

تأليف ابي عبادة الوليد بن عبيد البحتري عفا الله عنه

اختارهُ من اشعار العرب للفتح بن خاقان

معارضةً لكتاب الحماسة الذي ألّفهُ ابو تمّام حبيب بن اوس الطائي

رحمهما الله وعفا عنهما

رواية ابي العبّاس احمد بن محمّد المعروف بابن ابي خالد الأحول عن ابيه عن البُحتري

رحمهُ الله

برسم الخزانة السعيديّة العلوية الأجليّة الفخريّة عمّدها الله ببقاء الأمد

نقله عن النسخة الوحيدة المحفوظة في مكتبة كليّة ليدن

واعتنى بضبطه بالشكل الكامل وتدوين فهارسه وملحوظاته

الاب لويس شيخو اليسوعي

يُطلب من مدير مجلة المكتب الشرقي «*Mélanges de la Faculté Orientale*» في بيروت

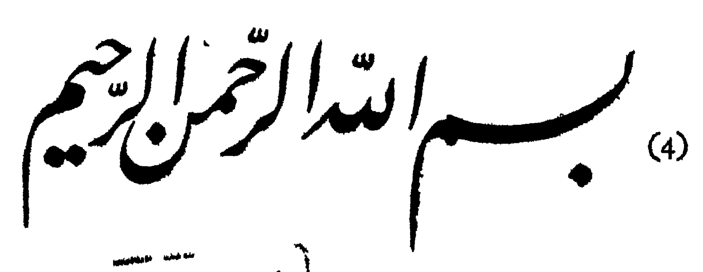
ومن اشهر مكاتب الشرق

ثمن النسخة ٢٥ فرنكاً (ويصير خصم لمن يطلب خمس نسخ فازيد)

١٩١٠

طبعة خاصّة لاجل طلاب المدارس العربية مع حواشٍ عربيّة . ١٥ فرنكاً (مع الخصم المذكور اعلاه)

(4)



اللهمّ عونَك الحمد لله ربّ العالمين والعاقبة للمتّقين ولا عُدوانَ الّا على الظالمين وصلّى الله على سيّدنا محمّد خاتم النبيّين وعلى آلهِ الطيّبين الطاهرين واصحابهِ الاخيار المنتجبين وازواجه امّهات المؤمنين وسلّم وكرّم

هذا كتاب الحماسة لابي عُبادة الوليد بن عُبَيْد البُحْتُرِي (١ عفا الله عنهُ . وعدد ابوابهِ مائة باب واربعة وسبعون بابًا

---

١) في الاصل البُحتَري بفتح التاء والصواب بضمّها

* هذه الاعداد تدلّ على صفحات الاصل المحفوظ في مكتبة لَيدن

(تمّ فهرس الابواب)



أَأَطلبُ من كفِّ البخيلِ مثوبةً يَظَلُّ بها طَرفي لهُ وهو خاشعُ
وأشبعُ منّا أو أُسَوِّفُ بعدها بكلِّ صادي نعمةٍ منه أخضعُ

وقال المثقب العبدي

سيُمسي العنقُ ... راب ... على الذلِّ للرَّجالِ
تحسَّك بالصعب ذلّ خير ... [illegible]

وقال ربيعة بن مقروم الضبي

وللموتُ خيرٌ من حياةِ ذي الحِجى لدى منّةٍ ... حاجبُه
لكلِّ جموحٍ ... وعضاضةٌ إذا ما انزوى أنفُ اللئيمِ وحاجبُه

الباب الحادي والتسعون

فيما قيل في الابتداء بالعطية قبل المسألة

لأبي الأسود الكناني

سألتُ فلم تسمح ... محمد ... الذي بعطائه ...
... الحق الذي أدركت ... كم ...

وقال الأعشى

إذا كان الإله ... الذي ... المعروف ...

الباب الاول

فيما قِيلَ في حَمل النفس على المكروهِ (عند الحرب)

١ قَالَ عَمْرُو بْنُ ٱلإِطْنَابَةِ ٱلْخَزْرَجِيُّ (19) (وافر):

أَبَتْ لِي عِفَّتِي وَأَبَى إِبَائِي ... وَأَخْذِي ٱلْحَمْدَ بِٱلثَّمَنِ ٱلرَّبِيحِ
وَإِعْطَائِي عَلَى ٱلْمَعْسُورِ مَالِي ... وَضَرْبِي هَامَةَ ٱلْبَطَلِ ٱلْمُشِيحِ
وَقَوْلِي كُلَّمَا جَشَأَتْ وَجَاشَتْ ... مَكَانَكِ تُحْمَدِي أَوْ تَسْتَرِيحِي
وَأَدْفَعُ عَنْ مَكَارِمَ صَالِحَاتٍ ... وَأَحْمِي بَعْدُ عَنْ عِرْضٍ صَحِيحِ

٢ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرِبَ ٱلزُّبَيْدِيُّ (طويل):

وَقَفْتُ كَأَنِّي لِلرِّمَاحِ دَرِيئَةٌ ... أُقَاتِلُ عَنْ أَحْسَابِ جَرْمٍ وَفَرَّتِ
وَجَاشَتْ إِلَيَّ ٱلنَّفْسُ أَوَّلَ مَرَّةٍ ... فَرُدَّتْ عَلَى مَكْرُوهِهَا فَٱسْتَقَرَّتِ

٣ وَقَالَ شُرَيْحُ بْنُ قِرْوَاشٍ ٱلْعَبْسِيُّ (طويل):

أَقُولُ لِنَفْسٍ لَا يُجَادُ بِمِثْلِهَا ... أَقِلِّي ٱلْعِتَابَ إِنَّنِي غَيْرُ مُدْبِرِ
وَهَلْ غَمَرَاتُ ٱلْمَوْتِ إِلَّا نِزَالُكِ ٱلْـ ... ـكَمِيَّ عَلَى لَحْمِ ٱلْكَمِيِّ ٱلْمُقَطَّرِ

٤ وَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ رَوَاحَةَ ٱلْأَنْصَارِيُّ (رجز):

يَا نَفْسِ إِنْ لَمْ تُقْتَلِي تَمُوتِي ... إِنْ تَسْلَمِي ٱلْيَوْمَ فَلَنْ تَفُوتِي
أَوْ تُبْتَلَيْ فَطَالَ مَا عُوفِيتِ ... هٰذِي حِيَاضُ ٱلْمَوْتِ قَدْ خَلِيتِ
وَمَا تَمَنَّيْتِ فَقَدْ أُعْطِيتِ (20)

٥ وَقَالَ أَيْضًا (رجز):

أَقْسَمْتُ يَا نَفْسِ لَتَنْزِلِنَّهْ ... كَارِهَةً أَوْ لَتُطَاوِعِنَّهْ
مَا لِي أَرَاكِ تَكْرَهِينَ ٱلْجَنَّهْ ... قَدْ طَالَمَا قَدْ كُنْتِ مُطْمَئِنَّهْ

٦ وَقَالَ مَعْقِلُ بْنُ جَوْشَنٍ ٱلْأَسَدِيُّ (طويل):

أَقُولُ لِنَفْسٍ لَا يُجَادُ بِمِثْلِهَا ... رُوَيْدَكِ إِلَّا تُشْفِقِي حِينَ مُشْفَقِ

رُوَيْدَكِ حَتَّى تَعْلَمِي عَمَّ تَنْجَلِي ... عَمَايَةُ هٰذَا ٱلْعَارِضِ ٱلْمُتَأَلِّقِ

٧ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرِبَ ٱلزُّبَيْدِيُّ (وافر):

وَمُهْرٍ كَرِيمَةٍ فِي صَفْحَتَيْهِ ... نَوَافِذُ بِٱلْأَسِنَّةِ وَٱلسِّهَامِ

وَوَقْعُ ٱلْمَشْرَفِيِّ بِحَاجِبَيْهِ ... وَوَجْهَتِهِ وَمَا تَحْتَ ٱلْحِزَامِ

أُقَدِّمُهُ وَيَحْمِيهِ عَبُوسٌ ... عَلَى أَكْتَادِهِ كُرْهُ ٱللِّمَامِ

٨ وَقَالَ عَنْتَرَةُ بْنُ شَدَّادٍ (كامل):

بَكَرَتْ تُخَوِّفُنِي ٱلْحُتُوفَ كَأَنَّنِي ... أَصْبَحْتُ عَنْ عَرَضِ ٱلْحُتُوفِ بِمَعْزِلِ

فَأَجَبْتُهَا إِنَّ ٱلْمَنِيَّةَ مَنْهَلٌ ... لَا بُدَّ أَنْ أُسْقَى بِكَأْسِ ٱلْمَنْهَلِ

فَٱقْنَيْ حَيَاءَكِ لَا أَبَا لَكِ وَٱعْلَمِي ... أَنِّي ٱمْرُؤٌ سَأَمُوتُ إِنْ لَمْ أُقْتَلِ

٩ وَقَالَ أَيْضًا (21) (كامل):

وَعَرَفْتُ أَنَّ مَنِيَّتِي إِنْ تَأْتِنِي ... لَا يُنْجِنِي مِنْهَا ٱلْفِرَارُ ٱلْأَسْرَعُ

فَصَبَرْتُ عَارِفَةً لِذٰلِكَ حُرَّةً ... نَفْسِي إِذَا نَفْسُ ٱلْجَبَانِ تَطَلَّعُ

١٠ وَقَالَ مَالِكُ بْنُ عَوْفٍ (كامل):

وَمُقَدَّمٍ تَجِبُ ٱلْقُلُوبُ لِضِيقِهِ ... أَقْدَمْتُهُ وَشُهُودُ قَوْمِي أَعْلَمُ

وَنَصَبْتُ نَفْسِي لِلرِّمَاحِ مُدَجَّجًا ... مِثْلَ ٱلدَّرِيئَةِ وَٱلْحُرُوبُ تَضَرَّمُ

١١ وَقَالَ قَطَرِيُّ بْنُ فُجَاءَةَ ٱلْمَازِنِيُّ (وافر):

أَقُولُ لَهَا إِذَا جَشَأَتْ وَجَاشَتْ ... مِنَ ٱلْأَبْطَالِ وَيْحَكِ لَنْ تُرَاعِي

فَإِنَّكِ لَوْ طَلَبْتِ حَيَاةَ يَوْمٍ ... عَلَى ٱلْأَجَلِ ٱلَّذِي بِكِ لَنْ تُطَاعِي

١٢ وَقَالَ ٱلْفَرَزْدَقُ وَقَدْ لَقِيَهُ فِي طَرِيقِهِ أَسَدٌ (كامل):

لَمَّا سَمِعْتُ لَهُ هَمَاهِمَ أَجْهَشَتْ ... نَفْسِي إِلَيَّ وَقُلْتُ أَيْنَ فِرَارِي

فَرَبَطْتُ ثُغْرَتَهَا وَقُلْتُ لَهَا ٱصْبِرِي ... وَشَدَدْتُ فِي ضَنْكِ ٱلْمَقَامِ إِزَارِي

١٣ وَقَالَ ٱلْعَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ ٱلسُّلَمِيُّ (كامل):

ٱلْقَائِلُونَ إِذَا لَقُوا أَقْرَانَهُمْ إِنَّ ٱلْمَنَايَا قَصْدُ مَنْ لَمْ يُقْتَلِ
فَيُعَانِقُوا ٱلْأَبْطَالَ فِي حَمْسِ ٱلْوَغَا تَحْتَ ٱلْأَسِنَّةِ وَٱلْقَتَامِ ٱلْأَطْحَلِ

الباب الثاني

(22) فيما قِيلَ في الفتك

١٤ قَالَ مَنْظُورُ بْنُ رَبِيعٍ ٱلْعَامِرِيُّ (طويل):

أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنِّي إِذَا رُمْتُ فَتْكَةً بِحَرْبِيَ لَمْ أَنْظُرْ بِهِ أَنْ يُبَادِيَا
وَأُقْدِمُ إِقْدَامَ ٱلسِّنَانِ وَيَتَّقِي بِيَ ٱلْأَشْوَسُ ٱلصِّنْدِيدُ إِنْ كَانَ عَادِيَا

١٥ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

وَكُنْ رَجُلًا ذَا مِرَّةٍ وَحَصَافَةٍ يُلَاقِي ٱلْعِدَى مِنْهُ بِغِلْظَةِ جَانِبِ
وَلَمْ تَرَ مِثْلَ ٱلْفَتْكِ أَنْهَى لِمُجْرِمٍ وَلَا سِيَّمَا بِٱلْمَاضِيَاتِ ٱلْضَّارِبِ

١٦ وَقَالَ ٱلْمَرَّارُ بْنُ سَعِيدٍ ٱلْأَسَدِيُّ (طويل):

هَمَمْتُ بِأَمْرٍ أَنْ يَكُونَ صَرِيمَةً زَمَاعًا وَأَنْ لَا يُدْرِكَ ٱلْمَهْلَ زَاجِرُ
وَمَا ٱلْفَتْكُ بِٱلْأَمْرِ ٱلَّذِي أَنْتَ نَاظِرٌ بِهِ عَاجِزَ ٱلْأَصْحَابِ مِمَّنْ تُؤَامِرُ
وَمَا ٱلْفَتْكُ إِلَّا بِٱلَّذِي لَيْسَ قَبْلَهُ إِمَارٌ وَلَمْ تُجْمَعْ عَلَيْهِ ٱلْمَشَاوِرُ

١٧ وَقَالَ ضَابِئُ بْنُ ٱلْحَرْثِ ٱلْبُرْجُمِيُّ (طويل):

هَمَمْتُ وَلَمْ أَفْعَلْ وَكِدْتُ وَلَيْتَنِي فَعَلْتُ فَكَانَ ٱلْمُعْوِلَاتِ حَلَائِلُهْ
وَمَا ٱلْقَتْلُ مَا شَاوَرْتَ فِيهِ وَلَا ٱلَّذِي تُخَبِّرُ مَنْ لَاقَيْتَ أَنَّكَ فَاعِلُهْ

١٨ وَقَالَ حَارِثَةُ بْنُ بَدْرٍ ٱلتَّمِيمِيُّ (23) (طويل):

لَا تَلْتَمِسْ أَمْرَ ٱلشَّدِيدَةِ بِٱمْرِئٍ إِذَا رَامَ حَزْمًا عَوَّقَتْهُ عَوَاذِلُهْ
وَقُلْ لِلْفُؤَادِ إِنْ نَزَا بِكَ نَزْوَةً مِنَ ٱلرَّوْعِ أَفْرِخْ أَكْثَرُ ٱلرَّوْعِ بَاطِلُهْ
وَمَا ٱلْفَتْكُ إِلَّا لِٱمْرِئٍ رَابِطِ ٱلْحَشَا إِذَا صَالَ لَمْ تُرْعَدْ إِلَيْهِ فَصَائِلُهْ

١٩ وَقَالَ ٱلحَارِثُ بْنُ ظَالِمٍ ٱلمُرِّيُّ (طويل):

عَلَوْتُ بِذِي ٱلحَيَّاتِ مَفْرِقَ رَأْسِهِ ... وَهَلْ يَرْكَبُ ٱلْمَكْرُوهَ إِلَّا ٱلْأَكَارِمُ

فَتَكْتُ بِهِ لَمَّا فَتَكْتُ بِخَالِدٍ ... وَكَانَ سِلَاحِي تَحْتَوِيهِ ٱلْجَمَاجِمُ

٢٠ وَقَالَ عَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ ٱلسُّلَمِيُّ (طويل):

مَا يُؤْمَنُ ٱلْمَرْءُ ٱلَّذِي بَاتَ طَاعِمًا ... وَبَاتَ عَلَى ظَهْرِ ٱلْفِرَاشِ ٱلْمُمَهَّدِ

جِنَايَةَ مِثْلِ ٱلسَّيِّدِ يُصْبِحُ طَاوِيًا ... وَيَأْوِي إِلَى جُرْثُومَةٍ لَمْ تُوَسَّدِ

٢١ وَقَالَ مَسْعُودُ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ ٱلْأَسَدِيُّ (كامل):

سَائِلْ بَنِي يَرْبُوعَ إِنْ لَاقَيْتَهُمْ ... عَنْ ضَيْفِهِمْ يُخْبِرْكَ عَنْهُ خَابِرُ

نَامُوا وَبِتُّ أُعِيدُ سَيْفِي فِيهِمِ ... إِنِّي بِقَتْلِهِمِ ذُؤَابًا ثَائِرُ

قَالُوا غَدَرْتَ فَقُلْتُ إِنَّ وَرُبَّمَا ... نَالَ ٱلْعُلَى وَشَفَى ٱلْغَلِيلَ ٱلْغَادِرُ

الباب الثالث

فيما قِيل في الإصحار للأعداء والمكاشفة لهم وترك التستُّر فيهم

٢٢ قَالَ أَبُو قَيْسِ بْنُ رِفَاعَةَ ٱلْأَنْصَارِيُّ (بسيط): (24)

أَنَا ٱلنَّذِيرُ لَكُمْ مِنِّي مُجَاهَرَةً ... كَيْلَا أُلَامَ عَلَى قَذْعٍ وَإِنْذَارِ

فَإِنْ عَصَيْتُمْ مَقَالِي ٱلْيَوْمَ فَٱعْتَرِفُوا ... أَنْ سَوْفَ تَلْقَوْنَ خِزْيًا ظَاهِرَ ٱلْعَارِ

مَنْ كَانَ فِي نَفْسِهِ حَوْجَاءُ يَطْلُبُهَا ... مِنِّي فَإِنِّي لَهُ رَهْنٌ بِإِصْحَارِ

أُقِيمُ نَخْوَتَهُ إِنْ كَانَ ذَا عِوَجٍ ... كَمَا يُقَوِّمُ قِدْحَ ٱلنَّبْعِ بِٱلنَّارِ

٢٣ وَقَالَ رُفَيْعُ بْنُ أُذَيْلٍ (بسيط):

إِنِّي أَنَا ٱبْنُ جَلَا إِنْ كُنْتَ تُنْكِرُنِي ... فَٱهْرُبْ بِشَخْصِكَ أَوْ صَمِّمْ عَلَى فَلَلِ

مُعَاوِدُ ٱلسَّبْقِ فِي ٱلضَّمَّاتِ إِنْ جُمِعَتْ ... وَلِلْمَوَاجِيدِ سَبَّاقٌ عَلَى ٱلْمَهَلِ

نَسِيجُ وَحْدِي فَلَا وَانٍ وَلَا ضَرَعٍ ... تَنْبُو ٱلْفُؤُوسُ إِذَا ٱسْتَكْرِهْنَ عَنْ جَبَلِي

فَٱذْهَبْ إِلَيْكَ وَكُنْ مِنِّي عَلَى حَذَرٍ ... لَأَحْمِلَنَّكَ عَلَى زُحْلُوفَةٍ زَلَلِ

٢٤ وَقَالَ هُدْبَةُ بْنُ خَشْرَمٍ ٱلْعُذْرِيُّ (طويل):

مَشَيْتُ ٱلْبَرَاحَ لِلرِّجَالِ شَبِيبَتِي ... إِلَى أَنْ عَلَتْنِي كَبْرَةٌ بِمَشِيبِ
فَلَا تَفْغَرُوا أَفْوَاهَكُمْ إِنَّنِي شَجًا ... إِلَى ٱلْحَلْقِ وَٱلْأَضْرَاسِ غَيْرُ حَبِيبِ
لَعَمْرِيَ مَا شَتْمِي لَكُمْ إِنْ شَتَمْتُكُمْ ... بِسِرٍّ وَلَا مَشْيِي لَكُمْ بِدَبِيبِ
وَلَا وُدُّكُمْ عِنْدِي بِعِلْقِ مَضَنَّةٍ ... وَلَا شَرُّكُمْ عِنْدِي بِجِدِّ مَهِيبِ (25)
فَمِلْ ٱلْآنَ عَاجَلْتُمْ رِيَاضَةَ مُصْعَبٍ ... مُدِلٍّ عَسِيرِ ٱلصُّلْبِ غَيْرِ رَكُوبِ
وَقَاسَيْتُمُ غَرْبًا يَمُدُّ عِنَانَهُ ... كَغَرْبِ ٱلْفُرَاتِ جَاشَ يَوْمَ جَنُوبِ

٢٥ وَقَالَ سُحَيْمُ بْنُ وُثَيْلٍ ٱلتَّمِيمِيُّ (وافر):

أَنَا ٱبْنُ جَلَا وَطَلَّاعُ ٱلثَّنَايَا ... مَتَى أَضَعِ ٱلْعِمَامَةَ تَعْرِفُونِي
صَلِيبُ ٱلْعُودِ مِنْ سَلَفَيْ نِزَارٍ ... كَمِثْلِ ٱلْبَدْرِ وَضَّاحُ ٱلْجَبِينِ
كَذِي لُبَدٍ يَصُدُّ ٱلرَّكْبُ عَنْهُ ... وَلَا تُؤْتَى فَرِيسَتُهُ لِحِينِ
وَمَاذَا يَدَّرِي ٱلشُّعَرَاءُ مِنِّي ... إِذَا جَاوَزْتُ حَدَّ ٱلْأَرْبَعِينِ
أَخُو خَمْسِينَ مُجْتَمِعٌ أَشُدِّي ... وَنَجَّذَنِي مُعَاوَرَةُ ٱلشُّؤُونِ

٢٦ وَقَالَ عُقْفَانُ بْنُ دَيْسَقٍ ٱلتَّمِيمِيُّ (طويل):

لَا تَخْتِلُونِي بِٱلْعَدَاوَةِ إِنَّنِي ... لَكُمْ بَارِزٌ فَٱمْشُوا إِلَيَّ أَوِ ٱرْكَبُوا
فَإِنِّي إِذَا مَا ٱلطَّامِحُ ٱلرَّأْسِ رَابَنِي ... طَبِيبٌ بِدَاءِ ٱلرَّأْسِ أَوْ مُتَطَبِّبُ
مَعِي مِبْضَعٌ لِلنَّاظِرِينَ أُعِدُّهُ ... وَكَيٌّ لِشَقِّ ٱلْأَخْدَعَيْنِ وَمِثْقَبُ
فَإِنْ كَانَ مِنْهُ ٱلْغَيُّ فِي أُمِّ رَأْسِهِ ... سَفَعْتُ بِوَسْمٍ فِي ٱلذُّؤَابَةِ يَعْلَبُ
أَلَا يَنْتَهِي عَنَّا رِجَالٌ وَلَمْ يَكُنْ ... مِنَ ٱلصَّدْعِ مَا لَا يَرْأَبُ ٱلدَّهْرَ مِشْعَبُ

٢٧ وَقَالَ ٱلْمُكَعْبَرُ ٱلضَّبِّيُّ (26) (طويل)

إِنِّي أَنَا ٱبْنُ جَلَا إِنْ كُنْتَ تُنْكِرُنِي ... يَا رُؤْبَ وَٱلْحَيَّةُ ٱلصَّمَّاءُ فِي ٱلْجَبَلِ
أَبِٱلْأَرَاجِيزِ يَا ٱبْنَ ٱللُّؤْمِ تُوعِدُنِي ... إِنَّ ٱلْأَرَاجِيزَ رَأْسُ ٱلنُّوكِ وَٱلْفَشَلِ

٢٨ وَقَالَ عُوَيْفُ ٱلْقَوَافِي ٱلْفَزَارِيُّ (طويل):

وَإِنَّكَ إِذْ تَغْتَالُ عِرْضَكَ ظَالِمًا ... لَكَالْحَامِلِ ٱلْأَوْزَارِ وِزْرًا عَلَى وِزْرِ

عَلَى حِينِ لَا أَمْشِي ٱلضَّرَاءَ لِكَاشِحٍ ... عَدُوٍّ وَلَا يَجْتَنُّ مِنْ ظَالِمٍ وِتْرِي

الباب الرابع

فيما قيل في مُجامَلة الاعداء وترك كشفهم عمّا في قلوبهم

٢٩ قَالَ أُحَيْحَةُ بْنُ ٱلْجُلَاحِ (بسيط):

أَلْبِسْ عَدُوَّكَ فِي رِفْقٍ وَفِي دَعَةٍ ... أَطْوَارَ ذِي إِرْبَةٍ لِلدَّهْرِ لَبَّاسِ

وَلَا تَغُرَّنْكَ أَضْغَانٌ مُزَمَّلَةٌ ... قَدْ يُرْكَبُ ٱلدَّبِرُ ٱلدَّامِي بِأَحْلَاسِ

٣٠ وَقَالَ عُرْوَةُ بْنُ شَرَاحِيلَ (طويل):

تَطَلَّعُ مِنْهُ بِغْضَةٌ لَا يُجِنُّهَا ... إِلَيَّ وَدُونِي غَمْرَةٌ لَا يَخُوضُهَا

أُجَامِلُهُ وَٱلشَّنْوُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ... كَكَسْرِ ٱلذِّرَاعِ هَيِّنٌ مَا يَهِيضُهَا

٣١ وَقَالَ ٱلْقَتَّالُ ٱلْكِلَابِيُّ (طويل): (27)

فَإِنْ أَنْتُمُ لَمْ تَفْعَلُوا وَٱتَّدَيْتُمُ ... فَمُشُّوا بِأَعْرَافِ ٱلنَّعَامِ ٱلْمُصَلَّمِ

وَلَا تَشْرَبُوا إِلَّا فُضُولَ نِسَائِكُمْ ... إِذَا ٱرْتَمَلَتْ أَعْقَابُهُنَّ مِنَ ٱلدَّمِ

٣٢ وَقَالَ بَلْمَاءُ بْنُ قَيْسٍ ٱلْكِنَانِيُّ (طويل):

يَقُولُونَ خُذْ عَقْلًا وَصَالِحْ عَشِيرَةً ... فَمَا يَأْمُرُونِي بِٱلْهُمُومِ إِذَا أُمْسِي

فَأَقْسَمْتُ لَا آتِيكَ حَتَّى أَزُورَهُمْ ... بِقُبٍّ كَأَمْثَالِ ٱلْمُجَوَّعَةِ ٱلْغُبْسِ

٣٣ وَقَالَ عَبْدُ ٱلرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدٍ ٱلْعُذْرِيُّ (طويل):

أُذَكَّرُ بِٱلْبُقْيَا عَلَى مَنْ أَصَابَنِي ... وَبُقْيَايَ أَنِّي جَاهِدٌ غَيْرُ مُؤْتَلِي

فَإِنْ لَمْ أَنَلْ ثَأْرِي مِنَ ٱلْيَوْمِ أَوْ غَدٍ ... بَنِي عَمِّنَا فَٱلدَّهْرُ ذُو مُتَطَوَّلِ

أَنَخْتُمْ عَلَيْنَا كَلْكَلَ ٱلْحَرْبِ مَرَّةً ... وَنَحْنُ مُنِيخُوهَا عَلَيْكُمْ بِكَلْكَلِ

فَلَا يَدْعُنِي قَوْمِي لِزَيْدِ بْنِ مَالِكٍ　لَئِنْ لَمْ أُعَجِّلْ ضَرْبَةً أَوْ أُعَجَّلِ (١

٣٤ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

بِأَسْتِ أَمْرِئٍ وَأَسْتِ ٱلَّتِي زَحَرَتْ بِهِ　يُؤَمِّلُ عَقْلًا مِنْ أَخٍ أَنَا ثَائِرُهْ
وَمَنْ يُعْطَ عَقْلًا مِنْ أَخِيهِ يَسُوقُهُ　يُزَعْزِعْ وَتَغْبُرْ بَعْدَ ذَالِكَ مَعَايِرُهْ
فَإِنِّي وَإِنْ ظَنَّ ٱلرِّجَالُ ظُنُونَهُمْ　عَلَى وِرْدِ أَمْرٍ لَمْ تَبَيَّنْ مَصَادِرُهْ

٣٥ وَقَالَ أَيْضًا (وافر) (28):

خَلِيٌّ مَا تَأَوَّبَهُ ٱلْهُمُومُ　يُؤَسَّى عَنْ زِيَادَةَ كُلُّ مَوْلَى
وَلَمْ يُقْتَلْ بِهِ ٱلثَّأْرُ ٱلْمُنِيمُ　وَكَيْفَ تَجَلُّدُ ٱلْأَقْوَامِ عَنْهُ

٣٦ وَقَالَ ٱلزَّبَّانُ بْنُ مُجَالِدٍ ٱلْبَكْرِيُّ (خفيف):

أَنَسِيتُمْ قَتْلَى كَثِيفٍ وَأَنْتُمْ　بِبِلَادٍ بِهَا تَكُونُ ٱلْعِشَارُ
سِتَّةٌ قُتِّلُوا بِغَيْرِ قَتِيلٍ　أَوْ نَجَتْ عَلَى نَأْيِهَا عَقِيلَةُ دَارِ (٢
قَبْلَ أَنْ يُثْأَرَ ٱلْقَتِيلُ بِقَتْلَى　بَعْدَ قَتْلَى وَتُنْقَضَ ٱلْأَوْتَارُ

٣٧ وَقَالَ ٱلْكُمَيْتُ بْنُ مَعْرُوفٍ ٱلْأَسَدِيُّ (طويل):

مَنْ مُبْلِغٌ عُلْيَا مَعَدٍّ وَطَيِّئًا　وَكِنْدَةَ مَنْ أَصْغَى لَهَا وَتَسَمَّعَا
خُذُوا ٱلْعَقْلَ إِنْ أَعْطَاكُمُ ٱلْعَقْلَ قَوْمُكُمْ　وَكُونُوا كَمَنْ سِيمَ ٱلْهَوَانَ فَأَرْبَعَا
وَلَا تُكْثِرُوا فِيهَا ٱلضِّجَاجَ فَإِنَّهُ　مَحَا ٱلسَّيْفُ مَا قَالَ ٱبْنُ دَارَةَ أَجْمَعَا
فَمَهْمَا تَشَأْ مِنْكُمْ فَزَارَةُ تُعْطِكُمْ　وَمَهْمَا تَشَأْ مِنْهُ فَزَارَةُ تُمْنَعَا

٣٨ وَقَالَ أَبُو ٱلرَّبِيعِ بْنُ لَقِيطٍ يُعَيِّرُ ٱلْكُمَيْتَ بْنَ مَعْرُوفٍ بِقَبُولِ دِيَةٍ كَانَ قَبِلَهَا وَكَانَتْ قَبِيلَةُ ٱلْكُمَيْتِ تُلَقَّبُ بِٱلْكُرْشِ (طويل) (29)

شَرَا ٱلْكُرْشُ عَنْ طُولِ ٱلنَّجِيِّ أَخَاهُمُ　بِمَالٍ كَأَنْ لَمْ يَسْمَعُوا قَوْلَ جِذْلِمٍ
شَرَوْهُ بِحُمْرٍ كَٱلصُّخُورِ وَأَجْذَمُوا　عَلَى ٱلْعَارِ مَنْ لَمْ يُنْكِرِ ٱلْعَارَ يُجْذَمِ

٣٩ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ أَسَدٍ ٱلْأَسَدِيُّ (طويل)

لَا تَأْخُذُوا ٱلْإِرْشَ ٱلدَّقِيقَ فَإِنَّنِي　أَرَى ٱلْعَارَ يَبْقَى وَٱلْمَعَاقِلُ تَذْهَبُ

(١ في الاصل أُعجِّل مرَّتين وهو غلط
(٢ كذا في الاصل. والبيت مكسور

كَأَنَّكَ لَمْ تُسْبَقْ مِنَ ٱلدَّهْرِ لَيْلَةً ... إِذَا أَنْتَ أَدْرَكْتَ ٱلَّذِي كُنْتَ تَطْلُبُ

٤٠ وَقَالَ عَبْدُ ٱلرَّحْمَانِ بْنُ دَارَةَ ٱلْفَزَارِيُّ (طويل):

يَا رَاكِبًا إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلِّغَنْ ... مُغَلْغَلَةً عَنِّي ٱلْقَبَائِلَ مِنْ عُكْلِ

لَئِنْ أَنْتُمُ لَمْ تَثْأَرُوا بِأَخِيكُمُ ... فَكُونُوا نِسَاءً لِلْخَلُوقِ وَلِلْكُحْلِ

وَبِيعُوا ٱلرُّدَيْنِيَّاتِ بِٱلْحُلِي وَٱقْعُدُوا ... عَنِ ٱلْحَرْبِ وَٱبْتَاعُوا ٱلْمَغَازِلَ عَنِ ٱلنَّبْلِ

٤١ وَقَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي ٱلصَّلْتِ ٱلثَّقَفِيُّ (بسيط):

لِيَطْلُبِ ٱلْوِتْرَ أَمْثَالُ ٱبْنِ ذِي يَزَنٍ ... خَيَّمَ فِي ٱلْبَحْرِ لِلْأَعْدَاءِ أَحْوَالَا

أَتَى هِرَقْلَ وَقَدْ شَالَتْ نَعَامَتُهُ ... فَلَمْ يَجِدْ عِنْدَهُ ٱلنَّصْرَ ٱلَّذِي قَالَا

ثُمَّ ٱنْثَنَى نَحْوَ كِسْرَى بَعْدَ سَابِعَةٍ ... مِنَ ٱلسِّنِينِ لَقَدْ أَبْعَدْتَ قَلْقَالَا

حَتَّى أَتَى بِبَنِي ٱلْأَحْرَارِ يَحْمِلُهُمْ ... تَخَالُهُمْ فَوْقَ مَتْنِ ٱلْأَرْضِ أَجْمَالَا

حَلَّتْ أُسْدًا عَلَى سُودِ ٱلْكِلَابِ فَقَدْ ... أَضْحَى شَرِيدُهُمُ فِي ٱلْأَرْضِ فُلَّالَا (30)

فَٱشْرَبْ هَنِيئًا عَلَيْكَ ٱلتَّاجُ مُرْتَفِقًا ... فِي رَأْسِ غُمْدَانَ دَارًا مِنْكَ مِحْلَالَا

وَٱخْطَمْ بِٱلْمِسْكِ إِذْ شَالَتْ نَعَامَتُهُمْ ... وَأَسْبِلِ ٱلْيَوْمَ مِنْ بُرْدَيْكَ إِسْبَالَا

٤٢ وَقَالَ مُكْرِزُ بْنُ حَفْصٍ ٱلْقُرَشِيُّ (طويل):

لَمَّا رَأَيْتُ ٱلْمَرْءَ ذَا ٱلتَّبْلِ عَامِرًا ... تَذَكَّرْتُ أَشْلَاءَ ٱلْحَبِيبِ ٱلْمُلَحَّبِ

وَقُلْتُ لِنَفْسِي إِنَّهُ هُوَ عَامِرٌ ... فَلَا تَرْهَبِيهِ وَٱنْظُرِي أَيَّ مَرْكَبِ

خَفَضْتُ لَهُ جَأْشِي وَأَلْقَيْتُ كَلْكَلِي ... عَلَى بَطَلٍ شَاكِي ٱلسِّلَاحِ مُجَرَّبِ

وَلَمْ آلُ لَمَّا ٱلْتَفَّ صَفْقِي وَصَفْقُهُ ... صِيَابَةَ هُجْنٍ مِنْ نِسَاءٍ وَلَا أَبِ

حَلَلْتُ بِهِ وِتْرِي وَلَمْ أَنْسَ ذَحْلَهُ ... إِذَا مَا تَنَاسَى ذَحْلَهُ كُلُّ غَيْهَبِ

٤٣ وَقَالَ عَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ ٱلسُّلَمِيُّ (طويل):

رَسُولَ ٱمْرِئٍ أَهْدِي إِلَيْكَ نَصِيحَةً ... فَإِنْ مَعْشَرٌ جَادُوا بِعِرْضِكَ فَٱبْخَلِ

فَإِنْ بَوَّأُوكَ مَنْزِلًا غَيْرَ طَائِلٍ ... غَلِيظًا فَلَا تَنْزِلْ بِهِ وَتَحَوَّلِ

وَلَا تَطْمَعَنْ مَا يُطْعِمُونَكَ إِنَّمَا ... أَتَوْكَ عَلَى قُرْبَانِهِمْ (١ بِأَلْمُثَمَّلِ
وَحُلَّ ٱلنَّجَاةَ لَيْسَ مَنْ حَلَّ نَجْوَةً ... كَمَنْ حَلَّ فِي فَرْجِ ٱلسِّمَاكِ بِمَحْفِلِ
أَرَاكَ إِذَا قَدْ كُنْتَ لِلْقَوْمِ نَاصِحًا ... يُقَالُ لَهُ بِٱلْغَرْبِ أَدْبِرْ وَأَقْبِلِ
وَأُنْبِئْتُ أَنْ قَدْ أَلْزَمُوكَ نُفُودَةً (٢ ... وَذٰلِكَ لِلْجِيرَانِ غَزْلٌ بِمِغْزَلِ
(31) كِلَانَا عَدُوٌّ لَوْ يَرَى فِي عَدُوِّهِ ... مَسَاغًا وَكُلٌّ فِي ٱلْعَدَاوَةِ مُجْمِلُ
إِذَا مَا ٱلْتَقَيْنَا كَانَ أُنْسُ حَدِيثِنَا ... صُمَاتًا وَطَرْفٌ كَٱلْمَعَابِلِ أَطْحَلُ (٣

٤٤ وَقَالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ ٱلْمُزَنِيُّ وَيُرْوَى لِغَيْرِهِ (طويل):

أُكَاشِرُ ذَا ٱلضِّغْنِ ٱلْمُبَيِّنِ ضِغْنَهُ ... وَأُضْحِكُهُ حَتَّى يَظْهَرَ ٱلنَّابُ أَجْمَعُ
وَأُدْهِنُهُ بِٱلْقَوْلِ دَهْنًا وَلَوْ رَأَى ... سَرِيرَةَ مَا أُخْفِي لَبَاتَ يُفَزَّعُ

٤٥ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ ٱلْفِدِ ٱلْأَسَدِيُّ (مجزوء الكامل):

دَاجِ ٱلْعَدُوَّ تَنَظُّرًا ... بِهِمِ غَدًا فِعْلَ ٱلْمُوَارِبْ
فَإِذَا ظَفِرْتَ بِهِمْ ظَفِرْ ... تَ بِمِنَّةٍ إِنْ لَمْ تُعَاقِبْ

٤٦ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ أُمِّ صَاحِبٍ (بسيط):

وَقَدْ عَلِمْتُ عَلَى أَنِّي أُعَاشِرُهُمْ ... لَا نَبْرَحُ ٱلدَّهْرَ إِلَّا بَيْنَنَا إِحَنُ
كُلٌّ يُدَاجِي عَلَى ٱلْبَغْضَاءِ صَاحِبَهُ ... وَلَنْ أُعَالِنَهُمْ إِلَّا كَمَا عَلَنُوا
وَلَنْ يُرَاجِعَ قَلْبِي وُدَّهُمْ أَبَدًا ... زَكِنْتُ مِنْهُمْ عَلَى مِثْلِ ٱلَّذِي زَكِنُوا

٤٧ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ جَابِرٍ ٱلْحَنَفِيُّ (طويل):

أُكَاشِحُ أَقْوَامًا عَلَى سِرِّ بِغْضَةٍ ... وَأُضْحِكُ فِي وَجْهِ ٱلْعَدُوِّ ٱلْمُكَاشِرِ
أُرِيهِ كَذَاكُمْ مَا يُرِينِي وَأَبْتَغِي ... بِهِ فِي غَدٍ خَوْفَ ٱلْجُدُودِ ٱلْعَوَاثِرِ
(32) ثَنَى ضِلَعًا مِنْ جَنْبِهِ وَثَنَيْتُهَا ... عَلَى مِثْلِهَا مِنْ عَائِفِ ٱلطَّيْرِ زَاجِرِ
كِلَانَا يُرِي أَنْ لَيْسَ فِي ٱلصَّدْرِ رِيبَةٌ ... عَلَى حَنَقٍ بَيْنَ ٱلشَّرَاسِيفِ وَاغِرِ

(١ كذا في الاصل. وفي الهامش: قُرْبَاهُمُ وهو الصواب

(٢ كذا في الاصل. ولعلَّهُ: نُقُودَهُ

(٣ في البيتين الاخيرين إقْوَاء وهو من عيوب الشعر

٤٨ وَقَالَ أَيْضاً (وافر):

وَكَائِنْ مِنْ عَدُوٍّ ظَلْتُ أُبْدِي ... لَهُ وُدًّا يُغَرُّ بِهِ ٱلْقَنِيصُ
أُكَاشِرُهُ وَأَعْلَمُ أَنْ كِلَانَا ... عَلَى مَا سَاءَ صَاحِبَهُ حَرِيصُ

الباب الخامس

فيما قيل في الإطراق حتّى تمكّنَ الفرصة

٤٩ قَالَ ٱلْمُتَلَمِّسُ ٱلضُّبَعِيُّ (طويل):

وَأَطْرَقَ إِطْرَاقَ ٱلشُّجَاعِ وَلَوْ يَرَى ... مَسَاغًا لِنَابَيْهِ ٱلشُّجَاعُ لَصَمَّمَا

٥٠ وَقَالَ ٱلْأَخْطَلُ (بسيط):

بَنِي أُمَيَّةَ إِنِّي نَاصِحٌ لَكُمُ ... فَلَا يَبِيتَنَّ فِيكُمْ آمِنًا زُفَرُ
مُفْتَرِشًا كَٱفْتِرَاشِ ٱللَّيْثِ كَلْكَلَهُ ... لِوَثْبَةٍ كَائِنٍ فِيهَا لَهُ جَزَرُ

٥١ وَقَالَ مُقَاعِسٌ ٱلْكِلَابِيُّ (بسيط):

لَا يَسْتَطِيعُ جَمِيعُ ٱلنَّاسِ أَنْ يَجِدُوا ... مِثْلِي وَإِنْ كَانَ شَخْصِي غَيْرَ مَشْهُورِ
أُبْدِي خَلَائِقَ لِلْأَقْوَامِ مَا خُلِقَتْ ... مِنِّي وَأَقْسِرُ نَفْسِي غَيْرَ مَقْسُورِ
(33) وَأَتْرُكُ ٱلْأَمْرَ فِي قَلْبِي بَلَابِلُهُ ... حِينًا وَأَضْحَكُ عَنْهُ غَيْرَ مَسْرُورِ
حَتَّى أَرَى عَوْرَةً مِنْهُ فَأَفْرِسَهَا ... بِصَارِمٍ مِثْلِ لَمْعِ ٱلْبَرْقِ مَطْرُورِ

٥٢ وَقَالَ أَيْضاً (متقارب):

وَضِغْنٍ بَشَرْتُ لَهُ بَشْرَةً ... فَأَلْقَى ٱلْأَمَانَ وَلَمْ يَحْذَرِ
وَجِئْتُ لَهُ مِنْ وُجُوهِ ٱلرِّضَا ... بِوَجْهٍ طَلِيقِ ٱلرِّضَا مُسْفِرِ
فَنَامَ وَأَلْقَى ٱلْعَصَا آمِنًا ... وَأَمْهَلْتُ بِٱلْمَنْزِلِ ٱلْأَقْفَرِ
فَلَمَّا غَدَتْ كَثَبًا غُدْوَةً (١ ... عَلَيْهِ شَدَدْتُ لَهَا مِئْزَرِي
فَجِئْتُ عَلَى نَفْسِهِ فَلْتَةً ... بِوَثْبَةِ حَزْمٍ وَلَمْ أَمْتَرِ (٢

(١ كذا في الاصل. ولعلَّ الصواب: عدَتْ عُدْوَةٌ (٢ في الاصل: امتري بالياء

٥٣ وَقَالَ عَبْدُ ٱلْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ لَمَّا قَتَلَ عَمْرَو بْنَ سَعِيدٍ ٱلْأَشْدَقَ (كامل):

أَدْنَيْتُهُ مِنِّي لِيَسْكُنَ نَفْرُهُ ... فَأَصُولَ صَوْلَةَ حَازِمٍ مُسْتَمْكِنِ
غَضَبًا وَمَحْمِيَةً لِدِينِي إِنَّهُ ... لَيْسَ ٱلْمُسِيءُ سَبِيلُهُ كَٱلْمُحْسِنِ

٥٤ وَقَالَ ٱلْأَخْنَسُ بْنُ شِهَابٍ ٱلتَّغْلِبِيُّ (طويل):

لَعَمْرِي لَقَدْ جَاوَرْتُ فِي حَيِّ عَامِرٍ ... لِأُدْرِكَ ثَأْرِي مِنْهُمُ حِجَجًا خَمْسَا
أَبِيتُ إِذَا نَامَ ٱلْخَلِيُّ كَأَنَّنِي ... سَلِيمُ أَفَاعٍ لَا يُلَاقِي لَهُ أُنْسَا (34)
وَلَمَّا رَأَيْتُ ٱلثَّارَ قَدْ حِيلَ دُونَهُ ... مَشَيْتُ لَهُمْ قَطْوًا وَكُنْتُ لَهُمْ حِلْسَا
وَلَاحَظْتُ ثَأْرِي فِيهِمِ لِأَنَالَهُ ... مَتَى مَا أَنَلْهُ أَشْفِ مِنْ عَامِرٍ نَفْسَا

٥٥ وَقَالَ صَالِحُ بْنُ عَبْدِ ٱلْقُدُّوسِ (سريع):

وَٱلْقَ أَخَا ٱلضِّغْنِ بِإِينَاسِهِ ... لِتُدْرِكَ ٱلْفُرْصَةَ فِي أُنْسِهِ
كَٱللَّيْثِ لَا يَعْدُو عَلَى قِرْنِهِ ... إِلَّا عَلَى ٱلْإِمْكَانِ مِنْ فَرْسِهِ

٥٦ وَقَالَ ٱلسُّحَاتِيُّ ٱلْحَارِثِيُّ (بسيط):

أَمْشِي ٱلضَّرَاءَ لِأَقْوَامٍ أُحَارِبُهُمْ ... حَتَّى إِذَا ظَهَرَتْ لِي مِنْهُمُ ٱلْفُقَرُ
جَمَعْتُ صَبْرًا جَرَامِيزِي بِدَاهِيَةٍ ... مِثْلِ ٱلْمَنِيَّةِ لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ

الباب السادس

فيما قيل في بَقاء الإِحْنَة وغَوّ الحِقْد وان طال عليهما الزَّمان

٥٧ قالَ زُفَرُ بْنُ ٱلْحَارِثِ ٱلْكِلَابِيُّ (طويل):

لَعَمْرِي لَقَدْ أَبْقَتْ وَقِيعَةُ رَاهِطٍ ... لِمَرْوَانَ صَدْعًا بَيِّنًا مُتَنَائِيَا
وَقَدْ يَنْبُتُ ٱلْمَرْعَى عَلَى دِمَنِ ٱلثَّرَى ... وَتَبْقَى حَزَازَاتُ ٱلْقُلُوبِ كَمَا هِيَا

٥٨ وَقَالَ ٱلْأَخْطَلُ (بسيط):

إِنَّ ٱلْعَدَاوَةَ تَلْقَاهَا وَإِنْ قَدُمَتْ ... كَٱلْعَرِّ يَكْمُنُ حِينًا ثُمَّ يَنْتَشِرُ (35)

٥٩ وَقَالَ طَرِيفُ بْنُ دَيْسَقٍ ٱلتَّمِيمِيُّ (طويل):

وَفِينَا وَإِنْ قُلْنَا ٱصْطَلَحْنَا ضَغَائِنٌ ... كَمَا طَرَّ أَوْبَارُ ٱلْجِرَابِ عَلَى ٱلنَّشْرِ

٦٠ وَقَالَ أَيْضًا (بسيط):

جَنَا ٱلْعَدَاوَةَ آبَاءٌ لَنَا سَلَفَتْ … فَلَنْ تَبِيدَ وَلِلْآبَاءِ أَبْنَاءُ

٦١ وَقَالَ ضَمْرَةُ بْنُ جَابِرٍ ٱلْحَنَفِيُّ (وافر):

أَرِيدُونِي إِرَادَتَكُمْ فَإِنِّي … عَلَى مُرِّ ٱلْعَدَاوَةِ مَا بَقِيتُ

نَشَأْتُ بِهَا لَدُنْ أَنِّي وَلِيدٌ … وَوَارِثُهَا بَنِيَّ إِذَا فَنِيتُ

٦٢ وَقَالَ مَعْرُوفُ بْنُ عَمْرٍو ٱلطَّائِيُّ (طويل):

إِذَا كَانَ فِي نَفْسِ ٱبْنِ عَمِّكَ إِحْنَةٌ … فَلَا تَسْتَثِرْ مَا سَوْفَ يَبْدُو دَفِينُهَا

الباب السابع

فيما قيل في الانفة والامتناع من الضيم والخسف

٦٣ قَالَ ٱلْمُتَلَمِّسُ ٱلضُّبَعِيُّ (طويل):

لَا تَأْخُذَنْ ضَيْمًا وَتَقْبَلْ ضُؤُولَةً … وَمُوتَنْ بِهَا حُرًّا وَجِلْدُكَ أَمْلَسُ

فَمَا ٱلنَّاسُ إِلَّا مَا رَأَوْا أَوْ تَحَدَّثُوا … وَمَا ٱلْعَجْزُ إِلَّا أَنْ يُضَامُوا فَيَجْلِسُوا

وَمِنْ حَذَرِ ٱلْأَوْتَارِ مَا حَزَّ أَنْفَهُ … قَصِيرٌ وَخَاضَ ٱلْمَوْتَ بِٱلسَّيْفِ بَيْهَسُ

(36) نَعَامَةُ لَمَّا صُرِّعَ[1] ٱلْقَوْمُ حَوْلَهُ … تَبَيَّنَ فِي أَثْوَابِهِ كَيْفَ يَلْبَسُ

٦٤ وَقَالَ أَيْضًا (بسيط):

إِنَّ ٱلْهَوَانَ حِمَارُ ٱلْأَهْلِ يَعْرِفُهُ … وَٱلْحُرُّ يُنْكِرُهُ وَٱلرَّسْلَةُ ٱلْأُجُدُ

وَلَا يُقِيمُ عَلَى خَسْفٍ يُرَادُ بِهِ … إِلَّا ٱلْأَذَلَّانِ عَيْرُ ٱلْأَهْلِ وَٱلْوَتِدُ

هٰذَا عَلَى ٱلْخَسْفِ مَعْقُولٌ بِرُمَّتِهِ … وَذَا يُشَجُّ فَلَا يَبْكِي لَهُ أَحَدُ

فَإِنْ أَقَمْتُمْ عَلَى ضَيْمٍ يُرَادُ بِكُمْ … فَإِنَّ رَحْلِي لَكُمْ وَالٍ وَمُعْتَمَدُ

وَفِي ٱلْبِلَادِ إِذَا مَا خِفْتَ نَائِرَةً … مَكْرُوهَةً عَنْ وُلَاةِ ٱلسَّوْءِ مُنْتَفَدُ

---

[1] في الاصل: صُرِّع

٦٥ وَقَالَ زُهَيْرُ بْنُ جَنَابٍ ٱلْكَلْبِيُّ (بسيط):

لَا يَمْنَعُ ٱلضَّيْمَ إِلَّا مَاجِدٌ بَطَلٌ　　إِنَّ ٱلْكَرِيمَ كَرِيمٌ حَيْثُ مَا كَانَا

٦٦ وَقَالَ شَيْبَانُ بْنُ ضَبَّةَ ٱلْيَرْبُوعِيُّ (منسرح):

إِنِّي ٱمْرُؤٌ مِنْ بَنِي خُزَيْمَةَ لَا　　أَقْبَلُ ضَيْمًا مَا لَمْ أُقَدْ كَلِبَا

لَسْتُ بِمُعْطٍ ظُلَامَةً أَبَدًا　　عُجْمًا وَلَا أَتَّقِي بِهَا عَرَبَا

٦٧ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ بَرَّاقَةَ ٱلْهَمْدَانِيُّ (طويل):

كَذَبْتُمْ وَبَيْتِ ٱللّٰهِ لَا تَأْخُذُونَهَا　　مُرَاغَمَةً مَا دَامَ لِلسَّيْفِ قَائِمُ

كَأَنَّ جَزِيًّا إِذْ رَجَا أَنْ أَرُدَّهَا　　وَيَذْهَبَ مَالِي يَا ٱبْنَةَ ٱلْقَيْلِ حَالِمُ

متَى تَجْمَعِ ٱلْقَلْبَ ٱلذَّكِيَّ وَصَارِمًا　　وَأَنْفًا حَمِيًّا تَجْتَنِبْكَ ٱلْمَظَالِمُ

٦٨ وَقَالَ مُوَيْلِكُ بْنُ عُقْفَانَ ٱلسَّدُوسِيُّ (خفيف):

نَاقَ إِنِّي أَرَى ٱلْمُقَامَ عَلَى ٱلضَّيْـ　　ـمِ عَظِيمًا فِي قُبَّةِ ٱلْإِسْلَامِ

طَرَدُونِي مِنَ ٱلْبِلَادِ وَقَالُوا　　مَا لَكَ ٱلضَّيْمَ مِنْ بَنِي ٱلْحُكَّامِ

قَدْ أَرَانِي وَلِي مِنَ ٱلْعَامِلِ ٱلنِّصْـ　　ـفُ بِحَدِّ ٱلسِّنَانِ أَوْ بِٱلْحُسَامِ

٦٩ وَقَالَ ٱلْمُسَيَّبُ بْنُ عَلَسٍ ٱلضُّبَعِيُّ (متقارب):

أَبْلِغْ ضُبَيْعَةَ أَنَّ ٱلْبِلَا　　دَ فِيهَا لِذِي قُوَّةٍ مَغْضَبُ

وَقَدْ يَجْلِسُ ٱلْقَوْمُ فِي أَصْلِهِمِ　　إِذَا لَمْ يُضَامُوا وَإِنْ أَجْدَبُوا

فَلَا تَجْلِسُوا عُرُضًا لِلْهَوَا　　نِ خَذْفًا كَمَا تُخْذَفُ ٱلْأَرْنَبُ

فَإِنْ لَمْ تَكُنْ لَكُمُ مِرَّةٌ　　يُبَلِّغُهَا ٱلْبَلَدَ ٱلْأَرْكَبُ

فَكُونُوا عَبِيدًا لِأَرْبَابِكُمْ　　فَإِنْ سَاءَكُمْ ذٰلِكُمْ فَٱغْضَبُوا

وَهَلْ يَقْعُدُ ٱلْأَلْفُ لَا يَغْضَبُو　　نَ كُلُّهُمُ أَنْفُهُمْ يُضْرَبُ

وَقَدْ كَانَ سَامَةُ فِي قَوْمِهِ　　لَهُ مَأْكَلٌ وَلَهُ مَشْرَبُ

فَسَامُوهُ ضَيْمًا فَلَمْ يَرْضَهُ　　وَفِي ٱلْأَرْضِ مِنْ ضَيْمِهِمْ مَهْرَبُ

٧٠ وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ مُفَرِّغٍ ٱلْحِمْيَرِيُّ (خفيف) : (38)

لَا ذَعَرْتُ ٱلسَّوَامَ فِي فَلَقِ ٱلصُّبْحِ وَلَا دُعِيتُ يَزِيدَا (١

يَوْمَ أُعْطِي مَخَافَةَ ٱلْمَوْتِ ضَيْمًا وَٱلْمَنَايَا يَرْصُدْنَنِي أَنْ أَحِيدَا

٧١ وَقَالَ خُبَيْبُ بْنُ إِسَافَ ٱلْأَنْصَارِيُّ (كامل) :

إِنِّي أَبَى لِي أَنْ أُسَامَ دَنِيَّةً حَسَبِي وَأَبْيَضُ كَالشِّهَابِ يَلُوحُ

٧٢ وَقَالَ ٱلْأَجْدَعُ ٱلْهَمْدَانِيُّ (طويل) :

لَحَا ٱللهُ قَوْمًا يُقْسَرُونَ وَعِنْدَهُمْ جِيَادٌ وَلَمْ يُعْصَبْ بِأَيْدِيهِمِ قِدُّ

٧٣ وَقَالَ مُقْعَدُ بْنُ سُلَيْمٍ ٱلطَّائِيُّ (منسرح) :

أَخَشْيَةَ ٱلْمَوْتِ دَرَّ دَرُّكُمُ أَعْطَيْتُمُ ٱلْقَوْمَ فَوْقَ مَا سَأَلُوا

إِنَّا لَعَمْرُ ٱلْإِلَٰهِ تَأْبَى ٱلَّذِي قَالُوا وَإِنْ قَوْمُنَا بِهَا ٱقْتَتَلُوا

نَقْبَلُ ضَيْمًا وَنَحْنُ نَعْرِفُهُ مَا دَامَ مِنَّا بِبَطْنِهَا رَجُلُ (٢

يَأْبَى لَنَا عِزُّنَا وَمَنْصِبُنَا ثُمَّتَ تَحْنُو مِنْ خَلْفِنَا ثُعَلُ

٧٤ وَقَالَ ٱلزِّبْرِقَانُ بْنُ بَدْرٍ ٱلسَّعْدِيُّ (طويل) :

مَنْ مُبْلِغٌ عَمْرَو بْنَ نُعْمَانَ إِنَّمَا فُضُوحُ ٱلْحَيَاةِ أَنْ نُقِرَّ ٱلْمَظَالِمَا

٧٥ وَقَالَ عُبَيْدُ ٱللهِ بْنُ ٱلْحُرِّ ٱلْجُعْفِيُّ (طويل)

مَا زِلْتُ أَنْفِي ٱلْخَسْفَ عَنِّي وَأَحْتَمِي وَبَعْضُهُمُ إِنْ سِيمَ بِٱلْخَسْفِ مُلْبِسُ

٧٦ وَقَالَ ٱلرَّبِيعُ بْنُ زِيَادٍ ٱلْعَبْسِيُّ (بسيط) : (39)

كُنْ مِثْلَ مَوْلَاكَ إِذْ قَالَ ٱلْمَلِيكُ لَهُ خُذْ بِهِ خُطَّةَ ٱلْخَيْرِ قَوْلًا غَيْرَ تَعْذِيرِ

ٱلْحَرْبُ أَحْلَى إِذَا مَا خِفْتَ نَائِرَةً مِنَ ٱلْمُقَامِ عَلَى ذُلٍّ وَتَصْغِيرِ

فَأْذَنْ بِحَرْبٍ يُغَصُّ ٱلْمَاءُ شَارِبُهَا أَوْ أَنْ تَدِينَ عَلَى إِحْدَى ٱلتَّحَاسِيرِ (٣

(١ كذا في الاصل. والشطر الثاني ناقص

(٢ كذا في الاصل. وفي الهامش: رِجْلُ

(٣ في الهامش: التحاسير الدواهي

٧٧ وَقَالَ زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو الْقُرَشِيُّ (مجزوء الكامل):

لَا تَحْسَبِنِّي فِي الْهَوَا ... نِ صَفِيَّ مَا دَأْبِي وَدَأْبُهْ
إِنِّي إِذَا خِفْتُ الْهَوَا ... نَ مُشَيَّعٌ ذُلُلٌ رِكَابُهْ

٧٨ وَقَالَ وَهْبُ بْنُ الْحَارِثِ الزُّهْرِيُّ الْقُرَشِيُّ (بسيط):

لَا تَحْسَبَنِّي كَأَقْوَامٍ عَبِثْتَ بِهِمْ ... لَنْ يَأْنَفُوا الذُّلَّ حَتَّى يَأْنَفَ الْحُمُرُ
لَا تَعْلَقَنِّي خَلَاةً لَسْتُ آكِلَهَا ... وَاحْذَرْ سِنَانِي فَقِدْمًا يَنْفَعُ الْحَذَرُ
فَقَدْ عَرَفْتَ بِأَنِّي غَيْرُ مُهْتَضَمٍ ... أَنَا ابْنُ زُهْرَةَ لَمْ يُوجَدْ لَهُ خَطَرُ

٧٩ وَقَالَ زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلْمَى الْمُزَنِيُّ (وافر):

فَمَهْلًا آلَ عَبْدِ اللهِ عَدُّوا ... مَخَازِيَ لَا يُدَبُّ لَهَا الضَّرَاءُ
أَرُونَا سُنَّةً لَا عَيْبَ فِيهَا ... يُسَوِّي بَيْنَنَا فِيهَا السَّوَاءُ
فَإِنْ تَدَعُوا السَّوَاءَ فَلَيْسَ بَيْنِي ... وَبَيْنَكُمُ بَنِي حِصْنٍ بَقَاءُ
(40) وَيَبْقَى بَيْنَنَا قَذَعٌ وَتُلْفَوْا ... إِذًا قَوْمًا بِأَنْفُسِهِمْ أَسَاؤُوا
وَتُوقَدُ نَارُكُمْ شَرَرًا وَيُنْصَبْ ... لَكُمْ فِي كُلِّ مَجْمَعَةٍ لِوَاءُ

٨٠ وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ حُصَيْنٍ الْكَلْبِيُّ (بسيط):

أَكُنْتَ تَحْسِبُ أَنِّي قَابِلٌ غِيَرًا ... مِنْ مَالِكٍ لَا وَرَبِّ الْحِلِّ وَالْحَرَمِ
مَا كُنْتُ أَقْبَلُ ضَيْمًا فِي مُحَافَظَةٍ ... حَتَّى أُغَيَّبَ فِي مَلْحُودَةِ الرَّجَمِ

٨١ وَقَالَ مُدْرِكُ بْنُ عَمْرٍو الْهَمْدَانِيُّ (بسيط):

وَمَجْلِسٍ مُقْصَرٍ وَالنَّفْسُ تَكْرَهُهُ ... حُبِسْتُ فِيهِ لِأَعْدَاءٍ أُجَاثِيهَا
آبِي وَآنَفُ عَنْ أَشْيَاءَ يَأْخُذُهَا ... رَثُّ الْقُوَى وَضَعِيفُ الْقَوْمِ يُعْطِيهَا

٨٢ وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ وَعْلَةَ الرَّبَعِيُّ (سريع):

أَلْآنَ لَمَّا ابْيَضَّ مَسْرَبَتِي ... وَأَكَلْتُ مِنْ نَابِي عَلَى جِذْمِ
وَحَلَبْتُ هَذَا الدَّهْرَ أَشْطُرَهُ ... وَأَتَيْتُ مَا آتِي عَلَى عِلْمِ
يَرْجُو الْأَعَادِي أَنْ أَلِينَ لَهُمْ ... قَسْرًا تَوَهُّمَ صَاحِبِ الْحُلْمِ

٨٣ وَقَالَ الشَّدَّاخُ بْنُ عَوْفٍ الْكِنَانِيُّ (طويل):

أَبَيْنَا فَلَا نُعْطِي لِقَوْمٍ ظُلَامَةً ... وَلَا سُوقَةً(١ إِلَّا الْوَشِيجَ الْمُقَوَّمَا

وَإِلَّا حُسَامًا يُبْرِقُ الْعَيْنَ لَمْحُهُ ... كَصَاعِقَةٍ فِي غَيْثِ مُزْنٍ تَرَكَّمَا (41)

٨٤ وَقَالَ تَوْبَةُ بْنُ مُضَرِّسٍ الْأَسَدِيُّ (طويل):

عَشِيرَتَنَا لَسْتُمْ لَنَا بِعَشِيرَةٍ ... إِذَا لَمْ تُعَاطُونَا السَّوَاءَ وَتَصْبِرُوا

عَلَى حَقِّنَا كَيْمَا صَبَرْنَا لِحَقِّكُمْ ... فَيَعْلَمُ رَاعِي مَوْرِدٍ أَيْنَ يَصْدُرُ

٨٥ وَقَالَ حَارِثَةُ بْنُ بَدْرٍ التَّمِيمِيُّ (طويل):

أُهَانُ وَأُقْصَى ثُمَّ يَنْتَصِحُونَنِي ... وَمَنْ ذَا الَّذِي يُعْطِي نَصِيحَتَهُ قَسْرَا

رَأَيْتُ أَكُفَّ الْمُصْلِتِينَ عَلَيْكُمُ ... مِلَاءً وَكَفِّي مِنْ عَطَائِكُمُ صِفْرَا

٨٦ وَقَالَ أَبُو جَرْوَلٍ الْجُشَمِيُّ (طويل):

إِذَا شَمَّ رِيحَ الْخَسْفِ زَيْدٌ رَأَيْتَهُ ... كَذِئْبِ الْغَضَا أَدْنَى لَكَ الْمُتَطَالِعُ

وَأَيُّ امْرِئٍ فِي النَّاسِ يُهْدَمُ حَوْضُهُ ... إِذَا كَانَ ذَا سَيْفٍ وَلَمَّا يُمَاصِعُ

٨٧ وَقَالَ جَبَّالُ بْنُ سُنَّةَ الْعَبْسِيُّ (بسيط):

يَأْبَى فَوَارِسُ مَا تَرْقَا أَسِنَّتُهَا ... أَنْ يَقْبَلُوا الْخَسْفَ مِنْ مَلْكٍ وَإِنْ عَظُمَا

٨٨ وَقَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ السُّلَمِيُّ (طويل):

مَوَالِيكَ فَأْبَ الضَّيْمَ إِنَّكَ مَالِكٌ ... وَإِنَّكَ مَهْمَا تُبْعِدِ الْعَارَ يُبْعَدِ

تَشَدَّدْ بِهَا شَعْثًا لِجَارِكَ إِنَّهُ ... أَخُو الْمَوْتِ إِنْ لَمْ تَسْعَ فِيهِ وَتَجْهَدِ

٨٩ وَقَالَ غَيْلَانُ بْنُ سَلَمَةَ الثَّقَفِيُّ (طويل): (42)

أَلَمْ تَرَ أَنِّي لَا تَلِينُ عَرِيكَتِي ... إِلَى مَنْ يُعَادِينِي وَلَا أَتَجَشَّعُ

وَلَا أَمْتَرِي بِالْخَسْفِ حَتَّى يُدِرَّنِي ... وَلَكِنِّي آبَى(٢ الْخَسْفَ مَا دُمْتُ أَسْمَعُ

٩٠ وَقَالَ ابْنُ أَقْرَمَ الْعُذْرِيُّ (طويل):

مَا ضَاقَ ذَرْعِي يَا أَبَانُ بِسُخْطِكُمْ ... وَلَكِنَّنِي فِي النَّائِبَاتِ صَلِيبُ

(١ جاء في الهامش: سَوْقة بفتح الاوّل

(٢ وفي الاصل: ولكن ابيّ

إِذَا سَامَنِي ٱلسُّلْطَانُ خَسْفًا أَبَيْتُهُ وَلَمْ أُعْطِ ضَيْمًا ما أَقَامَ عَسِيبُ

٩١ وَقَالَ ٱبْنُ أُذَيْنَةَ ٱلْكِنَانِيُّ (بسيط):

مَا إِنْ أَلِينُ إِذَا شُدِّدْتُ مُنْتَقِصًا حَتَّى يَلِينَ ٱلصَّفَا مِنْ جَنْدَلٍ رَاسِي

لَسْتُ ٱلظَّؤُورَ ٱلَّتِي تُعْطِي إِذَا غَضِبَتْ بَعْدَ ٱلْإِبَاءِ عَلَى مَسْحٍ وَإِبْسَاسِ

إِنِّي كَذٰلِكَ أَبَّاءٌ لِمَا كَرِهَتْ نَفْسُ ٱلْمُشَاحِنِ شِكْسٌ عِنْدَ إِشْكَاسِ

الباب الثامن

فيما قيل في ركوب الموت خشية العار

٩٢ قَالَ أَعْشَى بَنِي قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ (طويل):

أَبِٱلْمَوْتِ خَشَّتْنِي عُبَادٌ وَإِنَّمَا رَأَيْتُ مَنَايَا ٱلنَّاسِ يَسْعَى دَلِيلُهَا

فَمَا مِيتَةٌ إِنْ مُتُّهَا غَيْرَ عَاجِزٍ بِعَارٍ إِذَا مَا غَالَتِ ٱلنَّفْسَ غُولُهَا (43)

٩٣ وَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ زَيْدٍ ٱلثَّعْلَبِيُّ مِنْ ثَعْلَبَةِ غَطَفَانَ (طويل):

لَا أَسْمَعَنْ فِيكُمْ بِأَمْرٍ مُنَاْنَاٍ ضَعِيفٍ وَلَا تَسْمَعْ بِهِ هَامَتِي بَعْدِي

فَإِنَّ ٱلسِّنَانَ يَرْكَبُ ٱلْمَرْءُ حَدَّهُ مِنَ ٱلْعَارِ أَوْ يَعْدُو عَلَى ٱلْأَسَدِ ٱلْوَرْدِ

٩٤ وَقَالَ لَبِيدُ بْنُ رَبِيعَةَ ٱلْعَامِرِيُّ (طويل):

فَإِنْ تَقْبَلُوا ٱلْمَعْرُوفَ نَصْبِرْ لِحَقِّكُمْ وَلَنْ يَعْدَمَ ٱلْمَعْرُوفُ خُفًّا وَمَنْسِمَا

وَإِلَّا فَمَا بِٱلْمَوْتِ عَارٌ لِأَهْلِهِ وَلَمْ يَبْقَ هٰذَا ٱلْعَيْشُ فِي ٱلدَّهْرِ مَنْدَمَا

٩٥ وَقَالَ ٱلنَّابِغَةُ ٱلْجَعْدِيُّ (متقارب):

فَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْهُمُ زَاجِرٌ وَلَمْ تُرْعَ رِحْمٌ (١ وَلَمْ تُرْقَبِ

وَحَامَتْ مَنَايَا بِأَيْدِيكُمُ وَمَنْ يَكُ ذَا أَجَلٍ يُجْلَبِ

فَإِنَّ لَدَى ٱلْمَوْتِ مَنْدُوحَةً وَإِنَّ ٱلْعِقَابَ عَلَى ٱلْمُذْنِبِ

٩٦ وَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ عَنَمَةَ ٱلضَّبِّيُّ (بسيط):

إِنْ تَسْأَلُوا ٱلْحَقَّ نُعْطِ ٱلْحَقَّ سَائِلَهُ وَٱلدِّرْعُ مُحْقَبَةٌ وَٱلسَّيْفُ مَقْرُوبُ

(١ هذه الرواية الصحيحة وردت في هامش الكتاب. وفي الاصل: وِحَمٌ

وَإِنْ أَبَيْتُمْ فَإِنَّا مَعْشَرٌ أُنُفٌ ... لَا نَطْعَمُ ٱلْخَسْفَ إِنَّ ٱلسَّمَّ مَشْرُوبُ

٩٧ وَقَالَ ضِرَارُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ ٱلْقُرَشِيُّ (منسرح):

مَهْلًا بَنِي عَمِّنَا ظُلَامَتَنَا ... إِنَّ بِنَا سَوْرَةً مِنَ ٱلْغَلَقِ [1] (44)

إِنِّي لَعَمْرُ ٱلَّذِي رَأَيْتُ لَهُ ... تَحْتَ يَدَيِ نَاضِحًا مِنَ ٱلْعَلَقِ

أُعْطِيكُمُ تِلْكُمُ ٱلظُّلَامَةَ مَا ... هَبَّتْ رِيَاحُ ٱلْعِضَاهِ بِٱلْوَرَقِ

٩٨ وَقَالَ هُدْبَةُ بْنُ خَشْرَمٍ ٱلْعُذْرِيُّ (طويل):

وَمَا حَسَّنَتْ نَفْسِي لِيَ ٱلْعَجْزَ مُذْ بَدَتْ ... نَوَاجِذُهَا يَمْجُجْنَ سَمًّا مُسَلَّمَا

الباب التاسع

فيما قيل في ٱلِاسْتِسْلَامِ على الذُّلِّ بعد ٱلِامْتِنَاع

٩٩ قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ ٱلْأَنْصَارِيُّ (خفيف):

كَرِهُوا ٱلْمَوْتَ فَٱسْتُبِيحَ حِمَاهُمْ ... وَأَقَامُوا فِعْلَ ٱللَّئِيمِ ٱلذَّلِيلِ

أَمِنَ ٱلْمَوْتِ تَهْرُبُونَ فَإِنَّ ٱلْمَوْتَ مَوْتَ ٱلْهُزَالِ غَيْرُ جَمِيلِ

١٠٠ وَقَالَ ٱلطِّرِمَّاحُ بْنُ حَكِيمٍ ٱلطَّائِيُّ (كامل):

بَالُوا مَخَافَتَهَا عَلَى نِيرَانِهِمْ ... وَٱسْتَسْلَمُوا بَعْدَ ٱلْخَطِيرِ فَأَخْمَدُوا

وَرَضُوا ٱلَّذِي كَرِهُوا لِأَوَّلِ مَرَّةٍ ... وَرَأَى سَبِيلَ طَرِيقِهِ ٱلْمُتَهَدِّدُ

وَرَمَى مَدَى غَرَضِي فَقَصَّرَ دُونَهُ ... هَيْهَاتَ مِنْكَ مَدَى ٱلْكَرِيمِ ٱلْأَبْعَدُ

١٠١ وَقَالَ بَشَامَةُ بْنُ ٱلْغَدِيرِ خَالُ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلْمَى (متقارب):

إِنَّ ٱلَّتِي سَامَكُمْ قَوْمُكُمْ ... هُمُ جَعَلُوهَا عَلَيْكُمْ عُدُولَا

(45) أَخِزْيُ ٱلْحَيَاةِ وَخِزْيُ ٱلْمَمَاتِ ... وَكُلًّا أَرَاهُ طَعَامًا وَبِيلَا

فَإِنْ لَمْ تَكُنْ غَيْرُ إِحْدَاهُمَا ... فَسِيرُوا إِلَى ٱلْمَوْتِ سَيْرًا جَمِيلَا

---

١) وفي الاصل: من العَلَق معًا بالعين

وَلَا تَقْعُدُوا وَبِكُمْ مُنَّـةٌ ... كَفَى بِالْحَوَادِثِ لِلْمَرْءِ غولَا

١٠٢ وَقَالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ الْمُزَنِيُّ (بسيط):

إِذَا أَنْتَ لَمْ تُنْصِفْ أَخَاكَ وَجَدْتَهُ ... عَلَى طَرَفِ الْهِجْرَانِ إِنْ كَانَ يَعْقِلُ

فَيَرْكَبُ حَدَّ السَّيْفِ مِنْ أَنْ تَضِيمَهُ ... إِذَا لَمْ يَكُنْ عَنْ شَفْرَةِ السَّيْفِ مَعْدِلُ

١٠٣ وَقَالَ الزِّبْرِقَانُ بْنُ بَدْرٍ التَّمِيمِيُّ (كامل):

أَغْشَى الْمَهَالِكَ بِالرِّجَالِ وَلَا ... أُعْطِي الْمَقَادَةَ سَائِمِي الْحُمُرَا

١٠٤ وَقَالَ هُدْبَةُ بْنُ خَشْرَمٍ الْعُذْرِيُّ (طويل):

وَإِنِّي إِذَا مَا الْمَوْتُ لَمْ يَكُ دُونَهُ ... مَدَى الشِّبْرِ أَحْمِي الْأَنْفَ أَنْ أَتَأَخَّرَ

١٠٥ وَقَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ السُّلَمِيُّ (طويل):

تَعَلَّمْ بِأَنَّ الْقَوْمَ سَامُوكَ خُطَّةً ... فَدَعْهَا فَمَا فِيهَا لِمِثْلِكَ مَطْمَعُ

فَمُتْ كَرَمًا أَوْ عِشْ ذَلِيـلًا فَإِنَّمَا ... عَذِيرُكَ فِيهَا السَّيْفُ وَالتَّرْكُ أَوْدَعُ

وَإِنَّ امْرَءًا أَعْطِي مَعَ السَّيْفِ خُطَّةً ... لَقِدْمًا أَقَرَّ الْخَسْفَ مَا دَامَ يَسْمَعُ

١٠٦ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ الْفَزَارِيُّ (بسيط) (46):

فَإِنَّنِي وَالَّذِي أَمْسَى يُمَجِّـدُهُ ... عِنْدَ الْأُقَيْصِرِ تَسْبِيحٌ وَتَهْلِيـلُ

لَا نَشْتَرِي الْخَسْفَ نَبْتَاعُ الْحَيَاةَ بِهِ ... حَتَّى تُخَرَّقَ بِالطَّعْنِ السَّرَابِيلُ

١٠٧ وَقَالَ سَلَمَةُ بْنُ أَبِي حَبَابَةَ الْعَبْدِيُّ (بسيط):

إِنِّي أَنَا الْمَرْءُ لَا يُعْطِي عَلَى تِرَةٍ ... وَلَا يُقِرُّ عَلَى الضَّيْمِ إِذَا غُشِمَا

١٠٨ وَقَالَ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ الْحُرِّ الْجُعْفِيُّ (طويل):

لَوْ مُتُّ فِي قَوْمِي وَلَمْ آتِ عَجْزَةً ... يُضَعِّفُنِي فِيهَا امْرُؤٌ غَـيْرُ عَادِلِ

وَأَكْرِمْ بِهَا مِنْ مِيتَـةٍ أَوْ لَقِيتُهَا ... أُنَاتِنُ عَنْهَا كُلَّ خِرْقٍ مُنَازِلِ

١٠٩ وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ حُصَيْنٍ الْكَلْبِيُّ (طويل):

آلَيْتُ لَا أُعْطِيكَ قَسْرًا ظُلَامَـةً ... وَلَا نَائِعًا مَا قَدَّمَتْ رِجْلَهَا قَـدَمْ

وَلَا الدَّهْرَ حَتَّى تَمْسَحَ النَّجْمَ قَاعِدًا ... وَتَنْزِعَ أَصْلَ الْمُرْخِ مِنْ جَانِبَيْ أَصَمْ

الباب العاشر

فيما قيل في التحريض على القتل بالثار وترك قبول الدية

١١٠ قَالَتْ كَبْشَةُ بِنْتُ مَعْدِي كَرِبَ الزُّبَيْدِيَّةُ (طويل):

وَأَرْسَلَ عَبْدُ ٱللهِ إِذْ حَانَ يَوْمُهُ ... اِلَى قَوْمِهِ إِلَّا يَعْلُوا لَهُمْ دَمِي

وَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُمْ إِفَالًا وَأَبْكُرًا ... وَأُتْرَكُ فِي بَيْتٍ بِصَعْدَةَ مُظْلِمِ (١

.. ..

١١١ (من الطويل): (٢

(47) فَخُذْهَا فَلَيْسَتْ لِلْعَزِيزِ بِخُطَّةٍ ... وَفِيهَا مَقَالٌ لِأمْرِئٍ مُتَذَلِّلِ

وَأُنْبِئْتُ أَنْ قَدْ أَحْرَمَ ٱلنَّسْلَ عَامِرٌ ... وَأَنِّي لَرَاضٍ عَنْكَ مَا لَمْ تُرَجَّلِ

وَقَدْ عَلِمَ ٱلْأَقْوَامُ مَا بِخُوَيْلِدٍ ... عَلَى خَالِدٍ فِي ٱلْقَوْمِ مِنْ مُتَفَضَّلِ

فَإِنْ كَانَ بَاغٍ نَالَ مِنْكَ ظُلَامَةً ... فَإِنَّ شِفَاءَ ٱلْبَغْيِ سَيْفُكَ فَاقْتُلِ

١١٢ وَقَالَ عَبْدُ ٱلْعُزَّى بْنُ مَالِكٍ ٱلطَّائِيُّ (طويل):

إِذَا مَا طَلَبْنَا تَبْلَنَا عِنْدَ مَعْشَرٍ ... أَبَيْنَا حِلَابَ ٱلدَّرِّ أَوْ نَشْرَبَ ٱلدَّمَا

لِيَعْلَمَ أَقْوَامٌ مَضَاضَةَ وِتْرِنَا ... وَنُتْبِعَ ذَاتَ ٱللَّوْمِ مَنْ كَانَ أَلْوَمَا

وَعَمْدًا قَتَلْنَا بَعْدَ مَا عَرَضُوا لَنَا ... مَقَارِيَهُمْ شُعْثًا وَأَلْفًا مُزَنَّمَا

١١٣ وَقَالَ أَيْضًا (وافر):

وَلَا أُغْضِي عَلَى ٱلْأَوْتَارِ حَتَّى ... يُحَرِّضَنِي ٱلرِّجَالُ وَلَا أَرِيمُ

وَقَدْ عَلِمَ ٱلْأَعَادِي أَنَّ ظُلْمِي ... عَلَى طُولِ ٱلْأَنَاةِ لَهُمْ وَخِيمُ

وَأَنِّي لَيْسَ يُسْلِي ٱلْوِتْرَ عِنْدِي ... بُؤُوسٌ إِنْ أَلَمَّ وَلَا نَعِيمُ

(١ وقد سقط هنا في الاصل من هذا الباب العاشر ورقة او ورقتان الّا انّ عدد الصفحات لم يختلف وفي ذلك دليل على ان هذا النقص قديم

(٢ هذه الابيات للعبّاس بن مرداس وقد مرّ منها غيرها (ص ١٦) . راجع حماسة ابي تمّام (ص ٢١٥ من طبعة فريتاغ)

١١٤ وَقَالَ عَطَّافُ بْنُ وَبَرَةَ ٱلْعُذْرِيُّ (طويل): (48)

أَعُذْرَ بْنَ سَعْدٍ لَا يَزَالُ عَلَيْكُمُ ... بِيَوْمِ ٱبْنِ حُرْجٍ مِنْ فَزَارَةَ فَاخِرُ
فَإِنْ أَنْتُمُ لَمْ تَثْأَرُوا بِأَخِيكُمُ ... فَكُونُوا إِمَاءً تَبْتَغِي مَنْ تُؤَاجِرُ
كُلُوا عَجْوَةَ ٱلْوَادِي فَإِنَّ غَنَاءَكُمْ ... قَلِيلٌ إِذَا مَا كَانَ يَوْمٌ قُمَاطِرُ
وَلَا تَغْضَبُوا مِمَّا أَقُولُ فَإِنَّمَا ... ٱنْفِتُ لَكُمْ مِمَّا تَقُولُ ٱلْمَعَاشِرُ
لَقَدْ جُلِّلَتْ مِنْهَا قُضَاعَةُ خِزْيَةً ... فَكُلُّ قُضَاعِيٍّ بِهَا مُتَصَاغِرُ
فَغَشْمًا فَإِنَّ ٱلْغَشْمَ يُرْحَضُ عَنْكُمُ ... فَمَا رَحَضَتْ عَنْهَا أَذَى ٱلثَّوْبِ ظَاهِرُ
وَعُمُّوا بِهَا ذُبْيَانَ طُرًّا فَإِنَّمَا ... يُخَصَّصُ بِٱلْأَوْتَارِ مَنْ هُوَ قَادِرُ

١١٥ وَقَالَ زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو ٱلتَّمِيمِيُّ (طويل):

لَيْسَ بِيَرْبُوعٍ إِلَى ٱلْعَقْلِ حَاجَةٌ ... وَلَا دَنَسٌ تَسْوَدُّ مِنْهُ ثِيَابُهَا
فَلَا تُلْحِمُونَا بِٱلدِّيَارِ فَإِنَّهَا ... حَرَامٌ عَلَيْنَا دَرُّهَا وَٱحْتِلَابُهَا
(49) وَإِنَّ ٱبْنَ عَمِّ ٱلْمَرْءِ خَيْرٌ مِنَ ٱلَّتِي ... تَبِيتُ تَعَاوَى بِٱلْفَلَاةِ سِقَابُهَا

١١٦ وَقَالَ ضِرَارُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ ٱلْقُرَشِيُّ (طويل):

أَرَى ٱبْنَيْ لُؤَيٍّ أَوْشَكَا أَنْ يُسَالِمَا ... وَقَدْ سَلَكَتْ أَبْنَاؤُهُمْ كُلَّ مَسْلَكِ
فَيَا ٱبْنَيْ لُؤَيٍّ إِنَّمَا يَمْنَعُ ٱلْخَنَا ... أُولُو ٱلْعِرْضِ وَٱلْأَحْسَابِ وَٱلْمُتَمَسَّكِ
فَإِنَّ شَقَاءَ ٱلظُّلْمِ مَا قَدْ جَمَعْتُمَا ... وَمَنْ يَتَّقِ ٱلْأَقْوَامَ بِٱلشَّرِّ يُتْرَكِ
فَإِنْ أَنْتُمُ لَمْ تَثْأَرُوا بِأَخِيكُمُ ... فَدُكُّوا ٱلَّذِي أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِمِدْكَكِ
أَلَمْ يَكُ مِنَّا ٱلْجَارُ فِيكُمْ فَتَغْضَبُوا ... لِمَا نِيلَ مِنْ عِرْضٍ وَمَالٍ مُنَهَّكِ

١١٧ وَقَالَتِ ٱمْرَأَةٌ مِنْ ضَبَّةَ (وافر):

أَلَا لَا تَأْخُذُوا لَبَنًا وَلَكِنْ ... أَذِيقُوا قَوْمَكُمْ حَدَّ ٱلسِّلَاحِ
فَإِنْ لَمْ تَثْأَرُوا عَمْرًا بِزَيْدٍ ... فَلَا دَرَّتْ لَبُونُ بَنِي رِيَاحِ

١١٨ وَقَالَ ٱلْمُرَقِّشُ ٱلْكَلْبِيُّ (بسيط):

لَوْ كُنْتَ حُرًّا كَرِيمًا ذَا مُحَافَظَةٍ ... مَا نِمْتَ إِلَّا وَنَارُ ٱلْحَرْبِ تَشْتَعِلُ

حَتَّى تُسَاقَ نِسَاءٌ سَوْقَ نِسْوَتِكُمْ ... بِمَا أَصَابَكُمُ أَوْ يُبْلَغَ ٱلْأَجَلُ

١١٩ وَقَالَ تَوْبَةُ بْنُ ٱلْمُضَرِّسِ ٱلتَّمِيمِيُّ (طويل):

لِيَبْكِ سِنَانِي عَنْتَرًا بَعْدَ هَجْعَةٍ ... وَسَيْفِي مِرْدَاسًا قَتِيلَ قَنَانِ(٥٥)

قَتِيلَانِ لَا تَبْكِي ٱلْمَخَاضُ عَلَيْهِمَا ... إِذَا شَبِعَتْ مِنْ قَرْمَلٍ وَأَفَانِ

فَإِنْ لَمْ أُفَرِّقْ مِنْهُمُ بَيْنَ أُخْوَةٍ ... فَلَا رَفَعَتْ سَوْطِي إِلَيَّ بَنَانِي

١٢٠ وَقَالَ زُفَرُ بْنُ ٱلْحَارِثِ ٱلْعَامِرِيُّ (بسيط):

يَا قَيْسَ عَيْلَانَ قَيْسَ ٱلذُّلِّ إِنَّكُمُ ... فِي ٱلْحَرْبِ سِيَّانِ أَنْتُمْ وَٱلْعَصَافِيرُ

هَلَّا ثَأَرْتُمْ وَأَنْتُمْ مَعْشَرٌ أُنُفٌ ... قَتْلَى بِتَدْمُرَ جَافَتْهَا ٱلْخَنَازِيرُ

لَا تَقْرَبُنَّ دُمَيْلَ ٱلْخَيْلِ مَا صَدَحَتْ ... حَمَامَةٌ إِنَّكُمْ قَوْمٌ عَوَاوِيرُ

لَا يَنْفَلِتْ مَطَرٌ مِنْكُمْ بِوِتْرِكُمُ ... فَعَجِّلُوا ٱلثَّأْرَ إِلَّا إِنَّكُمْ خُورُ

١٢١ وَقَالَ مَالِكُ بْنُ عُرْوَةَ ٱلْعَبْدِيُّ (طويل):

لَا تَحْسِبُوا أَنَّا نَسِينَا بِجَابِلٍ ... حُرَيْزَ ٱلنَّدَى وَٱلْعَسْكَرَ ٱلْمُتَبَدِّدَا

وَلَا تَسْتَرِيثُونَا فَإِنَّا كَأَنَّنَا ... وَسُمْرَ ٱلْعَوَالِي فِيكُمُ ٱلْيَوْمَ أَوْ غَدَا

١٢٢ وَقَالَ ٱلْوَلِيدُ بْنُ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ (وافر):

أَلَا أَبْلِغْ مُعَاوِيَةَ بْنَ حَرْبٍ ... فَإِنَّكَ مِنْ أَخِي ثِقَةٍ مُلِيمُ

قَطَعْتَ ٱلدَّهْرَ كَٱلسَّدِمِ ٱلْمُعَنَّى ... تُهَدِّدُ فِي دِمَشْقَ وَلَا تَرِيمُ

فَإِنَّكَ وَٱلْكِتَابَ إِلَى عَلِيٍّ ... كَدَابِغَةٍ وَقَدْ حَلِمَ ٱلْأَدِيمُ

لَكَ ٱلْوَيْلَاتُ أَوْرِدْنَا عَلَيْهِ ... وَخَيْرُ ٱلطَّالِبِ ٱلتِّرَةَ ٱلْغَشُومُ(٥٦)

فَلَوْ كُنْتَ ٱلْقَتِيلَ وَكَانَ حَيًّا ... لَشَمَّرَ لَا أَلَفٌّ وَلَا سَؤُومُ

١٢٣ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

أَلَا أَيُّهَا ٱلْمُزْجِي ٱلْمَطِيَّةَ عَادِيًا ... أَلَا أَبْلِغَنْ عَنِّي هُدِيتَ مُعَاوِيَا

فَإِنَّكَ إِذْ تُهْدِي ٱلرَّسَائِلَ سَادِرًا ... وَتَدْعُو عَلِيًّا فِي ٱلصَّحَائِفِ خَالِيَا
كَدَابِغَةٍ تَرْجُو صَلَاحَ أَدِيمِهَا ... وَقَدْ عَادَ بَعْدَ ٱلدَّبْغِ وَٱلرَّمِّ بَالِيَا
لَكَ ٱلْخَيْرُ أَوْرِدْنَا عَلَيْهِمْ فَخَيْرُ مَنْ ... يُرِيدُ دِرَاكَ ٱلثَّأْرِ مَنْ كَانَ مَاضِيَا

الباب الحادي عشر

فيما قيل في الامتناع من الصُّلح

١٢٤ قَالَتْ بِنْتُ حُكَيْمِ بْنِ عَمْرٍو ٱلْعَبْدِيَّةُ (طويل):

أَيَرْجُو رَبِيعٌ أَنْ يَؤُوبَ وَقَدْ ثَوَى ... حُكَيْمٌ وَأَمْسَى شِلْوُهُ بِمُطَبَّقِ
فَإِنْ كُنْتُمُ قَوْمًا كِرَامًا فَعَجِّلُوا ... لَهُ جُرْأَةً مِنْ بَأْسِكُمْ ذَاتَ مِصْدَقِ
فَإِنْ لَمْ تَنَالُوا نَيْلَكُمْ بِسُيُوفِكُمْ ... فَكُونُوا نِسَاءً فِي ٱلْمُلَاءِ ٱلْمُخَلَّقِ
وَقُولُوا رَبِيعٌ رَبُّكُمْ فَٱسْجُدُوا لَهُ ... فَمَا أَنْتُمُ إِلَّا كَمِعْزَى ٱلْحَبَلَّقِ

١٢٥ وَقَالَ ٱلْأَفْوَهُ ٱلْأَوْدِيُّ (طويل):

وَإِنَّا لَنُعْطِي ٱلْمَالَ دُونَ دِمَائِنَا ... وَنَأْبَى فَلَا نُسْتَامُ مِنْ دَمِنَا عَقْلَا (52)

١٢٦ وَقَالَ أَبُو زُبَيْدٍ ٱلطَّائِيُّ (١ (خفيف):

فَلَحَا ٱللهُ طَالِبَ ٱلصُّلْحِ مِنَّا ... مَا أَطَافَ ٱلْمُبِينُ بِٱلدَّهْنَاءِ
وَلَحَا ٱلْأَجْزَعِينَ فِي أَثَرِ ٱلْقَتْـلَى وَلَا أُظْهِرُوا عَلَى ٱلْأَعْدَاءِ

١٢٧ وَقَالَ ٱلْقَتَّالُ ٱلْكِلَابِيُّ (بسيط):

إِنِّي لَعَمْرُ أَبِيهِمْ لَا أُصَالِحُهُمْ ... حَتَّى يُصَالِحَ رَاعِي ٱلثَّلَّةِ ٱلذِّيبُ
أَوْ تَنْجَلِي ٱلْخَيْلُ عَنْ قَتْلَى مُصَرَّعَةٍ ... كَأَنَّهَا خُشُبٌ بِٱلْقَاعِ مَقْطُوبُ

١٢٨ وَقَالَ ٱلزِّبْرِقَانُ بْنُ بَدْرٍ ٱلسَّعْدِيُّ (بسيط):

أَبَعْدَ بِشْرٍ أَسِيرًا فِي بُيُوتِهِمِ ... تَرْجُو ٱلْمَوَادَّةَ عِنْدِي آلُ ظَلَّامِ

(١ جاء في هامش الكتاب: قال ابن قُتَيْبة في كتاب الشعر والشعراء هو المُنـذر بن حَرْمَلة أدرك الاسلام ومات نصرانيًّا

فَلَنْ أُصَالِحَهُمْ مَا دُمْتُ ذَا فَرَسٍ وَٱشْتَدَّ قَبْضًا عَلَى ٱلسِّيلَانِ إِبْهَامِي

١٢٩ وَقَالَ ٱلْأَعْشَى (طويل):

فَإِنِّي وَرَبِّ ٱلسَّاجِدِينَ عَشِيَّةً وَمَا حَلَّ نَاقُوسَ ٱلصَّلَاةِ أَبِيلُهَا

أُصَالِحُهُمْ حَتَّى تَبُوءُوا بِمِثْلِهَا كَصَرْخَةِ حُبْلَى بَشَّرَتْهَا قَبُولُهَا

١٣٠ وَقَالَ أَيْضًا (بسيط):

كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ حَرْبِي غَيْرَ ظَالِمِكُمْ فَٱلْآنَ شُبَّتْ بِجَزْلٍ فَهِيَ تَسْتَعِرُ

لَا صُلْحَ بَيْنَكُمُ مَا دُمْتُ ذَا فَرَسٍ يَعْدُو وَلَمْ يُلْهِنِي سُقْمٌ وَلَا كِبَرُ (53)

صَبْرًا عَلَى مَضَضٍ بَيْنِي وَبَيْنَكُمُ فَإِنَّ بِٱلصَّبْرِ يُرْجَى ٱلْفَوْزُ وَٱلظَّفَرُ

١٣١ وَقَالَ ٱلطُّفَيْلُ بْنُ عَمْرٍو ٱلْأَزْدِيُّ (طويل):

لَا وَإِلٰـهِ ٱلنَّاسِ أَرْأَمُ سِلْمَهُمْ وَلَوْ رَبَّمَتْهُ مُنْهِبٌ وَبَنُو فَهْمِ

اسِلْمًا عَلَى خَسْفٍ وَمَا كُنْتُ خَالِدًا وَمَا لِيَ مِنْ وَاقٍ إِذَا جَاءَنِي حَتْمِي

فَلَا سِلْمَ حَتَّى تَحْفِزَ ٱلنَّاسَ خِيفَةٌ وَتُصْبِحَ طَيْرٌ كَابِسَاتٍ عَلَى لَحْمِ

وَلَمَّا يَكُنْ يَوْمٌ أَغَرُّ مُشَهَّرٌ تَسِيرُ بِهِ ٱلرُّكْبَانُ ذُو نَبَإٍ ضَخْمِ

١٣٢ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ بَرَّاقَةَ ٱلْهَمْدَانِيُّ (طويل):

تَحَالَفَ أَقْوَامٌ عَلَيَّ لِيَسْمَنُوا وَجَرُّوا عَلَيَّ ٱلْحَرْبَ إِذْ أَنَا سَالِمُ

اَفِي ٱلْيَوْمِ أُدْعَى لِلْهَوَادَةِ بَعْدَ مَا أُمِيلَ عَلَى ٱلْحَيِّ ٱلْمَذَاكِي ٱلصَّلَادِمُ

فَلَا صُلْحَ حَتَّى تَعْثُرَ ٱلْخَيْلُ بِٱلْقَنَا وَتَضْرِبَ بِٱلْبِيضِ ٱلْخِفَافِ ٱلْجَمَاجِمُ

١٣٣ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ ٱلْأَيْهَمِ ٱلتَّغْلِبِيُّ (خفيف):

لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَ قَيْسٍ عِتَابُ غَيْرَ طَعْنِ ٱلْكُلَى وَضَرْبِ ٱلرِّقَابِ

١٣٤ وَقَالَ زِيَادَةُ بْنُ زَيْدٍ ٱلْعُذْرِيُّ (بسيط):

لَا صُلْحَ حَتَّى تَذُوقَ ٱلْمَوْتَ صَاحِبَةٌ وَيَذْهَبَ ٱلْجُرْحُ فِيمَا بَيْنَنَا ٱلْهَدَرَا

١٣٥ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرِبَ ٱلزُّبَيْدِيُّ (مجزوء الكامل): (54)

أَمَّا ٱلْعِتَابُ فَلَا عِتَابُ لَا قُرْبُ دَارٍ وَلَا نِسَابُ(١

(١ كذا في الاصل . والبيت مكسور

١٣٦ وَقَالَ عَبْدُ ٱلرَّحْمَنِ بْنُ رِبْعِيٍّ ٱلْفَزَارِيُّ (طويل):

لَا صُلْحَ حَتَّى تَعْثُرَ ٱلْخَيْلُ بِٱلْقَنَا ... وَتُوقَدَ نَارُ ٱلْحَرْبِ بِٱلْحَطَبِ ٱلْجَزْلِ

الباب الثاني عشر

فيما قيل في التَّشمير عند الحرب ورَفض النساء

١٣٧ قَالَ ٱلرَّبِيعُ بْنُ زِيَادٍ (كامل):

أَفَبَعْدَ مَقْتَلِ مَالِكٍ بْنِ زُهَيْرٍ ... تَرْجُو ٱلنِّسَاءُ عَوَاقِبَ ٱلْأَطْهَارِ

مَا إِنْ أَرَى مِنْ بَعْدِ مَقْتَلِ مَالِكٍ ... إِلَّا ٱلْمَطِيَّ يُشَدُّ بِٱلْأَكْوَارِ

وَمُجَنَّبَاتٍ مَا يَذُقْنَ عَذُوفَةً ... يَقْذِفْنَ بِٱلْمُهُرَاتِ وَٱلْأَمْهَارِ

١٣٨ وَقَالَ زَيْدُ ٱلْخَيْلِ ٱلطَّائِيُّ (طويل):

لَيْسَ أَخُو ٱلْحَرْبِ ٱلْعَوَانِ بِمَنْ نَأَى ... بِجَانِبِهِ وَلَا ٱلسَّؤُومِ ٱلْمُوَاكِلِ

وَلَكِنْ أَخُوهَا كُلُّ أَشْعَثَ دَارِعٍ ... يُعَالِي ٱلسِّلَاحَ فَوْقَ أَجْرَدَ نَاقِلِ

١٣٩ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

وَأَيْنِي كَأَشْلَاءِ ٱللِّجَامِ وَلَنْ تَرَى ... أَخَا ٱلْحَرْبِ إِلَّا سَاهِمَ ٱلْوَجْهِ أَغْبَرَا

أَخَا ٱلْحَرْبِ إِنْ عَضَّتْ بِهِ ٱلْحَرْبُ عَضَّهَا ... وَإِنْ شَمَّرَتْ عَنْ سَاقِهَا ٱلْحَرْبُ شَمَّرَا

١٤٠ (ذ ز) وَقَالَ ٱلْحَارِثُ بْنُ عُبَادٍ ٱلْبَكْرِيُّ (خفيف):

قَرِّبَا مَرْبَطَ ٱلنَّعَامَةِ مِنِّي ... لَقِحَتْ حَرْبُ وَائِلٍ عَنْ حِيَالِ

لَمْ أَكُنْ مِنْ جُنَاتِهَا عَلِمَ ٱللّٰهُ م ... وَإِنِّي لِحَرِّهَا ٱلْيَوْمَ صَالِ

لَا بُجَيْرٌ أَغْنَى فَتِيلًا وَلَا رَهْطُ م ... كُلَيْبٍ تَزَاجَرُوا عَنْ ضَلَالِ

١٤١ وَقَالَ كُثَيِّرُ بْنُ عَبْدِ ٱلرَّحْمَنِ ٱلْخُزَاعِيُّ (طويل):

إِذَا مَا أَرَادَ ٱلْغَزْوَ لَمْ يَثْنِ عَزْمَهُ ... حَصَانٌ عَلَيْهَا عِقْدُ دُرٍّ يَزِينُهَا

نَهَتْهُ فَلَمَّا لَمْ تَرَ ٱلنَّهْيَ عَاقَهُ ... بَكَتْ فَبَكَى مِمَّا شَجَاهَا قَطِينُهَا

وَلَمْ يَثْنِهِ عِنْدَ ٱلصَّبَابَةِ نَهْيُهَا ... غَدَاةَ ٱسْتَهَلَّتْ بِٱلدُّمُوعِ شُؤُونُهَا

وَلٰكِنْ مَضَى ذُو مِرَّةٍ مُتَثَبِّتٌ ... لِسُنَّةِ حَقٍّ وَاضِحٌ يَسْتَبِينُهَا

١٤٢ وَقَالَ ٱلْأَخْطَلُ (بسيط):

قَوْمٌ إِذَا حَارَبُوا شَدُّوا مَآزِرَهُمْ ... دُونَ ٱلنِّسَاءِ وَلَوْ بَاتَتْ بِأَطْهَارِ

١٤٣ وَقَالَ هُدْبَةُ بْنُ خَشْرَمٍ ٱلْعُذْرِيُّ (وافر):

وَلَيْسَ أَخُو ٱلْحُرُوبِ بِمَنْ إِذَا مَا ... مَرَتْهُ ٱلْحَرْبُ بَعْدَ ٱلْعَصْبِ لَانَا

وَإِنَّ ٱلدَّهْرَ مُؤْتَنِفٌ طَوِيلٌ ... وَشَرُّ ٱلْخَيْلِ أَقْصَرُهَا عِنَانَا

١٤٤ وَقَالَ أَيْضًا (طويل): (56)

وَلَيْسَ أَخُو ٱلْحَرْبِ ٱلشَّدِيدَةِ بِٱلَّذِي ... إِذَا زَبَنَتْهُ جَاءَ لِلسِّلْمِ أَخْضَعَا

وَلٰكِنْ أَخُو ٱلْحَرْبِ ٱلْحَدِيدُ سِلَاحُهُ ... إِذَا حَمَلَتْهُ فَوْقَ حَالٍ تَشَجَّعَا

أَخُو ٱلْحَرْبِ لَا يَنْآدُ لِلْحَرْبِ مَتْنُهُ ... وَلَا يُظْهِرُ ٱلشَّكْوَى إِذَا كَانَ مُوجَعَا

رَكُوبٌ عَلَى أَثْبَاجِهَا مُتَخَوِّفٌ ... يُنْمِي إِذَا ٱلثِّقْلُ أَضْلَعَا (١

١٤٥ وَقَالَ أَبُو قَيْسِ بْنُ ٱلْأَسْلَتِ ٱلْأَنْصَارِيُّ (سريع):

قَدْ حَصَّتِ ٱلْبَيْضَةُ رَأْسِي فَمَا ... أَطْعَمُ نَوْمًا غَيْرَ تَهْجَاعِ

لَا نَأْلَمُ ٱلْحَرْبَ وَنَجْزِي بِهَا م ... ٱلْأَعْدَاءَ كَيْلَ ٱلصَّاعِ بِٱلصَّاعِ

١٤٦ وَقَالَ قَيْسُ بْنُ ٱلْخَطِيمِ (طويل):

دَعَوْتُ بَنِي عَوْفٍ لِحَقْنِ دِمَائِهِمْ ... فَلَمَّا أَبَوْا سَامَحْتُ فِي حَرْبِ حَاطِبِ

وَكُنْتُ ٱمْرَءًا لَا أَبْعَثُ ٱلْحَرْبَ ظَالِمًا ... فَلَمَّا أَبَوْا أَشْعَلْتُهَا كُلَّ جَانِبِ

أَرَبْتُ لِدَفْعِ ٱلْحَرْبِ حَتَّى رَأَيْتُهَا ... عَلَى ٱلدَّفْعِ لَا تَزْدَادُ غَيْرَ تَقَارُبِ

فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي غَايَةِ ٱلْحَرْبِ مَدْفَعٌ ... فَأَهْلًا بِهَا إِذْ لَمْ تَزَلْ فِي ٱلْمَرَاحِبِ

١٤٧ وَقَالَ ٱلْحُطَيْئَةُ ٱلْعَبْسِيُّ (طويل):

إِذَا هَمَّ بِٱلْأَعْدَاءِ لَمْ يَثْنِ هَمَّهُ ... كَعَابٌ عَلَيْهَا لُؤْلُؤٌ وَشُنُوفُ

(57) حَصَانٌ لَهَا فِي ٱلْبَيْتِ زِيٌّ وَبَهْجَةٌ ... وَمَنْيٌ كَمَا تَمْشِي ٱلْقَطَاةُ قَطُوفُ

(١ كذا في الاصل . والبيت مكسور

وَلَوْ شَاءَ وَارَى ٱلشَّمْسَ مِنْ دُونِ وَجْهِهَا حِجَابٌ وَمَطْوِيُّ ٱلسَّرَاةِ مُنِيفُ
وَلٰكِنَّ إِدْلَاجًا بِشَهْبَاءَ فَخْمَةٍ لَهَا لَفَحٌ فِي ٱلْأَعْجَمَيْنِ كَشُوفُ

الباب الثالث عشر

فيما قيل في ادراك الثار والاشتفاء من العدو

١٤٨ قَالَ مَالِكُ بْنُ عَمْرٍو ٱلْعَامِلِيُّ (منسرح):

يَا رَاكِبًا بَلِّغَنْ وَلَا تَدَعَنْ بَنِي قُمَيْرٍ وَإِنْ هُمُ جَزِعُوا
فَلْيَجِدُوا مِثْلَ مَا وَجَدْتُ فَإِنِّي م كُنْتُ مَيْتًا قَدْ مَسَّنِي جَزَعُ
لَا أَسْمَعُ ٱللَّهْوَ فِي ٱلْحَدِيثِ وَلَا يَنْفَعُنِي فِي ٱلْفِرَاشِ مُضْطَجَعُ
جَلَّلْتُهُ صَارِمَ ٱلْحَدِيدَةِ م كَٱلْمِلْحَةِ فِيهِ سَفَاسِفٌ لُمَعُ
بَنِي قُمَيْرٍ قَتَلْتُ سَيِّدَكُمْ فَٱلْيَوْمَ لَا دِمْنَةٌ وَلَا تَبَعُ
وَٱلْيَوْمَ قُمْنَا عَلَى ٱلسَّوَاءِ فَإِنْ تَجْزُوا فَدَهْرِي وَدَهْرُكُمْ جَذَعُ

١٤٩ وَقَالَ أَشْعَرُ بْنُ مَالِكٍ ٱلْعُذْرِيُّ (طويل):

ذَكَرْتُ أَبَا أُمِّ ٱلْخُشَيْرِمِ فَٱعْتَرَتْ تَبَارِيحُ ذِكْرَاهُ كَمَا يَعْتَرِي ٱلْخَبَلُ
فَبِتُّ أُعِيرُ ٱلنَّجْمَ عَيْنًا سَكِينَةً لِمَا بَعْدَ نَوْمِ ٱلنَّاسِ مِنْ دَمْعِهَا كُحْلُ
(58 ، فَإِنْ أَنَا لَمْ أَثْأَرْ بِحَوْطٍ فَإِنَّنِي كَمَا قَالَ سِيحَانٌ إِذًا وَرَعٌ وَغْلُ

١٥٠ وَقَالَ تَأَبَّطَ شَرًّا (وافر):

يَقُولُ لِيَ ٱلْخَلِيُّ وَبَاتَ حِلْسًا بِظَهْرِ ٱللَّيْلِ شَدَّ بِهِ ٱلْعَلُومُ
أَطِبٌّ مِنْ سُعَادَ عَنَاكَ مِنْهُ مُرَاعَاةُ ٱلنُّجُومِ أَمَ ٱنْتَ هِيمُ
وَلٰكِنْ ثَارَ صَاحِبُ بَطْنِ رَهْوٍ وَصَاحِبُهُ فَإِنَّا بِهِ زَعِيمُ
أَوَ آخُذَ خُطَّةً فِيهَا سَوَاءٌ أَبِيتُ ذَلِيلُ وَاتِرِهَا نَؤُومُ
ثَأَرْتُ بِهِ بِمَا ٱقْتَرَفَتْ يَدَاهُ فَظَلَّ لَهُمْ بِنَا يَوْمٌ مَشُومُ

١٥١ وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ ٱلطَّائِيُّ (طويل):

مَنْ مُبْلِغٌ أَفْنَاءَ مَذْحِجَ أَنَّنِي ‏ ‏ ثَأَرْتُ بِخَالِي ثُمَّ لَمْ أَتَأَثَّمِ

تَرَكْتُ أَبَا بَكْرٍ يَنُوءُ بِصَدْرِهِ ‏ ‏ بِصِفِّينَ مَخْضُوبَ ٱلْكُعُوبِ مِنَ ٱلدَّمِ

يُذَكِّرُنِي يَاسِينَ حِينَ طَعَنْتُهُ ‏ ‏ فَهَلَّا تَلَا يَاسِينَ قَبْلَ ٱلتَّقَدُّمِ

١٥٢ وَقَالَ ٱمْرُؤُ ٱلْقَيْسِ (سريع):

حَلَّتْ لِيَ ٱلْخَمْرُ وَكُنْتُ ٱمْرَءًا ‏ ‏ عَنْ شُرْبِهَا فِي شُغُلٍ شَاغِلِ

فَٱلْيَوْمَ أُسْقَى غَيْرَ مُسْتَحْقِبٍ ‏ ‏ إِثْمًا مِنَ ٱللهِ وَلَا وَاغِلِ

١٥٣ (٥٩) وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ كِنْدَةَ (١ (منسرح):

إِنِّي أَبَى ٱللهُ أَنْ أَمُوتَ وَفِي ‏ ‏ صَدْرِيَ هَمٌّ كَأَنَّهُ جَبَلُ

يَمْنَعُ مِنِّي طَعْمَ ٱلشَّرَابِ وَإِنْ ‏ ‏ كَانَ رَحِيقًا مِزَاجُهُ عَسَلُ

حَتَّى نَقَضْتُ ٱلْوِتْرَ ٱلْعَظِيمَ وَدَا ‏ ‏ نَيْتُ بُيُوتًا وَبَيْنَهَا خَلَلُ

١٥٤ وَقَالَ خَالِدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ٱلشَّيْبَانِيُّ (كامل):

ٱلْيَوْمَ حَلَّ لِيَ ٱلشَّرَابُ وَمَا ‏ ‏ كَانَ ٱلشَّرَابُ يَحِلُّ لِي قَبْلُ

وَجَزَيْتُ سَعْدًا بِٱلَّذِي فَعَلُوا ‏ ‏ وَأُحِلَّ لِي مَاوِيَّةَ ٱلْقَتْلُ

وَلَقَدْ أَبَأْتُ بِإِخْوَتِي مِائَةً ‏ ‏ مِنْهُمْ فَلَا لَوْمٌ وَلَا عَذْلُ

١٥٥ وَقَالَ صَخْرَةُ بْنُ صَخْرَةَ ٱلْكِنَانِيُّ (كامل):

ٱلْيَوْمَ سَاغَ لِيَ ٱلشَّرَابُ وَلَمْ أَكُنْ ‏ ‏ آتِي ٱلْتِجَارَ وَلَا أَشُدُّ تَكَلُّمِي

وَأَبَأْتُ يَوْمًا فِي ٱلْجِفَارِ بِمِثْلِهِ ‏ ‏ وَأَخَذْتُ فَضْلًا مِنْ حَدِيثِ ٱلْمَوْسِمِ

١٥٦ وَقَالَ رَبِيعَةُ بْنُ أَبِي عَمْرٍو ٱلْقَيْنِيُّ (بسيط):

حَلَّتْ لِيَ ٱلْخَمْرُ إِذْ غَادَرْتُ سَيِّدَهُمْ ‏ ‏ فِي جَيْبِ سِرْبَالِهِ مِنْ نَفْسِهِ دُفَعُ

مَا زِلْتُ أَبْغِي أَبَا لَيْلَى وَأَنْدُبُهُ ‏ ‏ فِي ٱلْحَيِّ طِفْلًا إِلَى أَنْ نَالَنِي ٱلصَّلَعُ

(١ في الهامش: المثلم بن عمرو

الباب الرابع عشر

(65) فيما قيل في ذمّ الفِرار والتعيير به

١٥٧ قَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ ٱلْأَنْصَارِيُّ (طويل):

وَنَحْنُ أُنَاسٌ لَا نَرَى ٱلْقَتْلَ سُبَّةً عَلَى أَحَدٍ يَحْمِي ٱلذِّمَارِ وَيَمْنَعُ
وَلٰكِنَّنَا نَقْلِي ٱلْفِرَارَ وَلَا نَرَى م ٱلْفِرَارَ لِمَنْ يَرْجُو ٱلْعَوَاقِبَ يَنْفَعُ

١٥٨ وَقَالَ حَوْطُ بْنُ خَشْرَمٍ ٱلْعُذْرِيُّ (رجز):

قَدْ عَلِمَتْ قَبْلَةُ أَنِّي لَا أَفِرْ إِذَا ٱلْعَذَارَى ٱنْجَفَلَتْ عَنْهَا ٱلْخُمُرْ
وَأَنَّنَا عِنْدَ سُيُوفِنَا صُبُرْ

١٥٩ وَقَالَ آخَرُ (رَجَز):

قَدْ عَلِمَ ٱلْمُسْتَأْخِرُونَ فِي ٱلْوَهَلْ إِذَا ٱلسُّيُوفُ عُرِّيَتْ مِنَ ٱلْخِلَلْ
أَنَّ ٱلْفِرَارَ لَا يَزِيدُ فِي ٱلْأَجَلْ

١٦٠ وَقَالَ سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ ٱلْبَكْرِيُّ (مجزوء الكامل):

وَتُقَطَّعُ ٱلْأَوْسَاطُ وَٱلذَّ نَبَاتُ إِذْ جَدَّ ٱلْفِضَاحُ
وَٱلْكَرُّ بَعْدَ ٱلْفَرِّ إِذْ كُرِهَ ٱلتَّقَدُّمُ وَٱلنِّطَاحُ
مَنْ فَرَّ مِنْ نِيرَانِهَا فَأَنَا ٱبْنُ قَيْسٍ لَا بَرَاحُ

١٦١ وَقَالَتِ ٱمْرَأَةٌ مِنْ عَبْدِ ٱلْقَيْسِ (طويل):

أَبَوْا أَنْ يَفِرُّوا وَٱلْقَنَا فِي نُحُورِهِمْ وَلَمْ يَبْتَغُوا مِنْ رَهْبَةِ ٱلْمَوْتِ سُلَّمَا
وَلَوْ أَنَّهُمْ فَرُّوا لَكَانُوا أَعِزَّةً وَلٰكِنْ رَأَوْا صَبْرًا عَلَى ٱلْمَوْتِ أَكْرَمَا (61)

١٦٢ وَمِمَّا يُرْوَى عَنْ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ ٱللهِ عَلَيْهِ (رجز):

مِنْ أَيِّ يَوْمَيَّ مِنَ ٱلْمَوْتِ أَفِرْ أَيَوْمِ لَمْ يُقَدَّرَ أَمْ يَوْمٍ قُدِرْ

١٦٣ وَقَالَ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ أَيْضًا (كامل):

أَعَلَيَّ تَقْتَحِمُ ٱلْفَوَارِسُ هٰكَذَا عَنِّي وَعَنْهُمْ خَبِّرُوا أَصْحَابِي

اَلْيَوْمَ تَمْنَعُنِي ٱلْفِرَارَ حَفِيظَتِي وَمُهَنَّــدٌ بِٱلْكَفِّ لَيْسَ بِنَابِ
آلَى ٱبْنُ عَبْدٍ حِينَ شَدَّ أَلِيَّــةً وَحَلَفْتُ فَٱسْتَمِعُوا مِنَ ٱلْكِذَّابِ
أَلَّا يَصُدَّ وَلَا أُهَلِّلَ فَٱلْتَقَى بَطَلَانِ يَضْطَرِبَانِ كُلَّ ضِرَابِ
فَصَدَدْتُ حِينَ تَرَكْتُهُ مُتَجَدِّلًا كَٱلْجِذْعِ بَيْنَ دَكَادِكٍ وَرَوَابِي
وَكَفَفْتُ عَنْ أَثْوَابِهِ وَلَوَ ٱنَّنِي كُنْتُ ٱلْمُجَدَّلَ بَزَّنِي أَثْوَابِي

١٦٤ وَقَالَ عَامِرُ بْنُ ٱلطُّفَيْلِ (طويل):

وَقَدْ عَلِمَ ٱلْمَزْنُوقُ أَنِّي أَكُرُّهُ عَلَيْهِمْ بِفَيْفِ ٱلرِّيحِ كَرَّ ٱلْمُدَوَّرِ
إِذَا ٱزْوَرَّ مِنْ كَرِّ ٱلرِّمَاحِ زَجَرْتُهُ وَقُلْتُ لَهُ ٱرْجِعْ مُقْبِلًا غَيْرَ مُدْبِرِ

١٦٥ وَقَالَ حَكِيمُ بْنُ قَبِيصَةَ ٱلتَّغْلِبِيُّ (وافر): (62)

لَعَمْرُكَ مَا فَرَرْتُ مِنَ ٱلْمَنَايَا وَلَا حَدَّثْتُ نَفْسِي بِٱلْفِرَارِ
وَلٰكِنَّ ٱلَّــذِي فَرَّ ٱبْنُ عَمْرٍو فَأَلْثَقَ سَلْحُــهُ خَلْقَ ٱلْإِزَارِ

١٦٦ وَقَالَ مَلِيكُ بْنُ حَرِيمٍ ٱلْهَمْدَانِيُّ (طويل):

وَأَدْبَرَ عَمْرٌو وَٱلْفِرَارُ فَضِيحَةٌ وَوَلَّى كَمَا وَلَّى ٱلظَّلِيمُ مِنَ ٱلذُّعْرِ

١٦٧ وَقَالَ حَارِثَةُ بْنُ أَوْسٍ ٱلطَّائِيُّ (طويل):

لَقَدْ فَرَّ عَنِّي يَوْمَ عَوْدَةَ صَاحِبِي كَمَا فَرَّ أَصْحَابِي بِجَفْرِ مُنِيمِ
فَإِنَّ فِرَارَ ٱثْنَيْنِ مِنْ خَوْفِ وَاحِدٍ لِمَنْ كَانَ ذَا مَحْمِيَّــةٍ لَلَئِيمِ

١٦٨ وَقَالَ ٱلْأَعْرَجُ بْنُ مَالِكٍ ٱلْمُرِّيُّ (طويل):

لَقَدْ عَلِمَ ٱلْأَقْوَامُ أَنْ قَدْ فَرَرْتُمْ وَلَمْ تَبْتَــدُوهَا لِلْمَعَاشِرِ أَوَّلَا
فَكُونُوا كَدَاعٍ كَرَّةً بَعْــدَ فَرَّةٍ أَلَا رُبَّ مَرْءٍ فَرَّ ثُمَّتَ أَقْبَلَا
فَإِنْ أَنْتُمُ لَمْ تَفْعَلُوا فَتَبَدَّلُوا بِكُلِّ سِنَانٍ مَعْشَرَ ٱلْغَوْثِ مِغْزَلَا
وَبِٱلدِّرْعِ ذَاتِ ٱلسَّرْدِ دِرْعًا وَعَيْبَةً وَبِٱلسَّيْفِ مِرْآةً وَبِٱلْقَوْسِ مِكْحَلَا
وَأَعْطُوهُمُ حُكْمَ ٱلصَّبِيِّ بِأَهْلِهِ وَإِنِّي أَرْجُو أَنْ تَقُولُوا بِأَنْ لَا

١٦٩ وَقَالَ حُرَيْثُ بْنُ ٱلزِّبْرِقَانِ ٱلعَبْدِيُّ (رجز):

قَدِ ٱلْتَقَيْنَا وَكِلَانَا حُرُّ جَوَّابُ أَرْضٍ فِي يَدَيْهِ شَرُّ
(63) مُهَنَّدٌ مِنْهُ ٱلرَّدَى يَخِرُّ ٱلْأَمْنَا ٱلْيَوْمَ ٱلَّذِي يَفِرُّ

الباب الخامس عشر

فيما قيل في استطابة الموت عند الحرب

١٧٠ قَالَ عَمْرُو بْن مَعْدِي كَرِبَ (وافر):

وَقُرِّبَ لِلنِّطَاحِ ٱلْكَبْشُ يَمْشِي وَطَابَ ٱلْمَوْتُ مِنْ شَرَعٍ وَوِرْدِ

١٧١ وَقَالَ أَنَسُ بْنُ مُدْرِكٍ ٱلْخَثْعَمِيُّ (وافر):

دَعَوْتُ بَنِي قُحَافَةَ فَٱسْتَجَابُوا فَقُلْتُ رِدُوا فَقَدْ طَابَ ٱلْوُرُودُ

١٧٢ وَقَالَ ٱلطِّرِمَّاحُ بْنُ حَكِيمٍ ٱلطَّائِيُّ (خفيف):

لَا يَنِي يُحْمِضُ ٱلْعَدُوَّ وَذُو ٱلْخُلَّةِ م يَشْفِي صَدَاهُ بِٱلْإِحْمَاضِ
حِينَ طَابَتْ شَرَائِعُ ٱلْمَوْتِ وَٱلْمَوْ تُ مِرَارًا يَكُونُ عَذْبَ ٱلْحِيَاضِ

١٧٣ وَقَالَ هُدْبَةُ (طويل):

مَضَى قُدُمًا يَدْعُو ٱلْحَيَاةَ عَنَاهُ وَيَدْعُو ٱلْوَفَاةَ ٱلْخُلْدَ ثَبْتٌ مُوَافِقُ

١٧٤ وَقَالَ جُنَادَةُ بْنُ مَالِكٍ ٱلْيَرْبُوعِيُّ (طويل):

إِذَا مَا رَأَيْنَا ٱلْمَوْتَ لَمْ نُلْفَ عِنْدَهُ هَجَاجًا وَلَمْ نَهْرُبْ وَلَمْ نَتَفَرَّقِ
وَلٰكِنَّنَا نَأْتِيهِ حَتَّى نُدِيشَهُ بِأَسْيَافِنَا مِنَ بَيْنِ مَاشٍ وَمُعْنِقِ

١٧٥ وَقَالَ مَالِكُ بْنُ رَيْبٍ ٱلْمَازِنِيُّ (رجز): (64)

يَسْتَعْذِبُونَ ٱلْمَوْتَ وَهْوَ مُرُّ إِذَا تَنَابِيلُ ٱلرِّجَالِ ٱزْوَرُّوا
وَكَرِهُوا مَكْرُوهَهُ فَفَرُّوا

الباب السادس عشر

فيما قيل في حمد عاقبة ركوب المكروه عند الحرب

١٧٦ قَالَ ٱلنَّابِغَةُ ٱلذُّبْيَانِيُّ (بسيط):

سِرْنَا إِلَيْهِمْ وَفِينَا كَارِهُونَ لَهُمْ وَقَدْ يُصَادَفُ فِي ٱلْمَكْرُوهَةِ ٱلرَّشَدُ

١٧٧ وَقَالَ ٱلْجَمَّالُ ٱلْعَبْدِيُّ (طويل):

إِذَا خِفْتَ فِي أَمْرٍ عَلَيْكَ صُعُوبَةً فَأَصْعِبْ بِهِ حَتَّى تَذِلَّ مَرَاكِبُهْ
وَأَمْرٍ عَلَى مَكْرُوهِهِ قَدْ رَكِبْتُهُ فَكَانَ بِحَمْدِ (١ ٱللهِ خَيْرًا عَوَاقِبُهْ

١٧٨ وَقَالَ ٱلْأَخْزَرُ بْنُ جُزَيٍّ (بسيط):

وَأَرْكَبُ ٱلْكُرْهَ أَحْيَانًا وَأَحْمَدُهُ وَرُبَّمَا نَالَ فِي ٱلْكُرْهِ ٱلْفَتَى ٱلرَّغَبَا
لَا تَجْزَعَنَّ لِكُرْهٍ أَنْتَ رَاكِبُهُ وَٱجْسُرْ عَلَيْهِ وَلَا تُظْهِرْ لَهُ رُعُبَا

١٧٩ وَقَالَ بَشَامَةُ بْنُ حُصَيْنٍ ٱلْفَزَارِيُّ (بسيط): (65)

وَنَرْكَبُ ٱلْكُرْهَ أَحْيَانًا فَيُفْرِجُهُ عَنَّا ٱلْحِفَاظُ وَأَسْيَافٌ تُوَاسِينَا

الباب السابع عشر

فيما قيل في الاعتذار من الفرار

١٨٠ قَالَ هُبَيْرَةُ بْنُ أَبِي وَهْبٍ (طويل):

لَعَمْرُكَ مَا وَلَّيْتُ ظَهْرِي مُحَمَّدًا وَأَصْحَابَهُ جُبْنًا وَلَا خَشْيَةَ ٱلْقَتْلِ
وَلٰكِنَّنِي قَلَّبْتُ أَمْرِي فَلَمْ أَجِدْ غَنَاءً لِسَيْفِي إِنْ ضَرَبْتُ وَلَا نَبْلِي
وَقَفْتُ فَلَمَّا لَمْ أَجِدْ لِي مُقَدَّمًا صَدَدْتُ كَضِرْغَامٍ هِزَبْرٍ أَبِي شِبْلِ
ثَنَى عِطْفَهُ عَنْ قِرْنِهِ حِينَ لَمْ يَجِدْ مَسَاغًا لَهُ لَا فِي ٱلتَّصَرُّفِ وَٱلْخَتْلِ

١٨١ وَقَالَ ٱلْحَارِثُ بْنُ هِشَامٍ ٱلْقُرَشِيُّ (كامل):

ٱللهُ يَعْلَمُ مَا تَرَكْتُ قِتَالَهُمْ حَتَّى عَلَوْا فَرَسِي بِأَشْقَرَ مُزْبِدِ
وَعَلِمْتُ أَنِّي إِنْ أُقَاتِلْ وَاحِدًا أُقْتَلْ وَلَا يَضْرُرْ عَدُوِّيَ مَشْهَدِي
فَصَدَدْتُ عَنْهُمْ وَٱلْأَحِبَّةُ فِيهِمِ طَمَعًا لَهُمْ بِعِقَابِ يَوْمٍ سَرْمَدِي

١٨٢ وَقَالَ حَيَّانُ بْنُ حَكِيمٍ ٱلسُّلَمِيُّ (كامل):

وَكَتِيبَةٍ لَبَّسْتُهَا بِكَتِيبَةٍ حَتَّى إِذَا ٱلْتَبَسَتْ نَفَحْتُ (٢ بِهَا يَدِي

(١ ويروى على الهامش: بإذن (٢ وروى في الهامش: نفضتُ

فَتَرَكْتُهُمْ تَقِصُ ٱلرِّمَاحُ ظُهُورَهُمْ   مِنْ بَيْنِ مُنْعَفِرِ ٱلْجَبِينِ وَمُسْنَدِ
(66) هَلْ كَانَ يَنْفَعُنِي مَقَالُ نِسَائِهِمْ   وَقُتِلْتُ دُونَ رِجَالِهِمْ لَا تَبْعَدِ

١٨٣ وَقَالَ زُفَرُ بْنُ ٱلْحَارِثِ ٱلْعَامِرِيُّ (طويل):

أَيَذْهَبُ يَوْمٌ وَاحِدٌ إِنْ أَسَأْتُهُ   بِصَالِحِ أَعْمَالِي وَحُسْنِ بَلَائِيَا
وَلَمْ تُرَ مِنِّي نَبْوَةٌ قَبْلَ هٰذِهِ   فِرَارِي وَتَرْكِي صَاحِبَيَّ وَرَائِيَا

١٨٤ وَقَالَ ثَعْلَبَةُ بْنُ يَقْظَانَ ٱلْبَاهِلِيُّ (طويل):

لَا تَعْذُلَانِي فِي ٱلْفِرَارِ فَإِنَّمَا   فِرَارِي لَمَّا فَرَّ قَبْلِي عَامِرُ
فَإِنْ لَمْ أُعَوِّدْ نَفْسِيَ ٱلْكَرَّ بَعْدَهَا   فَلَا وَأَلَتْ نَفْسٌ عَلَيَّ تُحَاذِرُ

١٨٥ وَقَالَ نُعَيْمُ بْنُ شَقِيقٍ ٱلتَّمِيمِيُّ (طويل):

وَإِنْ يَكُ عَارًا يَوْمَ فَلْجٍ أَتَيْتُهُ   فِرَارِي فَذَاكَ ٱلْجَيْشُ قَدْ فَرَّ أَجْمَعُ

١٨٦ وَقَالَ أَزْهَرُ بْنُ هِلَالٍ ٱلتَّمِيمِيُّ (طويل):

أَعَاتِكَ مَا وَلَّيْتُ حَتَّى تَبَدَّدَتْ   رِجَالِي وَحَتَّى لَمْ أَجِدْ مُتَقَدَّمَا
وَحَتَّى رَأَيْتُ ٱلْوَرْدَ يَدْمِي لُبَانُهُ   وَقَدْ هَزَّهُ ٱلْأَبْطَالُ وَٱنْتَعَلَ ٱلدِّمَا
أَعَاتِكَ إِنِّي لَمْ أُلَمْ فِي قِتَالِهِمْ   وَقَدْ عَضَّ سَيْفِي كَبْشَهُمْ ثُمَّ صَمَّمَا
أَعَاتِكَ أَفْنَانِي ٱلسِّلَاحُ وَمَنْ يُطِلْ   مُقَارَعَةَ ٱلْأَبْطَالِ يَرْجِعْ مُكَلَّمَا

الباب الثامن عشر

(67) فيما قيل في الإقرار بالفرار

١٨٧ (من الكامل): (١

قَالَتْ سَلَامَةُ لَمْ تَكُنْ لَكَ عَادَةٌ   أَنْ تَتْرُكَ ٱلْأَصْحَابَ حَتَّى تُعْذَرَا
لَوْ كَانَ قَتْلٌ يَا سَلَامَ فَرَاحَةٌ   لٰكِنْ فَرَرْتُ مَخَافَةً أَنْ أُوسَرَا
وَسَبَقْتُ قَبْلَ ٱلْمُقْرِفِينَ فَوَارِسًا   لِبَنِي فَزَارَةَ دَارِعِينَ وَحُسَّرَا

(١ وردت في الاصل هذه الابيات دون ذكر قائلها

فَمَنَحْتُهُمْ كَتِفِي وَهِيَ (١ مُصِرَّةٌ ... تَذْرِي سَنَابِكُهَا التُّرَابَ الأَغْبَرَا
وَحَمَلْتُهَا فِي الْوَعْرِ ثُمَّ حَدَرْتُهَا ... فِي السَّهْلِ إِذْ مَنَعُوا الطَّرِيقَ الأَيْسَرَا

١٨٨ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرِبَ الزُّبَيْدِيُّ (رمل):

وَلَقَدْ أَجْمَعُ رِجْلَيَّ بِهَا ... حَذَرَ الْمَوْتِ وَإِنِّي لَفَرُورْ
وَلَقَدْ أَعْطِفُهَا كَارِهَةً ... حِينَ لِلنَّفْسِ مِنَ الْمَوْتِ هَرِيرْ
كُلُّمَا ذٰلِكَ مِنِّي خُلُقٌ ... وَبِكُلٍّ أَنَا فِي الرَّوْعِ جَدِيرْ

١٨٩ وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ التَّمِيمِيُّ (طويل):

أَجَاعِلَةٌ أُمُّ الْحُصَيْنِ خَزَايَةً ... عَلَيَّ فِرَارِي أَنْ عَرَفْتُ بَنِي عَبْسِ
وَرَهْطَ أَبِي شَهْمٍ وَعَمْرَو بْنَ عَامِرٍ ... وَبَكْرًا فَجَاشَتْ مِنْ لِقَائِهِمِ نَفْسِي
كَأَنَّ جُلُودَ النَّمْرِ جِيبَتْ عَلَيْهِمِ ... إِذَا جَعْجَعُوا بَيْنَ الإِنَاخَةِ وَالْحَبْسِ (68)
فَضَمُّوا عَلَيْنَا حَجْرَتَيْنَا بِصَادِقٍ ... مِنَ الرَّأْيِ حَشَّ النَّارَ فِي الْحَطَبِ الْيَبْسِ
فَأُبْتُ سَلِيمًا لَمْ تُخَرَّقْ عِمَامَتِي ... وَلَا صَفْحَتِي وَقْعُ الْقَوَاضِبِ فِي التُّرْسِ

١٩٠ وَقَالَ ابْنُ مُطِيعٍ الْقُرَشِيُّ (رجز):

أَنَا الَّذِي فَرَرْتُ يَوْمَ الْحَرَّهْ ... وَالْحُرُّ لَا يَفِرُّ إِلَّا مَرَّهْ
لَا بَأْسَ بِالْكَرَّةِ بَعْدَ الْفَرَّهْ

الباب التاسع عشر

فيما قيل في حسن الفرار

١٩١ قَالَ مَالِكُ بْنُ أَبِي كَعْبٍ الأَنْصَارِيُّ (طويل):

أُقَاتِلُ حَتَّى لَا أَرَى لِي مُقَاتِلًا ... وَأَنْجُو إِذَا غُمَّ الْجَبَانُ مِنَ الْكَرْبِ

١٩٢ وَقَالَ قَيْسُ بْنُ [illegible] (طويل):

إِذَا مَا فَرَرْنَا كَانَ [illegible] ... [illegible] الْمَذْوُودِ وَازْوِرَارُ الْمَنَاكِبِ

(١ هي اي فرسهُ وذكرها قبل هذه الابيات

صُدُودُ ٱلْخُدُودِ وَٱلْقَنَا مُتَشَاجِرٌ وَلَا تَبْرَحُ ٱلْأَقْدَامُ عِنْدَ ٱلتَّضَارُبِ

١٩٣ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرِب ٱلزُّبَيْدِيُّ (طويل):

دَعَوْتُ فَجَاءَتْ مِنْ زُبَيْدٍ عِصَابَةٌ إِذَا هَرَبَتْ فَاءَتْ قَرِيبًا فَكَرَّتِ

١٩٤ وَقَالَ صَلَاءَةُ بْنُ مَالِكٍ ٱلْأَوْدِيُّ وَهُوَ ٱلْأَفْوَهُ (رمل): (69)

إِنْ يَجُلْ مُهْرِيَ عَنكُمْ جَوْلَةً فَلَهُ ٱلْكَرُّ عَلَيْكُمْ وَٱلْغُوارُ (١

الباب العشرون

فيما قيل فيمن يتهدَّد عدوَّه اذا كان بعيدًا عنهُ فاذا قَرُب منهُ خار وجَبُنَ

١٩٥ قَالَ أَبُو زُبَيْدٍ ٱلطَّائِيُّ (بسيط):

تَبَادَرُونِي كَأَنِّي فِي أَكُفِّهِمِ حَتَّى إِذَا مَا رَأَوْنِي خَالِيًا نَزَعُوا

وَٱسْتَحْدَثَ ٱلْقَوْمُ أَمْرًا غَيْرَ مَا وَهَمُوا وَكَانَ أَنْصَارُهُمْ شَتَّى وَمَا جَمَعُوا

١٩٦ وَقَالَ ٱلنَّجَاشِيُّ ٱلْحَارِثِيُّ (بسيط):

أَبْلِغْ شِهَابًا أَخَا خَوْلَانَ مَأْلُكَةً انَّ ٱلْكَتَائِبَ لَا يُهْزَمْنَ بِٱلْكُتُبِ

تُهْدِي ٱلْوَعِيدَ بِرَأْسِ ٱلسَّرْوِ مُتَّكِئًا فَإِنْ أَرَدْتَ مِصَاعَ ٱلْقَوْمِ فَٱقْتَرِبِ

وَإِنْ تَغِبْ فِي جُمَادَى عَنْ وَقَائِعِنَا فَسَوْفَ نَلْقَاكَ فِي شَعْبَانَ أَوْ رَجَبِ

١٩٧ وَقَالَ مُدْرِكُ بْنُ عَمْرٍو ٱلعَامِرِيُّ (بسيط):

وَمُوعِدِينَ بِظَهْرِ ٱلْغَيْبِ ذِي شَرَسٍ إِذَا ٱلْتَقَيْنَا خَبَتْ عَنِّي مَكَاوِيهَا

١٩٨ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرِبَ ٱلزُّبَيْدِيُّ (وافر):

أَيُوعِدُنِي إِذَا مَا غِبْتُ عَنْهُ وَيَصْرِفُ مُهْرَهُ وَٱلرُّمْحُ دُونِي

١٩٩ (70) وَقَالَ عَنْتَرَةُ بْنُ شَدَّادٍ ٱلْعَبْسِيُّ (كامل):

وَلَقَدْ خَشِيتُ بِأَنْ أَمُوتَ وَلَمْ تَدُرْ لِلْحَرْبِ دَائِرَةٌ عَلَى ٱبْنَيْ ضَمْضَمِ

ٱلشَّاتِمَيْ عِرْضِي وَلَمْ أَشْتُمْهُمَا وَٱلنَّاذِرَيْنِ إِذَا لَمْ أَلْقَهُمَا دَمِي

---

١) وفي الهامش: والغِوار (بكسر الاوّل) معًا

٢٠٠ وَقَالَ يَزِيدُ بنُ أَنَسٍ ٱلقَيْنِيُّ (بسيط):

مَا لَكَ تُهْدِي ٱلْخَنَا لِي حِينَ تَفْقِدُنِي ... ثُمَّ تُبَدِّي سِوَاهُ حِينَ أَلْقَاكَا

هَلْ أَنْتَ يَا ذَا جُزِيتَ ٱلسُّوءَ مُجْتَنِبٌ ... قَوْلَ ٱلْخَنَا لِي عَمْدًا حِينَ أَنْآكَا

٢٠١ وَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ ٱلزُّبَيْرِ ٱلأَسَدِيُّ (طويل):

وَكَمْ مِنْ عَدُوٍّ قَدْ أَرَادَ مَسَاءَتِي ... بِغَيْبٍ وَلَوْ لَاقَيْتُهُ لَتَنَدَّمَا

كَثِيرُ ٱلْأَلَى حَتَّى إِذَا مَا لَقِيتُهُ ... أَصَرَّ عَلَى إِثْمٍ وَإِنْ كَانَ أَقْسَمَا

الباب الحادي والعشرون

فيما قيل في نبوّ السيف

٢٠٢ قَالَ وَرْقَاءُ بْنُ زُهَيْرٍ (طويل):

رَأَيْتُ زُهَيْرًا تَحْتَ كَلْكَلِ خَالِدٍ ... فَأَقْبَلْتُ أَسْعَى كَٱلْعَجُولِ أُبَادِرُ

فَشُلَّتْ يَمِينِي يَوْمَ أَضْرِبُ خَالِدًا ... وَيَحْصِنُهُ مِنِّي ٱلْحَدِيدُ ٱلْمُظَاهِرُ

فَيَا لَيْتَ أَنِّي قَبْلَ ضَرْبَةِ خَالِدٍ ... وَقَبْلَ زُهَيْرٍ لَمْ تَلِدْنِي تُمَاضِرُ

٢٠٣ (71) وَقَالَ ٱلْفَرَزْدَقُ (١ (طويل):

إِنْ يَنْبُ سَيْفٌ فِي يَدَيَّ وَجَدْتَهُ ... نُعَادِيهِ بَيْنَ ٱلْأَنَامِ كَوَاجِدِ

فَسَيْفُ بَنِي عَبْسٍ وَقَدْ ضَرَبُوا بِهِ ... نَبَا بِيَدَيْ وَرْقَاءَ عَنْ رَأْسِ خَالِدِ

كَذَاكَ سُيُوفُ ٱلْهِنْدِ تَنْبُو ظُبَاتُهَا ... وَتَقْطَعُ أَحْيَانًا مَنَاطَ ٱلْقَلَائِدِ

وَلَوْ شِئْتُ قَطَّ ٱلسَّيْفُ مَا بَيْنَ رَأْسِهِ ... إِلَى عَلَقٍ بَيْنَ ٱلشَّرَاسِيفِ جَامِدِ

٢٠٤ وَقَالَ طَرَفَةُ بْنُ ٱلْعَبْدِ ٱلْبَكْرِيُّ ٱلْيَشْكُرِيُّ (متقارب):

لَقِيتُ بِأَسْفَلِ ذِي جَاشِمٍ ... حَنَانَةَ كَٱلْجَمَلِ ٱلْأَوْرَقِ

فَأَهْوَى بِأَبْيَضَ ذِي غُلَّةٍ ... خَشِيبٍ يُرِيدُ بِهِ مَفْرِقِي

(١ في هامش الكتاب بخطّ الناسخ وأكثره ممحوّ ذكر الرواية التي حملت الفرزدق على انشاد هذه الابيات. (تجدها في كتاب الاغاني ١٤: ٨٥–٨٨) . وفي الابيات اشارة الى ورقاء بن زهير العبسيّ وكان سيفهُ نبا عن خالد بن جعفر

فَسَاوَرْتُهُ وَٱسْتَلَلْتُ ٱلْخَشِيبَ وَأَعْجَلْتُهُ ثُبْيَةَ رَيْقِي (١
فَلَوْ كَانَ سَيْفِي لَغَادَرْتُهُ صَرِيعًا عَلَى ٱلْجَنْبِ وَٱلْمِرْفَقِ
وَلٰكِنَّهُ سَيْفُكُمْ فَٱتَّقَى مَحَارِمَكُمْ وَٱلْمَنَايَا تَقِي

٢٠٥ وَقَالَ جَرِيرُ بْنُ ٱلْخَطَفَى (طويل):

أَكَلَّفْتَ قَيْسًا إِنْ نَبَا سَيْفُ خَالِدٍ وَشَاعَتْ لَهُ أُحْدُوثَةٌ فِي ٱلْمَوَاسِمِ
بِسَيْفِ أَبِي رَغْوَانَ سَيْفِ مُجَاشِعٍ ضَرَبْتَ وَلَمْ تَضْرِبْ بِسَيْفِ ٱبْنِ ظَالِمِ
ضَرَبْتَ بِهِ عِنْدَ ٱلْإِمَامِ فَأُرْعِشَتْ يَدَاكَ وَقَالُوا مُحْدَثٌ غَيْرُ صَارِمِ
(72) ضَرَبْتَ بِهِ عُرْقُوبَ نَابٍ بِصَوْأَرٍ وَلَا تَضْرِبُونَ ٱلْبَيْضَ تَحْتَ ٱلْعَمَائِمِ
سَتُخْبِرُ مَا أَبْلَتْ سُيُوفُ مُجَاشِعٍ ذَوِي ٱلْحَاجِ وَٱلْمُسْتَعْجَلَاتِ ٱلرَّوَاسِمِ

٢٠٦ وَقَالَ ٱبْنُ زَيَّابَةَ ٱلتَّيْمِيُّ (خفيف):

طَعْنَةً مَا طَعَنْتُ فِي غَلَسِ ٱللَّيْـ ـلِ زُهَيْرًا وَقَدْ تَوَافَى ٱلْخُصُومُ
خَانَنِي ٱلسَّيْفُ إِذْ ضَرَبْتُ زُهَيْرًا وَهُوَ سَيْفٌ مُضَلَّلٌ مَشْؤُومُ

الباب الثاني والعشرون

فيما قيل في اغاثة الملهوف ومنع الرفيق في الحرب

٢٠٧ قَالَ زَيْدُ ٱلْخَيْلِ ٱلطَّائِيُّ (طويل):

وَلَمَّا دَعَانِي ٱلْخَيْبَرِيُّ أَجَبْتُهُ بِأَبْيَضَ مِنْ مَاءِ ٱلْحَدِيدِ صَقِيلِ
وَمَا كُنْتُ مَا ٱشْتَدَّتْ عَلَى ٱلسَّيْفِ قَبْضَتِي لِأُسْلِمَ مِنْ حُبِّ ٱلْحَيَاةِ أَكِيلِي

٢٠٨ وَقَالَ أَبُو ٱلْبَخْتَرِيِّ بْنُ وَهْبٍ ٱلْقُرَشِيُّ (رجز):

لَا يُسْلِمُ ٱبْنُ حُرَّةٍ أَكِيلَهْ حَتَّى يَمُوتَ أَوْ يَرَى سَبِيلَهْ

٢٠٩ وَقَالَ أَبُو زُبَيْدٍ ٱلطَّائِيُّ (خفيف):

رُبَّ مُسْتَلْحَمٍ عَلَيْهِ ظِلَالُ ٱلْـ ـمَوْتِ بِمَفَانَ جَاهِدٍ مَجْهُودِ
خَارِجٍ نَاجِذَاهُ قَدْ بَرَدَ ٱلْمَوْ تُ عَلَى مُصْطَلَاهُ أَيَّ بُرُودِ

(١ كذا في الاصل ولعلّ الصواب: واعجلتُهُ ثنيَهُ ريقي

(73) غَابَ عَنهُ ٱلأَدْنَى وَقَدْ وَرَدَتْ سُمْرُ ٱلعَوَالِي إِلَيْهِ أَيَّ وُرُودِ
ثُمَّ أَنقَذْتُهُ وَفَرَّجْتُ عَنْهُ بِغَمُوسٍ (١ أَوْ ضَرْبَةٍ أُخْدُودِ
بِحُسَامٍ أَوْ زَرْقَةٍ مِنْ نَحِيضٍ ذَاتِ رَيْثٍ عَلَى ٱلشُّجَاعِ ٱلنَّجِيدِ

٢١٠ وَقَالَ ٱلجَمَّالُ بنُ سَلَمَةَ ٱلعَبْدِيُّ (طويل):

وَمُسْتَلْحَمٍ بَادِي ٱلنَّوَاجِذِ قَدْ رَأَى حِيَاضَ ٱلمَنَايَا وَٱلرِّمَاحُ شَوَارِعُ
عَطَفْتُ عَلَيْهِ وَٱلرِّمَاحُ كَأَنَّهَا خِلَالَ ٱلقَنَا قَرْنٌ مِنَ ٱلشَّمْسِ طَالِعُ

٢١١ وَقَالَ أُثَاثَةُ بنُ سُفْيَانَ ٱلبَجَلِيُّ (طويل):

وَمُسْتَلْحَمٍ يَدْعُو وَقَدْ سَاءَ ظَنُّهُ بِمَهْلَكَةٍ وَٱلخَيْلُ تَدْمَى نُحُورُهَا
كَرَرْتُ عَلَيْهِ وَٱلجِيَادُ كَأَنَّنَا قَنَا زَاعِبِيٍّ لَمْ يَشِنْهَا فُطُورُهَا
فَنَهْنَهْتُ عَنْهُ أَوَّلَ ٱلخَيْلِ إِنَّنِي صَبُورٌ إِذَا ٱلأَبْطَالُ ضَجَّ صَبُورُهَا
مُعِيدٌ لِمَنْعِ ٱلمُسْتَضَافِ ٱتَّقَتْ بِهِ خَنَاذِيذُ يَغْتَرُّ ٱلإِنَاثَ ذُكُورُهَا

٢١٢ وَقَالَ أَيْضًا (وافر):

وَدَاعٍ وَٱلقَنَا شُرُعٌ إِلَيْهِ مَخَافَةَ أَنْ يُغَادَرَ فِي ٱلمَجَالِ
أَجَبْتُ دُعَاءَهُ لَمَّا دَعَانِي وَكَانَ بِصَدْرِ سَعْدَتِيَ ٱتِّصَالِي
كَشَفْتُ ٱلخَيْلَ لَمَّا أَرْهَقَتْهُ وَهُنَّ جَوَانِحٌ مِثْلَ ٱلسَّعَالِي

٢١٣ (74) وَقَالَ حَوْطُ بنُ خَشْرَمٍ ٱلعُذْرِيُّ (رجز):

لَمَّا دَعَانِي دَعْوَةً عَنِّي زُفَرْ أَخَذْتُ ذَا ٱلخُرْطُومِ وَٱشْتَدَّ ٱلنَّظَرْ
فَلَمْ أَزَلْ أَضْرِبُهُمْ حَتَّى ٱنْكَسَرْ وَاثْآتَ لِشَيْخٍ وَقَدْ كَانَ ٱنْعَفَرْ

٢١٤ وَقَالَ ٱلعَبَّاسُ بنُ زُفَرَ ٱلمُرَادِيُّ (طويل):

دَعَا دَعْوَةً مِنْ بَعْدِ مَا أَخَذُوا بِهِ فَرِيعَ فُؤَادِي وَٱللَّبِيبُ يَرُوعُ
فَقُلْتُ لَهُ يَا عَمِّ إِنَّكَ لَمْ تُرَعْ وَعِنْدِي ذُو ٱلخُرْطُومِ وَهُوَ صَنِيعُ

(١ كذا في الهامش وهي الرواية الصحيحة . وفي الاصل بغموس

الباب الثالث والعشرون

فيما قيل في منع النصف وترك قبوله

٢١٥ قَالَ العَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ (طويل):

أَبَا طَالِبٍ لَا تَقْبَلِ ٱلنِّصْفَ مِنْهُمُ ... وَإِنْ أَنْصَفُوا حَتَّى تَعُقَّ وَتَظْلِمَا

أَبَى قَوْمُنَا أَنْ يُنْصِفُونَا فَأَنْصَفَتْ ... قَوَاطِعُ فِي أَعْيَانِنَا تَقْطُرُ ٱلدَّمَا

تَرَكْنَاهُمُ لَا يَسْتَحِلُّونَ بَعْدَهَا ... لِذِي حُرْمَةٍ يَوْمًا مِنَ ٱلدَّهْرِ مَحْرَمَا

٢١٦ وَقَالَ ٱلصَّلَتَانُ ٱلْعَبْدِيُّ (مجزوء الكامل):

اِغْشَ ٱلْأُمُورَ بِحَزْمِهَا ... حَتَّى تَكُونَ ٱلْأَحْزَمَا

وَٱظْلِمْ فَلَسْتَ بِمُدْرِكٍ ... م ٱلْأَوْتَارَ حَتَّى تَظْلِمَا

٢١٧ وَقَالَ عُبَادَةُ بْنُ حَرِيزٍ (طويل): (75)

أَرَى ٱلنِّصْفَ أَمْرًا قَدْ تَبَيَّنَ ظُلْمُهُ ... هُوَ ٱلْحَقُّ إِلَّا أَنَّ ذَا ٱلنِّصْفِ يُظْلَمِ

الباب الرابع والعشرون

فيما قيل في الإنصاف في الحرب

٢١٨ قَالَ سَلَمَةُ بْنُ ٱلْحَجَّاجِ ٱلْجُهَنِي (وافر):

رُدَيْنَةُ لَوْ عَلِمْتِ غَدَاةَ جِينَا ... عَلَى أَضْمَانِنَا وَقَدِ ٱجْتَوَيْنَا

فَقَالُوا يَالَ (١ بُهْثَةَ إِذْ لَقُونَا ... فَقُلْنَا أَحْسِنُوا قَوْلًا جُهَيْنَا

فَلَمَّا أَنْ تَلَاقَيْنَا وَثَبْنَا ... جَنَحْنَا لِلْكَلَاكِلِ وَٱرْتَمَيْنَا

فَلَمَّا لَمْ نَدَعْ قَوْسًا وَسَهْمًا ... مَشَيْنَا نَحْوَهُمْ وَمَشَوْا إِلَيْنَا

تَلَأْلُؤَ مُزْنَةٍ بَانَتْ لِأُخْرَى ... إِذَا حَجَلُوا بِأَسْيَافٍ رَدَيْنَا

شَدَدْنَا شَدَّةً فَقَتَلْتُ مِنْهُمْ ... ثَلَاثَةَ فِتْيَةٍ وَرَمَيْتُ فِينَا

وَشَدُّوا شَدَّةً أُخْرَى عَلَيْنَا ... فَجَرُّوا مِنْهُمُ وَرَمَوْا جُوَيْنَا

(١ يال مخففة من « يا آل »

فَآبُوا بِالرِّمَاحِ مُحَطَّمَاتٍ ... وَأُبْنَا بِالسُّيُوفِ قَدِ ٱنْحَنَيْنَا

وَبَاتُوا لَيْلَهُمْ وَلَهُمْ أَحَاحٌ ... وَلَوْ خَفَّتْ لَنَا ٱلْجَرْحَى سَرَيْنَا

٢١٩ وَقَالَ ٱلْمُفَضَّلُ ٱلْعَبْدِيُّ (وافر): (76)

تَلَاقَيْنَا بِسَبْسَبِ ذِي طُرَيْفٍ ... وَبَعْضُهُمُ عَلَى بَعْضٍ حَنِيقُ

فَجَاؤُوا عَارِضًا بَرِدًا وَجِئْنَا ... كَمِثْلِ ٱلسَّيْلِ ضَاقَ بِهِ ٱلطَّرِيقُ

رَمَيْنَا فِي وُجُوهِهِمِ بِرَشْقٍ ... تَغَصُّ بِهِ ٱلْحَنَاجِرُ وَٱلْحُلُوقُ

كَأَنَّ ٱلنَّبْلَ بَيْنَهُمُ جَرَادٌ ... تُكَفِّيهِ شَآمِيَةٌ خَرِيقُ

وَبَسْلٌ مَا تَرَى إِلَّا كَمِيًّا ... كَبَا لِيَدَيْهِ إِلَّا فِيهِ فُوقُ

فَأَلْقَيْنَا ٱلرِّمَاحَ وَكَانَ ضَرْبٌ ... مَقِيلُ ٱلْهَامِ كُلٌّ مَا يَذُوقُ

كَأَنَّ هَرِيرَنَا لَمَّا ٱلْتَقَيْنَا ... هَرِيرُ أَبَاءَةٍ فِيهَا حَرِيقُ

بِكُلِّ قَرَارَةٍ مِنَّا وَمِنْهُمْ ... بَنَانُ فَتًى وَجُمْجُمَةٌ فَلِيقُ

وَكَمْ مِنْ سَيِّدٍ مِنَّا وَمِنْهُمْ ... بِذِي ٱلطَّرْفَاءِ مَنْطِقُهُ شَهِيقُ

فَأَشْبَعْنَا ٱلضِّبَاعَ وَأَشْبَعُوهَا ... فَرَاحَتْ كُلُّهَا تَنِقٌ يَفُوقُ

قَتَلْنَا ٱلْحَارِثَ ٱلْوَضَّاحَ مِنْهُمْ ... كَأَنَّ سَوَادَ لِمَّتِهِ ٱلْعُذُوقُ

وَقَدْ قَتَلُوا هُمُ مِنَّا غُلَامًا ... كَرِيمًا مَا تَخَوَّنَهُ ٱلْعُرُوقُ

وَسَائِلَةٍ بِثَعْلَبَةَ بْنِ تَيْبَلٍ ... وَقَدْ عَلِقَتْ بِثَعْلَبَةَ ٱلْعَلُوقُ

٢٢٠ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرِبَ ٱلزُّبَيْدِيُّ (كامل):

عَجَّتْ نِسَاءُ بَنِي زِيَادٍ عَجَّةً ... كَعَجِيجِ نِسْوَتِنَا غَدَاةَ ٱلْأَرْنَبِ

٢٢١ وَقَالَ ٱلْعَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ ٱلسُّلَمِيُّ (طويل):

بِتْنَا قُعُودًا فِي ٱلْحَدِيدِ وَأَصْبَحُوا ... عَلَى ٱلرُّكُبَاتِ يَحْزُونَ ٱلْأَنَافِسَا (كذا)

فَلَمْ أَرَ مِثْلَ ٱلْحَيِّ حَيًّا مُصَبَّحًا ... وَلَا مِثْلَنَا يَوْمَ ٱلْتَقَيْنَا فَوَارِسَا

أَكَرَّ وَأَحْمَى لِلْحَقِيقَةِ مِنْهُمُ ... وَأَضْرَبَ مِنَّا بِالسُّيُوفِ ٱلْقَلَانِسَا

إِذَا ٱلْخَيْلُ جَالَتْ فِي ٱلْمَصَاعِ يَكُرُّهَا عَلَيْـهِ فَلَا يُقْبِلْنَ إِلَّا عَوَابِسَا

الباب الخامس والعشرون

فيما قيل في الفرار على الارجل

٢٢٢ قَالَ أَبُو خِرَاشٍ (طويل):

رَفَوْنِي وَقَالُوا يَا خُوَيْلِدُ لَمْ تُرَعْ فَقُلْتُ وَأَنْكَرْتُ ٱلْوُجُوهَ هُمُ هُمُ

فَغَالَيْتُ سَبَّاقَ ٱلدَّرِيسِ كَأَنَّمَا تُزَعْزِعُهُ مُومٌ مِنَ ٱلْوِرْدِ مُرْدِمُ

تَذَكَّرْتُ مَا أَيْنَ ٱلْمَفَرُّ وَإِنَّنِي بِعُذْرِ ٱلَّذِي يُنْجِي مِنَ ٱلْمَوْتِ مُعْصِمُ

فَوَٱللهِ مَا رَبْدَاءُ أَوْ عِلْجُ عَانَةٍ أَقَبُّ وَمَا إِنْ تَيْسُ رَمْلٍ مُصَمِّمُ

أُتِيحَتْ حِبَالٌ فِي مَرَادٍ يَرُودُهُ فَأَخْطَأَهُ مِنْهَا كِفَافٌ مُحَزَّمُ

يَطِيرُ إِذَا ٱلشَّعْرَاءُ حَامَتْ بِجَنْبِهِ كَمَا طَارَ قِدْحُ ٱلْمُسْتَضِيفِ ٱلْمُوَشَّمُ

كَأَنَّ ٱلْمُلَاءَ ٱلْمَحْضَ خَلْفَ ذِرَاعِهِ صُرَاحِيَّةٌ وَٱلْآخِنِيُّ ٱلْمُخَدَّمُ

(78) بِأَجْوَدَ مِنِّي إِذْ تَكَفَّتُّ غَادِيًا وَأَخْطَأَنِي خَلْفَ ٱلثَّنِيَّةِ أَسْهُمُ

أُوَائِلُ بِٱلشَّدِّ ٱلذَّلِيقِ وَحَثَّنِي لَدَى ٱلْمَتْنِ مَشْبُوحُ ٱلذِّرَاعَيْنِ خَلْجَمُ

تَذَكَّرَ ذَحْلًا عِنْدَنَا وَهُوَ فَاتِكٌ مِنَ ٱلْقَوْمِ يَعْرُوهُ ٱجْتِرَاءٌ وَمَأْثَمُ

فَكِدْتُ وَقَدْ خَلَّفْتُ أَصْحَابَ فَائِدٍ لَدَى حَجَرِ ٱلشَّعْرَاءِ بِٱلنَّدِّ أُكْلَمُ

فَلَوْلَا دِرَاكُ ٱلشَّدِّ فَاظَتْ حَلِيلَتِي تَخَيَّرُ فِي خُطَّابِهَا وَهْيَ أَيِّمُ

فَتَسْخَطُ أَوْ تَرْضَى مَكَانِي خَلِيفَةً وَكَادَ خِرَاشٌ يَوْمَ ذٰلِكَ يَيْتَمُ

٢٢٣ وَقَالَ حَاجِزُ بْنُ عَوْفٍ ٱلْأَزْدِيُّ (طويل):

فَغَيْرُ قِتَالِي فِي ٱلْمَضِيقِ أَغَاثَنِي وَلٰكِنْ بَذْلِي ٱلشَّدَّ غَيْرَ ٱلْأَكَاذِبِ

فِدًى لَكُمَا رِجْلَيَّ أُمِّي وَخَالَتِي وَشَدُّكُمَا بَيْنَ ٱلرُّبَى وَٱلْأَثَائِبِ

حَطَطْتُ عَلَى جَنْبَيِ ٱلشِّمَالِ وَعَيَّوْا حُطُوطًا رَبَاعٍ مُحْضِرِ ٱلْجَرْيِ قَارِبِ

نَجَوْتُ نَجَاءً لَا أُطَبُّكَ طِبَّهُ ... وَيَنْزُو بَشِيرٌ نَزْوَ أَزْعَرَ خَاضِبِ
أَبِي وَآلَاتٍ قَدْ تَحَصْحَصَ رِيشُهُ ... يَجِيءُ بِأَوْبِ ٱلشَّدِّ مِنْ كُلِّ جَانِبِ
كَأَنَّ رِوَاقَيْ ظُلَّةٍ غَامِدِيَّةٍ ... عَلَى مَا أَقَلَّ رَأْسُهُ بِٱلْمَنَاكِبِ

٢٢٤ وَقَالَ أَيْضًا (طويل) :

أَلَا هَلْ أَتَى ذَاتَ ٱلْخَوَاتِمِ فِرَّتِي ... عَشِيَّةَ بَيْنَ ٱلْجُرْفِ وَٱلنَّجْدِ مِنْ نُمُرِ
(79) عَشِيَّةَ كَادَتْ عَامِرٌ يَقْتُلُونَنِي ... لَدَى طَرَفِ ٱلسَّلْمَاءِ رَاغِيَةُ ٱلْبَكْرِ
فَمَا ٱلظَّبْيُ أَخْطَتْ حَاقَّةُ ٱلظُّفْرِ رِجْلَهُ ... وَقَدْ كَادَ يَلْقَى ٱلْمَوْتَ فِي حَاقَّةِ ٱلظُّفْرِ
كَمِثْلِي أَوَانَ ٱلْقَوْمُ بَيْنَ مُمَيَّعٍ ... وَآخَرَ كَٱلنَّشْوَانِ مُرْتَكِنٍ يُغْرِي

٢٢٥ وَقَالَ أَيْضًا (كامل) :

وَكَأَنَّمَا ٱبْتَعَثَ ٱلْفَوَارِسُ أَرْنَبًا ... أَوْ ظَبْيَ رَابِيَةٍ خُفَافًا أَشْعَبَا
وَكَأَنَّمَا طَرَدُوا بِجَنْبَيْ عَاقِلٍ ... صَدْعًا مِنَ ٱلْأَرْوَى أَحَسَّ مُكَلَّبَا
أَعْجَزْتُ مِنْهُمْ وَٱلْأَكُفُّ تَنَالُنِي ... وَمَضَتْ حِيَاصُهُمْ وَآبُوا خُيَّبَا

٢٢٦ وَقَالَ حُصَيْبُ بْنُ مَعْنٍ ٱلْهُذَلِيُّ (بسيط) :

لَمَّا عَرَفْتُ بَنِي عَمْرٍو وَوَازِعَهُمْ ... أَيْقَنْتُ أَنِّي لَهُمْ فِي هٰذِهِ قَوَدُ
رَفَعْتُ ثَوْبَيَّ لَا أَلْوِي عَلَى أَحَدٍ ... كَمَا تَكَفَّتَ عِلْجُ ٱلْعَانَةِ ٱلْوَحِدُ
أَنْجُو إِلَى ٱلسَّهْلِ لَا أَنْجُو إِلَى حَدَدٍ ... كَأَنَّ ثَوْبَيَّ مِمَّا أَزْدَهِي قِدَدُ

٢٢٧ وَقَالَ ٱلْأَعْلَمُ بْنُ عَبْدِ ٱللّٰهِ ٱلْهُذَلِيُّ (مجزوء الكامل) :

لَمَّا رَأَيْتُ ٱلْقَوْمَ ... بِٱلْعَلْيَاءِ دُونَ مَدَى ٱلْمَنَاصِبْ
فَرَرْتُ مِنْ فَزَعٍ فَلَا ... أَرْمِي وَلَا وَدَّعْتُ صَاحِبْ
يُغْرُونَ صَاحِبَهُمْ بِنَا ... جُهْدًا وَأُغْرِي غَيْرَ كَاذِبْ
(80) أُغْرِي أَبَا وَهْبٍ لِيُعْـ ... ـجِزَهُمْ وَمَدُّوا بِٱلْحَلَائِبْ
أُغْرِي جُذَيْمَةَ وَٱلرَّدَا ... ءُ كَأَنَّهُ بِأَقَبَّ قَارِبْ

خَاطٍ (١ كَعِرْقِ ٱلسِّدْرِ يَسْبِقُ غَارَةَ ٱلْخُوصِ ٱلنَّجَائِبْ
وَخَشِيتُ وَقْعَ ضَرِيبَةٍ قَدْ جُرِّبَتْ كُلَّ ٱلتَّجَارِبْ
وَرَفَعْتُ رِجْلِي سَابِقًا بِٱلشَّدِّ خُذْرُوفَ ٱلْمَلَاعِبْ

٢٢٨ وَقَالَ أَيْضًا (وافر):

فَلَا وَأَبِيكَ لَا يَنْجُو نَجَائِي غَدَاةَ لَقِيتُهُمْ بَعْضُ ٱلرِّجَالِ
كَأَنَّ مُلَاءَتَيَّ عَلَى هِزَفٍّ يَعُنُّ مَعَ ٱلْعَشِيَّةِ لِلرِّئَالِ (٢
عَلَى حَتِّ ٱلْبُرَايَةِ زَمْجَرِيِّ م ٱلسَّوَاعِدِ ظَلَّ فِي شَرْيٍ طِوَالِ
كَأَنَّ جَنَاحَهُ خَفَقَانُ رِيحٍ يَمَانِيَةٍ بِرَبْطٍ غَيْرِ بَالِ
بَذَلْتُ لَهُمْ بِذِي وَسْطَانَ شَدِّي وَأَدْبَارِي وَلَمْ أَبْذِلْ قِتَالِي

٢٢٩ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ خَعْدَةَ ٱلْخُزَاعِيُّ (كامل):

لَمَّا رَأَيْتُهُمُ كَأَنَّ نِبَالَهُمْ بِٱلْحَقِّ مِنْ نَفَرٍ نَجَاءُ (٣خَرِيفِ
ٱلضَّبْعِ أَوْ يَصْطَافُ شَرَّ مَصِيفِ أَيْقَنْتُ أَنْ مَنْ يَثْقَفُوهُ يُتْرَكُوا
وَعَرَفْتُ أَلَا شَيْءَ يُنْجِي مِنْهُمُ إِلَّا تَغَاوُثُ جَمِّ كُلِّ وَظِيفِ
(٤١) وَرَفَعْتُ سَاقًا لَا أَخَافُ عِثَارَهَا وَنَجَوْتُ مِنْ كَثَبٍ نَجَاءَ خَذُوفِ
وَإِذَا أَرَى شَخْصِي أَمَامِي خِلْتُهُ رَجُلًا فَمِلْتُ كَمَيْلَةِ ٱلْخُذْرُوفِ

٢٣٠ وَقَالَ تَمِيمُ بْنُ أَسَدٍ ٱلْخُزَاعِيُّ (كامل):

لَمَّا رَأَيْتُ بَنِي نُفَاثَةَ أَقْبَلُوا يَغْشَوْنَ كُلًّا وَتِيرَةٍ وَحِجَابِ
شَدَّ ٱلذِّئَابِ عَلَى ٱلظِّبَاءِ تَوَاتَرَتْ قُلُصَ ٱلْمَآزِرِ نَاكِبِي ٱلْأَجْوَابِ
وَوَجَدْتُ رِيحَ ٱلْمَوْتِ مِنْ تِلْقَائِهِمْ وَخَشِيتُ وَقْعَ مُهَنَّدٍ قَضَّابِ
أَدْبَرْتُ لَا يَنْجُو نَجَايَ وَاحِدٌ عِلْجٌ أَقَبُّ مُسَيَّرُ ٱلْأَقْرَابِ...

(١ وفي الهامش: خاطٍ
(٢ وفي الهامش: للرئال
(٣ وفي الهامش: نجاء

اَللهُ يَعْلَمُ مَا تَرَكْتُ قِتَالَهُمْ ... عَنْ طِيبِ نَفْسٍ فَاسْأَلِي أَصْحَابِي

٢٣١ وَقَالَ عُقْبَةُ بْنُ كِلَابٍ ٱلْقُشَيْرِيُّ (طويل):

لَمَّا رَأَيْتُ ٱلْمَوْتَ لَا شَيْءَ دُونَهُ ... وَقَدْ ثَابَ يَوْمَ ٱلرَّوْعِ لِلْمَوْتِ ثَائِبُ

تَكَلَّفْتُ عَدْوًا لَمْ يَكُنْ لِيُطِيقَهُ ... غَدَاتَئِذٍ نِكْسٌ مِنَ ٱلْقَوْمِ ثَالِبُ

٢٣٢ وَقَالَ تَأَبَّطَ شَرًّا (بسيط):

إِنِّي إِذَا خُلَّةٌ ضَنَّتْ بِنَائِلِهَا ... وَأَمْسَكَتْ بِضَعِيفِ ٱلْحَبْلِ حَذَّاقِ

نَجَوْتُ مِنْهَا نَجَائِي مِنْ بَجِيلَةَ إِذْ ... أَرْسَلْتُ لَيْلَةَ ذَاتِ ٱلرَّهْطِ أَرْوَاقِي

82) لَيْلَةَ صَاحُوا وَأَغْرَوْا بِي كِلَابَهُمُ ... بِٱلْعَيْكَتَيْنِ لَدَى عَمْرِو بْنِ بَرَّاقِ

كَأَنَّمَا حَثْحَثُوا حُصًّا قَوَادِمُهُ ... أَوْ أُمَّ خِشْفٍ بِذِي شَثٍّ وَطُبَّاقِ

لَا شَيْءَ أَجْوَدُ مِنِّي غَيْرَ ذِي نَحَمٍ ... أَوْ ذِي كُدُومٍ عَلَى ٱلْعَانَاتِ نَهَّاقِ

حَتَّى نَجَوْتُ وَلَمَّا يَأْخُذُوا سَلَبِي ... بِوَالِهٍ مِنْ قَبِيصِ ٱلشَّدِّ غَيْدَاقِ

٢٣٣ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

فَعَقَّمْتُ حِضْنَيْ حَازِمٍ وَصِحَابِهِ ... وَقَدْ نَبَذُوا خُلْقَانَهُمْ وَتَشَنَّعُوا

أَظُنُّ إِذَا صَادَفْتُ وَعْثًا وَإِنْ جَرَى ... بِيَ ٱلسَّهْلُ أَوْ مَتْنٌ مِنَ ٱلْأَرْضِ مَهْيَعُ

أُجَارِي ظِلَالَ ٱلطَّيْرِ أَوْ فَاتَ وَاحِدٌ ... وَلَوْ صَدَقُوا قَالُوا لَهُ هُوَ أَسْرَعُ

الباب السادس والعشرون

فيما قيل في الفرار على الخيل

٢٣٤ قَالَ زَيْدُ ٱلْخَيْلِ ٱلطَّائِيُّ (طويل):

أَوَلَمْ يَفُتْنِي ٱلْعَامِرِيُّ أَتَاهُ ... بَوَادِرُ تُغْشَى مِنْ عُرُوقٍ نَوَاعِرِ

أَعَلْقَمَ لَا تَكْفُرْ جَوَادَكَ بَعْدَ مَا ... نَجَا بِكَ مِنْ بَيْنِ ٱلْمَنَايَا ٱلْحَوَاضِرِ

وَنَجَّاكَ يَوْمَ ٱلرَّوْعِ إِذْ حَضَرَ ٱلْوَغَى ... مِسَحٌّ كَفَتْخَاءِ ٱلْجَنَاحَيْنِ كَاسِرِ

إِذَا قُلْتَ أَطْرَافُ ٱلرِّمَاحِ يَنَلْنَهُ ‏ يَجُمُّ كَسِرْحَانٍ بِفَيْفَاءَ ضَامِرِ

٢٣٥ (83) وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

وَنَجَّاكَ يَا ٱبْنَ ٱلْعَامِرِيَّةِ سَابِحٌ ‏ شَدِيدُ ٱلنَّسَا وَٱلْقُصْرَتَيْنِ عَجِيبُ(١

إِذَا قُلْتَ قَدْ أَدْرَكْتُ فَٱبْسُطْعِنَانَهُ ‏ تَجَرَّدَ سِيدٌ أَسْلَمَتْهُ غُيُوبُ

فَلِلسَّوْطِ أُلْهُوبٌ وَلِلسَّاقِ دِرَّةٌ ‏ وَبِٱلْكَفِّ مِرِّيخُ ٱلْعِنَانِ نَعُوبُ

يَجُمُّ عَلَى ٱلسَّاقَيْنِ بَعْدَ كَلَالِهِ ‏ كَمَا جَمَّ جَفْرٌ بِٱلْكِلَابِ نَقِيبُ

٢٣٦ وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ حَذْعَاءَ ٱلْعِجْلِيُّ (طويل):

وَنَجَّاهُ مِنْ يَوْمِ ٱلْوَقِيظِ مُقَلِّصٌ ‏ أَجَشُّ عَلَى فَاسِ ٱللِّجَامِ أَزُومُ

إِذَا يَمْتَرِي بِٱلسَّوْطِ جَالَ كَأَنَّمَا ‏ يُهَاجُ بِهِ تَحْتَ ٱلْغُبَارِ ظَلِيمُ

٢٣٧ قَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرِبَ ٱلزُّبَيْدِيُّ (طويل):

وَنَجَّاكَ خَوَّارُ ٱلْعِنَانِ مُقَلِّصٌ ‏ طَوِيلُ عِمَادِ ٱلصَّدْرِ مِنْ خَيْلِكَ ٱلشُّهْبِ

عَشِيَّةَ تُوصِي بِٱلنَّجَاءِ مُصَرِّفًا ‏ وَتَهْتِفُ أَلَا أَدْرَكْنَ بَنِي كَعْبِ

فَإِنِّيَ لَوْ أَدْرَكْتُكَ ٱبْنَ خُوَيْلِدٍ ‏ عَلَوْتُكَ وَٱلْعُزَّى بِصَمْصَامَةٍ عَضْبِ

٢٣٨ وَقَالَ عَلْبَاءُ بْنُ مُضَارِبٍ ٱلسَّكُونِيُّ (طويل):

وَنَجَّى ٱمْرَأَ ٱلْقَيْسِ ٱلْقُضَاعِيَّ بَعْدَمَا ‏ تَنَاوَلَهُ مِنَّا ٱلرِّمَاحُ ٱلْمَسَاعِرُ

أَجَشُّ مِنَ ٱلْآتِي إِذَا ٱبْتَلَّ عِطْفُهُ ‏ أَلَحَّ فَلَمْ تَقْدِرْ عَلَيْهِ ٱلْمَقَادِرُ

(84) طَوَى بَطْنَهُ طُولُ ٱلْقِيَادِ كَمَا طَوَى ‏ بِنَجْرَانَ بُرْدًا لِلتِّجَارَةِ تَاجِرُ

وَلَوْ كَرَّ نَحْوَ ٱلْجَمْعِ يَحْمِي ذِمَارَهُ ‏ وَلَكِنْ مَا يَهْوِي بِهِ ثَمَّ طَائِرُ

٢٣٩ وَقَالَتْ تَمِيمَةُ بِنْتُ وَهْبَانَ ٱلْعَنْبَسِيَّةُ (طويل):

فَلَوْلَا نَجَاءُ ٱلْوَرْدِ لَا شَيْءَ غَيْرُهُ ‏ وَأَمْرُ ٱلْإِلٰهِ لَيْسَ لِلّٰهِ غَالِبُ

إِذًا لَسَكَنْتُ ٱلْعَامَ نَفْنًا وَمَنْعِجًا ‏ بِلَادَ ٱلْأَعَادِي أَوْ بَكَتْكَ ٱلْحَبَائِبُ

(١ وفي الهامش: نجيبُ

وَنَجَّاكَ خَوَّارُ ٱلْعِنَانِ كَأَنَّـهُ ... إِذَا ٱلْتَقَتِ ٱلْخَيْلَانِ أَحْقَبُ قَارِبُ
جَمُومٌ عَلَى ٱلسَّاقَيْنِ بَعْـدَ كَلَالِهِ ... إِذَا نَدِيَتْ أَقْرَابُهُ لَا يُحَاسَبُ
تَضَمَّنَهُ فِي ٱلصَّيْفِ ظِلٌّ وَخَيْمَةٌ ... وَآصِرَةٌ (١ مَا تَسْتَفِيقُ وَحَالِبُ

٢٤٠ وَقَالَ ضِرَارُ بْنُ ٱلأَزْوَرِ (طويل):

إِنَّكَ يَا عَامِ ٱبْنَ فَارِسِ قُرْزُلٍ ... عَنِ ٱلْقَصْدِ إِذْ يَمَّمْتَ تَهْلَانَ حَائِرُ
تَجَنَّبْتَهُمْ يَعْدُو بِكَ ٱلْوَرْدُ بَعْدَمَا ... قَذَفْتَهُمْ فِي ٱلْبَحْرِ وَٱلْبَحْرُ زَاخِرُ
وَأَسْلَمْتَ عَبْـدَ ٱللهِ لَمَّا عَرَفْتَهُمْ ... وَنَجَّاكَ وَثَّابُ ٱلْجَرَائِمِ ضَامِرُ
قَذَفْتَهُمْ فِي ٱلْمَوْتِ ثُمَّ خَذَلْتَهُمْ ... فَلَا وَأَلَتْ نَفْسٌ عَلَيْهَا تُحَاذِرُ

٢٤١ وَقَالَ ٱلنَّجَاشِيُّ ٱلْحَارِثِيُّ (طويل):

وَنَجَّى ٱبْنَ حَرْبٍ سَابِحٌ ذُو عُلَالَةٍ ... أَجَشُّ هَزِيمٌ وَٱلرِّمَاحُ دَوَانِي
(85) مِنَ ٱلْأَعْوَجِيَّاتِ ٱلطِّوَالِ كَأَنَّهُ ... عَلَى شَرَفِ ٱلتَّقْرِيبِ شَاةُ إِرَانِ
شَدِيدٌ عَلَى فَأْسِ ٱللِّجَامِ شَكِيمُهُ ... يُدَرِّجُ دَنْـهُ ٱلرَّبْوَ بِٱلْعَسَلَانِ
كَأَنَّ عُقَابًا كَاسِرًا تَحْتَ سَرْجِهِ ... تُحَاوِلُ قُرْبَ ٱلْوَكْرِ بِٱلطَّيَرَانِ
إِذَا قُلْتُ أَطْرَافُ ٱلْعَوَالِي يَنَلْنَهُ ... مَرَتْـهُ بِهِ ٱلسَّاقَانِ وَٱلْقَدَمَانِ
إِذَا ٱبْتَلَّ بِٱلْمَاءِ ٱلْحَمِيمِ رَأَيْتَهُ ... كَقَادِمَةِ ٱلشُّؤْبُوبِ ذِي ٱلنَّفَيَانِ
كَأَنَّ جَنَابَيْ سَرْجِهِ وَلِجَامِـهِ ... مِنَ ٱلْمَاءِ ثَوْبًا مَائِحٍ خَضِلَانِ
مِنَ ٱلْوَرْدِ أَوْ أَحْوَى كَأَنَّ سَرَاتَهُ ... بُعَيْـدَ جَلَاءٍ خُرِّجَتْ بِدِهَانِ
جَزَاهُ بِنُعْمَى كَانَ قَدَّمَهَا لَـهُ ... بِمَا كَانَ قَبْلَ ٱلْحَرْبِ غَيْرَ مُهَانِ

٢٤٢ وَقَالَ ٱلْأَخْطَلُ (طويل):

وَنَجَّى ٱبْنَ بَدْرٍ رَكْضُهُ مِنْ رِمَاحِنَا ... وَنَضَّاحَةُ ٱلْأَعْطَافِ مُلْهَبَةُ ٱلْحُضْرِ
إِذَا قُلْتُ نَالَتْهُ ٱلْعَوَالِي تَقَاذَفَتْ ... بِهِ سَوْحَقُ ٱلرِّجْلَيْنِ سَابِحَةُ ٱلصَّدْرِ

(١ في الاصل: وآصرة. وفي الهامش: وآصرةٌ. وكلاهما غلط

كَأَنَّهُمَا وَٱلآلُ يَنْشَقُّ عَنْهُمَا ... إِذَا هَبَطَا وَعْثًا يَعُومَانِ فِي غَمْرِ
كَأَنَّ بِعِطْفَيْهَا وَمَجْرَى حِزَامِهَا ... أَدَاوَى تَسُحُّ ٱلْمَاءَ مِنْ حَوَرٍ وُقْرِ
فَظَلَّ يُفَدِّيهَا وَظَلَّتْ كَأَنَّهَا ... عُقَابٌ دَعَاهَا جُنْحُ لَيْلٍ إِلَى وَكْرِ
يُسِرُّ إِلَيْهَا وَٱلرِّمَاحُ تَنُوشُهَا ... فِدًى لَكِ أُمِّي إِذْ سَبَقْتِ إِلَى ٱلْقَصْرِ
(86) وَتَٱللَّهِ لَوْ أَدْرَكْتُهُ لَقَذَفْتُهُ ... إِلَى صَعْبَةِ ٱلْأَرْجَاءِ مُظْلِمَةِ ٱلْقَعْرِ

٢٤٣ وَقَالَ نُعَيْمُ بْنُ سُفْيَانَ ٱلتَّمِيمِيُّ (طو ل) :

لَمَّا رَأَيْتُ ٱلْخَيْلَ جَاءَتْ كَأَنَّهَا ... جَرَادٌ زَهَتْهُ غَيْرَةٌ لَا تَقَشَّعُ
كَأَنَّ ٱبْنَةَ ٱلْغَرَّاءِ يَوْمَ ٱبْتَذَلْتُهَا ... بِذِي ٱلرِّمْثِ ظَبْيٌ نَاصِعُ ٱلشَّدِّ أَخْضَعُ
مِسَحٌّ تَلَقَّتْهُ كِلَابٌ كَثِيرَةٌ ... فَأَرْبَى عَلَيْهَا وَقْعُهُ يَتَقَطَّعُ
عَشِيَّةَ قَالَ ٱلْمَرْءُ هَلْ أَنْتَ مُرْدِفِي ... وَمَا كَانَ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَٱلرُّمْحِ إِصْبَعُ
فَقُلْتُ لَهُ يَا ٱبْنَ ٱلْمَخَارِقِ إِنَّهَا ... بِثَوْبٍ خَفِيفٍ وَاحِدٍ هِيَ أَسْرَعُ

الباب السابع والعشرون

فيما قيل فيمن كره الحرب ونهى عنها وطلب السلم ودعا اليه

٢٤٤ (من الطويل): (١

نَهَيْتُ أَبَا عَمْرٍو عَنِ ٱلْحَرْبِ لَوْ يَرَى ... بِرَأْيِ رَشِيدٍ أَوْ يَؤُولُ إِلَى عَزْمِ
وَقُلْتُ لَهُ دَعْ عَنْكَ بَكْرًا وَحَرْبَهَا ... وَلَا تَرْكَبَنْ مِنْهَا عَلَى مَرْكَبٍ وَخْمِ
وَمَهْلًا عَنِ ٱلْحَرْبِ ٱلَّتِي لَا أَدِيمُهَا ... صَحِيحٌ وَلَا تَنْفَكُّ تَأْتِي عَلَى سُقْمِ
فَأَحْرِ بِهَا بَسْلًا عَلَيْكُمْ وَإِنْ رُئِي ... لَكُمْ زَمَنٌ مِنْ فَضْلِ رِيٍّ وَمِنْ طُعْمِ
فَإِنْ يَظْفَرِ ٱلْحَرْبُ ٱلَّذِي أَنْتَ فِيهِمِ ... وَآبُوا بِسَدْهِمٍ مِنْ سَبَاءٍ وَمِنْ غُنْمِ

(١ هذه الابيات رويت دون ذكر ناظمها وقد وجدنا منها ابياتًا في مجموعة المعاني (ص ٧٨) مرويّة لحكمة بن قيس الكنانيّ

(87) فَلَا بُدَّ مِنْ قَتْلٍ وَعَلَّكَ فِيهِمِ ... وَإِلَّا فَجُرْحٌ لَيْسَ يَكْنِي عَنِ ٱلْعَظْمِ
دَعَانِي يَشُبُّ ٱلْحَرْبَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ... فَقُلْتُ لَهُ لَا بَلْ هَلُمَّ إِلَى ٱلسِّلْمِ
فَلَمَّا أَبَى أَرْسَلْتُ فَضْلَةَ ثَوْبِهِ ... إِلَيْهِ فَلَمْ يَرْجِعْ بِعَزْمٍ وَلَا حَزْمِ
وَأَمْهَلْتُهُ حَتَّى رَمَانِي بِجَرْمِهَا ... تَغَلْغَلَ مِنْ غَيٍّ غَوِيٍّ وَمِنْ إِثْمِ
فَلَمَّا رَمَانِيهَا رَمَيْتُ سَوَادَهُ ... وَلَا بُدَّ أَنْ يُرْمَى سَوَادُ ٱلَّذِي يَرْمِي
فَبِتْنَا عَلَى لَحْمٍ مِنَ ٱلْقَوْمِ غُودِرَتْ ... أَسِنَّتُنَا فِيهِ وَبَاتُوا عَلَى لَحْمِ
وَأَصْبَحَ يَبْكِي مِنْ بَنِينَ وَإِخْوَةٍ ... حِسَانِ ٱلْوُجُوهِ طَيِّبِي ٱلْجِسْمِ وَٱلنَّسْمِ
وَنَحْنُ نُبَكِّي إِخْوَةً وَبَنِيهِمِ ... وَلَيْسَ سَوَاءً قَتْلُ حَقٍّ عَلَى ظُلْمِ

٢٤٥ وَقَالَ ٱلْفِنْدُ الزِمَّانِيُّ (هزج).

كَفَفْنَا عَنْ بَنِي هِنْدٍ ... وَقُلْنَا ٱلْقَوْمُ إِخْوَانُ
عَسَى ٱلْأَيَّامُ أَنْ تُرْجِعَـ ... ـمَ قَوْمًا كَٱلَّذِي كَانُوا
فَلَمَّا صَرَّحَ ٱلشَّرُّ ... مَ فَأَضْحَى وَهُوَ عُرْيَانُ
وَلَمْ يَبْقَ سِوَى ٱلْعُدْوَا ... نِ دِنَّاهُمْ كَمَا دَانُوا
وَفِي ٱلْعُدْوَانِ لِلْعُدْوَا ... نِ تَوْهِينٌ وَإِقْرَانُ
شَدَدْنَا شَدَّةَ ٱللَّيْثِ ... غَدَا وَٱللَّيْثُ غَضْبَانُ
(88) بِضَرْبٍ فِيهِ تَأْيِيمٌ ... وَإِيتَامٌ وَإِرْنَانُ
وَطَعْنٍ كَفَمِ ٱلزِّقِّ ... وَهَى وَٱلزِّقُّ مَلْآنُ
وَفِي ٱلشَّرِّ نَجَاةٌ حِيـ ... ـنَ لَا يُنْجِيكَ إِحْسَانُ

٢٤٦ وَقَالَ آخَرُ (طويل):

تَجَنَّبْتُ دَارَ ٱلشَّرِّ حَتَّى إِذَا أَبَى ... تَجَنُّبَ دَارِي قُلْتُ لِلشَّرِّ مَرْحَبَا

الباب الثامن والعشرون

فيما قيل في مؤاخاة الكرام وحمدها واتيان اهل الفضل بالمروءة والصلة

٢٤٧ قَالَ شُرَيْحُ بنُ عِمْرَانَ ٱلْيَهُودِيُّ (مجزوء الكامل):

آخِ ٱلْكِرَامَ إِذَا وَجَدْ　　تَ إِلَى إِخَائِهِمِ سَبِيلَا

وَٱشْرَبْ بِكَأْسِهِمِ وَإِنْ　　شَرِبُوا بِهَا ٱلسَّمَّ ٱلثَّمِيلَا

٢٤٨ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ مَالِكٍ ٱلْبَجَلِيُّ (طويل):

إِذَا شِئْتَ أَنْ لَا يَبْرَحَ ٱلْوُدُّ دَائِمًا　　كَأَفْضَلِ مَا كَانَتْ تَكُونُ أَوَائِلُهْ

فَآخِ فَتًى حُرًّا كَرِيمًا عُرُوقُهُ　　حُسَامًا كَنَصْلِ ٱلسَّيْفِ حُلْوًا شَمَائِلُهْ

فَذَاكَ ٱلَّذِي يُمْنَى لِوَاشِيكَ جَدُّهُ　　وَيَكْفِيكَ مِنْ لَهْوِ ٱلْكَوَاعِبِ بَاطِلُهْ

وَيَحْمِلُ مَا حُمِّلْتَهُ مِنْ مُلِمَّةٍ　　وَيَكْفِيكَ طَلْقَ ٱلْوَجْهِ مَا أَنْتَ سَائِلُهْ

٢٤٩ (89) وَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمِ ٱلسَّلَامُ (رمل):

وَإِذَا صَاحَبْتَ فَٱصْحَبْ مَاجِدًا　　ذَا عَفَافٍ وَحَيَاءٍ وَكَرَمْ

قَوْلُهُ لِلشَّيْءِ لَا إِنْ قُلْتَ لَا　　وَإِذَا قُلْتَ نَعَمْ قَالَ نَعَمْ

٢٥٠ قَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ ٱلْغَنَوِيُّ (طويل):

فَصَاحِبْ كِرَامَ ٱلنَّاسِ وَٱنْمِ إِلَى ٱلْعُلَى　　وَدَعْ مَنْ غَوَى لَا يَجْرِيَنْ لَكَ طَائِرُهْ

٢٥١ وَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ مُحَارِقٍ ٱلشَّيْبَانِيُّ (وافر):

وَصَاحِبْ كُلَّ أَرْوَعَ دَهْشَمِيٍّ　　وَلَا يَصْحَبْكَ ذُو ٱلْجَهْلِ ٱلْبَلِيدُ

يَرَى مَا نَالَ غُنْمًا كُلَّ يَوْمٍ　　صَفَاةٌ حِينَ تَخْبُرُهُ صَلُودُ

٢٥٢ وَقَالَ أَيْضًا (وافر):

أَصِبْ ذَا ٱلْحِلْمِ مِنْكَ بِسَجْلِ وُدٍّ　　وَصِلْهُ وَلَا يَكُنْ مِنْكَ ٱلْجَفَاءُ

وَلَا تَصِلِ ٱلسَّفِيهَ وَلَا تُجِبْهُ　　فَإِنَّ وِصَالَهُ دَاءٌ عَيَاءُ

وَإِنَّ فِرَاقَهُ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَقَطْعَ حِبَالِ خُلَّتِهِ شِفَاءُ

٢٥٣ وَقَالَ أَيْضًا (وافر):

عَلَيْكَ بِكُلِّ ذِي حَسَبٍ وَدِينٍ فَإِنَّهُمُ هُمُ أَهْلُ ٱلْوَفَاءِ

(95) وَإِنْ خُيِّرْتَ بَيْنَهُمُ فَأَلْصِقْ بِأَهْلِ ٱلْعَقْلِ مِنْهُمْ وَٱلْحَيَاءِ

فَإِنَّ ٱلْعَقْلَ لَيْسَ لَهُ إِذَا مَا تَفَاضَلَتِ ٱلْفَضَائِلُ مِنْ كِفَاءِ

الباب التاسع والعشرون

فيما قيل في ترك مؤاخاة اللئام وذمّها

٢٥٤ قَالَ أَبُو ٱلْأَسْوَدِ ٱلدُّؤَلِيُّ (رمل):

لَا تُؤَاخِ ٱلدَّهْرَ جِبْسًا رَاضِعًا ظَاهِرَ ٱلْجَهْلِ قَلِيلَ ٱلْمَنْفَعَهْ

مَا يُصِبْ مِنْكَ فَأَحْلَى مَغْنَمٍ وَيَرَى مَا عِنْدَهُ أَنْ يَمْنَعَهْ

يَسْأَلُ ٱلنَّاسَ وَلَا يُعْطِيهِمِ هَبِلَتْهُ أُمُّهُ مَا أَجْشَعَهْ

٢٥٥ وَقَالَ طَرِيحُ بْنُ إِسْمَعِيلَ ٱلثَّقَفِيُّ (كامل):

وَٱتْرُكْ مُصَاحَبَةَ ٱللِّئَامِ وَدَعْهُمُ تَرْكَ ٱلْمَخُوفَةِ بِٱلرَّدَى عَدْوَاهَا

٢٥٦ وَقَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ ٱلْغَنَوِيُّ (طويل):

وَلَا تَكُ مِنْ إِخْوَانِ كُلِّ مُمَاذِقٍ ضَعِيفٍ عَلَى غَمْزِ ٱلْأَكُفِّ مَكَاسِرُهْ

٢٥٧ وَقَالَ ٱلْعَرْزَمِيُّ (منسرح):

وَلَا تُصَافِ ٱلدَّنِيَّ تَجْعَلُهُ أَخًا وَلَا صَاحِبًا وَإِنْ وَمِقَا

وَجَانِبَنْهُ فِي غَيْرِ نَائِرَةٍ لَا تَجْعَلِ ٱلْوُدَّ فَاسِدًا رَنِقَا

الباب الثلاثون (91)

فيما قيل في ابتلاء الرجال قبل مؤاخاتهم

٢٥٨ قَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ ٱلْجَعْفَرِيُّ (كامل):

أَبْلُ ٱلرِّجَالَ إِذَا أَرَدْتَ إِخَاءَهُمْ وَتَوَسَّمَنَّ أُمُورَهُمْ وَتَفَقَّدِ

فَإِذَا رَأَيْتَ أَخَا ٱلْعَفَافَةِ وَٱلنُّهَى ... فِيهِ ٱلْيَدَيْنِ قَرِيرَ عَيْنٍ فَٱشْدُدِ

٢٥٩ وَقَالَ يَحْيَى بْنُ زِيَادٍ (متقارب):

فَآلَيْتُ لَا أَصْطَفِي بَعْدَهَا ... لِأَحْدَاثِ دَهْرِي وَلَا ٱلْمُعْظَمِ
خَلِيلًا إِذَا أَنَا لَمْ أَبْلُهُ ... فَأَمْضِي بِعِلْمٍ وَلَمْ أُظْلَمِ

٢٦٠ وَقَالَ أَيْضًا (كامل):

وَإِذَا تَخَيَّرْتَ ٱلرِّجَالَ لِصُحْبَةٍ ... فَٱلْعَاقِلَ ٱلْبَرَّ ٱلسَّجِيَّةِ فَٱخْتَرِ
وَإِذَا وَزَنْتَهُمُ فَأَحْكِمْ وَزْنَهُمْ ... وَٱعْرِفْ سَجَايَاهُمْ بِقَلْبٍ مُبْصِرِ

الباب الحادي والثلثون

فيما قيل فيمن تُتَّهم مودَّتهُ ولا يوثق باخائهِ

٢٦١ قَالَ ٱلْمُثَقِّبُ ٱلْعَبْدِيُّ (وافر):

فَإِمَّا أَنْ تَكُونَ أَخِي بِحَقٍّ ... فَأَعْرِفَ مِنْكَ غَثِّي مِنْ سَمِينِي
وَإِلَّا فَٱطَّرِحْنِي وَٱتَّخِذْنِي ... عَدُوًّا أَتَّقِيكَ وَتَتَّقِينِي (92)

٢٦٢ وَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ ٱلْجَعْفَرِيُّ (بسيط):

أَنَّى يَكُونُ أَخًا أَوْ ذَا مُحَافَظَةٍ ... مَنْ أَنْتَ مِنْ غَيْبِهِ مُسْتَشْعِرٌ وَجَلَا
إِذَا تَغَيَّبْتَ لَمْ تَبْرَحْ تَظُنُّ بِهِ ... ظَنًّا وَتَسْأَلُ عَمَّا قَالَ أَوْ فَعَلَا
يُرِي ٱلصَّدِيقَ لَهُ مِنْهُ مُكَاشَرَةً ... كَيْمَا يَصُولُ بِهِ يَوْمًا إِذَا غَفَلَا
فَلَا عَدَاوَتُهُ تَبْدُو فَتَعْرِفَهَا ... مِنْهُ وَلَا وُدُّهُ يَوْمًا لَهُ ٱعْتَدَلَا

٢٦٣ وَقَالَ صَالِحُ بْنُ عَبْدِ ٱلْقُدُّوسِ ٱلْأَزْدِيُّ (بسيط):

قُلْ لِلَّذِي لَسْتُ أَدْرِي مِنْ تَلَوُّنِهِ ... أَنَاصِحٌ أَمْ عَلَى غِشٍّ يُدَاجِينِي
إِنِّي لَأُكْثِرُ مِمَّا سُمْتَنِي عَجَبًا ... يَدٌ تَشُجُّ وَأُخْرَى مِنْكَ تَأْسُونِي
تَغْتَابُنِي عِنْدَ أَقْوَامٍ وَتَمْدَحُنِي ... فِي آخَرِينَ وَكُلٌّ عَنْكَ يَأْتِينِي

هٰذَانِ أَمْرَانِ شَتَّى بَوْنُ بَيْنِهِمَا ... فَٱكْفُفْ لِسَانَكَ عَنْ ذَمِّي وَتَزْيِينِي
لَوْ كُنْتُ أَعْرِفُ مِنْكَ ٱلْوُدَّ هَانَ لَهُ ... عَلَيَّ بَعْضُ ٱلَّذِي أَصْبَحْتَ تُولِينِي
رُبَّ ٱمْرِئٍ أَجْنَبِيٍّ عَنْ مُلَاطَفَتِي ... مَحْضِ ٱلْأُخُوَّةِ فِي ٱلْبَلْوَى يُوَاسِينِي
وَمُلْحِفٍ بِسُؤَالٍ عَنْ مُكَاشَرَةٍ ... مُغْضٍ عَلَى وَغَرٍ فِي ٱلصَّدْرِ مَكْنُونِ
لَيْسَ ٱلصَّدِيقُ بِمَنْ يُخْشَى غَوَائِلُهُ ... وَلَا ٱلْعَدُوُّ عَلَى حَالٍ بِمَأْمُونِ
(93) أَرْضَى عَنِ ٱلْمَرْءِ مَا أَصْفَى مَوَدَّتَهُ ... وَلَيْسَ شَيْءٌ مِنَ ٱلْبَغْضَاءِ يُرْضِينِي

الباب الثاني والثلثون

فيما قيل في إخلاص الودّ لمن وددتَ وترك الرّضى لهم بما لا ترضى بـهِ لنفسك

٢٦٤ قَالَ صَالِحُ بْنُ عَبْدِ ٱلْقُدُّوسِ (طويل):

وَصَافِ إِذَا صَافَيْتَ بِٱلْوُدِّ خَالِصًا ... تَجِدْ مِثْلَ مَا أَخْلَصْتَ عَنْهُ ذَوِي ٱلْوُدِّ

٢٦٥ وَقَالَ أَيْضًا (متقارب):

وَلَا تَسُمِ ٱلنَّاسَ مِنْكَ ٱلَّذِي ... إِذَا هُوَ نَالَكَ لَمْ تَصْطَبِرْ
وَمَنْ يَرْضَ لِلنَّاسِ مِنْ نَفْسِهِ ... بِمَا هُوَ رَاضٍ لَهَا لَا يَجُرْ

٢٦٦ وَقَالَ أَيْضًا (سريع):

لَا تَرْضَ لِلْإِخْوَانِ غَيْرَ ٱلَّذِي ... تَرْضَى بِهِ إِنْ نَابَ أَمْرٌ جَلِيلْ

٢٦٧ وَقَالَ أَيْضًا (بسيط):

شَرُّ ٱلْأَخِلَّاءِ مَنْ يَسْعَى لِتُرْضِيَهُ ... وَلَا يَزَالُ عَلَيْكَ ٱلدَّهْرَ غَضْبَانَا

٢٦٨ وَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ ٱلْجَعْفَرِيُّ (خفيف):

اِرْضَ لِلنَّاسِ مَا رَضِيتَ مِنَ ٱلنَّا ... سِ وَإِلَّا فَقَدْ ظَلَمْتَ وَجُرْتَا

الباب الثالث والتسعون

(94) فيما قيل في إخلاف الوعد

٢٦٩ قَالَ عَمْرُو بْنُ شَاسٍ ٱلْأَسَدِيُّ (طويل):

وَوَاعَدْتَنِي مَا لَا تُرِيدُ نِجَازَهُ ... مَوَاعِيدَ عُرْقُوبٍ أَخَاهُ بِيَثْرِبِ

وَوَاعَدْتَنِي عَادِيَّةً دُونَ قَعْرِهَا ... وَدُونَ رَجَاهَا رَأْسُ حَوْلٍ مُغَرِّبِ

٢٧٠ وَقَالَ أَبُو ٱلْأَسْوَدِ ٱلْكِنَانِيُّ (طويل):

ذَهَبْتُ وَكَانَ ٱلْمَرْءُ يُبْلَى وَيُبْتَلَى ... أُطَالِعُ مَا قَالَ ٱلْحُصَيْنُ بْنُ مَالِكِ

فَلَمْ أَلْفَ إِلَّا هَيْجَ رِيحٍ تَقَطَّعَتْ ... أَعَاصِيرُ فِي أَرْضٍ سَهُوبٍ مَهَالِكِ (كذا)

٢٧١ وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ ٱلْحَكَمِ ٱلثَّقَفِيُّ (بسيط):

عَلَامَ جُدْتَ فَلَمَّا خِفْتَ مُوجِبَةً ... تَعَقَّبَتْكَ مِنَ ٱلْبُخْلِ ٱلْعَقَابِيلُ

قَدْ قُلْتَ خَيْرًا وَخَيْرُ ٱلْقَوْلِ أَصْدَقُهُ ... لَوْ كَانَ مِنْكَ بِفِعْلٍ صُدِّقَ ٱلْقِيلُ

عَلَّلْتُمُونِي وَعَقْلِي غَيْرُ مُشْتَرِكٍ ... وَلَا تَقُومُ لِذِي ٱلْعَقْلِ ٱلتَّعَالِيلُ

يَا لَيْتَ شِعْرِي أَجَانِي نَفْعُ خَيْرِكُمُ ... أَمْ غَوَّلَتْ خَيْرَكُمْ مِنْ دُونِيَ ٱلْغُولُ

٢٧٢ وَقَالَ ٱلنَّجَاشِيُّ ٱلْحَارِثِيُّ (طويل):

مَتَى نَلْقَكُمْ عَامًا يَكُنْ عَامَ عِلَّةٍ ... وَيَنْظُرْ بِنَا عَامٌ مِنَ ٱلدَّهْرِ مُقْبِلُ

فَوَٱللهِ مَا نَدْرِي أَمَا عِنْدَكُمْ لَنَا ... يُرِيثُ عَلَى ٱلْمَوْعُودِ أَمْ نَحْنُ نَعْجَلُ

٢٧٣ (95) وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ ٱلْحَكَمِ ٱلثَّقَفِيُّ (طويل):

وَمَا فَضْلُ مَنْ كَانَتْ سَرِيعًا عِدَاتُهُ ... وَمَنْ هُوَ إِنْ طَالَبْتَهُ ٱلْوَعْدَ مَاطِلُهْ

وَمَنْ إِنَّمَا مَوْعُودُهُ بَرْقُ خُلَّبٍ ... أَوِ ٱلْآلُ مَنْفِيًّا بِتَيْهَاءَ جَائِلُهْ

أَمَانِيُّ تُرْجَى مِثْلَ مَا رَاحَ عَارِضٌ ... مِنَ ٱلْمُزْنِ لَا يُنْدِي حِسَانٌ مَخَائِلُهْ

٢٧٤ وَقَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ ٱلْمُزَنِيُّ (بسيط):

وَمَا تَدُومُ عَلَى ٱلْعَهْدِ ٱلَّذِي عَهِدَتْ ... إِلَّا كَمَا تُمْسِكُ ٱلْمَاءَ ٱلْغَرَابِيلُ

كَانَتْ مَوَاعِيدُ عُرْقُوبٍ لَهَا مَثَلًا ... وَمَا مَوَاعِيدُهُ إِلَّا ٱلْأَبَاطِيلُ

٢٧٥ وَقَالَ ٱبْنُ رَحْضَةَ ٱلْكِنَانِيُّ (وافر):

وَكُنْتُ عَلَى مَوَاعِدَ مِنْ أَمَاءٍ ... فَأَخْلَفَنِي مَوَاعِدَهُ أَمَاءُ

أُنَادِي مُوهِنًا مِنْ ذَاتِ عِرْقٍ ... لِأُسْمِعَهُ وَقَدْ قِيتَ(١ ٱلنِّدَاءُ

٢٧٦ وَقَالَ أَعْشَى هَمْدَانَ (وافر):

وَكَانَ أَبُو سُلَيْمَانٍ خَلِيلِي ... وَلَكِنَّ ٱلشِّرَاكَ مِنَ ٱلْأَدِيمِ

وَلَيْسَ بِحَابِسِي مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ ... مَوَاعِدُ كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمِ

٢٧٧ وَقَالَ عُبَيْدُ الرَّاعِي النُّمَيْرِيُّ (بسيط):

فَلَا يَكُونَنَّ مَوعُودًا وَأَيتَ بِهِ ... دَيْنًا يَعُودُ إِلَى مَطْلٍ وَلَيَّانِ

وَٱعْلَمْ بِأَنَّ نَجَاحَ ٱلْوَعْدِ مَنْزِلَةٌ ... جَلِيلَةُ ٱلْقَدْرِ عِنْدَ ٱلْإِنْسِ وَٱلْجَانِ

٢٧٨ (96) وَقَالَ عَبْدُ ٱلرَّحْمَانِ بْنُ حَسَّانٍ (متقارب):

أَعَنْبَسَ قَدْ كُنْتُ لَا فَقْرَ بِي ... إِلَى عِدَةٍ مِنْكَ كَانَتْ ضَلَالَا

وَعَدْتَ زَهِيدًا لَوَ ٱنْجَزْتَهُ ... إِذًا لَحُمِدْتَ وَلَمْ تُرْزَ مَالَا

وَمَا كَانَ ضَرَّكَ لَوْ أَنْ وَفَرْتَ ... وَأَعْطَى ٱلْخَلِيفَةُ عَفْوًا نَوَالَا

فَقَدْ يُنْجِزُ ٱلْحُرُّ مَوْعُودَهُ ... وَيَفْعَلُ مَا كَانَ بِٱلْأَمْسِ قَالَا

فَيَا لَيْتَنِي وَٱلْمُنَى كَٱسْمِهَا ... وَقَدْ يَصْرِفُ ٱلدَّهْرُ حَالًا فَحَالَا

وَعَدْتَ وَلَمْ أَلْتَمِسْ مَا وَعَدْتَ ... وَيَا لَيْتَ وَعْدَكَ كَانَ ٱعْتِلَالَا

وَكَانَتْ نَعَمْ مِنْكَ مَحْرُومَةً ... وَقُلْتَ مِنَ ٱوَّلِ يَوْمٍ أَلَا لَا

٢٧٩ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

وَعَدْتَ فَلَمَّا أَنْ أَرَدْتُ نَجَاحَهُ ... رَأَيْتُ مَكَانَ ٱلنَّجْمِ مِنْ ذَاكَ أَقْرَبَا

فَلَوْ كُنْتَ حُرًّا مَا مَطَلْتَ بِمَوْعِدٍ ... زَهِيدٍ وَلَوْ أَنْجَزْتَ كُنْتَ ٱلْمُهَذَّبَا

(١ وفي الهامش: فيت بالفاء

الباب الرابع والثلثون

فيما قيل في قطع مَن اعترض في ودّه

٢٨٠ (97) قَالَ حَاتِمٌ ٱلطَّائِيُّ (بسيط):

اَللّٰهُ يَعلَمُ أَنِّي ذُو مُحَافَظَةٍ ... مَا لَمْ يَخُنِّي خَلِيلٌ يَبْتَغِي عِلَلَا

فَإِنْ تَبَدَّلَ أَلْفَانِي أَخَا ثِقَةٍ ... عَفَّ ٱلْخَلِيقَةِ لَا نِكْسًا وَلَا وَكَلَا

٢٨١ وَقَالَ لَبِيدُ بْنُ رَبِيعَةَ ٱلْعَامِرِيُّ (كامل):

فَٱقْطَعْ لُبَانَةَ مَنْ تَعَرَّضَ وَصْلُهُ ... وَلَشَرُّ وَاصِلِ خُلَّةٍ صَرَّامُهَا

وَٱحْبُ ٱلْمُجَامِلَ بِٱلْجَزِيلِ وَصُرْمُهُ ... بَاقٍ إِذَا ضَلَعَتْ وَزَاغَ قِوَامُهَا

٢٨٢ وَقَالَ ٱلنَّابِغَةُ ٱلْجَعْدِيُّ (متقارب):

وَكَانَ ٱلْخَلِيلُ إِذَا رَابَنِي ... فَعَاتَبْتُهُ ثُمَّ لَمْ يُعْتِبِ

هَوَايَ لَهُ وَهَوَى قَلْبِهِ ... سِوَايَ وَمَا ذَاكَ بِٱلْأَصْوَبِ

فَإِنِّي جَرِيٌّ عَلَى هَجْرِهِ ... إِذَا مَا ٱلْقَرِينَةُ لَمْ تُصْحَبِ

أَرُومُ عَلَى ٱلْعَهْدِ مَا رَامَ لِي ... فَإِنْ خَانَ خُنْتُ وَلَمْ أَكْذِبِ

٢٨٣ وَقَالَ زِيَادَةُ بْنُ زَيْدٍ ٱلْعُذْرِيُّ (طويل):

وَإِنِّي لَمِعْرَاضٌ قَلِيلٌ تَعَرُّضِي ... لِوَجْهِ ٱمْرِئٍ يَوْمًا إِذَا مَا تَجَنَّبَا

بَعِيدٌ عِدَادِي حِينَ أُذْعَرُ سَاكِنٌ ... جَنَانِي إِذَا مَا ٱلْحَرْبُ هَرَّتْ لِتَكْلَبَا

٢٨٤ وَقَالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ ٱلْمُزَنِيُّ (98) (طويل):

وَكُنْتُ إِذَا مَا صَاحِبٌ رَامَ هَجْرَةً ... وَبَدَّلَ سُوءًا بِٱلَّذِي كُنْتُ أَفْعَلُ

قَلَبْتُ لَهُ ظَهْرَ ٱلْمِجَنِّ فَلَمْ يَدُمْ ... عَلَى ذَاكَ إِلَّا رَيْثَ مَا يَتَحَوَّلُ

٢٨٥ وَقَالَ ٱلْمُثَقِّبُ ٱلْعَبْدِيُّ (وافر):

فَلَا وَأَبِيكَ لَوْ كَرِهَتْ شِمَالِي ... يَمِينِي مَا وَصَلْتُ بِهَا يَمِينِي

إِذًا لَقَطَعْتُهَا وَلَقُلْتُ بِينِي ... كَذٰلِكَ أَجْتَوِي مَنْ يَجْتَوِينِي

٢٨٦ وَقَالَ أَبُو كِنَانَةَ السُّلَمِيُّ (مجزوء الكامل):

يَا قَوْمُ لَوْ إِحْدَى يَدَيَّ أَبَتْ ... إِلَّا ٱلْفِرَاقَ قَطَعْتُهَا مِنِّي

٢٨٧ وَقَالَ أَبُو جَهْمٍ ٱلْمُحَارِبِيُّ (طويل):

فَلَوْ أَنَّ كَفِّي أَبْغَضَتْ قُرْبَ سَاعِدِي ... يَقِينًا لَمَا ٱحْتَاجَتْ ذِرَاعِي إِلَى كَفِّي

أَأَبْذُلُ وُدِّي لِلْعَدُوِّ تَلَهُوقًا ... أَبِي وَحَمَى مِنْ ذَاكُمُ أَبَدًا أَنْفِي

فَلَا سَلِمَتْ نَفْسِي وَلَا عِشْتُ لَيْلَةً ... إِلَى أَنْ أَرَانِي قَائِلًا غَيْرَ مَا أُخْفِي

٢٨٨ وَقَالَ أَبُو كِنَانَةَ السُّلَمِيُّ (وافر):

أَلَا أَبْلِغْ أَخَا قَيْسٍ رَسُولًا ... بِأَنِّي لَمْ أَخُنْكَ وَلَمْ تَخُنِّي

وَلٰكِنِّي طَوَيْتُ ٱلْكَشْحَ لَمَّا ... رَأَيْتُكَ قَدْ طَوَيْتَ ٱلْكَشْحَ عَنِّي

وَكُنْتُ إِذَا ٱلْخَلِيلُ أَرَادَ هَجْرِي ... قَلَبْتُ لِهَجْرِهِ ظَهْرَ ٱلْمِجَنِّ

(٩٩) كَذٰلِكَ قَضَيْتُ لِلْخُلَّانِ أَنِّي ... أَدِينُ عَلَيْهِمِ وَأَدِينُ مِنِّي

وَلَسْتُ بِآمِنٍ أَبَدًا خَلِيلًا ... عَلَى سِرٍّ إِذَا لَمْ يَأْتَمِنِّي

٢٨٩ وَقَالَ هُدْبَةُ بْنُ خَشْرَمٍ ٱلْعُذْرِيُّ (طويل):

وَمَا أَتَصَدَّى لِلْخَلِيلِ وَمَا أَرَى ... مُرِيدًا غِنَى ذِي ٱلثَّرْوَةِ ٱلْمُتَقَطِّبِ

وَمَا أَتْبَعُ ٱلْأَلْوَى ٱلْمُدَلِّي بِوُدِّهِ ... عَلَيَّ وَمَا أَنْأَى مِنَ ٱلْمُتَقَرِّبِ

٢٩٠ وَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ ٱلْجَعْفَرِيُّ (وافر):

أَلَمْ تَكُ لَوْ حَفِظْتَ ٱلْوُدَّ مِنِّي ... كَمَا بَيْنَ ٱلْمَحَاجِرِ وَٱلْحِجَاجِ

فَحُلْتَ عَنِ ٱلصَّفَاءِ وَخُنْتَ عَهْدِي ... بِلَا سَبَبٍ كَذِي ٱلضِّغْنِ ٱلْمُدَاجِي

٢٩١ وَقَالَ يَحْيَى بْنُ زِيَادٍ (خفيف):

رُبَّمَا أَفْجَعُ ٱلْخَلِيلَ بِوُدِّي ... حِينَ لَا تَسْتَقِيمُ لِي أَخْلَاقُهْ

٢٩٢ وَقَالَ مِسْكِينٌ ٱلدَّارِمِيُّ (طويل):

إِذَا مَا خَلِيلٌ خَانَنِي وَٱئْتَمَنْتُهُ ... فَذَاكَ وَدَاعِيهِ وَذَاكَ وَدَاعُهَا (كذا)

رَدَدْتُ إِلَيْهِ وُدَّهُ وَجَعَلْتُهُ ... مُطَلَّقَةً لَا يُسْتَطَاعُ رِجَاعُهَا

٢٩٣ وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ حَسَّانَ (متقارب):

وَكُنْتُ إِذَا مَا رَأَيْتُ ٱلصَّدِيقَ ... م يَأْبَى عَنِ ٱلْوَصْلِ إِلَّا ٱنْفِتَالَا

(١٠٠) وَشَابَ ٱلْإِخَاءَ بِشَوْبِ ٱلْبَلَاءِ ... كَشَوْبِكَ بِٱلْمِلْحِ عَذْبًا زُلَالَا

وَأَيْقَنْتُ أَلَّا نَدًى عِنْدَهُ ... وَلَا وَصْلَ حِينَ أُرِيدُ ٱلْوِصَالَا

تَنَكَّبْتُ عَنْهُ وَأَلْفَيْتُ لِي ... مَنَادِحَ أُعْمِلُ فِيهَا ٱلْجِمَالَا

٢٩٤ وَقَالَ أَيْضًا (بسيط):

إِنَّ ٱلْخَلِيلَ ٱلَّذِي تَنْضُو مَوَدَّتُهُ ... نَضْوَ ٱلْخِضَابِ لَمَحْقُوقٌ بِتَصْرِيمِ

٢٩٥ وَقَالَ أَنَسُ بْنُ أَبِي أَنَسٍ ٱلْكِنَانِيُّ (وافر):

وَأَوْصَانِي أَبُو عَمْرٍو إِذَا مَا ... بَدَا لِي مِنْ أَخٍ خَبَثُ ٱلنُّحَاسِ

بِتَرْكِ إِخَائِهِ وَٱلصَّدِّ عَنْهُ ... كَمَا صَدَّ ٱلْجَبَانُ عَنِ ٱلْمِرَاسِ

الباب الخامس والثلثون

فيما قيل في صحّة المودّة وحفظ الاخاء

٢٩٦ قَالَ أَبُو زُبَيْدٍ ٱلطَّائِيُّ (خفيف):

وَلَعَمْرُ ٱلْإِلٰهِ لَوْ كَانَ لِلسَّيْـ ... ـفِ مِصَالٌ وَلِلسِّنَانِ مَقَالُ

مَا تَنَاسَيْتُكَ ٱلصَّفَاءَ وَلَا ٱلْوُدَّ ... م وَلَا حَالَ دُونَكَ ٱلْأَشْغَالُ

وَلَحَرَّمْتُ لَحْمَكَ ٱلْمُتَعَضَّى ... ضَلَّةً ضَلَّ بِٱلْهُمْ مَا ٱغْتَالُوا

قَوْلُهُمْ شُرْبُكَ ٱلْحَرَامَ وَقَدْ كَا ... نَ شَرَابٌ سِوَى ٱلْحَرَامِ حَلَالُ

(١٠١) وَأَبَى ٱلظَّاهِرُ ٱلْعَدَاوَةِ إِلَّا ... شَنَآنًا وَقَوْلَ مَا لَا يُقَالُ

مِنْ رِجَالٍ تَقَارَضُوا مُنْكَرَاتٍ ... لِيَنَالُوا ٱلَّذِي أَرَادُوا فَنَالُوا

غَيْرَ مَا طَالِبِينَ ذَحْلًا وَلٰكِنْ ... مَالَ دَهْرٌ عَلَى أُنَاسٍ فَمَالُوا

مَنْ يَخُنْكَ ٱلصَّفَاءَ أَوْ يَتَبَدَّلْ ... أَوْ يَزُلْ مِثْلَ مَا تَزُولُ ٱلظِّلَالُ
فَٱعْلَمَنْ أَنَّنِي أَخُوكَ أَخُو ٱلْعَهْـدِ حَيَاتِي حَتَّى تَزُولَ ٱلْجِبَالُ
لَيْسَ بُخْلٌ عَلَيْكَ عِنْدِي بِمَالٍ ... أَبَـدًا مَا أَقَلَّ نَعْلًا قِبَالُ

٢٩٧ وَقَالَ أَيْضًا (بسيط):

وَٱلدَّارُ إِمَّا نَأَتْ بِي عَنْهُمُ فَلَهُمْ ... وُدِّي وَنَصْرِي إِذَا أَعْدَاؤُهُمْ شَبِعُوا
إِمَّا بِحَـدِّ سِنَانٍ أَوْ مُحَافَلَةٍ ... فَلَا فَحُومٌ وَلَا فَانٍ(١ وَلَا ضَرِعُ
حَمَّالُ أَثْقَالِ أَهْـلِ ٱلْوُدِّ آوِنَةً ... أُعْطِيهِمِ ٱلْوُدَّ مِنِّي بَلَّهُ مَا أَسَعُ

٢٩٨ وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ (طويل):

وَلَيْسَ أَخُوكَ ٱلدَّائِمُ ٱلْعَهْدِ بِٱلَّذِي ... يَذُمُّكَ إِنْ وَلَّى وَيُرْضِيكَ مُقْبِـلَا
وَلٰكِنْ أَخُوكَ ٱلنَّائِي مَا دُمْتَ آمِنًا ... وَصَاحِبُكَ ٱلْأَدْنَى إِذَا ٱلْأَمْرُ أَعْضَلَا

٢٩٩ وَقَالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ ٱلْمُزَنِيُّ (طويل):

وَإِنِّي أَخُوكَ ٱلدَّائِمُ ٱلْعَهْدِ لَمْ أَحُلْ ... إِذَا حَالَ دَهْرٌ أَوْ نَبَا بِكَ مَنْزِلُ
أُحَارِبُ مَنْ حَارَبْتَ مِنْ ذِي قَرَابَةٍ ... فَأَحْبِسُ مَالِي إِنْ غَرِمْتَ فَأَعْقِـلُ
وَإِنْ سُؤْتَنِي يَوْمًا صَفَحْتُ إِلَى غَدٍ ... لِيُعْقِبَ يَوْمًا مِنْـكَ آخَرُ مُقْبِلُ (102)
كَأَنَّكَ تَشْفِي مِنْكَ دَاءً مُخَامِرًا ... أَذَاتِي وَمَا فِي نِيَّتِي لَكَ مُعْضِلُ
سَتَقْطَعُ فِي ٱلدُّنْيَا إِذَا مَا قَطَعْتَنِي ... يَمِينَكَ فَٱنْظُرْ أَيَّ كَفٍّ تَبَـدَّلُ

٣٠٠ وَقَالَ عَبْدُ ٱللّٰهِ بْنُ ٱلْحَشْرَجِ ٱلْعُذْرِيُّ (وافر):

وَلَا أُعْطِي ٱلْخَلِيلَ إِذَا ٱلْتَقَيْنَا ... مُكَاشَرَتِي وَأَمْنَعُهُ تِلَادِي

٣٠١ وَقَالَ مِقْيَسُ بْنُ صُبَابَةَ (طويل):

وَلَسْتَ مُفِيدًا مَا حَيِيتَ كَصَاحِبٍ ... قَؤُولٍ إِذَا مَا قُلْتَ حَيْثُ نَقُولُ
كَرِيمٍ مُضِيفٍ مَا تُضِيفُ مُقَاذِعٍ ... بِقَذْعِكَ جَوَّالٍ بِحَيْثُ تَجُولُ

١) وفي الهامش: وانٍ

إِذَا قُلْتَ صَلْ لَمْ يَشُلِ ٱلشَّيْءَ ذَنْبَهُ … إِلَيْـهِ وَحَجْرٌ غَيْرَ أَنْ سَيَصُولُ (كذا)
يُقَدِّمُكَ ٱلشَّيْءَ ٱلَّذِي لَا تَخَافُـهُ … وَيَمْضِي أَمَامَ ٱلشَّيْءِ وَهْوَ مَهُولُ
كَثِيرٌ خُلُوفُ ٱلصَّاحِبِ ٱلسَّوْءِ مِثْلَهُ … وَلٰكِنْ خُلُوفُ ٱلصَّالِحِينَ قَلِيلُ

٣٠٢ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ شَاسٍ ٱلْأَسَدِيُّ (خفيف):

يَا أَبَا ٱلصَّلْتِ لَوْ يُخَبِّرُ مَيْتًا … لَفْظُ حَيٍّ بِوُدِّهِ أَنْ يَقُولَا
لَأَنَالَ ٱلْيَقِينَ إِنِّي سَأَرْعَى … لَكَ حَتَّى ٱلْمَمَاتِ وُدًّا دَخِيلَا

٣٠٣ وَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ ٱلْجَعْفَرِيُّ (خفيف):

لَسْتُ إِنْ زَاغَ ذُو إِخَاءٍ وَوُدٍّ … عَنْ طَرِيقٍ بِتَابِعٍ أَثَرَهْ
(103) بَلْ أُدِيمُ ٱلثَّنَاءَ وَٱلْوُدَّ حَتَّى … يَتْبَعَ ٱلْحَقَّ بَعْـدُ أَوْ يَذَرَهْ

٣٠٤ وَقَالَ أَيْضًا (بسيط):

لَا شِيمَتِي تُجْتَوَى يَوْمًا وَلَا خُلُقِي … وَلَيْسَ حَبْلِي إِذَا صَافَيْتَ بِٱلْوَاهِي
لَا بَلْ أُبِيحُ صَدِيقِي مَحْضَ خَالِصَتِي … وَلَسْتُ عَنْ نَفْعِـهِ مَا عِشْتُ بِٱلسَّاهِي

٣٠٥ وَقَالَ كُثَيِّرُ بْنُ عَبْدِ ٱلرَّحْمٰنِ ٱلْخُزَاعِيُّ (طويل):

جَزَا ٱللهُ خَـيْرًا وَٱلْجَزَاءُ بِكَفِّهِ … فَتَى ٱلنَّاسِ وَٱلْإِفْضَالِ عَمْرَو بْنَ خَنْدَقِ
أَقَامَ قَنَاةَ ٱلْوُدِّ بَيْنِي وَبَيْنَـهُ … وَفَارَقَنِي عَنْ شِيمَةٍ لَمْ تُرَنَّقِ

٣٠٦ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ أَسْوَاءَ ٱلْعَبْدِيُّ (طويل):

وَمَا أَنَا بِٱلنَّاسِي ٱلْخَلِيلَ وَلَا ٱلَّذِي … تَغَيَّرُ إِنْ طَالَ ٱلزَّمَانُ خَلَائِقُـهْ
وَلَسْتُ بِمَنَّانٍ عَلَى مَا أَوَدُّهُ … بِبِرٍّ وَلَا مُسْتَخْدِمٍ مَنْ أُرَافِقُـهْ

٣٠٧ وَقَالَ أَبُو ٱلْأَسْوَدِ ٱلْكِنَانِيُّ (طويل):

أَلَمْ تَرَ أَنِّي لَا أُلَوِّنُ شِيمَتِي … تَلَوُّنَ غُولِ ٱللَّيْلِ فِي ٱلْبَلَدِ ٱلْمُفْضِي

٣٠٨ وَقَالَ رَبِيعَةُ بْنُ مَقْرُومٍ ٱلضَّبِّيُّ (وافر):

أَخُوكَ أَخُوكَ مَنْ يَدْنُو فَتَدْنُو … مَوَدَّتُـهُ وَإِنْ دُعِيَ ٱسْتَجَابَا

إِذَا حَارَبْتَ حَارَبَ مَنْ تُعَادِي   وَزَادَ سِلَاحُهُ مِنْكَ ٱقْتِرَابَا
(104) يُوَاسِي فِي ٱلْكَرِيهَةِ كُلَّ يَوْمٍ   إِذَا مَا مُضْلِعُ (١ ٱلْحَدَثَانِ نَابَا

الباب السادس والثلثون

فيما قيل فيمن يقطع اخوانهُ اذا استغنى واحتاجوا اليهِ

٣٠٩ قَالَ مُنْقِذُ ٱلْهِلَالِيُّ (منسرح):

كُنْتَ أَخًا لِي فَقَالَ خُلَّتَنَا   فَضْلُ غِنًى نِلْتَهُ وَمُتَّسَعِ
فَأَنْتَ مِثْلُ ٱلْعَتُودِ يَنْفِرُهُ (٢   فِي خِصْبِ عَيْشٍ تَتَابُعُ ٱلشِّبَعِ
فَٱزْدَدْ سُلُوًّا فَقَدْ سَلَوْتُ فَلَا   وَصْلٌ بِحَبْلٍ هُنَاكَ مُنْقَطِعِ

٣١٠ وَقَالَ ٱلْأَشْعَرُ ٱلْجُعْفِيُّ (كامل):

إِخْوَانُ صِدْقٍ مَا رَأَوْكَ بِغِبْطَةٍ   فَإِذَا ٱفْتَقَرْتَ فَقَدْ هَوَى بِكَ مَا هَوَى

٣١١ وَقَالَ أَبُو ٱلْعَبَّاسِ ٱلْكِنَانِيُّ (طويل):

رَأَيْتُ أَبَا عَمْرٍو وَمَا كُنْتُ مُذْنِبًا   إِلَيْهِ وَلَا أَنِّي خَرَقْتُ لَهُ سِتْرَا
كَذِي ٱلضِّغْنِ مُزْوَرًّا يُبَاعِدُ بِٱلَّذِي   لَدَيْهِ مِنَ ٱلدُّنْيَا لِيَقْتُلَنِي ذِكْرَا
فَبَاعِدْ طِوَالَ ٱلدَّهْرِ إِنْ كُنْتَ صَارِمِي   لِيَقْتُلَ مَنْ لَا يَسْتَطِيعُ لَهُ صَبْرَا
فَكَيْفَ وَلَا أَرْجُوكَ إِنْ كُنْتَ مُعْسِرًا   وَلَا مِنْكَ أَرْجُو عِنْدَ جَائِحَةٍ نَصْرَا

٣١٢ وَقَالَ أَنَسُ بْنُ أَبِي أَنَسٍ ٱلْكِنَانِيُّ (وافر): (105)

وَشَرُّ أُخُوَّةِ ٱلْإِخْوَانِ مَا لَمْ   يَكُنْ فِيهَا ٱلتَّكَرُّمُ وَٱلتَّآسِي
أَرَاكَ إِذَا نَظَرْتَ تَصُدُّ عَنِّي   بِأَلْحَاظٍ مُشَزَّرَةٍ خِلَاسِ
وَإِنْ كَلَّمْتَنِي كَلَّمْتَ نَزْرًا   كَلَامَ مُبَاغِضٍ بَادِي ٱلشِّمَاسِ
وَإِنْ رُمْتُ ٱلدُّخُولَ إِلَيْكَ وَقْتًا   تَرَاقَدُ لِي وَمَا بِكَ مِنْ نُعَاسِ
رَجَوْتُ ٱلنَّفْعَ مِنْكَ فَلَمْ يَدَعْنِي   رَجَاءِي نَفْعَكُمْ رَأْسًا بِرَأْسِي

(١ وفي الهامش: معضل

(٢ وفي الهامش: يبطره

٣١٣ وَقَالَ أَبُو ٱلْأَسْوَدِ ٱلْكِنَانِيُّ (طويل):

أَلَا أَبْلِغَا عَنِّي زُهَيْرًا رِسَالَةً ... يَرُوحُ بِهَا ٱلسَّارِي لِيَلْقَاهُ أَوْ يَغْدُو
فَيُخْبِرُنِي مَا كَانَ شَأْنُكَ بَعْدَ مَا ... رَضِيتَ وَمَا هٰذِي ٱلْقَطِيعَةُ وَٱلزُّهْدُ
أَإِنْ نِلْتَ مَالًا سَرَّنِي أَنْ تَنَالَهُ ... تَنَكَّرْتَ حَتَّى قُلْتُ ذُو لِبْدَةٍ وَرْدُ
فَعَيْنَاكَ عَيْنَاهُ وَفِعْلُكَ فِعْلُهُ ... تَمَثَّلَهُ لِي غَيْرَ أَنَّكَ لَا تَعْدُو

٣١٤ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

وَكُنْتَ أَخًا لِي مُفْلِسًا مَا تُغِبُّنِي ... فَلَمَّا أَصَبْتَ ٱلْمَالَ صِرْتَ مَعَ ٱلنَّجْمِ

الباب السابع والثلثون

فيما قيل في إخلاص المودّة وإدامتها

٣١٥ قَالَ يَزِيدُ بْنُ ٱلْحَكَمِ ٱلثَّقَفِيُّ (مجزوء الكامل): (106)

يَا عَمْرُو وَٱلْأَمْثَالُ يَضْـ ... ـرِبُهَا لِذِي ٱلْعَقْلِ ٱلْحَكِيمُ
دُمْ لِلْخَلِيلِ بِوُدِّهِ ... مَا خَيْرُ وُدٍّ لَا يَدُومُ

٣١٦ وَقَالَ يَحْيَى بْنُ زِيَادٍ ٱلْحَارِثِيُّ (خفيف):

وَلَقَدْ أَمْنَحُ ٱلصَّدِيقَ وِدَادًا ... لَا مُرِيحًا لَدَيَّ حُلْوًا مَذَاقُهْ
وَلَقَدْ أَمْنَحُ ٱلْمَوَدَّةَ إِخْوَا ... نِي إِذَا ٱلْوُدُّ خَانَهُ مَذَّاقُهْ

٣١٧ وَقَالَ أَيْضًا (متقارب):

وَأَعْقِدُ بِٱلْوُدِّ حَبْلَ ٱلصَّفَاءِ ... إِذَا غَيَّرَ ٱلْوُدَّ خَوَّانُهُ

٣١٨ وَقَالَ صَالِحُ بْنُ عَبْدِ ٱلْقُدُّوسِ ٱلْأَزْدِيُّ (طويل):

وَصَافِ إِذَا صَافَيْتَ بِٱلْوُدِّ خَالِصًا ... تَجِدْ مِثْلَ مَا أَخْلَصْتَ عِنْدَ ذَوِي ٱلْوُدِّ

٣١٩ وَقَالَ أَيْضًا (خفيف):

إِنْ رَضِيتَ ٱلصَّدِيقَ فَٱصْدُقْهُ فِي ٱلْوُدْ ... دِ فَخَيْرُ ٱلْوِدَادِ مَا صَدَقَا

الباب الثامن والثلثون
فيما قيل في كراهة ودّ الملول

٣٢٠ (من الطويل): (١

وَلَيْسَ خَلِيلِي بِٱلْمَلُولِ وَلَا ٱلَّذِي ... إِذَا غِبْتُ عَنْهُ بَاعَنِي بِخَلِيلِ
وَلٰكِنْ خَلِيلِي مَنْ يُدِيمُ وِصَالَهُ ... وَيَكْتُمُ سِرِّي عِنْدَ كُلِّ دَخِيلِ (I07)

٣٢١ وَقَالَ إِسْمٰعِيلُ بْنُ بَشَّارٍ (بسيط):

إِنِّي ٱمْرُؤٌ لَا يَغُولُ ٱلنَّأْيُ لِي خُلُقًا ... وَلَا يُلَائِمُنِي ذُو مَلَّةٍ طَرِفُ

٣٢٢ وَقَالَ بَشَّارُ بْنُ بُرْدٍ ٱلْعُقَيْلِيُّ (طويل):

إِذَا كُنْتَ ذَوَّاقًا أَخُوكَ مِنَ ٱلْهَوَى ... مُوَجَّهَةً فِي كُلِّ أَوْبٍ رَكَائِبُهُ (كذا)
فَخَلِّ لَهُ وَجْهَ ٱلْفِرَاقِ وَلَا تَكُنْ ... مَطِيَّةَ رَحَّالٍ بَعِيدٍ مَذَاهِبُهْ

٣٢٣ وَقَالَ ٱلْأَحْوَصُ بْنُ مُحَمَّدٍ الأَنْصَارِيُّ (منسرح):

لَا بَائِحٌ بِٱلَّذِي كَتَمْتُ وَلَا ... ذُو مَلَلٍ إِنْ نَأَيْتُهُ مَذِقُ
يَقْطَعُ لِلْأَحْدَثِ ٱلْقَدِيمَ فَلَا ... تَبْقَى لَهُ خُلَّةٌ وَلَا خُلُقُ

٣٢٤ وقَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ عَمْرٍو ٱلْقُرَشِيُّ (وافر):

أَرَاكَ ٱلْيَوْمَ لِي وَغَدًا لِغَيْرِي ... وَبَعْدَ غَدٍ لِأَقْرَبِنَا إِلَيْكَا
إِذَا وَاصَلْتَ ذَا فَارَقْتَ هٰذَا ... كَأَنَّ فِرَاقَهُ حَتْمٌ عَلَيْكَا
فَأَقْرَبُهُمْ أَقَلُّهُمْ صَفَاءً ... وَأَبْعَدُهُمْ أَحَبُّهُمْ إِلَيْكَا
وَكُلُّهُمُ وَإِنْ طَرَمَذْتَ فِيهِ ... سَتَتْرُكُهُ وَشِيكًا مِنْ يَدَيْكَا (٢

(١ لم يذكر قائل البيتين التابعين وهما لكُثيّر الخزاعيّ

(٢ هنا في الهامش بخطّ غير خطّ المتن قصّة امرأة تروّجت ثلثة رجال فخدعتهم. نفتحها الكاتب بما حرفهُ: « اقول ممّا رأيت وشاهدتُ من العجائب لمّا كنتُ نائب الحكم في دمياط سنة ٩٦٠ (١٥٥٣ م) ... » وهذا دليل على ان النسخة اقدم من هذا التاريخ

الباب التاسع والثلثون

(108) فيما قيل في ترك قطع الاخ القديم للمستطرف

٣٢٥ قَالَ ٱلْأَعْوَرُ ٱلشَّنِّيُّ (وافر):

وَلَمْ أَقْطَعْ أَخًا لِأَخٍ طَرِيفٍ وَلَمْ يُذْمِمْ لِطَرْفَتِهِ وِصَالِي

٣٢٦ وَقَالَ عَبْدُ ٱلرَّحْمٰنِ بْنُ حَسَّانَ (كامل):

إِنِّي لَأَعْلَمُ أَنَّ عَجْزًا ظَاهِرًا بِٱلْمَرْءِ لَيْسَ يَرُومُهُ مَنْ يَحْزِمُ
لَا يُتْرَكُ ٱلْوَطَنُ ٱلْقَرِيبُ لِمَنْزِلٍ شَحْطٍ وَيُصْرَمُ لِلْحَدِيثِ ٱلْأَقْدَمُ

٣٢٧ وَقَالَ مُوسَى بْنُ جَابِرٍ ٱلْحَنَفِيُّ (مجزوء الكامل):

لَا كُلُّ مُطَّرِفٍ هَوَايَ وَلَا مِنْ طُولِ صُحْبَةِ صَاحِبٍ أَقْلِي

الباب الاربعون

فيما قيل فيمن يدنو من إخوانهِ اذا استغنى ويتباعد اذا افتقر ويزيدهُ غناهُ إكراماً لمن افتقر من إخوانهِ

٣٢٨ قَالَ سَلَمَةُ بْنُ زَيْدٍ ٱلطَّائِيُّ (طويل):

فَتًى كَانَ يُدْنِيهِ ٱلْغِنَى مِنْ صَدِيقِهِ إِذَا مَا هُوَ ٱسْتَغْنَى وَيُبْعِدُهُ ٱلْفَقْرُ
فَتًى لَا يَعُدُّ ٱلْمَالَ رَبًّا وَلَا تَرَى لَهُ جَوْفَةً إِنْ نَالَ مَالًا وَلَا كِبْرُ

٣٢٩ وَقَالَ ٱلشَّمَرْدَلُ بْنُ شَرِيكٍ ٱلْيَرْبُوعِيُّ (طويل): (109)

وَصُولٌ إِذَا ٱسْتَغْنَى وَإِنْ كَانَ مُقْتِرًا مِنَ ٱلْمَالِ لَمْ تُحْفِ ٱلصَّدِيقَ مَسَائِلُهْ

٣٣٠ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

إِنِّي لَيَزْدَادُ ٱلْخَلِيلُ كَرَامَةً عَلَيَّ إِذَا لَاقَيْتُهُ وَهْوَ مُصْرِمُ
وَأَنْأَى إِذَا مَا كَانَ بِي أَنَا حَاجَةٌ إِلَيْهِ فَيَكْفِينِي فِرَاشٌ وَمَطْعَمُ
وَأَدْنُو إِذَا مَا كُنْتُ ذَا ٱلْفَضْلِ نَحْوَهُ بِخَالِصِ مَا أَحْوِيهِ إِذْ هُوَ مُعْدِمُ

مِنَ ٱلنَّاسِ أَقوَامٌ إِذَا صَادَفُوا ٱلْغِنَى ... تَعَالَوْا عَلَى إِخوَانِهِمْ وَتَعَظَّمُوا
وَإِنْ نَالَهُمْ فَقْرٌ غَدَوْا وَكَأَنَّهُمْ ... مِنَ ٱلذُّلِّ قِنٌّ فِي ٱلْأَنَامِ يُقَسَّمُ

الباب الحادي والاربعون

فيما قيل في ترك المؤاخذة بالعثرة من الإخوان والاستبقاء لهم

٣٣١ قَالَ ٱلنَّابِغَةُ ٱلذُّبْيَانِيُّ (طويل):

وَلَسْتَ بِمُسْتَبْقٍ أَخًا لا تَلُمُّهُ ... عَلَى شَعَثٍ أَيُّ ٱلرِّجَالِ ٱلْمُهَذَّبُ

٣٣٢ وَقَالَ أَيضًا (كامل):

إِسْتَبْقِ وُدَّكَ لِلصَّدِيقِ وَلَا تَكُنْ ... قَتَبًا يَعَضُّ بِغَارِبٍ مِلْحَاحَا

٣٣٣ وَقَالَ كَعْبُ بْنُ سَعْدٍ ٱلْغَنَوِي (كامل):

وَإِذَا عَتَبْتَ عَلَى أَخٍ فَٱسْتَبْقِهِ ... لِغَدٍ وَلَا تَهْلَكْ بِلَا إِخْوَانِ

٣٣٤ (١١٥) وَقَالَ أَبُو ٱلْخَشَارِمِ ٱلْبَاهِلِيُّ (وافر):

لَعَمْرُ أَبِيكَ لَا أَجزِي ٱبْنَ عَمِّي ... بِعَثْرَتِهِ وَأَمْنَعُ فَضْلَ مَالِي
وَلٰكِنِّي أَرُدُّ عَلَيْهِ حِلْمِي ... لِيَوْمِ ٱلسَّوْءِ أَوْ غَدْرِ ٱللَّيَالِي

٣٣٥ وَقَالَ كُثَيِّرُ بْنُ عَبْدِ ٱلرَّحْمٰنِ ٱلْخُزَاعِيُّ (طويل):

وَمَنْ لَمْ يُغَمِّضْ عَيْنَهُ عَنْ صَدِيقِهِ ... وَعَنْ بَعْضِ مَا فِيهِ يَمُتْ وَهُوَ عَاتِبُ
وَمَنْ يَتَتَبَّعْ جَاهِدًا كُلَّ عَثْرَةٍ ... يَجِدْهَا وَلَا يَسْلَمْ لَهُ ٱلدَّهْرَ صَاحِبُ

٣٣٦ وَقَالَ ٱلْبَشَّارُ بْنُ بُرْدٍ ٱلْعُقَيْلِي (طويل):

إِذَا كُنْتَ فِي كُلِّ ٱلْأُمُورِ مُعَاتِبًا ... صَدِيقَكَ لَمْ تَلْقَ ٱلَّذِي لَا تُعَاتِبُهْ
فَعِشْ وَاحِدًا أَوْ صِلْ أَخَاكَ فَإِنَّهُ ... يُقَارِفُ ذَنْبًا مَرَّةً أَوْ يُقَارِبُهْ (١

(١ وفي الهامش : مجانبُهْ

إِذَا أَنتَ لَمْ تَشْرَبْ مِرَارًا عَلَى ٱلْقَذَى ظَمِئْتَ وَأَيُّ ٱلنَّاسِ تَصْفُو مَشَارِبُهْ (١

الباب الثاني والاربعون

فيما قيل في رعاية الامانة وترك الخيانة

٣٣٧ قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ ٱلْعِبَادِيُّ (بسيط):

وَمَا بَدَأْتُ خَلِيلًا لِي أَخَا ثِقَةٍ بِرِيبَةٍ لَا وَرَبِّ ٱلْحِلِّ وَٱلْحَرَمِ
يَأْبَى لِيَ ٱللّٰهُ خَوْنَ ٱلْأَصْفِيَاءِ وَإِنْ خَانُوا وِدَادِي لِأَنِّي حَاجِزِي كَرَمِي

٣٣٨ (III) وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

وَمَا خُنْتُ ذَا عَهْدٍ وَأَيْتُ بِعَهْدِهِ وَلَمْ أَحْرِمِ ٱلْمُضْطَرَّ إِذْ جَاءَ قَانِعَا

٣٣٩ وَقَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ ٱلْمُزَنِيُّ (كامل):

أَرْعَى ٱلْأَمَانَةَ لَا أَخُونُ أَمَانَتِي إِنَّ ٱلْخَؤُونَ عَلَى ٱلطَّرِيقِ ٱلْأَنْكَبِ

٣٤٠ وَقَالَ شُرَيْحُ بْنُ عِمْرَانَ ٱلْيَهُودِيُّ (رمل):

لَيْسَ لِي فِي وَصْلِ خَوَّانٍ أَرَبْ بَجَلِي مِنْكَ إِذَا مَا خُنْتَنِي
لَا أُحِبُّ ٱلْمَرْءَ إِلَّا حَافِظًا رِبْقَةَ ٱلْعَهْدِ عَلَى كُلِّ سَبَبْ

٣٤١ وَقَالَ ثَابِتُ قُطْنَةَ ٱلْأَزْدِيُّ (طويل):

دَهَانِي رِجَالٌ لَمْ أَكُنْ خِفْتُ مِنْهُمُ وَخُلَّانُ غَدْرٍ شَايَعُوا مَنْ دَهَانِيَا

٣٤٢ وَقَالَ ٱلنَّابِغَةُ ٱلْجَعْدِيُّ (منسرح):

أَبْلِغْ خَلِيلِي ٱلَّذِي تَجَشَّمَنِي مَا أَنَا عَنْ غَيِّهِ بِمُنْصَرِمِ
إِنْ يَكُ قَدْ ضَاعَ مَا حَمَلْتُ فَقَدْ حَمَلْتُ إِثْمًا كَٱلطَّوْدِ مِنْ إِضَمِ

(١ وقد ورد بعد هذا في الاصل على الهامش ما نصُّهُ:
قَالَ ٱلْمُغِيرَةُ بْنُ حَبْنَاءَ (طويل):
فَخُذْ مِنْ أَخِيكَ ٱلْعَفْوَ وَٱغْفِرْ ذُنُوبَهُ وَلَا تَكُ فِي كُلِّ ٱلْأُمُورِ تُعَاتِبُهْ
فَإِنَّكَ لَنْ تَلْقَى خَلِيلًا مُهَذَّبًا وَأَيُّ ٱمْرِئٍ يَنْجُو مِنَ ٱلْعَيْبِ صَاحِبُهْ
« في الايجاز والاعجاز للثعالبي »

أَمَانَةُ ٱللهِ وَهْيَ أَعْظَمُ مِنْ هَضْبِ شَرَوْرَى وَٱلرُّكْنِ مِنْ خِيَمِ
أُخْبِرُكَ ٱلسِّرَّ لَا أُخَبِّرُهُ م ٱلنَّاسَ وَأُصْفِيكَ دُونَ ذِي ٱلرَّحِمِ
وَأَزْجُرُ ٱلْكَاشِحَ ٱلْعَدُوَّ إِذَا م ٱغْتَابَكَ زَجْرًا مِنِّي عَلَى أَضَمِ
(112) فَخُنْتَ عَهْدَ ٱلْإِخَاءِ مُبْتَدِئًا وَلَمْ تَخَفْ مِنْ غَوَائِلِ ٱلنِّقَمِ

٣٤٣ وَقَالَ صَالِحُ بْنُ عَبْدِ ٱلْقُدُّوسِ (خفيف):

لَا أَخُونُ ٱلْخَلِيلَ فِي ٱلسِّرِّ حَتَّى يُنْقَلَ ٱلْبَحْرُ فِي ٱلْغَرَابِيلِ نَقْلَا
أَوْ تَمُورَ ٱلْجِبَالُ مَوْرَ ٱلسَّحَابِ مُثْقَلَاتٍ وَعَتْ مِنَ ٱلْمَاءِ حَمْلَا

٣٤٤ وَقَالَ نُفَيْلُ بْنُ مُرَّةَ ٱلْعَبْدِيُّ (وافر):

وَإِنَّ أَمَانَتِي لَا يَجْتَوِيهَا خَلِيلٌ فِي زِيَالٍ وَٱجْتِمَاعِ
سَأَرْعَاهَا وَإِنْ هُوَ غَابَ عَنِّي لِكُلِّ أَمَانَةٍ بِٱلْغَيْبِ رَاعِي

٣٤٥ وَقَالَ ايضًا (طويل):

بُنَيَّ ٱسْتَمِعْ مِنِّي هُدِيتَ وَصَاتِيَا وَلَا تَكُ عَنْهَا مُدَّةَ ٱلدَّهْرِ سَاهِيَا
إِذَا مَا ٱمْرُؤٌ أَسْدَى إِلَيْكَ أَمَانَةً فَأَوْفِ بِهَا إِنْ مُتَّ سُمِّيتَ وَافِيَا

الباب الثالث والاربعون

فيما قيل فيمن تُريد لهُ الخيرَ ويُريد لك الشرَّ من الإخوان والأَهل

٣٤٦ قَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرِبَ ٱلزُّبَيْدِيُّ (وافر):

أُرِيدُ حِبَاءَهُ وَيُرِيدُ قَتْلِي عَذِيرَكَ مِنْ خَلِيلِكَ مِنْ مُرَادِ

٣٤٧ وَقَالَ أَيْضًا (بسيط): (113)

يَبْرُونَ عَظْمِي وَهَمِّي جَبْرُ عَظْمِهِمِ شَتَّانَ مَا بَيْنَنَا فِي كُلِّ مَا سَبَبِ
أَهْوَى بَقَاءَهُمُ جُهْدِي وَأَكْثَرُ مَا يَهْوَوْنَ أَنْ أَغْتَدِي فِي حُفْرَةِ ٱلتُّرَبِ

٣٤٨ وَقَالَ ٱلْمَرَّارُ بْنُ سَعِيدٍ ٱلْأَسَدِيُّ (بسيط):

إِنِّي لَأَعْلَمُ أَدْوَاءً تَضَمَّنَهَا قَوْمٌ أَحَاطَ بِهِمْ عِلْمِي وَمَا شَعَرُوا

لا أُبْلِيَ ٱلدَّهْرَ مَا أَبْلَى جِوَادُهُمُ ... مِنَ ٱلْبِنَاءِ وَلَا يَأْلُونَ مَا عَمَّرُوا

٣٤٩ وَقَالَ إِسْمٰعِيلُ بْنُ بَشَّارٍ (وافر):

وَكَمْ مِنْ سَوْرَةٍ أَبْطَأْتُ عَنْهَا ... وَأَدْرَكَ مَجْدَهَا طَلَبِي وَحَفْلِي

كَمَا قَدْ قَالَ عَمْرٌو فِي ٱلْقَوَافِي ... لِقَيْسٍ حِينَ خَالَفَ كُلَّ عَذْلِ

عَذِيرَكَ مِنْ خَلِيلِكَ مِنْ مُرَادٍ ... أُرِيدُ حِبَاءَهُ وَيُرِيدُ قَتْلِي

٣٥٠ وَقَالَ عَامِرُ بْنُ مَجْنُونٍ ٱلْجَرْمِيُّ (طويل):

فَمَا بَالُ مَنْ أَسْعَى لِأَجْبُرَ كَسْرَهُ ... حِفَاظًا وَيَنْوِي مِنْ سَفَاهَتِهِ كَسْرِي

أَعُودُ عَلَى ذِي ٱلذَّنْبِ وَٱلْجَهْلِ مِنْهُمُ ... وَلَوْ أَنَّنِي عَاقَبْتُ غَرَّقَهُمْ بَحْرِي

أَنَاةً وَحِلْمًا وَٱنْتِظَارًا بِهِمْ غَدًا ... فَمَا أَنَا بِٱلْوَانِي وَلَا ٱلضَّرَعِ ٱلْغَمْرِ

وَإِنِّي وَإِيَّاهُمْ كَمَنْ نَبَّهَ ٱلْقَطَا ... وَلَوْ لَمْ تُنَبَّهْ بَاتَتِ ٱلطَّيْرُ لَا تَسْرِي

الباب الرابع والاربعون

(١١٤) فيما قيل في اجمال الصدّ عمن صدّ عنك

٣٥١ قَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (متقارب):

أَصُدُّ صُدُودَ ٱمْرِئٍ مُجْمِلٍ ... إِذَا حَالَ ذُو ٱلْوُدِّ عَنْ حَالِهِ

وَلَسْتُ بِمُسْتَعْتِبٍ صَاحِبًا ... إِذَا جَعَلَ ٱلْهَجْرَ مِنْ بَالِهِ

وَلٰكِنَّنِي صَارِمٌ حَبْلَهُ ... وَذٰلِكَ فِعْلِي بِأَمْثَالِهِ

وَمَهْمَا أَدَلَّ بِحَقٍّ لَهُ ... عَرَفْتُ لَهُ حَقَّ إِدْلَالِهِ

وَإِنِّي عَلَى كُلِّ حَالٍ لَهُ ... مِنَ ٱدْبَارِ وُدٍّ وَإِقْبَالِهِ

لَرَاعٍ لِأَحْسَنَ مَا بَيْنَنَا ... بِحِفْظِ ٱلْإِخَاءِ وَإِجْلَالِهِ

٣٥٢ وَقَالَ عَبَدَةُ بْنُ ٱلضَّحَّاكِ (طويل):

بَنِي عَمِّنَا رُبُّوا ٱلْمَوَدَّةَ بَيْنَنَا ... وَكُونُوا كَذِي ٱلْإِلْفِ ٱلْمَشُوقِ إِلَى ٱلْإِلْفِ

وَلَا تَقْطَعُوا حَبْلَ ٱلْقَرَابَةِ ضَلَّةً وَصُدُّوا وَأَنْتُمْ إِنْ صَدَدْتُمْ عَلَى ٱلنَّصْفِ

الباب الخامس والاربعون

فيما قيل في قطع الوُشاة بين الاخوان

٣٥٣ قَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ ٱلْجَعْفَرِيُّ (منسرح): (I15)

قَدْ يَقْطَعُ ٱلْكَاشِحُونَ بَيْنَ ذَوِي م ٱلْوُدِّ وِصَالًا قَدْ كَانَ مُتَّفِقَا
إِذَا مَشَوْا بِٱلنَّمِيمِ بَيْنَهُمُ مَلَّ ٱلْجَمِيعُ ٱلصَّفَاءَ فَٱفْتَرَقَا
حَتَّى يَصِيرَ ٱلْجَمِيعُ هَمَّهُمُ وَٱلتُّهْمَةُ فِي قَوْلِ أَيِّهِمِ نَطَقَا

٣٥٤ وَقَالَ عَبْدُ ٱلرَّحْمٰنِ بْنُ قَيْسٍ ٱلْقُرَشِيُّ (طويل):

وَقَدْ خِفْتُ أَنْ تَسْعَى ٱلْوُشَاةُ فَتَسْمَعُوا مَقَالَتَهُمْ لِي كَيْ أَبِينَ مُجَانِبَا
وَأَزْهَدُ فِي مَعْرُوفِكُمْ إِنْ مَلَكْتُمُ وَأَصْرِفُ نَفْسِي بَائِنًا وَمُغَاضِبَا

٣٥٥ وَقَالَ آخَرُ (متقارب):

أَلَمْ تَرَ أَنَّ وُشَاةَ ٱلرِّجَا لِ لَا يَتْرُكُونَ أَدِيمًا صَحِيحَا
فَلَا تُفْشِ سِرَّكَ إِلَّا إِلَيْكَ فَإِنَّ لِكُلِّ نَصِيحٍ نَصِيحَا

الباب السادس والاربعون

فيما قيل في الندامة على مَنْ لا خير فيهِ من الاخوان

٣٥٦ (من الوافر): [1]

أَلَا يَا لَيْتَ أَنِّي لَمْ أُخَالِطْ أَبَا قَيْسٍ وَمَا يُغْنِي لِتَمَنِّي
وَمَا رَجَعَ ٱمْرُؤٌ شَيْئًا إِذَا مَا مَضَى يَوْمٌ بِلَيْتَ وَلَا لَوَ ٱنِّي
وَصَلْتُكَ ثُمَّ عَادَ ٱلْوَصْلُ أَنِّي قَرَعْتُ نَدَامَةً مِنْ ذَاكَ سِنِّي

---

[1] هذه الابيات رُويت دون ذكر قائلها

٣٥٧ وَقَالَ يَحيَى بْنُ زِيَادٍ (متقارب): (116)

مَدَدْتُ يَدِي وَلَمْ أَعْلَمِ ... بِحَبْلِ ٱلصَّفَاءِ إِلَى ٱلْأَعْلَمِ
فَأَحْلَيْتُ مَا ذُقْتُ مِنْ وُدِّهِ ... وَقُلْتُ غَنِمْتُ وَلَمْ أَغْنَمِ
لَهُ خُلُقَانِ فَأَدْنَاهُمَا ... لَذِيذُ ٱلْمَذَاقَةِ وَٱلْمَطْعَمِ
وَفِي ٱلْآخَرِ ٱلضِّيقُ وَٱلْإِنْقِبَاضُ ... شَمَائِلُ مُسْتَعْجِمٍ أَبْكَمِ
فَتَعْرِفُهُ سَاعَةً بِٱلْعِتَابِ ... كَفِعْلِ ٱلْأَخِ ٱلصَّالِحِ ٱلْمُسْلِمِ
فَيَعْتَبُ ثُمَّ لَهُ سَقْطَةٌ ... تَعُودُ إِلَى ٱلْخُلُقِ ٱلْأَقْدَمِ

الباب السابع والاربعون

فيما قيل في ترك قطع الاخوان ولائمتهم على اوَّل ذنب ومساعدتهم على ما هوَوْا وركوب ما ركبوا

٣٥٨ وَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ ٱلْجَعْفَرِيُّ (مجزوء الكامل):

لَا تَيْأَسَنْ مِنْ صَاحِبٍ ... وَتَلُومُهُ إِنْ زَلَّ زَلَّهْ
مَا مِنْ أَخٍ لَكَ لَا تَعِيبُ م ... وَلَوْ حَرِصْتَ عَلَيهِ خُلَّهْ

٣٥٩ وَقَالَ أَيْضًا (منسرح):

لَا تَقْطَعِ ٱلنَّاصِحَ ٱلشَّفِيقَ عَلَى ... أَوَّلِ ذَنْبٍ وَلَا تَكُنْ غَلِقَا

٣٦٠ وَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ مَالِكٍ ٱلطَّائِيُّ (وافر): (117)

وَخِلٍّ كُنْتُ عَيْنَ ٱلنُّصْحِ مِنْهُ ... لَدَى نَظَرٍ وَمُسْتَمَعٍ سَمِيعَا
أَطَافَ بِغَيِّهِ فَنَهَيْتُ عَنْهَا ... وَقُلْتُ لَهُ أَرَى أَمْرًا فَظِيعَا
أَرَدْتُ رَشَادَهُ جُهْدِي فَلَمَّا ... أَبَى وَعَصَى رَكِبْنَاهَا جَمِيعَا

٣٦١ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

أَقِيمَا وَلَا تَسْتَعْجِلَا وَتَلَبَّثَا ... فَإِنِّي لِإِخْوَانِ ٱلْخِيَانَةِ صَالِحُ
أُشَارِكُهُمْ أَوْ أَكْتُمُ ٱلسِّرَّ عَنْهُمُ ... شَحِيحٌ بِمَا ضَمَّتْ عَلَيهِ ٱلْجَوَانِحُ

٣٦٢ وَقَالَ دُرَيْدُ بْنُ ٱلصِّمَّةِ (طويل):

أَمَرْتُهُمُ أَمْرِي بِمُنْعَرَجِ ٱللِّوَى   فَلَمْ يَسْتَبِينُوا ٱلرُّشْدَ حَتَّى ضُحَى ٱلْغَدِ
فَلَمَّا عَصَوْنِي كُنْتُ مِنْهُمْ وَقَدْ أَرَى   غَوَايَتَهُمْ وَأَنَّنِي غَيْرُ مُهْتَدِ
وَمَا أَنَا إِلَّا مِنْ غَزِيَّةَ إِنْ غَوَتْ   غَوَيْتُ وَإِنْ تَرْشُدْ غَزِيَّةُ أَرْشُدِ

الباب الثامن والاربعون

فيما قيل فيمن اذا استغنى جفا اخوانهُ وتباعد منهم واذا افتقر دنا اليهم ووصلهم

٣٦٣ قَالَ سَهْلُ بْنُ زَيْدٍ ٱلْفَزَارِيُّ (وافر):

فَإِنْ أَعْتِبْ عَلَيْكَ أَبَا نِزَارٍ   فَتَعْتِبُنِي فَكُلُّكَ لِي مُرِيبُ
إِذَا ٱسْتَغْنَيْتَ كُنْتَ أَخًا بَعِيدًا   وَإِنْ تَحْتَجْ فَأَنْتَ أَخٌ قَرِيبُ (II8)

٣٦٤ وَقَالَ عَامِرُ بْنُ جُوَيْنٍ ٱلطَّائِيُّ وَقَدْ رُوِيَتْ لِمُنْقِذِ بْنِ مُرَّةَ ٱلْكِنَانِيِّ (كامل):

يَا ضَمْرَ أَخْبِرْنِي وَلَسْتَ بِكَاذِبٍ   وَأَخُوكَ صَاحِبُكَ ٱلَّذِي لَا يَكْذِبُ
هَلْ فِي ٱلْقَضِيَّةِ أَنْ إِذَا ٱسْتَغْنَيْتُمُ   وَأَمِنْتُمُ فَأَنَا ٱلْبَعِيدُ ٱلْأَجْنَبُ
وَإِذَا ٱلشَّدَائِدُ بِٱلشَّدَائِدِ مَرَّةً   أَشْجَتْكُمُ فَأَنَا ٱلْأَحَبُّ ٱلْأَقْرَبُ
وَإِذَا تَكُونُ عَظِيمَةٌ أُدْعَى لَهَا   وَإِذَا يُحَاسُ ٱلْحَيْسُ يُدْعَى جُنْدَبُ
هٰذَا وَجَدِّكُمُ ٱلصَّغَارُ بِعَيْنِهِ   لَا أُمَّ لِي إِنْ كَانَ ذَاكَ وَلَا أَبُ

٣٦٥ وَقَالَ حُصَيْنُ بْنُ وَعْلَةَ ٱلسَّدُوسِيُّ (منسرح):

إِنْ أَكُ تَدْنُو إِذَا طَمِعْتَ كَمَا   تَدْنُو إِلَى عُقْرِ حَوْضِهَا ٱلْإِبِلُ
فَإِنْ أَصَبْتَ ٱلْغِنَى نَزَلْتَ بِهِ   حَيْثُ يَكُونُ ٱلْمِرِّيخُ أَوْ زُحَلُ
آلَيْتُ حَلْفَ ٱلْيَمِينِ مُجْتَهِدًا   مَا لَكَ فِيمَا فَعَلْتَهُ مَثَلُ

٣٦٦ وَقَالَ ٱلنَّابِغَةُ ٱلْجَعْدِيُّ (طويل):

وَلَمَّا رَأَيْنَا أَنَّكُمْ قَدْ كَثُرْتُمُ   وَخَبَّ إِلَيْكُمْ كُلُّ حَيٍّ وَأَجْلَبُوا

عَرَانَا حِفَاظٌ وَٱلْحِفَاظُ مَهَالِكٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ مِنْ وِرْدِهِ مُتَنَكَّبُ
فَجِئْنَا إِلَى ٱلْمَوْتِ ٱلصُّهَابِيِّ بَعْدَمَا تَجَرَّدَ عُرْيَانٌ مِنَ ٱلْمَوْتِ أَخْدَبُ
(119) فَلَمَّا قَضَيْتُمْ كُلَّ وِتْرٍ وَدِمْنَةٍ وَأَدْرَكَكُمْ نَصْرٌ مِنَ ٱللهِ مُعْجِبُ
وَأَدْرَكْتُمُ مُلْكًا خَلَعْتُمْ عِذَارَنَا كَمَا خَلَعَ ٱلطِّرْفُ ٱلْجَوَادُ ٱلْمُجَرَّبُ
وَمَالَ ٱلْوَلَاءُ بِٱلْبَلَاءِ فَمِلْتُمُ عَلَيْنَا وَكَانَ ٱلْحَقُّ أَنْ تَتَقَرَّبُوا
وَلَا تَأْمَنُوا ٱلدَّهْرَ ٱلْخَؤُونَ فَإِنَّهُ عَلَى كُلِّ حَالٍ بِٱلْوَرَى يَتَقَلَّبُ

٣٦٧ وَقَالَ رَبِيعُ بْنُ أَبِي ٱلْحُقَيْقِ ٱلْيَهُودِيُّ (بسيط):

يَرْمُوا إِلَيَّ بِأَطْرَافِ ٱلْهَوَانِ وَمَا كَانَتْ رِكَابِي لَهُ مَرْحُولَةً ذُلُلَا
أَنَا ٱبْنُ عَمِّكَ إِنْ نَابَتْكَ نَائِبَةٌ وَلَسْتُ مِنْكَ إِذَا مَا كَعْبُكَ ٱعْتَدَلَا

٣٦٨ وَقَالَ حُبَيْشُ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ ٱلْهَمْدَانِيُّ (كامل):

أَمَّا إِذَا ٱسْتَغْنَيْتُمُ وَأَمِنْتُمُ فَأَنَا ٱلْبَغِيضُ لَدَيْكُمُ وَٱلْمُشْتَكَى
أَمَّا إِذَا مَا خِفْتُمُ وَرَغِبْتُمُ فَأَنَا ٱلْحَبِيبُ إِلَيْكُمُ وَٱلْمُصْطَفَى

٣٦٩ وَقَالَ مَالِكُ بْنُ حِمَارٍ ٱلْفَزَارِيُّ (طويل):

فَأَمَّا إِذَا أَعْشَبْتُمُ وَبَطِنْتُمُ فَإِنِّي عَدُوٌّ ظَاهِرُ ٱلْغِشِّ مُبْعَدُ
وَأَمَّا إِذَا جَاءَتْ عَزِيمَةُ لَيْلَةٍ بِإِحْدَى ٱلدَّوَاهِي قُلْتُمُ أَيْنَ تَعْمَدُ

٣٧٠ وَقَالَ زُرَارَةُ بْنُ حِصْنٍ ٱلْخَثْعَمِيُّ (طويل):

أَرَى ٱبْنَ عَطَاءٍ قَدْ تَغَيَّرَ بَعْدَمَا مَرَيْتُ لَهُ ٱلدُّنْيَا بِسَيْفِي فَدَرَّتِ
(120) وَكَانَ أَخَانَا وَهُوَ لِلْحَرْبِ خَائِفٌ فَعَادَ عَدُوًّا كَاشِحًا حِينَ قَرَّتِ

٣٧١ وَقَالَ أَسْلَمُ بْنُ قَصَّارٍ (طويل):

إِذَا ضَمَّتِ ٱلْحَرْبُ ٱلْقَصِيَّ وَحَلَّقَتْ بِحِلْمِ ذَوِي ٱلْأَحْلَامِ عَنْقَاءُ مُغْرِبُ
رَأَوْنِي أَخَاهُمْ عِنْدَ ذَاكَ وَسَاءَهُمْ دُنُوِّي عِنْدَ ٱلْأَمْنِ لَوْ أَتَغَيَّبُ

٣٧٢ وَقَالَ أَيْضًا (بسيط):

لِيَ ٱبْنُ عَمٍّ أَزَالَ ٱللهُ نِعْمَتَهُ   فَلَيْسَ فِيهِ وَلَا فِي مِثْلِهِ أَرَبُ
يَكُونُ مِنِّي إِذَا نَابَتْهُ نَائِبَةٌ   وَلَيْسَ مِنِّي إِذِ ٱسْتَرْخَى لَهُ ٱللَّبَبُ

٣٧٣ وَقَالَ بِشْرُ بْنُ صَفْوَانَ ٱلْكَلْبِيُّ (طويل):

أَقَادَتْ بَنُو مَرْوَانَ قَيْسًا دِمَاءَنَا   وَفِي ٱللهِ إِنْ لَمْ تَعْدِلُوا حَكَمٌ عَدْلُ
كَأَنَّكُمُ لَمْ تَشْهَدُوا مَرْجَ رَاهِطٍ   وَلَمْ تَعْرِفُوا مَنْ كَانَ ثَمَّ لَهُ ٱلْفَضْلُ
وَقَيْنَاكُمُ وِرْدَ ٱلْقَنَا بِنُحُورِنَا   وَلَيْسَتْ لَكُمْ خَيْلٌ سِوَانَا وَلَا رَجْلُ
فَلَمَّا رَأَيْتُمْ وَاقِدَ ٱلْحَرْبِ قَدْ خَبَا   وَطَابَ لَكُمْ فِيهَا ٱلْمَشَارِبُ وَٱلْأَكْلُ
تَنَاوَمْتُمُ عَنَّا كَأَنْ لَمْ يَكُنْ لَنَا   بَلَاءٌ وَأَنْتُمْ مَا عَلِمْتُ لَهَا فِعْلُ
فَلَا تَجْزَعُوا إِنْ أَحْدَثَ ٱلدَّهْرُ دَوْلَةً   وَزَلَّتْ عَنِ ٱلْمَرْقَاةِ بِٱلْقَدَمِ ٱلنَّعْلُ
وَلَا تَطْمَعُوا فِي نَصْرِنَا بَعْدَ فِعْلِكُمْ   فَقَدْ ظَهَرَتْ شَحْنَاؤُكُمْ وَبَدَا ٱلْغِلُّ

٣٧٤ (121) وَقَالَ ثَابِتُ قُطْنَةَ ٱلْأَزْدِيُّ (بسيط):

بَكْرٌ أَخُونَا إِذَا نَابَتْهُ نَائِبَةٌ   وَلَيْسَ مِنَّا إِذَا مَا خَوْفُهُ أَمِنَا
إِنِّي لَأَرْمِي بِنَبْلِي مِنْ وَرَائِهِمِ   وَمَا أَرَى ٱلْأَمْرَ أَشْجَانَا هَا شَجَنَا

٣٧٥ وَقَالَ أَيْضًا (بسيط):

أُنْبِئْتُ بِشْرًا وَلِلْأَنْبَاءِ مَحْصَلَةٌ   وَعَامِرًا قَدْ أَرَادَ ٱلنَّقْضَ لَوْ نُقِضَا
وَكَانَ بِشْرُ بْنُ قَيْسٍ لِي أَخَا ثِقَةٍ   وَكُنْتُ أَجْعَلُ نَفْسِي دُونَهُ غَرَضَا
وَمَا أَخِي بِٱلَّذِي يَرْضَى بِمَنْقَصَتِي   وَلَا ٱلَّذِي يُظْهِرُ ٱلْبَغْضَاءَ وَٱلْمَرَضَا
وَلَا ٱلَّذِي إِنْ حَلَا عَيْشِي تَنَصَّفَنِي   وَلَيْسَ مِنِّي إِذَا مَا مَرَّ أَوْ حَمُضَا

٣٧٦ وَقَالَ حَوَّاسُ بْنُ ٱلْقَعْطَلِ ٱلْكَلْبِيُّ (كامل):

صَبَغَتْ أُمَيَّةُ بِٱلدِّمَاءِ رِمَاحَنَا   وَطَوَتْ أُمَيَّةُ دُونَنَا دُنْيَاهَا
فَٱللهُ يَجْزِي لَا أُمَيَّةَ سَعْيَنَا   إِذْ لَا تُعِزُّ وَضَارَبَتْ أَدْنَاهَا

أَ أُمَيَّ رُبَّ كَتِيبَةٍ مَكْرُوهَةٍ خُزْرِ ٱلْعُيُونِ عَلَيْكُمُ دَعْوَاهَا
كُنَّا وُلَاةَ ضِرَابِهَا وَطِعَانِهَا حَتَّى تُفَرِّجَ عَنْكُمُ غُمَّاهَا
دَارَتْ عَلَى قَيْسٍ رَحَانَا دَوْرَةً وَٱلْخَيْلُ تَنْبُذُ بِيضَهَا وَقَنَاهَا

٣٧٧ وَقَالَ أَيْضًا (طويل): (122)

أَعَبْدَ ٱلْمَلِيكِ مَا شَكَرْتَ بَلَاءَنَا فَكُلْ فِي رَخَاءِ ٱلْعَيْشِ مَا أَنْتَ آكِلُ
بِجَابِيَةِ ٱلْجَوْلَانِ لَوْلَا ٱبْنُ بَحْدَلٍ وَجَدِّكَ لَمْ يُسْمَعْ لِقَوْلِكَ قَائِلُ
فَلَمَّا نَزَلْتَ ٱلشَّامَ فِي رَأْسِ بَاذِخٍ مِنَ ٱلْأَمْنِ مَا يَسْطِيعُهُ ٱلْمُتَنَاوِلُ
نَفَحْتَ لَنَا سَجْلَ ٱلْعَدَاوَةِ مُعْرِضًا كَأَنَّكَ مِمَّا يُحْدِثُ ٱلدَّهْرُ جَاهِلُ
فَلَوْ طَاوَعَتْنِي يَوْمَ بُطْنَانَ أَسْلَمَتْ لِقَيْسٍ فُرُوجٌ مِنْكُمُ وَمَقَاتِلُ
وَكُنْتَ إِذَا مَا جِئْتُ أَطْلُبُ(١ حَاجَةً تَضَاءَلْتَ إِنَّ ٱلْخَاشِعَ ٱلْمُتَضَائِلُ
فَلَمَّا قَذَفْتَ ٱلرُّعْبَ عَنْكَ لَقِيتَنَا بِوَجْهٍ كَوَجْهِ ٱللَّيْثِ وَٱللَّيْثُ صَائِلُ

٣٧٨ وَقَالَ أَيْضًا (بسيط):

اَللهُ يَعْلَمُ مَا تُخْفِي ٱلنُّفُوسُ لَكُمْ يَا آلَ مَرْوَانَ وَٱلْأَيَّامُ تَلْتَبِسُ
أَنَا ٱلْمُنَادَى إِذَا مَا ٱلسَّيْفُ أَرْهَقَكُمْ وَفِي ٱلرَّخَاءِ فَيُدْعَى دُونَنَا حَدَسُ

٣٧٩ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ هِلَلٍ (؟) (بسيط):

أَبْلِغْ لَدَيْكَ أَبَا ٱلنُّعْمَانِ مَعْتَبَةً فَهَلْ لَدَيْكَ لِمَنْ يَرْجُوكَ مُعْتَتَبُ
مَا زَالَ لِي مِنْكَ عَذْبُ ٱلْوُدِّ أَعْرِفُهُ حَتَّى ٱسْتَقَادَتْ لَكَ ٱلْأَبْوَابُ وَٱلْحُجُبُ
فَنِلْتَ دُنْيَا سَتُجْلَى عَنْ مَنَازِلِهَا وَسَارَ خَلْفَكَ مِنَّا مَوْكِبٌ لَجِبُ
هُنَاكَ أَنْكَرْتَ مَا تَأْتِي وَأَنْكَرَنِي بَوَّابُ سَوْءٍ عَلَى طُرَّاقِهِ كَلِبُ
(123) إِذَا رَآنِيَ أَبْدَى لِي شَنَاءَتَهُ وَحَالَ دُونَكَ مِنْهُ مَنْكِبٌ هَدِبُ
إِنَّ بَنِي ٱلْعَمِّ لَا يُغْنِي مَكَانُهُمُ عِنْدَ ٱلشَّدَائِدِ مَا تَحْشَى بِهِ ٱلْجُرُبُ

(١ ويروى في الهامش: اذا ما جئتَ تطلبُ

٣٨٠ وَقَالَ يَحْيَى بْنُ ٱلْحَكَمِ (بسيط):

كُنتُ ٱبْنَ أُمِّكَ حَقًّا كُلَّمَا نَفَرَتْ عَنْ حَالِهَا قَوْمُنَا فِيهَا أَوِ ٱعْتَصَبُوا
حَتَّى إِذَا طَابَقَتْ ذُلًّا لِرَاكِبِهَا وَأَذْعَنَتْ بِذَمِيلٍ حِينَ تَنْتَحِبُ
قَرَّبْتَ دُونِي ٱلْعَدُوَّ ٱلْمُكْذِبِينَ لَكُمْ وَلَا يَدُومُ لِأَهْلِ ٱلْبَاطِلِ ٱلْكَذِبُ
كَمْ قَدْ جَعَلْتَ أَخًا دُونِي تُنَاسِبُهُ وَلَيْسَ بَيْنَكُمْ قُرْبٌ وَلَا نَسَبُ
فَٱللّٰهُ يَجْزِي بِمَا قَدَّمْتُ مِنْ حَسَنٍ إِذْ مِنْكَ أَخْلَفَنِي مَا كُنْتُ أَحْتَسِبُ

٣٨١ وَقَالَ ٱلْحَارِثُ بْنُ كَلَدَةَ ٱلثَّقَفِيُّ (طويل):

أَمَّا إِذَا ٱسْتَغْنَيْتُمُ فَعَدُوُّكُمْ وَأُدْعَى إِذَا مَا ٱلدَّهْرُ نَابَتْ نَوَائِبُهْ
فَإِنْ يَكُ خَيْرٌ فَٱلْبَعِيدُ يَنَالُهُ وَإِنْ يَكُ شَرٌّ فَٱبْنُ عَمِّكَ صَاحِبُهْ

٣٨٢ وَقَالَ عَبْدُ ٱللّٰهِ بْنُ ٱلْحَشْرَجِ ٱلْجَعْدِيُّ (بسيط):

أَبْلِغْ لَدَيْكَ أَبَا لَيْثٍ مُغَلْغَلَةً وَٱلدَّهْرُ فِيهِ لِأَهْلِ ٱلرَّأْيِ مُعْتَبَرُ
تَخُصُّ دُونِي تَمِيمًا فِي ٱلرَّخَاءِ فَإِنْ نَابَتْ عَظِيمَةُ أَمْرٍ قُلْتُمُ مُضَرُ
نَحْنُ ٱلْبَعِيدُ إِذَا مَا سِيغَ رِيقُكُمُ وَٱلْأَقْرَبُونَ إِذَا مَا ٱسْتُحْصِدَ ٱلْمِرَرُ
(124) قَدْ كُنْتُ أَعْلَمُ إِنْ نَابَتْكَ نَائِبَةٌ مِنَ ٱلْأُمُورِ وَيَوْمٌ بَاسِلٌ مَقِرُ
أَنَّا بِهِمْ دُونَهَا نَصْلَى وَأَنَّهُمُ فِيمَا خَلَا وَبَلَوْنَا مِنْهُمُ غُدُرُ

الباب التاسع والاربعون

فيما قيل في غلبة الزمان وإفنائه الامم

٣٨٣ قَالَ رَجُلٌ مِنْ كِنْدَةَ (كامل):

أَوَلَمْ تَرَيْ رَيْدَانَ أَسْلَمَ أَهْلَهُ وَأَتَى ٱلْحَوَادِثُ رَأْسَ قُلَّةِ مُعْنِقِ
وَبِدَانَ عَادًا ثُمَّ عُدْنَ عَلَيْهِمِ وَثَمُودَ أَجْسَادٌ بِهَضْبَةِ أَخْلَقِ
فَأَرَى ٱلْمُشَقَّرَ كَانَ يَحْرُسُ بَابَهُ أَلْفٌ وَأَلْفٌ مَنْ يَرُمْهُ يُغْلَقِ
ثَبَتَتْ إِذَا طَافَ ٱلْعَدُوُّ بِبَابِهِ فَصَلَتْ مَعَاوِلُهُ وَلَيْسَ بِمُرْتَقِي

وَأَصبْنَ أَبرَهَةَ ٱلَّذِي سَجَدَتْ لَهُ صُمُّ ٱلغُيُول صَوَامِتًا لَمْ تَنطِقِ
خِيطَتْ جُلُودُ ٱلنَّمرِ فَوقَ دُرُوعِهِمْ شَرَجًا إِلَى حَلَقٍ أَصَمَّ مُوَثَّقِ
وَٱلأُسدُ مُمسَكَةٌ عَلَى أَبوَابِهِ فَإِذَا ٱلمُلُوكُ تَحَزَّبُوا لَمْ يَفرَقِ
وَأَصبْنَ كِسرَى وَٱبْنَ كِسرَى بَعدَهُ وَٱلمَرْءَ قَيصَرَ وَٱنتَحَينَ لِمُورِقِ
فَدَخَلْنَ لَمْ يَكسِرْنَ بَابًا دُونَهُ سِرًّا وَلَمْ يُفزِعْنَ أَهلَ ٱلرُّستُقِ
حَتَّى أَحَطْنَ بِنَفسِهِ فَحَدَرْنَهُ مِنْ حِصنِهِ وَقَمِيصُهُ لَمْ يُخرَقِ
(125) وَأَصبْنَ نُوحًا بَعدَمَا بَلَغَتْ بِهِ أُفُقَ ٱلبِلَادِ سَفِينَةٌ لَمْ تَغرَقِ

٣٨٤ وَقَالَ ٱلأَسوَدُ بنُ يَعفُرَ (كامل):

مَاذَا أُؤَمِّلُ بَعدَ آلِ مُحَرِّقٍ تَرَكُوا مَنَازِلَهُمْ وَبَعدَ إِيَادِ
أَهلِ ٱلخَوَرْنَقِ وَٱلسَّدِيرِ وَبَارِقٍ وَٱلقَصرِ ذِي ٱلشُّرُفَاتِ مِنْ سِنْدَادِ
أَرضٌ تَخَيَّرَهَا لِطِيبِ مَقِيلِهَا كَعبُ بنُ مَامَةَ وَٱبْنُ أُمِّ دُوَادِ
جَرَتِ ٱلرِّيَاحُ عَلَى مَكَانِ دِيَارِهِمْ فَكَأَنَّمَا كَانُوا عَلَى مِيعَادِ
وَلَقَدْ غَنَوا فِيهَا بِأَنعَمِ عِيشَةٍ فِي ظِلِّ مُلْكٍ ثَابِتِ ٱلأَوْتَادِ
نَزَلُوا بِأَنقِرَةٍ يَسِيلُ عَلَيهِمِ مَاءُ ٱلفُرَاتِ يَجِيءُ مِنْ أَطوَادِ
فَإِذَا ٱلنَّعِيمُ وَكُلُّمَا يُلهَى بِهِ يَومًا يَصِيرُ إِلَى بِلًى وَنَفَادِ

٣٨٥ وَقَالَ لَبِيدُ بنُ رَبِيعَةَ ٱلعَامِرِيُّ (كامل):

لَو كَانَ شَيْءٌ خَالِدًا لَتَوَاءَلَتْ عَصْمَاءُ مُؤْلِفَةٌ ضَوَاحِيَ مَأسِلِ
بِظُلُوفِهَا وَرَقُ ٱلبَشَامِ وَدُونَهَا صَعبٌ تَزِلُّ سَرَاتُهُ بِٱلأَجدَلِ
أَو ذُو زَوَائِدَ لَا يُطَافُ بِأَرضِهِ يَغشَى ٱلمُهَجْهِجَ كَٱلذَّنُوبِ ٱلمُرسَلِ
(126) فِي نَابِهِ عِوَجٌ يُجَاوِزُ شِدْقَهُ وَيُخَالِفُ ٱلأَعلَى وَرَاءَ ٱلأَسفَلِ
فَأَصَابَهُ رَيبُ ٱلزَّمَانِ فَأَصبَحَتْ أَنيَابُهُ مِثلَ ٱلزِّجَاجِ[1] ٱلنُّصَّلِ

(١ ورد في هامش الكتاب : الزِّجاج جمع زُجّ وهو حديدة تُشبه الحربة مدوَّرة تكون في اسفل الرمح

وَلَقَدْ جَرَى لُبَدٌ فَأَدْرَكَ جَرْيَهُ رَيْبُ ٱلزَّمَانِ وَكَانَ غَيْرَ مُثَقَّلِ

لَمَّا رَأَى لُبَدُ ٱلنُّسُورَ تَطَايَرَتْ رَفَعَ ٱلْقَوَادِمَ كَٱلْفَقِيرِ ٱلْأَعْزَلِ

مِنْ تَحْتِهِ لُقْمَانُ يَرْجُو نَهْضَهُ وَلَقَدْ رَأَى لُقْمَانُ أَلَّا يَأْتَلِي

غَلَبَ ٱللَّيَالِي مُلْكَ آلِ مُحَرِّقٍ وَكَمَا فَعَلْنَ بِتُبَّعٍ وَبِهِرَقْلِ

وَغَلَبْنَ أَبْرَهَةَ ٱلَّذِي أَلْفَيْنَهُ قَدْ كَانَ خَلَّدَ فَوْقَ غُرْفَةِ مَوْكَلِ

وَٱلْحَارِثُ ٱلْحَرَّابُ خَلَّى عَاقِلًا دَارًا أَقَامَ بِهَا وَلَمْ يَتَنَقَّلِ

تَجْرِي خَزَائِنُهُ عَلَى مَنْ نَابَهُ مَجْرَى ٱلْفُرَاتِ عَلَى فِرَاضِ ٱلْجَدْوَلِ

حَتَّى تَحَمَّلَ أَهْلُهُ وَقَطِينُهُ وَأَقَامَ سَيِّدُهُمْ وَلَمْ يَتَحَمَّلِ

وَٱلشَّاعِرُونَ ٱلنَّاطِقُونَ أَرَاهُمُ سَلَكُوا سَبِيلَ مُرَقِّشٍ وَمُهَلْهِلِ

٣٨٦ وَقَالَ أَيْضًا (كامل):

أَوَ لَمْ تَرَيْ أَنَّ ٱلْحَوَادِثَ أَهْلَكَتْ إِرَمًا وَرَامَتْ حِمْيَرًا بِعَظِيمِ

لَوْ كَانَ حَيٌّ فِي ٱلْحَيَاةِ مُخَلَّدًا فِي ٱلدَّهْرِ أَلْفَاهُ أَبُو يَكْسُومِ

وَٱلْحَارِثَانِ كِلَاهُمَا وَمُحَرِّقٌ وَٱلتُّبَّعَانِ وَفَارِسُ ٱلْيَحْمُومِ

(127) وَٱلصَّعْبُ ذُو ٱلْقَرْنَيْنِ أَصْبَحَ ثَاوِيًا بِٱلْحِنْوِ فِي جَدَثٍ أُمَيْمَ مُقِيمِ

وَنَزَعْنَ مِنْ دَاوُودَ أَحْسَنَ صُنْعِهِ وَلَقَدْ يَكُونُ بِقُوَّةٍ وَنَعِيمِ

صَنَعَ ٱلْحَدِيدَ لِحِفْظِهِ أَسْرَادَهُ لِيَنَالَ طُولَ ٱلْعَيْشِ غَيْرَ مَرُومِ

وَكَأَنَّمَا صَادَفْنَهُ بِمَضِيعَةٍ سَلَمًا لَهُنَّ بِوَاجِبٍ مَغْرُومِ

٣٨٧ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

بَلِينَا وَمَا تَبْلَى ٱلنُّجُومُ ٱلطَّوَالِعُ وَتَبْقَى ٱلْجِبَالُ بَعْدَنَا وَٱلْمَصَانِعُ

وَمَا ٱلْمَرْءُ إِلَّا كَٱلشِّهَابِ وَضَوْئِهِ يَحُورُ رَمَادًا بَعْدَ إِذْ هُوَ سَاطِعُ

٣٨٨ قَالَ عَمْرُو بْنُ ٱلْقَمِيئَةِ (وافر):

وَمَا عَيْشُ ٱلْفَتَى فِي ٱلنَّاسِ إِلَّا كَمَا أَشْعَلْتَ فِي رِيحٍ شِهَابَا

فَيَسْطَعُ تَارَةً حُسْنًا سَنَاهُ ... ذَكِيُّ ٱللَّوْنِ ثُمَّ يَصِيرُ هَابَا (١

٣٨٩ وَقَالَ ٱلطِّرِمَّاحُ بْنُ ٱلْحَكِيمِ ٱلطَّائِيُّ (خفيف):

إِنَّمَا ٱلنَّاسُ مِثْلُ نَابِتَةِ ٱلزَّرْ ... عِ مَتَى بَانَ يَأْتِي مُحْتَصِدُهْ (كذا)

٣٩٠ وَقَالَ أُسَامَةُ بْنُ سُفْيَانَ ٱلْبَجَلِيُّ (بسيط):

مَا ٱلْمَرْءُ فَٱعْلَمْ وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ ... إِلَّا شِهَابٌ عَلَى عَلْيَاءَ مَشْبُوبِ

٣٩١ وَقَالَ عَتَاهِيَةُ بْنُ سُفْيَانَ ٱلْكَلْبِيُّ (طويل): (128)

أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱلدَّهْرَ أَوْدَى بِتُبَّعٍ ... وَلَمْ يَنْجُ مِنْهُ ذُو ٱلْكَتَائِبِ حَسَّانُ

وَظَنَّ عَدِيٌّ أَنَّ غُمْدَانَ مَانِعٌ ... فَأَسْلَمَهُ إِذْ عَايَنَ ٱلْمَوْتَ غُمْدَانُ

وَذُو جَدَنٍ أَوْدَى وَأَرْبَابُ نَاعِطٍ ... وَنَيَّانُ لَمْ يُفْلِتْ مِنَ ٱلْمَوْتِ نَيَّانُ

وَلَمْ يُغْنِ عَنْ حُجْرٍ بَنُوهُ وَرَهْطُهُ ... وَحِيلَتُهُ لَوْ حَاوَلَ ٱلْخُلْدَ إِنْسَانُ

وَهِنْدٌ أَتَتْ عَمْرًا فَأَصْبَحَ مُسْلِمًا ... وَقَدْ ذَادَ عَنْ عَمْرٍو حُمَاةٌ وَفُرْسَانُ

فَلَمْ يَدْفَعُوا عَنْهُ مَبَادِيَ يَوْمِهِ ... وَقَدْ جَهِدُوا لَوْ قَاتَلَ ٱلْقَوْمَ أَقْرَانُ

وَنُعْمَانُ وَٱلنُّعْمَانُ وَٱلْقَيْلُ مُنْذِرٌ ... فَأَيْنَ ٱلْأُلَى سُمِّيتُ أَمْ أَيْنَ نُعْمَانُ

وَقَدْ عَمَرُوا تُجْبَى لَهُمْ أَرْضُ بَابِلٍ ... إِلَى إِرَمٍ عَفْوًا فَحَجْرٌ فَنَجْرَانُ

فَأَضْحَوْا أَحَادِيثًا لِغَادٍ وَرَائِحٍ ... يَدِينُهُمُ بِٱلْخَيْرِ وَٱلشَّرِّ دَيَّانُ

٣٩٢ وَقَالَ مَالِكُ بْنُ نُوَيْرَةَ ٱلْيَرْبُوعِيُّ (كامل):

وَلَقَدْ عَلِمْتُ لَا مَحَالَةَ أَنَّنِي ... لِلْحَادِثَاتِ فَهَلْ تَرَيْنِي أَجْزَعُ

أَفْنَيْنَ عَادًا ثُمَّ آلَ مُحَرِّقٍ ... فَتَرَكْنَهُمْ بَلَدًا وَمَا قَدْ جَمَّعُوا

وَلَهُنَّ كَانَ ٱلْحَارِثَانِ كِلَاهُمَا ... وَلَهُنَّ كَانَ أَخُو ٱلْمَصَانِعِ تُبَّعُ

فَعَدَدْتُ آبَاءِي إِلَى عِرْقِ ٱلثَّرَى ... وَدَعَوْتُهُمْ وَعَلِمْتُ أَنْ لَنْ يَسْمَعُوا

ذَهَبُوا فَلَمْ أُدْرِكْهُمُ وَدَعَتْهُمُ ... غُولٌ أَتَوْهَا وَٱلسَّبِيلُ ٱلْمَهْيَعُ

(١ كذا في الاصل. وفي الهامش: هبابا

٣٩٣ (129) وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ ٱلْعِبَادِيُّ (طويل):

فَبِتُّ أُعَدِّي كَمْ أَسَافَتْ وَغَيَّرَتْ ... وُقُوعُ ٱلْمَنُونِ مِنْ مَسُودٍ وَسَائِدِ
صَرَعْنَ قُبَاذًا رَبَّ فَارِسَ كُلِّهَا ... وَحَشَّتْ بِأَيْدِيهَا بَوَارِقَ آمِدِ
عَصَفْنَ عَلَى ٱلْحِيقَارِ وَسْطَ جُنُودِهِ ... وَبَيَّتْنَ فِي لَذَّاتِهِ رَبَّ مَارِدِ
وَجِئْنَ بِتُرْكٍ مِنْ قَرَارِ بِلَادِهِمْ ... يَسِيرُ بِجَمْعٍ كَٱلدَّبَا ٱلْمُتَسَانِدِ
وَأَخْرَجْنَ يَوْمَ ٱلْحُوصِ سَيِّدَ حِمْيَرٍ ... بِحَرْبَةِ جِنِّيٍّ مِنَ ٱلْحُبْشِ حَارِدِ
وَمُلْكَ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُودَ زَلْزَلَتْ ... وَرَيْدَانَ قَدْ أَلْحَقْنَهُ بِٱلصَّعَائِدِ
وَخَلْفَ بَنِي ٱلنَّاصُورِ لَمْ يَبْقَ مِنْهُمُ ... بَقِيَّةُ مَوْلُودٍ وَلَا ذِكْرُ وَالِدِ
وَكَانَ مُلُوكُ ٱلرُّومِ يُجْبَى إِلَيْهِمِ ... قَنَاطِيرُ مَالٍ مِنْ خَرَاجٍ وَزَائِدِ
فَلَا تَغْبِطَنْ أُنْسًا بِشَيْءٍ يَنَالُهُ ... مِنَ ٱلدَّهْرِ لَا مَالٍ(١) وَلَا عَيْشِ وَاجِدِ

٣٩٤ وَقَالَ أَيْضًا (خفيف):

أَيُّهَا ٱلشَّامِتُ ٱلْمُعَيِّرُ بِٱلدَّهْـ ... ـرِ أَأَنْتَ ٱلْمُبَرَّأُ ٱلْمَوْفُورُ
أَمْ لَدَيْكَ ٱلْعَهْدُ ٱلْوَثِيقُ مِنَ ٱلْأَيَّا ... مِ بَلْ أَنْتَ جَاهِلٌ مَغْرُورُ
مَنْ رَأَيْتَ ٱلْمَنُونَ خَلَّدْنَ أَوْ كَا ... نَ عَلَيْهِ مِنْ أَنْ يُضَامَ خَفِيرُ
أَيْنَ كِسْرَى كِسْرَى ٱلْمُلُوكِ أَنُوشِرْ ... وَانَ أَمْ أَيْنَ قَبْلَهُ سَابُورُ (130)
وَبَنُو ٱلْأَصْفَرِ ٱلْكِرَامُ مُلُوكُ ٱلـ ... ـنَّاسِ لَمْ يَبْقَ مِنْهُمُ مَذْكُورُ
وَأَخُو ٱلْحَضْرِ إِذْ بَنَاهُ وَإِذْ دِجْـ ... ـلَةُ تُجْبَى إِلَيْهِ وَٱلْخَابُورُ
شَادَهُ مَرْمَرًا وَجَلَّلَهُ كِلْـ ... ـسًا فَلِلطَّيْرِ فِي ذُرَاهُ وُكُورُ
لَمْ يَهَبْهُ رَيْبُ ٱلْمَنُونِ فَبَادَ ٱلْـ ... ـمُلْكُ مِنْهُ فَبَابُهُ مَهْجُورُ
وَتَبَيَّنْ رَبَّ ٱلْخَوَرْنَقِ إِذْ أَشْـ ... ـرَفَ يَوْمًا وَلِلْهُدَى تَفْكِيرُ
سَرَّهُ حَالُهُ وَكَثْرَةُ مَا يَمْـ ... ـلِكُ وَٱلْبَحْرُ مُعْرِضًا وَٱلسَّدِيرُ

(١ ويروى في الهامش : لا ملك

فَأَرْعَوَى قَلْبُهُ وَقَالَ فَمَا م غِبْطَةُ حَيٍّ إِلَى ٱلْمَمَاتِ يَصِيرُ
ثُمَّ بَعْدَ ٱلصَّلَاحِ وَٱلْمُلْكِ م وَٱلنِّعْمَةِ وَارَتْهُمُ هُنَاكَ ٱلْقُبُورُ
ثُمَّ أَضْحَوْا كَأَنَّهُمْ وَرَقٌ جَفَّ م فَأَلْوَتْ بِهِ ٱلصَّبَا وَٱلدَّبُورُ

٣٩٥ وَقَالَ أَيْضًا (خفيف):

إِنَّ لِلدَّهْرِ صَوْلَةً فَٱحْذَرَنْهَا لَا تَبِيتَنَّ قَدْ أَمِنْتَ ٱلدُّهُورَا
إِنَّمَا ٱلدَّهْرُ لَيِّنٌ وَنَطُوحٌ يَتْرُكُ ٱلْعَظْمَ وَاهِيًا مَكْسُورَا
فَٱسْأَلِ ٱلنَّاسَ أَيْنَ آلُ قُبَيْسٍ طَحْطَحَ ٱلدَّهْرُ قَبْلَهُمْ سَابُورَا
وَلَقَدْ عَاشَ ذَا جُنُودٍ وَتَاجٍ تَرْهَبُ ٱلْأُسْدُ صَوْتَهُ إِنْ تَزِيرَا
خَطِفَتْهُ مَنِيَّةٌ فَتَرَدَّى وَهْوَ فِي ٱلْمُلْكِ يَأْمُلُ ٱلتَّعْمِيرَا

٣٩٦ (I3I) وَقَالَ أَبُو دُوَادَ ٱلْإِيَادِيُّ (خفيف):

إِنَّمَا ٱلنَّاسُ فَٱعْلَمَنَّ طَعَامٌ خَبَلٌ خَابِلٌ لِرَيْبِ ٱلْمَنُونِ
عَطَفَ ٱلدَّهْرُ بِٱلْفِدَاءِ وَبِٱلْمَوْ تِ عَلَيْهِمْ يَدُورُ كَٱلْمَجْنُونِ (١
كُلُّ مَنْ يَنْزِلُ ٱلسُّهُولَةَ فَٱلْحَزْ نَ إِلَى غَايَةٍ وَأَهْلِ ٱلْحُصُونِ
أَيْنَ ذُو ٱلتَّاجِ وَٱلسَّرِيرِ قُبَاذٌ خَبَنَتْهُ فَبَادَ إِحْدَى ٱلْجُنُونِ
وَلَقَدْ عَاشَ آمِنًا لِلدَّوَاهِي ذَا عَتَادٍ وَجَوْهَرٍ مَخْزُونِ
وَأَرَى ٱلْمَوْتَ قَدْ تَوَلَّى مِنَ ٱلْحَضْرِ م عَلَى رَبِّ أَهْلِهِ ٱلسَّاطِرُونِ
وَلَقَدْ كَانَ فِي كَتَائِبَ حَضْرٍ (٢ وَبَلَاطٍ يُلَاطُ بِٱلْآجُرُونِ

٣٩٧ وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ حِمْيَرَ (طويل):

رَأَيْتُ بَنَاتِ ٱلدَّهْرِ اهْلَكْنَ تُبَّعًا وَحُزْنَ إِلَى ٱلرُّوَّادِ فِي مُشْرِفٍ صَمّ
خَطِفْنَ سُلَيْمَانَ ٱلَّذِي سُخِّرَتْ لَهُ شَيَاطِينُ جِنٍّ مِنْ بَرِيٍّ وَذِي جُرْمِ
وَبَيَّتْنَ ذَا ٱلْقَرْنَيْنِ فِي حِصْنِ بَيْتِهِ لَهُ مُلْكُ مَا بَيْنَ ٱلْهَنَايِدِ وَٱلرَّدْمِ

(١ وفي الهامش: كالمَنْجَنُونِ وهو الصواب (٢ وفي الهامش: خَضْر

فَمَا دَفَعَتْ عَنْهُ ٱلْمَنِيَّةَ عُصْبَةٌ لَدَيْهِ حُمَاةٌ مِنْ بَطَارِقَةٍ عُجْمِ
وَحَسَّانُ فِي ذَاتِ ٱلتَّمَاثِيلِ أَدْرَكَتْ بِأَسْبَابِ أَمْرٍ لَيْسَ يُدْفَعُ بِٱلْحَزْمِ
وَعِمْرَانُ لَمْ يُتْرَكْ وَقَدْ كَانَ أَهْلُهُ عَلَى شَاهِقٍ صَعْبٍ يَشُقُّ عَلَى ٱلْعُصْمِ
(I32) فَمَالَتْ عَلَيْهِمْ مَيْلَةً أَهْلَكَتْهُمُ وَأَيُّ ٱبْنِ أُمٍّ لَا يَصِيرُ إِلَى يُتْمِ
وَقَدْ صُبِّحَ ٱلصَّبَّاحُ وَٱلْمَرْءُ آمِنٌ بِإِحْدَى ٱلدَّوَاهِي ٱلْقَادِمَاتِ عَلَى ٱلرَّغْمِ
أَلَا كُلُّ مَا يَلْقَى ٱلْفَتَى قَدْ لَقِيتُهُ فَلَا مُوجِعٌ يَبْقَى وَلَا مُفْرِحٌ يُنْمِي

٣٩٨ وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ (منسرح):

مَاذَا تُرَجِّي ٱلنُّفُوسُ مِنْ طَلَبِ م ٱلْخَيْرِ وَحُبُّ ٱلْحَيَاةِ كَاذِبُهَا
تَظُنُّ أَنْ لَنْ يُصِيبَهَا عَنَتُ م ٱلدَّهْرِ وَرَيْبُ ٱلْمَنُونِ كَارِبُهَا
مَا بَعْدَ صَنْعَاءَ كَانَ يَعْمُرُهَا سَادَاتُ مُلْكٍ جَزْلٌ مَوَاهِبُهَا
رَفَّعَهَا مَنْ بَنَى لَدَى قَزَعِ م ٱلْمُزْنِ تَنَدَّى مِسْكًا مَحَارِبُهَا
مَحْفُوفَةٌ بِٱلْجِبَالِ دُونَ ذُرَى م ٱلْكَيْدِ فَمَا تُرْتَقَى غَوَارِبُهَا
سَاقَتْ إِلَيْهَا ٱلْأَسْبَابُ جُنْدَ بَنِي م ٱلْأَحْرَارِ فُرْسَانُهَا مَوَاكِبُهَا
بَعْدَ بَنِي تُبَّعٍ تُجَاوِرُهُ قَدِ ٱطْمَأَنَّتْ بِهَا مَرَازِبُهَا
وَٱلْحَضْرُ صُبَّتْ عَلَيْهِ دَاهِيَةٌ مِنْ فَعْرِهَا أَيِّدٌ مَنَاكِبُهَا
رَبَّتْهُ لَمْ تُوَقِّ وَالِدَهَا لِحُبِّهَا إِذْ أَضَاعَ رَاقِبُهَا
فَكَانَ حَظُّ ٱلْعَرُوسِ إِذْ بَرَقَ م ٱلصُّبْحُ دِمَاءٌ تَجْرِي سَبَائِبُهَا
وَأَقْفَرَ ٱلْحَضْرُ وَٱسْتُبِيحَ وَقَدْ أُلْهِبَ فِي خِدْرِهَا مَشَاجِبُهَا

٣٩٩ (I33) وَقَالَ مَالِكُ بْنُ عِمْرَانَ ٱلْجَدِيسِيُّ يَذْكُرُ مُلُوكَ ٱلْيَمَنِ (مجزوء ٱلكامل):

ذَهَبُوا كَأَنْ لَمْ يُخْلَقُوا وَٱلدَّهْرُ مِبْعَادٌ مُدْنِي
خَلَتِ ٱلْمَسَاكِنُ مِنْهُمُ مِنْ بَعْدِ حُجَّابٍ وَأَمْنِ

٤٠٠ وَقَالَ عُثْمَانُ بْنُ ٱلْوَلِيدِ بْنِ عُمَارَةَ بْنِ عُقْبَةَ ٱلْقُرَشِيُّ يَذْكُرُ فِعْلَ ٱلدَّهْرِ بِمُلُوكِ بَنِي أُمَيَّةَ (بسيط):

مَنْ يَأْمَنُ ٱلدَّهْرَ مُمْسَاهُ وَمُصْبَحَهُ ... فِي كُلِّ يَوْمٍ لَهُ مِنْ مَعْشَرٍ جَزَرُ
بَعْدَ ٱبْنِ مَرْوَانَ أَوْدَى بَعْدَ مَقْدُرَةٍ ... دَانَتْ لِهَيْبَتِهَا ٱلْأَمْصَارُ وَٱلْكُوَرُ
ثُمَّ ٱلْوَلِيدُ فَسَلْ عَنْهُ مَنَازِلَهُ ... بِٱلشَّامِ وَٱلشَّامُ مَعْسُولٌ لَهُ خَضِرُ
تُجْبَى إِلَيْهِ بِلَادُ ٱللّٰهِ قَاطِبَةً ... أَخْلَافُهَا ثَرَّةٌ لِأَمْرِهِ دِرَرُ
وَفِي سُلَيْمَانَ آيَاتٌ وَمَوْعِظَةٌ ... وَفِي هِشَامٍ لِأَهْلِ ٱلْعَقْلِ مُعْتَبَرُ
وَٱذْكُرْ أَبَا خَالِدٍ وَلَّى بِمُهْجَتِهِ ... رَيْبُ ٱلْمَنُونِ وَوَلَّى قَبْلَهُ عُمَرُ
وَفِي ٱلْوَلِيدِ أَبِي ٱلْعَبَّاسِ مَوْعِظَةٌ ... لِكُلِّ مَنْ يَنْفَعُ ٱلتَّجْرِيبُ وَٱلْفِكَرُ
دَانَتْ لَهُ ٱلْأَرْضُ طُرًّا وَهِيَ دَاخِرَةٌ ... لَا يَدْفَعُ ٱلذُّلَّ مِنْ أَقْطَارِهَا قُطُرُ
بَيْنَا لَهُ ٱلْمُلْكُ مَا فِي صَفْوِهِ كَدَرٌ ... إِذْ عَادَ رَنْقًا وَفِيهِ ٱلشَّوْبُ وَٱلْكَدَرُ
كَانُوا مُلُوكًا يَجُرُّونَ ٱلْجُيُوشَ بِمَا ... يَقِلُّ فِي جَانِبَيْهِ ٱلشَّوْكُ وَٱلشَّجَرُ
(I34) فَأَصْبَحُوا لَا تَرَى إِلَّا مَسَاكِنَهُمْ ... قَفْرًا سِوَى ٱلذِّكْرِ وَٱلْآثَارِ إِنْ ذُكِرُوا

٤٠١ وَقَالَ يَحْيَى بْنُ زِيَادٍ (طويل):

وَمَنْ يَأْمَنُ ٱلْأَيَّامَ يَوْمًا يَرُعْنَهُ ... كَمَا رُبَّمَا قَدْ كُنَّ رَوْعًا فَوَاجِيَا
كَعَهْدِ أَبِي ٱلْعَبَّاسِ فِي نُورِ مُلْكِهِ ... يَسُوسُ أُمُورًا ثُمَّ أَصْبَحَ غَادِيَا
صُرُوفُ ٱللَّيَالِي رُمْنَهُ فَفَجَعْنَهُ ... بِمُهْجَةِ نَفْسٍ كَانَ عَنْهَا مُحَامِيَا
عَدَوْنَ عَلَيْهِ وَهْوَ فِي دَارِ مُلْكِهِ ... وَكُنَّ عَلَى ٱلْمَغْبُوطِ قِدْمًا عَوَادِيَا

٤٠٢ وَقَالَ قُرْطُ بْنُ قُدَامَةَ ٱلْكَلْبِيُّ (وافر):

أَلَمْ تَرَ صَاحِبَ ٱلْمَلِكَيْنِ أَضْحَى ... تَخَرَّقُ فِي مَصَانِعِهِ ٱلْمَنُونُ
وَكَانَ عَلَيْهِ لِلْأَيَّامِ دَيْنٌ ... فَقَدْ قُضِيَتْ عَلَى ٱلْمَرْءِ ٱلدُّيُونُ
فَلَمْ أَرَ قَبْلَهُ حَيًّا وَمَيْتًا ... عَلَى ٱلْأَيَّامِ كَانَ وَلَا يَكُونُ

يَسِيرُ بِشَرْجَعٍ لَا وَصْلَ فِيهِ ... يَحَارُ ٱلظَّنُّ فِيهِ وَٱلْعُيُونُ
تَظَلُّ ٱلطَّيْرُ عَاكِفَةً عَلَيْهِ ... كَمَا عَكَفَتْ عَلَى ٱلْأُسْدِ ٱلْعَرِينُ
فَأَفْنَى مُلْكَهُ مَرُّ ٱللَّيَالِي ... وَدَهْرٌ فِي تَصَرُّفِهِ خَؤُونُ

٤٠٣ وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ كِنْدَةَ يَذْكُرُ مَا أَفْنَى ٱلدَّهْرُ مِنْ مُلُوكِ ٱلْيَمَنِ (مجزوّ الكامل): (135)

لَوْ كَانَ حَيٌّ خَالِدًا أَبَدًا ... خَلَدَ ٱلَّذِينَ ثَوَوْا عَلَى ٱلْحِجْرِ
وَٱلْحَارِثُ ٱلْجَوْلَانُ مَاتَ بِهِ ... أَهْلُ ٱلْمَآثِرِ مِنْ بَنِي عَمْرِو
وَٱلسَّيِّدُ ٱلدَّيَّانُ قَدْ وَرَدَتْ ... زُرْقُ ٱلْمَنُونِ عَلَيْهِ بِٱلْقَهْرِ
لَمْ يُبْقِهَا مَالٌ وَلَا وَلَدٌ ... حَتَّى عَصَفْنَ بِهِ وَمَا يَدْرِي
وَٱلْمُنْذِرُ ٱلْحَرَّابُ قَدْ صَبَحَتْ ... إِحْدَى ٱلدَّوَاهِي ٱلْأَيِّدِ ٱلنُّكْرِ

٤٠٤ وَقَالَ ٱلْأَعْشَى (طويل):

وَمَرُّ ٱللَّيَالِي كُلَّ وَقْتٍ وَسَاعَةٍ ... يُزَعْزِعْنَ مُلْكًا أَوْ يُبَاعِدْنَ دَانِيَا
وَرَدْنَ عَلَى دَاوُودَ حَتَّى أَبَدْنَهُ ... وَكَانَ يُغَادِي ٱلْعَيْشَ أَخْضَرَ صَافِيَا
وَلُقْمَانُ قَدْ حَاوَلْنَ إِتْلَافَ نَفْسِهِ ... وَكَانَ مُقِيمًا لَا يَخَافُ ٱلدَّوَاهِيَا
وَحَطَّتْ بِأَسْبَابٍ لَهَا مُسْتَمِرَّةٍ ... أُذَيْنَةَ فِي مِحْرَابٍ تَدْمُرَ ثَاوِيَا
وَتُبَّعُ قَدْ صَبَّتْ عَلَيْهِ بَصِيرَةً ... بِقَطْعِ ٱلثَّنَايَا لَا تَهَابُ ٱلْفَيَافِيَا
وَقَدْ أَقْصَدَتْ شَطْرَ ٱلْكَتَائِبِ مُنْذِرًا ... وَعَمْرًا أَبَا ٱلْقَابُوسِ وَٱلْمَرْءَ عَادِيَا
وَكَرَّتْ عَلَى رَبِّ ٱلصَّوَافِنِ كَرَّةً ... تَفَادَتْ لَهُ صُمُّ ٱلْجِبَالِ تَفَادِيَا
فَذَاكَ سُلَيْمَانُ ٱلَّذِي سُخِّرَتْ لَهُ ... مَعَ ٱلْإِنْسِ وَٱلْجِنِّ ٱلرِّيَاحَ ٱلْمَرَاخِيَا
(136) فَلَوْ كَانَ شَيْءٌ خَالِدًا غَيْرَ رَبِّنَا ... لَكَانَ لَهَا مِنْ سَائِرِ ٱلنَّاسِ وَالِيَا

٤٠٥ وَقَالَ يَحْيَى بْنُ زِيَادٍ (طويل):

عُنِيتُ وَأَعْنَتْنِي ٱللَّيَالِي فَلَا أَرَى ... لِأَهْلِ نَعِيمٍ غِبْطَةً لَمْ تَتَصَرَّمِ
قَضَى قَبْلَنَا قَوْمٌ رَجَوْا أَنْ يُقَوِّمُوا ... بِلَا تَعَبٍ عَيْشًا فَلَمْ يَتَقَوَّمِ

فَكَأَنَّهُمْ لَمَّا رَأَى ٱلدَّهْرَ خَانَهُ ... أَقَرَّ عَلَى ذُلٍّ فَلَمْ يَتَرَمْرَمِ

وَمَا نَحْنُ إِلَّا كَٱلَّذِينَ تَفَارَطُوا ... وَإِنَّ ٱلَّذِي يَبْقَى لَكَٱلْمُتَقَدِّمِ

٤٠٦ وَقَالَ ٱبْنُ أَشْمَطَ ٱلْعَبْدِيُّ (مجزوء الكامل):

أَأُمَامَ إِنَّ ٱلدَّهْرَ أَهْلَكَ صَرْفُهُ إِرَمًا وَعَادَا

وَٱخْتَطَّ دَاوُودَ وَأَخْرَجَ مِنْ مَسَاكِنِهَا إِيَادَا

وَسَمَا فَأَدْرَكَ أَسْعَدَ م ٱلْخَيْرَاتِ قَدْ جَمَعَ ٱلْعَتَادَا

ٱلْبِيضَ وَٱلْحَلَقَ ٱلْمُضَا عَفَ نَسْجُهُ وَحَوَى ٱلتِّلَادَا

وَلَهُ ٱلْكَتَائِبُ يَجْلُبُونَ ٱلْخَيْلَ شُقْرًا أَوْ وِرَادَا

فَٱخْتَطَّهُ وَٱلدَّهْرُ يُعْقِبُ بَعْدَ صَالِحَةٍ فَسَادَا

فَكَأَنَّ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ إِلَّا ٱلتَّفَكُّرَ حِينَ بَادَا

٤٠٧ وَقَالَ ٱلْأَحْوَصُ بْنُ مُحَمَّدٍ ٱلْأَنْصَارِيُّ (بسيط): (137)

ٱلدَّهْرُ إِنْ سَرَّ يَوْمًا لَا قِوَامَ لَهُ ... أَحْدَاثُهُ تَصْدَعُ ٱلرَّاسِي مِنَ ٱلْعَلَمِ

يَسْتَنْزِلُ ٱلطَّيْرَ كَرْهًا مِنْ مَنَازِلِهَا ... إِلَى ٱلْمَنِيَّةِ وَٱلْآسَادَ فِي ٱلْأَجَمِ

وَيَسْلُبُ ٱلْآمِنَ ٱلْمُغْتَرَّ نِعْمَتَهُ ... وَيُلْحِقُ ٱلْمَوْتُ بِٱلْهَيَّابَةِ ٱلْبَرَمِ

مَنْ يَأْمَنِ ٱلدَّهْرَ أَوْ يَرْجُو ٱلْخُلُودَ بِهِ ... بَعْدَ ٱلَّذِينَ مَضَوْا فِي سَالِفِ ٱلْأُمَمِ

لَيْسَ ٱمْرُؤٌ كَانَ فِي عَيْشٍ يُسَرُّ بِهِ ... يَوْمًا بِأَخْلَدَ مِنْ عَادٍ وَمِنْ إِرَمِ

يَهْوَى ٱلْخُلُودَ وَقَدْ خُطَّتْ مَنِيَّتُهُ ... وَلَا مَرَدَّ لِأَمْرٍ خُطَّ بِٱلْقَلَمِ

لَا بُدَّ أَنَّ ٱلْمَنَايَا سَوْفَ تُدْرِكُهُ ... وَمَنْ يُعَمَّرْ فَلَنْ يَنْجُو مِنَ ٱلْهَرَمِ

أَيْنَ ٱبْنُ حَرْبٍ وَهُوَ لَا أَشْبَاهَ ... كَانُوا رَبِيعًا عَلَيْنَا مِنْ بَنِي ٱلْحَكَمِ

بَادُوا وَآثَارُهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ بَاقِيَةٌ ... لَكِنْ مَعَالِمُهُمْ فِي ٱلنَّاسِ لَمْ تَرِمِ

٤٠٨ وَقَالَ مَسْعُودُ بْنُ عُقْفَانَ ٱلْبَجَلِيُّ (مجزوء الكامل):

إِنَّ ٱمْرَءًا يَرْجُو ٱلْخُلُو دَ لَمُسْتَعَارُ(١ ٱللُّبِّ أَخْرَقْ
أَيَظُنُّ أَنْ يَبْقَى وَلَا يَبْقَى لِحَدِّ ٱلسَّيْفِ رَوْنَقْ

٤٠٩ وَقَالَ طُرَيْحُ بْنُ إِسْمٰعِيلَ ٱلثَّقَفِيُّ (بسيط):

أَلَمْ تَرَ ٱلْمَرْءَ نَصْبًا لِلْحَوَادِثِ مَا تَنْفَكُّ فِيهِ سِهَامُ ٱلدَّهْرِ تَنْتَضِلُ
إِنْ يُعْجِلِ ٱلْمَوْتُ يَحْمِلْهُ عَلَى وَضَحٍ لَجْبٍ مَوَارِدُهُ مَسْلُولَةٌ ذُلُلُ
(138) وَإِنْ تَمَادَتْ بِهِ ٱلْأَيَّامُ فِي عُمُرٍ يَخْلَقْ كَمَا رَثَّ بَعْدَ ٱلْجِدَّةِ ٱلْحُلَلُ
ثُمَّ يَصِيرُ إِلَى أَنْ يَسْتَمِرَّ بِهِ رَيْبُ ٱلْمَنُونِ وَلَوْ طَالَتْ بِهِ ٱلطِّيَلُ
وَٱلدَّهْرُ لَيْسَ بِنَاجٍ مِنْ دَوَائِرِهِ حَيٌّ جَبَانٌ وَلَا مُسْتَأْسِدٌ بَطَلُ
وَلَا دَفِينٌ غَيَابَاتٍ لَهُ نَفَقٌ تَحْتَ ٱلتُّرَابِ وَلَا صَوْتٌ وَلَا وَعِلُ
بَلْ كُلُّ شَيْءٍ سَيُبْلِي ٱلدَّهْرُ جِدَّتَهُ حَتَّى يَبِيدَ وَيَبْقَى ٱللهُ وَٱلْعَمَلُ

٤١٠ وَقَالَ مُتَمِّمُ بْنُ نُوَيْرَةَ (كامل):

لَا بُدَّ مِنْ تَلَفٍ مُصِيبٍ فَٱنْتَظِرْ أَبِأَرْضِ قَوْمِكَ أَمْ بِأُخْرَى تُصْرَعُ
وَلَيَأْتِيَنَّ عَلَيْكَ يَوْمٌ وَاحِدٌ يَبْكِي عَلَيْكَ مُقَنَّعٌ لَا تَسْمَعُ

٤١١ وَقَالَ رَبِيعَةُ بْنُ قَزَالَةَ ٱلسَّكُونِيُّ (بسيط):

لَا يُورِثُ ٱلدَّهْرُ مِنْ صَرْفِ ٱلرَّدَى أَحَدًا وَٱلْمَوْتُ إِنْ آلَ مِنْهُ هَارِبٌ لَحِقَا

الباب الخمسون

فيما قيل في اختلاف الليل والنهار والشهور والاحوال وتقريبهم الآجال

٤١٢ (139) قَالَ أَبُو قُلَابَةَ ٱلطَّائِيُّ وَقَدْ رُوِيَتْ لِغَيْرِهِ (بسيط):

إِنَّ ٱلرَّشَادَ وَإِنَّ ٱلْغَيَّ فِي قَرَنٍ بِكُلِّ ذٰلِكَ يَأْتِيكَ ٱلْجَدِيدَانِ
لَا تَأْمَنَنَّ وَإِنْ أَصْبَحْتَ فِي حَرَمٍ إِنَّ ٱلْمَنَايَا بِجَنْبَيْ كُلِّ إِنْسَانِ

(١ وفي هامش الكتاب: مُستطار وهي الرواية الصحيحة

٤١٣ وَقَالَ لَبِيدُ بْنُ رَبِيعَةَ ٱلْعَامِرِيُّ (كامل):

غَلَبَ ٱلزَّمَانُ وَكُنْتُ غَيْرَ مُغَلَّبِ ... دَهْرٌ طَوِيلٌ دَائِمٌ مَمْدُودُ
يَوْمٌ إِذَا يَأْتِي عَلَيَّ وَلَيْلَةٌ ... وَكِلَاهُمَا بَعْدَ ٱلْمَضَاءِ يَعُودُ
وَأَرَاهُ يَأْتِي مِثْلَ يَوْمِ رَأَيْتُهُ ... لَمْ يَنْتَقِصْ وَضَعُفْتُ وَهْوَ شَدِيدُ

٤١٤ وَقَالَ شُجَاعُ بْنُ سِبَاعٍ ٱلضَّبِّيُّ (وافر):

وَأَفْنَانِي وَمَا يَفْنَى نَهَارٌ ... وَلَيْلٌ كُلَّمَا يَمْضِي يَعُودُ
وَمُشْتَهَرٌ مُهِلٌّ بَعْدَ شَهْرٍ ... وَحَوْلٌ بَعْدَهُ حَوْلٌ جَدِيدُ

٤١٥ وَقَالَ ذُو أَرْفَعَ ٱلْهَمْدَانِيُّ (وافر):

أَرَانِي كُلَّمَا هَرِمْتُ يَوْمًا ... أَتَانِي بَعْدَهُ يَوْمٌ جَدِيدُ
يَعُودُ شَبَابُهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ ... وَيَأْبَى لِي شَبَابِي مَا يَعُودُ

٤١٦ وَقَالَ ٱلْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفُرَ ٱلتَّمِيمِيُّ (طويل):

غَدَا فَتَيَا دَهْرٍ وَمَرَّ عَلَيْهِمِ ... نَهَارٌ وَلَيْلٌ يَلْحَقَانِ ٱلْقَرَائِبَا
(140) إِذَا لَقِيَا جُبًّا جَمِيمًا بِغِبْطَةٍ ... أَنَاخَ بِهِمْ حَتَّى يُلَاقُوا ٱلْعَجَائِبَا

٤١٧ وَقَالَ ٱلْمُخَبَّلُ ٱلتَّمِيمِيُّ (طويل):

أَتَهْزَأُ مِنِّي أُمُّ عَمْرَةَ إِنْ رَأَتْ ... نَهَارًا وَلَيْلًا بَلَّيَانِي فَأَسْرَعَا
فَإِنْ أَكُ لَاقَيْتُ ٱلدَّهَارِيرَ مِنْهُمَا ... فَقَدْ أَفْنَيَا لُقْمَانَ قَبْلُ وَتُبَّعَا

٤١٨ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ ٱلْأَهْتَمِ ٱلتَّمِيمِيُّ (طويل):

تَطَاوَحَنِي يَوْمٌ جَدِيدٌ وَلَيْلَةٌ ... هُمَا بَلَّيَا جِسْمِي وَكُلُّ فَتًى بَالِ
إِذَا مَا سَلَخْتُ ٱلدَّهْرَ (١ أَهْلَلْتُ مِثْلَهُ ... كَفَى قَاتِلًا سَلْخِي ٱلشُّهُورَ وَإِهْلَالِي

٤١٩ وَقَالَ حَاتِمٌ ٱلطَّائِيُّ (بسيط).

يَسْعَى ٱلْفَتَى وَحِمَامُ ٱلْمَوْتِ يُدْرِكُهُ ... وَكُلُّ يَوْمٍ يُدَنِّي لِلْفَتَى أَجَلَا

٤٢٠ وَقَالَ ذُو ٱلْإِصْبَعِ ٱلْعُدْوَانِيُّ (منسرح):

أَهْلَكَهُ ٱللَّيْلُ وَٱلنَّهَارُ مَعًا ... وَٱلدَّهْرُ يَعْدُو مُفَتَّلًا جَذَعَا

(١ وفي الهامش: الشهر وهو اصحّ

٤٢١ وَقَالَ ٱلنَّمِرُ بْنُ تَوْلَبٍ ٱلْعُكْلِيُّ (طويل):

تَدَارَكَ مَا قَبْلَ ٱلشَّبَابِ وَبَعْدَهُ ... مِنَ ٱلدَّهْرِ أَيَّامٌ تَمُرُّ وَأَغْفَلُ

٤٢٢ وَقَالَ نَهْشَلُ بْنُ حَرِّيٍّ ٱلتَّمِيمِيُّ (وافر):

وَكَمْ قَاسَيْتُ مِنْ سَنَةٍ جَمَادٍ ... تَعَضُّ ٱللَّحْمَ مَا دُونَ ٱلْعُرَاقِ

(141) إِذَا أَفْنَيْتُهَا بُدِّلْتُ أُخْرَى ... أُعِدُّ شُهُورَهَا عَدَدَ ٱلْأَوَاقِ

فَأَفْنَتْنِي ٱلسُّنُونَ وَلَيْسَ تَفْنَى ... وَتَعْدَادُ ٱلْأَهِلَّةِ وَٱلْمَحَاقِ

٤٢٣ وَقَالَ سَامَةُ بْنُ رَبِيعَةَ ٱلْعَبْدِيُّ (بسيط):

اَلدَّهْرُ يَوْمَانِ لَيْلٌ لَا خَفَاءَ بِهِ ... وَذُو حُجُولٍ تَرَى أَقْرَانَهُ جُدُدَا

لَا يَبْلَيَانِ وَيَبْلَى مَا سِوَاهُمَا ... مِنْ قَبْلِنَا أَفْنَيَا ٱلْأَمْوَالَ وَٱلْوَلَدَا

٤٢٤ وَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ مُخَارِقٍ (طويل):

مَتَى يَشْتَمِلْ يَوْمٌ عَلَيْكَ وَلَيْلَةٌ ... يَلُحْ مِنْهُمَا فِي عَارِضَيْكَ قَتِيرُ

جَدِيدَانِ يَبْلَى فِيهِمَا كُلُّ صَالِحٍ ... حَثِيثَانِ هٰذَا رَائِحٌ وَبَكُورُ

٤٢٥ وَقَالَ أَيْضًا (وافر):

إِذَا مَا لَيْلَةٌ مَرَّتْ وَيَوْمٌ ... أَتَى يَوْمٌ وَلَيْلَتُهُ جَدِيدُ

أَبَادَ ٱلْأَوَّلِينَ وَكُلَّ قَرْنٍ ... وَعَادًا مِثْلَ مَا بَادَتْ ثَمُودُ

٤٢٦ وَقَالَ كِلَابُ بْنُ أَوْسٍ (طويل):

وَأَفْنَى شَبَابِي مَرُّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ... وَنَقْصُ ٱلْقُوَى مِنْ لَيِّ مَرَّتِيَ ٱلشَّزْرِ

وَعَامٌ أُقَاسِيهِ فَيَرْجِعُ مِثْلُهُ ... وَشَهْرٌ إِذَا وَلَّى رَمَانِي إِلَى شَهْرِ

٤٢٧ وَقَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ ٱلْأَنْصَارِيُّ (بسيط): (142):

وَإِنَّمَا قُوَّةُ ٱلْإِنْسَانِ مَا عُمِرَتْ ... عَادِيَّةٌ كَٱرْتِدَادِ ٱلثَّوْبِ لِلسَّانِ (كذا

إِنْ يَسْلَمِ ٱلْمَرْءُ مِنْ قَتْلٍ وَمِنْ مَرَضٍ ... فِي لَذَّةِ ٱلْعَيْشِ أَبْلَاهُ ٱلْجَدِيدَانِ

٤٢٨ قَالَ ٱلنَّابِغَةُ ٱلذُّبْيَانِيُّ (كامل):

وَلَقَدْ تَرَى أَنَّ ٱلَّذِي هُوَ غَالَهُمْ ... قَدْ غَالَ حِمْيَرَ قَبْلَهَا ٱلصَّبَّاحَا

وَٱلتُّبَّعَيْنِ وَذَا نُوَاسٍ عَنْوَةً وَعَلَى أُذَيْنَةَ سَلَّبَ ٱلْأَنْوَاحَا
مَا لَبِثَ ٱلْفِتْيَانِ أَنْ عَصَفَا بِهِمْ وَلِكُلِّ قُفْلٍ يَسَّرَا مِفْتَاحَا

٤٢٩ وَقَالَ رُؤْبَةُ بْنُ عَجَّاجٍ (رجز):

إِذَا ٱلْجَدِيدَانِ ٱسْتَدَارَا أَلْحَقَا بِٱلْأَوَّلِينَ ٱلْآخِرِينَ رُفَقَا
كَرَّ ٱلْجَدِيدَانِ بِنَا وَٱنْطَلَقَا وَلَا يُجِدَّانِ إِذَا مَا أَخْلَقَا
وَإِنْ هُمَا بَيْنَ ٱلْجَمِيعِ فَرَّقَا فُرْقَةَ مَوْتٍ أَبْعَدَا وَأَسْحَقَا

٤٣٠ وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ سَلْمَى ٱلضَّبِّيُّ (طويل):

وَمَا ٱلدَّهْرُ إِلَّا لَيْلَةٌ عَقْبُ يَوْمِهَا حَثِيثٌ إِذَا مَا ٱللَّيْلُ عَنْهُ تَحَوَّلَا(١
يَكُرَّانِ هٰذَا ثُمَّ هٰذَا عَلَى ٱلْفَتَى مُقَارَضَةً إِنْ أَبْطَأَا أَوْ تَعَجَّلَا
وَلَا يَلْبَثُ ٱلْإِنْسَانَ مَرُّهُمَا بِهِ وَإِنْ كَانَ أَبْقَى مِنْ حِجَارَةِ يَذْبُلَا
وَطَسْمًا بِأَعْرَاضِ ٱلْيَمَامَةِ أَهْلَكَا وَذَا جَدَنٍ وَقَبْلَهُ رَبٌّ مُوَكَّلَا

(143) الباب الحادي والخمسون

فيما قيل فيما يصير اليهِ مَن تمنّى البقاء وطال عمرهُ

٤٣١ قَالَ ٱلنَّابِغَةُ ٱلْجَعْدِيُّ (مجزوء الكامل):

ٱلْمَرْءُ يَهْوَى أَنْ يَعِيشَ م وَطُولُ عَيْشٍ مَا يَضُرُّهْ
تَذْوَى نَضَارَتُهُ وَيَعْبُرُ م بَعْدَ حُلْوِ ٱلْعَيْشِ مُرُّهْ
وَتَتَابَعُ ٱلْأَحْدَاثُ حَتَّى م مَا يَرَى شَيْئًا يَسُرُّهْ

٤٣٢ وَقَالَ ٱلنَّمِرُ بْنُ تَوْلَبٍ ٱلتَّمِيمِيُّ (بسيط):

يَوَدُّ ٱلْفَتَى طُولَ ٱلسَّلَامَةِ وَٱلْغِنَى فَكَيْفَ يَرَى طُولَ ٱلسَّلَامَةِ يَفْعَلُ

(١ ورد في الهامش ما نصهُ: في حفظي هكذا كان شيخي يُنشد كثيرًا:
وَمَا ٱلدَّهْرُ إِلَّا لَيْلَةٌ وَنَهَارُهَا يَـدُ بِنِي سَبْتٍ جَدِيدٍ إِلَى سَبْتِ
فَقُلْ لِجَدِيدِ ٱلثَّوْبِ لَا بُدَّ مِنْ بِلًى وَقُلْ لِٱجْتِمَاعِ ٱلشَّمْلِ لَا بُدَّ مِنْ شَتِّ

يُرِدُّ ٱلْفَتَى بَعْدَ ٱعْتِدَالٍ وَصِحَّةٍ ... يَنُوءُ إِذَا رَامَ ٱلْقِيَامَ فَيُحْمَلُ

٤٣٣ وَقَالَ خَالِدُ بْنُ حُذْلُمٍ ٱلأَسَدِيُّ (كامل):

مَنْ لَا تُعَالِجُهُ مَنِيَّتُهُ ... يُتْرَكْ إِلَى كَافٍ مِنَ ٱلْهَرَمِ
وَٱلْمَرْءُ مَا دَامَتْ حُشَاشَتُهُ ... وَقْفٌ عَلَى ٱلْحَدَثَانِ وَٱلأَلَمِ

٤٣٤ وَقَالَ عَبْدُ ٱلرَّحْمٰنِ بْنُ أَسَدٍ ٱلأَسَدِيُّ (وافر):

يَوَدُّ ٱلْمَرْءُ لَوْ تَفِدُ ٱللَّيَالِي ... وَكَانَ ذَهَابُهُنَّ لَهُ ذَهَابَا

٤٣٥ وَقَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ ٱلْهِلَالِيُّ (طويل): (I44)

أَرَى بَصَرِي قَدْ رَابَنِي بَعْدَ صِحَّةٍ ... وَحَسْبُكَ دَاءً أَنْ تَصِحَّ وَتَسْلَمَا

٤٣٦ وَقَالَ عَامِرُ بْنُ جُوَيْنٍ ٱلطَّائِيُّ (مجزوء الكامل):

ٱلْمَرْءُ يَبْكِي لِلسَّلَا ... مَةِ وَٱلسَّلَامَةُ قَدْ تَحُصُّهْ

الباب الثاني والخمسون

فيما قيل في اليأس من البقاء وحذر الموت وترقّبه وقلّة الحيل فيه

٤٣٧ قَالَ سَيْفُ بْنُ وَهْبٍ ٱلطَّائِيُّ (متقارب):

أَلَا إِنَّنِي هَالِكٌ ذَاهِبُ ... فَلَا تَحْسِبُوا أَنَّنِي كَاذِبُ
لَبِسْتُ شَبَابِي فَأَفْنَيْتُهُ ... وَأَدْرَكَنِي ٱلْبَطَلُ ٱلْغَالِبُ

٤٣٨ وَقَالَ بَعْضُ ٱلأَعْرَابِ (رجز):

أُرِيدُ أَنْ أَبْقَى وَيَبْقَى وَلَدِي ... وَأَنْ تَدُومَ قُوَّتِي وَجَلَدِي
مُوَفَّرًا عَلَيَّ مَا تَحْوِي يَدِي ... وَهٰذِهِ أَمَانِيَاتُ ٱلْفَنَدِ

٤٣٩ وَقَالَ سَلَمَةُ بْنُ ٱلْخُرْشُبِ أَحَدُ بَنِي أَنْمَارِ بْنِ بَغِيضٍ وَقَدْ رُوِيَت لِغَيْرِهِ أَيْضًا (طويل):

وَنَصْرُ بْنُ دُهْمَانَ ٱلْهُنَيْدَةَ عَاشَهَا ... وَتِسْعِينَ عَامًا ثُمَّ قُوِّمَ فَٱنْصَاتَا
وَعَاوَدَ عَقْلًا بَعْدَ مَا فَاتَ عَقْلُهُ ... وَرَاجَعَهُ شَرْخُ ٱلشَّبَابِ ٱلَّذِي فَاتَا

(145) وَعَادَ سَوَادُ ٱلرَّأْسِ بَعْدَ بَيَاضِهِ وَلٰكِنَّهُ مِنْ بَعْدِ ذَا كُلِّهِ مَاتَا

٤٤٠ وَقَالَ ثَعْلَبَةُ بْنُ حَزْنٍ ٱلْعَبْدِيُّ (طويل):

لَوْ كُنْتُ فِي غُمْدَانَ يَحْرُسُ بَابَهُ أَرَاجِيلُ أُحْبُوشٍ وَأَسْوَدُ آلِفُ

إِذًا لَأَتَتْنِي حَيْثُ كُنْتُ مَنِيَّتِي يَخُبُّ بِهَا هَادٍ إِلَيَّ وَقَائِفُ

٤٤١ وَقَالَ ٱلْمُمَزَّقُ ٱلْعَبْدِيُّ (طويل):

وَلَوْ كُنْتُ فِي بَيْتٍ تُسَدُّ خُصَاصُهُ حَوَالَيَّ مِنْ أَبْنَاءِ بَكْرَةَ مَجْلِسُ

وَلَوْ كَانَ عِنْدِي حَازِيَانِ وَكَاهِنٌ وَعَلَّقَ أَنْحَاسًا عَلَيَّ ٱلْمُنَحِّسُ(١

إِذًا لَأَتَتْنِي حَيْثُ كُنْتُ مَنِيَّتِي يَخُبُّ بِهَا هَادٍ إِلَيَّ مُعَفِّرِسُ

٤٤٢ وَقَالَ أَيْضًا (كامل):

لَوْ كُنْتُ فِي غُمْدَانَ لَسْتُ بِبَارِحٍ مِنْـهُ وَشُدَّ خُصَاصُهُ بِٱلطِّينِ

عِنْدِي شَرَابٌ مَا ٱشْتَهَيْتُ وَمَأْكَلٌ جَاءَتْ إِلَيَّ مَنِيَّتِي تَبْغِينِي

٤٤٣ وَقَالَ عَامِرُ ٱلْجَرْمِيُّ (وافر):

وَلَوْ أَنِّي حَلَلْتُ بِذِي دُرُوٍّ (؟) يَبِيتُ عَلَى مَنَاكِبِهِ ٱلضَّرِيبُ

مِزَلِّ ٱلْمُرْتَقَى لِلرِّيحِ فِيـهِ غِنَاءٌ بِٱلْأَصَايِلِ أَوْ نَحِيبُ

إِذًا لَسَعَتْ لَهُ ٱلْأَيَّامُ حَتَّى تَحُلَّ عَلَيَّ فَاقِرَةٌ ذَنُوبُ

وَلَا يَبْقَى إِرْيَبُ ٱلدَّهْرِ إِلَّا يَرَمْرَمُ أَوْ عَمَايَةُ أَوْ عَسِيبُ

٤٤٤ (146) وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ (خفيف):

لَيْسَ لِلْمَرْءِ عُصْرَةٌ مِنْ وِقَاحِ ٱلدَّهْـ ـرِ تُغْنِي عَنْهُ سَنَامُ عَنَاقِ

قَدْ تَبَيَّنْتُ فِي ٱلْحُلُوبِ ٱلَّتِي م ثَابِي فَمَا بَعْدَهَا إِلَى ٱلْيَوْمِ بَاقِي

وَأَرَى ٱلشَّاهِقَ ٱلْمُدِلَّ بِهِ ٱلْأَرْ وَى دُونَ ٱلسَّحَابِ وَمِنَ ٱلْمَرَاقِي

وَذِلَالُ(٢ ٱلْعَزِيزِ بِٱلْجَمْعِ ذِي ٱلْأَرْ كَانِ كَلَّا مَعَاذَهُ غَيْرُ وَاقِي

(١ كذا في الاصل. وفي الهامش: وعلّق انجاساً علي المجّس. وهو الصواب

(٢ وفي الهامش: دلال. وهو اصح

لَا يُعَرِّي رَيْبُ ٱلْمَنُونِ ذَوِي ٱلْعَيْشِ م وَلَا مَنْ حَيَاتُــهُ بِرَمَاقِ
كُلُّ حَيٍّ تَقُودُهُ كَفُّ هَادٍ جَرَّ عَيْنٍ يُغْشِيهِ مَا هُوَ لَاقِي

٤٤٥ وَقَالَ أَيْضاً (وافر):

أَلَمْ تَرَ أَنَّ رَيْبَ ٱلدَّهْرِ يَعْلُو أَخَا ٱلنَّجَدَاتِ وَٱلْحِصْنَ ٱلْحَصِينَا
وَلَمْ تَلْقَ ٱلْفَتَى يَبْقَى لِشَيْءٍ وَلَوْ أَثْرَى وَلَوْ وَلَدَ ٱلْبَنِينَا
وَإِنْ أَغْفَلْنَ ذَا جَـدٍّ عَظِيمٍ عَلِقْنَ بِهِ وَإِنْ أَمْهَلْنَ حِينَا

٤٤٦ وَقَالَ أَيْضاً (رمل):

وَأَرَى ذَا ٱلْعَيْشِ لَا تُحْرِزُهُ لُمَعَــةٌ يَعْمُرُ أَوْ غَيْبُ وَطَنْ
هَلْ لَهُ إِنْ لَمْ يَمُتْ فِي قَعَصٍ مِنْ غِنَاهُ غَيْرُ قَبْرٍ وَكَفَنْ
بَيْنَمَا يَغْبِطُــهُ أَشْيَاعُهُ قَلَبَ ٱلدَّهْرُ لَهُ ظَهْرَ ٱلْمِجَنْ

٤٤٧ وَقَالَ أَيْضاً (خفيف): (147)

قَدْ يَنَامُ ٱلْفَتَى صَحِيحاً فَيَرْدَى وَلَقَدْ بَاتَ آمِناً مَسْرُورَا
لَا أَرَى ٱلْمَوْتَ يَسْبِقُ ٱلْمَوْتَ شَيْءٌ نَغَّصَ ٱلْمَوْتُ ذَا ٱلْغِنَى وَٱلْفَقِيرَا
يُدْرِكُ ٱلْأَعْصَمَ ٱلْفَرُورَ وَيُرْدِي م ٱلطَّيْرَ فِي ٱلنِّيقِ يَبْتَنِينَ ٱلْوُكُورَا
أَيُّهَا ٱلنَّائِمُ ٱلْمُغَفَّلُ أَبْصِرْ أَنْ تَكُونَ ٱلْمُبَادِرَ ٱلْمَبْدُورَا
كَمْ تَرَى ٱلْيَوْمَ مِنْ صَحِيحٍ مُعَافًى وَغَدًا حَشْوَ رِيطَــةٍ مَقْبُورَا
أَيْنَ أَيْنَ ٱلْفِرَارُ مِمَّا سَيَأْتِي لَا أَرَى طَائِرًا نَجَا إِنْ يَطِيرَا

٤٤٨ وَقَالَ ٱلْمُخَبَّلُ ٱلسَّعْدِيُّ (كامل):

وَتَقُولُ عَاذِلَتِي وَلَيْسَ لَهَا بِغَدٍ وَلَا مَا بَعْــدَهُ عِلْمُ
إِنَّ ٱلثَّرَاءَ هُوَ ٱلْخُلُودُ وَإِنَّ م ٱلْمَرْءَ يُكْرِبُ يَوْمَــهُ ٱلْعُدْمُ
إِنِّي وَجَدِّكَ مَا تُخَلِّدُنِي مِئَةٌ يَطِــيرُ عِفَاؤُهَا أُدْمُ
وَلَئِنْ بَنَيْتَ لِيَ ٱلْمُشَقَّرَ فِي هَضْبٍ تُقَصِّرُ دُونَهُ ٱلْعُصْمُ

لِيَقِينَنِي عَنِّي ٱلْمَنِيَّةَ إِنَّ م ٱللَّهَ لَيْسَ كَحُكْمِهِ حُكْمُ

٤٤٩ وَقَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ ٱلْهُذَلِيُّ (طويل):

يَقُولُونَ لِي لَوْ كَانَ بِٱلرَّمْلِ لَمْ يَمُتْ نُشَيْبَةُ وَٱلطُّرَّاقُ يَكْذِبُ قِيلُهَا

وَلَوْ أَنَّنِي ٱسْتَوْدَعْتُهُ ٱلشَّمْسَ لَٱرْتَقَتْ إِلَيْهِ ٱلْمَنَايَا عَيْنُهَا أَوْ رَسُولُهَا

٤٥٠ وَقَالَ قُسُّ بْنُ سَاعِدَةَ ٱلْإِيَادِيُّ (مجزوء الكامل): (I48)

فِي ٱلذَّاهِبِينَ ٱلْأَوَّلِينَ م مِنَ ٱلشُّعُوبِ لَنَا مَعَابِرْ

لَمَّا رَأَيْتُ مَوَارِدًا لِلْمَوْتِ لَيْسَ لَهَا مَصَادِرْ

وَرَأَيْتُ قَوْمِي نَحْوَهَا تَسْعَى ٱلْأَصَاغِرُ وَٱلْأَكَابِرْ

لَا يَرْجِعُ قَوْمِي إِلَيَّ م وَلَا مِنَ ٱلْبَاقِينَ غَابِرْ

أَيْقَنْتُ أَنِّي لَا مَحَالَةَ حَيْثُ صَارَ ٱلْقَوْمُ صَائِرْ

٤٥١ وَقَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ ٱلْهُذَلِيُّ (كامل):

وَلَقَدْ حَرَصْتُ بِأَنْ أُدَافِعَ عَنْهُمُ فَإِذَا ٱلْمَنِيَّةُ أَقْبَلَتْ لَا تُدْفَعُ

وَإِذَا ٱلْمَنِيَّةُ أَنْشَبَتْ أَظْفَارَهَا أَلْفَيْتَ كُلَّ تَمِيمَةٍ لَا تَنْفَعُ

٤٥٢ وَقَالَ آخَرُ (منسرح):

لَوْ فَاتَ شَيْءٌ يُرَى لَفَاتَ أَبُو حَيَّانَ لَا عَاجِزٌ وَلَا وَكِلُ

ٱلْحُوَّلُ ٱلْقُلَّبُ ٱلْأَرِيبُ وَلَنْ تُدْفَعَ وَقْتَ ٱلْمَنِيَّةِ ٱلْحِيَلُ

٤٥٣ وَقَالَ رَبِيعَةُ بْنُ تَوْبَةَ ٱلْعَنْبَرِيُّ (طويل):

لَوْ كَانَ شَيْءٌ فَائِتَ ٱلْمَوْتِ أَحْرَزَتْ عَمَايَةُ إِذْ رَاحَ ٱلْأَغَرُّ ٱلْمُوَقَّفُ

يَرُودُ بِأَرْضٍ مَاؤُهَا فِي قِلَاتِهَا يُصِيفُ بِهَا بَعْدَ ٱلرَّبِيعِ وَيُخْرِفُ

إِذَا شَاءَ طَلْعٌ أَوْ أَرَاكٌ وَسَخْبَرٌ لَدَيْهِ وَذُو ظِلٍّ مِنَ ٱلْغَارِ أَجْرَفُ

يُكَسِّرُ أَطْرَافَ ٱلْبَشَامِ بِرَوْقِهِ وَمِنْ دُونِهِ هَضْبٌ مُنِيفٌ وَنَفْنَفُ

(I49) فَمَا زَالَ عَنْهُ ٱلْحَيْنُ حَتَّى سَمَا لَهُ أَبُو صِبْيَةٍ طَاوٍ مِنَ ٱلزَّادِ أَعْجَفُ

يُعَالِجُهُ عَنْ نَفْسِهِ وَبِكَفِّهِ (١ مُذَرَّبَةٌ زُرْقٌ وَفَرْعٌ مُعَطَّفُ

٤٥٤ وَقَالَ جِذْلُ بْنُ أَشْمَطَ ٱلْعَبْدِيُّ (منسرح):

لَا يَنْفَعُ ٱلْهَارِبَ ٱلْفِرَارُ مِنَ م ٱلْمَوْتِ إِذَا مَا تَقَارَبَ ٱلْأَجَلُ

تَعْدُو ٱلْمَنَايَا عَلَى أُسَامَةَ فِي م ٱلْخِيسِ عَلَيْهِ ٱلطَّرْفَاءُ وَٱلْأَسَلُ

وَتَصْرَعُ ٱلطَّائِرَ ٱلْمُدَوِّمَ فِي م ٱلْجَوِّ وَيَشْقَى بِرَيْبِهِ ٱلْوَعِلُ

٤٥٥ وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ عَبْدِ ٱلْقَيْسِ (طويل):

أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱلدَّهْرَ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ وَأَنَّ ٱلْفَتَى يَسْعَى بِحَبْلَيْهِ عَانِيَا

يَرُوحُ وَيَغْدُو وَٱلْمَنِيَّةُ قَصْدُهُ وَلَا بُدَّ يَوْمًا أَنْ يُلَاقِي ٱلدَّوَاهِيَا

ضَلَالٌ لِمَنْ يَرْجُو ٱلْخُلُودَ وَقَدْ رَأَى صُرُوفَ ٱللَّيَالِي يَقْتَلِعْنَ ٱلرَّوَاسِيَا

٤٥٦ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱلدَّهْرَ يَأْتِي بِصَرْفِهِ عَلَى كُلِّ مَنْ تَحْوِي ٱلْبِلَادُ مِنَ ٱلْإِنْسِ

وَلَوْ لَمْ يَمُتْ مِمَّنْ تَرَى غَيْرُ وَاحِدٍ لَكُنْتُ جَدِيرًا أَنْ أَخَافَ عَلَى نَفْسِي

٤٥٧ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

لَوْ كُنْتُ فِي أَعْلَى عَمَايَةَ يَافِعًا مَعَ ٱلْعُصْمِ دُونِي صَخْرُهَا وَجُنُودُهَا

(150) إِذًا لَأَتَتْنِي حَيْثُ كُنْتُ مَنِيَّتِي يَحُثُّ بِهَا هَادٍ إِلَيَّ يَقُودُهَا

الباب الثالث والخمسون

فيما قيل في التبرُّم بالحياة والملالة من طول العمر

٤٥٨ قَالَ لَبِيدُ بْنُ رَبِيعَةَ ٱلْعَامِرِيُّ (كامل):

وَلَقَدْ سَئِمْتُ مِنَ ٱلْحَيَاةِ وَطُولِهَا وَسُؤَالِ هٰذِي ٱلنَّاسِ كَيْفَ لَبِيدُ

وَغَنِيتُ سَبْتًا قَبْلَ مَجْرَى دَاحِسٍ لَوْ كَانَ لِلنَّفْسِ ٱللَّجُوجِ خُلُودُ

٤٥٩ وَقَالَ أَيْضًا (رمل):

فَمَتَى أَهْلِكُ لَا أَحْفِلُهُ بَجَلِي ٱلْآنَ مِنَ ٱلْعَيْشِ بَجَلْ

(١ كذا في الهامش وهو الصواب . وفي الاصل: ويكفُّهُ

مِنْ حَيَاةٍ قَـدْ مَلِلْنَا طُولَهَا وَجَدِيرٌ طُولُ عَيْشٍ أَنْ يُمَلّ

٤٦٠ وَقَالَ ٱلْمُسْتَوْغِرُ بْنُ رَبِيعَةَ (كامل):

وَلَقَدْ سَئِمْتُ مِنَ ٱلْحَيَاةِ وَطُولِهَا وَعَمِرْتُ مِنْ عَدَدِ ٱلسِّنِينِ مِئِينَا
مِئَةٌ مَضَتْ مِئَتَانِ لِي مِنْ بَعْدِهَا وَٱزْدَدْتُ مِنْ عَدَدِ ٱلشُّهُورِ سِنِينَا

٤٦١ وَقَالَ أَكْثَمُ بْنُ صَيْفِيٍّ ٱلتَّمِيمِيُّ (طويل):

وَإِنَّ ٱمْرَءًا قَدْ عَاشَ تِسْعِينَ حِجَّةً إِلَى مِائَةٍ لَمْ يَسْأَمِ ٱلْعَيْشَ جَاهِلُ
مَضَتْ مِئَتَانِ غَيْرَ سِتٍّ وَأَرْبَعٍ وَذَلِكَ مِنْ عَدِّ ٱللَّيَالِي قَلَائِلُ

٤٦٢ (I٤I) وَقَالَ ثَعْلَبَةُ بْنُ كَعْبٍ ٱلْأَوْسِيُّ (وافر):

لَقَدْ صَاحَبْتُ أَقْوَامًا فَأَمْسَوْا خُفَاتًا مَا يُجَابُ لَهُمْ دُعَاءُ
مَضَوْا قَصْدَ ٱلسَّبِيلِ وَخَلَّفُونِي فَطَالَ عَلَيَّ بَعْـدَهُمُ ٱلثَّوَاءُ
فَأَصْبَحْتُ ٱلْغَدَاةَ رَهِينَ بَيْتِي وَأَخْلَفَنِي مِنَ ٱلدَّهْرِ ٱلرَّجَاءُ

٤٦٣ وَقَالَ كَعْبُ بْنُ رَدَأَةَ ٱلنَّخَعِيُّ (رجز)

لَمْ يَبْقَ يَا أَسْمَاءُ مِنْ لِدَاتِي أَبُو بَنِينَ لَا وَلَا بَنَاتِ
وَلَا عَقِيمٍ غَيْرِ ذِي ثَبَاتِ مِنْ مَسْقَطِ ٱلشِّحْرِ إِلَى ٱلْفُرَاتِ
إِلَّا يُعَدُّ ٱلْيَوْمَ فِي ٱلْأَمْوَاتِ هَلْ مُشْتَرٍ أَبِيعُـهُ حَيَاتِي

٤٦٤ وَقَالَ زُهَيْرُ بْنُ جَنَابٍ ٱلْكَلْبِيُّ (وافر):

لَقَدْ عُمِّرْتُ حَتَّى مَا أُبَالِي أَحَتْفِي فِي صَبَاحٍ أَوْ مَسَاءِ
وَحَقٌّ لِمَنْ أَتَى مِـائَتَانِ عَامًا عَلَيْـهِ أَنْ يَمَلَّ مِنَ ٱلثَّوَاءِ

٤٦٥ وَقَالَ أَيْضًا (كامل):

أَبَنِيَّ إِنْ أَهْلِكْ فَإِنِّي م قَدْ بَنَيْتُ لَكُمْ بَنِيَّهْ
وَتَرَكْتُكُمْ أَبْنَاءَ سَا دَاتٍ زِنَادُكُمْ وَرِيَّهْ
مِنْ كُلِّ مَا نَالَ ٱلْفَتَى قَدْ نِلْتُهُ إِلَّا ٱلتَّحِيَّهْ

(152) وَٱلْمَوْتُ خَيْرٌ لِلْفَتَى ... فَلْيَهْلِكَنْ وَبِهِ بَقِيَّهْ
مِنْ أَنْ يُرَى هَرِمًا يُقَا ... دُ كَمَا تُقَادُ بِهِ ٱلْمَطِيَّهْ

٤٦٦ وَقَالَ مُحَصِّنُ بْنُ عُتْبَانَ ٱلزُّبَيْدِيُّ (وافر):

أَلَا يَا سَلْمَ إِنِّي لَسْتُ مِنْكُمْ ... وَلٰكِنِّي ٱمْرُؤٌ قَوْمِي شَعُوبُ
دَعَانِي ٱلدَّاعِيَانِ فَقُلْتُ إِيبَا ... فَقَالَا كُلُّ مَنْ يُدْعَى يُجِيبُ
أَلَا يَا سَلْمَ أَعْيَتْنِي ٱللَّيَالِي ... فَمَشْيِي حِينَ أَعْجَلُهُ دَبِيبُ
وَصِرْتُ رَذِيَّةً فِي ٱلْبَيْتِ كَلًّا ... تَأَذَّى بِي ٱلْأَبَاعِدُ وَٱلْقَرِيبُ

٤٦٧ وَقَالَ أَبُو زُبَيْدٍ ٱلطَّائِيُّ (طويل):

إِذَا أَصْبَحَ ٱلْمَرْءُ ٱلَّذِي كَانَ حَازِمًا ... يُحَلُّ بِهِ حَلَّ ٱلْجَوَارِي وَيُرْحَلُ
فَلَيْسَ لَهُ فِي ٱلْعَيْشِ خَيْرٌ يُرِيدُهُ ... وَتَكْفِينُهُ مَيْتًا أَعَفُّ وَأَجْمَلُ
أَتَانِي رَسُولُ ٱلْمَوْتِ يَا مَرْحَبًا بِهِ ... وَيَا حَبَّذَا هُوَ مُرْسَلًا حِينَ يُرْسَلُ

٤٦٨ وَقَالَ أَوْسُ بْنُ رَبِيعَةَ ٱلْخُزَاعِيُّ (وافر):

لَقَدْ عُمِّرْتُ حَتَّى مَلَّ أَهْلِي ... ثَوَائِي عِنْدَهُمْ وَسَئِمْتُ عُمْرِي
وَحُقَّ لِمَنْ أَتَى مِئَتَانِ عَامًا ... عَلَيْهِ وَأَرْبَعٌ مِنْ بَعْدِ عَشْرِ
يَمَلُّ مِنَ ٱلثَّوَاءِ وَصُبْحِ يَوْمٍ ... يُغَادِيهِ وَلَيْلٍ بَعْدُ يَسْرِي
(153) فَبَلَى جِدَّتِي وَتُرِكْتُ شِلْوًا ... وَبَاحَ بِمَا أُجِنُّ ضَمِيرُ صَدْرِي

الباب الرابع والخمسون

فيما قيل في تحكيم الدهر الانسانَ بالتجارب والعظات

٤٦٩ قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ ٱلْعِبَادِيُّ (طويل):

أَعَاذِلَ مَنْ لَمْ تُحْكِمِ ٱلنَّفْسُ خَالِيًا ... عَنِ ٱلْجَهْلِ لَمْ يَرْشَدْ لِقَوْلِ مُفَنِّدِ
كَفَى وَاعِظًا لِلْمَرْءِ أَيَّامُ عُمْرِهِ ... تَرُوحُ لَهُ بِٱلْوَاعِظَاتِ وَتَغْتَدِي

٤٧٠ وَقَالَ ٱلْهَيْثَمُ بْنُ ٱلْأَسْوَدِ ٱلنَّخَعِيُّ (طويل):

وَفِي ٱلدَّهْرِ وَٱلْأَيَّامِ لِلْمَرْءِ وَاعِظٌ وَتَصْرِيفُ مَا يَبْدُو لَهُ وَٱلْمَغِيبُ

٤٧١ وَقَالَ ٱلْأَعْوَرُ ٱلشَّنِّيُّ (وافر):

لَقَدْ أَصْبَحْتُ لَا أَحْتَاجُ فِيمَا بَلَوْتُ مِنَ ٱلْأُمُورِ إِلَى سُؤَالِ
وَذٰلِكَ أَنَّنِي أَدَّبْتُ نَفْسِي وَمَا حَلَتُ ٱلرِّحَالَ(١ ذَوِي ٱلْمِحَالِ

٤٧٢ وَقَالَ عُبَيْدُ ٱللهِ بْنُ ٱلْحُرِّ ٱلْجُعْفِيُّ (طويل):

إِذَا مَا رَأَيْتَ ٱلسِّنَّ لَا تَعِظِ ٱمْرَءًا قَدِيمًا وَقَدْ قَاسَى ٱلْأُمُورَ وَجَرَّبَا
فَدَعْهُ وَمَا ٱسْتَهْوَى عَلَيْـهِ فَإِنَّهُ ضَعِيفٌ وَنَكِّبْ عَنْهُ كَيْفَ تَنَكَّبَا

٤٧٣ وَقَالَ أَيْضًا (طويل): (154)

حَلَبْتُ خُلُوفَ ٱلدَّهْرِ كَهْلًا وَيَافِعًا وَجَرَّبْتُ حَتَّى أَحْكَمَتْنِي ٱلتَّجَارِبُ

٤٧٤ وَقَالَ مُقَاتِلُ بْنُ مَسْعُودٍ ٱلْعَبْدِيُّ (طويل):

عَرَفْتُ ٱللَّيَالِي بُؤْسَهَا وَنَعِيمَهَا وَحَنَّكَنِي صَرْفُ ٱلزَّمَانِ وَأَدَّبَا

٤٧٥ وَقَالَ ٱبْنُ أُمِّ حَزْنَةَ (كامل):

وَلَقَدْ حَلَبْتُ ٱلدَّهْرَ أَشْطُرَهُ وَعَرَفْتُ مَا آتِي مِنَ ٱلْأَمْرِ

الباب الخامس والخمسون

فيما قيل في الشماتة وتحذير عاقبتها

٤٧٦ قَالَ مَالِكُ بْنُ عَمْرٍو ٱلْأَسَدِيُّ (وافر):

إِذَا مَا ٱلدَّهْرُ رَفَّعَ عَنْ أُنَاسٍ كَلَاكِلَهُ أَنَاخَ بِآخَرِينَا
فَقُلْ لِلشَّامِتِينَ بِنَا أَفِيقُوا سَيَلْقَى ٱلشَّامِتُونَ كَمَا لَقِينَا

٤٧٧ وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ (خفيف):

أَيُّهَا ٱلشَّامِتُ ٱلْمُعَيِّرُ بِٱلدَّهْـرِ أَأَنْتَ ٱلْمُبَرَّأُ ٱلْمَوْفُورُ

(١ وفي الهامش: الرجال، وهو الصواب

أَمْ لَدَيْكَ ٱلْعَهْدُ ٱلْوَثِيقُ مِنَ ٱلْأَيَّامِ بَلْ أَنْتَ جَاهِلٌ مَغْرُورُ
مَنْ رَأَيْتَ ٱلْمَنُونَ خَلَّدْنَ أَوْ كَا نَ عَلَيْهِ مِنْ أَنْ يُضَامَ خَفِيرُ

٤٧٨ وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ ٱلْحَكَمِ ٱلثَّقَفِيُّ (طويل): (I55)

لَا يَفْرَحَنَّ ٱلشَّامِتُونَ فَإِنَّمَا يَعِيشُونَ بَعْدَ ٱلذَّاهِبِينَ لَيَالِيَا
وَلَا تَحْسَبُوا ٱلْآجَالَ مِنْهُمْ بَعِيدَةً فَإِنَّ قَرِيبًا كُلُّ مَا كَانَ جَائِيَا

٤٧٩ وَقَالَ ثَابِتُ قُطْنَةَ ٱلْأَزْدِيُّ (خفيف):

قُلْ لِمَنْ كَانَ شَامِتًا بِيَزِيدٍ مَا جَنَاهُ ٱلزَّمَانُ شَيْئًا بَدِيَّا
وَكَذَاكَ ٱلزَّمَانُ يَعْصِفُ بِٱلْمَرْ ءِ وَإِنْ كَانَ قَبْلَ ذَاكَ رَخِيَّا

٤٨٠ وَقَالَ حَارِثَةُ بْنُ بَدْرٍ ٱلتَّمِيمِيُّ (بسيط):

يَا أَيُّهَا ٱلشَّامِتُ ٱلْمُبْدِي عَدَاوَتَهُ مَا بِٱلْمَنَايَا ٱلَّتِي عَيَّرْتَ مِنْ عَارِ
تَرَاكَ تَنْجُو سَلِيمًا مِنْ غَوَائِلِهَا هَيْهَاتَ لَا بُدَّ أَنْ يَسْرِي بِكَ ٱلسَّارِي

٤٨١ وَقَالَ نَهْشَلُ بْنُ حَرِّيٍّ ٱلتَّمِيمِيُّ (طويل):

وَمَنْ يَرَ بِٱلْأَقْوَامِ يَوْمًا يَرَوْا بِهِ مَعَرَّةَ يَوْمٍ لَا تُوَارَى كَوَاكِبُهْ
فَقُلْ لِلَّذِي يُبْدِي ٱلشَّمَاتَةَ جَاهِدًا سَيَأْتِيكَ كَأْسٌ أَنْتَ لَا بُدَّ شَارِبُهْ

٤٨٢ وَقَالَ يَحْيَى بْنُ زِيَادٍ (طويل):

تَهَادَى رِجَالٌ إِنْ مَرِضْتُ بِشَارَةً بِذَاكَ وَأَيُّ ٱلنَّاسِ سَالَمَهُ ٱلدَّهْرُ
وَإِنَّ ٱمْرَءًا بِٱلْمَوْتِ أَصْبَحَ شَامِتًا لَرَهْنٌ بِهِ يَوْمًا وَإِنْ غَرَّهُ ٱلْعُمْرُ
فَإِنْ مُتُّ فَٱسْدُدْ مَا سَدَدْتُ وَلَا تَهِنْ إِذَا قِيلَ يَوْمًا مَنْ لِهَاتِيكُمُ ٱلثَّغْرُ
(I56) وَإِلَّا فَلَا يُغْمِمْكَ أَنِّي ٱبْنُ حُرَّةٍ صَبُورٌ لِرَيْبِ ٱلدَّهْرِ إِنْ فُقِدَ ٱلصَّبْرُ

٤٨٣ وَقَالَ أَعْشَى بَنِي شَيْبَانَ (وافر):

إِذَا مَا ٱلْمَرْءُ غَالَتْهُ شَعُوبٌ فَمَا لِلشَّامِتِينَ بِهِ خُلُودُ
وَرَيْبُ ٱلدَّهْرِ بِٱلْإِنْسَانِ جَمٌّ وَلَا تُنْجِي مِنَ ٱلتَّلَفِ ٱلْجُدُودُ

الباب السادس والخمسون

فيما قيل في عتاب الدهر على فجيعة الاهل والقرائب

٤٨٤ قَالَ زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلْمَى ٱلْمُزَنِيُّ (كامل):

يَا مَنْ لِأَقْوَامٍ فُجِعْتُ بِهِمْ ... كَانُوا مُلُوكَ ٱلْعُرْبِ وَٱلْعَجَمِ
اِسْتَأْثَرَ ٱلدَّهْرُ ٱلْغَدَاةَ بِهِمْ ... وَٱلدَّهْرُ يَرْمِينِي وَلَا أَرْمِي
لَوْ كَانَ لِي قِرْنًا أُنَاضِلُهُ ... مَا طَاشَ عِنْدَ حَفِيظَةٍ سَهْمِي
أَوْ كَانَ يُعْطِي ٱلنِّصْفَ قُلْتُ لَهُ ... أَحْرَزْتَ قِسْمَكَ فَٱلْهُ عَنْ قِسْمِي
يَا دَهْرُ قَدْ أَكْثَرْتَ فَجْعَتَنَا ... بِسَرَاتِنَا وَوَقَرْتَ فِي ٱلْعَظْمِ
وَسَلَبْتَنَا مَا لَسْتَ مُعْقِبَنَا ... يَا دَهْرُ مَا أَنْصَفْتَ فِي ٱلْحُكْمِ
أَجْلَتْ صُرُوفُكَ عَنْ أَخِي ثِقَةٍ ... حَامِي ٱلذِّمَارِ مُخَالِطِ ٱلْحَزْمِ

٤٨٥ وَقَالَتِ ٱمْرَأَةٌ مِنْ عَبْدِ ٱلْقَيْسِ (طويل): (157)

خَرَجْتُ لِأَعْتَادَ ٱلْقُبُورَ فَلَمْ أَجِدْ ... سِوَى جَدَثٍ ضُمَّتْ عَلَيْهِ ٱلصَّفَائِحُ
فَيَا وَقْعَةَ ٱلدُّنْيَا فَهَلَّا بِغَيْرِهِ ... فُجِعْتِ ٱلْبَوَاكِي تَرَّحَتْكِ ٱلْمَتَارِحُ

٤٨٦ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ قَمِيئَةَ (متقارب):

كَبِرْتُ وَفَارَقَنِي ٱلْأَقْرَبُونَ ... وَأَيْقَنَتِ ٱلنَّفْسُ أَلَّا خُلُودَا
وَبَانَ ٱلْأَحِبَّـةُ حَتَّى فَنَوْا ... وَلَمْ يَتْرُكِ ٱلدَّهْرُ مِنْهُمْ عَمِيدَا
فَيَا دَهْرُ قَدْكَ فَأَسْجِحْ بِنَا ... فَلَسْنَا بِصَخْرٍ وَلَسْنَا حَدِيدَا

٤٨٧ وقالَ وضّاحُ اليمنِ (منسرح):

يَا دَهْرُ مَا إِنْ تَزَالُ مُعْتَرِضًا ... لِآمِلٍ قَبْلَ مُنْتَهَى ٱلْأَمَلِ
تَنَالُ كَفَّاكَ كُلَّ مُسْهِلَةٍ ... وَحُوتَ بَحْرٍ وَمَعْقِلَ ٱلْوَعِلِ
لَوْ كَانَ مَنْ فَرَّ مِنْكَ مُنْفَلِتًا ... يَا مَوْتُ أَسْرَعْتَ رِحْلَةَ ٱلْجَمَلِ

٤٨٨ وقَالَ مُنْقِذُ بْنُ هِلَالٍ ٱلشَّنِّيُّ وَتُرْوَى لِغَيْرِهِ (كامل):

هَلْ لِلْمَنِيَّةِ عِنْدَنَا جُرْمٌ ... مَا غَشْمُهَا إِيَّايَ كَٱلْغَشْمِ
دَرِبَتْ فَمَا تَنْفَكُّ تَأْكُلُنَا ... شَعْوَاءُ مُدْمِنَةٌ عَلَى هَضْمِ
لَا تَرْتَشِي مَالَ ٱلْغَنِيِّ وَلَا ... تَدَعُ ٱلْفَقِيرَ لِشِدَّةِ ٱلْعُدْمِ
مَا إِنْ تَرَى أَهْلِي بِغِبْطَةٍ ... إِلَّا تَخَيَّرَهُمْ عَلَى عِلْمِ (158)
تَخْتَارُ مِنْهُمْ مَنْ أَضَنُّ بِهِ ... فَكَأَنَّمَا تَخْتَارُ عَنْ فَهْمِ

الباب السابع والخمسون

فيما قيل في ذلّ من اغترب عن قومهِ وعدا عليهِ من لهُ عزّ وعشيرة

٤٨٩ قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ ٱلْعِبَادِيُّ (طويل):

وَمَنْ لَمْ يَكُنْ ذَا نَاصِرٍ يَوْمَ حَقِّهِ ... يُغَلَّبْ عَلَيْهِ ذُو ٱلنَّصِيرِ وَيُضْهَدِ
وَفِي كَثْرَةِ ٱلْأَيْدِي عَنِ ٱلظُّلْمِ زَاجِرٌ ... إِذَا خَطَرَتْ أَيْدِي ٱلرِّجَالِ بِمَشْهَدِ

٤٩٠ وَقَالَ ٱلْأَعْشَى (طويل):

وَمَنْ يَغْتَرِبْ مِنْ قَوْمِهِ لَا يَزَلْ يَرَى ... مَصَارِعَ مَظْلُومٍ مَجَرًّا وَمَسْحَبَا
وَتُدْفَنُ مِنْهُ ٱلصَّالِحَاتُ وَإِنْ يُسِئْ ... يَكُنْ مَا أَسَاءَ ٱلنَّارَ فِي رَأْسِ كَبْكَبَا

٤٩١ وَقَالَ ٱلْأَفْوَهُ ٱلْأَوْدِيُّ (وافر):

إِذَا مَا ٱلدَّهْرُ أَبْعَدَ أَوْ تَقَضَّى ... رِجَالَ ٱلْمَرْءِ أَوْشَكَ أَنْ يُضَامَا

٤٩٢ وَقَالَ عُمَيْرُ بْنُ حَلْبَسٍ ٱلطَّائِيُّ (طويل):

كَبِرْتُ فَلَمْ أَسْطَعْ قِتَالًا وَلَنْ تَرَى ... أَخَا شُفْعَةٍ يَوْمًا عَزِيزًا كَأَوْحَدَا
وَإِنَّ رِجَالَ ٱلْمَرْءِ فِي يَوْمِ ضَيْمِهِ ... يَرُدُّونَ عَنْهُ كَيْدَ مَنْ كَانَ أَكْيَدَا

٤٩٣ وَقَالَ هَرِمُ بْنُ حَيَّانَ ٱلْعَبْدِيُّ (طويل): (159)

أَرَانِي مَتَى أَغْضَبْ مِنَ ٱلنَّاسِ ذَا ثَرًى ... لَهُ إِخْوَةٌ يَشْدُدْ عَلَيَّ بِهِمْ مَعَا
وَلَا يَجِدُ ٱلْمَكْثُورُ مَا دَامَ وَاحِدًا ... وَعَادَى ذَوِي ٱلْأَضْغَانِ لِلضَّيْمِ مَدْفَعَا

٤٩٤ وَقَالَ أَيْضاً (طويل):

وَجَدْتُ ٱلْفَتَى مَا كَانَ فِي غَيْرِ قَوْمِهِ ... تُوصِرَ مَظْلُوماً عَلَيْهِ وَظَالِمَا

٤٩٥ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ هُبَيْرَةَ ٱلعَبْدِيُّ (طويل):

وَمَنْ تَكُ فِي غَيْرِ ٱلْعَشِيرَةِ دَارُهُ ... يُغَضَّبْ فَتَبْرُدْ غَيْرَ مُرْضَى مَغَاضِبُهْ

يَرَى كُلَّ صَوْتٍ مِنْهُمُ فَوْقَ صَوْتِهِ ... وَلَا يُوجِبُوا مِنْهُ ٱلَّذِي هُوَ وَاجِبُهْ

وَيُنْكَرْ عَلَيْهِ إِنْ أَرَابَ بِخُطَّةٍ ... وَلَا يَسْتَطِعْ تَنْكِيرَ مَا هُوَ رَائِبُهْ

وَلَيْسَ وَإِنْ آوَوْا عَلَيْهِ بِمُوئِلٍ ... وَيُورِدْ عَلَيْهِ غَيْرُهُ وَيُشَارِبُهْ

٤٩٦ وَقَالَ أَيْضاً (طويل):

أَبَى ٱللّٰهُ لِلْجِيرَانِ إِلَّا مَذَلَّةً ... وَمَنْ يَغْتَرِبْ عَنْ قَوْمِهِ يَتَذَلَّلِ

الباب الثامن والخمسون

فيما قيل في لائمة المرء نفسهُ ومعاتبتهِ ايَّاها

٤٩٧ وَقَالَ سَلَمَةُ بْنُ غَالِبٍ ٱلجُعْفِيُّ وَيُرْوَى لِغَيْرِهِ (كامل):

مَا عَاتَبَ ٱلْمَرْءَ ٱلْكَرِيمَ كَنَفْسِهِ ... وَٱلْمَرْءُ يُرْشِدُهُ ٱلْقَرِينُ ٱلصَّالِحُ

٤٩٨ (160) وَقَالَ ٱلْحَارِثُ بْنُ وَعْلَةَ ٱلجَرْمِيُّ (طويل):

وَمَا عَاتَبَ ٱلْمَرْءَ ٱلْكَرِيمَ كَنَفْسِهِ ... وَلَا لَامَ مِثْلَ ٱلنَّفْسِ حِينَ يَلُومُ

٤٩٩ وَقَالَ ٱلْحُصَيْنُ بْنُ ٱلْحِمَامِ ٱلْمُرِّيُّ (طويل):

لَعَمْرُكَ مَا لَامَ ٱمْرُؤٌ مِثْلَ نَفْسِهِ ... كَفَى لِٱمْرِئٍ إِنْ زَلَّ بِٱلنَّفْسِ لَائِمَا

٥٠٠ وَقَالَ عَوْيَفُ ٱلْقَوَافِي ٱلْفَزَارِيُّ (طويل):

مَا لَامَ نَفْسِي مِثْلَهَا لِيَ لَائِمٌ ... وَلَا سَدَّ فَقْرِي مِثْلُ مَا مَلَكَتْ يَدِي

الباب التاسع والخمسون

فيما قيل في الشكر وفضلهِ وتركِ كتمان المعروف

٥٠١ قَالَ رُؤْبَةُ بْنُ ٱلْعَجَّاجِ (رجز):

مَا آبَ سَرَّكَ إِلَّا سَرَّنِي ... شُكْرًا فَإِنْ عَرَّكَ أَمْرٌ عَرَّنِي

مَا ٱلْحِفْظُ إِمَّا ٱلشُّكْرُ إِلَّا أَنَّنِي ... اَخُوكَ وَٱلرَّاعِي لِمَا ٱسْتَرْعَيْتَنِي
إِنِّي إِذَا لَمْ تَرَنِي كَأَنَّنِي ... اَرَاكَ بِٱلْغَيْبِ(١ وَإِنْ لَمْ تَرَنِي
مَنْ غَشَّ أَوْ نَأَى فَإِنِّي لَا أَنِي ... عَنْ شُكْرِكُمْ دَهْرِي بِكُلِّ مَوْطِنِ
فَكَيْفَ لَا أَجْزِيكَ بِٱلتَّمَنُّنِ ... وَٱلشُّكْرُ حَقٌّ فِي فُؤَادِ ٱلْمُؤْمِنِ

٥٠٢ وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي ٱلْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ (كامل): (I61)

إِنِّي شَكَرْتُكَ وَٱلشَّكُورُ بِمَا أَتَى ... عِنْدَ ٱلْإِلٰهِ بِسَعْيِهِ مَأْجُورُ
فَجَعَلْتُ شُكْرَكَ بِٱلَّذِي أَوْلَيْتَنِي ... مِنْ فَضْلِ عُرْفِكَ وَٱلْكَرِيمُ شَكُورُ
وَعَرَفْتُ أَنَّ ٱلشُّكْرَ خَيْرٌ عَادَةً ... وَٱلْكُفْرُ يَكْسُدُ بَيْعُهُ وَيَبُورُ

٥٠٣ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

وَمَا يَبْلُغُ ٱلْإِنْعَامُ فِي ٱلنَّفْعِ غَايَةً ... عَلَى ٱلْمَرْءِ إِلَّا مَبْلَغُ ٱلشُّكْرِ أَفْضَلُ
وَمَا بَلَغَتْ أَيْدِي ٱلْمُنِيلِينَ بَسْطَةً ... مِنَ ٱلطَّوْلِ إِلَّا بَسْطَةُ ٱلشُّكْرِ أَطْوَلُ
وَلَا رَجَحَتْ فِي ٱلشُّكْرِ يَوْمًا صَنِيعَةٌ ... عَلَى ٱلْمَرْءِ إِلَّا وَهْيَ بِٱلشُّكْرِ أَثْقَلُ
وَلَا بَذَلَ ٱلشُّكْرَ ٱمْرُؤٌ حَقَّ بَذْلِهِ ... عَلَى ٱلْعُرْفِ إِلَّا وَهْوَ لِلْمَالِ أَبْذَلُ
فَمَنْ شَكَرَ ٱلْمَعْرُوفَ يَوْمًا فَقَدْ أَتَى ... اَخَا ٱلْعُرْفِ مِنْ حُسْنِ ٱلْمُكَافَاةِ مِنْ عَلُ

٥٠٤ وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ غَطَفَانَ (بسيط):

اَلشُّكْرُ أَفْضَلُ مَا حَاوَلْتَ مُلْتَمِسًا ... بِهِ ٱلزِّيَادَةَ عِنْدَ ٱللهِ وَٱلنَّاسِ

٥٠٥ وَقَالَ آخَرُ (كامل):

وَلَئِنْ سَلِمْتُ لَأَشْكُرَنَّ فِعَالَهُمْ ... وَٱلشُّكْرُ فِي بَعْضِ ٱلرِّجَالِ قَلِيلُ

٥٠٦ وَقَالَ ٱلْأَحْوَصُ بْنُ مُحَمَّدٍ ٱلْأَنْصَارِيُّ (كامل):

فَلَأَشْكُرَنَّ لَكَ ٱلَّذِي أَوْلَيْتَنِي ... شُكْرًا تَحُلُّ بِهِ ٱلْمَطِيُّ وَتَرْحَلُ
مَدْحًا تَكُونُ لَهُ غَرَائِبُ شِعْرِهَا ... مَبْذُولَةً وَلِغَيْرِهِ لَا تُبْذَلُ (I62)

(١ وفي الهامش: بالعين وهو الصحيح

٥٠٧ وَقَالَ صَالِحُ بْنُ عَبْدِ ٱلْقُدُّوسِ (بسيط):

لَأَشْكُرَنَّ هُمَامًا فَضْلَ نِعْمَتِهِ   لَا يَشْكُرُ ٱللّٰهَ مَنْ لَمْ يَشْكُرِ ٱلنَّاسَا

٥٠٨ وَقَالَ آخَرُ (طويل):

سَأَشْكُرُ عَمْرًا إِنْ تَرَاخَتْ مَنِيَّتِي   أَيَادِيَ لَمْ تُمْنَنْ وَإِنْ هِيَ جَلَّتِ
فَتًى غَيْرُ مَحْجُوبِ ٱلْغِنَى عَنْ صَدِيقِهِ   وَلَا يُكْثِرُ ٱلشَّكْوَى إِذَا ٱلْيَدُ زَلَّتِ
رَأَى خُلَّةً (١ مِنْ حَيْثُ يَخْفَى مَكَانُهَا   فَكَانَتْ قَذَى عَيْنَيْهِ حَتَّى تَجَلَّتِ

٥٠٩ وَقَالَ صَالِحُ بْنُ عَبْدِ ٱلْقُدُّوسِ (مجزوء الكامل):

وَٱشْكُرْ فَإِنَّ ٱلشُّكْرَ مِنْ   حَقٍّ عَلَى ٱلْإِنْسَانِ وَاجِبْ
لَا خَيْرَ مَنْ لَا يَشْكُرُ (٢   م ٱلنُّعْمَى وَيَصْبِرُ فِي ٱلْعَوَاقِبْ

٥١٠ وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ ٱلْعَبَادِيُّ (خفيف):

شَايَعَتْنِي نَفْسِي عَلَيَّ بِمَا وَا   فَقْتُ رَبِّي إِنَّ ٱلتَّقِيَّ ٱلشَّكُورْ
وَٱشْتَرَيْتُ ٱلْجَمَالَ بِٱلشُّكْرِ إِنَّ   م ٱلسَّعْيَ فِيهِ ٱلْإِقْصَاءُ وَٱلتَّعْذِيرُ
كَقَصِيرٍ إِذْ لَمْ يَجِدْ غَيْرَ أَنْ جَدَّ   م عَ أَشْرَافَهُ لِشُكْرٍ قَصِيرُ

٥١١ وَقَالَ أَيْضًا (رمل):

ٱذْكُرِ ٱلنُّعْمَى ٱلَّتِي لَمْ أَنْسَهَا   لَكَ فِي ٱلسَّعْيِ إِذَا ٱلْعَبْدُ كَفَرْ

٥١٢ وَقَالَ ٱبْنُ أُذَيْنَةَ ٱللَّيْثِيُّ (كامل):

لَا تَكْفُرَنَّ طِوَالَ عَيْشِكَ نِعْمَةً   لَوْ مَا تُجَاحِدُهَا ٱمْرَءًا أَوْلَاكَهَا

٥١٣ وَقَالَ ٱلطِّرِمَّاحُ بْنُ ٱلْحَكِيمِ ٱلطَّائِيُّ (طويل):

مَنْ كَانَ لَا يَأْتِيكَ إِلَّا لِحَاجَةٍ   يَرُوحُ بِهَا فِيمَا يَرُوحُ وَيَغْتَدِي
فَإِنِّي آتِيكُمْ لِأَشْكُرَ مَا مَضَى   مِنَ ٱلْأَمْسِ وَٱسْتِيجَابَ (٣ مَا كَانَ فِي غَدِ

(١ وفي الهامش: خلّتي

(٢ وفي الهامش يروى: لا تَرْجُ من لم يشكر... و صبرْ   (٣ وفي الهامش: واستجلاب. وهو الصواب

٥١٤ وَقَالَ طُرَيْحُ بْنُ إِسْمٰعِيلَ ٱلثَّقَفِيُّ (كامل):

مَاذَا خُصِصْتَ بِنِعْمَةٍ وَرُزِقْتَهَا   مِنْ فَضْلِ رَبِّكَ مِنَّةً تَغْشَاهَا
فَٱبْغِ ٱلزِّيَادَةَ فِي ٱلَّذِي أُعْطِيتَهُ   وَتَمَامُ ذَاكَ بِشُكْرِ مَنْ أَعْطَاهَا

٥١٥ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

سَعَيْتُ ٱبْتِغَاءَ ٱلشُّكْرِ فِيمَا فَعَلْتَ بِي   فَقَصَّرْتُ مَغْلُوبًا وَإِنِّي لَشَاكِرُ

الباب السبعون

فيما قيل في كفر النعمة وتخبيثها بنفس من اسداها

٥١٦ قَالَ عَنْتَرَةُ بْنُ شَدَّادٍ ٱلْعَبْسِيُّ (كامل):

نُبِّئْتُ عَمْرًا غَيْرَ شَاكِرِ نِعْمَتِي   وَٱلْكُفْرُ مَخْبَثَةٌ لِنَفْسِ ٱلْمُنْعِمِ

٥١٧ وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مَعْبَدٍ ٱلضَّبِّيُّ (وافر): 164

أَلَمْ نُطْلِقْكُمُ فَكَفَرْتُمُونَا   وَلَيْسَ ٱلْكُفْرُ مِنْ شِيَمِ ٱلْكِرَامِ
فَخَافُوا عَوْدَةً لِلدَّهْرِ فِيكُمْ   فَإِنَّ ٱلدَّهْرَ يَغْدُرُ بِٱلْأَنَامِ

٥١٨ وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ شُجَاعٍ (طويل):

فَعَلْنَا بِهِمْ فِعْلَ ٱلْكِرَامِ فَأَصْبَحُوا   وَمَا مِنْهُمُ إِلَّا عَنِ ٱلشُّكْرِ أَزْوَرُ
فَإِنْ يَكْفُرُونَا مَا صَنَعْنَا إِلَيْهِمِ   فَمَا كُلُّ مَنْ يُؤْتَى لَهُ ٱلْخَيْرُ يَشْكُرُ

٥١٩ وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ ٱلْحَكَمِ ٱلثَّقَفِيُّ (بسيط):

يَا رُبَّ ذِي غُصَّةٍ جَرَّعْتُ غُصَّتَهُ   وَقَدْ تَعَرَّضَ دُونَ ٱلْجَرْعِ ٱلْمَاءُ
حَتَّى إِذَا مَا أَسَاغَ ٱلرِّيقَ أَنْزَلَنِي   مِنْهُ كَمَا يُنْزِلُ ٱلْأَعْدَاءَ أَعْدَاءُ
أَسْعَى وَيَكْفُرُ سَعْيِي مَنْ سَعَيْتُ لَهُ   إِنِّي بِذَاكَ مِنَ ٱلْإِخْوَانِ لَقَّاءُ
كَمْ مِنْ يَدٍ وَيَدٍ عِنْدَ ٱمْرِئٍ وَيَدٍ   يَعُدُّهُنَّ ذُنُوبًا وَهْيَ آلَاءُ

٥٢٠ وَقَالَ أُمَيَّةُ بْنُ ٱلْأَشْكَرِ ٱلْكِنَانِيُّ (طويل):

كَمْ مِنْ أَسِيرٍ مِنْ قُرَيْشٍ وَغَيْرِهَا   تَدَارَكَهُ مِنْ سَعْيِنَا نَذْرُ نَاذِرِ

فَلَمَّا قَدَرْنَا أَنْقَذَتْــهُ رِمَاحُنَا ... فَآبَ إِلَى آلَائِــهِ غَيْرَ شَاكِرِ

٥٢١ وَقَالَ كُثَيِّرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الْخُزَاعِيُّ (طويل):

لَا تَكْفُرَنْ قَوْمًا عَزَزْتَ بِعِزِّهِمْ ... آيَا عَلْقَمَ وَالْكُفْرُ بِالرِّيقِ مُشْرِقُ

٥٢٢ (165) وَقَالَ الْأَحْمَرُ بْنُ مِرْدَاسٍ الْحَنَفِيُّ (طويل):

فَعَلْتُ بِأَقْوَامٍ جَمِيلًا فَصَيَّرُوا ... جَمِيلِي قَبِيحًا بَعْدَمَا حَاوَلُوا قَتْلِي

وَآثَرْتُ أَقْوَامًا عَلَيَّ حَفِيظَةً ... فَمَا وَفَّرُوا مَالِي وَمَا شَكَرُوا فِعْلِي

الباب الحادي والستون

فيما قيل في اللّين والشدّة والمجازاة

٥٢٣ لِبَعْضِهِمْ (طويل):

وَكَالسَّيْفِ إِنْ لَايَنْتَهُ لَانَ مَسُّهُ ... وَحَدَّاهُ إِنْ خَاشَنْتَهُ خَشِنَانُ

٥٢٤ وَقَالَ عَنْتَرَةُ بْنُ شَدَّادٍ الْعَبْسِيُّ (كامل):

أَثْنِي عَلَيَّ بِمَا عَلِمْتِ فَإِنَّنِي ... سَمْحٌ مُخَالَقَتِي إِذَا لَمْ أُظْلَمِ

فَإِذَا ظُلِمْتُ فَإِنَّ ظُلْمِي بَاسِلٌ ... مُرٌّ مَذَاقَتُهُ كَطَعْمِ الْعَلْقَمِ

٥٢٥ وَقَالَ آخَرُ (بسيط):

حُلْوٌ مُلَايَنَتِي شِكْسٌ مُشَاوَرَتِي ... عَفٌّ عَلَانِيَتِي لَا أَعْرِفُ الْخَمْرَا

٥٢٦ وَقَالَ لَبِيدُ بْنُ رَبِيعَةَ الْعَامِرِيُّ (منسرح):

حُلْوٌ كَرِيمٌ وَفِي حَلَاوَتِــهِ ... مُرٌّ لَطِيفُ الْأَحْشَاءِ وَالْكَبِدِ

٥٢٧ وَقَالَ هُدْبَةُ بْنُ خَشْرَمٍ الْعُذْرِيُّ (طويل):

صَبُورٌ عَلَى مَكْرُوهِهِ مَا يُجَشِّمُ الْفَتَى ... وَمُرٌّ إِذَا تُبْغَى الْمَرَارَةُ مُمْقِرُ

٥٢٨ وَقَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ الْأَوْسِيُّ (خفيف): (166)

فِيهِمْ لِلْمُلَايِنِينَ أَنَاةٌ ... وَطِمَاحٌ إِذَا يُرَادُ الطِّمَاحُ

٥٢٩ وَقَالَ الأَسْوَدُ بنُ يَعفَرَ النَّهْشَلِيُّ (طويل):

وَإِنِّي لَشَهمٌ حِينَ تُبغَى شَهِيمَتِي ... وَصَعْبٌ قِيَادِي لَمْ تَرُضْنِي ٱلْمَقَاذِعُ

٥٣٠ وَقَالَ جَذْلُ بْنُ أَشْمَطَ (منسرح)

مُرٌّ إِذَا مَا هَزَزْتَ أَثْلَتَهُ ... وَهُوَ زُلَالٌ كَأَنَّهُ عَسَلُ

٥٣١ وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ الأَنصَارِيُّ (طويل):

وَإِنِّي لَحُلْوٌ تَعْتَرِينِي مَرَارَةٌ ... وَإِنِّي لَتَرَّاكٌ لِمَا لَمْ أُعَوَّدِ

٥٣٢ وَقَالَ قَيْسُ بْنُ ٱلْخَطِيمِ ٱلأَوْسِيُّ (طويل):

أَمَرُّ عَلَى ٱلْبَاغِي وَيَغْلُظُ جَانِبِي ... وَذُو ٱلْوُدِّ أَحْلَوْلِي لَهُ وَأَلِينُ

٥٣٣ وَقَالَ سُوَيْدُ بْنُ صَامِتٍ ٱلأَنْصَارِيُّ (طويل):

أَلِينُ إِذَا لَانَ ٱلْعَشِيرُ وَإِنْ تَكُنْ ... بِهِ جِنَّةٌ فَجِنَّتِي أَنَا أَقْدَمُ

قَرِيبٌ بَعِيدٌ خَيْرُهُ قَبْلَ شَرِّهِ ... إِذَا طَلَبُوا مِنِّي ٱلْغَرَامَةَ أَغْرَمُ

٥٣٤ وَقَالَ كُثَيِّرُ بْنُ عَبْدِ ٱلرَّحْمٰنِ (طويل):

هُوَ ٱلْعَسَلُ ٱلصَّافِي مِرَارًا وَتَارَةً ... هُوَ ٱلسُّمُّ مَذْرُورًا عَلَيْهِ ٱلذَّرَارِحُ

٥٣٥ وَقَالَ ٱلرَّاعِي ٱلنُّمَيْرِي (طويل): (167)

أَمَرُّ وَأَحْلَوْلِي وَتَعْلَمُ أُسْرَتِي ... عَنَائِي إِذَا جَمْرٌ لِجَمْرٍ تَوَقَّدَا

٥٣٦ وَقَالَ ٱبْنُ مُقْبِلٍ (بسيط):

إِنَّا مَشَايِيمُ إِنْ أَرَّشْتَ جَاهِلَنَا ... يَوْمَ ٱلطِّعَانِ وَتَلْقَانَا مَيَامِينَا

الباب الثاني والستون

فيما قيل في ذم عاقبة البغي والظلم

٥٣٧ قَالَ يَزِيدُ بْنُ حَنِيفَةَ ٱلتَّمِيمِيُّ (كامل):

وَزَعَمْتُ أَنَّ ٱلظُّلْمَ يُشْتَرَى لِلْفَتَى ... وَٱلظُّلْمُ يُوقِعُ فِي ٱلشَّنَانِ وَيُحْرِبُ

شَقِيَتْ بِهِمْ يَوْمَ ٱلْقُصَيْبَةِ وَائِلٌ ... بَكْرٌ مُحَلَّقَةُ ٱلْجِمَامِ وَتَغْلِبُ

٥٣٨ وَقَالَ أَيضًا (طويل):

بَنِي عَمِّنَا لَا تَظْلِمُونَا فَإِنَّنَا كِرَامٌ إِذَا مَا ٱلْحَرْبُ أَمطَرَتِ ٱلدَّمَا
وَلَا تَحْسِبُنَّ ٱلدَّارَ قَفْرًا فَإِنَّهَا تَرَى مِنْ بَقَايَا ٱلْحَيِّ غُرًّا عَرَمْرَمَا

٥٣٩ وَقَالَ أُبَيُّ بْن حُمَامٍ ٱلعَبْسِيُّ (طويل):

أَبَا قَوْمَنَا لَا تَظْلِمُونَا فَإِنَّنَا نَرَى ٱلظُّلْمَ أَحيَانًا يُشِلُّ وَيُعْرِجُ
وَيَتْرُكُ أَعْرَاضَ ٱلرِّجَالِ كَأَنَّهَا فَرِيسَةُ لَحمٍ لَيسَ عَنْهَا مُهَجْهِجُ

٥٤٠ وَقَالَ دِرْهَمُ بْنُ زَيْدٍ ٱلأَنصَارِيُّ (طويل):

(I68) أَرَى قَوْمَنَا وَٱلْبَغْيُ مُهْلِكُ أَهْلِهِ يُرِيدُونَ ظُلْمًا فِي ٱلعَشِيرِ وَمَأْثَمَا
يُرِيدُونَنَا عَنْ خُطَّةٍ لَا نُرِيدُهَا وَقَوْلِ نَوَاحِيهِ لَهُمْ تَقْطُرُ ٱلدَّمَا

٥٤١ وَقَالَ قَيْسُ بْنُ زُهَيْرٍ (وافر):

وَلَوْلَا ظُلْمُهُ مَا زِلْتُ أَبْكِي عَلَيْهِ ٱلدَّهْرَ مَا طَلَعَ ٱلنُّجُومُ
وَلٰكِنَّ ٱلفَتَى حَمَلَ بْنَ بَدْرٍ بَغَى وَٱلْبَغْيُ مَرْتَعُهُ وَخِيمُ

٥٤٢ وَقَالَ ٱلْمُتَلَمِّسُ ٱلضُّبَعِيُّ (طويل):

وَمَنْ يَبْغِ أَوْ يَسْعَى عَلَى ٱلنَّاسِ ظَالِمًا يَقَعْ غَيْرَ شَكٍّ لِلْيَدَيْنِ وَلِلْفَمِ

٥٤٣ وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ ٱلأَنصَارِيُّ (كامل):

نَدَعُ ٱلسُّؤَالَ عَنِ ٱلأُمُورِ وَبَحْثَهَا وَلَرُبَّ حَافِرِ حُفْرَةٍ هُوَ يُصْرَعُ

٥٤٤ وَقَالَ عَبَّادُ بْنُ [عَبْدِ] عَمْرٍو ٱلتَّغْلِبِيُّ (بسيط):

هَلَّا سَأَلْتَ بَنِي ٱلسَّفَّاحِ هَلْ سَعِدُوا بِأَمْرِهِمْ إِنَّ غِبَّ ٱلْبَغْيِ خَوَّانُ
مَا وَرَّثَ ٱلْبَغْيُ قَوْمًا غَيْرَهُمْ رَشَدًا بَلْ يَهْلِكُونَ بِهِ وَٱلدَّهْرُ أَلْوَانُ

٥٤٥ وَقَالَ صَالِحُ بْنُ عَبْدِ ٱلقُدُّوسِ (طويل):

وَمَا غَنِمَ ٱلعَادِي عَلَى ٱلنَّاسِ ظَالِمًا وَلَا خَابَ مَظْلُومٌ عَفَا حِينَ يُظْلَمُ

٥٤٦ وَقَالَ طَرَفَةُ بْنُ ٱلعَبْدِ ٱلبَكْرِيُّ (كامل): (I69)

اَلظُّلْمُ فَرَّقَ بَيْنَ حَيَّيْ وَائِلٍ بَكْرٌ تُسَاقِيهَا ٱلْمَنَايَا تَغْلِبُ

قَدْ يُورِدُ ٱلظُّلْمُ ٱلْمُبَيِّنُ آجِنًا (١ ‏ مِلْحًا يُخَالِطُ بِٱلذُّعَافِ وَيُقْشَبُ

٥٤٧ وَقَالَ جَوَّاسُ بْنُ ٱلْقَعْطَلِ (كامل):

يَا قَوْمَنَا لَا تَظْلِمُونَا حَقَّنَا ‏ وَٱلظُّلْمُ أَنْكَدُ غِبُّـهُ مَشْؤُومُ

قَدْ نَالَ بِٱلْقَصْبَاءِ مِنْهُ وَائِلًا ‏ يَوْمٌ أَصَمُّ عَلَى ٱلرِّقَابِ غَشُومُ (٢

وَتَهَالَكَتْ غَطَفَانُ فِيهِ فَدَارُهَا ‏ مَوْرُوثَةٌ وَإِنَاؤُهَا مَثْلُومُ

٥٤٨ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ ٱلْأَهْتَمِ ٱلتَّمِيمِيُّ (طويل):

إِنَّ كُلَيْبًا كَانَ يَظْلِمُ وَائِلًا ‏ فَأَدْرَكَهُ مِثْلُ ٱلَّذِي تَرَيَانِ

وَلَمَّا حَشَاهُ ٱلرُّمْحَ كَفُّ ٱبْنِ عَمِّهِ ‏ تَذَكَّرَ ظُلْمَ ٱلْأَصْلِ أَيَّ أَوَانِ

٥٤٩ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

فَلِلّٰهِ سَاعٍ بِٱلْمَظَالِمِ بَعْدَهَا ‏ يَرَى كَيْفَ يَأْتِي ٱلظَّالِمُونَ وَيَسْمَعُ

سَعَى لِبَنِي عَبْسٍ بِغُدْوَةِ دَاحِسٍ ‏ عَلَى آلِ بَدْرٍ وَٱلرِّمَاحُ تَزَعْزَعُ

وَرَهْطُ كُلَيْبٍ قَدْ جَزَاهُمْ بِظُلْمِهِمْ ‏ بِبَطْنِ شُبَيْثٍ إِذْ يَنُوءُ وَيُصْرَعُ

٥٥٠ وَقَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ ٱلْأَنْصَارِيُّ (طويل):

إِيَّاكُمْ أَنْ تَظْلِمُوا أَوْ تُنَاصِرُوا ‏ عَلَى ٱلظُّلْمِ إِنَّ ٱلظُّلْمَ يُرْدِي وَيُهْلِكُ (170)

لَوَى بِبَنِي عَبْسٍ وَأَحْيَاءِ وَائِلٍ ‏ وَكَمْ مِنْ دَمٍ بِٱلظُّلْمِ أَصْبَحَ يُسْفَكُ

٥٥١ وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ ٱلْحَكَمِ ٱلثَّقَفِيُّ (طويل):

وَمَنْ يَتَخَمَّطْ (٣ بِٱلْمَظَالِمِ قَوْمَـهُ ‏ وَإِنْ كَرُمَتْ فِيهِمْ وَعَزَّتْ مَنَاصِبُهْ

يُخَدَّشْ بِأَظْفَارِ ٱلْعَشِيرَةِ خَدُّهُ ‏ وَيُجْرَحْ رُكُوبًا صَفْحَتَاهُ وَغَارِبُهْ

٥٥٢ وَقَالَ أُمَيَّةُ بْنُ طَارِقٍ ٱلْأَسَدِيُّ (طويل):

إِيَّاكَ وَٱلظُّلْـمَ ٱلْمُبَيَّنَ إِنَّنِي ‏ أَرَى ٱلظُّلْمَ يَغْشَى بِٱلرِّجَالِ ٱلْمَغَاشِيَا

وَلَا تَكُ حَفَّارًا بِظِلْفِكَ إِنَّمَا ‏ تُصِيبُ سِهَامُ ٱلْغَيِّ مَنْ كَانَ غَاوِيَا

(١ كذا في الهامش وهو الصواب . وفي الاصل : آحنًا

(٢ هي الرواية الصحيحة . في الهامش وفي الاصل : عشوم ‏ ‏ ٣١ ‏ وفي الهامش : يتخبَّط

٥٥٣ وَقَالَ ضِرَارُ بْنُ ٱلْأَزْوَرِ ٱلْأَسَدِيُّ (طويل):

رَأَيْتُ رِجَالًا يَظْلِمُونَ تَسَتُّرًا ... وَتَظْلِمُ ظُلْمًا لَا أَبَا لَكَ بَادِيَا
أَرَاكَ إِذَا لَمْ تَخْشَ أَشْرَسَ طَامِحًا ... وَإِنْ خِفْتَ أَغْضَبْتَ ٱلْجُفُونَ ٱلْجَوَاسِيَا

٥٥٤ وَقَالَ أَيْضًا (بسيط):

إِنَّ ٱلْأُمُورَ قَدْ أَصْفَاهَا ٱلْإِلٰهُ لَكُمْ ... فَلَا يُزِيلَنَّكُمْ بَغْيٌ وَلَا بَطَرُ
تَفَكَّرُوا هَلْ بَغَى مِمَّنْ مَضَى أَحَدٌ ... إِلَّا أَحَاطَ بِهِ مِنْ بَغْيِهِ ٱلْغِيَرُ

٥٥٥ وَقَالَ ذُو ٱلْإِصْبَعِ ٱلْعُدْوَانِيُّ (هزج):

عَذِيرُ ٱلْحَيِّ مِنْ عَدْوَا ... نَ كَانُوا حَيَّةَ ٱلْأَرْضِ (171)
بَغَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا ... فَلَمْ يَرْعَوْا عَلَى بَعْضِ

٥٥٦ وَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ مُخَارِقٍ (طويل):

وَمَنْ يُنْصِفِ ٱلْأَقْوَامَ لَا يَأْتِ قَاضِيًا ... وَكُلُّ ٱمْرِئٍ لَا يُنْصِفُ ٱلنَّاسَ جَائِرُ
وَيَعْذُرُ ذُو ٱلذَّنْبِ ٱلْمُقِرُّ بِذَنْبِهِ ... وَلَيْسَ لِمَنْ يُغْضِي عَلَى ٱلذَّنْبِ عَاذِرُ

٥٥٧ وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ (متقارب):

وَكَمْ حَافِرٍ حُفْرَةً لِٱمْرِئٍ ... سَيَصْرَعُهُ ٱلْبَغْيُ فِيمَا ٱحْتَفَرْ

الباب الثالث والستون

فيما قيل في حفظ ما لا يجب وترك الواجب

٥٥٨ قَالَ ٱبْنُ جَذْلِ ٱلطِّعَانِ ٱلْكِنَانِيُّ (طويل):

كَمُرْضِعَةٍ أَوْلَادَ أُخْرَى وَضَيَّعَتْ ... بَنِيهَا وَلَمْ تَرْقَعْ بِذَلِكَ مَرْقَعَا

٥٥٩ وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ قَيْسٍ ٱلْفَزَارِيُّ (طويل):

لَعَمْرُكَ مَا حَسَّانُ يَوْمَ بَيَاضِهِ ... وَلَا يَوْمَ قَوٍّ بِٱلرَّشِيدِ ٱلْمُبَارَكِ
كَمُرْضِعَةٍ أَوْلَادَ أُخْرَى وَضَيَّعَتْ ... بَنِيهَا عَلَى جَهْلٍ بِإِحْدَى ٱلْمَهَالِكِ

٥٦٠ (172) وَقَالَ ٱبْنُ هَرْمَةَ (متقارب):

فَإِنِّي وَتَرْكِي نَدَى ٱلْأَكْرَمِينَ ... وَقَدْحِي بِكَفِّي زَنْدًا شِحَاحَا

كَتَارِكَةٍ بَيْضَهَا بِٱلْعَرَاءِ وَمُلْبِسَةٍ بَيْضَ أُخْرَى جَنَاحَا

٥٦١ وَقَالَ أَيْضًا (وافر):

كَسَاعِيَةٍ إِلَى أَوْلَادِ أُخْرَى لِتَحْضُنَهُمْ وَتَعْجِزُ عَنْ بَنِيهَا

الباب الرابع والستون

فيما قيل فيمن يحرم خيرَهُ اقاربهُ ويوليهِ الاباعد من الناس

٥٦٢ قَالَ أَبُو زُبَيْدٍ ٱلطَّائِيُّ (طويل):

أَلَا رُبَّ مَنْ يَغْشَى ٱلْأَبَاعِدَ نَفْعُهُ وَيَشْقَى بِهِ حَتَّى ٱلْمَمَاتِ أَقَارِبُهْ

فَإِنْ يَكُ خَيْرٌ فَٱلْبَعِيدُ يَنَالُهُ وَإِنْ يَكُ شَرٌّ فَٱبْنُ عَمِّكَ صَاحِبُهْ

٥٦٣ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

وَأَنْتَ ٱمْرُؤٌ مِنَّا خُلِقْتَ لِغَيْرِنَا حَيَاتُكَ لَا تُرْجَى وَمَوْتُكَ فَاجِعُ

٥٦٤ وَقَالَ صَالِحُ بْنُ عَبْدِ ٱلْقُدُّوسِ (متقارب):

مِنَ ٱلنَّاسِ مَنْ يَصِلُ ٱلْأَبعدِينَ وَيَشْقَى بِهِ ٱلْأَقْرَبُ ٱلْأَقْرَبُ

٥٦٥ وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ ٱلْحَكَمِ (وافر):

(173) رَأَيْتُ أَبَا أُمَيَّةَ وَهُوَ يَلْقَى ذَوِي ٱلشَّحْنَاءِ بِٱلْقَلْبِ ٱلْوَدُودِ

فَشَرُّ بَنِي أُمَيَّةَ لِلْأَدَانِي وَخَيْرُ بَنِي أُمَيَّةَ لِلْبَعِيدِ

الباب الخامس والستون

فيما قيل فيما يلحق الرجل من الضيم اذا ضِيم مولاه او قريبهُ

٥٦٦ قَالَ طَرَفَةُ بْنُ ٱلْعَبْدِ ٱلْبَكْرِيُّ (طويل):

وَأَعْلَمُ عِلْمًا لَيْسَ بِٱلظَّنِّ أَنَّهُ إِذَا ذَلَّ مَوْلَى ٱلْمَرْءِ فَهْوَ ذَلِيلُ

٥٦٧ وَقَالَ بَدْرُ بْنُ عَلْمَاءَ ٱلْعَامِرِيُّ (طويل):

إِذَا سِيمَ مَوْلَاكَ ٱلْهَوَانَ فَإِنَّمَا تُرَادُ بِهِ فَٱقْصِدْ لَهُ وَتَشَدَّدِ

٥٦٨ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

وَأَعلَمُ عِلمًا لَيسَ بِالحَدسِ أَنَّهُ ... أَخُو الذُّلِّ مَنْ ذَلَّتْ لَدَيهِ أَقارِبُهْ

٥٦٩ وَقَالَ أَيضًا (كامل):

اِنَّ الأَذِلَّةَ وَاللِّئَامَ مَعاشِرٌ ... مَوْلاهُمُ مُتَهَضَّمٌ مَظْلُومُ

فَإِذَا أَهَنْتَ أَخَاكَ أَوْ أَفْرَدْتَهُ ... عَمْدًا فَأَنْتَ الوَاهِنُ المَذْمُومُ

٥٧٠ وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ الحَسَّانِ الانصاريُّ (طويل):

مَوْلاكَ لَا يُظْلَمْ لَدَيْكَ فَإِنَّمَا ... هَضِيمَةُ مَوْلَى المَرْءِ حَزُّ الخَنَاجِرِ

٥٧١ (174) وَقَالَ ابنُ المَوْلَى القُرَشِيُّ (طويل):

وَلَا تَطْلُبَنْ عِزًّا بِذُلِّ عَشِيرَةٍ ... فَإِنَّ الذَّلِيلَ مَنْ تَذِلُّ عَشَائِرُهْ

الباب السادس والستون

فيما قيل في ترك ما نَهيتَ عنهُ

٥٧٢ قَالَ الحُرُّ الكِنانيُّ (كامل):

وَإِذَا نَهَيْتَ النَّاسَ مِنْ خُلُقٍ فَكُنْ ... كَالتَّارِكِ الخُلْقِ الَّذِي عَنْهُ نَهَى

٥٧٣ وَقَالَ المُتَوَكِّلُ اللَّيثيُّ (كامل):

يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ المُعَلِّمُ غَيْرَهُ ... هَلَّا لِنَفْسِكَ كَانَ ذَا التَّعْلِيمُ

اِبْدَأْ بِنَفْسِكَ فَانْهَهَا عَنْ غَيِّهَا ... فَإِذَا انْتَهَتْ عَنْهُ فَأَنْتَ عَلِيمُ (١

لَا تَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وَتَأْتِيَ مِثْلَهُ ... عَارٌ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمُ

٥٧٤ وَقَالَ عَدِيُّ بنُ زَيْدٍ (طويل):

إِذَا مَا تَكَرَّهْتَ الخَلِيقَةَ لِامْرِئٍ ... فَلَا تَغْشَهَا وَاقْصِدْ سِوَاهَا لِمَقْصَدِ

٥٧٥ وَقَالَ أَيضًا (رمل):

اِجْتَنِبْ أَخْلَاقَ مَنْ لَمْ تَرْضَهُ ... لَا تَعِبْهُ ثُمَّ تَقْفُو فِي الأَثَرْ

(١ هذا البيت مع البيت السابق ليسا في الاصل وانما هما في هامش الكتاب صدّرها الناسخ بلفظة « اوّلهُ »

٥٧٦ وَقَالَ سَابِقُ ٱلْبَرْبَرِيُّ (طويل):

إِنْ عِبْتَ يَوْمًا عَلَى قَوْمٍ بِعَاقِبَةٍ   أَمْرًا أَتَوْهُ فَلَا تَصْنَعْ كَمَا صَنَعُوا

٥٧٧ وَقَالَ أَيْضًا (متقارب):

إِذَا عِبْتَ أَمْرًا فَلَا تَأْتِهِ   وَذُو ٱللُّبِّ مُجْتَنِبٌ مَا يَعِيبُ

٥٧٨ (175) وَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ ٱلْجَعْفَرِيُّ (متقارب):

وَلَا تَقْرَبَنَّ ٱلصَّنِيعَ ٱلَّذِي   تَلُومُ أَخَاكَ عَلَى مِثْلِهِ

٥٧٩ وَقَالَ أَيْضًا (متقارب):

وَلَا تَأْتِيَنَّ ٱلْأُمُورَ ٱلَّتِي   نَعِيبُ عَلَى ٱلنَّاسِ أَمْثَالَهَا

٥٨٠ وَقَالَ طُرَيْحُ بْنُ إِسْمٰعِيلَ ٱلثَّقَفِيُّ (طويل):

إِذَا كُنْتَ عَيَّابًا عَلَى ٱلنَّاسِ فَٱحْتَرِسْ   لِنَفْسِكَ مِمَّا أَنْتَ لِلنَّاسِ قَائِلُهْ

٥٨١ وَقَالَ أَيْضًا (كامل):

وَإِذَا عَتَبْتَ عَلَى ٱمْرِئٍ فِي خَلَّةٍ   وَرَأَيْتَــهُ قَدْ ذَلَّ حِينَ أَتَاهَا
فَٱحْذَرْ وُقُوعَكَ مَرَّةً فِي مِثْلِهَا   فَيَبُثُّ عَنْكَ نَضُوحَهَا وَثَنَاهَا

الباب السابع والستون

فيما قيل فيمن لا يَطغى اذا استغنى وفرح ولا يجشع اذا افتقر وحزن

٥٨٢ قَالَ لَبِيدُ بْنُ رَبِيعَةَ ٱلْعَامِرِيُّ (طويل):

فَلَا أَنَا يَأْتِينِي طَرِيفٌ بِفَرْحَةٍ   وَلَا أَنَا مِمَّا يُحْدِثُ ٱلدَّهْرُ جَازِعُ

٥٨٣ قَالَ ٱلنَّابِغَةُ ٱلْجَعْدِيُّ (متقارب):

إِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ لَمْ يَكْتَئِبْ   وَإِنْ مَسَّهُ ٱلْخَيْرُ لَمْ يُعْجَبِ

٥٨٤ (176) قَالَ ٱلنَّابِغَةُ ٱلذُّبْيَانِيُّ (طويل):

وَلَا يَحْسِبُونَ ٱلْخَيْرَ لَا شَرَّ بَعْدَهُ   وَلَا يَحْسِبُونَ ٱلشَّرَّ ضَرْبَةَ لَازِبِ

٥٨٥ وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ طَيِّئٍ (وافر):

أَرَاكِ أَطَلْتِ عَذْلَكِ يَا أُمَامَا   عَلَى خُلُقٍ عُرِفْتُ بِهِ غُلَامَا

وَلَسْتُ بِجَازِعٍ إِنْ دَامَ شَرٌّ ... وَلَا فَرِحٌ إِذَا مَا ٱلْخَيْرُ دَامَا

٥٨٦ وَقَالَ ٱلْمُقْعَدُ بْنُ شَمَّاسٍ ٱلطَّائِيُّ (طويل):

أَرَانِيَ فِي ٱلدُّنْيَا وَمَرِّ صُرُوفِهَا ... عَلَى حَالَةٍ فِيهَا لِذِي ٱللُّبِّ مَرْغَبُ

وَلَا فَرِحٌ إِنْ نِلْتُ مِنْهَا رَغِيبَةً ... وَلَا أَنَا مِنْ ضَرَّائِهَا أَتَحَوَّبُ

٥٨٧ وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ ٱلْأَنْصَارِيُّ (طويل):

فَلَا ٱلْمَالُ يُنْسِينِي حَيَائِي وَحِفْظَتِي ... وَلَا وَقَعَاتُ ٱلدَّهْرِ يَغْلُلْنَ مِبْرَدِي

٥٨٨ وَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ سُلَيْمٍ ٱلْأَزْدِيُّ (كامل):

وَإِذَا حَدِيثٌ سَاءَنِي لَمْ أَكْتَئِبْ ... وَإِذَا حَدِيثٌ سَرَّنِي لَمْ أَبْشَرِ

أَخْشَى ٱلْفَوَاحِشَ مِنْهُمَا كِلْتَيْهِمَا ... وَرَعَيْتُ نَفْسِي نَاشِئًا لِلْمَكْبَرِ

٥٨٩ وَقَالَ عَبْدُ ٱلرَّحْمٰنِ بْنُ يَزِيدَ ٱلْهَمْدَانِيُّ (كامل):

بَاقٍ عَلَى ٱلْحَدَثَانِ غَيْرُ مُكَذَّبٍ ... لَا كَاسِفٌ بَالِي وَلَا مُتَأَسِّفُ

(177) إِنْ نِلْتُ لَمْ أَفْرَحْ بِشَيْءٍ نِلْتُهُ ... وَإِذَا سُبِقْتُ بِهِ فَلَا أَتَلَهَّفُ

٥٩٠ وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ أَنَسٍ ٱلْأَسَدِيُّ (طويل):

تَقُولُ ٱبْنَةُ ٱلْعَمْرِيِّ إِنَّكَ عَاجِزٌ ... وَمَا أَنَا إِلَّا حَازِمٌ أَيُّ حَازِمِ

وَلٰكِنَّنِي جَلْدٌ إِذَا ٱلْأَمْرُ فَاتَنِي ... عَرَفْتُ وَعَزَّيْتُ ٱلْهَوَى غَيْرَ نَادِمِ

٥٩١ وَقَالَ ٱلْأُبَيْرِدُ بْنُ ٱلْمُعَذَّرِ ٱلرِّيَاحِيُّ (طويل):

رَأَيْتُ أَبَا ٱلْمِنْهَالِ يَزْدَادُ صَدْرُهُ ... ٱنْفِتَاحًا إِذَا مَا ٱلْخَطْبُ ضَاقَ بِهِ ٱلصَّدْرُ

فَتًى إِنْ هُوَ ٱسْتَغْنَى تَخَرَّقَ فِي ٱلْغِنَى ... وَإِنْ كَانَ فَقْرٌ لَمْ يَضَعْ مَتْنَهُ ٱلْفَقْرُ

٥٩٢ وَقَالَ طَرَفَةُ بْنُ ٱلْعَبْدِ (رمل):

إِنْ نُلَاقِي مُنْفِسًا لَا تُلْفِنَا ... فُرُحَ ٱلْخَيْرِ وَلَا نَكْبُو لِضُرّ (١

(١ جاء هنا في الهامش للناسخ ما حرفهُ:

مِمَّا فَتَحَ بِهِ ٱللهُ تَعَالَى عَلَى ٱلْعَبْدِ ٱلْفَقِيرِ (طويل):

أَلَا إِنَّمَا ٱلدُّنْيَا كَظِلِّ سَحَابَةٍ ... عَنَتْكَ فَلَمَّا ظَلَّلَتْكَ ٱضْمَحَلَّتِ

فَلَا تَكُ مِفْرَاحًا إِذَا هِيَ أَقْبَلَتْ ... وَلَا تَكُ مِجْزَاعًا إِذَا هِيَ وَلَّتِ

٥٩٣ وَقَالَ هُدْبَةُ بْنُ خَشْرَمٍ ٱلْعُذْرِيُّ (طويل):

وَلَسْتُ بِمِفْرَاحٍ إِذَا ٱلدَّهْرُ سَرَّنِي ... وَلَا جَازِعٌ مِنْ صَرْفِهِ ٱلْمُتَقَلِّبِ

٥٩٤ وَقَالَ عَبْدُ ٱللّٰهِ بْنُ ٱلزَّبِيرِ ٱلْأَسَدِيُّ (بسيط):

لَا جَعَلَ ٱللّٰهُ قَلْبِي حِينَ يَنْزِلُ بِي ... هَمٌّ تَضَيَّفَنِي ضَيْقًا وَلَا حَرِجَا

وَلَا بِأَقْوَدَ عِرْقِ ٱلْأَخْدَعَيْنِ إِذَا ... مَرَّتْ عَلَيَّ ضَرُوسٌ تَخْزِلُ ٱلثَّبَجَا

وَلَا تَرَانِي عَلَى مَا فَاتَ مُكْتَئِبًا ... وَلَا تَرَانِي إِلَى مَا قِيدَ مُبْتَهِجَا

٥٩٥ (178) وَقَالَ طُرَيْحُ بْنُ إِسْمٰعِيلَ ٱلثَّقَفِيُّ (بسيط):

قَوْمٌ لَهُمْ إِرْثُ مَجْدٍ غَيْرُ مُؤْتَشَبٍ ... تَنْقَادُ طَوْعًا إِلَيْهِ ٱلْعُجْمُ وَٱلْعَرَبُ

لَا يَفْرَحُونَ إِذَا مَا ٱلدَّهْرُ طَاوَعَهُمْ ... يَوْمًا بِيُسْرٍ وَلَا يَشْكُونَ إِنْ نُكِبُوا

الباب الثامن والستون

فيما قيل في ترك ما نبا بك من المنازل والبلدان

٥٩٦ قَالَ قَيْسُ بْنُ ٱلْخَطِيمِ ٱلْأَنْصَارِيُّ (وافر):

وَلَمْ أَرَ كَٱمْرِئٍ يَدْنُو لِضَيْمٍ ... لَهُ فِي ٱلْأَرْضِ سَيْرٌ وَٱنْتِوَاءُ

وَمَا بَعْضُ ٱلْإِقَامَةِ فِي دِيَارٍ ... يُهَانُ بِهَا ٱلْفَتَى إِلَّا عَنَاءُ

٥٩٧ وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ (طويل):

أُقِيمُ بِدَارِ ٱلْحَزْمِ مَا كَانَ حَزْمُهَا ... وَأَحْرِ إِذَا حَالَتْ بِأَنْ أَتَحَوَّلَا

وَأَسْتَبْدِلُ ٱلْأَمْرَ ٱلْقَوِيَّ بِغَيْرِهِ ... إِذَا عَقْدُ مَأْفُونِ ٱلرِّجَالِ تَحَلَّلَا

٥٩٨ وَقَالَ عَبْدُ قَيْسِ بْنُ خُفَافٍ ٱلتَّمِيمِيُّ (كامل):

اِحْذَرْ مَحَلَّ ٱلسُّوءِ لَا تَحْلُلْ بِهِ ... وَإِذَا نَبَا بِكَ مَنْزِلٌ فَتَحَوَّلِ

دَارُ ٱلْهَوَانِ لِمَنْ رَآهَا دَارَهُ ... أَفَرَاحِلٌ مِنْهَا كَمَنْ لَمْ يَرْحَلِ

٥٩٩ وَقَالَ عُقْبَةُ بْنُ حَوْطٍ ٱلتَّمِيمِيُّ (179) (منسرح):

أُقِيمُ بِٱلدَّارِ مَا ٱطْمَأَنَّتْ بِيَ ... م ٱلدَّارُ وَإِنْ كُنْتُ نَازِعًا طَرِبَا

وَإِنْ بِأَرْضٍ نَبَتْ بِي ٱلدَّارُ م فَعَجِلْتُ إِلَى غَيْرِ أَهْلِهَا ٱنْقُرَبَا
لَا سَانِحٌ مِنْ سَوَانِحِ ٱلطَّيْرِ م يُثْنِينِي وَلَا نَاعِبٌ إِذَا نَعَبَا

٦٠٠ وَقَالَ رَبِيعَةُ بْنُ مَقْرُومٍ (متقارب):

وَدَارَ ٱلْهَوَانِ أَنِفْنَا ٱلْمُقَامَ ... بِهَا فَحَلَلْنَا مَحَلًّا كَرِيمَا (١

٦٠١ وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ تَمِيمٍ (طويل):

إِنْ تُنْصِفُونَا آلَ مَرْوَانَ نَقْتَرِبْ ... إِلَيْكُمْ وَإِلَّا فَأْذَنُوا بِبِعَادِ
فَإِنَّ لَنَا عَنْكُمْ مَزَاحًا وَمَرْحَلًا ... بِعِيسٍ إِلَى رِيحِ ٱلْفَلَاةِ صَوَادِ
وَفِي ٱلْأَرْضِ عَنْ دَارِ ٱلْقِلَى مُتَحَوَّلٌ ... وَكُلُّ بِلَادٍ أُوطِنَتْ كَبِلَادِي

٦٠٢ وَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ ٱلْحُرِّ ٱلْجُعْفِيُّ (طويل):

فَإِنْ تَجْفُ عَنِّي أَوْ تُرِدْ لِي إِهَانَةً ... أَجِدْ عَنْكَ فِي ٱلْأَرْضِ ٱلْعَرِيضَةِ مَذْهَبَا
فَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلْأَرْضَ بَابًا سَدَدْتَهُ ... عَلَيَّ وَلَا ٱلْمِصْرَيْنِ أُمًّا وَلَا أَبَا

٦٠٣ وَقَالَ سَلَمَةُ بْنُ زَيْدٍ ٱلْبَجَلِيُّ (كامل):

لَا خَيْرَ فِي بَلَدٍ يُضَامُ عَزِيزُهُ ... وَعَنِ ٱلْهَوَانِ مَذَاهِبٌ وَمَنَادِحُ

٦٠٤ وَقَالَ عُبَيْدُ ٱللهِ بْنُ ٱلْحُرِّ ٱلْجُعْفِيُّ (طويل): (180)

فَإِنْ يَعْيَ عُبَّادٌ عَلَيَّ فَإِنَّنِي ... أَنَا ٱلْمَرْءُ لَا تَعْيَا عَلَيْهِ مَذَاهِبُهْ

٦٠٥ وَقَالَ ٱلْأُسَيْرُ ٱلْعِجْلِيُّ (طويل):

وَإِنْ بَلْدَةٌ أَعْيَا عَلَيَّ طِلَابُهَا ... صَرَفْتُ لِأُخْرَى رِحْلَتِي وَرِكَابِي

(١ جاء في هامش الكتاب ما حرفهُ:
سَمِعْتُ بَعْضَ ٱلْعَرَبِ ٱلْعَارِبَةِ يَقُولُ عَمَّنْ نَقَلَ عَنْهُ مِنَ ٱلْمَعَارِبَةِ (وافر):
بِلَادٌ لَا يَعِزُّ ٱلْمَرْءُ فِيهَا ... وَلَا يُحْمَى لَهُ جَارٌ نَزِيلُ
فَحِدْ عَنْهَا وَلَا تَأْسَفْ عَلَيْهَا ... وَلَوْ كَانَتْ تُغِلُّ ٱلْخَرْطَبِيلُ (كذا)
وَفَسَّرَ ٱلْخَرْطَبِيلَ بِأَنَّهُ ٱلزَّعْفَرَانُ

الباب التاسع والستون

فيما قيل في تنقّل الدول وتغيّر الاحوال

٦٠٦ قَالَ قَيْسُ بْنُ ٱلْخَطِيمِ ٱلْأَوْسِيُّ (طويل):

أَلَمْ تَرَ أَحْوَالَ ٱلزَّمَانِ وَرَيْبَهَا وَكَيْفَ عَلَى هٰذَا ٱلْوَرَى يَتَنَقَّلُ
فَكَائِنْ رَأَيْنَا مِنْ أُنَاسٍ ذَوِي غِنًى وَجِدَّةِ عَيْشٍ أَصْبَحُوا قَدْ تَبَدَّلُوا

٦٠٧ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرِبَ ٱلزُّبَيْدِيُّ (وافر):

وَكَائِنْ كَانَ قَبْلَكَ مِنْ نَعِيمٍ وَمُلْكٍ كَانَ فِي ٱلْأَقْوَامِ رَاسِي
جَرَى زَمَنًا عَلَيْهِمْ ثُمَّ أَضْحَى يُنَقَّلُ مِنْ أُنَاسَ إِلَى أُنَاسِ

٦٠٨ وَقَالَ ٱمْرُؤُ ٱلْقَيْسِ (رمل):

قِفْ عَلَى ٱلدَّارِ ٱلَّتِي غَيَّرَهَا بَارِحُ ٱلْقَطْرِ وَتَكْرَارُ ٱلْحُقَبْ
دَارُ قَوْمٍ بُدِّلَتْ مِنْ بَعْدِهِمْ سَاكِنَ ٱلْوَحْشِ وَلِلدَّهْرِ عُقَبْ

٦٠٩ وَقَالَ ٱلزِّبَعْرِيُّ بْنُ عَبْدِ ٱلرَّحْمٰنِ ٱلْعُقَيْلِيُّ (بسيط): (181)

أَصْبَحْتُ أَصْيَدَ مُخْتَالًا وَذَا جِدَةٍ فَٱنْعَمْ وَبِتْ خَائِفًا لِلْمَوْتِ. وَٱلْغِيَرِ
وَٱعْلَمْ بِأَنَّكَ فِي دُنْيَا وَمَرْتَعَةٍ كَانَتْ لِقَوْمٍ فَأَضْحَتْ عِبْرَةَ ٱلْبَشَرِ
صَبَّ ٱلْإِلٰهُ عَلَيْهِمْ صَوْبَ غَادِيَةٍ فَأَصْبَحُوا حَشْوَةً لِلتُّرْبِ وَٱلْمَدَرِ
هَلْ أَنْتَ إِلَّا كَهُمْ فَٱحْذَرْ مَصَارِعَهُمْ وَٱقْصِدْ بِذَرْعِكَ وَٱحْذَرْ صَوْلَةَ ٱلْقَدَرِ

٦١٠ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ قَمِيئَةَ (كامل):

قَدْ كَانَ مِنْ غَسَّانَ قَبْلَكَ م أَمْلَاكُ وَمِنْ نَصْرٍ ذَوُو هِمَمِ
فَتَتَوَّجُوا مُلْكًا لَهُمْ هِمَمُ فَفَنُوا فَنَاءَ أَوَائِلِ ٱلْأُمَمِ
لَا تَحْسَبَنَّ ٱلدَّهْرَ مُخْلِدَكُمْ أَوْ دَائِمًا لَكُمُ وَلَمْ يَدُمِ
لَوْ دَامَ دَامَ لِتُبَّعٍ وَذَوِي م ٱلْأَصْنَاعِ مِنْ عَادٍ وَمِنْ إِرَمِ

٦١١ وَقَالَ أَنَسُ بْنُ زُنَيْمٍ ٱلْكِنَانِيُّ (وافر):

وَخَانَ ٱلدَّهْرُ قَبْلَكَ ذَا رُعَيْنٍ   وَذَا يَزَنٍ وَخَاضَ بِذِي نُوَاسِ
وَفِرْعَونَ ٱلْفَرَاعِنِ حِينَ يَبْنِي   بِمِصْرَ ٱلصَّرْحَ فِي عَدَدٍ وَنَاسِ
فَصَعَّدَ فِي ٱلسَّمَاءِ بِغَيْرِ إِذْنٍ   عَلَى عَمَدٍ قَوَاعِدُهَا رَوَاسِي
فَلَا يَغْرُرْكَ مُلْكُكَ كُلُّ مُلْكٍ   يُحَوَّلُ مِنْ أُنَاسَ إِلَى أُنَاسِ

الباب السبعون

(182) فيما قيل في تعاقب اليُسر والعُسر وترادف المساءة والمسرّة

٦١٢ قَالَ ٱبْنُ مُقْبِلٍ (طويل):

وَمَا ٱلدَّهْرُ إِلَّا تَارَتَانِ فَمِنْهُمَا   أَمُوتُ وَأُخْرَى أَبْتَغِي ٱلْعَيْشَ أَكْدَحُ
وَكِلْتَاهُمَا قَدْ خُطَّ لِي فِي صَحِيفَتِي   فَلَا ٱلْعَيْشُ أَهْوَاهُ وَلَا ٱلْمَوْتُ أَرْوَحُ

٦١٣ وَقَالَ ٱلْقُطَامِيُّ (بسيط):

لَيْسَ ٱلْجَدِيدُ بِهِ تَبْقَى بَشَاشَتُهُ   إِلَّا قَلِيلًا وَلَا ذُو خُلَّةٍ يَصِلُ
وَٱلْعَيْشُ لَا عَيْشَ إِلَّا مَا تَقَرُّ بِهِ   عَيْنٌ وَلَا حَالَ إِلَّا سَوْفَ تَنْتَقِلُ

٦١٤ وَقَالَ سَهْلُ بْنُ حَنْظَلَةَ ٱلْغَنَوِيُّ (بسيط):

بَيْنَا ٱلْفَتَى فِي نَعِيمٍ يَطْمَئِنُّ بِهِ   رَدَّ ٱلْبُؤُوسَ عَلَيْهِ ٱلدَّهْرُ فَٱنْقَلَبَا
أَوْفَى بِبُؤْسٍ يُقَاسِيهِ وَفِي نَصَبٍ   أَمْسَى وَقَدْ زَايَلَ ٱلْبَأْسَاءَ وَٱلنَّصَبَا

٦١٥ وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ ٱلْعِبَادِيُّ (طويل):

أَلَمْ تَعْلَمُوا لِلْخَيْرِ وَٱلشَّرِّ مَوْرَةً   تَنَاقَلُهَا ٱلْأَيَّامُ عُوجًا رَوَاجِعَا

٦١٦ وَقَالَ ٱلنَّمِرُ بْنُ تَوْلَبٍ (متقارب):

فَيَوْمٌ عَلَيْنَا وَيَوْمٌ لَنَا   وَيَوْمٌ نُسَاءُ وَيَوْمٌ نُسَرّْ

٦١٧ وَقَالَ مُعَاوِيَةُ بْنُ مَالِكٍ ٱلْعَامِرِيُّ (كامل): (183)

وَمَسَرَّةٍ لَاقَيْتُهَا وَمَسَاءَةٍ   مَلَأَتْ مَآقِي عَيْنِهِ لَمْ تُرْدَدِ

إِنَّ ٱلْمَسَاءَةَ لِلْمَسَرَّةِ مَوْعِدٌ ... أُخْتَانِ رَهْنٌ لِلْعَشِيَّةِ أَوْ غَدِ

٦١٨ وَقَالَ يَحْيَى بْنُ زِيَادٍ (كامل):

فِي كُلِّ عَيْشٍ غَضَارَةٍ أَوَدُ ... وَٱلْمَرْءُ قَدْ يُودِي بِهِ ٱلْأَبَدُ

فَإِذَا يَسُرُّكَ يَوْمُ مَغْبَطَةٍ ... فَلَقَدْ يَجِيءُ بِمَا كَرِهْتَ غَدُ

يَوْمَانِ فِي ذَا مَا تُسَرُّ بِهِ ... وَيَكُونُ فِي هٰذَا لَكَ ٱلنَّكَدُ

٦١٩ وَقَالَ أَيْضًا (متقارب):

وَكُلُّ فَتًى أَخْطَأَتْهُ ٱلْحُتُوفُ ... لَهُ زَمَنٌ سَوْفَ يَخْتَانُـهُ

فَيَوْمًا يَرُوقُ ٱلْوَرَى غُصْنُهُ ... وَيَوْمًا سَتَيْبَسُ أَغْصَانُـهُ

أُمُورٌ تَبِيدُ وَأُخْرَى تُفِيدُ ... وَكُلٌّ سَتُوحِشُ أَوْطَانُهُ

٦٢٠ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

وَمَا ٱلدَّهْرُ إِلَّا دَوْلَتَانِ فَدَوْلَةٌ ... عَلَيْكَ وَأُخْرَى نِلْتَ مِنْهَا ٱلْأَمَانِيَا

فَلَا تَكُ مِنْ رَيْبِ ٱلْحَوَادِثِ آمِنًا ... فَكَمْ آمِنٍ لِلدَّهْرِ لَاقَى ٱلدَّوَاهِيَا

٦٢١ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

وَبَيْنَا تَرَى ٱلسُّلْطَانَ بَيْنَ مَوَاكِبٍ ... بَدَا لَكَ يَوْمًا شَخْصُهُ وَهْوَ مُفْرَدُ

(184) سَحَابَةُ صَيْفٍ كَانَ فِيهَا فَأَقْشَعَتْ ... فَمُقْتَضَبٌ مِنْهُمْ وَآخَرُ يُحْمَدُ

الباب الحادي والسبعون

فيما قيل في جهل الانسان بما يصيبهُ ويخطئهُ من الخير والشرّ

٦٢٢ قَالَ ٱمْرُؤُ ٱلْقَيْسِ (وافر):

وَمَا يَدْرِي ٱلْفَقِيرُ مَتَى غِنَاهُ ... وَمَا يَدْرِي ٱلْغَنِيُّ مَتَى يَمُوتُ

وَمَا تَدْرِي إِذَا يَمَّمْتَ أَرْضًا ... بِأَيِّ ٱلْأَرْضِ يُدْرِكُكَ ٱلْمَبِيتُ

٦٢٣ أَخَذَهُ أُحَيْحَةُ بْنُ ٱلْجُلَاحِ ٱلْأَوْسِيُّ فَقَالَ (وافر):

وَمَا يَدْرِي ٱلْفَقِيرُ مَتَى غِنَاهُ ... وَمَا يَدْرِي ٱلْغَنِيُّ مَتَى يُعِيلُ

وَمَا تَدْرِي إِذَا أَزْمَعْتَ أَمْرًا ... بِأَيِّ ٱلْأَرْضِ يُدْرِكُكَ ٱلْمَقِيلُ
وَمَا تَدْرِي إِذَا أَضْرَبْتَ شَوْلًا ... أَتُلْقِحُ بَعْدَ ذٰلِكَ أَمْ تَحِيلُ

٦٢٤ وَقَالَ ٱلْمُثَقِّبُ ٱلْعَبْدِيُّ (وافر):

وَمَا أَدْرِي إِذَا يَمَّمْتُ أَرْضًا ... أُرِيدُ ٱلْخَيْرَ أَيُّهُمَا يَلِينِي
أَأَلْخَيْرُ ٱلَّذِي أَنَا أَبْتَغِيهِ ... أَمِ ٱلشَّرُّ ٱلَّذِي هُوَ يَبْتَغِينِي

٦٢٥ وَقَالَ زَيْدُ بْنُ ٱلْأَيْهَمِ ٱلْبَجَلِيُّ (طويل):

لَعَمْرُكَ مَا يَدْرِي ٱلْفَتَى فِي سَبِيلِهِ ... وَلَا أَهْلِهِ إِذْ غَابَ مَا هُوَ فَاعِلُهْ

(185) الباب الثاني والسبعون

فيما قيل في المواظبة على طلب الحوائج والصبر عليها

٦٢٦ قَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ قَيْسٍ ٱلنَّخَعِيُّ (طويل):

وَإِنِّي لَمِمَّا أَنْ تُنَاخَ مَطِيَّتِي ... عَلَى ٱلْحَاجَةِ ٱللَّدْنَاءِ حَتَّى تُسَرَّحَا
بِنُجْحٍ وَأَمَّا أَمْرُ يَأْسٍ مُبَيَّنٍ ... نَضُوتُ بِهِ حَاجَاتِ صَدْرِي فَأَسْمَحَا

٦٢٧ وَقَالَ أَبُو عَطَاءٍ ٱلسِّنْدِيُّ (طويل):

وَمَا يُدْرِكُ ٱلْحَاجَاتِ مِنْ حَيْثُ تُبْتَغَى ... مِنَ ٱلْقَوْمِ إِلَّا مَنْ أَعَدَّ وَشَمَّرَا

٦٢٨ وَقَالَ ايضًا (طويل):

وَمَا يُدْرِكُ ٱلْحَاجَاتِ مِنْ حَيْثُ تُبْتَغَى ... مِنَ ٱلْقَوْمِ إِلَّا ٱلْمُصْبِحُونَ عَلَى رِجْلِ

٦٢٩ وَقَالَ صَالِحُ بْنُ عَبْدِ ٱلْقُدُّوسِ (طويل):

وَمَا لَحِقَ ٱلْحَاجَاتِ مِثْلُ مُثَابِرٍ ... وَلَا عَاقَ مِنْهَا ٱلنُّجْحَ مِثْلُ تَوَانِي

الباب الثالث والسبعون

فيما قيل فيمن يُكثر مسئلة اخوانه

٦٣٠ قَالَ ٱلْأَعْشَى (طويل):

تَشَوَّفْ فَتُعْطَى كُلَّ شَيْءٍ سَأَلْتَهُ ... وَمَنْ يُكْثِرِ ٱلتَّسْآلَ لَا بُدَّ يُحْرَمِ

٦٣١ (186) وَقَالَ عَمْرُو بْنُ ضِنَّةَ ٱلثَّقَفِيُّ (طويل):

وَمَنْ يَكُ ثِقْلًا يَمْلَلِ ٱلنَّاسُ ثِقْلَهُ ... وَإِنْ كَانَ ذَا ثِقْلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ وَاجِبِ

٦٣٢ وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ ٱلرَّقَّاعِ (بسيط):

حَمَّلْتُ نَفْسِي عَلَى أَمْرٍ وَقُلْتُ لَهَا ... إِنَّ ٱلسَّؤُولَ عَلَى ٱلْأَحْوَالِ مَمْلُولُ

٦٣٣ قَالَ زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلْمَى ٱلْمُزَنِيُّ (طويل):

وَمَنْ لَا يَزَلْ يَسْتَحْمِلُ ٱلنَّاسَ أَمْرَهُ ... وَلَا يُغْنِهَا يَوْمًا مِنَ ٱلدَّهْرِ يُسْأَمِ

٦٣٤ وَقَالَ سُلَيْمُ بْنُ خَنْجَرٍ ٱلْكَلْبِيُّ (طويل):

وَيَسْأَمُكَ ٱلْأَدْنَى وَإِنْ كَانَ مُكْثِرًا ... إِذَا لَمْ تَزَلْ عِبْئًا عَلَيْهِ ثَقِيلَا

٦٣٥ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

وَمَنْ لَا يَزَلْ عِبْئًا يُمَلُّ مَكَانُهُ ... وَإِنْ كَانَ ذَا رَحْمٍ قَرِيبِ ٱلْمَنَاسِبِ

الباب الرابع والسبعون

فيما قيل في تحذير النساء تزوّج اهل العجز واللؤم وحثهنّ على اهل الفضل

٦٣٦ قَالَ ٱمْرُؤُ ٱلْقَيْسِ بْنُ حُجْرٍ ٱلْكِنْدِيُّ (متقارب):

يَا هِنْدُ لَا تَنْكِحِي بُوهَةً ... عَلَيْهِ عَقِيقَتُهُ أَحْسَبَا

مُلَسَّعَةً وَسْطَ أَرْبَاعِهِ ... بِهِ عَسَمٌ يَبْتَغِي أَرْنَبَا (187)

لِيَجْعَلَ فِي سَاقِهِ كَعْبَهَا ... حِذَارَ ٱلْمَنِيَّةِ أَنْ يَعْطَبَا

٦٣٧ وَقَالَ هُدْبَةُ بْنُ خَشْرَمٍ ٱلْعُذْرِيُّ (طويل):

فَلَا تَنْكِحِي إِنْ فَرَّقَ ٱلدَّهْرُ بَيْنَنَا ... أُكَيْبِدَ مِبْطَانَ ٱلضُّحَى غَيْرَ أَرْوَعَا

كَلِيلًا سِوَى مَا نَالَ مِنْ أَمْرِ ضِرْسِهِ ... أَغَمَّ ٱلْقَفَا وَٱلْوَجْهِ لَيْسَ بِأَنْزَعَا

ضَرُوبًا بِلَحْيَيْهِ عَلَى عَظْمِ زَوْرِهِ ... إِذَا ٱلْقَوْمُ هَشُّوا لِلْفَعَالِ تَقَنَّعَا

أُصَيْهِبَ لَا يُرْضِيكِ فِي ٱلْحَيِّ قَاعِدًا ... إِذَا مَا مَشَى أَوْ قَالَ قَوْلًا تَبَلْتَعَا

وَكُونِي حَبِيبًا أَوْ لِأَرْوَعَ مَاجِدٍ ... إِذَا ضَنَّ أَوْبَاشُ ٱلرِّجَالِ تَبَرَّعَا

وَصُولٍ وَذِي أُكْرُومَةٍ وَحَمِيَّـةٍ وَصَبْرًا إِذَا مَا ٱلدَّهْرُ عَضَّ فَأَوْجَعَا

٦٣٨ وَقَالَ ٱلْبَرَاءُ بْنُ قَيْسٍ ٱلتَّمِيمِيُّ (طويل):

فَإِنْ أَنْتِ خُيِّرْتِ ٱلْمَنَاكِحَ فَٱنْكِحِي عَلَى أَيْمَنِ ٱلطَّيْرِ ٱلْمُصَبِّحِ نَاعِبُهْ
وَلَا تَنْكِحِي جِبْسًا عَبَامًا مُلَعَّنًا شَدِيدًا عَلَى ٱلْجَارِ ٱلْمُلَاصِقِ جَانِبُهْ
وَلَا بَطِنًا لَا يَبْرَحُ ٱلدَّهْرَ قَاعِدًا عَبُوسًا إِذَا مَا ٱلضَّيْفُ حُطَّتْ رَكَائِبُهْ
حَرَامٌ عَلَيْـهِ ٱلدَّهْرَ يَبْرَحُ بَيْتَهَا فَقَدْ قُرِّحَتْ مِنَ ٱلْفِرَاشِ مَنَاكِبُهْ
وَلَكِنْ فَتًى ذَا نَجْدَةٍ وَسَمَاحَةٍ يَخُبُّ إِلَى أَمْرِ ٱلْعَشِيرَةِ رَاكِبُهْ

٦٣٩ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ أَحْمَرَ ٱلْبَاهِلِيُّ (وافر): (188)

فَلَا تَصِلِي بِمَطْرُوقٍ إِذَا مَا سَرَى فِي ٱلرَّكْبِ أَصْبَحَ مُسْتَكِينَا
مُطِيعٌ لَا يُطَاعُ وَلَا يُبَالِي أَغَثًّا كَانَ مَالُكِ أَمْ سَمِينَا
يَظَلُّ أَمَامَ بَيْتِكِ مُجْرَعِبًّا كَمَا أَلْقَيْتِ بِٱلْمَتْنِ ٱلْوَضِينَا
إِذَا شَرِبَ ٱلْمُرِضَّةَ قَالَ أَوْكِي عَلَى مَا فِي سِقَائِكِ قَدْ رَوِينَا
إِذَا ٱشْتَدَّ ٱلزَّمَانُ أَكَبَّ لَغْبًا فَلَا قِدْحًا يُـدِرُّ وَلَا لَبُونَا
وَكُونِي إِنْ هَلَكْتُ لِأَرْيَحِيٍّ مِنَ ٱلْفِتْيَانِ لَا يُضْحِي بَطِينَا
كَأَنَّ ٱلصَّقْرَ يَقْلِبُ مُقْلَتَيْهِ إِذَا نَفَضَ ٱلْعُيُوبَ وَقَدْ خَفِينَا
كَأَنَّ ٱللَّيْلَ لَا يَأْتِي عَلَيْـهِ إِذَا زَجَرَ ٱلسَّيِّئَاتِ ٱلْأَمُونَا
يُصِيبُ مَحَارِمًا فِي ٱلْقَوْمِ قَصْدًا وَهُنَّ لِغَيْرِهِ لَا يَبْتَغِينَا

٦٤٠ وَقَالَ حُجْرُ بْنُ مَحْمُودٍ ٱلشَّيْبَانِيُّ (كامل):

فَإِذَا هَلَكْتُ لَا تُرِيـدِي عَاجِزًا نِكْسًا وَلَا وَكِلًا وَلَا مِعْزَالَا
يَوْمًا وَلَا بَرِمًا يَكُونُ لَبُونُـهُ رَبًّا عَلَيْـهِ وَلَا ٱلْفَصِيلُ عِيَالَا

٦٤١ وَقَالَ ٱلسُّلَيْكُ بْنُ ٱلسُّلَكَةِ (وافر):

فَلَا يَغْرُرْكِ صُعْلُوكٌ نَؤُومٌ إِذَا أَمْسَى يُعَدُّ مِنَ ٱلْعِيَالِ

إِذَا أَضْحَى تَفَقَّدَ مَنْكِبَيْهِ وَأَبْصَرَ لَحْمَهُ حَذَرَ ٱلْهُزَالِ (189)
وَلٰكِنْ كُلُّ صُعْلُوكٍ ضَرُوبٍ بِنَصْلِ ٱلسَّيْفِ هَامَاتِ ٱلرِّجَالِ

الباب الخامس والسبعون

فيما قيل في الصبر على المصائب والتجلُّد للشامتين وترك الاستكانة

٦٤٢ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ ٱلْهُذَلِيُّ (كامل):

وَتَجَلُّدِي لِلشَّامِتِينَ أُرِيهِمُ أَنِّي لِرَيْبِ ٱلدَّهْرِ لَا أَتَخَشَّعُ
حَتَّى كَأَنِّي لِلْحَوَادِثِ مَرْوَةٌ بِصَفَا ٱلْمُشَقَّرِ كُلَّ يَوْمٍ تُقْرَعُ

٦٤٣ وَقَالَ ٱلْجَمَّالُ بْنُ ٱلْمُعَلَّي ٱلْعَبْدِيُّ (بسيط):

لَا ٱلنَّائِبَاتُ لِهٰذَا ٱلدَّهْرِ تَقْطَعُنِي وَٱلصَّبْرُ مِنِّي عَلَى مَا نَابَنِي خُلُقُ
إِنَّ ٱلْكَرِيمَ صَبُورٌ كَيْفَمَا ٱنْصَرَفَتْ بِهِ ٱلصُّرُوفُ إِذَا مَا أَقْلَقَ ٱلْفَرَقُ

٦٤٤ وَقَالَ أَنَسُ بْنُ مُدْرِكَةَ ٱلْخَثْعَمِيُّ (بسيط):

كَمْ مِنْ أَخٍ لِي كَرِيمٍ قَدْ فُجِعْتُ بِهِ ثُمَّ بَقِيتُ كَأَنِّي بَعْدَهُ حَجَرُ
لَا أَسْتَكِينُ عَلَى رَيْبِ ٱلزَّمَانِ وَلَا أُغْضِي عَلَى ٱلْأَمْرِ يَأْتِي دُونَهُ ٱلْعُذُرُ
مُرْدِي حُرُوبٍ أُجِيلُ ٱلْأَمْرَ مُقْتَدِرًا إِذْ بَعْضُهُمْ لِأُمُورٍ تَعْتَرِي جَزِرُ

٦٤٥ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرِبَ (مجزوء الكامل):

كَمْ مِنْ أَخٍ لِيَ مَاجِدٍ بَوَّأْتُهُ بِيَدَيَّ لَحْدَا
أَلْبَسْتُهُ أَثْوَابَهُ وَخُلِقْتُ يَوْمَ خُلِقْتُ جَلْدَا (190)
فَمَا (١ جَزِعْتُ وَلَا هَلِعْتُ م وَمَا يَرُدُّ بُكَايَ زَنْدَا

٦٤٦ وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ ٱلرِّقَاعِ ٱلْعَامِلِيُّ (كامل):

وَفِرَاقِ ذِي حَسَبٍ وَرَوْعَةِ فَاجِعٍ دَاوَيْتُهُ بِتَجَمُّلٍ وَعَزَاءِ
لِيَرَى ٱلرِّجَالُ ٱلْكَاشِحُونَ صَلَابَتِي وَأَكُفُّ ذَاكَ بِعِفَّةٍ وَحَيَاءِ

(١ وروى في الهامش: مَا إِنْ . وهو الصواب

٦٤٧ وَقَالَ حَضْرَمِيُّ بْنُ عَامِرٍ ٱلْأَسَدِيُّ (وافر):

وَذِي لَطَفٍ عَزَفْتُ ٱلنَّفْسَ عَنْهُ حِذَارَ ٱلشَّامِتِينَ وَقَدْ شَجَانِي
قَطَعْتُ قَرِينَتِي مِنْهُ فَأَغْنَى عَنَاهُ فَلَنْ أَرَاهُ وَلَا يَرَانِي

٦٤٨ وَقَالَ هُدْبَةُ بْنُ خَشْرَمٍ ٱلْعُذْرِيُّ (طويل):

وَأَبْيَضَ يَسْتَسْقِي ٱلْغَمَامَ بِوَجْهِهِ إِذَا ٱخْتِيرَ قَالُوا لَمْ يَقُلْ مَنْ تَخَيَّرَا
مِنَ ٱلرَّافِعِينَ ٱلْهَمَّ لِلذِّكْرِ وَٱلْعُلَى إِذَا لَمْ يَبُؤْ إِلَّا ٱلْكَرِيمُ لِيُذْكَرَا
رُزِينَا فَلَمْ نَعْثُرْ لِوَقْعَتِهِ بِنَا وَلَوْ كَانَ فِي حَيٍّ سِوَانَا لَأَعْثَرَا
وَمَا دَهْرُنَا إِلَّا يَكُونُ أَصَابَنَا بِثَقْلٍ وَلٰكِنَّا رُزِينَا لِنَصْبِرَا

٦٤٩ وَقَالَ ٱلْفَرَزْدَقُ بْنُ غَالِبٍ (طويل):

بِفِي ٱلشَّامِتِينَ ٱلصَّخْرُ إِنْ كَانَ مَسَّنِي رَزِيَّةُ شِبْلٍ مُخْدِرٍ فِي ٱلضَّرَاغِمِ
فَقَدْ رُزِيَ ٱلْأَقْوَامُ قَبْلِي بَنِيهِمِ وَإِخْوَانَهُمْ فَأَقْنَيْ حَيَاءَ ٱلْكَرَائِمِ
(191) وَمَاتَ أَبِي وَٱلْمُنْذِرَانِ كِلَاهُمَا وَعَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ شِهَابُ ٱلْأَرَاقِمِ
وَقَدْ مَاتَ خَيْرَاهُمْ فَلَمْ يُهْلِكَاهُمُ عَشِيَّةَ مَاتَا رَهْطُ كَعْبٍ وَحَاتِمِ
وَقَدْ مَاتَ بِسْطَامُ بْنُ قَيْسِ بْنِ خَالِدٍ وَمَاتَ أَبُو غَسَّانَ شَيْخُ ٱللَّهَازِمِ
فَمَا ٱبْنَاكِ إِلَّا مِنْ بَنِي ٱلنَّاسِ فَٱصْبِرِي فَلَنْ يُرْجِعَ ٱلْمَوْتَى حَنِينُ ٱلْمَآتِمِ

٦٥٠ وَقَالَ هُدْبَةُ بْنُ خَشْرَمٍ ٱلْعُذْرِيُّ (طويل):

وَكَمْ نَكْبَةٍ لَوْ أَنَّ أَدْنَى مُرُورِهَا عَلَى ٱلدَّهْرِ ذَلَّتْ عِنْدَهَا نُوَبُ ٱلدَّهْرِ
فَإِنْ تَكُ فِي أَمْوَالِنَا لَا نَضِقْ بِهَا ذِرَاعًا وَإِنْ تُقْسِرْ أَبَيْنَا عَلَى ٱلْقَسْرِ
وَإِنْ يَكُ قَتْلٌ لَا أَبَا لَكَ نَصْطَبِرْ عَلَى ٱلْقَتْلِ إِنَّا فِي ٱلْحُرُوبِ أُولُو صَبْرِ

٦٥١ وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ ٱلرِّقَاعِ ٱلْعَامِلِيُّ (بسيط):

وَنَكْبَةٍ لَوْ رَمَى ٱلرَّامِي بِهَا حَجَرًا أَصَمَّ مِنْ يَابِسِ ٱلصَّوَّانِ لَٱنْصَدَعَا
أَتَتْ عَلَيَّ فَلَمْ أَنْزِعْ لَمَّا سَلَبِي وَلَا ٱسْتَكَنْتُ لَهَا شَكْوَى وَلَا جَزَعَا

٦٥٢ وَقَالَ ٱلطِّرِمَّاحُ بْنُ ٱلْحَكِيمِ ٱلطَّائِيُّ (وافر):

فَإِنْ أَشْمَطْ فَلَمْ أَشْمَطْ لَئِيمًا وَلَا مُتَخَشِّعًا لِلنَّائِبَاتِ
وَمَارَسْتُ ٱلْأُمُورَ وَمَارَسَتْنِي فَلَمْ أَجْزَعْ وَلَمْ تَضْعُفْ قَنَاتِي

٦٥٣ وَقَالَ ٱبْنُ عَذَّاءٍ ٱلنَّخَعِيُّ (كامل): (192)

إِنِّي لَمِنْ قَوْمٍ إِذَا نُكِبُوا لَمْ يَجْزَعُوا لِنَوَائِبِ ٱلدَّهْرِ
صُبُرٍ عَلَى مَا كَانَ مِنْ حَدَثٍ وَٱلْأَكْرَمُونَ أَحَقُّ بِٱلصَّبْرِ

٦٥٤ وَقَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ ٱلْخَثْعَمِيُّ (طويل):

وَأَكْبَرَ فَقْدًا مِنْكَ قَدْ رَاحَ أَوْ غَدَا فَبَانَ بِلَا ذَمٍّ وَلَا شَنَآنِ
فَوَدَّعْتُهُ ثُمَّ ٱنْصَرَفْتُ كَأَنَّنِي سُدًى لَمْ تُصِبْنِي رَوْعَةُ ٱلْحَدَثَانِ

٦٥٥ وَقَالَ عَبْدُ ٱلرَّحْمٰنِ بْنُ حَسَّانَ ٱلْأَنْصَارِيُّ (طويل):

أَلَمْ تَرَ أَنِّي لَا أَلِينُ لِنَاعِمٍ وَلَا أَبْتَدِي رَبَّ ٱلْقَطِيعَةِ بِٱلْوَصْلِ
وَأَنِّي مَتَى أُنْكَبْ مِنَ ٱلدَّهْرِ نَكْبَةً أُكَفْكِفُ غَرْبَيْهَا بِصَبْرٍ فَتًى جَزْلِ

٦٥٦ وَقَالَ هِلَالُ بْنُ سَدُوسٍ ٱلْجُهَنِيُّ (متقارب):

وَحَسْوَةِ حُزْنٍ تَمَزَّزْتُهَا وَرَدَّدْتُ فِي ٱلصَّدْرِ مِنْهَا غَلِيلَا
خَلَوْتُ بِنَفْسِي فَعَاتَبْتُهَا وَقُلْتُ لَهَا وَيْكِ صَبْرًا جَمِيلَا
وَأَنْبَأْتُهَا أَنَّهَا تُبْتَلَى وَأَنْ لَا تُلَبَّثَ إِلَّا قَلِيلَا

٦٥٧ وَقَالَتْ أُمُّ ٱلْأَسْوَارِ ٱلْكِلَابِيَّةُ وَكَانَتْ مَحْبُوسَةً بِٱلْمَدِينَةِ لِجِنَايَةٍ جَنَاهَا ٱبْنُهَا (طويل):

كِلَانَا إِذَا مَا قَيْدُهُ عَضَّ سَاقَهُ وَأَحْكَمَ حَتَّى زَلَّتِ ٱلْقَدَمَانِ (193)
أَرَى شَاهِدَ ٱلْأَعْدَاءِ مِنْهُ جَلَادَةً وَإِنْ كَانَ مَرْمِيًّا بِنَا ٱلرَّجَوَانِ

وَأَوَّلُ هٰذِهِ ٱلْأَبْيَاتِ:

وَإِنِّي وَٱلْعَبْسِيَّ فِي سِجْنِ خَالِدٍ صَبُورَانِ عِنْدَ ٱلْبَثِّ مُؤْتَشِبَانِ

الباب السادس والسبعون

فيما قيل في الاعتذار من الجزع اذا عظمت المصيبة وجلّت

٦٥٨ قَالَ أَعْشَى بَاهِلَةَ يَرْثِي قُتَيْبَةَ (بسيط):

فَإِنْ جَزِعْنَا فَمِثْلُ ٱلْخَطْبِ أَجْزَعَنَا ... وَإِنْ صَبَرْنَا فَإِنَّا مَعْشَرٌ صُبُرُ

٦٥٩ وَقَالَ مَالِكُ بْنُ حُذَيْفَةَ ٱلنَّخَعِيُّ (طويل):

وَمَا كَثْرَةُ ٱلشَّكْوَى بِحَدِّ حَزَامَةٍ ... وَلَا بُدَّ مِنْ شَكْوَى إِذَا لَمْ يَكُنْ صَبْرُ

٦٦٠ وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي ٱلْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ (طويل):

لَعَمْرُكَ مَا صَبْرُ ٱلْفَتَى فِي أُمُورِهِ ... بِحَتْمٍ إِذَا مَا ٱلْأَمْرُ جَلَّ عَنِ ٱلصَّبْرِ

فَقَدْ يَجْزَعُ ٱلْمَرْءُ ٱلْجَلِيدُ وَتَبْتَلِي ... عَزِيمَةَ رَأْيِ ٱلْمَرْءِ نَائِبَةُ ٱلدَّهْرِ

تَعَاوَرَهُ ٱلْأَيَّامُ فِيمَا يَنُوبُهُ ... فَيَقْوَى عَلَى أَمْرٍ وَيَضْعُفُ عَنْ أَمْرِ

٦٦١ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

وَعَيَّرْتُمُونَا أَنْ جَزِعْنَا وَلَمْ نَكُنْ ... لِنَجْزَعَ لَوْ أَنَّا قَدَرْنَا عَلَى ٱلصَّبْرِ (194)

صَبَرْنَا فَلَمَّا لَمْ نَرَ ٱلصَّبْرَ نَافِعًا ... جَزِعْنَا وَكَانَ ٱللهُ أَمْلَكَ بِٱلْعُذْرِ

٦٦٢ وَقَالَ حِرَاشُ بْنُ مُرَّةَ ٱلضَّبِّيُّ (طويل):

إِذَا عِيلَ صَبْرُ ٱلْمَرْءِ فِيمَا يَنُوبُهُ ... فَلَا بُدَّ مِنْ أَنْ يَسْتَكِينَ وَيَجْزَعَا

وَمَا يَبْلُغُ ٱلْإِنْسَانُ فَوْقَ ٱجْتِهَادِهِ ... إِذَا هُوَ لَمْ يَمْلِكْ لِمَا جَاءَ مَدْفَعَا

الباب السابع والسبعون

فيما قيل في الحرص والشره وذمّهما

٦٦٣ قَالَ يَزِيدُ بْنُ ٱلْحَكَمِ ٱلثَّقَفِيُّ (طويل):

رَأَيْتُ سَخِيَّ ٱلنَّفْسِ يَأْتِيهِ رِزْقُهُ ... هَنِيئًا وَلَا يُعْطَى عَلَى ٱلْحِرْصِ جَاشِعُ

وَكُلُّ حَرِيصٍ لَنْ يُجَاوِزَ رِزْقَهُ ... وَكَمْ مِنْ مُوَفًّى رِزْقَهُ وَهُوَ وَادِعُ

٦٦٤ وَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ ٱلْجَعْفَرِيُّ (متقارب): (١

إِذَا كُنْتَ فِي حَاجَةٍ مُرْسِلًا ... فَأَرْسِلْ حَكِيمًا وَلَا تُوصِهِ

وَلَا تَحْرِصَنَّ فَرُبَّ ٱمْرِئٍ ... حَرِيصٍ مُضِيعٍ عَلَى حِرْصِهِ

٦٦٥ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ مَالِكٍ ٱلْحَارِثِيُّ (طويل):

مَنْ كَانَ مِنْهُ ٱلْحِرْصُ يَوْمًا لِحَظِّهِ ... يُؤَمِّلُ أَنْ تَأْتِيهِ مِنْهُ رَغَائِبُهْ

فَإِنِّي رَأَيْتُ ٱلْحِرْصَ أَنْكَدَ سُدِّدَتْ ... عَنِ ٱلنُّجْحِ فِي كُلِّ ٱلْأُمُورِ مَذَاهِبُهْ

مَوَارِدُهُ فِيهَا ٱلرَّدَى وَحِيَاضُهُ ... وَإِنْ أُتْرِعَتْ لَمْ يَحْظَ بِٱلرِّيِّ شَارِبُهْ (195)

وَإِنْ هَيَّجَتْهُ ٱلْمُطْمِعَاتُ يَجِدْنَهُ ... إِلَى ٱلْغَيِّ تُحْدَى كُلَّ يَوْمٍ رَكَائِبُهْ

فَلَمْ أَرَ حَظًّا لِٱمْرِئٍ كَقَنَاعَةٍ ... وَلَا مِثْلَ هٰذَا ٱلْحِرْصِ أَفْلَحَ صَاحِبُهْ

٦٦٦ وَقَالَ أَيْضًا (بسيط):

اَلْحِرْصُ لِلنَّفْسِ فَقْرٌ وَٱلْقُنُوعُ غِنًى ... وَٱلْقُوتُ إِنْ قَنِعَتْ بِٱلْقُوتِ مُجْزِيهَا

وَٱلنَّفْسُ لَوْ أَنَّ مَا فِي ٱلْأَرْضِ حِيزَ لَهَا ... مَا كَانَ إِنْ هِيَ لَا تَقْنَعْ بِكَافِيهَا

٦٦٧ وَقَالَ مِرْدَاسُ بْنُ أُمَيَّةَ ٱلسَّعْدِيُّ (منسرح):

اَلْحِرْصُ أَصْلٌ لِلْفَقْرِ صَاحِبُهُ ... يَتْبَعُ فِي كُلِّ لَامَةٍ خَشَعَهْ

يُلْبِسُهُ ٱلدَّهْرُ ثَوْبَ فَاقَتِهِ ... وَيُظْهِرُ ٱلْحِرْصُ لِلْوَرَى ضَرَعَهْ

يَقِلُّ فِي حِرْصِهِ ٱلْكَثِيرُ فَلَوْ ... أَحْرَزَ مَالَ ٱلْعِبَادِ مَا وَسِعَهْ

٦٦٨ وَقَالَ ٱلْجَرَّاحُ بْنُ عَمْرٍو ٱلْهَمْدَانِيُّ (طويل):

أَرَى ٱلْحِرْصَ يَدْعُونِي فَأَتْبَعُ صَوْتَهُ ... وَيَزْجُرُنِي ٱلْيَأْسُ ٱلْخَفِيُّ مَدَاخِلُهْ

فَلَا ٱلْحِرْصُ يُغْنِينِي وَلَا ٱلْيَأْسُ مَانِعِي ... نَصِيبِي مِنَ ٱلشَّيْءِ ٱلَّذِي أَنَا نَائِلُهْ

٦٦٩ وَقَالَ قَيْسُ بْنُ ٱلْخَطِيمِ (وافر):

وَمَا يُعْطَى ٱلْحَرِيصُ غِنًى لِحِرْصٍ ... وَقَدْ يَنْمِي لِذِي ٱلْجُودِ ٱلثَّرَاءُ

(١ وفي الهامش ما يلي: وٱلمشهورُ أنّ هذين ٱلبيتين لصالح بن عبد ٱلقدّوس من جملة أبيات

٦٧٠ (196) وَقَالَ عَبْدُ ٱلرَّحْمٰنِ بْنُ حَسَّانَ (وافر):

أَلَا يَا مُسْتَنِيصَ ٱلْعِيسِ كَدًّا ... لَكَ ٱلْوَيْلَاتُ مَاذَا تَسْتَنِيصُ
تُرَى لِلْحِرْصِ تَلْهَثُ كُلَّ يَوْمٍ ... يَطِيرُ وَعَا بِلَا عَنْكَ ٱلْقَمِيصُ
وَمَا لَكَ غَيْرُ مَا قَدْ خُطَّ رِزْقٌ ... وَإِنْ كَثُرَ ٱلتَّقَلُّبُ وَٱلشُّخُوصُ
وَقَدْ يَأْتِي ٱلْمُقِيمُ ٱلْمَالَ عَفْوًا ... وَيَطْلُبُهُ فَيَحْرِمُهُ ٱلْحَرِيصُ
رَأَيْتُ مَعِيشَةَ ٱلدُّنْيَا بَوَارًا ... تُبَاعِدُنَا وَإِيَّاهَا نَلِيصُ
وَلَيْسَ كَحِرْصِنَا حِرْصٌ عَلَيْهَا ... وَلَا غَوْصٌ يَكُونُ كَمَا نَغُوصُ
فَأَقْوَامٌ بِجَمَّتِهَا رِوَاءٌ ... وَقَوْمٌ بِٱلثِّمَادِ لَهُمْ مَصِيصُ
وَقَوْمٌ يُحْسَبُونَ لَهَا مِرَاضًا ... وَإِنْ يَسْتَمْكِنُوا فَهُمُ ٱللُّصُوصُ

الباب الثامن والسبعون

فيما قيل في المطامع وانها تذلّ صاحبها

٦٧١ قَالَ ٱلْجَوَّاسُ بْنُ ٱلْقَعْطَلِ ٱلْكَلْبِيُّ (خفيف):

أَنَا مَا تَعْلَمِينَ يَا رَبَّةَ ٱلْخِدْ ... رِ بِفِعْلِ ٱلْمُهَذَّبِينَ خَلِيقُ
طَامِحُ ٱلطَّرْفِ لَا يُدَنِّسُ عِرْضِي ... طَمَعٌ فِي مَدَى ٱلْكِرَامِ رَفِيقُ

٦٧٢ وَقَالَ ٱلْكُمَيْتُ بْنُ مَعْرُوفٍ ٱلْأَسَدِيُّ (طويل): (197)

وَنُبِّئْتُهَا قَالَتْ غَدَاةَ خَطَبْتُهَا ... عَلَامَ يَرُومُ ٱلْبِيضَ وَٱلشَّيْبُ شَائِعُ
وَقَدْ عَلِمَتْ أَنِّي إِذَا ٱلْخَيْلُ أَحْجَمَتْ ... أَرُدُّ ٱلشُّجَاعَ وَهْوَ بِٱلدَّمِ رَادِعُ
وَمَا قَصَّرَتْ بِي هِمَّتِي دُونَ بُغْيَتِي ... وَلَا دَنَّسَتْنِي مُنْذُ كُنْتُ ٱلْمَطَامِعُ

٦٧٣ وَقَالَ أَبُو ٱلْعَطَاءِ ٱلسِّنْدِيُّ (وافر):

رَأَيْتُ مَخِيلَةً فَطَمِعْتُ فِيهَا ... وَفِي ٱلطَّمَعِ ٱلْمَذَلَّةُ لِلرِّقَابِ

٦٧٤ وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ ٱلرَّحْمٰنِ ٱلْأَنْصَارِيُّ (بسيط):

لَا تُهْلِكِ ٱلنَّفْسَ إِسْرَافًا عَلَى طَمَعٍ ... إِنَّ ٱلْمَطَامِعَ فَقْرٌ وَٱلْغِنَى ٱلْيَأْسُ

٦٧٥ وَقَالَ آخَرُ (طويل):

طَمِعْتُ بِلَيْلَى أَنْ تَرِيعَ وَإِنَّمَا ... تُقَطِّعُ أَعْنَاقَ ٱلرِّجَالِ ٱلْمَطَامِعُ

٦٧٦ وَقَالَ ثَابِتُ قُطْنَةَ ٱلْأَزْدِيُّ (بسيط):

لَا خَيْرَ فِي طَمَعٍ يُدْنِي لِمَنْقَصَةٍ ... وَعِفَّةٌ مِنْ قِوَامِ ٱلْعَيْشِ تَكْفِينِي

٦٧٧ وَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ عَبْدِ ٱلْأَعْلَى (طويل):

وَيَطْمَعُ فِيمَا سَوْفَ يُهْلِكُ بَعْدَهُ ... وَكَمْ مِنْ حَرِيصٍ أَهْلَكَتْهُ مَطَامِعُهْ

الباب التاسع والسبعون

فيما قيل في الحثّ على السؤال عمّا جهلت

٦٧٨ (198) قَالَ ٱلْحَرْمِيُّ (متقارب):

إِذَا كُنْتَ مِنْ بَلْدَةٍ جَاهِلًا ... وَلِلْعِلْمِ مُلْتَمِسًا فَٱسْأَلِ

فَإِنَّ ٱلسُّؤَالَ شِفَاءُ ٱلْعَمَى ... كَمَا قِيلَ فِي ٱلزَّمَنِ ٱلْأَوَّلِ

٦٧٩ وَقَالَ أَيْضًا (كامل):

وَإِذَا عَمِيتَ عَنِ ٱلسُّؤَالِ فَإِنَّمَا ... يَشْفِيكَ يَا صَاحِ ٱلسُّؤَالُ عَنِ ٱلْعَمَى

٦٨٠ وَقَالَ أَيْضًا (كامل):

هَلَّا سَأَلْتَ خَبِيرَ قَوْمٍ عَنْهُمُ ... وَشِفَاءُ عِيِّكَ خَابِرًا أَنْ تَسْأَلَا

٦٨١ وَقَالَ سَابِقُ ٱلْبَرْبَرِيُّ (بسيط):

إِسْتَخْبِرِ ٱلنَّاسَ عَمَّا أَنْتَ جَاهِلُهُ ... إِذَا عَمِيتَ فَقَدْ يَجْلُو ٱلْعَمَى ٱلْخَبَرُ

٦٨٢ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

وَفِي ٱلْبَحْثِ قِدْمًا وَٱلسُّؤَالِ لِذِي ٱلْعَمَى ... شِفَاءٌ وَأَشْفَى مِنْهُمَا مَا تُعَايِنُ

٦٨٣ وَقَالَ صَالِحُ بْنُ عَبْدِ ٱلْقُدُّوسِ (رمل):

مَنْ يَسَلْ يُعْطَى وَمَنْ يَسْتَفْتِحِ ٱلْـ ... ـبَابَ يَفْتَحْهُ بَطِيءٌ أَوْ سَرِيعْ

وَسَلِ ٱلنَّاسَ بِمَا تَجْهَلُهُ ... وَٱسْتَمِعْ إِنَّ أَخَا ٱللُّبِّ سَمِيعْ

٦٨٤ وَقَالَ أَيْضاً (وافر): (199)

فَسَائِلْ إِنْ مُنِيتَ بِأَمْرِ شَكٍّ   فَإِنَّ ٱلشَّكَّ يَقْتُلُهُ ٱلْيَقِينُ

٦٨٥ وَقَالَ أَيْضاً (سريع):

يَا أَيُّهَا ٱلدَّارِسُ عِلْمًا أَلَا   تَلْتَمِسُ ٱلْعَوْنَ عَلَى دَرْسِهِ
لَنْ تَبْلُغَ ٱلْفَرْعَ ٱلَّذِي رُمْتَهُ   إِلَّا بِبَحْثٍ مِنْكَ عَنْ أُسِّهِ

الباب الثمانون

فيما قيل في إصالة المُزدرَى عند المنظر وأَفن المجتهَر عند المَخبر

٦٨٦ وَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ مُحَارِقٍ (طويل):

كَأَيِّنْ تَرَى مِنْ كَامِلِ ٱلْعَقْلِ يُزْدَرَى   وَمِنْ نَاقِصِ ٱلْمَعْقُولِ وَهْوَ طَرِيرُ

٦٨٧ وَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ ٱلْجَعْفَرِيُّ (متقارب):

وَكَمْ مِنْ فَتًى عَارِفٍ عَقْلَهُ   وَقَدْ تُعْجِبُ ٱلْعَيْنُ مِنْ شَخْصِهِ
وَآخَرَ تَحْسِبُهُ جَاهِلًا   وَيَأْتِيكَ بِٱلْأَمْرِ مِنْ فَصِّهِ

٦٨٨ وَقَالَ أَيْضاً (طويل):

لِسَانُ ٱلْفَتَى نِصْفٌ وَنِصْفٌ فُؤَادُهُ   فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا صُورَةُ ٱللَّحْمِ وَٱلدَّمِ
وَكَائِنْ فَتًى مِنْ مُعْجِبٍ لَكَ حُسْنُهُ   زِيَادَتُهُ أَوْ نَقْصُهُ فِي ٱلتَّكَلُّمِ

٦٨٩ وَقَالَ عَبْدُ ٱلرَّحْمٰنِ بْنُ ٱلْحَسَّانِ ٱلْأَنْصَارِيُّ (طويل): (200)

تَرَى ٱلْمَرْءَ مَخْلُوقًا وَلِلْعَيْنِ حَظُّهَا   وَلَيْسَ بِأَحْنَاءِ ٱلْأُمُورِ بِخَابِرِ
فَذَاكَ كَمَاءِ ٱلْبَحْرِ لَسْتَ مُسِيغَهُ   وَيُعْجِبُ مِنْهُ سَاجِيًا كُلُّ نَاظِرِ
وَتَلْقَى ٱلْأَصِيلَ ٱلْفَاضِلَ ٱلرَّأْيِ جِسْمُهُ   إِذَا مَا مَشَى فِي ٱلْقَوْمِ لَيْسَ بِقَاهِرِ
فَذَاكَ كَجِسْمٍ رَثَّ مِنْ طُولِ ضَيْعِهِ   عَلَى حَدِّ مَفْتُوقِ ٱلْغِرَارَيْنِ بَاتِرِ

٦٩٠ وَقَالَ ٱلْمُخَبَّلُ ٱلسَّعْدِيُّ (طويل):

وَقَدْ تَزْدَرِي ٱلْعَيْنُ ٱلْفَتَى وَهْوَ عَاقِلٌ   وَيَجْمُلُ بَعْضُ ٱلْقَوْمِ وَهْوَ جَهُولُ

٦٩١ وَقَالَ ٱلْبُرْجُ بْنُ مُسْهِرٍ ٱلطَّائِيُّ (وافر):

لَقَدْ أَعْجَبْتُمُونِي مِنْ جُسُومٍ وَأَسْلِحَةٍ وَلٰكِنْ لَا فُؤَادَا

٦٩٢ وَقَالَ شُمَيْطُ بْنُ ٱلْمُعَذَّلِ ٱلطَّائِيُّ (منسرح):

وَكَمْ مِنْ فَتًى ذِي دَمَامَةٍ وَلَهُ عَقْلٌ وَبَذْلٌ فِي ٱلْيُسْرِ وَٱلْعَدَمِ

وَكَمْ فَتًى يُعْجِبُ ٱلْعُيُونَ لَـهُ كَدُمْيَـةٍ فِي مَحَارِبِ ٱلْعَجَمِ

٦٩٣ وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ عَبْدِ ٱلْقَيْسِ (رمل):

إِنَّمَا ٱلنَّاسُ كَأَمْثَالِ ٱلشَّجَرْ جَامِلِ ٱلنَّاسَ إِذَا فَاجَيْتَهُمْ

مِنْهُمُ ٱلْمَذْمُومُ فِي مَنْظَرِهِ وَهُوَ صَلْبٌ عُودُهُ حُلْوُ ٱلثَّمَرْ

وَتَرَى مِنْـهُ أَثِيثًا يَانِعًا طَعْمُـهُ مُرٌّ وَفِي ٱلْعُودِ خَوَرْ

(201) الباب الحادي والثمانون

فيما قيل في جرّ صغير الامر للكبير

٦٩٤ وَقَالَ طَرَفَةُ بْنُ ٱلْعَبْدِ (كامل):

قَدْ يَبْعَثُ ٱلْأَمْرَ ٱلْكَبِيرَ صَغِيرُهُ حَتَّى تَظَلَّ لَهُ ٱلدِّمَاءُ تُصَبَّبُ

٦٩٥ وَقَالَ أَيْضًا (بسيط):

اَلشَّرُّ يَبْدَأُهُ فِي ٱلنَّاسِ أَصْغَرُهُ وَلَيْسَ مُغْنِيَ حَرْبٍ عَنْكَ جَانِيهَا

٦٩٦ قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ ٱلْعِبَادِيُّ (طويل):

وَلَوْ كَانَ يَبْدُو شَاهِدُ ٱلْأَمْرِ لِلْفَتَى كَأَعْجَازِهِ أَلْفَيْتَـهُ لَا يُؤَامِرُ

٦٩٧ وَقَالَ ٱلْفَرَزْدَقُ (طويل):

تَصَرَّمَ مِنِّي وُدُّ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ وَمَا خِلْتُ بَاقِي وُدِّهَا يَتَصَرَّمُ

قَوَارِصُ (1) تَأْتِينِي وَتَحْتَقِرُونَهَا وَقَدْ يَمْلَأُ ٱلْقَطْرُ ٱلْإِنَاءَ فَيُفْعَمُ

٦٩٨ وَقَالَ عَبْدُ ٱللّٰهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ ٱلْجَعْفَرِيُّ (وفر):

وَإِنَّ مُحَقَّرَاتِ ٱلْقَوْمِ تَنْمِي فَتَحْمِلُ ذِكْرَهَا ٱلْقُلُصُ ٱلنَّوَاجِي

---

(1) وفي الهامش: قوارض

٦٩٩ وَقَالَ شَبِيبُ بْنُ ٱلْبَرْصَاءِ ٱلْمُرِّيُّ (طويل):

وَإِنِّي لَتَرَّاكُ ٱلضَّغِينَةِ قَدْ أَرَى   قَذَاهَا مِنَ ٱلْمَوْلَى فَلَا أَسْتَثِيرُهَا

(202) مَخَافَةَ أَنْ تَجْنِي عَلَيَّ وَإِنَّمَا   يَهِيجُ كَبِيرَاتِ ٱلْأُمُورِ صَغِيرُهَا

٧٠٠ وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ ٱلْحَكَمِ (مجزوء الكامل):

اِعْلَمْ بُنَيَّ فَإِنَّهُ   بِٱلْعِلْمِ يَنْتَفِعُ ٱلْعَلِيمُ

أَنَّ ٱلْأُمُورَ دَقِيقُهَا   مِمَّا يَهِيجُ لَهَا ٱلْعَظِيمُ

٧٠١ وَقَالَ مِسْكِينُ بْنُ عَامِرٍ ٱلدَّارِمِيُّ (مجزوء الكامل):

وَلَقَدْ رَأَيْتُ ٱلشَّرَّ بَيْنَ م ٱلنَّاسِ يَبْعَثُهُ صِغَارُهْ

فَلَوَ ٱنَّهُمْ يَأْسُونَهُ   لَتَنَهْنَهَتْ عَنْهُمْ كِبَارُهْ

٧٠٢ وَقَالَ عُبَيْدُ ٱللهِ بْنُ عَبْدِ ٱلْمَدَانِ ٱلْحَارِثِيُّ (طويل):

أَلَمْ تَعْلَمَا يَا ٱبْنَيْ أُمَامَةَ إِنَّمَا   يَهِيجُ كَبِيرَاتِ ٱلْأُمُورِ صِغَارُهَا

٧٠٣ وَقَالَ أَنَسُ بْنُ مُسَاحِقٍ ٱلْعَبْدِيُّ (متقارب):

فَإِنَّ ٱلدَّقِيقَ يَهِيجُ ٱلْجَلِيلَ   وَإِنَّ ٱلْعَزِيزَ إِذَا شَاءَ ذَلّْ

٧٠٤ وَقَالَ حَارِثَةُ بْنُ بَدْرٍ ٱلتَّمِيمِيُّ (طويل):

بَنِي نَهْشَلٍ إِنَّ ٱلْكَبِيرَ يَهِيجُهُ   ٱلصَّغِيرُ وَتَنْمِيهِ ٱلْغُوَاةُ فَيَرْتَقِي

٧٠٥ وَقَالَ ٱلْقُطَامِيُّ ٱلتَّغْلِبِيُّ (وافر):

وَصَارَا مَا تَغِبُّهُمَا أُمُورٌ   تَزِيدُ سَنَا حَرِيقِهِمَا ٱرْتِفَاعَا

(203) كَمَا ٱلْعَظْمُ ٱلْكَسِيرُ يُهَاضُ حَتَّى   يُبَتَّ وَإِنَّمَا بَدَأَ ٱنْصِدَاعَا

فَأَصْبَحَ سَيْلُ ذٰلِكَ قَدْ تَرَقَّى   إِلَى مَنْ كَانَ مَنْزِلُهُ يَفَاعَا

٧٠٦ وَقَالَ عُقَيْلُ بْنُ هَاشِمٍ ٱلْقَيْنِيُّ (بسيط):

فَبَيْنَمَا ٱلْأَمْرُ تُزْجِيهِ أَصَاغِرُهُ   إِذْ شَمَّرَتْ فَحْمَةٌ شَهْبَاءُ تَسْتَعِرُ

تَعْيَا عَلَى مَنْ يُدَاوِيهَا مَكَايِدُهَا   عَمْيَاءُ لَيْسَ لَهَا شَمْسٌ وَلَا قَمَرُ

٧٠٧ وَقَالَ صَالِحُ بْنُ عَبْدِ ٱلْقُدُّوسِ (طويل):

رَأَيْتُ صَغِيرَ ٱلْأَمْرِ تَنْمِي شُؤُونُهُ فَيَكْبُرُ حَتَّى لَا يُحَدَّ وَيَعْظُمُ
وَإِنَّ عَنَاءً أَنْ تُفَهِّمَ جَاهِلًا وَيَحْسَبُ جَهْلًا أَنَّهُ مِنْكَ أَفْهَمُ
مَتَى يَبْلُغُ ٱلْبُنْيَانُ يَوْمًا تَمَامَهُ إِذَا كُنْتَ تَبْنِيهِ وَغَيْرُكَ يَهْدِمُ

الباب الثاني والثمانون

فيما قيل في الغَدْر والخيانة وذمّهما

٧٠٨ قَالَ حَاتِمٌ ٱلطَّائِيُّ (طويل):

وَلَا أَشْتَرِي مَالًا بِغَدْرٍ عَلِمْتُهُ أَلَا كُلُّ مَالٍ خَالَطَ ٱلْغَدْرَ أَنْكَدَا

٧٠٩ وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ (كامل):

يَا جَارِ مَنْ يَغْدِرْ بِذِمَّةِ جَارِهِ مِنْكُمْ فَإِنَّ مُحَمَّدًا لَمْ يَغْدِرِ
(204) إِنْ تَغْدِرُوا فَٱلْغَدْرُ مِنْكُمْ شِيمَةٌ وَٱلْغَدْرُ يَنْبُتُ فِي أُصُولِ ٱلسَّخْبَرِ
وَأَمَانَةُ ٱلْمُرِّيِّ حَيْثُ لَقِيتَهُ مِثْلُ ٱلزُّجَاجَةِ صَدْعُهَا لَمْ يُجْبَرِ

٧١٠ وَقَالَ حَرْبُ بْنُ جَابِرٍ ٱلْحَنَفِيُّ (طويل):

رَأَيْتُ أَبَا ٱلْقَيَّارِ لِلْغَدْرِ آلِفًا وَلِلْجَارِ وَٱبْنِ ٱلْعَمِّ جَمًّا غَوَائِلُهْ
وَإِنَّ أَبَا ٱلْقَيَّارِ كَٱلذِّئْبِ إِنْ رَأَى بِصَاحِبِهِ يَوْمًا دَمًا فَهْوَ آكِلُهْ

٧١١ وَقَالَ ٱلْفَرَزْدَقُ (طويل):

لَقَدْ خُنْتَ قَوْمًا لَوْ لَجَأْتَ إِلَيْهِمِ طَرِيدَ دَمٍ أَوْ حَامِلًا ثِقْلَ مَغْرَمِ
لَأَلْفَيْتَ فِيهِمْ مُطْعِمًا وَمُطَاعِنًا وَرَاءَكَ شَزْرًا بِٱلْوَشِيجِ ٱلْمُقَوَّمِ

٧١٢ وَقَالَ آخَرُ (طويل):

وَكُنْتَ كَذِئْبِ ٱلسَّوْءِ لَمَّا رَأَى دَمًا بِصَاحِبِهِ يَوْمًا أَحَالَ عَلَى ٱلدَّمِ
رَضِعْتَ بِثَدْيِ ٱلْغَدْرِ مُذْ أَنْتَ نَاشِئٌ وَنُودِيتَ بِٱسْمِ ٱلظُّلْمِ فِي كُلِّ مَوْسِمِ

٧١٣ وَقَالَ ٱلْأُمَوِيُّ (طويل):

غَدَرْتُمْ بِعَمْرٍو يَا بَنِي خَيْطِ بَاطِلٍ ... وَكُلُّكُمُ يَبْنِي ٱلْبُيُوتَ عَلَى ٱلْغَدْرِ
كَأَنَّ بَنِي مَرْوَانَ إِذْ يَقْتُلُونَـهُ ... بُغَاثٌ مِنَ ٱلطَّيْرِ ٱجْتَمَعْنَ عَلَى صَقْرِ

٧١٤ وَقَالَ ٱلذَّيَّالُ بْنُ فُلَيْحٍ ٱلْكِنَانِيُّ (بسيط): (205)

إِنَّ بَنِي مُدْلِجَ ٱلنَّوْكَى بِجَهْلِهِمْ ... لَا يَعْقِدُونَ وَلَا يُوفُونَ لِلْجَارِ
لَا يَعْطِفُونَ إِلَى جَارٍ لِمَصْرَعَـةٍ ... وَلَا يُبَالُونَ مَا لَاقَوْا مِنَ ٱلْعَارِ
قَوْمٌ إِذَا نَبَحَ ٱلْأَضْيَافَ كَلْبُهُمُ ... قَالُوا لِأُمِّهِمِ بُولِي عَلَى ٱلنَّارِ (١

٧١٥ وَقَالَ عَارِقٌ ٱلطَّائِيُّ (طويل):

غَدَرْتَ بِأَمْرٍ أَنْتَ كُنْتَ دَعَوْتَنَا ... إِلَيْهِ وَشَرُّ ٱلشِّيمَةِ ٱلْغَدْرُ بِٱلْعَهْدِ
وَقَدْ يَتْرُكُ ٱلْغَدْرُ ٱلْفَتَى وَطَعَامُهُ ... إِذَا هُوَ أَمْسَى جُلَّةٌ مِنْ دَمِ ٱلْفَصْدِ

٧١٦ وَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ ٱلزُّبَيْرِ ٱلْأَسَدِيُّ (طويل):

عَقَدْتُمْ لِعَمْرٍو حَبْلَكُمْ فَغَـدَرْتُمُ ... وَعَمْرٌو بِهِ جَارُ ٱلْحَمَامَةِ فِي ٱلرُّكْنِ
فَلَمْ أَرَ وَفْدًا كَانَ أَغْدَرَ عَاقِدًا ... فَيَا لَكَ عَقْدًا غَيْرَ مُوفٍ وَلَا مُسْنِ
فَكَبَّلْتَـهُ حَوْلًا تُفَوِّتُ نَفْسَهُ ... يَنُوءُ بِهِ فِي سَاقِـهِ حَلَقُ ٱللَّبْنِ
وَكُنْتَ كَذَاتِ ٱلطِّبْيِ لَمْ تَدْرِ إِذْ خَلَتْ ... تُؤَامِرُ نَفْسَيْهَا أَتَسْرِقُ أَمْ تَزْنِي
جَزَى ٱللهُ عَنْـهُ خَالِدًا شَرَّ مَا رَأَى ... وَعُرْوَةَ شَرًّا مِنْ خَلِيـلٍ وَمِنْ خِدْنِ
لَعَمْرِي لَقَـدْ أَرْدَى عُبَيْدَةُ جَارَهُ ... بِشَنْعَاءَ عَارٍ لَا تُوَارَى عَلَى ٱلدَّفْنِ
وَقَدْ كَانَ عَمْرٌو قَبْلَ أَنْ يَغْدِرُوا بِـهِ ... صَلِيبَ ٱلْقَنَاةِ مَا تَلِينُ عَلَى ٱلدَّهْنِ
فَمَا قَالَ عَمْرٌو إِذْ يَجُودُ بِنَفْسِهِ ... لِخَالِدِكُمْ حَتَّى قَضَى نَحْبَـهُ دَعْنِي

(١ هذا البيت وُضع على الهامش والمشهور انهُ للاخطل . اطلب ديوانهُ (ص ٢٣٥)

٧١٧ أغارَ حَنْتَمَةُ بنُ مالكٍ الجُعفيّ على حيٍّ من بني القَين بنِ جَسْر (206) فاستاق منهم إبلًا فلحقوهُ ليستنقذوها منهُ فلم يطمعوا فيهِ. ثمّ انهُ ذكر يدًا كانت لبعضهم عندهُ فخلّى ممّا كان بيدهِ وولّى منصرفًا فنادوهُ وقالوا : انّ المفازة أمامك وقد فعلت جميلًا فانزل ولك الذمامُ والحِباء. فنزلَ ولمّا اطمأنّ واستمكنوا منهُ غدروا بهِ وقتلوهُ فقالت عمرةُ ابنتهُ (طويل) :

غَدَرْتُمْ بِمَنْ لَوْ كَانَ سَاعَةَ غَدْرِكُمْ ... بِكَفَّيْهِ مَفْتُوقُ ٱلْغِرَارَيْنِ قَاضِبُ
لَذَادَكُمُ عَنْهُ بِضَرْبٍ كَأَنَّهُ ... سِهَامُ ٱلْمَنَايَا كُلُّهُنَّ صَوَائِبُ

٧١٨ تلاحى بنو مفروق بنِ عمرو بنِ مُحارب وبنو جَهْم بنِ مُرَّة بنِ مُحارب على ماءٍ لهم فغلبتهم بنو مفروق وظهرت عليهم. وكان في بني جهم شيخ لهُ تجربة وسنٌّ فلمّا رأى ظهورهم قال : يا بني مفروق نحن بنو أبٍ واحدٍ فلِمَ نتعادى هلمّوا إلى الصلح ولكم عهد الله وذمّة آبائنا ألّا نهيجكم أبدًا ولا نُزاحمكم في هذا الماء. فأجابتهم بنو مفروق إلى ذلك فلمّا اطمأنّوا ووضعوا السلاح عدَا عليهم بنو جهمٍ فنالوا منهم منالًا عظيمًا وقتلوا (207) جماعة من اشرافهم فقال أُبَيُّ بنُ ظَفَر المحاربيُّ في ذلك (بسيط) :

هَلَّا غَدَرْتُمْ بِمَفْرُوقٍ وَأُسْرَتِهِ ... وَٱلْبِيضُ مُصْلَتَةٌ وَٱلْحَرْبُ تَسْتَعِرُ
لَمَّا ٱطْمَأَنُّوا وَشَامُوا مِنْ سُيُوفِهِمِ ... ثُرْتُمْ إِلَيْهِمْ وَغِبُّ ٱلْغَدْرِ مُشْتَهِرُ
غَرَرْتُمُوهُمْ بِأَيْمَانٍ مُؤَكَّدَةٍ ... وَٱلْوِرْدُ مِنْ بَعْدِهِ لِلْغَادِرِ ٱلصَّدَرُ

٧١٩ أغارَ الصُمُلُّ بنُ مرجومٍ الطائيُّ على مالك بن عمرٍو الطائيّ وكانت بينهم مُعاودَة فاكتسب منهم ماشيةً وأفراسًا واتّبعوهُ فعطف عليهم وردعهم وجرح فيهم فقال لهُ عُوَيْر بنُ حابر المالكيُّ : يا صُمُلُّ اجعل حدَّك بغير عشيرتك. فقال : صدقت واللهِ يا آبنَ عمّ. وردّ عليهم ما كان اطّردهُ لهم فقال لهُ عُوَير وقد ولّى مُنصرفًا : سألتك يا صُمُلُّ هل بقي في قلبك شيءٌ ممّا كان بيننا. قال : لا واللهِ. قال : فان كُنتَ صادقًا فانزل عندنا وتحرَّم بطعامنا لنعلم أنّك صادق فيما ذكرت ولك الذمام. فنزل مُطمَئنًّا الى قولهم غير شاكٍّ في وفائهم. فلمّا أمكنتهم الفرصة أسروهُ وأخذوا سيفهُ وجنبوهُ إلى بعض مطاياهم وطالبوهُ بالفداء أو القتل فدفع اليهم ما أرادوا من الفِداء وقال (طويل) : (208)

بَنِي مَالِكٍ لَوْ كَانَ سَيْفِي فِي يَدِي ... لَمَا كُنْتُ مَجْنُوبًا أُسَاقُ وَأُعْنَفُ
أَأَعْطَيْتُمُونِي عَهْدَكُمْ وَذِمَامَكُمْ ... وَعَهْدَ أَبِيكُمْ وَهْوَ بِٱلْغَدْرِ أَعْرَفُ
فَشِمْتُ حُسَامِي وَٱمْتَنَنْتُ إِلَيْكُمُ ... وَكُلُّكُمُ مِنْ خَشْيَةِ ٱلْمَوْتِ يَرْجُفُ
وَقَدَّمْتُمُ زَادًا خَبِيثًا فَلَمْ أَخَفْ ... مَعَ ٱلزَّادِ مَا يُخْشَى وَمَا يُتَخَوَّفُ
فَثُرْتُمْ وَقَدْ أَعْطَيْتُمُونِي ذِمَامَكُمْ ... إِلَيَّ فَهَلَّا وَٱلْأَسِنَّةُ تَرْعَفُ

الباب الثالث والثمانون

فيما قيل في الوفاء وحمده

٧٢٠ قَالَ ٱلْأَعْشَى (بسيط):

كُنْ كَٱلسَّمَوْءَلِ إِذْ سَارَ ٱلْهُمَامُ لَهُ ... فِي جَحْفَلٍ كَسَوَادِ ٱللَّيْلِ جَرَّارِ

بِٱلْأَبْلَقِ ٱلْفَرْدِ مِنْ تَيْمَاءَ مَنْزِلُهُ ... حِصْنٌ حَصِينٌ وَجَارٌ غَيْرُ غَدَّارِ

قَدْ سَامَهُ خُطَّتَيْ خَسْفٍ فَقَالَ لَهُ ... قُلْ مَا بَدَا لَكَ إِنِّي سَامِعٌ حَارِ

فَقَالَ ثُكْلٌ وَغَدْرٌ أَنْتَ بَيْنَهُمَا ... فَٱخْتَرْ وَمَا فِيهِمَا حَظٌّ لِمُخْتَارِ

فَكَّرَ غَيْرَ طَوِيلٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ ... أُقْتُلْ أَسِيرَكَ إِنِّي مَانِعٌ جَارِي

٧٢١ وَقَالَ ٱلسَّمَوْأَلُ بْنُ عَادِيَاءَ (وافر):

وَفَيْتُ بِأَدْرُعِ ٱلْكِنْدِيِّ إِنِّي ... إِذَا مَا خَانَ أَقْوَامٌ وَفَيْتُ

وَقَالُوا عِنْدَهُ مَالٌ كَثِيرٌ ... وَلَا وَٱللهِ أَغْدُرُ مَا حَيِيتُ

٧٢٢ (209) وَقَالَ ٱلْحَادِرَةُ وَٱسْمُهُ قُطْبَةُ بْنُ مُحْصِنٍ ٱلْغَطَفَانِيُّ (كامل):

أَسُمَيَّ وَيْحَكِ هَلْ سَمِعْتِ بِغَدْرَةٍ ... رُفِعَ ٱللِّوَاءُ لَنَا بِهَا فِي مَجْمَعِ

أَمْ هَلْ يَبَرُّ فَمَا يُرَاعُ حَلِيفُنَا (١ ... وَنَكُفُّ شُحَّ نُفُوسِنَا فِي ٱلْمَطْمَعِ

٧٢٣ وَقَالَ ٱلزِّبْرِقَانُ بْنُ بَدْرٍ (وافر):

وَفَيْتُ بِذِمَّةِ ٱلْقَيْسِيِّ لَمَّا ... تَوَاكَلَهَا ٱلصَّحَابَةُ وَٱلْجِوَارُ

كَمَا أَوْفَيْتَ بِٱلْعُكْلِيِّ ضَرْبًا ... بِنَصْلِ ٱلسَّيْفِ إِذْ عَلَنَ ٱلسِّرَارُ

٧٢٤ وَقَالَ ٱلْفَرَزْدَقُ (طويل):

لَعَمْرِي لَقَدْ أَوْفَى وَزَادَ وَفَاؤُهُ ... عَلَى كُلِّ حَالٍ جَارُ آلِ ٱلْمُهَلَّبِ

أَمَرَّ لَهُمْ حَبْلًا فَلَمَّا ٱرْتَقَوْا بِهِ ... أَتَى دُونَهُمْ مِنْهُ بِدَرْءٍ وَمَنْكِبِ

وَفَاءَ أَخِي تَيْمَاءَ إِذْ هُوَ مُشْرِفٌ ... يُنَادِيهِ مَغْلُولًا هُوَ غَيْرُ خَائِبِ

(١ وفي الهامش: انَّا نعفُّ ولا نريب حليفنا

أبوهُ ٱلَّذِي قَالَ ٱقْتُلُوهُ فَإِنَّنِي ... سَأَمْنَعُ جَارِي أَنْ يُسَبَّ بِهِ أَبِي
فَإِنَّا وَجَدْنَا ٱلْغَدْرَ أَعْظَمَ سُبَّةً ... وَأَفْضَحَ مِنْ قَتْلِ ٱمْرِئٍ غَيْرِ مُذْنِبِ
كَمَا كَانَ أَوْفَى إِذْ يُنَادِي ٱبْنُ دَيْهَثٍ ... وَصِرْمَتُهُ فِي ٱلْمَغْنَمِ وَٱلْمُتَنَهَّبِ
فَقَامَ أَبُو لَيْلَى إِلَيْهِ ٱبْنُ ظَالِمٍ ... وَكَانَ مَتَى مَا يَسْلُلِ ٱلسَّيْفَ يَضْرِبِ
وَمَا كَانَ جَارًا غَيْرَ حَبْلٍ تَعَلَّقَتْ ... بِدَلْوَيْهِ فِي مُسْتَحْصِدِ ٱلْقِدِّ مُكْرَبِ

٧٢٥ وَقَالَ عُبَيْدُ ٱلرَّاعِي ٱلنُّمَيْرِيُّ (طويل):

وَإِنِّي لَأَحْمِي ٱلْأَنْفَ مِنْ دُونِ ذِمَّتِي ... إِذَا ٱلدَّنِسُ ٱلْوَاهِي ٱلْأَمَانَةِ أَهْمَدَا
(210) بَنَيْنَا بِأَعْطَانِ ٱلْوَفَاءِ بُيُوتَنَا ... وَكَانَ لَنَا فِي أَوَّلِ ٱلدَّهْرِ مَوْرِدَا
إِذَا مَا ضَمِنَّا لِٱبْنِ عَمٍّ خُفَارَةً ... نَجِيءُ بِهَا مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَشَدَّدَا

٧٢٦ وَقَالَ نَافِعُ بْنُ خَلِيفَةَ ٱلْغَنَوِيُّ (طويل):

وَيَوْمِ حِفَاظٍ قَدْ شَهِدْتُ كَأَنَّهُ ... قَرَى ٱلرُّمْحَ مَا فِيهِ لَيَانٌ وَلَا فَتْرُ
فَفَرَّجَ عَنِّي ٱللهُ فِيهِ وَإِنَّنِي ... وَفَيْتُ وَفَاءً لَا يُخَالِطُهُ ٱلْغَدْرُ

٧٢٧ وَقَالَ يَحْيَى بْنُ زِيَادٍ (طويل):

أَلَمْ تَعْلَمِي يَا رَبَّةَ ٱلْخِدْرِ أَنَّنِي ... أَبِيٌّ إِذَا رَامَ ٱلْعَدُوُّ تَهَضُّمِي
أُقَدِّمُ مَعْرُوفِي إِلَى كُلِّ طَالِبٍ ... وَيُعْرَفُ فِي ٱلْيَوْمِ ٱللِّقَاءِ تَقَدُّمِي
وَأَرْهَنُ نَفْسِي بِٱلْوَفَاءِ لِصَاحِبِي ... فَمِنْ دُونِ غَدْرِي أَنْ تُغَيَّبَ أَعْظُمِي

٧٢٨ قالَ ٱلأثرمُ: حَجَّ وفاءُ بنُ زُهيرٍ ٱلمازنيُّ في الجاهليَّة فرأى في منامهِ كأنَّهُ حاض فغمَّهُ ذلك وقصَّ رُؤياهُ على قُسِّ بنِ ساعِدَةَ الأيادي فقال لهُ: أَغَدَرْتَ على من أعطيتهُ ذماماً. قال: لا. قال: فهل غدر أحدٌ من أهلِك. قال: لا أعلم. وقدِم على أهلِهِ فوجد أخاهُ وقد غدر بجارٍ لهُ فقتلهُ فانتضى سيفهُ فناشدهُ ٱللهَ والرَّحِم وخرجت أُمهُ كاشفةً شعرها وقد أظهرت ثديَيْها تناشدهُ ٱللهَ في قتل أخيهِ (211) فقال لها: علامَ سَمَّيْتِنِي وفاءً إذا كُنت اريد أن أغدر. ثمَّ ضرب أخاهُ بسيفهِ حتى قتلهُ وقال (طويل):

يُنَاشِدُنِي قَيْسٌ قَرَابَةَ بَيْنِنَا ... وَسَيْفِي بِكَفِّي وَهْوَ مُنْجَرِدٌ يَسْعَى
غَدَرْتَ فَمَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ ذِمَّةٌ ... تُجِيرُكَ مِنْ سَيْفِي وَلَا رَحِمٌ تُرْعَى
سَأَرْحَضُ عَنِّي مَا فَعَلْتَ بِضَرْبَةٍ ... عَقِيمِ ٱلْبَدِيِّ لَا تَكُرُّ وَلَا تُثْنَى

الباب الرابع والثمانون

فيما قيل في انجاز الوعد وترك المطل

٧٢٩ وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ ٱلْأَنْصَارِيُّ (طويل):

وَإِنِّي إِذَا مَا قُلْتُ قَوْلًا فَعَلْتُهُ ... وَأُعْرِضُ عَمَّا لَيْسَ قَلْبِي بِفَاعِلِ
وَمِنْ مُكْرِهِي إِنْ شِئْتُ أَلَّا أَقُولَهُ ... وَمَنْعُ خَلِيلٍ مَذْهَبٌ غَيْرُ طَائِلِ

٧٣٠ وَقَالَ ٱلْأَعْشَى (طويل):

وَإِنِّي إِذَا مَا قُلْتُ قَوْلًا فَعَلْتُهُ ... وَلَسْتُ بِمِخْلَافٍ لِقَوْلٍ مُبَدِّلِ

٧٣١ وَقَالَ مُضَرِّسُ بْنُ رِبْعِيٍّ ٱلْأَسَدِيُّ (طويل):

وَإِنِّي لَمُنْجَازٌ لِمَا قُلْتُ إِنَّنِي ... أَرَى سَيِّئًا أَنْ يُخْلِفَ ٱلْوَعْدَ وَاعِدُهْ

٧٣٢ وَقَالَ أَبُو ٱلْأَسْوَدِ ٱلدُّؤَلِيُّ (طويل): (212)

أَلَمْ تَرَ أَنِّي أَجْعَلُ ٱلْوَعْدَ ذِمَّةً ... أَخُو ٱلْغَدْرِ عِنْدِي مَطْلُكَ ٱلْمَرْءَ بِٱلْوَعْدِ
وَمَا رَجُلٌ لَا يُقْتَضَى بِكَلَامِهِ ... بِمُوفٍ بِمِيثَاقٍ عَلَيْهِ وَلَا عَهْدِ

٧٣٣ وَقَالَ مَالِكُ بْنُ حُصَيْنٍ ٱلضَّبِّيُّ (طويل):

وَمَوعِدَتِي حَقٌّ كَأَنْ قَدْ فَعَلْتُهَا ... مَتَى مَا أَقُلْ شَيْئًا فَإِنِّي كَغَارِمِ
أُرِيدُ بِهِ بَعْدَ ٱلْمَمَاتِ جَزَاءَهُ ... لَدَى حَاسِبٍ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ عَالِمِ

٧٣٤ وَقَالَ زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلْمَى (طويل):

إِذَا قَالَ أَوْفَى بِٱلَّذِي قَالَ كُلِّهِ ... كَعَيْنِ ٱلْيَقِينِ رَأْيُهُ وَمَوَاعِدُهْ

٧٣٥ وَقَالَ ٱبْنُ هَرْمَةَ (منسرح):

يَسْبِقُ بِٱلْفِعْلِ ظَنَّ صَاحِبِهِ ... وَيَقْتُلُ ٱلرَّيْثَ عِنْدَهُ ٱلْعَجَلُ
مَا قَالَ أَوْفَتْ بِهِ مَقَالَتُهُ ... عَفْوًا وَلَمْ تَعْتَرِضْ لَهُ ٱلْعِلَلُ
سَالَتْ بِهِ شُعْبَةُ ٱلْوَفَاءِ إِلَى ... حَيْثُ ٱنْتَهَى ٱلسَّهْلُ وَٱنْتَهَى ٱلْجَبَلُ

٧٣٦ وَقَالَ نُصَيْبٌ (كامل):

وَلَقَدْ عَلِمْتَ وَلَسْتَ تَجْهَلُهُ ... أَنَّ ٱلْعَطَاءَ يَشِينُهُ ٱلْمَطْلُ

٧٣٧ وَقَالَ أَعْشَى هَمْدَانَ (سريع):

أَعْطِ ٱلَّذِي أَعْطَيْتَهُ طَيِّبًا ... لَا خَيْرَ فِي ٱلْمَنْكُودِ وَٱلنَّاكِدِ (213)

وَأَنْجِزِ ٱلْوَعْدَ إِذَا قُلْتَهُ ... لَيْسَ ٱلَّذِي يُنْجِزُ كَٱلْوَاعِدِ

٧٣٨ وَقَالَ دَاوُدُ بْنُ حَمَلٍ ٱلْهَمْدَانِيُّ (وافر):

وَبَعْضُ مَوَاعِدِ ٱلْأَقْوَامِ كَادَتْ ... تَكُونُ أَحَقَّ مِنْ دَيْنِ ٱلْغَرِيمِ

فَوَعْدُكَ لَا يُشِنْهُ ٱلْمَطْلُ إِنِّي ... رَأَيْتُ ٱلْمَطْلَ يُزْرِي بِٱلْكَرِيمِ

٧٣٩ وَقَالَ ٱلْأَعْوَرُ ٱلشَّنِّيُّ (وافر):

وَلَسْتُ بِقَائِلٍ قَوْلًا لِأَحْظَى ... بِوَعْدٍ لَا يُصَدِّقُهُ فَعَالِي

وَلٰكِنِّي أُحَقِّقُهُ بِنُجْحٍ ... يُقَصِّرُ عِنْدَهُ عُمْرُ ٱلْمِطَالِ

٧٤٠ وَقَالَ يَحْيَى بْنُ زِيَادٍ (طويل):

أُعَجِّلُ مَا عِنْدِي إِذَا كُنْتُ فَاعِلًا ... وَلَسْتُ بِقَوَّالٍ لَهُ ٱلْيَوْمَ أَوْ غَدَا

لِأَنِّي رَأَيْتُ ٱلْمَالَ غَيْرَ مُخَلِّدٍ ... لَبِيبًا وَأَبْصَرْتُ ٱلثَّنَاءَ مُخَلِّدَا

٧٤١ وَقَالَ إِسْمٰعِيلُ بْنُ بَشَّارٍ ٱلْكِنَانِيُّ (رمل):

وَلَقَدْ تَعْلَمُ سَلْمَى أَنَّنِي ... صَادِقُ ٱلْوَعْدِ وَفِيٌّ بِٱلذِّمَمْ

٧٤٢ وَقَالَ ٱلْأَحْوَصُ بْنُ مُحَمَّدٍ ٱلْأَنْصَارِيُّ (كامل):

وَأَرَاكَ تَفْعَلُ مَا تَقُولُ وَمِنْهُمُ ... مَذِقُ ٱللِّسَانِ يَقُولُ مَا لَا يَفْعَلُ

٧٤٣ وَقَالَ بَعْضُهُمْ (وافر):

إِذَا أَتَتِ ٱلْعَطِيَّةُ بَعْدَ مَطْلٍ ... ذَمَمْنَاهَا وَلَوْ كَانَتْ جَزِيلَهْ

وَنَفْرَحُ بِٱلْعَطِيَّةِ حِينَ تَأْتِي ... مُعَجَّلَةً وَلَوْ كَانَتْ قَلِيلَهْ

الباب الخامس والثمانون

(214) فيما قيل في تبيين الإعطاء والمنع وقبح المنع بعد الوعد

٧٤٤ قَالَ ٱلْمُمَزَّقُ ٱلْعَبْدِيُّ (رمل):

لَا تَقُولَنَّ إِذَا مَا لَمْ تُرِدْ ... اَنْ يَتِمَّ ٱلْقَوْلُ فِي شَيْءٍ نَعَمْ
فَإِذَا قُلْتَ نَعَمْ فَٱصْبِرْ لَهَا ... بِنَجَاحِ ٱلْقَوْلِ إِنَّ ٱلْخُلْفَ ذَمّْ

٧٤٥ وَقَالَ هَرِمُ بْنُ غَنَّامٍ ٱلسَّلُولِيُّ (طويل):

إِذَا قُلْتَ فِي شَيْءٍ نَعَمْ فَأَتِمَّهُ ... فَإِنَّ نَعَمْ دَيْنٌ عَلَى ٱلْحُرِّ وَاجِبُ
وَإِلَّا فَقُلْ لَا وَٱسْتَرِحْ وَأَرِحْ لَهَا ... لِكَيْلَا يَقُولَ ٱلنَّاسُ إِنَّكَ كَاذِبُ

٧٤٦ وَقَالَ حَاتِمٌ ٱلطَّائِيُّ (طويل):

أَمَاوِيَّ قَدْ طَالَ ٱلتَّجَنُّبُ وَٱلْهَجْرُ ... وَقَدْ عَذَرَتْنَا فِي طِلَابِكُمُ ٱلْعُذْرُ
أَمَاوِيَّ إِمَّا مَانِعٌ فَمُبَيِّنٌ ... وَإِمَّا عَطَاءٌ لَا يُنَهْنِهُهُ ٱلزَّجْرُ

٧٤٧ وَقَالَ ٱبْنُ مِسْحَلٍ ٱلْعُقَيْلِيُّ (بسيط):

إِبْدَأْ بِقَوْلِكَ لَا لَا قَبْلَ قَوْلِ نَعَمْ ... يَا صَاحِ بَعْدَ نَعَمْ مَا أَقْبَحَ ٱلْعِلَلَا
فَٱعْلَمْ بِأَنَّ نَعَمْ إِنْ قَالَهَا أَحَدٌ ... عِنْدَ ٱلْمَوَاعِيدِ لَمْ يَتْرُكْ لَهُ جَدَلَا

٧٤٨ وَقَالَ آخَرُ (رمل):

إِنَّ لَا بَعْدَ نَعَمْ سَيِّئَةٌ ... فَبِلَا فَٱبْدَأْ إِذَا خِفْتَ ٱلْعِلَلْ (١
(215) وَتَوَقَّ ٱلْمَطْلَ لَا تَقْرَبهُ (كذا) اَيُّ خَيْرٍ فِي كَرِيمٍ إِنْ مَطَلْ

٧٤٩ وَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ هَمَّامٍ ٱلسَّلُولِيُّ (طويل):

مَتَى مَا أَقُلْ يَوْمًا لِطَالِبِ حَاجَةٍ ... نَعَمْ أَقْضِهَا قِدْمًا وَذَاكَ مِنْ شَكْلِي

(١ جاء في هامش الكتاب ما حرفهُ: وقبلهُ (اي قبل هذا البيت):

حَسَنٌ قَوْلُ نَعَمْ مِنْ بَعْدِ لَا ... وَقَبِيحٌ قَوْلُ لَا بَعْدَ نَعَمْ

ثم روى البيت التالي وختمهُ هكذا لموافقة القافية: اذا خفتَ ٱلنَّدَمْ

وَإِنْ قُلْتُ لَا بَتَّتُّهَا مِنْ مَكَانِهَا ... وَلَمْ أُوذِهِ فِيهَا بِجَرٍّ وَلَا مَطْلِ
وَلَلْبُخْلَةُ ٱلْأُولَى أَقَلُّ مَلَامَةً ... مِنَ ٱلْجُودِ بَدْءًا ثُمَّ تَشْبِيهِ بِٱلْبُخْلِ

٧٥٠ وَقَالَ أَبُو ٱلْأَسْوَدِ (كامل):

وَإِذَا وَعَدْتُ ٱلْوَعْدَ كُنْتُ كَغَارِمٍ ... دَيْنًا أُقِرُّ بِهِ وَأُحْضِرُ كَاتِبَا
حَتَّى أُنَفِّذَهُ كَمَا قَدْ قُلْتُهُ ... وَكَفَى عَلَيَّ بِهِ لِنَفْسِي طَالِبَا
وَإِذَا مَنَعْتُ مَنَعْتُ مَنْعًا بَيِّنًا ... وَأَرَحْتُ مِنْ طُولِ ٱلْعَنَاءِ ٱلرَّاغِبَا

الباب السادس والثمانون

فيما قيل في كتمان السرّ ورعايته

٧٥١ قَالَ ٱمْرُؤُ ٱلْقَيْسِ (طويل):

إِذَا ٱلْمَرْءُ لَمْ يَخْزُنْ عَلَيْهِ لِسَانَهُ ... فَلَيْسَ عَلَى شَيْءٍ سِوَاهُ بِخَزَّانِ

٧٥٢ وَقَالَ آخَرُ (طويل):

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَحْفَظْ لِنَفْسِكَ سِرَّهَا ... فَسِرُّكَ عِنْدَ ٱلنَّاسِ أَفْشَى وَأَضْيَعُ

٧٥٣ (216) وَقَالَ عَمْرُو بْن مُرَّةَ ٱلْجُهَنِيُّ (متقارب):

فَإِنْ هِيَ أَفْضَتْ إِلَيْكَ ٱلْحَدِيثَ ... فَإِنَّ ٱلْأَمِينَ هُوَ ٱلْمُؤْتَمَنْ
فَسِرُّكَ سِرُّكَ لَا تُفْشِهِ ... فَلَيْسَ بِسِرٍّ إِذَا مَا عَلَنْ

٧٥٤ وَقَالَ ٱلْأَحْوَصُ بْنُ مُحَمَّدٍ ٱلْأَنْصَارِيُّ (طويل):

وَقَالَ ٱئْتَمِنَّا نَرْعَ سِرَّكَ كُلَّهُ ... وَمَا أَحَدٌ عِنْدِي لَهُ بِأَمِينِ
يُرِيدُونَ سِرًّا مُضْمَرًا قَدْ أَكَنَّهُ ... فُؤَادِي وَبَعْضُ ٱلسِّرِّ غَيْرُ كَنِينِ

٧٥٥ وَقَالَ جَابِرُ بْنُ ٱلثَّعْلَبِ ٱلطَّائِيُّ (طويل):

وَمُسْتَخْبِرٍ عَنْ سِرِّ رَيَّا رَدَدْتُهُ ... بِعَمْيَاءَ عَمَّا سَالَ غَيْرَ يَقِينِ
وَقَدْ عَلِمَتْ رَيَّا عَلَى ٱلنَّأْيِ أَنَّنِي ... لِمُسْتَوْدِعِ ٱلْأَسْرَارِ غَيْرُ خَؤُونِ
فَقَالَ ٱنْتَصِحْنِي إِنَّنِي لَكَ نَاصِحٌ ... وَمَا أَنَا إِنْ نَبَّأْتُهُ بِأَمِينِ

٧٥٦ وَقَالَ دِعَامَةُ بْنُ نَدَى الطَّائِيُّ (طويل):

وَلَا تُفْشِيَنْ سِرًّا إِلَى ذِي نَمِيمَةٍ فَذَاكَ إِذَا ذَنْبٌ بِرَأْسِكَ يُعْصَبُ
إِذَا مَا جَعَلْتَ ٱلسِّرَّ عِنْدَ مُضَيِّعٍ فَإِنَّكَ مِمَّنْ ضَيَّعَ ٱلسِّرَّ أَذْنَبُ

٧٥٧ وَقَالَ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ ٱلْبَجَلِيُّ (طويل):

جَعَلْتُ ضَمِيرَ ٱلْقَلْبِ لِلسِّتْرِ جُنَّةً إِذَا مَا أَضَاعَ ٱلسِّرَّ بِٱلْغَيْبِ حَامِلُهْ (217)
أَمِتْ سِرَّ مَنْ يُفْشِي إِلَيْكَ حَدِيثَهُ وَمَا خَيْرُ سِرٍّ حِينَ تَبْدُو شَوَاكِلُهْ
وَلَا تَجْعَلِ ٱلسِّرَّ ٱلْمُكَتَّمَ بِذْلَةً وَلَا تَجْعَلَنْ يَوْمًا عَلَى مَنْ تُهَازِلُهْ

٧٥٨ وَقَالَ يَحْيَى بْنُ زِيَادٍ (طويل):

إِذَا ٱسْتَثْقَلَتْ يَوْمًا عَلَى سِرِّ صَاحِبٍ وَثَائِقُ نَفْسِي لَمْ يُفَرَّجْ حِجَابُهَا

٧٥٩ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

إِذَا ٱلْمَرْءُ لَمْ يَحْفَظْ سَرِيرَةَ نَفْسِهِ فَلَا تُفْشِيَنْ يَوْمًا إِلَيْهِ حَدِيثَا

الباب السابع والثمانون

فيما قيل في انتشار السرّ اذا جاوز الاثنين

٧٦٠ قَالَ قَيْسُ بْنُ ٱلْخَطِيمِ (طويل):

إِذَا جَاوَزَ ٱلْإِثْنَيْنِ سِرٌّ فَإِنَّهُ بِنَشْرٍ وَتَكْثِيرِ ٱلْحَدِيثِ قَمِينُ

٧٦١ وَقَالَ قَيْسُ بْنُ مُنْقَذَةَ ٱلْخُزَاعِيُّ (طويل):

وَلَا يَسْمَعَنْ سِرِّي وَسِرَّكَ ثَالِثٌ أَلَا كُلُّ سِرٍّ جَاوَزَ ٱثْنَيْنِ ضَائِعُ

٧٦٢ وَقَالَ ٱلْأَشْعَرُ ٱلْجُعْفِيُّ (متقارب):

وَسِرُّكَ مَا كَانَ فِي وَاحِدٍ وَسِرُّ ٱلثَّلَاثَةِ غَيْرُ ٱلْخَفِي

٧٦٣ وَقَالَ صَالِحُ بْنُ عَبْدِ ٱلْقُدُّوسِ (رمل): (218)

لَا تُذِعْ سِرًّا إِلَى طَالِبِهِ مِنْكَ إِنَّ ٱلطَّالِبَ ٱلسِّرَّ مُذِيعْ
وَأَمِتْ سِرَّكَ إِنَّ ٱلسِّرَّ إِنْ جَاوَزَ ٱثْنَيْنِ سَيَنْمِي وَيَشِيعْ

الباب الثامن والثمانون

فيما قيل في الرضاء من الجزاء بالمتاركة

٧٦٤ قَالَ طَارِقُ بْنُ دَيْسَقٍ ٱلتَّمِيمِيُّ (طويل) :

أَلَا يَا ٱبْنَ عَمِّي قَدْ قَصَدْتَ عَدَاوَتِي ... وَتُقْبِلُ نَحْوِي بِٱلْبَشَاشَةِ وَٱلْبِشْرِ

فَيَا لَيْتَ حَظِّي مِنْكَ أَلَّا تَعُولَنِي ... وَتَقْبَلَ مَعْرُوفِي وَتَجْعَلَهُ شُكْرِي

٧٦٥ وَقَالَ أَبُو ٱلْعِيَالِ ٱلْهُذَلِيُّ (كامل) :

يَا لَيْتَ حَظِّيَ مِنْ تَحَدُّبِ نَصْرِكُمْ ... وَثَنَائِكُمْ فِي ٱلنَّاسِ أَنْ تَدَعُونِي

٧٦٦ وَقَالَ تَمِيمُ بْنُ عَدَّاءٍ ٱلطَّائِيُّ (طويل) :

أَلَا لَيْتَ حَظِّي مِنْ جَمِيلَةَ أَنَّهَا ... تُمَاسِكَةٌ لَا إِنْ عَلَيَّ وَلَا لِيَا

تُقَابِلُ إِحْسَانِي بِكُلِّ إِسَاءَةٍ ... وَفِي بَعْضِ هٰذَا مَا يَجُرُّ ٱلدَّوَاهِيَا

٧٦٧ وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ ٱلْحَكَمِ ٱلثَّقَفِيُّ (طويل) :

فَلَيْتَ كَفَافًا كَانَ خَيْرُكَ كُلُّهُ ... وَشَرُّكَ عَنِّي مَا ٱرْتَوَى ٱلْمَاءَ مُرْتَوِي

تَوَدُّ عَدُوًّا ثُمَّ تَزْعَمُ أَنَّنِي ... صَدِيقُكَ لَيْسَ ٱلْفِعْلُ مِنْكَ بِمُسْتَوِي

وَقَالَ أَيْضًا (طويل) :

أَلَا لَيْتَ حَظِّي مِنْ عُذَافَةَ أَنَّهَا ... تُكَفْكِفُ عَنِّي خَيْرَهَا وَشُرُورَهَا (219)

الباب التاسع والثمانون

فيما قيل فيمن نزا به البطر حتى ناله المكروه

٧٦٨ قَالَ ٱلْأَعْشَى (بسيط) :

كَنَاطِحٍ صَخْرَةً يَوْمًا لِيَفْلِقَهَا ... فَلَمْ يَضِرْهَا وَأَوْهَى قَرْنَهُ ٱلْوَعِلُ

٧٦٩ وَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ ٱلزُّبَيْرِ ٱلْأَسَدِيُّ (بسيط) :

فَلَا تَكُونَنْ كَمَنْ أَلْقَتْهُ بِطْنَتُهُ ... بَيْنَ ٱلْقَرِينَيْنِ حَتَّى ظَلَّ مَقْرُونَا

٧٧٠ وَقَالَ مَالِكُ بْنُ ٱلْحَارِثِ ٱلنَّخَعِيُّ (بسيط) :

أَظُنُّ جَهْلَكُمْ هٰذَا وَبَطْشَكُمْ ... سَيُنْقِذَانِكُمْ فِي مُزْبِدٍ لَجِبِ

لَا تَطْلُبُوا ٱلْحَرْبَ مَا دُمْتُمْ عَلَى طَرَفٍ ... مِنَ ٱلسَّلَامَةِ وَٱخْشَوْا صَوْلَةَ ٱلْحِقَبِ

الباب التسعون

فيما قيل في ذمّ خشوع طالب الحاجة وتذلُّلهِ لمن يسألهُ ايّاها

٧٧١ (من الطويل) : (١

دَعِي ٱلعَذْلَ إنَّ ٱلأَرْضَ فِيهَا مَنَادِحٌ ... وَمُضْطَرَبٌ عَنْ جَانِبِ ٱلذُّلِّ وَاسِعُ (220)

اَأَطْلُبُ مِنْ كَفِّ ٱلْبَخِيلِ مَثُوبَةً ... يَظَلُّ بِهَا طَرْفِي لَهُ وَهْوَ خَاشِعُ

وَأَسْمَعُ مَنًّا أَوْ أُشَرِّفُ مُنْعِمًا ... وَكُلُّ مُصَادِي نِعْمَةٍ مُتَوَاضِعُ

٧٧٢ وَقَالَ مُنْقِذٌ ٱلْهِلَالِيُّ (وافر) :

سَئِمْتُ ٱلْعَيْشَ حِينَ رَأَيْتُ دَهْرًا ... يُكَلِّفُنِي ٱلتَّذَلُّلَ لِلرِّجَالِ

فَحَسْبُكَ بِٱلتَّنَصُّفِ ذُلُّ حُرٍّ ... وَحَسْبُكَ بِٱلْمَذَلَّةِ سُوءُ حَالِ

٧٧٣ وَقَالَ رَبِيعَةُ بْنُ مقْرُومٍ (طويل) :

وَلَلْمَوْتُ خَيْرٌ مِنْ تَخَشُّعِ ذِي ٱلْحِجَى ... لِذِي مِنَّةٍ يَزْوَرُّ لِلُّؤْمِ جَانِبُهْ

لَهُ كُلَّ يَوْمٍ نَزْحَةٌ وَغَضَاضَةٌ ... إِذَا مَا أُزْوَى أَنْفُ ٱللَّئِيمِ وَحَاجِبُهْ

الباب الحادي والتسعون

فيما قيل في الابتداء بالعطيّة قبل المسئلة

٧٧٤ لِأَبِي ٱلأَسْوَدِ ٱلْكِنَانِيِّ (طويل) :

كَسَاكَ وَلَمْ تَسْتَكْسِهِ فَحَمِدْتَهُ ... اَخٌ لَكَ يُعْطِيكَ ٱلْجَزِيلَ وَنَاصِرُ

وَإِنَّ أَحَقَّ ٱلنَّاسِ إِنْ كُنْتَ شَاكِرًا ... بِشُكْرِكَ مَنْ أَعْطَاكَ وَٱلْوَجْدُ وَافِرُ

٧٧٥ وَقَالَ ٱلأَعْشَى (طويل) :

وَمَا ذَاكَ إِلَّا أَنَّ كَفَّيْكَ بِٱلنَّدَى ... تَجُودَانِ بِٱلْمَعْرُوفِ قَبْلَ سُؤَالِكَا

٧٧٦ (221) وَقَالَ آخَرُ (مجزوء الكامل) :

اَعْطَاكَ قَبْلَ سُؤَالِهِ ... فَكَفَاكَ مَكْرُوهَ ٱلسُّؤَالِ

(١ الابيات التالية رويت دون اسم قائلها

الباب الثاني والتسعون

فيما قيل في امتناع الانسان كبيرًا ممَّا امتنع منهُ صغيرًا

٧٧٧ قَالَ حَاتِمٌ ٱلطَّائِيُّ (طويل):

فَدَتْكَ بَنَاتُ ٱلدَّهْرِ أُمِّي وَخَالَتِي ... فَلَا تَأْمُرَنِّي بِٱلدَّنِيَّـةِ أَسْوَدُ

عَلَى حِينِ أَنْ ذَكَّيْتَ وَٱبْيَضَّ عَارِضِي ... أُسَامُ ٱلَّتِي أَعْيَيْتُ إِذْ أَنَا أَمْرَدُ

٧٧٨ وَقَالَ أَبُو زُبَيْدٍ ٱلطَّائِيُّ (طويل):

أَبَيْتُ ٱلَّذِي يَأْتِي ٱلدَّنِيَّ شَبِيبَتِي ... إِلَى أَنْ عَلَا وَخْطٌ مِنَ ٱلشَّيْبِ مَفْرِقِي

٧٧٩ وَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ عُتْبَةَ ٱلْهُذَلِيُّ (طويل):

يُرِيغَانِنِي مِنْ بَعْدِ تِسْعِينَ حِجَّةً ... عَلَى مَا أَبَتْ نَفْسِي ٱبْنَ عِشْرِينَ أَوْ عَشْرِ

لَقَدْ عَلِقَتْ دَلْوَاكُمَا دَلْوَ مَاجِدٍ ... مِنَ ٱلْقَوْمِ لَا رِخْوِ ٱلْمَرَاسِ وَلَا مُزْرِي

٧٨٠ وَقَالَ مُعَارِكُ بْنُ مُرَّةَ ٱلْعَبْدِيُّ (طويل):

تَطْمَعُ فِي هَضْمِي وَقَدْ شَابَ عَارِضِي ... وَقَدْ كُنْتُ آبِي ٱلضَّيْمَ وَٱلرَّأْسُ أَسْوَدُ

الباب الثالث والتسعون (222)

فيما قيل في فِراق الإخوان

٧٨١ قَالَ سَلَمَةُ بْنُ عَبَّاسٍ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ (طويل):

أَجِدَّكَ مَا تَعْفُو كُلُومُ مُصِيبَةٍ ... عَلَى صَاحِبٍ إِلَّا فُجِعْتُ بِصَاحِبِ

تُقَطِّعُ أَحْشَائِي إِذَا مَا ذَكَرْتُهُ ... وَتَنْهَلُّ عَيْنِي بِٱلدُّمُوعِ ٱلسَّوَاكِبِ

٧٨٢ وَقَالَ إِيَاسُ بْنُ ٱلْأَنْفِ ٱلطَّائِيُّ (وافر):

وَكُلُّ أَخٍ مُفَارِقُهُ أَخُوهُ ... لِنِيَّتِهِ كَمَا ٱنْقَطَعَ ٱلْجَرِيرُ

وَمَا يَبْقَى عَلَى ٱلْحَدَثَانِ شَيْءٌ ... عَلَيْهِ دَوَائِرُ ٱلدُّنْيَا تَدُورُ

٧٨٣ وَقَالَ ٱمْرُؤُ ٱلْقَيْسِ (طويل):

إِذَا قُلْتُ هٰذَا صَاحِبٌ قَدْ رَضِيتُهُ ... وَقَرَّتْ بِهِ عَيْنِي تَبَدَّلْتُ آخَرَا

٧٨٤ وَقَالَ آخَرُ (طويل)

لِكُلِّ ٱجْتِمَاعٍ مِنْ خَلِيلَيْنِ فُرْقَةٌ ... وَكُلُّ ٱلَّذِي دُونَ ٱلْفِرَاقِ قَلِيلُ

وَإِنَّ ٱفْتِقَادِي وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ ... دَلِيلٌ عَلَى أَنْ لَا يَدُومُ خَلِيلُ

٧٨٥ وَقَالَ يَحْيَى بْنُ زِيَادٍ (بسيط):

وَصَاحِبَيْنِ أَذَاعَ ٱلدَّهْرُ بَيْنَهُمَا ... بِفُرْقَةٍ وَٱللَّيَالِي تَقْطَعُ ٱلْقَرَنَا

كَانَا خَلِيلَيْنِ لَمْ تُقْرَعْ صَفَاتُهُمَا ... فَخَانَ دَهْرُهُمَا مِنْ بَعْدِ مَا أَمِنَا

٧٨٦ (223) وَقَالَ ٱلنَّابِغَةُ ٱلْجَعْدِيُّ (متقارب):

وَذٰلِكَ مِنْ وَقَعَاتِ ٱلْمَنُونِ ... فَخَلِّي إِلَيْكِ وَلَا تَعْجَبِي

أَتَيْنَ عَلَى إِخْوَتِي سَبْعَةً ... وَعُدْنَ عَلَى رِبْعِيَ ٱلْأَقْرَبِ

وَسَادَةِ رَهْطِي حَتَّى بَقِيتُ م ... فَرْدًا كَصِيصِيَةِ ٱلْأَعْضَبِ

٧٨٧ وَقَالَ حَضْرَمِيُّ بْنُ عَامِرٍ (وافر):

وَكُلُّ قَرِينَةٍ قُرِنَتْ بِأُخْرَى ... وَإِنْ ضَنَّتْ بِهَا سَيُفَرَّقَانِ

وَكُلُّ أَخٍ مُفَارِقُهُ أَخُوهُ ... لَعَمْرُ أَبِيكَ إِلَّا ٱلْفَرْقَدَانِ

٧٨٨ وَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ ٱلزَّبِيرِ (كامل):

قَدْ كُنْتُ سَابِعَ سَبْعَةٍ لِي إِخْوَةٍ ... لَوْ أَنَّ شَيْئًا يَا دُرَيْمُ يَدُومُ

ذَهَبُوا بِنَفْسِي أَنْفُسًا إِذْ وَدَّعُوا ... فَٱلْعَيْشُ بَعْدَ مُقَحَّمٍ مَذْمُومُ

الباب الرابع والتسعون

فيما قيل في تقلُّب الدهر باهلهِ ورفعهِ قوماً وخفضهِ آخرين

٧٨٩ قَالَ ٱلْأَفْوَهُ ٱلْأَوْدِيُّ (متقارب):

فَصُرُوفُ ٱلدَّهْرِ فِي أَطْبَاقِهِ ... خِلْفَةٌ فِيهَا ٱرْتِفَاعٌ وَٱنْحِدَارُ

بَيْنَمَا ٱلنَّاسُ عَلَى عَلْيَائِهَا ... إِذْ هَوَوْا فِي هُوَّةٍ مِنْهَا فَغَارُوا

(224) إِنَّمَا نِعْمَةُ قَوْمٍ مُتْعَةٌ ... وَحَيَاةُ ٱلْمَرْءِ ثَوْبٌ مُسْتَعَارُ
وَلَيَالِيهِ إِلَالٌ لِلْفَتَى ... دَانِيَاتٌ تَخْتَلِيهِ وَشِفَارُ

٧٩٠ وَقَالَ فَرْوَةُ بْنُ مُسَيْكٍ ٱلْمُرَادِيُّ (وافر):

كَذَاكَ ٱلدَّهْرُ دَوْلَتُهُ سِجَالٌ ... تَكُرُّ صُرُوفُهُ حِينًا فَحِينَا
فَبَيْنَا مَا نُسَرُّ بِهِ وَنَرْضَى ... وَلَوْ لُبِسَتْ غَضَارَتُهُ سِنِينَا
إِذِ ٱنْقَلَبَتْ بِهِ كَرَّاتُ دَهْرٍ ... فَأَلْفَى بَعْدَ غِبْطَتِهِ مَنُونَا

٧٩١ وَقَالَتْ سَلْمَى بِنْتُ طَارِقٍ ٱلْخَثْعَمِيَّةُ (طويل):

أَلَا لَا تَدُومُ نِعْمَةٌ وَسُرُورُهَا ... عَلَى ٱلْمَرْءِ إِلَّا عَارَةً يَسْتَعِيرُهَا

٧٩٢ وَقَالَ كَعْبُ ٱلْأَشْقَرِيُّ (كامل):

يَا قَوْمُ غَيَّرَنِي وَأَذْهَبَ قُوَّتِي ... دَهْرٌ أَلَحَّ بِطَارِفِي وَتِلَادِي
فَكَأَنَّمَا فِي ٱلْمَالِ نَارٌ بَاشَرَتْ ... حَرْثًا قَدَ آذَنَ أَهْلَهُ بِحَصَادِ
كِبَرٌ وَوَقْعُ حَوَادِثٍ نَزَلَتْ بِنَا ... وَٱلْفَقْرُ بَعْدَ كَرَامَةٍ وَمِهَادِ
تَغْتَالُ كُلَّ مُؤَجَّلٍ أَيَّامُهُ ... وَتَصِيرُ بَهْجَةُ مَا تَرَى لِنَفَادِ

٧٩٣ وَقَالَ ٱبْنُ مُقْبِلٍ (بسيط):

إِنْ يُنْقِصِ ٱلدَّهْرُ عَنِّي فَٱلْفَتَى غَرَضٌ ... لِلدَّهْرِ مِنْ عَوْدِهِ وَافٍ وَمَكْلُومُ
(225) وَإِنْ يَكُنْ ذَاكَ مِقْدَارًا أُصِبْتُ بِهِ ... فَسِيرَةُ ٱلدَّهْرِ تَعْوِيجٌ وَتَقْوِيمُ

٧٩٤ وَقَالَ إِسْمٰعِيلُ بْنُ بَشَّارٍ (رمل):

وَٱلْفَتَى يَغْدُو وَيَسْرِي لَيْلَهُ ... وَهْوَ فِي نَبْلِ ٱلْمَنَايَا بِأَمَمْ
بَيْنَمَا يُصْبِحُ يَوْمًا نَاعِمًا ... فِي غِنًى فَاشٍ وَأَهْلٍ وَنَعَمْ
أَمَّهُ مُخْتَرِمُ ٱلْمَوْتِ وَمَنْ ... يَكُ لِلْمَوْتِ بِأَمٍّ يُخْتَرَمْ
فَثَوَى لَيْسَ لَهُ مِمَّا حَوَى ... غَيْرُ أَكْفَانٍ وَنَعْشٍ وَرَجَمْ

الباب الخامس والتسعون

فيما قيل في توقُّع الموت والحذَر منهُ والإعداد للمَعاد

٧٩٥ قَالَ كُرْزُ بْنُ عُمَيْرَةَ ٱلطَّائِيُّ (كامل):

اِعمَلْ لِنَفْسِكَ مَا ٱسْتَطَعْتَ وَعُدَّهَا ... مَا عِشْتَ مُبْتَدِئًا مَعَ ٱلْأَمْوَاتِ

وَٱلْمَوْتُ فَٱعْلَمْ غَائِبٌ لَا بُـدَّ أَنْ ... يَأْتِي وَإِتْيَانُـهُ إِلَى مِيقَاتِ

فِي سَاعَةٍ مَا بَعْدَهَا مُتَرَبَّصٌ ... يُرْجَى وَلَا مُتَقَـدَّمٌ لِوَفَاةِ

٧٩٦ وَقَالَ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ (كامل):

اِحْذَرْ وَلَا تَكُ فِي عَمًى مَخْلُوجَةٍ ... وَٱكْدَحْ فَإِنَّكَ فِي حَيَاتِكَ كَادِحُ

٧٩٧ وَقَالَ أَيْضًا (كامل):

لَا تُصْبِحَنَّ وَلَا تَبِيتَنْ لَيْلَةً ... وَٱلْمَوْتُ يُصْبِحُ غَادِيًا وَيَؤُوبُ

(226) أَلَا كَأَنَّكَ قَدْ دَعَاكَ وَإِنَّمَا ... طَرَفُ ٱلْحَيَاةِ مِنَ ٱلْمَمَاتِ قَرِيبُ

إِنَّ ٱلنُّفُوسَ رَهَائِنٌ نُكْسَى بِهَا ... فَٱعْمَلْ فَإِنَّ فَكَاكَهُنَّ دُؤُوبُ

الباب السادس والتسعون

فيما قيل في إنكار الامور مُقبلةً ومعرفتها مُدبرةً

٧٩٨ قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ ٱلتَّمِيمِيُّ (طويل):

وَلَوْ كَانَ يَبْدُو شَاهِدُ ٱلْأَمْرِ لِلْفَتَى ... كَأَعْجَازِهِ أَلْفَيْتَهُ لَا يُؤَامِرُ(١)

٧٩٩ وَقَالَ قُتَيْبَةُ بْنُ عَمْرٍو ٱلْأَسَدِيُّ (طويل):

يَشُكُّ عَلَيْكَ ٱلْأَمْرُ مَا دَامَ مُقْبِلًا ... وَتَعْرِفُ مَا فِيـهِ إِذَا هُوَ أَدْبَرَا

أَلَمْ تَرَ فِي أَشْيَاءَ أَنَّكَ لَا تَرَى ... صَحِيحَةَ عَزْمِ ٱلْأَمْرِ حَتَّى تَدَبَّرَا

---

١) هذا البيت رواه البحتريّ في الصفحة ٢٣٩ مع بيتين آخرين ونسبهُ لأُسامة بن زيد (اطلب الصفحة ١٦٢-١٦٣)

٨٠٠ وَقَالَ آخَرُ (طويل):

لَعَمْرِي لَقَدْ أَشْفَيْتُ يَوْمَ عُنَيْزَةٍ عَلَى رَغْبَةٍ لَوْ شَكَّ نَفْسِي مَرِيرُهَا
تَبَيَّنَ إِدْبَارُ ٱلْأُمُورِ إِذَا ٱنْقَضَتْ وَتُقْبِلُ أَشْبَاهًا عَلَيْكَ صُدُورُهَا

٨٠١ وَقَالَ زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلْمَى (طويل):

أُشَبِّهُ غِبَّ ٱلْأَمْرِ مَا دَامَ مُقْبِلًا وَلٰكِنَّمَا تِبْيَانُهَا فِي ٱلتَّدَبُّرِ

٨٠٢ وَقَالَ ٱلْقُطَامِيُّ (طويل):

وَمَا يَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ ٱمْرُؤٌ قَبْلَ مَا يَرَى وَلَا ٱلْأَمْرَ حَتَّى تَسْتَبِينَ دَوَابِرُهْ

٨٠٣ (227) وَقَالَ آخَرُ (بسيط):

فِي مُقْبِلِ ٱلْأَمْرِ تَشْبِيهٌ وَمُدْبِرُهُ كَأَنَّمَا فِيهِ بِٱللَّيْلِ ٱلْمَصَابِيحُ

٨٠٤ وَقَالَ ٱلْمُثَقِّبُ ٱلْعَبْدِيُّ (طويل):

إِذَا مَا تَدَبَّرْتَ ٱلْأُمُورَ تَبَيَّنَتْ عِيَانًا صَحِيحَاتُ ٱلْأُمُورِ وَعُورُهَا

٨٠٥ وَقَالَ أَيْضًا (بسيط):

إِنَّ ٱلْأُمُورَ إِذَا ٱسْتَقْبَلْتَهَا ٱشْتَبَهَتْ وَفِي تَدَبُّرِهَا ٱلتِّبْيَانُ وَٱلْعِبَرُ

٨٠٦ وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ ٱلرَّقَّاعِ (بسيط):

وَٱلْمَرْءُ لَيْسَ وَإِنْ طَالَتْ مَعِيشَتُهُ يَرَى ٱلَّذِي هُوَ لَاقٍ قَبْلَ أَنْ يَقَعَا

٨٠٧ وَقَالَ ٱلْقُطَامِيُّ (وافر):

وَخَيْرُ ٱلْأَمْرِ مَا ٱسْتَقْبَلْتَ مِنْهُ وَلَيْسَ بِأَنْ تَتَبَّعَهُ ٱتِّبَاعَا

٨٠٨ وَقَالَ أَبُو زُبَيْدٍ (طويل):

عَلَيْكَ بِرَأْسِ ٱلْأَمْرِ قَبْلَ ٱنْتِشَارِهِ وَشَرُّ ٱلْأُمُورِ ٱلْأَعْسَرُ ٱلْمُتَدَبَّرُ

الباب السابع والسعون

فيما قيل في النمائم

٨٠٩ قَالَ أَبُو زُبَيْدٍ ٱلطَّائِيُّ (طويل):

وَمِنْ شَرِّ أَخْلَاقِ ٱلرِّجَالِ نَمِيمَةٌ مَتَى مَا تَبِعْ يَوْمًا بِهَا ٱلْعِرْضَ يَنْفُقِ

٨١٠ (228) وَقَالَ عَبْدَةُ بْنُ ٱلطَّبِيبِ (كامل):

إِنَّ ٱلَّذِي يُسْدِي ٱلنَّمِيمَةَ بَيْنَكُمْ   مُتَنَصِّحًا ذَاكَ ٱلسِّمَامُ ٱلْمُنْقَعُ
يُهْدِي عَقَارِبَهُ لِيَبْعَثَ بَيْنَكُمْ   دَاءً كَمَا بَعَثَ ٱلْعُرُوقَ ٱلْأَخْدَعُ
حَرَّانُ لَا يَشْفِي غَلِيلَ فُؤَادِهِ   عَسَلٌ بِمَاءٍ فِي ٱلْإِنَاءِ مُشَعْشَعُ
إِنَّ ٱلَّذِينَ تَرَوْنَهُمْ نُصَحَاءَكُمْ   يَشْفِي غَلِيلَ صُدُورِهِمْ أَنْ تُصْرَعُوا
فَضَلَتْ عَدَاوَتُهُمْ عَلَى أَرْحَامِهِمْ   فَأَبَتْ ضِبَابُ كُشُوحِهِمْ لَا تُنْزَعُ
قَوْمٌ إِذَا دَمَسَ ٱلظَّلَامُ عَلَيْهِمِ   حَدَجُوا قَنَافِذَ بِٱلنَّمِيمَةِ تَمْزَعُ

٨١١ وَقَالَ عَبْدُ ٱللّٰهِ بْنُ مُخَارِقٍ ٱلشَّيْبَانِيُّ (وافر):

وَلَا تَثِقَنَّ بِٱلنَّمَّامِ فِيمَا   حَبَاكَ مِنَ ٱلنَّصِيحَةِ فِي ٱلْخَلَاءِ
وَأَيْقِنْ أَنَّ مَا أُفْضِي إِلَيْهِ   مِنَ ٱلْأَسْرَارِ مُنْكَشِفُ ٱلْغِطَاءِ

٨١٢ وَقَالَ ٱلنَّابِغَةُ ٱلْجَعْدِيُّ (متقارب):

فَلَا أُلْفِيَنْ كَاذِبًا آثِمًا   قَدِيمَ ٱلْعَدَاوَةِ كَٱلتَّنْيِرَبِ
يُخَبِّرُكُمْ أَنَّهُ نَاصِحٌ   وَفِي نُصْحِهِ حُمَةُ ٱلْعَقْرَبِ
إِذَا نَاءَ أَوَّلُكُمْ مُصْعِدًا   يَقُولُ لِآخِرِكُمْ صَوِّبِ
لِيُوهِنَ عَظْمَكُمُ لِلْعِدَى   وَعَمْدًا فَإِنْ تُغْلَبُوا يَغْلِبِ

(229) الباب الثامن والتسعون

فيما قيل في الإنصاف وإعطاء الحقِّ الضعيفَ وأخذِهِ من القوي

٨١٣ قَالَ ثَابِتُ قُطْنَةَ ٱلْأَزْدِيُّ (طويل):

وَإِنَّا لَنُعْطِي ٱلنِّصْفَ ذَا ٱلْحَقِّ إِنْ غَدَا   ضَعِيفًا وَنَلْوِيهِ ٱلْأَبِيَّ ٱلْغَشَمْشَمَا
وَلَا نَخْذُلُ ٱلْمَوْلَى وَإِنْ كَانَ ظَالِمًا   وَنُبْدِي لَهُ عُذْرًا وَإِنْ كَانَ أَلْوَمَا

٨١٤ وَقَالَ أَوْسُ بْنُ تَمِيمٍ (طويل):

أَلَمْ تَعْلَمِي أُمَّ ٱلْجُلَاسِ بِأَنَّنَا كِرَامٌ لَدَى وَقْعِ ٱلسُّيُوفِ ٱلصَّوَارِمِ
وَأَنَّا لَنُعْطِي ٱلْحَقَّ مِنَّا وَأَنَّنَا لَنَأْخُذُهُ مِنْ كُلِّ أَبْلَجَ ظَالِمِ

٨١٥ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

وَإِنِّي لَأُعْطِي ٱلنِّصْفَ مَنْ لَوْ ظَلَمْتُهُ أَقَرَّ وَطَابَتْ نَفْسُهُ لِي بِٱلظُّلْمِ
وَأَخْطِمُ أَقْوَامًا إِذَا مَا تَعَظَّمُوا فَيَمْسُونَ رُسْلًا فِي عِرَاصِهِمِ وَسْمِي

٨١٦ وَقَالَ (بسيط):

إِنْ تَسْأَلُوا ٱلْحَقَّ نُعْطِ ٱلْحَقَّ سَائِلَهُ وَٱلدِّرْعُ مُحْقَبَةٌ وَٱلسَّيْفُ مَقْرُوبُ
فَإِنْ أَبَيْتُمْ فَإِنَّا مَعْشَرٌ أُنُفٌ لَا نَطْعَمُ ٱلْخَسْفَ إِنَّ ٱلسَّمَّ مَشْرُوبُ

٨١٧ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ ٱلْأَسْوَدِ ٱلتَّمِيمِيُّ (طويل): (230)

كَذَبْتُمْ وَبَيْتِ ٱللهِ يَرْفَعُ عَقْلَهَا عَنِ ٱلْحَقِّ حَتَّى تَضْبَعُوا ثُمَّ نَضْبَعَا
وَتَغْدُو قَنَاةٌ تَخْدُمُ ٱبْنَةَ عَمِّهَا وَتُمْسِي دِيَارٌ بِٱلْجُنَيْنَةِ بَلْقَعَا
هَلُمَّ إِلَى حَقِّ ٱلْجِرَاحَةِ نُعْطِهَا وَلَا تَسْأَلُونَا ٱلتُّرَّهَاتِ تَمَنُّعَا
وَذِي كَرَمٍ فِي قَوْمِهِ لَمْ نَجِدْ لَهُ عَلَى مَثُلَاتِ ٱلنَّاسِ وَٱلْحَقِّ مَجْزَعَا
سَدَدْنَا كَمَا سَدَّ ٱبْنُ بِيضٍ سَبِيلَهُ فَلَمْ يَجِدُوا فَوْقَ ٱلثَّنِيَّةِ مَطْلَعَا

٨١٨ وَقَالَ ٱلْمُخَبَّلُ ٱلسَّعْدِيُّ (طويل):

وَقَالُوا أَخَانَا لَا تَضَعْضَعْ لِظَالِمٍ عَزِيزٍ وَلَا ذَا حَقِّ قَوْمِكَ تَظْلِمِ
رَأَوْا أَنَّنِي لَا حَقَّهُمْ أَنَا ظَالِمٌ وَلَا نَاصِرِي إِنْ جَاوَزَ(١ ٱلْحَقَّ مُسْلِمِي

٨١٩ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

وَإِنَّا أُنَاسٌ تَعْرِفُ ٱلْخَيْلُ زَجْرَنَا إِذَا مَطَرَتْ سُحْبُ ٱلصَّوَارِمِ بِٱلدَّمِ
وَأَنَّا لَنُعْطِي ٱلنِّصْفَ مَنْ لَوْ نَضِيمُهُ أَقَرَّ وَنَأْبَى نَخْوَةَ ٱلْمُتَظَلِّمِ

---

١) وفي الهامش: جاوزوا

٨٢٠ وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ أَنَسٍ ٱلْحَارِثِيُّ (طويل):

وَإِنِّي ٱمْرُؤٌ أُعْطِي حَقِيقِي حَقَّهُ ... فَلَسْتُ بِمَظْلُومٍ وَلَسْتُ بِظَالِمِ

الباب التاسع والتسعون

فيما قيل في الجدّ والحظّ وسعادة المرء بهما

٨٢١ (231) قَالَ ٱمْرُؤُ ٱلْقَيْسِ (رمل):

عَاجِزُ ٱلْحِيلَةِ مُسْتَرْخِي ٱلْقُوَى ... جَاءَهُ ٱلدَّهْرُ بِمَالٍ وَوَلَدْ

وَلَبِيبٌ أَيِّدٌ ذُو مِرَّةٍ ... مُحْكَمُ ٱلْآرَاءِ مَأْمُونُ ٱلْعُقَدْ

خَصَّهُ ٱلدَّهْرُ وَغَطَّى حَزْمَهُ ... وَٱنْتَضَاهُ مِنْ عَدِيدٍ وَسَبَدْ

لَا يَضُرُّ ٱلْعَجْزُ ذَا ٱلْجَدِّ وَلَا ... يَنْفَعُ ٱلْمَحْرُومَ إِيدَاعٌ وَكَدْ

نَاعِمٌ فِي أَهْلِهِ ذُو غِبْطَةٍ ... وَمُقَاسِي عَيْشِ سَوْءٍ فِي كَبَدْ

رَكِبَ ٱللُّجَّ إِلَى ٱللُّجِّ إِلَى ... غَمَرَاتِ ٱلْبَحْرِ ذِي ٱلْمَوْجِ ٱلْأَشَدْ

فِي طِلَابِ ٱلْمَالِ حَتَّى شَفَّهُ ... وَأَبَى ٱلْمَالُ لَهُ إِنْ لَيْسَ جَدْ

٨٢٢ وَقَالَ ٱلْحَارِثُ بْنُ حِلِّزَةَ ٱلْيَشْكُرِيُّ (مجزوء الكامل):

وَلَقَدْ رَأَيْتُ مَعَاشِرًا ... قَدْ ثَمَّرُوا مَالًا وَوُلْدَا

وَهُمُ ذُبَابٌ جَائِرٌ ... لَا يُسْمِعُ ٱلْآذَانَ رَعْدَا

فَٱنْعَمْ بِجَدِّكَ لَا يَضُرْ ... كَ ٱلنَّوْكُ إِنْ أُعْطِيتَ جَدَّا

٨٢٣ وَقَالَ آخَرُ (طويل):

مَتَى مَا يَرَى ٱلنَّاسُ ٱلْغَنِيَّ وَجَارُهُ ... فَقِيرٌ يَقُولُوا عَاجِزٌ وَجَلِيدُ

وَلَيْسَ ٱلْغِنَى وَٱلْفَقْرُ مِنْ حِيلَةِ ٱلْفَتَى ... وَلٰكِنْ أَحَاظٍ قُسِّمَتْ وَجُدُودُ

٨٢٤ (232) وَقَالَ عُثْمَانُ بْنُ ٱلْوَلِيدِ ٱلْقُرَشِيُّ (بسيط):

كَمْ مِنْ مُلِحٍّ عَلَى ٱلدُّنْيَا سَتُكْذِبُهُ ... وَرُبَّ ذِي لُوثَةٍ تُهْدَى لَهُ ٱلْفِكَرُ

وَمِنْ ضَعِيفِ ٱلْقُوَى تُلْفَى لَهُ طُعَمٌ ... وَحَازِمِ ٱلْأَمْرِ يُلْفَى وَهُوَ مُفْتَقِرُ

٨٢٥ وَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ يَزِيدَ ٱلْهِلَالِيُّ (كامل):

ٱلْجَدُّ أَمْلَكُ بِٱلْفَتَى مِنْ نَفْسِهِ ... فَٱنْهَضْ بِجَدٍّ فِي ٱلْحَوَائِجِ أَوْ ذَرِ
مَا أَقْرَبَ ٱلْأَشْيَاءَ حِينَ يَسُوقُهَا ... قَدَرٌ وَأَبْعَدَهَا إِذَا لَمْ تُقْدَرِ

٨٢٦ وَقَالَ عَرِيضُ بْنُ شُعْبَةَ ٱلْيَهُودِيُّ (١ (خفيف):

لَيْسَ يُعْطَى ٱلْقَوِيُّ فَضْلًا مِنَ ٱلرِّزْ ... قِ وَلَا يُحْرَمُ ٱلضَّعِيفُ ٱلْخَبِيتُ
بَلْ لِكُلٍّ مِنْ رِزْقِهِ مَا قَضَى ٱللهُ ... مُ وَلَوْ كَدَّ نَفْسَهُ ٱلْمُسْتَمِيتُ

٨٢٧ وَقَالَ صَالِحُ بْنُ عَبْدِ ٱلْقُدُّوسِ (طويل):

وَمَا ٱلرِّزْقُ إِلَّا قِسْمَةٌ بَيْنَ أَهْلِهِ ... فَلَا يُعْدِمُ ٱلْأَرْزَاقَ مُثْرٍ وَمُعْدِمُ

٨٢٨ وَقَالَ أَيْضًا (كامل):

ٱلْمَرْءُ يَحْظَى ثُمَّ يَسْعَدُ جَدُّهُ ... حَتَّى يُزَيَّنَ بِٱلَّذِي لَمْ يَفْعَلِ

٨٢٩ وَقَالَ ٱلْيَزِيدِيُّ (خفيف):

عِشْ بِجَدٍّ وَلَا يَضُرَّكَ نَوْكٌ ... إِنَّمَا عَيْشُ مَنْ تَرَى بِٱلْجُدُودِ
عِشْ بِجَدٍّ وَكُنْ هَبَنَّقَةَ ٱلْقَيْـسِيَّ حُمْقًا أَوْ شَيْبَةَ بْنَ ٱلْوَلِيدِ (233

٨٣٠ وَقَالَ يَحْيَى بْنُ زِيَادٍ (مديد):

كُلَّمَا شِئْتُ لَقِيتُ ٱمْرَءًا ... يَشْتَكِي شَكْوَى تَحُزُّ ٱلضَّمِيرَا
عَاشَ دَهْرًا صَاعِدًا جَدُّهُ ... ثُمَّ أَلْفَى ٱلْجَدَّ مِنْهُ عَثُورَا
وَتَرَى ٱلْآخَرَ لَا وَانِيًا ... جَدُّهُ يُزْجِي إِلَيْهِ ٱلْحُبُورَا

٨٣١ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

إِذَا ٱلْمَرْءُ لَمْ يَسْعَدْ عَلَى ٱلدَّهْرِ جَدُّهُ ... وَإِنْ كَانَ ذَا عَقْلٍ يُقَالُ مُفَنَّدُ
وَيَا رُبَّ مَحْظُورٍ عَلَيْهِ رَأَيْتُهُ ... تَنَاوَلَ مَا أَعْيَا ٱلَّذِي هُوَ أَوْجَدُ

---

١) هذان البيتان يُرويان للسموأل. اطلب ديوانهُ الذي طبعناهُ حديثًا (ص١٣)

الباب المائة

فيما قيل في إكرام النفس وترك إهانتها

(* (من الطويل):

نَفْسَكَ أَكْرِمْهَا فَإِنَّكَ إِنْ تَهُنْ عَلَيْكَ فَلَنْ تَلْقَى لَهَا ٱلدَّهْرَ مُكْرِمَا

٨٣٢ وَقَالَ زُهَيْرٌ (طويل):

وَمَنْ يَغْتَرِبْ يَحْسِبْ عَدُوًّا صَدِيقَهُ وَمَنْ لَمْ يُكَرِّمْ نَفْسَهُ لَمْ يُكَرَّمِ

٨٣٣ وَقَالَ ٱلسُّرِيُّ (طويل):

وَأُكْرِمُ نَفْسِي إِنَّنِي إِنْ أَهَنْتُهَا وَجَدِّكَ لَمْ تُكْرَمْ عَلَى أَحَدٍ بَعْدِي

٨٣٤ (234) وَقَالَ صَالِحُ بْنُ عَبْدِ ٱلْقُدُّوسِ (طويل):

إِذَا مَا أَهَنْتَ ٱلنَّفْسَ لَمْ تَلْقَ مُكْرِمًا لَهَا بَعْدَمَا عَرَّضْتَهَا لِهَوَانِ

٨٣٥ وَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ ٱلْجَعْفَرِيُّ (منسرح):

وَلَا تُهِنْ لِلَّئِيمِ تُكْرِمُهُ نَفْسَكَ حَتَّى تُعَدَّ مِنْ خَوَلِهْ

يَحْمِلُ أَثْقَالَهُ عَلَيْكَ كَمَا يَحْمِلُ أَثْقَالَهُ عَلَى جَمَلِهْ

الباب الحادي والمائة

فيما قيل في التُّقى والبِرّ

٨٣٦ قَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ مُخَارِقٍ ٱلشَّيْبَانِيُّ (طويل):

وَأَحْكَمُ أَلْبَابِ ٱلرِّجَالِ ذَوُو ٱلتُّقَى وَكُلُّ ٱمْرِئٍ لَا يَتَّقِي ٱللهَ أَحْمَقُ

٨٣٧ وَقَالَ أَيْضًا (وافر):

وَلَسْتُ أَرَى ٱلسَّعَادَةَ جَمْعَ مَالٍ وَلٰكِنَّ ٱلتَّقِيَّ هُوَ ٱلسَّعِيدُ

وَتَقْوَى ٱللهِ خَيْرُ ٱلزَّادِ ذُخْرًا وَعِنْدَ ٱللهِ لِلْأَتْقَى مَزِيدُ

(* لم يُذكر في الاصل قائل هذا البيت

٨٣٨ وَقَالَ أَيْضًا (خفيف):

إِسْتَمِعْ يَا بُنَيَّ مِنْ وَعْظِ شَيْخٍ ... عَجَمَ ٱلدَّهْرَ فِي ٱلسِّنِينَ ٱلْخَوَالِي

إِتَّقِ ٱللّٰهَ مَا ٱسْتَطَعْتَ وَأَحْسِنْ ... إِنَّ تَقْوَى ٱلْإِلٰهِ خَيْرُ ٱلْخِلَالِ

٨٣٩ وَقَالَ لَبِيدُ بْنُ رَبِيعَةَ ٱلْعَامِرِيُّ (رمل): (235)

إِنَّ تَقْوَى رَبِّنَا خَيْرُ نَفَلْ ... وَبِإِذْنِ ٱللّٰهِ رَيْثِي وَعَجَلْ

٨٤٠ وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ (رمل):

فَدَعِ ٱلْبَاطِلَ وَٱلْحَقْ بِٱلتُّقَى ... فَتُقَى رَبِّكَ رَهْنٌ لِلرَّشَدْ

٨٤١ وَقَالَ ٱلْأَعْشَى (طويل):

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَرْحَلْ بِزَادٍ مِنَ ٱلتُّقَى ... وَلَاقَيْتَ بَعْدَ ٱلْمَوْتِ مَنْ قَدْ تَزَوَّدَا

نَدِمْتَ عَلَى أَنْ لَا تَكُونَ كَمِثْلِهِ ... فَتَرْصِدَ لِلْمَوْتِ ٱلَّذِي هُوَ أَرْصَدَا

٨٤٢ وَقَالَ ٱبْنُ مُقْبِلٍ (طويل):

تَقُولُ تَرَبَّحْ يَعْمُرُ ٱلْمَالُ أَهْلَهُ ... كُبَيْشَةُ وَٱلتَّقْوَى إِلَى ٱللّٰهِ أَرْبَحُ

٨٤٣ وَقَالَ هُدْبَةُ بْنُ خَشْرَمٍ ٱلْعُذْرِيُّ (طويل):

فَإِنَّ ٱلتُّقَى خَيْرُ ٱلْمَتَاعِ وَإِنَّمَا ... نَصِيبُ ٱلْفَتَى مِنْ مَالِهِ مَا تَمَتَّعَا

٨٤٤ وَقَالَ ٱبْنُ مِسْحَلٍ ٱلْعُقَيْلِيُّ (بسيط):

إِنِّي سَأُوصِي أَخِي بَعْدِي بِجَامِعَةٍ ... تَقْوَى ٱلْإِلٰهِ إِذَا مَا شَكَّ أَوْ عَدَلَا

فَإِنَّهَا جَمَعَتْ دُنْيَا وَآخِرَةً ... وَإِنَّهَا خَيْرُ مَا يَرْجُو ٱمْرُؤٌ أَمَلَا

٨٤٥ وَقَالَ أَعْشَى بَاهِلَةَ (طويل):

عَلَيْكَ بِتَقْوَى ٱللّٰهِ فِي كُلِّ إِمْرَةٍ ... تَجِدْ غِبَّهَا يَوْمَ ٱلْحِسَابِ ٱلْمُطَوَّلِ

(236) أَلَا إِنَّ تَقْوَى ٱللّٰهِ خَيْرُ مَغَبَّةٍ ... وَأَفْضَلُ زَادِ ٱلظَّاعِنِ ٱلْمُتَحَمِّلِ

وَلَا خَيْرَ فِي طُولِ ٱلْحَيَاةِ وَعَيْشِهَا ... إِذَا أَنْتَ مِنْهَا بِٱلتُّقَى لَمْ تَرَحَّلِ

٨٤٦ وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ ٱلْحَكَمِ ٱلثَّقَفِيُّ (وافر):

ذَوُو ٱلْأَحْسَابِ أَكْرَمُ مُخْبَرَاتٍ ... وَأَصْبَرُ عِنْدَ نَائِبَةِ ٱلْحُقُوقِ

وَمَا ٱسْتَخْبَيْتَ فِي رَحْلٍ خَبِيئًا ... كَدِينِ ٱلصِّدْقِ أَوْ حَسَبٍ عَتِيقِ

٨٤٧ وَقَالَ ٱلفَضْلُ بْنُ ٱلعَبَّاسِ (كامل):

وَٱلْحَزْمُ تَقْوَى ٱللهِ فَٱتَّقِهِ ... تُرْشَدْ وَلَيْسَ لِفَاجِرٍ حَزْمُ

خَيْرُ ٱلْأُمُورِ مَغَبَّةً وَشَهَادَةً ... تَقْوَى ٱلْإِلٰهِ وَشَرُّهَا ٱلْإِثْمُ

٨٤٨ وَقَالَ طُرَيْحُ بْنُ إِسْمٰعِيلَ (كامل):

فَعَلَيْكَ تَقْوَى ٱللهِ وَٱجْعَلْ أَمْرَهَا ... دِثْرًا وَدُونَ شِعَارِكَ ٱلْمُسْتَشْعَرِ

الباب الثاني والمائة

فيما قيل في المجازاة بالخير والشرّ مِثلًا بمثل

٨٤٩ قَالَ لَبِيدُ بْنُ رَبِيعَةَ (رمل):

وَإِذَا جُوزِيتَ قَرْضًا فَٱجْزِهِ ... إِنَّمَا يَجْزِي ٱلْفَتَى لَيْسَ ٱلْجَمَلْ

٨٥٠ وَقَالَ أَيْضًا (متقارب):

(237) وَإِنْ تَسْأَلِي بِي فَإِنِّي ٱمْرُؤٌ ... أُهِينُ ٱللَّئِيمَ وَأَحْبُو ٱلْكَرِيمَا

وَأَجْزِي ٱلْقُرُوضَ وَفَاءً بِهَا ... بِبُؤْسَى بَئِيسًا وَنُعْمَى نَعِيمَا

٨٥١ وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ (طويل):

وَعِنْدِي قُرُوضُ ٱلْخَيْرِ وَٱلشَّرِّ مِثْلُهُ ... فَبُؤْسَى لَدَى بُؤْسَى وَنُعْمَى لِأَنْعُمِ

٨٥٢ وَقَالَ كُثَيِّرُ بْنُ عَبْدِ ٱلرَّحْمٰنِ (طويل):

هُوَ ٱلْمَرْءُ يَجْزِي بِٱلْكَرَامَةِ أَهْلَهَا ... وَيَحْذُو بِنَعْلِ ٱلْمُسْتَثِيبِ مِثَالَهَا

٨٥٣ وَقَالَ هُبَيْرَةُ بْنُ مُسَاحِقٍ (وافر):

جَزَيْتُ بِمِثْلِ قَرْضِهِمِ عُقَيْلًا ... سَوَاءً مِثْلَ صَاعِهِمِ ٱلْمَكِيلِ

٨٥٤ وَقَالَ ٱلْوَلِيدُ بْنُ يَزِيدٍ (طويل):

وَإِنَّ عَلَى شَاطِي ٱلْفُرَاتِ لَفِتْيَةً ... يَوَدُّونَ لَوْ كَانُوا بِمَا لِهِمِ ٱفْتَدَوْا

حَدَوْنَا وَسَاقُونَا فَنَحْنُ كَمَا تَرَى ... نَسُوقُ كَمَا سَاقُوا وَنَحْدُو كَمَا حَدَوْا

٨٥٥ وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ (طويل):

وَإِنْ كَانَتِ ٱلنَّعْمَاءُ عِنْدَكَ لِأَمْرِئٍ ... فَمِثْلًا بِهَا فَٱجْزِ ٱلْمُطَالِبَ أَوْ زِدِ

٨٥٦ وَقَالَ هُنَاءَةُ بْنُ مُحَصِّنٍ ٱلسَّدُوسِيُّ (طويل):

عَتِبْنَا عَلَى أَخْلَاقِكُمْ وَعَتِبْتُمُ ... فَلَمْ نَأْتِ مَعْرُوفًا وَلَمْ تَعْدَمُوا ذَمَّا

(238) فَجُزْتُمْ إِلَى أَعْرَاضِنَا فَنَفَشْتُمُ ... وَجُزْنَا فَلَمْ نَعْرِقْ وَلَمْ نُولِكُمْ حِلْمَا

وَكُلٌّ وَإِنْ قُلْتُمْ وَقُلْنَا ذُؤَابَةٌ ... وَلَمْ يَدَعِ ٱلْإِخْوَانُ بَيْنَهُمُ ٱلْعَدْمَا

٨٥٧ وَقَالَ ٱلْمِسْوَرُ بْنُ زِيَادَةَ ٱلْعُذْرِيُّ (طويل):

وَكُنَّا بَنِي عَمٍّ جَرَى ٱلْجَهْلُ بَيْنَنَا ... وَكُلٌّ تَوَفَّى حَقَّهُ غَيْرَ وَادِعِ

فَنِلْنَا مِنَ ٱلْآبَاءِ شَيْئًا وَكُلُّنَا ... إِلَى حَسَبٍ فِي قَوْمِهِ غَيْرُ وَاضِعِ

فَلَمَّا بَلَغْنَا ٱلْأُمَّهَاتِ وَجَدْتُمُ ... بَنِي عَمِّكُمْ كَانُوا كِرَامَ ٱلْمَضَاجِعِ

فَمَا لَهُمُ عِنْدِي وَمَا لِي عِنْدَهُمْ ... وَإِنْ أَكْثَرَ ٱلْمُقْرُونَ وِتْرٌ لِتَابِعِ

٨٥٨ وَقَالَ ٱبْنُ أُذَيْنَةَ ٱلْكِنَانِيُّ (كامل):

وَٱجْزِ ٱلْكَرَامَةَ مَنْ تَرَى أَنْ لَوْ لَهُ ... يَوْمًا بَذَلْتَ كَرَامَةً لَجَزَاكَهَا

فِعْلُ ٱلْكَرِيمِ أَخِي ٱلْكَرِيمِ حَذَوْتَهُ ... نَعْلًا فَعَابَتْ نَفْسَهُ فَحَذَاكَهَا

٨٥٩ وَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ سُلَيْمٍ ٱلْأَسَدِيُّ (كامل):

وَلَقَدْ عَلِمْتُ أَمَامَ عِلْمَ حَقِيقَةٍ ... وَٱلْعِلْمُ أَرْشَدُ مُرْشِدٍ لِلْمُبْصِرِ

أَنِّي ٱمْرُؤٌ أَجْزِي ٱلْكِرَامَ بِقَرْضِهِمْ ... لَا يَسْبِقُ ٱلْمَعْرُوفَ مِنِّي مُنْكَرِي

الباب الثالث والمائة

فيما قيل في ترك الطِّيرة وقلّة الاكتراث بها والتوكُّل على الله تعالى في الحاجة

٨٦٠ (239) قَالَ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ (طويل):

فَلَا يَمْنَعَنْكَ مِنْ طَرِيقٍ مَخَافَةٌ ... وَلَا حَصَرٌ وَٱنْفُذْ فَهُنَّ ٱلْمَقَادِرُ

وَلَا تَدَعِ ٱلْأَسْفَارَ مِنْ خَشْيَةِ ٱلرَّدَى ... فَكَمْ قَدْ رَأَيْنَا مِنْ دَدٍ لَا يُسَافِرُ

وَلَوْ كَانَ يَبْدُو شَاهِدُ ٱلْأَمْرِ لِلْفَتَى ... كَأَعْجَازِهِ أَلْفَيْتَهُ لَا يُؤَامِرُ

٨٦١ وَقَالَ ٱلْمُرَقِّمُ ٱلْمَعْرُوفُ بِٱبْنِ ٱلْوَاقِفِيَّةِ (مجزوّ الكامل):

لَا يَمْنَعَنَّكَ مِنْ بُغَا ... ءِ ٱلْخَيْرِ تَعْقِيدُ ٱلتَّمَائِمْ

وَلَا ٱلتَّشَاؤُمُ بِٱلْعُطَا ... سِ وَلَا ٱلتَّيَمُّنُ بِٱلْمَقَاسِمْ

إِنِّي غَدَوْتُ وَكُنْتُ لَا ... أَغْدُو عَلَى وَاقٍ وَحَائِمْ

فَإِذَا ٱلْأَشَائِمُ كَٱلْأَيَا ... مِنِ وَٱلْأَيَامِنُ كَٱلْأَشَائِمْ

وَكَذَاكَ لَا خَيْرٌ وَلَا ... شَرٌّ عَلَى أَحَدٍ بِدَائِمْ

٨٦٢ وَقَالَ خَلَفُ بْنُ خَلِيفَةَ (طويل):

إِذَا مَا أَرَدْتَ ٱلْأَمْرَ فَٱعْمَدْ لِوَجْهِهِ ... وَلَا تَكُ مُرْتَاحًا لِغَادٍ مُشَحْشِحِ

وَسِرْ سَيْرَ مَنْ لَا يَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ إِنْ غَوَى ... وَخَلِّ سَبِيلَ ٱلطَّيْرِ تَسْنَحْ وَتَبْرَحِ

٨٦٣ وَقَالَ أُفْنُونُ بْنُ صَرِيمٍ ٱلتَّغْلِبِيُّ (سريع):

يَا أَيُّهَا ٱلْمُزْمِعُ وَشْكَ ٱلنَّوَى ... لَا يَثْنِكَ ٱلْحَازِي وَلَا ٱلشَّاحِجُ (١

وَلَا وُعُولٌ نَجَشَتْ كُدَّسًا ... خَارِجُهَا مِنْ غَمْرَةٍ وَالِجُ (٢

كُلٌّ لَهُ دَاعٍ إِلَى وَقْتِهِ ... لَيْسَ لِنَفْسٍ عَنْ رَدًى خَالِجُ (٣

فَٱقْصِدْ لِأَقْصَى هِمَّةٍ نِضْوَهَا ... قَدْ يُدْرِكُ ٱلْمَشْبُوبَةَ ٱلْخَادِجُ (٤

٨٦٤ (240) وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

أَلَا لَسْتُ فِي شَيْءٍ فَرُوحَنْ مُعَاوِيَا ... وَلَا ٱلْمُشْفِقَاتُ يَتَّبِعْنَ ٱلْحَوَازِيَا

(١ جاء في هامش الكتاب: « الحازي زاجر الطير. والشاحج هو الغُراب الذي يشحج اي ينعق بصوتٍ خشنٍ غليظ »

(٢ قال في هامش الكتاب: « نجشَتْ ثارت. كُدَّس جمع كادِس وهو الـذي يجيء من خلف والعرب تتشآم بهِ ويسمّى القَعيد ايضاً. الغمرة الجماعة من الظباء والوعول. يعني انّ الذي يخرج من بينها بالتخلّف او بالسَّبْق ويُدركهُ او يدركها سريعاً فيلجّ فيها وذلك كناية عن شدّة عدوها »

(٣ في الاصل « اي مترّع ومحذّر»

(٤ قال في الهامش: « المَشْبُوبة النار المرئية عن بعيد او الفرس الشديد الجري. والخادج الذي يمشي على هونٍ وضعف »

وَلَا خَيْرَ فِيمَا يَكْذِبُ ٱلْمَرْءُ نَفْسَهُ ... وَتَقْوَالَةٌ لِلشَّيْءِ يَا لَيْتَ ذَا لِيَا
وَإِنْ أَعْجَبَتْكَ ٱلدَّهْرَ حَالٌ مِنِ ٱمْرِئٍ ... فَدَعْهُ وَوَاكِلْ حَالَهُ وَٱللَّيَالِيَا
يَرُحْنَ عَلَيْهِ أَوْ يُغَيِّرْنَ مَا بِهِ ... وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي جَوْفِهِ ٱلْعَيْشُ وَانِيَا
فَطَأْ مُعْرِضًا إِنَّ ٱلْحُتُوفَ كَثِيرَةٌ ... وَإِنَّكَ لَا تَبْقَى بِمَالِكَ بَاقِيَا
لَعَمْرُكَ مَا يَدْرِي ٱمْرُؤٌ كَيْفَ يَتَّقِي ... إِذَا هُوَ لَمْ يَجْعَلْ لَهُ ٱللّٰهُ وَاقِيَا
كَفَى حَزَنًا أَنْ يَرْحَلَ ٱلرَّكْبُ غُدْوَةً ... وَأُصْبِحَ فِي أَعْلَى ٱلْإِلَاهَةِ ثَاوِيَا

٨٦٥ وَقَالَ رَبِيعَةُ بْنُ مَقْرُومٍ (منسرح):

أَصْبَحَ رَبِّي فِي ٱلْأَمْرِ يُرْشِدُنِي ... إِذَا نَوَيْتُ ٱلْمَسِيرَ وَٱلطَّلَبَا
لَا سَانِحٌ مِنْ سَوَانِحِ ٱلطَّيْرِ يُثْنِيـنِي وَلَا نَاعِبٌ إِذَا نَعَبَا

٨٦٦ وَقَالَ طَرَفَةُ (طويل):

إِذَا مَا أَرَدْتَ ٱلْأَمْرَ فَٱمْضِ لِوَجْهِهِ ... وَخَلِّ ٱلْهُوَيْنَا جَانِبًا مُتَنَائِيَا
وَلَا يَمْنَعَنْكَ ٱلطَّيْرُ مِمَّا أَرَدْتَهُ ... فَقَدْ خُطَّ فِي ٱلْأَلْوَاحِ مَا كُنْتَ لَاقِيَا

٨٦٧ وَقَالَ ٱلْجَمَّالُ ٱلْعَبْدِيُّ (مجزوء الكامل):

اِعْزِمْ عَلَى تَقْوَى ٱلْإِلٰهِ م ... إِذَا عَزَمْتَ تَكُنْ رَشِيدَا
لَا تَصْرِفَنْكَ ٱلطَّيْرُ إِنْ ... كَانَتْ نُحُوسًا أَوْ سُعُودَا

٨٦٨ (241) وَقَالَ أَبُو ٱلْأَسْوَدِ ٱلْكِنَانِيُّ (طويل):

تَوَكَّلْ وَحَمِّلْ أَمْرَكَ ٱللّٰهَ كُلَّهُ ... فَإِنَّ قَضَاءَ ٱللّٰهِ يَأْتِي عَلَى مَهْلِ
وَلَا تَحْسَبَنِّي عَنْ طَرِيقٍ أُرِيدُهُ ... بِظَنِّكَ إِنَّ ٱلظَّنَّ يُكْذِبُ ذَا ٱلْعَقْلِ
فَكَائِنْ تَرَى مِنْ خَافِضٍ مُتَخَفِّضًا ... أُصِيبَ وَأَتَتْهُ ٱلْمَنِيَّةُ فِي ٱلْأَهْلِ

٨٦٩ وَقَالَ عَبْدُ ٱللّٰهِ بْنُ مُخَارِقٍ (بسيط):

وَلَا تَهَابَنَّ أَسْفَارًا وَإِنْ بَعُدَتْ ... إِنْ هَابَهَا عَاجِزٌ فِي عُودِهِ قَصَفُ
قَدْ يَرْجِعُ ٱلْمَرْءُ لَا تُرْجَى سَلَامَتُهُ ... وَقَدْ يُصِيبُ طَوِيلَ ٱلْقَعْدَةِ ٱلتَّلَفُ

الباب الرابع والمائة

فيما قيل في اليأس وانهُ يُعقب الراحة

٨٧٠ قَالَ ٱلنَّابِغَةُ ٱلذُّبْيَانِيُّ (كامل):

وَٱلْيَأْسُ عَمَّا فَاتَ يُعْقِبُ رَاحَةً وَلَرُبَّ مَطْعَمَةٍ تَعُودُ ذُبَاحَا

٨٧١ وَقَالَ آخَرُ (متقارب):

لَعَمْرُكَ لَلْيَأْسُ عَيْنُ ٱلْيَقِينِ م خَيْرٌ مِنَ ٱلطَّمَعِ ٱلْكَاذِبِ

٨٧٢ وَقَالَ نَهْشَلُ بْنُ حَرِيٍّ (طويل):

فَصَبْرًا جَمِيلًا إِنَّ فِي ٱلْيَأْسِ رَاحَةً إِذَا ٱلْغَيْثُ لَمْ يُمْطِرْ بِلَادَكَ مَاطِرُهْ

٨٧٣ (242) وَقَالَ بِسْطَامُ بْنُ ٱلشَّرْقِيِّ (طويل):

وَلَمَّا رَأَيْتُ ٱلشَّوْقَ مِنِّي صَبَابَةً وَأَنَّ بُكَائِي عَنْ سَبِيلِيَ شَاغِلِي

صَرَمْتُ وَكَانَ ٱلْيَأْسُ مِنِّي خَلِيقَةً إِذَا مَا عَرَفْتُ ٱلْهَجْرَ مِنْ غَيْرِ وَاصِلِ

٨٧٤ وَقَالَ ٱلْفَرَزْدَقُ (بسيط):

إِنِّي لَيَصْرِفُنِي يَأْسِي فَيَمْنَعُنِي إِذَا أَتَى دُونَ أَمْرٍ مِرَّةُ ٱلْوَدَمِ

٨٧٥ وَقَالَ نُصَيْبٌ (طويل):

فَلَوْ كُنْتُ إِذْ بَانُوا يَئِسْتُ فَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ إِذْ هُمُ شُحْطٌ عَلَيْكَ رَجَاءُ

إِذًا لَشَفَاكَ ٱلْيَأْسُ مِنْ كَلَفٍ بِهِمْ وَفِي ٱلْيَأْسِ مِمَّا لَا يُنَالُ شِفَاءُ

٨٧٦ وَقَالَ أَبُو ٱلْأَسْوَدِ (طويل):

وَفِي ٱلْيَأْسِ خَيْرٌ لِلتَّقِيِّ وَرَاحَةٌ مِنَ ٱلْأَمْرِ قَدْ وَلَّى فَلَا ٱلْمَرْءُ نَائِلُهْ

٨٧٧ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

فَأَجْمَعْتُ أَمْرًا لَا لُبَانَةَ بَعْدَهُ وَلَلْيَأْسُ أَدْنَى لِلْعَفَافِ مِنَ ٱلطَّمَعْ

٨٧٨ وَقَالَ ٱبْنُ هَرْمَةَ (طويل):

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَأْخُذْ مِنَ ٱلْيَأْسِ عِصْمَةً تُشَدُّ بِكَ فِي رَاحَتَيْكَ ٱلْأَصَابِعُ

شَرِبْتَ بِطَرْقِ ٱلْمَاءِ حَيْثُ لَقِيتَهُ ... عَلَى رَنْقٍ وَٱسْتَعْبَدَتْكَ ٱلْمَطَامِعُ

٨٧٩ (243) وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

وَفِي ٱلْيَأْسِ عَنْ بَعْضِ ٱلْمَطَامِعِ رَاحَةٌ ... وَيَا رُبَّ خَيْرٍ أَدْرَكَتْهُ ٱلْمَطَامِعُ

٨٨٠ وَقَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ (طويل):

وَلَمَّا رَأَيْتُ ٱلْوُدَّ لَيْسَ بِنَافِعِي ... لَدَيْهِ وَلَا رَاثٍ لِحَالَةِ مُوجَعِ
زَجَرْتُ ٱلْهَوَى إِنِّي ٱمْرُؤٌ لَا يَقُودُنِي ... هَوَايَ وَلَا رَأْيِي إِلَى غَيْرِ مَطْمَعِ

٨٨١ وَقَالَ هُدْبَةُ بْنُ ٱلْخَشْرَمِ ٱلْعُذْرِيُّ (طويل):

وَبَعْضُ رَجَاءِ ٱلْمَرْءِ مَا لَيْسَ نَائِلًا ... غَنَاءٌ وَبَعْضُ ٱلْيَأْسِ أَعْفَى وَأَرْوَحُ

٨٨٢ وَقَالَ ٱلْحُطَيْئَةُ ٱلْعَبْسِيُّ (بسيط):

لَمَّا بَدَا لِيَ مِنْكُمْ خُبْثُ أَنْفُسِكُمْ ... وَلَمْ يَكُنْ لِجِرَاحِي فِيكُمُ آسِي
أَجْمَعْتُ يَأْسًا مُبِينًا مِنْ نَوَالِكُمُ ... وَلَنْ تَرَى طَارِدًا لِلْحُرِّ كَٱلْيَاسِ

الباب الخامس والمائة

فيما قيل في المحافل والمشاهد

٨٨٣ وَقَالَ لَبِيدٌ (١) (رمل):

وَمُقَامٍ ضَيِّقٍ فَرَّجْتُهُ ... بِبَيَانِي وَلِسَانِي وَجَدَلْ
لَوْ يَقُومُ ٱلْفِيلُ أَوْ فَيَّالُهُ ... زَلَّ عَنْ مِثْلِ مُقَامِي وَزَحَلْ
وَلَدَى ٱلنُّعْمَانِ مِنِّي مَوْطِنٌ ... بَيْنَ فَاثُورِ أُفَاقٍ فَٱلدَّحَلْ (244)
إِذْ دَعَتْنِي عَامِرٌ أَنْصُرُهَا ... فَٱلْتَقَى ٱلْأَلْسُنُ كَٱلنَّبْلِ ٱلدُّوَلْ
فَرَمَيْتُ ٱلْقَوْمَ رِشْقًا صَائِبًا ... لَيْسَ بِٱلْعُصْلِ وَلَا بِٱلْمُقْتَعِلْ
رَقَمِيَّاتٍ عَلَيْهَا نَاهِضٌ ... يُكْلِحُ ٱلْأَرْوَقَ مِنْهُمْ وَٱلْأَيَلْ
فَٱنْتَقَلْنَا وَٱبْنُ سَلْمَى قَاعِدٌ ... كَعَتِيقِ ٱلطَّيْرِ يُغْضِي وَيُجَلْ

---

(١) جاء في الكتاب: اوّل هذه القصيدة: انّ تقوى ربّنا خيرُ نَفَل

٨٨٤ وَقَالَ ٱبْنُ مُقْبِلٍ (رمل):

يَا ٱبْنَةَ ٱلرَّحَّالِ لَوْ جَارَيْتِنِي ... سَالِفَ ٱلدَّهْرِ لَجَارَيْتُ ٱلرَّقِمْ
وَخُصُومٍ شُمُسٍ أَرْمِي بِهِمْ ... شُعَبَ ٱلْجَوْرِ إِذَا لَمْ يَسْتَقِمْ
وَقُعُودِي عِنْدَ ذِي غَادِيَةٍ ... تَقْذِفُ ٱلْأَعْدَاءَ عَنِّي بِٱلْكَلِمْ
نَتَنَادَى ثُمَّ يَنْمِي صَوْتُنَا ... صَلِقٌ يَهْدِمُ حَافَاتِ ٱلْأُطُمْ

٨٨٥ وَقَالَ عَبَّادُ بْنُ عَبْدِ عَمْرٍو (كامل):

وَمَقَامَةٍ غُلْبِ ٱلرِّقَابِ شَهِدْتُهُمْ ... تَغْلِي مَرَاجِلُهُمْ لَدَى ٱلْأَبْوَابِ
مُتَسَرْبِلِي ٱلْبَغْضَاءِ بَادٍ شَنْؤُهُمْ ... خُزْرٍ عُيُونُهُمُ عَلَيَّ غِضَابِ
يَوْمًا بِأَبْوَابِ ٱلْمُلُوكِ عَلَوْتُهُمْ ... بِبَيَانِ ذِي جَدَلٍ وَفَصْلِ خِطَابِ
كَفَيْتُ غَائِبَهُمْ وَكُنْتُ وَلِيَّهُمْ ... فَرَجَعْتُ مَحْمُودًا بِغَيْرِ ثَوَابِ

٨٨٦ وَقَالَ عُبَيْدُ ٱلرَّاعِي ٱلنُّمَيْرِيُّ (طويل) (245):

وَخَصْمٍ غِضَابٍ يَنْفُضُونَ لِحَاهُمُ ... كَنَفْضِ ٱلْبَرَاذِينِ ٱلْغِرَاثِ ٱلْمَخَالِيَا
لَدَى مُغْلَقٍ أَيْدِي ٱلْخُصُومِ تَنُوشُهُ ... وَأَمْرٍ يُحِبُّ ٱلْمَرْءُ فِيهِ ٱلْمَوَالِيَا
دَلَفْتُ لَهُمْ بَعْدَ ٱلْأَنَاةِ بِخُطَّةٍ ... تَرَى ٱلْقَوْمَ مِنْهَا يُجْهَدُونَ ٱلتَّفَادِيَا

الباب السادس والمائة

فيما قيل في اجتراء الناس على من ضَعُف وكفَّ شرَّه
واتِّقائهم من صَلُب ومنع جانبهُ

٨٨٧ قَالَ ٱلْقُطَامِيُّ (وافر):

تَرَاهُمْ يَغْمِزُونَ مَنِ ٱسْتَرَكُّوا ... وَيَجْتَنِبُونَ مَنْ صَدَقَ ٱلْمِصَاعَا

٨٨٨ وَقَالَ ٱلنَّابِغَةُ ٱلذُّبْيَانِيُّ (بسيط):

تَعْدُو ٱلذِّئَابُ عَلَى مَنْ لَا كِلَابَ لَهُ ... وَتَتَّقِي مَرْبِضَ ٱلْمُسْتَأْسِدِ ٱلْحَامِي

٨٨٩ وَقَالَ زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلْمَى (طويل):

وَمَنْ لَا يَذُدْ عَنْ حَوْضِهِ بِسِلَاحِهِ يُهَدَّمْ وَمَنْ لَا يَظْلِمِ ٱلنَّاسَ يُظْلَمِ

٨٩٠ وَقَالَ كَعْبُ بْنُ سَعْدٍ ٱلْغَنَوِيُّ (طويل):

وَلَا يَلْبَثُ ٱلْجُهَّالُ أَنْ يَتَهَضَّمُوا أَخَا ٱلْعِلْمِ مَا لَمْ يَسْتَعِنْ بِجَهُولِ

٨٩١ وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ مِجْذَمٍ ٱلْحَارِثِيُّ (طويل): (246)

وَمَنْ لَا يَذُدْ عَنْ حَوْضِهِ بِسِلَاحِهِ يُقِمْ بَعْدَ مَا تَهْوَى عَلَيْهِ نَصَائِبُهْ

٨٩٢ وَقَالَ أَيْضًا (بسيط):

تَلْقَى ٱلسَّفِيهَ عَلَى مَنْ لَا يُسَافِهُهُ سَيْفًا وَيَخْشَى مِنَ ٱلْأَقْوَامِ مَنْ جَهِلَا

٨٩٣ وَقَالَ أَيْضًا (رجز):

قَدْ قَالَ ذُو ٱلْحُنْكَةِ لِلتَّفَهُّمِ مَنْ لَا يَذُدْ عَنْ حَوْضِهِ يُهَدَّمِ

٨٩٤ وَقَالَ نَهْشَلُ بْنُ حَرِّيٍّ (وافر):

وَمَنْ يَحْلُمْ وَلَيْسَ لَهُ سَفِيهٌ يُلَاقِي ٱلْمُنْكَرَاتِ مِنَ ٱلرِّجَالِ

٨٩٥ وَقَالَ عَبْدُ ٱلرَّحْمٰنِ بْنُ حَسَّانَ (طويل):

وَلَوْ كُنْتَ خَوَّارَ ٱلْقَنَاةِ مُوَاكِلًا إِذَا تَرَكُونِي لَا أُمِرُّ وَلَا أُحْلِي

وَلٰكِنَّنِي فَرْعٌ سَقَتْهُ أَرُومَةٌ كَذَاكَ ٱلْأُرُومُ تُنْبِتُ ٱلْفَرْعَ فِي ٱلْأَصْلِ

صَلِيبُ مَحَزِّ ٱلْعُودِ تَسْمَعُ صَوْتَهُ إِذَا مَا نَهَارًا صُكَّ فِي ٱقْدَحِ ٱلْخُصْلِ

٨٩٦ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ ضَبَّةَ (طويل):

يُرَامُ ٱلْفَتَى فَٱلثَّابِتُ ٱلصُّلْبُ يُتَّقَى وَيَنْقُصُ أَوْ يُلْقَى ضَعِيفًا فَيَنْكُظُ

إِذَا لَانَ جَنْبُ ٱلْمَرْءِ هَانَ قِرَانُهُ وَيَرْحَلُ عَنْهُ قِرْنُهُ حِينَ يَغْلُظُ

الباب السابع والمائة

(247) فيما قيل في المجازاة بالسوء ومنع الناحية

٨٩٧ قَالَ أَبُو ٱللَّحَّامِ ٱلْبَلَوِيُّ (طويل):

إِذَا مَا ٱمْرُؤٌ فِي مَجْلِسٍ رَامَ عَامِدًا أَذَاكَ بِمَا يَنْوِي وَمَا يَتَوَرَّدُ

فكُنْ حازِمًا لَا تترُكَنَّ ظُلَامَةً مَخَافَةَ بطش ٱلْقَوْمِ وَٱلْقَوْمُ شُهَّدُ

٨٩٨ وَقَالَ ٱبنُ حَذَّاقٍ ٱلعَبدِيُّ (كامل):

اِمْنَعْ مِنَ ٱلْأَعْدَاءِ عِرْضَكَ لَا تَكُنْ لَحْمًا لِآكِلِهِ بِعُودٍ يُشْتَوَى

٨٩٩ وَقَالَ مُهَاجِرُ بنُ شُعَيبٍ ٱلسَّدُوسِيُّ (كامل):

وَإِذَا ظُلِمْتَ فَكُنْ كَأَنَّكَ ظَالِمٌ حَتَّى يَفِيءَ إِلَيْكَ حَقُّكَ أَجْمَعُ

٩٠٠ وَقَالَ ٱلجَمَّالُ ٱلعَبدِيُّ (طويل):

إِذَا خِفْتَ فِي أَمْرٍ عَلَيْكَ صُعُوبَةً فَأَصْعِبْ بِهَا حَتَّى تَذِلَّ مَرَاكِبُهْ

٩٠١ وَقَالَ زُهَيرُ بنُ أَبِي سُلْمَى (طويل):

وَمَنْ يَعصِ أَطْرَافَ ٱلزِّجَاجِ (١ فَإِنَّهُ يُطِيعُ ٱلْعَوَالِي رُكِّبَتْ كُلَّ لَهْزَمِ

٩٠٢ وَقَالَ ٱلرَّاجِزُ (رجز):

ذَرَرْتُ عَيْنِي إِنْ شَفَانِي ٱلذَّرُّ وَٱلذَّرُّ فِيهِ أَلَمٌ وَعَرُّ

وَٱلشَّرُّ لَا يُطْفِيهِ إِلَّا ٱلشَّرُّ

٩٠٣ وَقَالَ ٱلحَارِثُ بنُ زُهَيرٍ ٱلعَبسِيُّ (وافر): (248)

وَأَشْوَسَ ظَالِمٍ أَوْجَبْتُ عَنِّي فَأَبْصَرَ قَصْدَهُ بَعْدَ ٱعْوِجَاجِ

تَرَكْتُ بِهِ نُدُوبًا بَاقِيَاتٍ وَتَابَعَنِي عَلَى شَرٍّ دُمَاجِ

٩٠٤ وَقَالَ أَبُو ٱلأَسوَدِ ٱلكِنَانِيُّ (طويل):

إِذَا كُنْتَ مَظْلُومًا فَلَا تَكُ رَاضِيًا عَنِ ٱلْقَوْمِ حَتَّى تَأْخُذَ ٱلنِّصْفَ وَٱغْضَبِ

٩٠٥ وَقَالَ أَيضًا (طويل):

وَشَاعِرِ سَوْءٍ يَهْضِبُ ٱلْقَوْلَ كُلَّهُ كَمَا ٱقْتَمَّ أَعْشَى مُظْلِمِ ٱللَّيْلِ حَاطِبُ

عَرَضْتُ لَهُ بَعْدَ ٱلْأَنَاةِ فَرُعْتُهُ بِجِرْبَاءَ لَا يَشْتَفُّ مِنْهَا ٱلْمَحَارِبُ

٩٠٦ وَقَالَ ٱلكُمَيتُ بنُ مَعرُوفٍ ٱلأَسَدِيُّ (طويل):

وَمَوْلًى قَدِ ٱسْتَأْنَيْتُهُ وَلَبِسْتُهُ عَلَى ٱلضَّلْعِ حَتَّى عَادَ لَيْسَ بِضَالِعِ

(١ جاء في الهامش: جمع زُجّ وهو حديدة تكون في اسفل الرمح

عَرَضْتُ بِحِلْمِي دُونَ فَارِطِ جَهْلِهِ ... وَلَمْ أَلْتَمِسْ غِشًّا لَهُ فِي ٱلْمَجَامِعِ
وَلَوْ رَامَهُ زَنِيمٌ مِنَ ٱلنَّاسِ لَمْ أَكُنْ ... مَعَ ٱلْمُجْحِفِ ٱلْمُزْرِي بِهِ وَٱلْمُشَايِعِ
وَكَائِنْ تَرَى مِنْ مُعْجَبٍ قَدْ حَمَلْتُهُ ... عَلَى جُهْدِهِ حَتَّى جَرَى غَيْرَ وَادِعِ
ثَنَيْتُ لَهُ بَعْدَ ٱلتَّأَنِّي بِصَكَّةٍ ... تُفَانِي شُؤُونَ ٱلرَّأْسِ بَيْنَ ٱلْمَسَامِعِ
فَلَمَّا أَبَى إِلَّا ٱعْتِرَاضًا صَكَكْتُهُ ... جِهَارًا بِإِحْدَى ٱلْمُصْمِتَاتِ ٱلْقَوَارِعِ
فَأَقْصَرَ عَنِّي ٱللَّاحِظُونَ وَعِشْتُهُمْ ... مَكَانَ ٱلْجَوَى بَيْنَ ٱلْحَشَا وَٱلْأَضَالِعِ
(249) إِذَا أَقْبَلُوا أَبْصَرْتَ دَاءً وُجُوهَهُمْ ... وَإِنْ أَدْبَرُوا وَلَّوْا مِرَاضَ ٱلْأَخَادِعِ

٩٠٧ وَقَالَ كُثَيِّرُ بْنُ عَبْدِ ٱلرَّحْمٰنِ ٱلْخُزَاعِيُّ (طويل):

وَمُلْتَمِسٍ مِنِّي ٱلشَّكِيَّةَ غَرَّهُ ... لِيَانُ حَوَاشِي شِيمَتِي وَٱحْتِمَالُهَا
رَمَيْتُ بِأَطْرَافِ ٱلزِّجَاجِ فَلَمْ يُفِقْ ... عَنِ ٱلْجَهْلِ حَتَّى حَكَّمَتْهُ نِصَالُهَا

٩٠٨ وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ ٱلْمَدَانِ ٱلْحَارِثِيُّ (طويل):

وَكُنْتُمْ بَنِي عَمٍّ إِذَا مَا ظَلَمْتُمُ ... غَفَرْنَا وَإِنْ نَظْلِمْكُمُ نَتَظَلَّمِ
فَلَمَّا رَأَيْنَا أَنَّ هٰذَا لَحَاجَةٍ(١ ... وَطَالَتْ عَلَيْنَا غُمَّةٌ لَمْ تَبَرَّمِ
كَفَأْنَا إِلَيْكُمْ حَدَّنَا وَحَدِيدَنَا ... وَكُنَّا مَتَى مَا نَطْلُبِ ٱلْوِتْرَ نَنْقَمِ

٩٠٩ وَقَالَ مُدْرِكُ بْنُ عَمْرٍو ٱلْهَمْدَانِيُّ (بسيط):

وَمُرْتَدٍ لِيَ بِٱلْبَغْضَاءِ مُؤْتَزِرٍ ... أَنْزَلْتُ مِنْ حَزْنَةٍ صَعْبٍ مَرَاقِيهَا
لَمْ أَدْرِ سَوْرَتَهُ إِلَّا مُصَافَحَةً ... إِنِّي أَخُو ٱلْحَرْبِ إِنْ جَارَتْ أُجَارِيهَا

الباب الثامن والمائة

في ترك المجازاة بالسوء والعفو عن المسيء

٩١٠ قَالَ حَاتِمُ بْنُ عَبْدِ ٱللّٰهِ ٱلطَّائِيُّ (طويل):

إِذَا شِئْتُ جَازَيْتُ ٱمْرَءَ ٱلسُّوءِ مَا جَرَى ... إِلَيَّ وَغَاشَمْتُ ٱلْأَبِيَّ ٱلْغَشَمْشَمَا

(١ وفي الهامش: لجاجة

(250) وَعَوْرَاءَ قَدْ أَعْرَضْتُ عَنْهَا فَلَمْ تَضِرْ ... وَذِي أَوَدٍ قَوَّمْتُهُ فَتَقَوَّمَا
وَأَغْفِرُ عَوْرَاءَ ٱلْكَرِيمِ ٱدِّخَارَهُ ... وَأُعْرِضُ عَنْ ذَاتِ ٱللَّئِيمِ تَكَرُّمَا

٩١١ وَقَالَ كَعْبُ بْنُ سَعْدٍ ٱلْغَنَوِيُّ (طويل):

وَعَوْرَاءَ قَدْ قِيلَتْ فَلَمْ أَسْتَمِعْ لَهَا ... وَمَا ٱلْكَلِمُ ٱلْعَوْرَاتُ لِي بِقَبُولِ
وَأُعْرِضُ مِنْ مَوْلَايَ لَوْ شِئْتُ سَبَّنِي ... وَمَا كُلَّ يَوْمٍ حِلْمُهُ بِأَصِيلِ

٩١٢ وَقَالَ ٱلْأَعْوَرُ ٱلشَّنِّيُّ (طويل):

وَعَوْرَاءَ جَاءَتْ مِنْ أَخٍ فَرَدَدْتُهَا ... بِسَالِمَةِ ٱلْعَيْنَيْنِ طَالِبَةً عُذْرَا
وَلَوْ أَنَّهُ إِذْ قَالَهَا قُلْتُ مِثْلَهَا ... وَلَمْ أَغْتَفِرْهَا أَوْرَثَتْ بَيْنَنَا غِمْرَا
فَأَعْرَضْتُ عَنْهُ وَٱنْتَظَرْتُ بِهِ غَدًا ... لَعَلَّ غَدًا يُبْدِي لِمُنْتَظِرٍ أَمْرَا
وَقُلْتُ لَهُ عُدْ بِٱلْأُخُوَّةِ بَيْنَنَا ... وَلَمْ أَتَّخِذْ مَا فَاتَ مِن حِلْمِهِ قَمْرَا
إِذَا صَبَّحَتْنِي مِنْ أُنَاسٍ قَوَارِصٌ ... لِأَدْفَعَ مَا قَالُوا مَنَحْتُهُمُ حَقْرَا

٩١٣ وَقَالَ عُمَيْرَةُ بْنُ جَابِرٍ ٱلْحَنَفِيُّ (كامل):

وَلَقَدْ مَرَرْتُ عَلَى ٱللَّئِيمِ يَسُبُّنِي ... فَمَضَيْتُ عَنْهُ وَقُلْتُ لَا يَعْنِينِي
غَضْبَانُ مُمْتَلِئٌ عَلَيَّ إِهَابُهُ ... إِنِّي وَجَدِّكَ رَغْمُهُ يُرْضِينِي

٩١٤ وَقَالَ مُضَرِّسُ بْنُ رِبْعِيٍّ ٱلْأَسَدِيُّ (طويل): (251)

وَعَوْرَاءَ قَدْ قِيلَتْ فَلَمْ أَسْتَمِعْ لَهَا ... وَلَمْ أَكُ مِشْرَاقًا بِهَا مَنْ يُجِيرُهَا
إِذَا قِيلَتِ ٱلْعَوْرَاءُ وَلَّيْتُ سَمْعَهَا ... سِوَايَ وَلَمْ أَسْأَلْ بِهَا مَا دَبِيرُهَا
تَنَاسَيْتُهَا وَٱلْحِلْمُ مِنِّي سَجِيَّةٌ ... وَأَنْبَأْتُ نَفْسِي أَنَّهَا لَا تَضِيرُهَا

٩١٥ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

وَعَوْرَاءَ مِنْ قِيلِ ٱمْرِئٍ كَانَ صَدْرُهُ ... مِنَ ٱلْغِشِّ قِدْمًا وَٱلْعَدَاوَةِ مُشْبَعَا
تَغَافَلْتُ عَنْ عَوْرَاءَ مِنْهُ تُرِيبُنِي ... لِأَبْلُغَ عُذْرًا أَوْ يُفِيقَ فَيَنْزَعَا

٩١٦ وَقَالَ أَبُو ٱلأَسْوَدِ (طويل):

وَأَهْوَجَ مِلْحَاحٍ تَصَامَمْتُ قِيلَهُ ... انْ أَسْمَعَهُ وَمَا بِسَمْعِي مِنْ بَاسِ

وَلَوْ شِئْتُ مَا أَعْرَضْتُ حَتَّى أُصِيبَهُ ... عَلَى أَنْفِهِ فَوْهَاءَ تَعْضِلُ بِٱلآسِي

فَكَرَّ قَلِيلًا ثُمَّ صَدَّ كَأَنَّمَا ... يَعَضُّ بِصُمٍّ مِنْ صُدُورِ صَفًا رَاسِي

٩١٧ وَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ مُرَّةَ ٱلْعِجْلِيُّ (وافر):

وَعَوْرَاءِ ٱلْكَلَامِ صَدَدْتُ عَنْهَا ... وَلَوْ أَنِّي أَشَاءُ بِهَا سَمِيعُ

وَبَادِرَةٍ وَزَعْتُ ٱلنَّفْسَ عَنْهَا ... اِذَا تِيقَتْ مِنَ ٱلْغَضَبِ ٱلضُّلُوعُ

٩١٨ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ قَيْسٍ (وافر):

وَذِي ضِغْنٍ كَفَفْتُ ٱلنَّفْسَ عَنْهُ ... وَكُنْتُ عَلَى مَسَاءَتِهِ قَدِيرَا

(252)وَلَوْ أَنِّي أَشَاءُ كَسَرْتُ مِنْهُ ... مَكَانًا لَا يُطِيقُ لَهُ جُبُورَا

٩١٩ وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ (كامل):

اَعْرِضْ عَنِ ٱلْعَوْرَاءِ حَيْثُ سَمِعْتَهَا ... وَٱصْفَحْ كَأَنَّكَ غَافِلٌ لَا تَسْمَعُ

الباب التاسع والمائة

فيما قيل في معصية النُّصحاء والندامة عليهِ اذا فاتت

٩٢٠ قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ (وافر):

اَلَا يَا أَيُّهَا ٱلْمُثْرِي ٱلْمُرَجِّي ... أَلَمْ تَسْمَعْ بِخَطْبِ ٱلْأَوَّلِينَا

دَعَا بِٱلْبَقَّةِ ٱلْأُمَرَاءَ يَوْمًا ... جَذِيمَةُ عَصْرَ يَنْجُوهُمْ ثُبِينَا

فَلَمْ يَرَ غَيْرَ مَا ٱئْتَمَرُوا سِوَاهُ ... وَشَدَّ لِرَحْلَةِ ٱلسَّفَرِ ٱلْوَضِينَا

فَطَاوَعَ أَمْرَهُمْ وَعَصَا قَصِيرًا ... وَكَانَ يَقُولُ لَوْ نَفَعَا ٱلْيَقِينَا

٩٢١ وَقَالَ نَهْشَلُ بْنُ حَرِيٍّ (طويل):

وَمَوْلًى عَصَانِي وَٱسْتَبَدَّ بِرَأْيِهِ ... كَمَا لَمْ يُطَعْ بِٱلْبَقَّتَيْنِ قَصِيرُ

فَلَمَّا رَأَى أَنْ غَبَّ أَمْرِي وَأَمْرُهُ ... وَقَدْ حَدَثَتْ بَعْدَ ٱلْأُمُورِ أُمُورُ
تَمَنَّى أَخِيرًا أَنْ يَكُونَ أَطَاعَنِي ... وَوَلَّتْ بِأَعْجَازِ ٱلْأُمُورِ صُدُورُ

٩٢٢ وَقَالَ أَيْضًا (طويل): (253)

وَذِي غِرَّةٍ أَنْذَرْتُهُ مِنْ أَمَامِهِ ... فَلَمَّا عَصَانِي فِي ٱلْمَضَاءِ تَقَدَّمَا(١

٩٢٣ وَقَالَ ٱلْقُطَامِيُّ (وافر):

وَمَعْصِيَةِ ٱلشَّفِيقِ عَلَيْكَ مِمَّا ... تَزِيدُكَ مَرَّةً مِنْهُ ٱسْتِمَاعَا

٩٢٤ وَقَالَ ٱلحُصَيْنُ بْنُ ٱلْمُنْذِرِ ٱلرَّقَاشِيُّ (طويل):

أَمَرْتُكَ أَمْرًا حَازِمًا فَعَصَيْتَنِي ... فَأَصْبَحْتَ مَسْلُوبَ ٱلْإِمَارَةِ نَادِمَا
فَمَا أَنَا بِٱلْبَاكِي عَلَيْكَ صَبَابَةً ... وَمَا أَنَا بِٱلدَّاعِي لِتَرْجِعَ سَالِمَا

٩٢٥ وَقَالَ ٱلْمُتَلَمِّسُ ٱلضُّبَعِيُّ (طويل):

عَصَانِي فَلَمْ يَلْقَ ٱلرَّشَادَ وَإِنَّمَا ... تَبَيَّنَ مِنْ أَمْرِ ٱلْغَوِيِّ عَوَاقِبُهْ
فَأَصْبَحَ مَحْمُولًا عَلَى ظَهْرِ آلَةٍ ... تَمُجُّ نَجِيعَ ٱلْجَوْفِ مِنْهَا تَرَائِبُهْ

٩٢٦ وَقَالَ زُهَيْرُ بْنُ كَلْحَبَةَ ٱلْيَرْبُوعِيُّ (طويل):

أَمَرْتُكُمُ أَمْرِي بِمُنْقَطَعِ ٱللِّوَى ... وَلَا أَمْرَ لِلْمَعْصِيِّ إِلَّا مُضَيَّعَا
فَلَمَّا رَأَوْا غِبَّ ٱلَّذِي قَدْ أَمَرْتُهُمْ ... تَأَسَّفَ مَنْ لَمْ يُمْسِ لِلْأَمْرِ أَطْوَعَا

٩٢٧ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

أَمَرْتُ بَنِي ٱلْعَنْقَاءِ أَمْرَ حَزَامَةٍ ... وَمَنْ ذَا يُطِيعُ ٱلْحَزْمَ إِلَّا ٱلْمُشَيَّعُ
فَلَمَّا عَصَوْا أَمْرِي تَرَامَتْ إِلَيْهِمِ ... خَنَاذِيذُ فُرْسَانٍ بِهَا ٱلْحَتْفُ مُنْقَعُ

الباب العاشر والمائة (254)

فيما قيل في صِلة من وُدّ وان بعُد وقَطْع من كُره وان قرُب

٩٢٨ وَقَالَ عُبَيْدُ بْنُ ٱلْأَبْرَصِ (مجزوء البسيط):

سَاعِدْ بِأَرْضٍ إِذَا كُنْتَ بِهَا ... وَلَا تَقُلْ إِنَّنِي غَرِيبُ

---

١) وفي الهامش: تندّما. والرواية اصحّ

فَقَدْ يُوصَلُ ٱلنَّازِحُ ٱلنَّائِي وَيُقْطَعُ بِٱلسُّهْمَةِ ٱلْقَرِيبُ

٩٢٩ وَقَالَ ٱلْأَعْشَى (طويل):

سَأُوصِي بَصِيرًا إِنْ دَنَوْتُ مِنَ ٱلْبِلَى وَصِيَّةَ مَنْ سَاسَ ٱلْأُمُورَ وَجَرَّبَا
بِأَنْ لَا تَأَبَّى ٱلْوُدَّ مِنْ مُتَبَاعِدٍ وَلَا تَنْأَى مِنْ ذِي بِغْضَةٍ إِنْ تَقَرَّبَا
فَإِنَّ ٱلْقَرِيبَ مَنْ يُقَرِّبُ نَفْسَهُ لَعَمْرُ أَبِيكَ ٱلْخَيْرَ لَا مَنْ تَنَسَّبَا

٩٣٠ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

سَأُوصِي بَصِيرًا إِنْ دَنَوْتُ مِنَ ٱلْبِلَى وَكُلُّ ٱمْرِئٍ يَوْمًا سَيُصْبِحُ نَائِيَا
بِأَنْ لَا تَأَبَّى ٱلْوُدَّ مِنْ مُتَبَاعِدٍ وَلَا تَنْأَى إِنْ أَمْسَى لِقُرْبِكَ رَاضِيَا

٩٣١ وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ ٱلْحَكَمِ ٱلثَّقَفِيُّ (مجزوء الكامل):

وَلَقَدْ يَكُونُ لَكَ ٱلْبَعِيدُ م أَخًا وَيَقْطَعُكَ ٱلْحَمِيمُ

٩٣٢ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

وَلَا تُصْفِيَنْ بِٱلْوُدِّ مَنْ لَيْسَ أَهْلَهُ وَلَا تُبْعِدَنْ بِٱلْوُدِّ مِمَّنْ تَوَدَّدَا

٩٣٣ وَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ ٱلْجَعْفَرِيُّ (طويل): (255)

وَرُبَّ أَخٍ لَيْسَتْ بِأُمِّكَ أُمُّهُ مَتَى تَدْعُهُ لِلرَّوْعِ يَأْتِيكَ أَبْلَجَا
يُؤَاسِيكَ فِي ٱلْخَلَّى وَيَحْبُوكَ بِٱلنَّدَى وَيَفْتَحُ مَا كَانَ ٱلْقَضَا عَنْكَ أَرْتَجَا

٩٣٤ وَقَالَ رَبِيعَةُ بْنُ مَقْرُومٍ (كامل):

ٱصْفِ ٱلْمَوَدَّةَ مَنْ صَفَا لَكَ وُدُّهُ وَٱتْرُكْ مُصَافَاةَ ٱلْقَرِيبِ ٱلْأَمْيَلِ
كَمْ مِنْ بَعِيدٍ (١ قَدْ صَفَا لَكَ وُدُّهُ وَقَرِيبِ سَوْءٍ كَٱلْبَعِيدِ ٱلْأَعْزَلِ

٩٣٥ وَقَالَ ٱبْنُ حُمَامٍ (طويل):

أَعَاذِلَ كَمْ لِي مِنْ أَخٍ قَدْ أَوَدُّهُ كَرِيمٍ عَلَيَّ لَمْ يَلِدْنِي وَالِدُهْ
إِذَا مَا ٱلْتَقَيْنَا لَمْ يَرِبْنِي ٱلْتِقَاؤُهُ وَلٰكِنَّنِي مُثْنٍ عَلَيْهِ وَزَائِدُهْ

---

١) في الاصل: كم من كريم بعيدٍ. والبيت مكسور

وَآخَرَ أَصْلِي فِي ٱلتَّنَاسُبِ أَصْلُهُ ... يُبَاعِدُنِي فِي وُدِّهِ وَأُبَاعِدُهْ
يَوَدُّ لَوَ ٱنِّي فَقْدُ أَوَّلِ فَاقِـدٍ ... وَإِيهَا أَوَدُّ ٱلْوُدَّ إِنِّيَ فَاقِدُهْ

٩٣٦ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):
فَلَا تُصْفِيَنَّ ٱلْوُدَّ مَنْ لَيْسَ أَهْلَهُ ... وَلَا تُبْعِدَنَّ ٱلْوُدَّ مِمَّنْ تَوَدَّدَا (١

٩٣٧ وَقَالَ يَحْيَى بْنُ زِيَاد (كامل):
وَإِذَا أَرَادَكَ بِٱلْوِصَالِ مُبَاعِدٌ ... يَوْمًا فَصِلْ مِنْ حَبْلِهِ مَا يُوصَلُ

٩٣٨ وَقَالَ أَيْضًا (كامل):
(256) وَلَقَدْ عَرَفْتُ ٱلْقَائِلِينَ وَقَوْلَهُمْ ... وَفَهِمْتُ مَا ذَكَرُوا مِنَ ٱلْأَسْبَابِ
فَإِذَا ٱلْقَرَابَةُ لَا تُقَرِّبُ قَاطِعًا ... وَإِذَا ٱلْمَوَدَّةُ أَقْرَبُ ٱلْأَنْسَابِ

الباب الحادي عشر والمائة

فيما قيل في ٱتّهام اهل النُّصح ومُباعَدتهم وائتمان اهل الغشّ وتقريبهم

٩٣٩ قَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ هَمَّامٍ (طويل):
أَلَا رُبَّ مَنْ تَغْتَشُّهُ لَكَ نَاصِحٌ ... وَمُؤْتَمَنٌ بِٱلْغَيْبِ غَيْرُ أَمِينِ
فَلَا يَجْتَلِبْكَ ٱلْقَوْلُ لَا فِعْلَ تَحْتَهُ ... فَكَمْ مِنْ نَصِيحٍ بِٱللِّسَانِ خَؤُونِ

٩٤٠ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):
أَلَا رُبَّ ذِي نُصْحٍ وَقَدْ تَسْتَغِشُّهُ ... وَمِنْ جَاهِدٍ فِي ٱلْغِشِّ يُحْسَبُ نَاصِـ

٩٤١ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):
رَأَيْتُكَ تُقْصِي مَنْ يَوَدُّكَ قَلْبُهُ ... وَتُدْنِي ٱلَّذِي يَطْوِي ٱلْأَذَى فِي ٱلْجَوَانِـ
وَقَـدْ يَسْتَغِشُّ ٱلْمَرْءُ مَنْ لَا يَغُشُّهُ ... وَيَأْمَنُ بِٱلْغَيْبِ أَمْرَءًا غَيْرَ نَاصِـ

٩٤٢ وَقَالَ أَيْضًا (رمل):
رُبَّ مَنْ أَغْتَشُّهُ يَنْصَحُنِي ... وَأَخِي نُصْحٍ بِغَيْبٍ قَدْ يَخُونْ

(١ هذا البيت رُوي آنفًا ليزيد بن الحكم (ص ١٧٤)

٩٤٣ وَقَالَ عَبْدُ ٱلرَّحْمٰن بْنُ حَسَّانَ (طويل): (257)

وَرُبَّ ٱمْرِئٍ تَعْتَدُّهُ لَكَ نَاصِحًا يُوَلِّيكَ عَمْدًا سَهْمَهُ حِينَ يُفَوِّقُ
وَمُطَّرِحٍ لَا تَأْمُلُ ٱلدَّهْرَ نَفْعَهُ تُصَادِفُ مِنْهُ مَصْدَقًا حِينَ تُرْهَقُ
وَقَدْ تَأْمَنُ ٱلشَّرَّ ٱلَّذِي هُوَ حَاضِرٌ وَيُهْدَى لَكَ ٱلشَّرُّ ٱلْبَعِيدُ فَيَطْرُقُ

٩٤٤ وَقَالَ ٱلحُصَيْنُ بْنُ ٱلْمُنْذِرِ ٱلرَّقَاشِيُّ (طويل):

أَلَا رُبَّ نُصْحٍ يُغْلَقُ ٱلْبَابُ دُونَهُ وَغِشٍّ لَدَى جَنْبِ ٱلشَّرِيرِ مُقَرَّبِ

٩٤٥ وَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ ٱلحُرِّ ٱلْجُعْفِيُّ (طويل):

أَلَا رُبَّ ذِي نُصْحٍ يُبَاعَدُ عَنْكُمُ وَغِشٍّ رَأَيْنَاهُ مُضَاعًا مُقَرَّبَا

الباب الثاني عشر والمائة

فيما قيل في ٱتّهام من قارب العدو وباعد الصديق في المودّة (١

٩٤٦ قَالَ صَعْصَعَةُ بْنُ نَاجِيَةَ ٱلتَّمِيمِيُّ (طويل)

إِذَا ٱلْمَرْءُ عَادَى مَنْ يَوَدُّكَ صَدْرُهُ وَكَانَ لِمَنْ عَادَيْتَ خِدْنًا مُصَافِيَا
فَلَا تَقْلِهِ عَمَّا لَدَيْهِ فَإِنَّهُ هُوَ ٱلدَّاءُ لَا يَخْفَى لِذٰلِكَ خَافِيَا

٩٤٧ وَقَالَ ٱلْجَلَّاجُ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ ٱلسَّدُوسِيُّ (طويل):

إِذَا ٱلْمَرْءُ عَادَى مَنْ يَوَدُّكَ صَدْرُهُ وَسَالَمَ مَا ٱسْطَاعَ ٱلَّذِينَ تُحَارِبُ
فَلَا تَقْلِهِ عَمَّا تُجِنُّ ضُلُوعُهُ فَقَدْ جَاءَ مِنْهُ بِٱلشَّنَاءَةِ رَاكِبُ

٩٤٨ (258) وَقَالَ قُبَيْصَةُ بْنُ عَامِرٍ (طويل):

إِنَّ أَخَا ٱلْمَرْءِ ٱلَّذِي هُوَ رِدْؤُهُ عَلَى ٱلدَّهْرِ وَٱلنَّاسِ ٱلَّذِينَ يُكَاثِرُ
وَلَيْسَ أَخَاهُ مَنْ يَوَدُّ عَدُوَّهُ وَمَنْ هُوَ عَنْهُ بِٱلْكَرَامَةِ ظَاهِرُ

٩٤٩ وَقَالَ صَالِحُ بْنُ عَبْدِ ٱلْقُدُّوسِ (طويل):

تَوَدُّ عَدُوِّي ثُمَّ تَزْعَمُ أَنَّنِي صَدِيقُكَ إِنَّ ٱلرَّأْيَ عَنْكَ لَعَازِبُ

(١ وفي الهامش: فيمن قرَّب عدوّ صديقهِ وبعَّد صديق صديقهِ

وَلَيسَ أَخِي مَنْ وَدَّنِي وَهْوَ حَاضِرٌ   وَلٰكِنْ أَخِي مَنْ وَدَّنِي وَهْوَ غَائِبُ

٩٥٠ وَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ ٱلْجَعْفَرِيُّ (وافر):

إِذَا نَاجَى ٱلصَّدِيقُ لَنَا عَدُوًّا   اَظَنَّ وَعَرَّهُ قُرْبُ ٱلْمُنَاجِي

٩٥١ وَقَالَ أَبُو قَطَنَ ٱلْهِلَالِيُّ (طويل):

وَلٰكِنَّنِي قَدْ رَابَنِي مُذْ هَجَرْتَنِي   دُنُوُّكَ مِمَّنْ جَيْبُهُ غَيْرُ نَاصِحِ

كَفَى لِلصَّدِيقِ ذُعْرَةً مِنْ صَدِيقِهِ   إِخَاءُ ٱلعِدَى بِٱلْجِدِّ أَوْ بِٱلتَّمَازُحِ

٩٥٢ وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ ٱلْحَكَمِ (طويل):

تُصَافِحُ مَنْ أَطْوِي طَوَى ٱلْكَشْحِ دُونَهُ   وَمِنْ دُونَ مَنْ أَحْبَبْتُهُ أَنْتَ مُنْطَوِي

تُصَافِحُ مَنْ لَاقَيْتَ لِي ذَا عَدَاوَةٍ   صِفَاحًا وَعَنِّي بَيْنَ عَيْنَيْكَ مُنْزَوِي

الباب الثالث عشر والمائة

(259) فيما قيل فيمن ذمّ جدّهُ ولام حظّهُ

٩٥٣ قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ (طويل):

لَعَمْرُكَ لَوْلَا رَحْمَةُ ٱللهِ إِنَّنِي   لَأَسْعَى بِجَدٍّ مَا يُرِيدُ لِيَرْفَعَا

فَلَوْ كُنْتُ حُوتًا رَكَّضَ ٱلْمَاءَ فَوْقَهُ   وَلَوْ كُنْتُ يَرْبُوعًا شَوَى ثُمَّ قَطَّعَا

٩٥٤ وَقَالَ أَبُو نَوْفَلٍ (خفيف):

مَا لِجَدِّيَ بَارَكَ ٱللهُ فِي جَدِّ   ـمِ ٱلَّذِي لَا يَمَلُّ فِي تَعْذِيبِي

أَنْتَ أَخْرَجْتَنِي لِحَيْنِي مِنَ   ـمِ ٱلْأَهْوَازِ وَٱلنَّائِلِ ٱلْجَزِيلِ ٱلرَّغِيبِ

وَجُوَارِي ذَا ٱلْمَكْرُمَاتِ سُلَيْمَا   نُ سُلَيْمَانُ ذَا ٱلنَّدَى ٱبْنَ حَبِيبِ

٩٥٥ فَأَجَابَهُ خَلَفُ بْنُ خَلِيفَةَ (خفيف):

إِنَّ يَحْيَى عَلَى إِصَالَةِ يَحْيَى   لَيْسَ فِي لَوْمِ جَدِّهِ بِمُصِيبِ

قُلْ لِيَحْيَى ظَلَمْتَ فِي غَيْرِ شَيْءٍ   جَدَّكَ ٱلصَّالِحَ ٱلْقَلِيلَ ٱلْعُيُوبِ

بَعْدَ عِشْرِينَ بَدْرَةً لُمْتَ جَدَّيْكَ م فَجَدِّي أَحَقُّ بِالتَّأْنِيبِ
كُلُّ جَدٍّ مُحَارِفٍ حُرِمَ الْكَسْبَ م فِدَاءٌ لِجَدِّ يَحْيَى الْكَسُوبِ

٩٥٦ وَقَالَ عَائِذُ بْنُ حَبِيبٍ الْأَسَدِيُّ (طويل):

أَلَا بَكَرَتْ عِرْسِي عَلَيَّ تَلُومُنِي وَتَزْعُمُ أَنِّي رَاكِبٌ جَمَلَ الْفَقْرِ
تَرِيشُ الْجُدُودُ الصَّالِحَاتُ بَنِيهِمِ وَجَدِّي بِسِكِّينِهِ مُبْتَرِكًا يَبْرِي(١

(260) الباب الرابع عشر والمائة

فيما قيل في نصيحة المستشير والنظر له

٩٥٧ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ (طويل):

لَا أَشْتُمُ ابْنَ الْعَمِّ إِنْ كَانَ ظَالِمًا وَأَغْفِرُ عَنْهُ الْجَهْلَ إِنْ كَانَ جَاهِلَا
وَإِنْ قَالَ لِي مَاذَا تَرَى يَسْتَشِيرُنِي يَجِدْنِي ابْنُ عَمٍّ مِخْلَطَ الْأَمْرِ مِزْيَلَا

٩٥٨ وَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْجَعْفَرِيُّ (كامل):

لَا تَبْخَلَنْ بِالنُّصْحِ إِنَّ ضُؤُولَةً بِالْمَرْءِ غِشُّ الْمُسْتَشِيرِ الْمُجْهَدِ
وَأَجِبْ أَخَاكَ إِذَا اسْتَشَارَكَ نَاصِحًا وَعَلَى أَخِيكَ نَصِيحَةٌ لَا تَرْدُدِ

٩٥٩ وَقَالَ أَيْضًا (كامل):

وَإِذَا اسْتَشَارَكَ مُقْتَدٍ بِكَ وَاثِقٌ فَأَشِرْ عَلَيْهِ وَكُنْ لَهُ نَظَّارَا

٩٦٠ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

إِذَا الْمَرْءُ أَرْعَى وَاسْتَشَارَكَ فَاجْتَهِدْ لَهُ النُّصْحَ وَأْمُرْهُ بِمَا كُنْتَ آتِيَا

٩٦١ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

وَإِنْ قَالَ لِي مَا تُرَى يَسْتَشِيرُنِي اخِي لَمْ أَشِرْ إِلَّا بِمَا كُنْتُ فَاعِلَا

(١ وروى في الهامش : منبركًا ومنبرتًا . (قال) منبرئًا اي شارعًا او متجردًا او مقبلًا على ما هو فيه

(261) الباب الخامس عشر والمائة

فيما قيل في الباحث عن حتفهِ

يُروى عن بعض العرب انهُ اصاب نعجةً فاراد ذبحها ولم يكن معهُ شيءٌ يذبحها بـهِ فبينا هو يُفكّر في ذلك وايَّ شيءٍ يصنع اذ حفرت النعجة بأظلافها الارض فأبرزت عن سكّين كانت مندفنة في التراب فذبحها بها وضربت العرب بها المثل في اشعارها

٩٦٢ قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ ٱلْأَشْكَرِ ٱلْكِنَانِيُّ (طويل):

لَعَمْرُكَ إِنِّي وَٱلْخُزَاعِيَّ طَارِقًا   كَنَعْجَةِ غَادٍ حَتْفَهَا يَتَحَضَّرُ
أَثَارَتْ عَلَيْهَا شَفْرَةً بِكُرَاعِهَا   فَظَلَّتْ بِهَا مِنْ آخِرِ ٱلْيَوْمِ تُنْحَرُ

٩٦٣ وَقَالَ عَبْدُ ٱلْحَارِثِ بْنُ ضِرَارٍ (بسيط):

وَلَا تَكُونَنْ كَشَاةِ ٱلسَّوْءِ إِذْ بَحَثَتْ   حَتَّى ٱسْتَثَارَتْ طَرِيرَ ٱلْحَدِّ مَسْنُونَا

٩٦٤ وَقَالَ حَرِيُّ بْنُ عَامِرٍ (متقارب):

فَإِنَّ بُجَيْرًا وَأَشْيَاعَـهُ   كَمَا تُذْبَحُ ٱلشَّاةُ إِذْ تُذْأَلُ
أَثَارَتْ عَنِ ٱلْحَتْفِ فَٱغْتَالَهَا   وَمَرَّ عَلَى حَلْقِهَا ٱلْمِغْوَلُ

٩٦٥ وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ (طويل):

فَلَا تَكُ كَٱلشَّاةِ ٱلَّتِي كَانَ حَتْفُهَا   بِحَفْرِ ذِرَاعَيْهَا تُثِيرُ وَتَحْفِرُ

٩٦٦ (262) وَقَالَ أَبُو ٱلْأَسْوَدِ ٱلْكِنَانِيُّ (متقارب):

فَلَا تَكُ مِثْلَ ٱلَّتِي أَخْرَجَتْ   بِأَظْلَافِهَا مُدْيَةً أَوْ بِفِيهَا
فَقَامَ إِلَيْهَا بِهَا ذَابِـحٌ   مَتَى يَدْعُ يَوْمًا شَعُوبًا تَجِيهَا

٩٦٧ وَقَالَ بَلْعَاءُ بْنُ قَيْسٍ ٱلْكِنَانِيُّ (وافر):

وَكُنْتُمْ مِثْلَ شَاةِ ٱلسَّوْءِ ظَلَّتْ   تُثِيرُ بِظِلْفِهَا ذَكَرًا حُسَامَا

٩٦٨ وَقَالَ ٱلْأَعْوَرُ ٱلشَّنِّيُّ (طويل):

وَلَا كَائِنًا كَٱلْعَنْزِ تَثْغُو لِحَيْنِهَا   وَتَحْفِرُ بِٱلْأَظْلَافِ مِنْ حَتْفِهَا حَفْرَا

٩٦٩ وَقَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ ٱلْهُذَلِيُّ (طويل):

فَلَا تَكُ كَٱلثَّوْرِ ٱلَّذِي دُفِنَتْ لَهُ حَدِيدَةُ حَتْفٍ ثُمَّ ظَلَّ يُثِيرُهَا

الباب السادس عشر والمائة

فيما قيل في الشباب والشيب

٩٧٠ قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ (كامل):

نَزَلَ ٱلْمَشِيبُ بِوَفْدِهِ لَا مَرْحَبَا وَرَأَى ٱلشَّبَابُ مَكَانَهُ فَتَجَنَّبَا

ضَيْفٌ بَغِيضٌ لَا أَرَى لِيَ عُصْرَةً مِنْهُ هَرَبْتُ فَلَمْ أَجِدْ لِيَ مَهْرَبَا

بُدِّلْتُ بِٱلْعَيْشِ ٱللَّذِيذِ وَنِعْمَةِ م ٱلْعُمْرَيْنِ هَمًّا شَاهِدًا وَمُغَيَّبَا

(263) وَلَقَدْ يُصَاحِبُنِي ٱلشَّبَابُ فَلَمْ أَكُنْ آتِي بِهِ إِلَّا ٱلْفَعَالَ ٱلْأَصْوَبَا

وَلَقَدْ حَفِظْتُ مَكَانَهُ وَرَعَيْتُهُ وَجَعَلْتُهُ مِنِّي ٱلْأَحَبَّ ٱلْأَقْرَبَا

٩٧١ وَقَالَ أَيْضًا (كامل):

بَانَ ٱلشَّبَابُ فَمَا لَهُ مَرْدُودُ وَعَلَيَّ مِنْ صِمَةِ ٱلْكَبِيرِ شُهُودُ

شَيْبٌ بِرَأْسِي وَاضِحٌ أَعْقَبْتُهُ مِنْ بَعْدِ آخَرَ بَانَ وَهُوَ حَمِيدُ

وَأَرَى سَوَادَ ٱلرَّأْسِ يَنْقُصُهُ ٱلْبِلَى وَٱلشَّيْبُ عَنْ طُولِ ٱلْحَيَاةِ يَزِيدُ

وَلَقَدْ بَكَيْتُ عَلَى ٱلشَّبَابِ لَوَ ٱنَّهُ كَانَ ٱلْبُكَاءُ بِهِ عَلَيَّ يَعُودُ

لَيْسَ ٱلشَّبَابُ وَإِنْ جَزِعْتَ بِرَاجِعٍ أَبَدًا وَلَيْسَ لَهُ عَلَيْكَ مُعِيدُ

٩٧٢ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ قَمِيئَةَ ٱلرَّبَعِيُّ (منسرح):

يَا لَهْفَ نَفْسِي عَلَى ٱلشَّبَابِ وَلَمْ أَفْقِدْ بِهِ إِذْ فَقَدْتُهُ أَمَمَا

قَدْ كُنْتُ فِي مَيْعَةٍ أُسَرُّ بِهَا أَمْنَعُ ضَيْمِي وَأَهْبِطُ ٱلْعُصَمَا

وَأَسْحَبُ ٱلذَّيْلَ وَٱلْمُرُوطَ إِلَى أَدْنَى تِجَارِي وَأَنْفُضُ ٱللِّمَمَا

لَا تَغْبِطِ ٱلْمَرْءَ أَنْ يُقَالَ لَهُ أَضْحَى فُلَانٌ لِعُمْرِهِ حَكَمَا

٩٧٣ وَقَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ ٱلْمُزَنِيُّ (بسيط):

بَانَ ٱلشَّبَابُ وَأَمْسَى ٱلشَّيْبُ قَدْ أَزِفَا ... وَلَا أَرَى لِشَبَابٍ ذَاهِبٍ خَلَفَا

(264) عَادَ ٱلسَّوَادُ بَيَاضًا فِي مَفَارِقِهِ ... لَا مَرْحَبًا هَا بِذَا ٱلشَّيْبِ ٱلَّذِي أَزِفَا

فِي كُلِّ يَوْمٍ أَرَى فِيهِ مُبَيِّنَةً ... فَكَادَ تَسْقُطُ نَفْسِي عِنْدَهَا أَسَفَا

لَيْتَ ٱلشَّبَابَ حَلِيفٌ لَا يُزَايِلُنَا ... بَلْ لَيْتَهُ ٱرْتَدَّ مِنْهُ بَعْضُ مَا سَلَفَا

٩٧٤ وَقَالَ ٱلْأَسْوَدُ بْنُ جَهْمٍ ٱلتَّمِيمِيُّ (طويل):

وَجَدْتُ ٱلشَّبَابَ قَدْ مَضَى وَتَسَرَّعَا ... وَبَانَ كَمَا بَانَ ٱلْخَلِيطُ فَوَدَّعَا

وَمَا كَانَ مَذْمُومًا لَدَيْنَا صَفَاؤُهُ ... وَصُحْبَتُهُ لَكِنْ أَعَدَّ فَأَوْضَعَا

وَبَانَ فَحَلَّ ٱلشَّيْبُ فِي رَسْمِ دَارِهِ ... كَمَا خَفَّ فَرْخٌ نَاهِضٌ فَتَرَفَّعَا

وَأَصْبَحَ أَخْدَانِي مِنَ ٱلْقَوْمِ حُلِّلُوا ... مُلَاءَ ٱلْعِرَاقِ وَٱلثَّغَامَ ٱلْمُنَزَّعَا

يُبَيِّنُهُمْ ذُو ٱللُّبِّ حِينَ يَرَاهُمُ ... بِسِيمَاهُمُ بِيضًا لِحَاهُمْ وَأَصْلَعَا

٩٧٥ وَقَالَ أَيْضًا (سريع):

هَلْ لِشَبَابٍ فَاتَ مِنْ مَطْلَبِ ... أَمْ مَا بُكَاءُ ٱلرَّجُلِ ٱلْأَشْيَبِ

بُدِّلْتُ شَيْبًا قَدْ عَلَا مَفْرِقِي ... بَعْدَ شَبَابٍ حَسَنٍ مُعْجِبِ

صَاحَبْتُهُ ثُمَّتَ فَارَقْتُهُ ... لَيْتَ شَبَابِي ذَاكَ لَمْ يَذْهَبِ

٩٧٦ وَقَالَ بِشْرُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مَرْثَدٍ ٱلشَّيْبَانِيُّ (طويل):

أَمَاوِيَّ لَيْتَ ٱلشَّيْبَ فِي ٱلرَّأْسِ لَا يُرَى ... وَلَيْتَ ٱلشَّبَابَ رُدَّ طَوْرَيْنِ لِلْفَتَى

(265) كَأَنَّ شَبَابِي كَانَ ثَوْبًا لَبِسْتُهُ ... فَأَبْلَيْتُهُ وَكُلُّ شَيْءٍ إِلَى بِلَى

٩٧٧ وَقَالَ عَلْقَمَةُ بْنُ عَبَدَةَ ٱلتَّمِيمِيُّ (طويل):

فَإِنْ تَسْأَلُونِي بِٱلنِّسَاءِ فَإِنَّنِي ... خَبِيرٌ بِأَدْوَاءِ ٱلنِّسَاءِ طَبِيبُ

إِذَا شَابَ رَأْسُ ٱلْمَرْءِ أَوْ قَلَّ مَالُهُ ... فَلَيْسَ لَهُ مِنْ وُدِّهِنَّ نَصِيبُ

يُرِدْنَ ثَرَاءَ ٱلْمَالِ حَيْثُ عَلِمْنَهُ ... وَشَرْخُ ٱلشَّبَابِ عِنْدَهُنَّ عَجِيبُ

٩٧٨ وَقَالَ أَسْمَاءُ بْنُ رِئَابِ ٱلْجَرْمِيُّ (بسيط):

أَضْحَى لِيَ ٱلشَّيْبُ ضَيْفًا غَيْرَ مُرْتَحِلٍ ... وَلَيْتَهُ كَانَ يُقْرَى ٱلْمَالَ فَٱرْتَحَلَا
لِكُلِّ ضَيْفٍ قِرَاهُ أَنْتَ حَاشِمُهُ ... وَمَا قِرَى ٱلشَّيْبِ إِلَّا ٱلْحِلْمُ إِذْ نَزَلَا
إِنَّ ٱلشَّبَابَ لَوَحْشِيٌّ فَنَفَّرَهُ ... رَامِي ٱلْيَدَيْنِ خَفِيُّ ٱلشَّخْصِ إِذْ خَتَلَا
لَا تَقْرِ شَيْبَكَ جَهْلًا حِينَ تَعْرِفُهُ ... وَلَا تَقُلْ لِشَبَابِ ٱلْوَحْفِ مَا فَعَلَا

٩٧٩ وَقَالَ خَشْرَمُ بْنُ زَيْدٍ ٱلْبَلَوِيُّ (كامل):

ذَهَبَ ٱلشَّبَابُ وَلَيْتَهُ لَمْ يَذْهَبِ ... وَنَعَى ٱلشَّبَابَ مُخَبِّرٌ لَمْ يَكْذِبِ
فَأَنْدُبْ عَشِيَّاتِ ٱلشَّبَابِ وَلَا أَرَى ... مِثْلَ ٱلشَّبَابِ مُفَارِقًا لَمْ يُنْدَبِ
إِنَّ ٱلشَّبَابَ أَخٌ مَتَى لَا تَلْقَهُ ... تَنْزِلْ بِسَاحَتِكَ ٱلْهُمُومُ وَتَنْصَبِ
بَيْنَا ٱلشَّبَابُ تَسُرُّنَا أَيَّامُهُ ... وَنَشُوبُ لَذَّتَهُ بِعَيْشٍ مُعْجِبِ
(266) نَزَلَ ٱلْمَشِيبُ وَقَالَ حَانَتْ عُقْبَتِي ... وَإِخَالُ أَنِّي سَائِقٌ بِكَ فَٱرْكَبِ
فَلَئِنْ صَحَوْتُ عَنِ ٱلتَّرَحُّلِ مُكْرَهًا ... وَأَقَمْتُ مِنْ حَصَرِ ٱلْكَبِيرِ ٱلْأَشْيَبِ
فَلَقَدْ قَطَعْتُ ٱلْخَرْقَ تَعْزِفُ جِنُّهُ ... وَتُجِيبُ هَامَتُهُ صِيَاحَ ٱلثَّعْلَبِ

٩٨٠ وَقَالَ حَيَّارُ بْنُ سُلْمَى ٱلْعَامِرِيُّ (منسرح):

حَلَّ وَبَانَ ٱلشَّبَابُ مُرْتَحِلَا ... فِي دَارِهِ حِينَ وَدَّعَ ٱلْكِبَرُ
قَدْ يَتْرُكُ ٱلْمَرْءَ بَعْدَ قُوَّتِهِ ... وَهْوَ ضَعِيفُ ٱلْقِيَامِ مُنْكَسِرُ

٩٨١ وَقَالَ ثَعْلَبَةُ بْنُ مُوسَى (كامل):

مَا زِلْتُ أَصْنَعُ لِلْمَشِيبِ أَكِيدُهُ ... عَنِّي وَأَرْدَعُ لَوْنَهُ بِخِضَابِ
فَيَعُودُ ثُمَّ أَعُودُ ثُمَّ يَعُودُ لِي ... فَأَعُودُ ثُمَّ مَلِلْتُ مِنْ أَتْعَابِي

٩٨٢ وَقَالَ أَيْضًا (بسيط):

قَدْ كُنْتُ أَفْزَعُ لِلْبَيْضَاءِ أُبْصِرُهَا ... فِي شَعْرِ رَأْسِي فَقَدْ أَقْرَرْتُ بِٱلْبَلَقِ
فَإِنْ تُنَذَّرْ بِشَيْبٍ أَوْ تُغَرَّ بِهِ ... فَلَيْسَ دَهْرٌ أَكَلْنَاهُ بِمُسْتَرَقِ

ٱلْآنَ حِينَ خَضَبْتُ ٱلرَّأْسَ زَايَلَنِي ... مَا كُنْتُ أَلْتَذُّ مِنْ عَيْشٍ وَمِنْ خُلُقِ

٩٨٣ وَقَالَ عُبَيْدُ بْنُ ٱلْأَبْرَصِ (بسيط):

بَانَ ٱلشَّبَابُ فَآلَى لَا يُلِمُّ بِنَا ... وَٱحْتَلَّ بِي مِنْ مُلِمِّ ٱلشَّيْبِ مِحْلَالِي

(267) وَٱلشَّيْبُ شَيْنٌ لِمَنْ أَرْسَى بِسَاحَتِهِ ... لِلّٰهِ دَرُّ سَوَادِ ٱللِّمَّةِ ٱلْخَالِي

٩٨٤ وَقَالَ ٱلْفَرَزْدَقُ بْنُ غَالِبٍ (وافر):

رَأَيْتُ نَوَارَ قَدْ جَعَلَتْ تَجَنَّى ... وَتُكْثِرُ لِيَ ٱلْمَلَامَةَ وَٱلْعِتَابَا

وَأَحْدَثُ عَهْدِ وُدِّكَ بِٱلْغَوَانِي ... إِذَا مَا رَأْسُ طَالِبِهِنَّ شَابَا

فَلَا أَسْطِيعُ رَدَّ ٱلشَّيْبِ عَنِّي ... وَلَا أَرْجُو مَعَ ٱلْكِبَرِ ٱلشَّبَابَا

فَلَيْتَ ٱلشَّيْبَ يَوْمَ عَدَا عَلَيْنَا ... إِلَى يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ كَانَ غَابَا

فَكَانَ أَحَبَّ مُنْتَظَرٍ إِلَيْنَا ... وَأَبْغَضَ غَائِبٍ يُرْجَى إِيَابَا

فَلَمْ أَرَ كَٱلشَّبَابِ مَتَاعَ دُنْيَا ... وَلَمْ أَرَ مِثْلَ جِدَّتِهِ ثِيَابَا

وَلَوْ أَنَّ ٱلشَّبَابَ يُذَابُ يَوْمًا ... بِهِ حَجَرٌ مِنَ ٱلْجَبَلَيْنِ ذَابَا

٩٨٥ وَقَالَ أَيْضًا (كامل):

قَالَتْ وَكَيْفَ يَمِيلُ مِثْلُكَ لِلصِّبَا ... وَعَلَيْكَ مِنْ عِظَةِ ٱلْحَلِيمِ عِذَارُ

وَٱلشَّيْبُ يَنْهَضُ فِي ٱلشَّبَابِ كَأَنَّهُ ... لَيْلٌ يَصِيحُ بِجَانِبَيْهِ نَهَارُ

إِنَّ ٱلشَّبَابَ لَرَابِحٌ مَنْ بَاعَهُ ... وَٱلشَّيْبُ لَيْسَ لِبَائِعِيهِ تِجَارُ

٩٨٦ وَقَالَ ٱلْأَحْوَصُ بْنُ مُحَمَّدٍ ٱلْأَنْصَارِيُّ (كامل):

نَزَلَ ٱلْمَشِيبُ فَمَا لَهُ تَحْوِيلُ ... وَمَضَى ٱلشَّبَابُ فَمَا إِلَيْهِ سَبِيلُ

(268) وَلَقَدْ أَرَانِي وَٱلشَّبَابُ يَقُودُنِي ... وَرِدَاؤُهُ حَسَنٌ عَلَيَّ جَمِيلُ

وَعَلَيَّ مِنْ وَرَقِ ٱلشَّبَابِ وَظِلِّهِ ... غُصْنٌ تَفَرَّعَ فِي ٱلْغُصُونِ ظَلِيلُ

بَشَرٌ يَكُونُ مِنَ ٱلْحُرُورِ وَلِمَّةٌ ... مِثْلُ ٱلْجَنَاحِ وَعَارِضٌ مَصْقُولُ

فَٱلْيَوْمَ وَدَّعَنِي ٱلشَّبَابُ كَأَنَّنِي ... سَيْفٌ تَقَادَمَ عَهْدُهُ مَفْلُولُ

تُرْضِيكَ هَيْبَتُهُ إِذَا ٱسْتَقْبَلْتَهُ وَتَقُولُ حِينَ تَرَاهُ فِيهِ نُحُولُ

٩٨٧ وَقَالَ ٱلْحَارِثُ بْنُ خَالِدٍ ٱلْمَخْزُومِيُّ (كامل):

رَحَلَ ٱلشَّبَابُ وَلَيْتَهُ لَمْ يَرْحَلِ وَغَدَا لِطِيَّةِ جَاهِلٍ مُتَجَمِّلِ
وَلَّى بِلَا ذَمٍّ وَغَادَرَ بَعْدَهُ شَيْبًا أَقَامَ مَكَانَهُ فِي ٱلْمَنْزِلِ
لَيْتَ ٱلشَّبَابَ ثَوَى لَدَيْنَا حِقْبَةً قَبْلَ ٱلْمَشِيبِ وَلَيْتَهُ لَمْ يَعْجَلِ
فَقَضَيْتُ مِنْ لَذَّاتِهِ وَنَعِيمِهِ كَٱلْعَهْدِ إِذْ هُوَ فِي ٱلزَّمَانِ ٱلْأَوَّلِ
يَرْعَى ٱلصِّبَا أَوْطَانَهُ وَيُبِيحُهُ فِي ٱلسَّهْلِ مِنْ دَمِثٍ أَنِيقٍ مُقْبِلِ
كَزَمَانِنَا وَزَمَانِهِ فِيمَا مَضَى إِذْ نَحْنُ فِي ظِلِّ ٱلشَّبَابِ ٱلْمُخْضِلِ

٩٨٨ وَقَالَ مِسْكِينُ بْنُ عَامِرٍ ٱلدَّارِمِيُّ (مجزوء الكامل):

سَلَبَ ٱلشَّبَابُ رِدَاءَهُ عَنِّي وَأَتْبَعَهُ إِزَارَهْ
وَلَقَدْ يَحُلُّ عَلَيَّ حُلَّتَهُ فَيُعْجِبُنِي فَخَارَهْ
(269) وَلَقَدْ لَبِسْتُ جَدِيدَهُ حِينًا فَلَا يَبْعُدْ مَزَارَهْ
فَٱنْظُرْ إِلَى شَعْرِي تَبَيَّنْ كَيْفَ قَدْ فَعَلَتْ دِيَارَهْ
بِيضٌ كَلَوْنِ ٱلْقُطْنِ لَا يَخْفَى عَلَى أَحَدٍ خِمَارَهْ
وَٱسْأَلْ شَبَابِي هَلْ أَهَنْتُ مِسَاكَهُ أَوْ ذَلَّ جَارَهْ
أَمْ هَلْ وَقَفْتُ بِمَوْقِفٍ أَوْ مَشْهَدٍ يُخْزِيهِ عَارَهْ
أَمْ هَلْ كَسَبْتُ ٱلْمَالَ إِلَّا م عَادَ لِي وَلَهُ خِيَارَهْ
أَعْطَيْتُهُ دِرْعِي وَبَيْضَتَهَا م وَمَصْقُولًا شِفَارَهْ
وَٱلْقَيْنَةَ ٱلْحَسْنَاءَ مِثْلَ م ٱلرِّيمِ مِنْ ذَهَبٍ سِوَارَهْ
وَحَمَلْتُهُ يَوْمَ ٱللِّقَاءِ م عَلَى جَوَادٍ مَا يُعَارَهْ

٩٨٩ وَقَالَ كُمَيْتُ بْنُ زَيْدٍ ٱلْأَسَدِيُّ (بسيط):

هَلْ لِلشَّبَابِ ٱلَّذِي قَدْ فَاتَ مِنْ طَلَبِ أَمْ لَيْسَ غَائِبُهُ ٱلْمَاضِي بِمُنْقَلِبِ

مَا ٱلشَّيْءُ بِٱلشَّيْءِ فَٱنْظُرْ فِي عَوَاقِبِهِ ... مِمَّا هُوَ إِذَا يَوْمًا غَابَ لَمْ يَؤُبِ
لَيْتَ ٱلشَّبِيبَةَ لَمْ تَظْعَنْ مُقَفِّيَةً ... وَلَيْتَ غَائِبَهَا ٱلْمَأْلُوفَ لَمْ يَغِبِ
وَلَّتْ بِحُلْوَاءِ مِنْ عَيْشٍ وَأَعْقَبَهَا ... مِثْلُ ٱلثَّغَامَةِ مِنْ شَيْبٍ أَوِ ٱلْعَطَبِ
مَنْ يَلْبَسِ ٱلشَّيْبَ يَذْكُرْ مِنْ شَبِيبَتِهِ ... مَنْ لَنْ يَعُودَ وَمِنْ أَثْوَابِهِ ٱلْقُشُبِ
(270) تَذَكُّرَ ٱلْحَائِمِ ٱلْعَطْشَانِ فِي وَهَجٍ ... مِنَ ٱلْوَذَائِقِ مَاءَ ٱلْمُزْنِ فِي ٱلنُّغَبِ

٩٩٠ وَقَالَ أَيْضًا (بسيط):

لَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلشَّبَابِ ٱلْغَضِّ بَايَعَهُمْ ... أَهْلُ ٱلْمَشِيبِ وَمَنْ قَدْ كَانَ ذَا جَلَبِ
أَعْطَى ذَوُو ٱلشَّيْبَةِ ٱلْأَحْقَابَ سَهْمَهُمُ ... مِنَ ٱلشَّبَابِ وَعَيْشٍ فِيهِ بِٱلْحُقَبِ
يَوْمُ ٱلشَّبَابِ بِشَهْرِ ٱلشَّيْبِ مُكْتَيِسٌ ... مَعَ ٱلزِّيَادَةِ مِنْ تَرْفِيعِ ذِي ٱلنَّشَبِ
وَقَدْ لَبِسْتُ مِنَ ٱلنَّوْعَيْنِ أَرْدِيَةً ... شَتَّى وَجَرَّبْتُ مِنْ جِدٍّ وَمِنْ لَعِبِ

٩٩١ وَقَالَ ثُمَامَةُ بْنُ عَامِرٍ ٱلْبَجَلِيُّ (بسيط):

بَكَيْتُ لَمَّا رَأَيْتُ ٱلشَّيْبَ قَدْ نَزَلَا ... وَبَانَ عَنْكَ ٱلشَّبَابُ ٱلْغَضُّ فَٱرْتَحَلَا
شَجْوًا لِمَا فَاتَ مِنْ هٰذَا وَحَلَّ بِذَا ... مِنْ كُلِّ مَكْرُوهَةٍ تُنْسِي ٱلْفَتَى ٱلْأَمَلَا
هَيْهَاتِ مِنْكَ شَبَابٌ كُنْتَ تَعْهَدُهُ ... إِذْ كُنْتَ أَغْيَدَ لَدْنَ ٱلْغُصْنِ مُقْتَبِلَا
لَا تَحْسَبِ ٱلدَّهْرَ يُبْلِي جِدَّةً أَبَدًا ... مِنَ ٱلشَّبَابِ وَلَا يُعْطِي بِهِ بَدَلَا
فَأَبْدَلَتْكَ ٱللَّيَالِي بَعْدَ جِدَّتِهَا ... مِنَ ٱلْمَشِيبِ لِبَاسًا بَالِيًا سَمِلَا
وَأَدْبَرَتْ عَنْكَ أَيَّامٌ تُسَرُّ بِهَا ... مِنَ ٱلشَّبَابِ فَلَنْ تَلْقَى لَهَا مَثَلَا
فَإِنْ بَكَيْتَ عَلَى دَهْرِ ٱلشَّبَابِ لَقَدْ ... أَبْكَى ٱلْعُيُونَ فَأَذْرَى دَمْعَهَا هَمَلَا
وَإِنْ صَبَرْتَ عَلَى مَا فَاتَ مُعْتَرِفًا ... لِمِثْلِ حِلْمِكَ رَدَّ ٱلْجَهْلَ وَٱلْخَطَلَا
(271) فَإِنْ عَجِبْتَ فَفِي ٱلْأَيَّامِ مَعْجَبَةٌ ... فِي كُلِّ حَالٍ يُنَقِّلْنَ ٱلْفَتَى دُوَلَا
فَعَزِّ نَفْسَكَ عَمَّا فَاتَ مُصْطَبِرًا ... مَنْ يَجْعَلُ ٱلْبِرَّ زَادًا وَٱلنُّهَى (١ عَقَلَا

(١ ويروى في الهامش : والتُّقى

٩٩٢ وَقَالَ أَيْضاً (بسيط):

لِأَيِّ حَالَيْكَ تَبْكِي أَمْ لِمَا تَدَعُ ... أَلِلَّذِي قَدْ مَضَى أَمْ لِلَّذِي يَقَعُ

لَا بَلْ لِحَالَيْكَ مِنْ شَيْبٍ رَمَاكَ وَمِنْ ... بَيْنِ ٱلشَّبَابِ فَأَضْحَى وَهُوَ مُنْقَشِعُ

بَكَيْتُ مِنْ جَزَعٍ شَجْوًا لِذَاكَ وَذَا ... وَهَلْ يَرُدُّ عَلَيْكَ ٱلْوَجْدُ وَٱلْجَزَعُ

هَلْ كُنْتَ إِلَّا ٱمْرَءًا كَانَ ٱلشَّبَابُ لَهُ ... عَارِيَةً وَلَهَا لَا بُدَّ مُرْتَجَعُ

فَزَالَ عَنْكَ وَهٰذَا ٱلدَّهْرُ ذُو غِيَرٍ ... بِٱلنَّاسِ يَخْفِضُ طَوْرًا ثُمَّ يَرْتَفِعُ

لِلّٰهِ دَرُّ شَبَابٍ كُنْتَ تَعْهَدُهُ ... وَٱلْبَثُّ لِلشَّيْبِ وَٱلشَّنْآنُ وَٱلْجَدَعُ

فِي كُلِّ يَوْمٍ لَنَا مِنْهُ مُبَكِّيَةٌ ... يَكَادُ مِنْهَا نِيَاطُ ٱلْقَلْبِ يَنْقَطِعُ

عَشًا وَأَخْلُوقَةٌ (١ فِي ٱلْجِسْمِ حَانِيَةٌ ... لِلْعَظْمِ وَٱلْوَقْرُ فِي ٱلْأُذْنَيْنِ وَٱلصَّلَعُ

فَإِنْ بَكَيْتَ عَلَى دَهْرِ ٱلشَّبَابِ لَقَدْ ... أَبْكَى ٱلْقُرُونَ قَدِيمًا ثُمَّ مَا ٱنْتَفَعُوا

وَإِنْ صَبَرْتَ لِمَا قَدْ فَاتَ مُعْتَرِفًا ... لِمِثْلِ حِلْمِكَ فِي إِلْحَاحِهِ نَزَعُ

٩٩٣ وَقَالَ نَصْرُ بْنُ سَعْدٍ ٱلْأَنْصَارِيُّ (منسرح):

لَوْ شَاءَ رَبِّي رَدَّ ٱلشَّبَابَ عَلَى ٱلْ ... ـمَرْءِ كَمَا رَدَّ خُضْرَةَ ٱلشَّجَرِ

(272) وَزَادَ بَعْدَ ٱلنُّقْصَانِ بَهْجَتَهُ ... عَنْ طُولِ عُمْرٍ زِيَادَةَ ٱلْقَمَرِ

هٰذَا جَدِيدٌ غَضٌّ وَذَا خَلَقٌ ... لَيْسَ بِذِي بَهْجَةٍ وَلَا نَضِرِ

أَرَى شَبَابِي أَمْسَى يُوَدِّعُنِي ... وَدَاعَ غَادٍ لِلْبَيْنِ مُبْتَكِرِ

قَوَّضَ عَنْهُ ٱلرِّوَاقَ ثُمَّ طَوَى ... ثِنْيَيْهِ لِلْبَيْنِ غَيْرَ مُنْتَظِرِ

نَزَعَ أَوْتَادَهُ وَأَعْمَلَ كَفَّيْهِ ... بِطَيِّ ٱلْأَطْنَابِ وَٱلْإِصَرِ

وَعِنْدَهُ أَيْنُقٌ مُيَسَّرَةٌ ... مَشْدُودَةٌ بِٱلرِّحَالِ وَٱلثُّفُرِ

إِنْ غَابَ لَمْ أَرْجُ أَنْ يَؤُوبَ وَلَمْ ... أُوتَ بِعَيْنٍ مِنْهُ وَلَا أَثَرِ

أَعْظِمْ بِفَقْدِ ٱلشَّبَابِ مَرْزِئَةً ... لَوْ كَانَ يُفْدَى بِٱلسَّمْعِ وَٱلْبَصَرِ

(١ وفي الهامش: اخلوقه

مَا كُنْتُ أَدْرِي مَا كُنْتُ فِيهِ مِنَ م ٱلْغُرَّةِ حَتَّى ٱسْتَفَقْتُ مِنْ سَكَرِي
وَأَخْلَسَ ٱلرَّأْسُ وَٱلْعَوَارِضُ م وَٱسْتَبْدَلَ لَوْنًا بِلَوْنِهِ بَشَرِي

٩٩٤ وَقَالَ أَيْضًا (منسرح):

قَدْ كُنْتَ دَهْرًا زَهْرًا مُشْرِقَةً   تُعْتَادُ فِيكَ ٱلْهُمُومُ وَٱلْأَرَقُ
يَزْنُو بِكَ ٱلشَّيْبُ وَٱلشَّبَابُ فَمَا   تَنْفَكُّ مِنْهُمْ مُسْتَرْهِنٌ غَلِقُ
إِذَا تَبَدَّيْتَ أَوْ عَرَضْتَ لَهُمْ   مَالَتْ إِلَيْكَ ٱلْأَعْنَاقُ وَٱلْحَدَقُ
حَتَّى رَمَاكَ ٱلزَّمَانُ مِنْ كَثَبٍ   وَقْعًا بِشَيْبٍ بَيَاضُهُ يَقَقُ
(273) فَفَاضَ مَاءُ ٱلشَّبَابِ وَٱنْجَرَدَ م ٱلْعُودُ فَأَمْسَى مَا فَوْقَهُ وَرَقُ
وَأَظْلَمَ ٱللَّوْنُ وَٱنْتَحَاكَ مَعَ م ٱلْكِبْرَةِ دَهْرٌ جَدِيدٌ أَوْ خَلَقُ

٩٩٥ وَقَالَ طُرَيْحُ بْنُ إِسْمٰعِيلَ (كامل):

إِنَّ ٱلشَّبَابَ لَهُ لَذَاذَةُ جِدَّةٍ   وَٱلشَّيْبُ مِنْهُ فِي ٱلْمَغَبَّةِ أَنْفَعُ
لَا يَسْتَوِي عِنْدَ ٱلْكَوَاعِبِ لَابِسٌ   ثَوْبَ ٱلشَّبَابِ وَلَا ٱلْكَبِيرُ ٱلْأَنْزَعُ
خَلَعَ ٱلشَّبَابُ جَدِيدَهُ عَنْ نَاحِلٍ   خَلَقٍ بِمَفْرِقِهِ ٱلْمَنِيَّةُ تَلْمَعُ
فَكَأَنَّمَا أَبْصَرْنَ حِينَ رَأَيْنَهُ   بِٱلشَّيْبِ حَيَّةَ غَيْضَةٍ تَتَلَدَّغُ
فَجَبُنَّ مِنْهُ وَٱنْقَبَضْنَ تَحَيُّرًا   مَكْرَ ٱلْمُخَادِعِ يَبْتَغِي مَنْ يَخْدَعُ
لَا يُبْعِدِ ٱللهُ ٱلشَّبَابَ وَمَرْحَبًا   بِٱلشَّيْبِ حِينَ أَوَى إِلَيْهِ ٱلْمُوجَعُ
فَدَعِ ٱلْبُكَاءَ عَلَى ٱلشَّبَابِ وَقُلْ لَهُ   مَا قَالَ عِنْدَ مُصِيبَةٍ مُسْتَرْجِعُ

٩٩٦ وَقَالَ أَيْضًا (بسيط):

حَلَّ ٱلْمَشِيبُ فَفَرْقُ ٱلرَّأْسِ مُشْتَعِلُ   وَبَانَ بِٱلْكُرْهِ مِنَّا ٱللَّهْوُ وَٱلْغَزَلُ
(274) فَحَلَّ هٰذَا مُقِيمًا لَا يُرِيدُ لَنَا   تَرْكًا وَهٰذَا ٱلَّذِي نَهْوَاهُ مُرْتَحِلُ
شَتَّانَ بَيْنَهُمَا لَوْ دَامَغَتْ حِيَلٌ   مَكْرُوهُ ذَاكَ وَلٰكِنْ تَغْلِبُ ٱلْحِيَلُ
هٰذَا لَهُ عِنْدَنَا نُورٌ وَرَائِحَةٌ   تَلْقَى ٱلْوُجُوهَ كَرِيًّا عَارِضٌ هَطِلُ

وَجِدَّةٌ وَقَبُولٌ لَا يَزَالُ لَهُ ... مِنْ كُلِّ خَلْقٍ هَوًى أَوْ خُلَّةٍ تَقَلُ
وَٱلشَّيْبُ يَطْوِي ٱلْفَتَى حَتَّى مَعَارِفُهُ ... نُكْرٌ وَمَنْ كَانَ يَهْوَاهُ بِهِ مَلَلُ
يَبْلَى بِلَى ٱلْبُرْدِ يَوْمًا بَعْدَ قُوَّتِهِ ... وَهْنٌ وَبَعْدَ تَنَاءٍ خَطْوُهُ رَمَلُ

٩٩٧ وَقَالَ بَيْهَسُ بْنُ عَبْدِ ٱلْحَارِثِ ٱلْغَطَفَانِيُّ (كامل):

بَكَرَ ٱلْمَشِيبُ عَلَى ٱلشَّبَابِ فَشَانَهُ ... شَيْنَ ٱلْمُحَرِّقِ فِي ٱلْجَدِيدِ بِنَارِ
حَتَّى كَأَنَّ قَدِيمَهُ وَحَدِيثَهُ ... لَيْلٌ تَلَفَّعَ مُدْبِرًا بِنَهَارِ
لَبِسَ ٱلْخِضَابَ لِكَيْ يُوَارِيَ شَيْبَهُ ... وَٱلشَّيْبُ لَا حَسَنٌ وَلَا مُتَوَارِي

٩٩٨ وَقَالَ قَعْنَبُ بْنُ ضَمْرَةَ ٱلْغَطَفَانِيُّ وَهُوَ ٱبْنُ أُمِّ صَاحِبٍ (رجز):

إِنْ يَكُ قَدْ وَلَّى ٱلشَّبَابُ وَٱلصِّبَا ... عَنَّا فَسَقْيًا لِلشَّبَابِ وَٱلْغَزَلْ
وَنَزَلَ ٱلشَّيْبُ وَلَمْ نَسْتَعْدِهِ ... بِرِيبَةٍ عَلَى ٱلشَّبَابِ فَٱحْتَمَلْ
كَمَا رَأَى ٱللَّيْلُ ٱلنَّهَارَ مُقْبِلًا ... فَهَرَبَ ٱللَّيْلُ وَوَلَّى فَٱنْجَفَلْ
فَمَا نَرَى مِنَ ٱلشَّبَابِ وَٱلصِّبَا ... إِلَّا ٱلتُّقَى إِذْ فَارَقَانَا مِنْ بَدَلْ

٩٩٩ وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ (خفيف): (275)

لَا نُؤَاتِيكَ إِذْ صَحَوْتَ وَإِذْ أَجْهَدَ ... م فِي ٱلْعَارِضَيْنِ مِنْكَ ٱلْقَتِيرُ
وَٱبْيِضَاضُ ٱلسَّوَادِ مِنْ نُذُرِ ٱلْمَوْ ... تِ وَهَلْ بَعْدَهُ لِحَيٍّ نَذِيرُ

١٠٠٠ وَقَالَ يَحْيَى بْنُ زِيَادٍ (طويل):

فَإِنْ يَكُ هٰذَا ٱلشَّيْبُ جَاءَ وَأَصْبَحَتْ ... لَوَائِحُهُ يُشْهِقْنَ مِنْكَ ٱلْغَوَانِيَا
فَإِنِّي رَأَيْتُ ٱلْمَوْتَ أَوَّلَ رِشْقِهِ ... وَلَمْ أَرَ مِثْلَ ٱلدَّهْرِ أَصْوَبَ رَامِيَا
رَمَتْنِي ٱللَّيَالِي بِٱلْمَشِيبِ فَأَصْبَحَتْ ... لَوَائِحُ هٰذَا ٱلشَّيْبِ تَبْغِي شَبَابِيَا
وَمَنْ يَنْتَقِصْ يَبْلُغْ ذَخِيرَةَ عُمْرِهِ ... وَلَوْ عَاشَ أَعْصَارًا يَعُدُّ ٱللَّيَالِيَا
كَأَنِّي وَهٰذَا ٱلشَّيْبَ كُنَّا بِمَوْعِدٍ ... فَلَمَّا أَتَى ٱلْمِيعَادُ جَاءَ مُوَافِيَا
كَأَنَّ ٱلْمَشِيبَ جَاءَنَا وَهْوَ سَاخِطٌ ... عَلَيْنَا فَأَنْحَى بِٱلْمَلَامَةِ لَاحِيَا

١٠٠١ وَقَالَ أَيْضًا (مديد):

إِنَّ شَيْبَ ٱلرَّأْسِ بَعْدَ ٱلشَّبَابِ ... لَنُهًى عَنْ جَامِحَاتِ ٱلتَّصَابِي
إِنَّمَا ٱلشَّيْبُ سِهَامُ ٱلْمَنَايَا ... وَلِذِي ٱلصَّبْوَةِ أَدْنَى ٱلْعِتَابِ
مَرْحَبًا بِٱلشَّيْبِ مِنْ زَائِرٍ ... وَسَقَى ٱلرَّحْمَانُ شَرْخَ ٱلشَّبَابِ
مَا يَزَالُ ٱلدَّهْرُ يَرْمِي ٱلْفَتَى ... كُلَّ حِينٍ بِسِهَامٍ صِيَابِ
بِبَيَاضِ ٱلرَّأْسِ مِنْ بَعْدِ مَا ... كَانَ غُمْرًا [1] كَجَنَاحِ ٱلْغُرَابِ
(276) أَوْ بِنَقْصٍ بَانَ فِي قُوَّةٍ ... بَعْدَ تَأْيِيدِ ٱلْفَتَى ذِي ٱلشِّغَابِ
أَوْ بِإِفْرَادِ ٱمْرِئٍ رُبَّمَا ... كَانَ فِي مَا نَابَهُ ذَا صِحَابِ

١٠٠٢ وَقَالَ أَيْضًا (بسيط):

دَعِ ٱلتَّصَابِي فَإِنَّ ٱلشَّيْبَ قَدْ لَاحَا ... أَوْ قَدْ أَرَاكَ قُبَيْلَ ٱلشَّيْبِ مِمْزَاحَا
وَقَدْ يَعِيبُ ٱلْفَتَى وَخْطَ ٱلْمَشِيبِ بِهِ ... إِذَا غَدَا مَرَّةً لِلَّهْوِ أَوْ رَاحَا
وَٱلشَّيْبُ يَقْطَعُ مِنْ ذِي ٱللَّهْوِ شِرَّتَهُ ... وَيُذْهِبُ ٱلْمَزْحَ مِمَّنْ كَانَ مَزَّاحَا
وَٱلشَّيْبُ سَابِقَةٌ لِلْمَوْتِ قَدَّمَهُ ... ثُمَّ تَرَى ٱلْمَوْتَ لِلْأَقْوَامِ فَضَّاحَا

١٠٠٣ وَقَالَ أَيْضًا (خفيف):

قَدْ غَنِينَا وَمَا يُفَزِّعُنَا ٱلدَّهْرُ ... م فَأَضْحَتْ بِٱلرَّأْسِ مِنْهُ عَلَاقَهْ
مُكْلِحَاتٌ كَأَنَّهُنَّ عِصَابٌ ... مُرْصِدَاتٌ بَعْدَ ٱلرِّضَا بِٱلسَّلَامَهْ
فَتَشَدَّدْتُ سَاعَةً ثُمَّ أَذْعَنْتُ ... م كَمَا تَرْكَبُ ٱلْمُسِيءَ ٱلنَّدَامَهْ
إِنْ أَكُنْ قَدْ رُزِئْتُ أَسْوَدَ كَٱلْفَحْمِ ... م فَأُعْقِبْتُ مِنْهُ مِثْلَ ٱلثَّغَامَهْ
فَلَقَدْ أَشْغَفُ ٱلْحِسَانَ وَأَحْبُو ... بِٱلنَّدَى أَهْلَهُ وَآبَى ٱلظُّلَامَهْ

١٠٠٤ وَقَالَ أَيْضًا (كامل):

ذَهَبَ ٱلشَّبَابُ فَمَا لَهُ مَرْدُودُ ... وَتَقَطَّعَتْ حُطْمٌ بِهِ وَقُيُودُ (277)

---

[1] وفي الهامش: غمرًا

وَعَلَاكَ مِنْ سِمَةِ ٱلْمَشِيبِ مُلَاءَةٌ   شَهْبَاءُ لَوْنُ سَوَادِهَا مَفْقُودُ
وَدَعَتْكَ أُخْتُ بَنِي ضُبَيْعَةَ عَمَّهَا   نَسَبٌ لَعَمْرُكَ مِنْ حِسَانٍ بَعِيدُ

١٠٠٥ وَقَالَ ٱلْأَحْوَصُ بْنُ مُحَمَّدٍ ٱلْأَنْصَارِيُّ (بسيط):

أَمْسَى شَبَابُكَ عَنَّا ٱلْغَضُّ قَدْ حَسَرَا   لَيْتَ ٱلشَّبَابَ جَدِيدٌ كَٱلَّذِي عَبَرَا
إِنَّ ٱلشَّبَابَ وَأَيَّامًا لَهُ سَلَفَتْ   وَلَّى وَلَمْ أَقْضِ مِنْ لَذَّاتِهِ وَطَرَا
أَوْدَى ٱلشَّبَابُ وَأَمْسَتْ عَنْكَ نَازِحَةً   جُمْلٌ وَبَتَّ جَدِيدَ ٱلْحَبْلِ فَٱنْبَتَرَا

١٠٠٦ وَقَالَ ٱلْكُمَيْتُ بْنُ زَيْدٍ (خفيف):

هَلْ لِحَالٍ مِنِ ٱقْتِيَاضٍ بِحَالِ   رُبَّ مَغْبُونِ صَفْقَةٍ غَيْرُ آلِ
أَمْ لِشَيْبٍ عَلَا ٱلْمَفَارِقَ بَيْعٌ   بِٱلشَّبَابِ ٱلْمُرَجَّلِ ٱلذَّيَّالِ
كَيْفَ أَشْرِي مَعِيشَةً صِرْتُ فِيهَا   بَعْدَ مَيْلُولَةِ ٱلصِّبَا لِٱعْتِدَالِ
مَنْ يَبِعْ بِٱلشَّبَابِ شَيْبًا فَقَدْ بَا   عَ رَخِيصًا مِنَ ٱلْعُلُوقِ بِغَالِ
لَوْ يَنَالُ ٱلْكَبِيرُ فِي حِرْفَةِ ٱلْبَيْـ   ـعِ وَصَرْفِ ٱلْأَمْوَالِ بِٱلْأَمْوَالِ
لَيْلَةً مِنْ شَبَابِهِ لَمْ يَبِعْهَا   مِنْ لَيَالِي مَشِيبِهِ بِلَيَالِي
وَلِكُلٍّ مِنَ ٱلْمَعِيشَـةِ نَحْوٌ   بَالُ ذِي ٱلشَّيْبِ لِلْفَتَى غَيْرُ بَالِ (278)
كُلَّ أَنْوَاعِ ذٰلِكَ ٱلْعَيْشِ قَدْ ذُقْتُ وَمَا زَالَ مِنْ جَدِيدٍ وَبَالِ
وَلَبِسْتُ ٱلشَّبَابَ غَضًّا وَأَجْرَيْتُ م دَدًا فِي ٱلْغَرَانِقِ ٱلْأَزْوَالِ

١٠٠٧ وَقَالَ مُطِيعُ بْنُ أَيَاسٍ (منسرح):

إِنِّي لَبَاكٍ عَلَى ٱلشَّبَابِ دَمًا   أَعْرِفُ مِنْ شِرَّتِي وَمِنْ طَرَبِي
وَمِنْ تَصَابِيَّ إِنْ صَبَوْتُ وَمِنْ   نَادِي إِذَا مَا أَسْعَرْتُ فِي لَهَبِي
أَبْكِي خَلِيلًا وَلَّى بِبَهْجَتِهِ   بَانَ بِأَثْوَابِ جِدَّةٍ قُشُبِ
عَلَى ٱلْأَحَمِّ ٱلْأَثِيثِ مُنْسَدِلًا   عَلَى جَبِينِي تَهَدُّلَ ٱلْعِنَبِ
كَانَ صَفِيِّي دُونَ ٱلصَّفِيِّ وَذَا م ٱلْأُلْفَةِ مِنِّي فِي ٱلْوُدِّ وَٱلْحَدَبِ

كَانَ خَلِيلِي عَلَى ٱلزَّمَانِ فَإِنْ ... رَابَ بِرَيْبٍ أَبَى فَلَمْ يَرِبِ
كَانَ إِذَا نِمْتُ قَالَ قُمْ فَإِذَا ... قُمْتُ سَمَا بِي لِأَعْظَمِ ٱلرُّتَبِ
وَكَانَ أُنْسِي إِذَا فَزِعْتُ لَهُ ... وَكَانَ حِصْنِي فِي شِدَّةِ ٱلْكُرَبِ
وَا بِأَبِي أَنْتَ مِنْ أَخِي ثِقَةٍ ... لَوْ كَانَ تُغْنِي مَقَالَتِي بِأَبِي
إِنِّي لَبَاكٍ عَلَيْهِ أُعْوِلُهُ ... بِوَاكِفٍ إِنْ أَجِلْهُ يَنْسَكِبِ
كُلُّ خَلِيلٍ مَضَى فَفَارَقَنِي ... كَانَ شَرًى لَوْ ثَوَى فَلَمْ يَغِبِ
فَارَعَهُ عَنِّي ٱلزَّمَانُ فَقَدْ ... صِرْتُ لَهُ فِي ٱلْأَذَى وَفِي ٱلتَّعَبِ
وَيْحَكَ يَا دَهْرُ كَيْفَ جِئْتَ بِمَا ... أَكْرَهُ جَهْرًا عَلَيَّ مِنْ كَثَبِ
(279) شَوَّهْتَنِي بَعْدَ مَنْظَرٍ حَسَنٍ ... كَأَنَّ فِيهِ سَبَائِكَ ٱلذَّهَبِ
قَلَبْتَ لَوْنِي إِلَى ٱلسَّوَادِ وَقَدْ ... بَيَّضْتَ رَأْسِي فَصَارَ كَالْعُطُبِ
مَا زِلْتَ تَرْمِي مُخِّي فَتَرْهِقُهُ ... وَتَنْتَحِي بِٱلْفُتُورِ فِي عَصَبِي
حَتَّى كَأَنِّي وَلَمْ أَقُمْ لَغِبٌ ... وَكُنْتُ أَعْلُو ٱلذُّرَى بِلَا لَغَبِ

١٠٠٨ وَقَالَ أَيْضًا (مجزوء البسيط):

يَا لَهْفَ نَفْسِي عَلَى ٱلشَّبَابِ ... إِنِّي عَلَيْهِ لَذُو ٱكْتِئَابِ
أَصْبَحْتُ أَبْكِي عَلَى شَبَابِي ... بُكَاءَ صَبٍّ عَلَى ٱلتَّصَابِي
وَأَصْبَحَ ٱلشَّيْبُ قَدْ عَلَانِي ... يَدْعُو حَثِيثًا إِلَى ٱلْخِضَابِ

١٠٠٩ وَقَالَ أَبُو صَخْرٍ ٱلْهُذَلِيُّ (كامل):

بَكَرَ ٱلصِّبَا مِنَّا بُكُورَ مُزَايِلٍ ... عَجِلَ ٱلشَّبَابُ بِهِ فَلَيْسَ بِغَافِلِ
بَانَا مَعًا وَتُرِكْتُ فِي مَثْوَاهُمَا ... أَبْكِي خِلَافَهُمَا بُكَاءَ ٱلثَّاكِلِ
أَخَوَا صَفَاءٍ فَارَقَا بِبَشَاشَةٍ ... وَبِلَذَّةٍ مِنْ عَيْشِنَا وَفَوَاضِلِ
وَجَنَائِبٍ غَدَوِيَّةٍ تَنْدَى ضُحًا ... وَغَيَاطِلٍ لِلَّهْوِ بَعْدَ غَيَاطِلِ
وَبُيُوتِ غِزْلَانٍ يُهَابُ دُخُولُهَا ... وَهَوَاجِرٍ مَوْصُولَةٍ بِأَصَائِلِ

فَأَتَاحَ شَيْبُ ٱلْعَارِضَيْنِ مَنِيَّةً ... لَا مَرْحَبًا بِكَ مِنْ مُقِيمٍ نَازِلِ
جَاوَرْتَنَا بِقِلَى لَذَاذَاتِ ٱلصِّبَا ... وَٱلْغَانِيَاتِ وَكُلِّ عَيْشٍ شَامِلِ
(280) قَالَتْ أُثَيْلَةُ قَدْ تَنَقَّصَكَ ٱلْبِلَا ... وَنُكِسْتَ فِي أَطْمَارِ أَشْعَثَ نَاحِلِ
أَأُثَيْلَ إِنَّ ٱلسَّيْفَ يَخْلَقُ غِمْدُهُ ... وَيَرِثُّ وَهْوَ عَلَى عِرَارٍ فَاصِلِ (١

١٠١٠ وَقَالَ أَبُو قُطَيْنَةَ ٱلْقُرَشِيُّ (مجزوء الكامل):

أَمْسَى ٱلشَّبَابُ مُوَدِّعًا ... لَمَّا رَأَى قُرْبَ ٱلْمَشِيبِ
يَا لَيْتَ أَنَّا نَشْتَرِي ... قُرْبَ ٱلْبَعِيدِ بِذَا ٱلْقَرِيبِ
لَا يَبْعَدَنْ غُصْنُ ٱلشَّبَا ... بِ ٱلنَّاعِمِ ٱلْغَضِّ ٱلرَّطِيبِ
كَانَ ٱلشَّبَابُ حَبِيبَنَا ... كَيْفَ ٱلسَّبِيلُ إِلَى ٱلْحَبِيبِ

الباب السابع عشر والمائة

فيما قيل في الاعتذار من الشيب

١٠١١ قَالَ عَمْرُو بْنُ جَعْدٍ ٱلْأَزْدِيُّ (خفيف):

عَيَّرَتْنِي مَيْمُونَةُ ٱلشَّيْبَ فِي ٱلرَّأْ ... سِ وَقَدْ كُنْتُ بِأَنْ أَشِيبَ جَدِيرَا
مَنْ يَكُنْ هَمُّهُ رَفِيعًا كَهَمِّي ... وَيُبَاكِرْ جَوْبَ ٱلْبِلَادِ صَغِيرَا
يَلْقَ مِثْلَ ٱلَّذِي لَقِيتُ مِنَ ٱلشَّيْـ ... ـبِ فَلَا تَعْجَبِي لِذَاكِ كَثِيرَا

١٠١٢ وَقَالَ مَسْعُودُ بْنُ مَصَادٍ ٱلْكَلْبِيُّ (طويل):

أَيَدْعُونَنِي شَيْخًا وَقَدْ عِشْتُ حِقْبَةً ... وَهُنَّ مِنَ ٱلْأَزْوَاجِ نَحْوِي نَوَازِعُ
(281) وَمَا شَابَ رَأْسِي مِنْ سِنِينَ تَتَابَعَتْ ... عَلَيَّ وَلَكِنْ شَيَّبَتْهُ ٱلْوَقَائِعُ
أَتَجْعَلُ إِقْدَامِي إِذَا ٱلْخَيْلُ أَحْجَمَتْ ... وَكَرِّي إِذَا لَمْ يَمْنَعِ ٱلْحَيَّ مَانِعُ
سَوَاءً وَمَنْ لَا يَمْنَعُ ٱلدَّهْرَ نَفْسَهُ ... وَمَنْ سَرْجُهُ عِنْدَ ٱلتَّلَاحُمِ ضَائِعُ

(١ وفي الهامش: على غرار قاصل

١٠١٣ وَقَالَ أَبُو ٱلْجَعْدِ عَمْرُو بْنُ مُرَّةِ ٱلْجَعْدِيُّ (طويل):

تَقُولُ ٱبْنَةُ ٱلْبَكْرِيِّ لَا دَرَّ دَرُّهَا لِأَتْرَابِهَا مَا بَالُ رَأْسِ أَبِي ٱلْجَعْدِ
تَغَيَّرَ حَتَّى صَارَ شَرْجَيْنِ وَاحِدٌ أَحَمُّ وَجَثْلٌ شَابَ رَأْسُ أَبِي بَعْدِي
بِرَأْسِي خُطُوبٌ لَوْ عَلِمْتِ كَثِيرَةٌ نَأَى نَاصِرِي عَنْهَا وَطَالَبْتُهَا وَحْدِي

١٠١٤ وَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ قَيْسِ ٱلرُّقَيَّاتِ ٱلْكِنَانِيُّ (خفيف):

إِنْ تَرَيْنِي تَغَيَّرَ ٱلرَّأْسُ مِنِّي وَعَلَا ٱلشَّيْبُ مَفْرِقِي وَقَذَالِي
فَظِلَالُ ٱلسُّيُوفِ شَيَّبْنَ رَأْسِي وَطِعَانِي فِي ٱلْقَوْمِ صُهْبَ ٱلسِّبَالِ
وَٱغْتِرَابِي عَنْ عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ فِي بِلَادٍ كَثِيرَةِ ٱلْأَهْوَالِ
كُلَّ يَوْمٍ أَلْقَى ٱبْنَ شَانِئَةٍ لَيْسَ م عَنِ ٱلشَّرِّ مَا ٱسْتَطَاعَ بِآلِ

١٠١٥ وَقَالَ أَيْضًا (خفيف):

هَزِئَتْ إِذْ رَأَتْ بِيَ ٱلشَّيْبَ عِرْسِي لَا تَلُومِي ذُؤَابَتِي أَنْ تَشِيبَا
إِنْ يَشِبْ مَفْرِقِي فَإِنَّ نِزَارًا جَعَلَتْ بَيْنَهَا ٱلْحُرُوبُ حُرُوبَا

١٠١٦ (282) وَقَالَ عَمْرُو بْنُ مَفْرُوقٍ ٱلْعَدَوِيُّ (كامل):

قَالَتْ سُعَادُ وَقَوْلُهَا لِي مُعْجِبٌ قَدْ شِبْتَ فَٱتْرُكْ صَبْوَةَ ٱلشُّبَّانِ
هٰذَا ٱلْبَيَاضُ خَضَبْتَهُ فَأَجَدْتَهُ هَلْ تُنْبِتَنَّ جَمَاجِمَ ٱلصُّلْعَانِ
فَأَجَبْتُهَا مَا شِبْتُ مِنْ طُولِ ٱلْمَدَى لٰكِنْ قِرَاعَ نَوَائِبِ ٱلْأَزْمَانِ
وَتَقَحُّمِي تَحْتَ ٱلْعَجَاجَةِ وَٱلْقَنَا لَثِقٌ بِمَاءِ تَرَائِبِ ٱلْفُرْسَانِ

١٠١٧ وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ ٱلْحَارِثِيُّ (كامل):

وَتَكَرَّهَتْ شَيْبِي فَقُلْتُ لَهَا لَيْسَ ٱلْمَشِيبُ بِنَاقِصٍ عُمْرِي
سِيَّانِ شَيْبِي وَٱلشَّبَابُ إِذَا مَا كُنْتُ مِنْ أَجَلِي عَلَى قَدْرِ
مَا شِبْتُ مِنْ كِبَرٍ وَلٰكِنِّي ٱمْرُؤٌ قَارَعْتُ حَدَّ نَوَاجِذِ ٱلدَّهْرِ
فَوَجَدْتُهَا عُصُلًا مُوَقَّحَةً عَزَّتْ فَمَا تُسْطَاعُ بِٱلْكَسْرِ

وَتَنَفَّسَتْ بِي هِمَّةٌ وَصَلَتْ ... أَمَلِي بِكُلِّ رَفِيعَةِ ٱلذِّكْرِ
جَشَّمْتُهَا نَفْسِي وَقُلْتُ لَهَا ... لَا تَجْزَعِي وَعَلَيْكِ بِٱلصَّبْرِ
فَتَجَشَّمَتْهَا حَقَّ شَاكِرَةٍ ... فِي ٱلْعُسْرِ صَابِرَةٍ وَفِي ٱلْيُسْرِ
فَلِذَاكَ صِرْتُ مَعَ ٱلشَّبِيبَةِ نَازِلًا ... فِي غَيْرِ مَنْزِلَتِي مِنَ ٱلْكِبْرِ

١٠١٨ وَقَالَ ٱلْكُمَيْتُ بْنُ مَعْرُوفٍ (طويل):

(283) أَلَا زَعَمَتْ أُمُّ ٱلْمُهَنَّدِ أَنَّنِي ... كَبِرْتُ وَأَنَّ ٱلشَّيْبَ فِي ٱلرَّأْسِ شَائِعُ
وَمَا ٱلشَّيْبُ إِلَّا رَوْعَةٌ فِي ذُؤَابَتِي ... وَأَيُّ كَرِيمٍ لَمْ تُصِبْهُ ٱلرَّوَائِعُ

الباب الثامن عشر والمائة

فيما قيل في مدح المَشيب

١٠١٩ قَالَ عَمْرُو بْنُ زَيْدٍ ٱلتَّمِيمِيُّ (كامل):

نَزَلَ ٱلْمَشِيبُ بِلِمَّتِي فَتَأَشَّبَا ... أَهْلًا وَسَهْلًا بِٱلْمَشِيبِ وَمَرْحَبَا
حَلَّ ٱلْحِجَى وَٱلْحِلْمُ عِنْدَ مَحَلِّهِ ... وَنَفَى ٱلسَّفَاهَ وَطَيْشَهُ فَتَجَنَّبَا
أَهْدَى لَنَا حِلْمًا وَعِلْمًا أَزَّرَا ... جِسْمِي وَبِٱلتَّقْوَى أَرُوحُ مُعَصَّبَا
ٱلشَّيْبُ حِلْمٌ رَاجِحٌ وَرَزَانَةٌ ... فِيهِ وَتَجْرِبَةٌ لِمَنْ قَدْ جَرَّبَا
جَاءَتْكَ فِيهِ سَكِينَةٌ وَبَصِيرَةٌ ... فَٱشْكُرْ لِرَبِّكَ وَٱدْعُهُ مُتَحَوِّبَا

١٠٢٠ وَقَالَ طُرَيْحُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ٱلثَّقَفِيُّ (كامل):

وَتَرَى ٱلْمَشِيبَ مُبَصِّرًا وَمُحَكِّمًا ... كُلٌّ يَغُولُكَ نَازِلٌ وَمُوَدِّعُ
وَٱلشَّيْبُ لِلْحُكَمَاءِ مِنْ سَفَهِ ٱلصِّبَا ... بَدَلٌ تَكُونُ لَهُ ٱلْفَضِيلَةُ مُقْنِعُ
وَٱلشَّيْبُ زَيْنُ ذَوِي ٱلْمُرُوءَةِ وَٱلْحِجَى ... فِيهِ لَهُمْ شَرَفٌ وَحَقٌّ تَوَرُّعُ
(284) وَأَبَرُّ تَخْلِطُهُ ٱلْمُرُوءَةُ وَٱلتُّقَى ... فِي حَالِ أَشْيَبَ جِسْمُهُ مُتَضَعْضِعُ
أَدْنَى إِلَيَّ مِنَ ٱلشَّبَابِ مَعَ ٱلْعَمَى ... وَٱلْغَيِّ يَتْبَعُهُ ٱلْغَوِيُّ ٱلْمُهْرِعُ

١٠٢١ وَقَالَ ٱلْأَحْوَصُ بْنُ مُحَمَّدٍ (كامل):

ٱلشَّيْبُ يَأْمُرُ بِٱلْعَفَافِ وَبِٱلتُّقَى … وَإِلَيْـهِ يَأْوِي ٱلْعَقْلُ حِينَ يَؤُولُ
فَإِنِ ٱسْتَطَعْتَ فَخُذْ بِشَيْبِكَ فَضْلَةً … إِنَّ ٱلْعُقُـولَ يُرَى لَهَا تَفْضِيلُ

١٠٢٢ وَقَالَ رَبِيعَةُ بْنُ مَقْرُومٍ ٱلضَّبِّيُّ (بسيط):

أَمَا تَرَى لِمَّتِي لَاحَ ٱلْمَشِيبُ بِهَا … مِنْ بَعْدِ أَسْحَمَ دَاجٍ لَوْنُهُ رَجِلِ
أَعْقَبْتُهُ بَدَلًا مِنْـهُ وَفَارَقَنِي … لِلّٰهِ دَرُّ مَشِيبِ ٱلرَّأْسِ مِنْ بَدَلِ

١٠٢٣ وَقَالَ ٱلْحَارِثُ بْنُ ٱلْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ (كامل):

نَزَلَ ٱلْمَشِيبُ بِنَـا فَنِعْمَ ٱلنَّازِلُ … وَحَلِيفُنَا غُصْنُ ٱلشَّبَابِ يُزَايِـلُ
لَيْسَا سَوَاءً فِي ٱلْمَوَدَّةِ عِنْدَنَا … هٰذَا ٱلْمُنِيخُ بِنَا وَهٰذَا ٱلرَّاحِلُ
وَكِلَاهُمَا فِيـهِ مَنَافِعُ لِلْفَتَى … إِنْ كَفَّ غَرْبُ شَبَابِهِ وَنَوَافِلُ
حِلْمٌ وَإِسْـلَامٌ لِهٰذَا مِنْهُمَا … وَنَدًى وَلَذَّاتٌ لِذَا وَفَوَاضِلُ

١٠٢٤ وَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ ٱلْجَعْفَرِيُّ (خفيف):

شِبْتُ وَٱلشَّيْبُ وَاعِظٌ مَنْ عَصَاهُ … لَمْ يُطِعْ بَعْدُ نَاصِحًا زَجَرَهْ

١٠٢٥ وَقَالَ أَيْضًا (بسيط):

(285) أَقُولُ لَمَّا بَدَتْ بَيْضَاءُ لَائِحَةٌ … قَوْلَ ٱمْرِئٍ عَنْ طِلَابِ ٱللَّهْوِ مُنْخَزِلِ
أَهْـلًا بِوَافِدَةٍ لِلشَّيْبِ وَاعِظَةٍ … تَنْعِي ٱلشَّبَابَ وَتَنْهَانَا عَنِ ٱلْغَزَلِ

١٠٢٦ وَقَالَ أَيْضًا (متقارب):

أَتَتْنِي تَجَنَّى عَلَيَّ ٱلذُّنُـوبَ … وَمَا لِيَ ذَنْبٌ سِوَى ٱلشَّيْبِ صَارَا
وَمَا زَادَنِي ٱلشَّيْبُ إِلَّا نُهًى … وَإِلَّا عَفَافًـا وَإِلَّا وَقَارَا
وَإِلَّا ٱصْطِبَارًا عَلَى ٱلنَّائِبَاتِ … وَٱلْمَرْءُ يَمْنَعُ مَنْ قَـدْ أَجَارَا
فَلَا تَعْجَبِي مِنْ مَشُوقٍ صَحَا … وَعَمَّمَهُ ٱلشَّيْبُ مِنْـهُ خِمَارَا

الباب التاسع عشر والمائة

فيما قيل في قُبح الصَّبابة بذي الشَّيب

١٠٢٧ قَالَ عَبَدَةُ بْنُ ٱلطَّبِيبِ ٱلتَّمِيمِيُّ (بسيط):

تَعزَّ عَنهَا وَلَا تَشغَلْكَ عَنْ عَمَلٍ ... إنَّ ٱلصَّبَابَةَ بَعدَ ٱلشَّيْبِ تَضْلِيلُ

١٠٢٨ وَقَالَ عَبْدُ ٱلْمَسِيحِ بْنُ مُوْهَب (طويل):

أَلَا أَيُّهَا ٱلْبَاكِي ٱلصِّبَا أَيْنَ تَذهَبُ ... أَفِقْ قَدْ بَدَا فِي ٱلرَّأْسِ مَا كُنْتَ تَرْهَبُ

تُبَكِّي عَلَى إِثْرِ ٱلصِّبَا بَعْدَ مَا مَضَى ... وَهَلْ لِلصِّبَا بَعْدَ ٱلثَّمَانِينَ مَطْلَبُ

١٠٢٩ وَقَالَ سِنْبِسُ بْنُ حَكَمٍ ٱلطَّائِيُّ (طويل):

(286) إِذَا مَا دَعَانِي لِلصِّبَا مَنْ أُحِبُّهُ ... تَصَامَمْتُ أَوْ بِٱلسَّمْعِ عَنْ صَوْتِهِ وَقْرُ

وَلَيْسَ لِمَرْءٍ بَعْدَ مَا شَابَ رَأْسُهُ ... نَجَاحٌ بِإِتْيَانِ ٱلسَّفَاهِ وَلَا عُذْرُ

١٠٣٠ وَقَالَ وَهْبُ بْنُ مَرْزُوقٍ ٱلْبَلْخِيُّ (كامل):

يَا أَيُّهَا ٱلرَّجُلُ ٱلْمُوَكَّلُ بِٱلصِّبَا ... فِيمَ ٱبْنُ سَبْعِينَ ٱلْمُعَمَّرُ مِنْ دَدِ

١٠٣١ وَقَالَ أُسَامَةُ بْنُ سُفْيَانَ ٱلْبَجَلِيُّ (رمل):

أَيُّهَا ٱلْأَشْيَبُ لِمْ لَا تَنْزَجِرْ ... قَدْ أَحَاطَتْ بِكَ لِلْمَوْتِ ٱلنُّذُرْ

يُعذَرُ ٱلْغِرُّ يُرَجَّى خَيْرُهُ ... مَا لِذِي ٱلشَّيْبَةِ يَصْبُو مِنْ عُذُرْ

١٠٣٢ وَقَالَ شَرَاحِيلُ بْنُ عَبْدِ قَيْسٍ ٱلْبَلَوِيُّ (طويل):

أَلَيْسَ أَحَقَّ ٱلنَّاسِ أَنْ يَدَعَ ٱلصِّبَا ... وَيَنْهَى عَنِ ٱلْجَهْلِ ٱلْحَلِيمُ ٱلْمُجَرَّبُ

مِنَ ٱلْأَوَّلِينَ عَالَجَ ٱلْعُدْمَ وَٱلْغِنَى ... وَكُلَّ خُلُوفِ ٱلدَّهْرِ مَا زَالَ يَحْلُبُ

١٠٣٣ وَقَالَ كُثَيِّرٌ (طويل):

لَبِسْتُ ٱلصِّبَا وَٱللَّهْوَ حَتَّى إِذَا ٱنْقَضَى ... جَدِيدُ ٱلصِّبَا وَٱللَّهْوِ أَعْرَضْتُ عَنْهُمَا

خَلِيلَانِ كَانَا صَاحِبَاكَ فَوَدَّعَا ... فَخُذْ مِنْهُمَا مَا نَوَّلَاكَ وَدَعْهُمَا

١٠٣٤ وَقَالَ مِسْكِينُ بْنُ أُنَيفٍ ٱلدَّارِمِيُّ (خفيف):

غَيْرَ أَنِّي ٱمْرُؤٌ أَعَمُّ حِلْمًا   يَكْرَهُ ٱلْجَهْلَ وَٱلصِّبَا أَمْثَالِي
(287) وَيُلَامُ ٱلْكَبِيرُ إِنْ هُوَ يَوْمًا   رَاجَعَ ٱلْجَهْلَ بَعْدَ شَيْبِ ٱلْقَذَالِ

الباب العشرون والمائة

فيما قيل في مَدْح الشَّباب وذمّ الشيب

١٠٣٥ قَالَ ٱلْكُمَيْتُ بْنُ زَيْدٍ ٱلْأَسَدِيُّ (متقارب):

رَأَيْتُ ٱلْغَوَانِيَ وَحْشًا نَفُورَا   إِذَا مَا ٱلْغَوَانِي رَأَيْنَ ٱلْقَتِيرَا
يُسَبِّحْنَ إِنْ جِئْتُ حَتَّى أَقُومَ   وَيَحْمَدْنَ إِنْ قُمْتُ حَمْدًا كَثِيرَا

١٠٣٦ وَقَالَ ٱلشَّمَرْدَلُ بْنُ ضِرَارٍ ٱلضَّبِّيُّ (متقارب):

أَلْآنَ لَمَّا عَلَاكَ ٱلْمَشِيبُ   وَأَبْصَرْتَ فِي ٱلْعَارِضَيْنِ ٱلْقَتِيرَا
وَبَانَ ٱلشَّبَابُ بِلَذَّاتِهِ   فَوَلَّى وَأَصْبَحْتَ شَيْخًا كَبِيرَا
تَطَرَّبْتَ وَٱحْتَجْتَ لِلْغَانِيَاتِ   هَيْهَاتِ حَاوَلْتَ أَمْرًا عَسِيرَا

١٠٣٧ وَقَالَ أَبُو حَيَّةَ ٱلنُّمَيْرِيُّ (طويل):

أَخُو ٱلشَّيْبِ لَا يَدْنُو إِلَى ٱلْخُودِ بِٱلْهَوَى   لِيَقْرُبَ إِلَّا ٱزْدَادَ فِي قُرْبِهِ بُعْدَا
يُعَاطِينَهُ كَأْسَ ٱلسُّلُوِّ عَنِ ٱلْهَوَى   وَيَمْنَعْنَهُ وَصْلًا يُعَاطِينَهُ ٱلْمُرْدَا

١٠٣٨ وَقَالَ مَالِكُ بْنُ أَسْمَاءَ ٱلْمُرَادِيُّ (بسيط):

كَتَمْتُ شَيْبِي لِتَخْفَى بَعْضُ رَوْعَتِهِ   فَلَاحَ مِنْهُ وَمِيضٌ لَيْسَ يَنْكَتِمُ
(288) رَاعَ ٱلْغَوَانِي فَمَا يَقْرَبْنَ نَاحِيَةً   رَأَيْنَ فِيهَا بُرُوقَ ٱلشَّيْبِ يَبْتَسِمُ

١٠٣٩ وَقَالَ أَيْضًا (كامل):

أَلشَّيْبُ زَهَّدَ فِيكَ مَنْ يَصِلُ   وَلَقَدْ جَفَا بِكَ بَعْدَهُ ٱلْغَزَلُ
وَصَفِيَّةٍ دَامَتْ وَدُمْتُ لَهَا   مَا فِي ٱلْمَوَدَّةِ بَيْنَنَا دَخَلُ

حَتَّى إِذَا مَا ٱلشَّيْبُ لَاحَ لَهُ فَجْرٌ بِأَعْلَى ٱلرَّأْسِ مُشْتَعِلُ
قَالَتْ لِخَادِمِهَا مُكَاتِمَةً هَيْهَاتَ شَيَّبَ بَعْدَنَا ٱلرَّجُلُ
قُولِي لَهُ يَحْتَالُ بِي بَدَلًا مِنْ حَيْثُ شَاءَ فَلِي بِهِ بَدَلُ

١٠٤٠ وَقَالَ جَرِيرٌ (طويل):

لَقَدْ آذَنَتْ بِٱلْهَجْرِ هَيْفَاءُ لَيْتَهَا بِهِ آذَنَتْنَا وَٱلْفُؤَادُ جَمِيعُ
وَإِنِّي وَإِنْ وَاجَهْنَ شَيْئًا كَرِهْنَهُ لَكَٱلسَّيْفِ يُبْلِي ٱلْجَفْنَ وَهْوَ قَطُوعُ

١٠٤١ وَقَالَ مَقْرُومُ بْنُ رَابِضَةَ ٱلْكَلْبِيُّ (وافر):

أَلَا لَا مَرْحَبًا بِفِرَاقِ لَيْلَى وَلَا بِٱلشَّيْبِ إِذْ طَرَدَ ٱلشَّبَابَا
(289) شَبَابٌ بَانَ مَحْمُودًا وَشَيْبٌ ذَمِيمٌ لَمْ نَجِدْ لَهُمَا ٱصْطِحَابَا
فَمَا مِنْكَ ٱلشَّبَابُ وَلَسْتَ مِنْهُ إِذَا سَأَلَتْكَ لِحْيَتُكَ ٱلْخِضَابَا
وَمَا يَرْجُو ٱلْكَبِيرُ مِنَ ٱلْغَوَانِي إِذَا ذَهَبَتْ شَبِيبَتُهُ وَشَابَا

١٠٤٢ وَقَالَ آخَرُ (بسيط):

كُنَّا ثَلٰثَةَ إِخْوَانٍ وَأَنْفُسُنَا نَفْسَانِ يَقْصُرُ(١ عَيْشًا بَيْنَنَا عَجَبَا
إِذَا ٱلشَّبَابُ وَنُعْمٌ صَاحِبَانِ لَنَا سُقْيًا لِذَيْنِكَ مِنْ إِلْفَيْنِ قَدْ ذَهَبَا

الباب الحادي والعشرون والمائة

فيما قيل في مدح الشيب وذمّ الشباب

١٠٤٣ قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ (خفيف):

إِنَّ شَرْخَ ٱلشَّبَابِ وَٱلشَّعَرَ ٱلْأَسْوَدَ م مَا لَمْ يُعَاصَ كَانَ جُنُونَا

١٠٤٤ وَقَالَ أَبُو ٱلْأَسْوَدِ (طويل):

غَدَا مِنْكَ فِي ٱلدُّنْيَا ٱلشَّبَابُ فَأَسْرَعَا وَكَانَ كَجَارٍ بَانَ يَوْمًا فَوَدَّعَا

(١ وفي الهامش: تُبصِر

فَقُلْتُ لَهُ أَدْبِرْ ذَمِيمًا فَإِنَّنِي قَتَلْتُكَ عِلْمًا قَبْلَ أَنْ تَتَصَدَّعَا
جَنَيْتَ عَلَيَّ ٱلذَّنْبَ ثُمَّ خَذَلْتَنِي عَلَيْهِ فَبِئْسَ ٱلْخَلَّتَانِ هُمَا مَعَا
وَكُنْتَ سَرَابًا مَاصِحًا وَتَرَكْتَنِي رَهِينَةَ مَا أَجْنِي مِنَ ٱلشَّرِّ أَجْمَعَا

١٠٤٥ (290) وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي ٱلْحَرْثِ (كامل):

اَلشَّيْبُ حِلْمٌ وَٱلشَّبَابُ جُنُونُ وَأَخُو ٱلشَّبِيبَةِ بِٱلسَّفَاهِ رَهِينُ
وَمِنَ ٱلْبَلِيَّةِ أَنَّ أَيَّامَ ٱلصِّبَا ذَهَبَتْ وَقَدْ غَلِقَتْ بِهِنَّ رُهُونُ
تَبْقَى تِبَاعَتُهَا عَلَيْكَ وَوِزْرُهَا وَيَزُولُ عَنْكَ سُرُورُهَا وَيَبِينُ
فَفِرَاقُهُ أَسَفٌ وَطَاعَةُ أَمْرِهِ تَلَفٌ وَصُحْبَتُهُ عَلَيْكَ فُنُونُ
كَذَبَتْكَ خُلَّتُهُ وَخَانَكَ عَهْدُهُ إِنَّ ٱلشَّبَابَ لِأَهْلِهِ لَخَؤُونُ

١٠٤٦ وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ (مجزوء الكامل):

لَا تَبْكِ مِنْ فَقْدِ ٱلشَّبَا بِ وَبَكِّ مِنْ تَبِعَاتِهِ
فَلَرُبَّ أَمْرٍ مُعْضِلٍ لَجَّجْتَ فِي غَمَرَاتِهِ
لَوْلَا ٱلشَّبَابُ وَبَعْضُ مَا مِ ٱسْتَهْوَاكَ مِنْ لَذَّاتِهِ
وَعَلَاكَ حِينَ أَطَعْتَهُ فِي ٱلْغَيِّ مِنْ سَكَرَاتِهِ
لٰكِنَّهُ غَطَّى ٱلْعُيُوبَ عَلَيْكَ مِنْ سَوْآتِهِ
وَجَنَى عَلَيْكَ بِجُهْدِهِ ٱلْمَحْذُورَ مِنْ نَقِمَاتِهِ
حَتَّى إِذَا مِنْهُ ٱلْقَرِينَةُ آذَنَتْ بِبَتَاتِهِ
خَلَّى عَلَيْكَ بَلَابِلًا فِي ٱلصَّدْرِ مِنْ حَسَرَاتِهِ
(291) وَمَضَى لِطِيَّةِ غَادِرٍ وَٱلْغَدْرُ مِنْ فَعَلَاتِهِ

١٠٤٧ وَقَالَ طُرَيْحُ بْنُ إِسْمٰعِيلَ ٱلثَّقَفِيُّ (كامل):

إِنَّ ٱلشَّبَابَ عَمًى لِأَكْثَرِ أَهْلِهِ وَتَعَرُّضٌ لِلْمَهَالِكِ وَتَقَرُّعُ
إِنْ تَغْتَبِطْ فِي ٱلْيَوْمِ تُصْبِحْ فِي غَدٍ مِمَّا خَبَا لَكَ وَاجِمًا تَتَوَجَّعُ

١٠٤٨ وَقَالَ نَابِغَةُ بَنِي شَيْبَانَ (بسيط):

إِنَّ ٱلشَّبَابَ جُنُونٌ شَرْخُ بَاطِلِهِ يُقِيمُ غَضًّا زَمَانًا ثُمَّ يَنْكَسِفُ
ذَرِ ٱلشَّبَابَ وَلَا تَتْبَعْ لَذَاذَتَهُ إِنَّ ٱلَّذِي يَتْبَعُ ٱللَّذَّاتِ مُقْتَرِفُ
مَنْ يَعْلُهُ ٱلشَّيْبُ لَمْ يُحْدِثْ لَهُ عِظَةً فَذَاكَ مِنْ سُوسِهِ ٱلْإِفْرَاطُ وَٱلْعَنَفُ

الباب الثاني والعشرون والمائة

فيما قيل في الكِبَر والهَرَم

١٠٤٩ قَالَ تَمِيمُ بْنُ مُقْبِلٍ ٱلْعَامِرِيُّ (بسيط):

يَا حُرَّ أَصْبَحْتُ شَيْخًا قَدْ وَهَى بَصَرِي وَٱلْتَاثَ مَا دُونَ يَوْمِ ٱلْوَقْتِ مِنْ عُمُرِي
يَا حُرَّ مَنْ يَعْتَذِرْ مِنْ أَنْ يُلِمَّ بِهِ رَيْبُ ٱلزَّمَانِ فَإِنِّي غَيْرُ مُعْتَذِرِ
يَا حُرَّ أَمْسَى سَوَادُ ٱلرَّأْسِ خَالَطَهُ شَيْبُ ٱلْقَذَالِ ٱخْتِلَاطَ ٱلصَّفْوِ بِٱلْكَدَرِ
يَا حُرَّ أَمْسَتْ تَلِيَّاتُ ٱلصِّبَا ٱنْقَطَعَتْ فَلَسْتُ مِنْهَا عَلَى عَيْنٍ وَلَا أَثَرِ (292)
قَدْ كُنْتُ أَهْدِي وَلَا أُهْدَى فَعَلَّمَنِي حُسْنَ ٱلْمَقَادَةِ أَنِّي فَاتَنِي بَصَرِي
كَانَ ٱلشَّبَابُ لِحَاجَاتٍ وَكُنَّ لَهُ فَقَدْ فَزِعْتُ إِلَى حَاجَاتِيَ ٱلْأُخَرِ
رَامَيْتُ شَيْبِي كِلَانَا قَائِمًا حِجَجًا سِتِّينَ ثُمَّ ٱنْتَضَلْنَا أَقْرَبَ ٱلْقُتَرِ
أَرْمِي ٱلنُّجُومَ فَأُشْوِيهَا وَتَثْلِمُنِي ثَلْمَ ٱلْإِنَاءِ فَأَغْدُو غَيْرَ مُنْتَصِرِ
قَالَتْ سُلَيْمَى بِجَنْبِ ٱلْقَاعِ مِنْ مَرَخٍ لَا خَيْرَ فِي ٱلْعَيْشِ بَعْدَ ٱلشَّيْبِ وَٱلْكِبَرِ

١٠٥٠ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ قَمِيئَةَ (طويل):

كَأَنِّي وَقَدْ جَاوَزْتُ تِسْعِينَ حِجَّةً خَلَعْتُ بِهَا عَنِّي وَخَارَ لِجَامِي
عَلَى ٱلرَّاحَتَيْنِ مَرَّةً وَعَلَى ٱلْعَصَا أَنُوءُ ثَلَاثًا بَعْدَهُنَّ قِيَامِي
رَمَتْنِي صُرُوفُ ٱلدَّهْرِ مِنْ حَيْثُ لَا أَرَى فَمَا بَالُ مَنْ يُرْمَى وَلَيْسَ بِرَامِي
فَلَوْ أَنَّنِي أُرْمَى بِنَبْلٍ رَأَيْتُهَا وَلٰكِنَّنِي أُرْمَى بِغَيْرِ سِهَامِ

إِذَا مَا رَآنِي ٱلنَّاسُ قَالُوا أَلَمْ يَكُنْ ... حَدِيثًا جَدِيدَ ٱلْبَزِّ غَيْرَ كَهَامِ
وَأَفْنَى وَمَا أُفْنِي مِنَ ٱلدَّهْرِ لَيْلَةً ... وَلَمْ يُفْنِ مَا أَفْنَيْتُ سِلْكَ نِظَامِي
وَأَهْلَكَنِي تَأْمِيلُ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ... وَتَأْمِيلُ عَامٍ بَعْدَ ذَاكَ وَعَامِ

١٠٥١ قَالَ دُرَيْدُ بْنُ ٱلصِّمَّةِ (بسيط):

أَصْبَحْتُ أَقْذِفُ أَهْدَافَ ٱلْمِئِينَ كَمَا ... تَرَى ٱلذَّرِيئَةُ أَدْنَى فُوقَةِ ٱلْوَتَرِ
فِي سَرْبَخٍ بَيْنَ تِسْعِينَ إِلَى مِائَةٍ ... كَرَمْيَةِ ٱلْكَاعِبِ ٱلْحَسْنَاءِ بِٱلْحَجَرِ
(293) فِي مَعْرَكٍ مِنْ بُيُوتِ ٱلْحَيِّ قَاصِيَةً ... كَمَرْبَطِ ٱلْعَيْرِ لَا أُرْوَى عَلَى خَبَرِ
كَأَنَّنِي خَرَبٌ جُزَّتْ قَوَادِمُهُ ... أَوْ جُثَّةٌ مِنْ بُغَاثٍ فِي نَدًى خَضِرِ
يَقْضُونَ أَمْرَهُمُ دُونِي وَمَا فَقَدُوا ... مِنِّي عَزِيمَةَ أَمْرٍ مَا عَدَا كِبَرِي
وَنَوْمَةٍ لَسْتُ أَقْضِيهَا وَإِنْ مَنَعَتْ ... وَحَادِثٍ رَابَ مِنْ سَمْعِي وَمِنْ بَصَرِي
وَإِنَّنِي رَابَنِي قَيْدٌ حُبِسْتُ بِهِ ... وَقَدْ أَكُونُ وَمَا يُمْشَى عَلَى أَثَرِي
إِنَّ ٱلسِّنِينَ إِذَا قَارَبْنَ مِنْ مِائَةٍ ... يَلْوِينَ مُرَّةَ أَحْوَالٍ عَلَى مَرَرِ

١٠٥٢ وَقَالَ ٱلرَّبِيعُ بْنُ ضَبُعٍ ٱلْفَزَارِيُّ (منسرح):

أَصْبَحَ مِنِّي ٱلشَّبَابُ مُبْتَكِرَا ... إِنْ يَنْأَ عَنِّي فَقَدْ ثَوَى عُصُرَا
وَدَّعَنِي قَبْلَ أَنْ أُوَدِّعَهُ ... لَمَّا قَضَى مِنْ مَقَامِهِ وَطَرَا
أَصْبَحْتُ لَا أَحْمِلُ ٱلسِّلَاحَ وَلَا ... أَمْلِكُ رَأْسَ ٱلْبَعِيرِ إِنْ نَفَرَا
وَٱلذِّئْبَ أَخْشَاهُ إِنْ مَرَرْتُ بِهِ ... وَحْدِي وَأَخْشَى ٱلرِّيَاحَ وَٱلْمَطَرَا
مِنْ بَعْدِ مَا قُوَّةٍ أُسَرُّ بِهَا ... أَصْبَحْتُ شَيْخًا أُعَالِجُ ٱلْكِبَرَا
هَا أَنَذَا أَرْتَجِي ٱلْخُلُودَ وَقَدْ ... أَدْرَكَ عَقْلِي وَمَوْلِدِي حُجُرَا
أَبَا ٱمْرِئِ ٱلْقَيْسِ ذُو سَمِعْتَ بِهِ ... هَيْهَاتِ هَيْهَاتِ طَالَ ذَا عُمُرَا

١٠٥٣ وَقَالَ أَيْضًا (294) (وافر):

أَلَا أَبْلِغْ بُنَيَّ بَنِي رَبِيعٍ ... فَأَشْرَارُ ٱلْبَنِينَ لَكُمْ فِدَاءُ

فَإِنِّي قَدْ كَبِرْتُ وَرَقَّ عَظْمِي ... فَلَا تَشْغَلْكُمُ عَنِّي ٱلنِّسَاءُ
إِذَا كَانَ ٱلشِّتَاءُ فَأَدْفِئُونِي ... فَإِنَّ ٱلشَّيْخَ يَهْدِمُهُ ٱلشِّتَاءُ
فَأَمَّا حِينَ يَذْهَبُ كُلُّ قُرٍّ ... فَسِرْبَالٌ خَفِيفٌ أَوْ رِدَاءُ

١٠٥٤ قَالَ مَعْقِلُ بْنُ حُبَابٍ ٱلتَّمِيمِيُّ (طويل):

وَمَا رَغْبَتِي فِي آخِرِ ٱلْعَيْشِ بَعْدَ مَا ... أَكُونُ رَقِيبَ ٱلْبَيْتِ لَا أَتَغَيَّبُ
إِذَا مَا أَرَدْتُ أَنْ أَقُومَ لِحَاجَةٍ ... يَقُولُ رَقِيبٌ قَاعِدٌ أَيْنَ يَذْهَبُ
فَيُرْجِعُهُ ٱلْمُوصَى بِهِ عَنْ سَبِيلِهِ ... كَمَا رُدَّ فَرْخُ ٱلطَّائِرِ ٱلْمُتَرَقِّبُ

١٠٥٥ وَقَالَ أَبُو ٱلطَّمَحَانِ ٱلْقَيْنِيُّ (وافر):

حَنَتْنِي حَانِيَاتُ ٱلدَّهْرِ حَتَّى ... كَأَنِّي خَاتِلٌ يَدْنُو لِصَيْدِ
قَرِيبُ ٱلْخَطْوِ يَحْسِبُ مَنْ رَآنِي ... وَلَسْتُ مُقَيَّدًا أَنِّي بِقَيْدِ

١٠٥٦ وَقَالَ أَوْسُ بْنُ عَبْدِ ٱلْحَرِثِ (كامل):

ذَهَبَ ٱلشَّبَابُ وَطَالَ بِي ٱلْعُمْرُ ... حَتَّى غَدَوْتُ كَأَنَّنِي نَسْرُ
يُوفِي ٱلنَّهَارَ عَلَى مَرَاقِبِهِ ... وَيَبِيتُ وَهْوَ كِنَاسُهُ ٱلْوَكْرُ
وَطَوَى ٱلْجَنَاحَ عَلَى جَآجِئِهِ ... وَشَكَا ٱلْعِظَامَ وَمَا بِهِ كَسْرُ
وَلَقَدْ أَرَى أَنْ سَوْفَ يُدْرِكُنِي ... أَمْرٌ وَيَحْدُثُ بَعْدَهُ أَمْرُ
(295) إِمَّا بِلًى لِي فِي حَيَاتِيَ أَوْ ... زَوْرَاءُ فِيهَا ٱلْمَوْتُ وَٱلنَّشْرُ
وَٱلْمَرْءُ لَيْسَ بِزَائِلٍ أَبَدًا ... يَرْجُو ٱلْغِنَى وَيَهُمُّهُ ٱلْفَقْرُ
حَتَّى يُلَاقِي مَا يُعَدُّ لَهُ ... مِمَّا يُقَدَّرُ وَٱلْفَتَى غُمْرُ

١٠٥٧ وَقَالَ عُمَيْرَةُ بْنُ هَاجِرٍ (طويل):

بَلِيتُ وَأَفْنَانِي ٱلزَّمَانُ وَأَصْبَحَتْ ... هُنَيْدَةُ قَدْ أَنْضَيْتُ مِنْ بَعْدِهَا عَشْرَا
فَأَصْبَحْتُ مِثْلَ ٱلْفَرْخِ لَا أَنَا مَيِّتٌ ... فَأَسْلَى وَلَا حَيٌّ فَأُصْدِرَ لِي أَمْرَا
وَقَدْ يَشِفْنَ دَهْرًا مَا تُجِنُّ عَشِيرَتِي ... لَهَا مَيِّتًا حَتَّى أَخُطَّ لَهُ قَبْرَا

١٠٥٨ وَقَالَ ٱلْمُسْتَوْغِرُ بْنُ رَبِيعَةَ (وافر):

إِذَا مَا ٱلْمَرْءُ صَمَّ فَلَمْ يُكَلَّمْ ... وَأَوْدَى سَمْعُهُ إِلَّا نِدَاءَ

وَلَاعَبَ بِٱلْعَشِيِّ بَنِي بَنِيهِ ... كَفِعْلِ ٱلْهِرِّ يَحْتَرِشُ ٱلْعَظَاءَ

يُلَاعِبُهُمْ وَوَدُّوا لَوْ سَقَوْهُ ... مِنَ ٱلذِّيفَانِ مُتْرَعَةً مِلَاءَ

فَلَا ذَاقَ ٱلنَّعِيمَ وَلَا يَبَابًا ... وَلَا يَلْقَى مِنَ ٱلْمَرَضِ ٱلشِّفَاءَ

١٠٥٩ وَقَالَ ٱلرَّبِيعُ بْنُ ضَبُعٍ ٱلْفَزَارِيُّ (طويل):

أَلَا يَا لَقَوْمِي قَدْ تَبَدَّدَ إِخْوَانِي ... نَدَامَايَ فِي شُرْبِ ٱلْخُمُورِ وَأَخْدَانِي

أُضَحِّي قَلِيلًا ثُمَّ آتِي سَبِيلَهُمْ ... فَتَبْلَى عِظَامِي يَالَ سَعْدٍ وَأَكْفَانِي

وَكُلُّ ٱمْرِئٍ إِلَّا أَحَادِيثَهُ فَانِي ... وَأَفْنَى وَيَبْقَى مَنْطِقِي وَمَآثِرِي (296)

سَيُدْرِكُنِي مَا أَدْرَكَ ٱلْمَرْءَ تُبَّعًا ... وَيَغْتَالُنِي مَا ٱغْتَالَ أُسْرَةَ لُقْمَانِ

كِلَا ٱلرَّجُلَيْنِ كَانَ جَلْدًا مُشَيَّعًا ... كَثِيرَ ٱلْأَدَاةِ مِنْ بَنِينَ وَأَعْوَانِ

١٠٦٠ وَقَالَ قُدَيْمَةُ بْنُ سَلْمَى بْنِ رَبِيعَةَ ٱلضَّبِّيُّ (كامل):

هَزِئَتْ أُمَامَةُ أَنْ رَأَتْ هَرَمِي ... وَأَنِ ٱنْحَنَى لِتَقَادُمِي ظَهْرِي

مِنْ بَعْدِ مَا عَهِدَتْ فَأَدْلَفَنِي ... يَوْمٌ يَمُرُّ وَلَيْلَةٌ تَسْرِي

حَتَّى كَأَنِّي حَابِلٌ قَنَصًا ... وَٱلْمَرْءُ بَعْدَ تَمَامِهِ يَحْرِي

لَا تَهْزَئِي مِنِّي أُمَامَ فَمَا ... فِي ذَاكَ مِنْ عَجَبٍ وَلَا سَخْرِ

أَوَ لَمْ تَرَيْ لُقْمَانَ أَهْلَكَهُ ... مَا ٱقْتَاتَ مِنْ سَنَةٍ وَمِنْ شَهْرِ

وَبَقَاءُ نَسْرٍ كُلَّمَا ٱنْقَرَضَتْ ... أَيَّامُهُ عَادَتْ إِلَى نَسْرِ

مَا عَادَ مِنْ أَحَدٍ عَلَى لُبَدٍ ... عَادَتْ مَحُورَتُهُ إِلَى قَصْرِ

١٠٦١ وَقَالَ عَبْدُ ٱلْأَعْلَى بْنُ ٱلصَّامِتِ ٱلْعَبْدِيُّ (طويل):

أَرَى ٱلدَّهْرَ يَرْمِينِي بِعَيْنٍ بَصِيرَةٍ ... وَيَرْصُدُنِي بِٱلْغَيْبِ مِنْ حَيْثُ لَا أَرَى

يُقَلِّبُ رَوْقَيْهِ وَيَنْفُضُ رَأْسَهُ ... لِيُورِدَنِي كُرْهًا شَرِيعَةَ مَنْ هَوَى

أَلَا هَلْ لِمَنْ وَفَّى ثَمَانِينَ حِجَّةً ... بَقَاءٌ إِذَا أَوْدَى عَلَى شَرَفِ ٱلْمَدَى

(297) وَمَا زَالَتِ ٱلْأَيَّامُ تَرْمِي صَفَاتَهُ ... وَتَنْبَعْتُهُ حَتَّى تَضَعْضَعَ وَٱنْحَنَى

وَبُدِّلَ مِنْ طِرْفٍ جَوَادٍ حَشِيَّةً ... وَمِنْ قَوْسِهِ وَٱلرُّمْحِ وَٱلصَّارِمِ ٱلْعَصَا

١٠٦٢ وَقَالَ ٱلْمُخَبَّلُ ٱلضَّبِّي رَبِيعَةُ بْنُ مَفْرُومٍ (طويل):

وَإِنِّي حَنَى ظَهْرِي خُطُوبٌ تَتَابَعَتْ ... فَمَشْيِي ضَعِيفٌ فِي ٱلرِّجَالِ دَبِيبُ

إِذَا قَالَ صَحْبِي يَا رَبِيعَ أَلَا تَرَى ... أَرَى ٱلشَّخْصَ كَٱلشَّخْصَيْنِ وَهْوَ قَرِيبُ

١٠٦٣ وَقَالَ أَيْضًا (كامل):

وَمَشَيْتُ بِٱلْيَدِ قَبْلَ رِجْلِي خَطْوُهَا ... رَسْفُ ٱلْمُقَيَّدِ تَحْتَ صُلْبٍ أَحْدَبِ

فَإِذَا رَأَيْتُ ٱلشَّخْصَ قُلْتُ ثَلٰثَةٌ ... أَوْ وَاحِدٌ وَإِخَالُهُ لَمْ يَقْرَبِ

وَقَضَى بَنِيَّ ٱلْأَمْرَ لَمْ أَشْعُرْ بِهِ ... وَإِذَا شَهِدْتُ أَكُونُ كَٱلْمُتَغَيِّبِ

١٠٦٤ وَقَالَ حَرْبُ بْنُ غُنْمٍ ٱلْفَزَارِيُّ (طويل):

أَلَمْ تَرَ أَنِّي قَدْ كَبِرْتُ وَرَابَنِي ... قِيَامِي وَأَنِّي قَدْ أُجِمَّ رَوَاحِلِي

وَأَنِّي أَرَى ٱلشَّخْصَيْنِ أَرْبَعَةً مَعًا ... فَسُقْيًا لِلَذَّاتِ ٱلشَّبَابِ ٱلْمُزَايِلِ

وَأَنِّي مُلَاقٍ بَعْدَ مَا غَالَ وَالِدِي ... وَأَنِّي مُلَاقٍ غُولَ عَمْرِو بْنِ كَاهِلِ

١٠٦٥ وَقَالَ عَامِرُ بْنُ ٱلظَّرِبِ ٱلْعُدْوَانِيُّ (بسيط):

أَصْبَحْتُ شَيْخًا أَرَى ٱلشَّخْصَيْنِ أَرْبَعَةً ... وَٱلشَّخْصَ شَخْصَيْنِ لَمَّا شَفَّنِي ٱلْكِبَرُ

(298) لَا أَسْمَعُ ٱلصَّوْتَ حَتَّى أَسْتَدِيرَ لَهُ ... لَيْلًا طَوِيلًا وَلَوْ عَانَانِيَ ٱلْقَمَرُ

وَكُنْتُ أَمْشِي عَلَى ٱلرِّجْلَيْنِ مُعْتَدِلًا ... فَصِرْتُ أَمْشِي عَلَى مَا تُنْبِتُ ٱلشَّجَرُ(١)

١٠٦٦ وَقَالَ ذُو ٱلْإِصْبَعِ ٱلْعُدْوَانِيُّ (متقارب):

أَرَى شَعَرَاتٍ عَلَى حَاجِبِي ... نَبَتْنَ جَمِيعًا تُؤَامًا تُؤَامَا

ظَلِلْتُ أُهَاجِي بِهِنَّ ٱلْكِلَابَ ... أَحْسِبُهُنَّ صُوَارًا قِيَامَا

(١ كذا في الهامش وفي الاصل: علي اخرى من الشجر

١٠٦٧ وَقَالَ جُهْمَةُ بْنُ عَوْفٍ ٱلدَّوْسِيُّ (١ (طويل):

وَأَحْسِبُ أَبْقَى إِذَا مَا مَشَيْتُ شَخْصًا أَمَامِي رَآنِي فَقَامَا

١٠٦٨ وَقَالَ آخَرُ (طويل):

وَمَا ٱلْمَوْتُ أَفْنَانِي وَلٰكِنْ تَتَابَعَتْ عَلَيَّ سِنُونَ مِنْ مَصِيفٍ وَمَرْبَعِ
ثَلٰثُ مِئِينَ قَدْ مَرَرْنَ كَوَامِلًا وَهَا أَنَذَا قَدْ أَرْتَجِي مَرَّ أَرْبَعِ
فَأَصْبَحْتُ مِثْلَ ٱلنَّسْرِ طَارَتْ فِرَاخُهُ إِذَا رَامَ تَطْيَارًا يُقَالُ لَهُ قَعِ
أُخَبِّرُ أَخْبَارَ ٱلْقُرُونِ ٱلَّتِي مَضَتْ وَلَا بُدَّ يَوْمًا أَنْ يُشَارَ بِمَصْرَعِي

١٠٦٩ وَقَالَ رَبِيعَةُ بْنُ أَبِي كَعْبٍ ٱلْبَجَلِيُّ (وافر):

أَرَانِي قَدْ نَحِلْتُ وَصِرْتُ حِلْسًا لِقَعْرِ ٱلْبَيْتِ مُفْتَقِرَ ٱلشَّبَابِ
وَقَدْ رَحَلَ ٱلَّذِينَ وُلِدْتُ فِيهِمْ وَقَدْ زُمَّتْ لِأَتْبَعَهُمْ رِكَابِي

١٠٧٠ وَقَالَ مَسْعُودُ بْنُ سَلَامَةَ ٱلْعَبْدِيُّ (طويل): (299)

أَقِلِّي عَلَيَّ ٱللَّوْمَ إِنِّيَ صَائِرٌ إِلَى جَدَثٍ تَسْفِي عَلَيْهِ ٱلْأَعَاصِرُ
أَلَمْ تَعْلَمِي أَنْ قَدْ تَرَحَّلَ إِخْوَتِي جَمِيعًا وَإِخْوَانِي ٱلَّذِينَ أُعَاشِرُ
إِذَا سَارَ مَنْ خَلْفَ ٱلْفَتَى وَأَمَامَهُ وَأُوحِشَ مِنْ حُدَّاثِهِ فَهُوَ سَائِرُ

١٠٧١ وَقَالَ ٱلْحُطَيْئَةُ ٱلْعَبْسِيُّ (وافر):

لَعَمْرُكَ مَا رَأَيْتُ ٱلْمَرْءَ تَبْقَى طَرِيقَتُهُ وَإِنْ طَالَ ٱلْبَقَاءُ
يَصَبُّ إِلَى ٱلْحَيَاةِ وَيَشْتَهِيهَا وَفِي طُولِ ٱلْحَيَاةِ لَهُ عَنَاءُ
فَمِنْهَا أَنْ يَنُوءَ عَلَى يَدَيْهِ وَيَنْهَضُ فِي تَرَاقِيهِ ٱنْحِنَاءُ
وَيَأْخُذُهُ ٱلْهَدَاجُ إِذَا هَدَاهُ وَلِيدُ ٱلْحَيِّ فِي يَدِهِ ٱلرِّدَاءُ
وَيَحْلِفُ حَلْفَةً لِبَنِي بَنِيهِ لَأَمْسَوْا مُعْطِشِينَ وَهُمْ رِوَاءُ
تَقُولُ لِيَ ٱلظَّعِينَةُ أَغْنِ عَنِّي بَعِيرَكَ حِينَ لَيْسَ بِهِ غَنَاءُ

(١ ويروى في الهامش: حُمَمَة الازديّ

١٠٧٢ وَقَالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ ٱلْمُزَنِيُّ (طويل):

فَإِنْ تُنْسِيَ ٱلْآمَالُ نَفْسِي حِمَامَهَا ... فَإِنَّ وَرَائِي أَنْ يُقَيِّدَنِي أَهْلِي

وَيُصْبِحَ هَادِيَّ ٱلْعَصَا حِينَ أَغْتَدِي ... وَيُسْلِمُنِي مِنْ بَعْدِ حُنْكَتِهِ عَقْلِي

١٠٧٣ وَقَالَ لَبِيدُ بْنُ رَبِيعَةَ ٱلْعَامِرِيُّ (طويل)

أَلَيْسَ وَرَائِي إِنْ تَرَاخَتْ مَنِيَّتِي ... لُزُومُ ٱلْعَصَا تُحْنَى عَلَيْهَا ٱلْأَصَابِعُ

(300) أُخَبِّرُ أَخْبَارَ ٱلْقُرُونِ ٱلَّتِي مَضَتْ ... أَدِبُّ كَأَنِّي كُلَّمَا قُمْتُ رَاكِعُ

١٠٧٤ وَقَالَ ٱلْأُخَيْفُ بْنُ مُلَيْكٍ ٱلْكَلْبِيُّ (كامل):

أَنْكَرْتُ مِنْ نَفْسِي وَقَدْ أَلْفَيْتُهَا ... غَرَضًا (١ مُتَابَعِي ثَلْثَ خِلَالِ

شَمَطًا تَفَرَّعَ مَفْرِقِي وَذُؤَابَتِي ... بَعْدَ ٱسْوِدَادٍ حَالِكٍ مَيَّالِ

وَتَزَايُلًا بِمَفَاصِلِي وَمُسَادِرًا (٢ ... بِٱلْعَيْنِ بَعْدَ تَشَوُّقٍ وَخَيَالِ

وَمَنَحْتُ كَفِّي مِحْجَنًا وَلَقَدْ أَرَى ... رِجْلِي تُتَابِعُنِي بِغَيْرِ عِقَالِ

١٠٧٥ وَقَالَ أَيْضًا (كامل):

هَلْ لِي مِنَ ٱلْكِبَرِ ٱلْمُبِينِ طَبِيبُ ... فَأَعُودَ شَابًّا وَٱلشَّبَابُ عَجِيبُ

ذَهَبَتْ لِدَاتِي وَٱلشَّبَابُ فَلَيْسَ لِي ... فِيمَنْ بَقِي فِي ٱلْغَابِرِينَ ضَرِيبُ

ذَهَبُوا وَخَلَّفَنِي ٱلْمُخَلِّفُ بَعْدَهُمْ ... فَكَأَنَّنِي فِيمَنْ بَقِيتُ غَرِيبُ

أُسْقَى وَأُلْعَبُ قَاعِدًا فِي قُبَّةٍ ... فَمِنَ ٱيْنَ يَبْلُغُنِي هُنَاكَ لُغُوبُ

فَإِذَا تَكَلَّفْتُ ٱلْقِيَامَ لِحَاجَةٍ ... عَرَضَتْ فَمَشْيِي إِنْ مَشَيْتُ دَبِيبُ

وَإِذَا نَهَضْتُ إِلَى ٱلْقِيَامِ بِأَرْبَعٍ ... فَأَقُومُ أُرْعَدُ لِلْفُؤَادِ وَجِيبُ

وَلَقَدْ تَمَايَلَ بِي ٱلشَّبَابُ إِلَى ٱلصِّبَا ... حِينًا فَأَحْكَمَ رَأْيِيَ ٱلتَّجْرِيبُ

وَيْلِي بَلِيتُ وَكُلُّ صَاحِبِ لَذَّةٍ ... لِبِلًى يَصِيرُ وَذٰلِكَ ٱلتَّتْبِيبُ

(301) وَإِذَا ٱلسِّنُونَ طَلَبْنَ تَهْرِيمَ ٱلْفَتَى ... لَحِقَ ٱلسِّنُونَ وَأُدْرِكَ ٱلْمَطْلُوبُ

حَتَّى يَصِيرَ مِنَ ٱلْبِلَى وَكَأَنَّهُ ... فِي ٱلْكَفِّ أَفْوَقُ نَاصِلٌ مَعْصُوبُ

(١ وفي الهامش: عرضًا

(٢ وفي الهامش: ونسادرًا

مَرِطُ ٱلْقُذَاذِ فَلَيْسَ فِيهِ مَصْنَعٌ ... لَا ٱلرِّيشُ يَنْفَعُهُ وَلَا ٱلتَّعْقِيبُ
لَا ٱلْمَوْتُ مُحْتَقِرُ ٱلصَّغِيرَ فَعَادِلٌ ... عَنْهُ وَلَا كِبَرُ ٱلْكَبِيرِ مَهِيبُ
يَسْعَى ٱلْفَتَى لِيَنَالَ أَقْصَى عِيشَةٍ ... هَيْهَاتِ ذٰلِكَ دُونَ ذَاكَ خُطُوبُ
يَسْعَى وَيَأْمُلُ وَٱلْمَنِيَّةُ إِثْرَهُ ... فَوْقَ ٱلْأَكَامِ لَهَا عَلَيْهِ رَقِيبُ

١٠٧٦ وَقَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ ٱلْهُذَلِيُّ (بسيط):

يَا لَيْتَ شِعْرِي وَلَا مَنْجَى مِنَ ٱلْهَرَمِ ... وَهَلْ عَلَى ٱلْعَيْشِ بَعْدَ ٱلشَّيْبِ مِنْ نَدَمِ
فَٱلشَّيْبُ دَاءٌ شَدِيدٌ لَا دَوَاءَ لَهُ ... وَلَا لِصَاحِبِهِ بُرْءٌ مِنَ ٱلسَّقَمِ
فِي مَنْكِبَيْهِ وَفِي ٱلْأَوْصَالِ وَاهِنَةٌ ... وَفِي مَفَاصِلِهِ غُمْزٌ مِنَ ٱلْعَسَمِ
تَرَاهُ تُرْعَدُ كَفَّاهُ بِمِحْجَنِهِ ... وَإِنْ خَطَا فَهْوَ نِضْوٌ طَائِشُ ٱلْقَدَمِ

١٠٧٧ وَقَالَ جِرَانُ ٱلْعَوْدِ ٱلنُّمَيْرِيُّ (بسيط):

لَمَّا أَتَيْتُ عَلَى ٱلسَّبْعِينَ قُلْتُ لَهُ ... يَا ٱبْنَ ٱلْمُسَحَّجِ هَلْ تَلْوِي مِنَ ٱلْكِبَرِ
شَيْخٌ تَحَنَّى وَأَرْدَى لَحْمُ أَعْظُمِهِ ... تَحَنِّيَ ٱلنَّبْعَةِ ٱلْعَوْجَاءِ فِي ٱلْوَتَرِ
كَأَنَّ لِمَّتَهُ ٱلشَّعْرَاءَ إِذْ طَلَعَتْ ... مِنْ آخِرِ ٱللَّيْلِ تَتْلُو دَارَةَ ٱلْقَمَرِ

١٠٧٨ وَقَالَ آخَرُ (طويل): (302)

إِذَا أَنْتَ وَفَّيْتَ ٱلثَّمَانِينَ لَمْ يَكُنْ ... لِدَائِكَ إِلَّا أَنْ تَمُوتَ طَبِيبُ

١٠٧٩ وَقَالَ ٱلنَّابِغَةُ ٱلْجَعْدِيُّ (كامل):

شَيْخٌ كَبِيرٌ قَدْ تَخَدَّدَ لَحْمُهُ ... أَفْنَى ثَلَاثَ عَمَائِمٍ أَلْوَانَا
سَوْدَاءَ دَاجِيَةٍ وَسَحْقَ مُفَوَّفٍ ... وَدُرُوسَ مُخْلِقَةٍ تَلُوحُ هِجَانَا
ثُمَّ ٱلْمَنِيَّةُ بَعْدَ ذٰلِكَ كُلِّهِ ... وَكَأَنَّمَا يُعْنَى بِذَاكَ سِوَانَا

١٠٨٠ وَقَالَ ٱلْمُثَلَّمُ ٱلنَّخَعِيُّ (طويل):

أَلَا لَيْتَنِي عُمِّرْتُ يَا ٱبْنَةَ خَالِدٍ ... كَعُمْرِ أَمَانَاتَ بْنِ قَيْسِ بْنِ شَيْبَانِ (١

(١ جاء في نصّ الكتاب : امانات بن قيس بن الحرث بن شيبان بن العاتك بن معاوية الكنديّ يُقال انّهُ عاش ثلثمائة وعشرين سنة

لَقَدْ عَاشَ حَتَّى قِيلَ لَيسَ بِمَيِّتٍ ... وَأَفْنَى مَنَامًا مِنْ كُهُولٍ وَشُبَّانِ

فَحَلَّتْ بِهِ مِنْ بَعْدِ حَرْسٍ وَحِقْبَةٍ ... دُوَيْهِيَةٌ جَلَّتْ بِنَصْرِ بْنِ دُهْمَانِ

١٠٨١ وَقَالَ بَلْعَاءُ بْنُ قَيْسٍ ٱلْكِنَانِيُّ (رجز):

امَا تَرَيْنِي ٱلْيَوْمَ مِنْ لَحْيِي ٱلضُّبُعْ ... وَرَخَمَاتٌ وَبُغَاثٌ قَدْ طَمِعْ

قَدْ أَخْصِمُ ٱلْخَصْمَ وَآتِي بِٱلرُّبَعْ ... وَأَرْفَعُ ٱلْجَفْنَةَ بِٱلْهَيْدِ ٱلرُّقَعْ

مِنْ قَيْسٍ قَيْسِ عَامِرٍ وَمِنْ شُجُعْ

١٠٨٢ وَقَالَ ٱلْحَارِثُ بْنُ حُبَيْبٍ ٱلْبَاهِلِيُّ وَيُرْوَى لِغَيْرِهِ (طويل):

(303) فَنِيتُ وَأَفْنَانِي ٱلزَّمَانُ وَأَصْبَحَتْ ... لِدَاتِي بَنُو عَيْشٍ وَزُهْرُ ٱلْفَرَاقِدِ

١٠٨٣ وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ ٱلطَّائِيُّ (منسرح):

اَصْبَحْتُ لَا أَنْفَعُ ٱلصَّدِيقَ وَلَا ... اَمْلِكُ ضَرًّا لِلشَّانِئِ ٱلشَّرِسِ

وَإِنْ عَدَا بِي ٱلْكُمَيْتُ مُنْطَلِقًا ... لَمْ تَمْلِكِ ٱلْكَفُّ رَجْعَةَ ٱلْفَرَسِ

اَصْبَحْتُ حَشًّا مُمَيَّتًا خَلَقًا ... قَلْبِي لِحُبِّ ٱلْحَيَاةِ فِي لَبَسِ

١٠٨٤ وَقَالَ عُمَيْرَةُ بْنُ وَافِدٍ ٱلطَّائِيُّ (طويل):

فَوَاللهِ مَا أَدْرِي أَأَدْرَكْتُ أُمَّةً ... عَلَى عَهْدِ ذِي ٱلْقَرْنَيْنِ أَمْ كُنْتُ أَقْدَمَا

مَتَى تَخْلَعَا عَنِّي ٱلْقَمِيصَ تَبَيَّنَا ... جَآجِيَ لَمْ يُكْسَيْنَ لَحْمًا وَلَا دَمَا

١٠٨٥ وَقَالَ مُبَيْرَةُ بْنُ عَمْرٍو ٱلنَّهْدِيُّ (بسيط):

وَيَفْرَحُ ٱلْمَرْءُ إِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ ... وَدُونَ ذَاكَ بَيَاضُ ٱلرَّأْسِ وَٱلصَّلَعُ

حَتَّى يَعُودَ كَفَرْخِ ٱلنَّسْرِ فِي ظَعَنٍ ... وَقَدْ يُعَاشُ بِهِ دَهْرًا وَيُنْتَفَعُ

يَنْبِي إِلَى ٱلْقَوْمِ أَحْيَانًا إِذَا جَلَسُوا ... كَمَا يُطَفِّلُ تَحْتَ ٱلْعَائِدِ ٱلرُّبَعُ

قَدْ رَكَّبُوهُ قَنَاةً مِنْ تَحِيَّتِهِمْ ... يَمْشِي عَلَيْهَا كَأَنَّ ٱلظَّهْرَ مُنْخَزِعُ

الباب الثالث والعشرون والمائة

فيما قيل في إخلاق كلّ جديد ومَصِير كلّ بني امّ الى الموت

١٠٨٦ (304) قَالَ ٱلْهُذَلِيُّ (طويل):

وَكُلُّ جَدِيدٍ يَا أُمَيْمَ إِلَى بِلًى ... وَكُلُّ فَتًى يَوْمًا يَصِيرُ إِلَى كَانَا

١٠٨٧ وَقَالَ عُثْمَانُ بْنُ ٱلْوَلِيدِ ٱلْقُرَشِيُّ (بسيط):

وَكُلُّ ذِي جِدَّةٍ لَا بُدَّ مُدْرِكُهُ ... رَيْبُ ٱلزَّمَانِ ٱلَّذِي فِي صَرْفِهِ غِيَرُ

١٠٨٨ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ دَارَةَ (سريع):

كُلُّ بَنِي أُمٍّ وَإِنْ أَكْثَرَتْ ... يَوْمًا يَصِيرُونَ إِلَى وَاحِدِ

١٠٨٩ وَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ عَبْدِ ٱلْأَعْلَى ٱلشَّيْبَانِيُّ (مجزوء الرمل)

كُلُّ حَيٍّ ذِي ٱجْتِمَاعٍ ... رَهْنُ بَيْنٍ وَشَتَاتِ

١٠٩٠ وَقَالَ صَالِحُ بْنُ عَبْدِ ٱلْقُدُّوسِ (مجزوء الوافر):

وَكُلُّ أَخِي ثَرًى يُمْسِي ... فَقِيرًا وَٱلْجَمِيعُ إِلَى شَتَاتِ

١٠٩١ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

وَكُلُّ جَمِيعٍ فِي نَعِيمٍ وَغِبْطَةٍ ... رَهِينَتُهُ مِنْ عَاجِلٍ وَشَتَاتِ

١٠٩٢ وَقَالَ ٱلْقُطَامِيُّ (بسيط):

لَيْسَ ٱلْجَدِيدُ بِهِ تَبْلَى بَشَاشَتُهُ ... إِلَّا قَلِيلًا وَلَا ذُو خُلَّةٍ يَصِلُ

وَٱلْعَيْشُ لَا عَيْشَ إِلَّا مَا تَقَرُّ بِهِ ... عَيْنٌ وَلَا حَالَ إِلَّا سَوْفَ يَنْتَقِلُ

١٠٩٣ (305) وَقَالَ عَمْرُو بْنُ ٱلْأَيْهَمِ (كامل):

وَٱلْجَادَ مَا يَحْدُو ٱلْحَدِيدَ إِلَى ٱلْبِلَى ... مَرُّ ٱلْعَشِيَّةِ ثُمَّ إِقْبَالُ ٱلْغَدِ

١٠٩٤ وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ ٱلْحَكَمِ (طويل):

إِلَى غَيْرِ ٱلْأَنَامِ يُحْتَبَلُ ٱلْفَتَى ... وَإِنْ كَانَ نَهْمًا فِي ٱلْعَشِيرَةِ أَرْوَعَا

وَكُلُّ جَدِيدٍ سَوْفَ يَخْلُقُ حُسْنُهُ ... وَمَا لَمْ يُوَدَّعْ مِثْلَ مَا كَانَ وَدَّعَا

١٠٩٥ وَقَالَ ٱبْنُ غَزَالَةَ ٱلسَّلُولِيُّ (طويل):

وَكَائِنْ رَأَيْنَا مِنْ مُلُوكٍ وَسُوقَةٍ ... وَعَيْشٍ يَلَذُّ ٱلْعَيْنَ جِدَّ أَنِيقِ

مَضَى فَكَأَنْ لَمْ يُغْنِ بِٱلْأَمْسِ أَهْلَهُ ... وَكُلُّ جَدِيدٍ صَائِرٌ لِخُلُوقِ

الباب الرابع والعشرون والمائة

فيما قيل في ٱنتكاس الامور والأَزمنة وارتفاع اللِئام واتّضاع الكِرام

١٠٩٦ قَالَ ثَرْوَانُ بْنُ فَزَارَةَ ٱلْعَامِرِيُّ (وافر):

وَإِنَّكَ لَا يَضُرُّكَ بَعْدَ حَوْلٍ ... أَظِرْفٌ كَانَ أُمُّكَ أَوْ حِمَارُ

فَقَدْ لَحِقَ ٱلْأَسَافِلُ بِٱلْأَعَالِي ... وَمَاجَ ٱللُّؤْمُ وَٱخْتَلَطَ ٱلنِّجَارُ

وَصَارَ ٱلْعَبْدُ مِثْلَ أَبِي قُبَيْسٍ ... وَعُدَّ مِنَ ٱلْجَحَاجِحَةِ ٱلْكِبَارُ

١٠٩٧ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ يَغُوثَ ٱلتَّمِيمِيُّ (وافر):

إِذَا كَانَ ٱلزَّمَانُ زَمَانَ تَيْمٍ ... وَعُكْلٍ فَٱلسَّلَامُ عَلَى ٱلزَّمَانِ

(306) زَمَانٌ صَارَ فِيهِ ٱلْعِزُّ ذُلًّا ... وَصَارَ ٱلزُّجُّ قُدَّامَ ٱلسِّنَانِ

١٠٩٨ وَقَالَ ٱلْحَارِثُ بْنُ تَمِيمٍ (كامل):

أُفًّا لِدَهْرٍ كُنْتُ فِيهِ سَيِّدًا ... وَجَرَتْ سَوَاحِلُهُ بِغَيْرِ ٱلْأَسْعَدِ

مَا نِلْتُ مَا قَدْ نِلْتُ إِلَّا بَعْدَ مَا ... ذَهَبَ ٱلزَّمَانُ وَسَادَ غَيْرُ ٱلسَّيِّدِ

١٠٩٩ وَقَالَ قَيْسُ بْنُ يَزِيدَ (خفيف):

إِنَّ دَهْرًا فِيهِ تَقَنَّعْتَ خَزًّا ... وَتَسَرْبَلْتَ فِي ٱلرِّجَالِ ٱلْبُرُودَا

لَزَمَانٌ أَبْدَى ٱلنُّحُوسَ إِلَى ٱلنَّا ... سِ فَغَطَّى عَنِ ٱلْعُيُونِ ٱلسُّعُودَا

١١٠٠ وَقَالَ رَبِيعَةُ بْنُ مَقْرُومٍ (مديد):

إِنَّ عَامًا صِرْتَ فِيهِ أَمِيرًا ... تَخْبِطُ ٱلنَّاسَ لَعَامٌ عُجَابُ

سَادَ عُبَّادٌ وَرُبَّ جَيْشًا ... سَبَّحَتْ مِنْ ذَاكَ صُمٌّ صِلَابُ

١١٠١ وَقَالَ آخَرُ (طويل):

وَإِنَّ بِقَوْمٍ سَوَّدُوكَ لَفَاقَةً ... إِلَى سَيِّدٍ لَوْ يَظْفَرُونَ بِسَيِّدِ

١١٠٢ وَقَالَ نِعْمَةُ بْنُ عَتَّابٍ ٱلتَّغْلِبِيُّ (وافر):

أَلَمْ تَرَ أَنَّ فَحْلَ ٱلسَّوْءِ يَسْمُو ... فَيَضْرِبُ خَيْرَةَ ٱلْإِبِلِ ٱلصِّعَابِ

سَمَوْتَ وَلَمْ تَكُنْ أَهْلًا لِتَسْمُو ... وَلٰكِنْ دَهْرُنَا دَهْرُ ٱنْقِلَابِ

١١٠٣ (307) وَقَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرِبَ (مجزوء الكامل):

لَيْسَ ٱلْجَمَالُ بِمِئْزَرٍ ... فَٱعْلَمْ وَإِنْ رُدِّيتَ بُرْدَا

إِنَّ ٱلْجَمَالَ مَعَادِنٌ ... وَمَآثِرٌ أَوْرَثْنَ مَجْدَا

١١٠٤ وَقَالَ هُنَاءَةُ بْنُ مَالِكٍ ٱلْأَزْدِيُّ (متقارب):

سَيَأْتِي عَلَى ٱلنَّاسِ مِنْ بَعْدِنَا ... زَمَانٌ بِهِ ٱلْأَرْفَعُ ٱلْأَسْفَلُ

وَيَغْدُو بِهِ ٱلْعَبْدُ مُسْتَعْلِيًا ... عَلَى مَنْ يَجُودُ وَمَنْ يَفْصِلُ

١١٠٥ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

وَإِنِّي لَأَسْتَحْيِي إِذَا مَا لَقِيتُكُمْ ... مِنَ ٱلْخَزِّ مُصَفَّرًا عَلَيْكُمْ وَأَحْمَرَا

١١٠٦ وَقَالَ فُضَالَةُ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ ٱلْغَنَوِيُّ (طويل):

لَئِنْ كُنْتَ قَدْ أُعْطِيتَ خَزًّا تَجُرُّهُ ... تَبَدَّلْتَهُ مِنْ فَرْوَةٍ وَإِهَابِ

فَلَا تَيْأَسَنْ أَنْ تَمْلِكَ ٱلنَّاسَ إِنَّنِي ... أَرَى أُمَّةً قَدْ آذَنَتْ بِذَهَابِ

١١٠٧ وَقَالَ مَعْنُ بْنُ زَائِدَةَ (كامل):

لَا تَيْأَسَنَّ مِنَ ٱلْخِلَافَةِ بَعْدَ مَا ... خَفَقَ ٱللِّوَاءُ عَلَى ذُؤَابَةِ هِرْقِلِ

الباب الخامس والعشرون والمائة

فيما قيل في معرفة الرّجال بالقرناء والاصحاب

١١٠٨ قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ (طويل):

عَنِ ٱلْمَرْءِ لَا تَسْأَلْ وَسَلْ عَنْ قَرِينِهِ ... فَإِنَّ ٱلْقَرِينَ بِٱلْمُقَارِنِ مُقْتَدِي

١١٠٩ (308) وَقَالَ أَبُو ٱللَّحَّامِ ٱلتَّغْلِبِيُّ (طويل):

وَمَا ٱلْمَرْءُ إِلَّا حَيْثُ يَجْعَلُ نَفْسَهُ   فَأَبْصِرْ بِعَيْنَيْكَ ٱمْرَءًا حَيْثُ يَعْمِدُ

١١١٠ وَقَالَ زِيَادَةُ بْنُ زَيْدٍ ٱلْعُذْرِيُّ (طويل):

وَيُخْبِرُنَا عَنْ غَائِبِ ٱلْمَرْءِ هَدْيُهُ   كَفَى ٱلْهَدْيُ عَمَّا غَيَّبَ ٱلْمَرْءُ مُخْبِرَا

١١١١ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ ٱلْحَرْثِ ٱلطَّائِيُّ (طويل):

إِذَا شِئْتَ أَنْ تَقْتَاسَ أَمْرَ قَبِيلَةٍ   وَأَحْلَامَهَا فَٱنْظُرْ إِلَى مَنْ يَقُودُهَا

١١١٢ وَقَالَ ذِرَاعٌ ٱلْحَنَفِيُّ (سريع):

إِنْ سَرَّكَ ٱلْعِلْمُ وَأَشْبَاهُهُ   وَشَاهِدٌ يُنْبِيكَ عَنْ غَائِبِ
فَٱعْتَبِرِ ٱلْأَرْضَ بِأَسْمَائِهَا   وَٱعْتَبِرِ ٱلصَّاحِبَ بِٱلصَّاحِبِ

١١١٣ وَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ (بسيط):

أُنْظُرْ إِلَى قُرَنَاءِ ٱلْمَرْءِ تَعْرِفُهُ   بِهِمْ وَإِنْ أَنْتَ لَمْ تَكْشِفْهُ عَنْ خَبَرِ

الباب السادس والعشرون والمائة

فيما قيل في الغَناء والقيام بالامور والكفاية للمهمّ

١١١٤ قَالَ ٱلْفَرَزْدَقُ بْنُ غَالِبٍ (وافر):

أَرُونِي مَنْ يَقُومُ لَكُمْ مَقَامِي   إِذَا مَا ٱلْأَمْرُ جَلَّ عَنِ ٱلْعِتَابِ (309)
إِلَى مَا تَفْزَعُونَ إِذَا حَثَوْتُمْ   بِأَيْدِيكُمْ عَلَيَّ مِنَ ٱلتُّرَابِ

١١١٥ وَقَالَ ٱلْأَخْطَلُ (طويل):

وَإِنِّي لَقَوَّامٌ مَقَاوِمَ لَمْ يَكُنْ   جَرِيرٌ وَلَا مَوْلَى جَرِيرٍ يَقُومُهَا

١١١٦ وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ (وافر):

وَكُنْتُ لِزَازَ خَصْمِكَ لَمْ أُعَدِّدْ   وَقَدْ سَلَكُوكَ فِي يَوْمٍ عَصِيبِ
أُعَالِنُهُمْ وَأُبْطِنُ كُلَّ سِرٍّ   كَمَا بَيْنَ ٱللِّحَاءِ إِلَى ٱلْعَسِيبِ
فَفُزْتُ عَلَيْهِمِ لَمَّا ٱنْتَضَلْنَا   جِهَارًا فَوْزَةَ ٱلْقِدْحِ ٱلْأَرِيبِ

١١١٧ وَقَالَ وَاثِلَةُ بْنُ رَبِيعَةَ ٱلنَّهْدِيُّ (طويل):

وَمَا أَنْتُمُ إِلَّا عَبِيدٌ نِسَاؤُكُمْ ... تَرَى فَضْلَنَا إِنْ أَصْبَحَ ٱلشَّرُّ بَادِيَا
كَفَيْنَاكُمُ جُلَّ ٱلْأُمُورِ وَأَنْتُمُ ... بَنِي مَعْمَرٍ لَا تَخْضِبُونَ ٱلْعَوَالِيَا

١١١٨ وَقَالَ هَمَّامُ بْنُ قَبِيصَةَ ٱلذُّهْلِيُّ (طويل):

إِذَا كَانَ مَرْءٌ فِي مَعَدٍّ كَفَاهُمُ ... شَقِيقُ بْنُ زُرٍ خَيْرَ حَافٍ وَنَاعِلِ
فَيُصْبِحُ مَرْؤُوبًا وَمَا يَأْتِ دُونَهُ ... يَكُنْ كَٱلثُّرَيَّا مِنْ يَدِ ٱلْمُتَنَاوِلِ

الباب السابع والعشرون والمائة

فيما قيل فيمن لا خير عنده ولا شرّ لصديقٍ ولا لعدوّ

١١١٩ (310) قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ (طويل):

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَنْفَعْ بِوُدِّكَ أَهْلَهُ ... وَلَمْ تَنْكِ بِٱلْبُؤْسَى عَدُوَّكَ فَٱبْعُدِ

١١٢٠ وَقَالَ قَيْسُ بْنُ ٱلْخَطِيمِ (طويل):

إِذَا ٱلْمَرْءُ لَمْ يُفْضِلْ وَلَمْ يَلْقَ نَجْدَةً ... مَعَ ٱلْقَوْمِ فَلْيَقْعُدْ بِضَعْفٍ وَيَبْعُدِ

١١٢١ وَقَالَ عَبْدُاللهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ (طويل):

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَنْفَعْ فَضُرَّ فَإِنَّمَا ... يُرَادُ ٱلْفَتَى كَيْمَا يَضُرَّ وَيَنْفَعَا

١١٢٢ وَقَالَ ثُمَامَةُ بْنُ عَمْرٍو ٱلسَّدُوسِيُّ (طويل):

بَنِي ذَاقِنٍ لَا تُنْكِرُوا ضَيْمَ قَوْمِكُمْ ... وَلَا تُعْظِمُوا أَنْ تُشْتَمُوا أَوْ تُسَاؤُوا
فَإِنَّ ٱلْقَلِيلَ ٱلْخَيْرِ وَٱلشَّرِّ يُزْدَرَى ... وَحَظُّكُمُ فِي ٱلْخَلَّتَيْنِ سَوَاءُ

١١٢٣ وَقَالَتِ ٱمْرَأَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ (طويل):

نَزَلْتَ بِبَيْتِ ٱلضَّبِّ لَا أَنْتَ ضَائِرٌ ... عَدُوًّا وَلَا مُسْتَنْفِعٌ بِكَ صَاحِبُ

١١٢٤ وَقَالَ صَالِحُ بْنُ عَبْدِ ٱلْقُدُّوسِ (طويل):

إِذَا كُنْتَ لَا تُرْجَى لِدَفْعِ مُلِمَّةٍ ... وَلَمْ يَكُ لِلْمَعْرُوفِ عِنْدَكَ مَوْضِعُ
وَلَا أَنْتَ ذُو جَاهٍ يُعَاشُ بِجَاهِهِ ... وَلَا أَنْتَ يَوْمَ ٱلْبَعْثِ لِلنَّاسِ تَشْفَعُ

فَعَيْشُكَ فِي ٱلدُّنْيَا وَمَوْتُكَ وَاحِدٌ　　وَعُودُ خِلَالٍ مِنْ حَيَاتِكَ أَنْفَعُ

١١٢٥ (311) وَقَالَ أَيْضًا (خفيف):

لَيْسَ مَنْ مَاتَ فَٱسْتَرَاحَ بِمَيْتٍ　　إِنَّمَا ٱلْمَيْتُ مَيِّتُ ٱلْأَحْيَاءِ

إِنَّمَا ٱلْمَيْتُ مَنْ تَرَاهُ كَئِيبًا　　كَاسِفًا بَالُهُ قَلِيلَ ٱلْغَنَاءِ

الباب الثامن والعشرون والمائة

فيما قيل بالتأسّي عند الهلاك بالأسى

١١٢٦ قَالَ فَرْوَةُ بْنُ مُسَيْكٍ ٱلْمُرَادِيُّ (سريع):

إِنْ أَهْلِكِ ٱلْعَامَ فَقَدْ يَهْلِكُ م　　ٱلْفِيلُ وَتَنْقَضُّ هِضَابُ ٱلْجِبَالْ

كَمْ مِنْ فَتًى رَاحَ إِلَى حَيْنِهِ　　وَقَدْ غَدَا فِي مُلْكِهِ مِنْ ظِلَالْ

١١٢٧ وَقَالَ جَابِرُ بْنُ قُنَيْسٍ (طويل):

لَقَدْ كَانَ فِي غُمْدَانَ أُسْوَةُ ذِي أَسًى　　وَبَيْتٌ تُعَفِّيهِ ٱلرِّيَاحُ بِمَأْرِبَا

وَأَرْبَابُ مَحْمُودٍ وَأَصْحَابُ نَاعِطٍ　　جَلَا أَهْلُهُ مِنْهُ فَأَصْبَحَ عَارِبَا

١١٢٨ وَقَالَ عُثْمَانُ بْنُ ٱلْوَلِيدِ ٱلْقُرَشِيُّ وَكُفَّ بَصَرُهُ (طويل):

لَعَمْرِي لَئِنْ أَصْبَحْتُ عَلَيَّ عَمَايَةٌ[1]　　لَقَدْ عَدِمَ ٱلْأَبْصَارَ قَوْمٌ أَكَارِمُ

لَقَدْ عَاشَ مَحْجُوبًا أُمَيَّةُ وَٱبْنُهُ　　أَبُونَا أَبُو عَمْرٍو وَصَخْرٌ وَهَاشِمُ

وَشَيْبَةُ وَٱلْأَثْرَى عَدِيُّ بْنُ نَوْفَلٍ　　فَهَلْ قُرَشِيٌّ مِنْ أَذَى ٱلدَّهْرِ سَالِمُ

١١٢٩ وَقَالَ ذُو أَرْفَعَ ٱلْهَمْدَانِيُّ (طويل): (312)

ذَكَرْتُ بَنِي عَادٍ وَفِي قَتْلِهِمْ أَسًى　　أَصَابَهُمُ رَيْبُ ٱلزَّمَانِ فَأَذْهَبَا

مَنَازِلُ كَانَتْ لِلْمُلُوكِ فَأَصْبَحَتْ　　يَبَابًا وَأَمْسَتْ لِلثَّعَالِبِ مَلْعَبَا

١١٣٠ وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ ٱلْعِبَادِيُّ (بسيط):

أَبَا شُرَيْحٍ فَلَا تَحْزُنْكَ عَثْرَتُنَا　　فَٱلْمَرْءُ رَهْنٌ لِرَيْبِ ٱلدَّهْرِ وَٱلْحُمَمِ

---

[1] كذا رُوي هذا الشطر وهو مكسور ولعلّ الصواب: فِيَّ عَمَايَةٌ

إِنَّ ٱلْأَسَى قَبْلَنَا جَمٌّ وَنَعْلَمُهُ ... فِيمَا أُذِيلَ(١ مِنَ ٱلْأَجْدَادِ وَٱلْأُمَمِ
مِنْهُمْ رَأَيْتُ عِيَانًا أَوْ تُخَبِّرُهُ ... وَمَا تُحَدِّثُ عَنْ عَادٍ وَعَنْ إِرَمِ
وَدُونَ ذٰلِكَ كَمْ مُلْكٍ وَمَغْبِطَـةٍ ... بَادُوا وَكَانُوا كَفَيْءِ ٱلظِّلِّ وَٱلْحُلُمِ

الباب التاسع والعشرون والمائة

فيما قيل في تعاقُب السعود والنحوس على المرء

١١٣١ قَالَ ٱلْأَفْوَهُ ٱلْأَوْدِيُّ (سريع):

ٱلْمَرْءُ مَا تُصْلِحُ لَهُ لَيْلَةٌ ... تُفْسِدُهُ لَيَالِي ٱلنُّحُوسْ (كذا)

١١٣٢ وَقَالَ مَعْنُ بْنُ عُرْوَةَ ٱلضَّبِّيُّ (طويل):

أَرَى ٱلْمَرْءَ فِي حَالَيْنِ يَكْتَنِفَانِهِ ... نَعِيمٌ وَبُؤْسٌ أَيْنَنَا ثُمَّ أَشْمَلَا
وَلَا بُدَّ يَوْمًا إِنْ سُعُودٌ جَرَتْ لَهُ ... بِمَغْبِطَةٍ مِنْ أَنْ يُلَاقِيَ أَحْبَلَا

١١٣٣ وَقَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ ٱلْمُهَاجِرِ (رجز): (313)

أَلْقَى عَلَيَّ ٱلدَّهْرُ رِجْلًا أَوْ يَدَا ... وَٱلدَّهْرُ مَا أَصْلَحَ يَوْمًا أَفْسَدَا
يُصْلِحُهُ ٱلْيَوْمَ وَيُفْسِدُهُ غَدَا

١١٣٤ وَقَالَ مُوَيْلِكُ بْنُ قَابِسٍ ٱلْعَبْدِيُّ (طويل):

إِذَا أَعْجَبَتْكَ ٱلدَّهْرَ حَالٌ مِنِ ٱمْرِئٍ ... فَدَعْهُ وَوَكِّلْ حَالَهُ وَٱللَّيَالِيَا
يُغَيِّرْنَ مَا أَبْصَرْتَ مِنْ صَالِحٍ بِهِ ... وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيمَا تَرَى ٱلْعَيْنُ آلِيَا

١١٣٥ وَقَالَ نَشْبَةُ بْنُ عَمْرٍو ٱلْعَبْدِيُّ (بسيط):

يَا أَيُّهَا ٱلْمُقْتَفِي بِٱلدَّهْرِ يَمْدَحُهُ ... لَا تَأْمَنَنَّ فَسَادًا بَعْدَ إِصْلَاحِ
كَمْ كَانَ عِنْدَ بَنِي ٱلنُّعْمَانِ مِنْ جُنَنٍ ... وَمِنْ سُيُوفٍ مَبَاتِيرٍ وَأَرْمَاحِ
وَمِنْ جِيَادٍ تُغَالِي فِي شَكَائِمِهَا ... مِثْلَ ٱلْقِدَاحِ دَحَتْهَا بَسْطَةُ ٱلرَّاحِ
بَادُوا فَلَمْ يَكُ أُولَاهُمْ كَآخِرِهِمْ ... وَهَلْ يُتَمِّمُ إِصْلَاحٌ بِإِصْلَاحِ

(١ كذا في الاصل. وفي الهامش «أُديل» بالدال المهملة

١١٣٦ وَقَالَ ٱلْأَعْشَى (بسيط):

فَكَانَ شَيْءٌ إِلَى شَيْءٍ فَفَرَّقَهُ دَهْرٌ يَعُودُ عَلَى تَفْرِيقِ مَا جَمَعَا

١١٣٧ وَقَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ ٱلْهِلَالِيُّ (متقارب):

فَلَا تَأْمَنَنَّ بَيَاتَ ٱلْمَنُونِ وَكُنْ حَذِرًا حَدَّ أَظْفَارِهَا
فَإِنَّ ٱلْمَنِيَّةَ مَا أَسْأَرَتْ مِنَ ٱلْقَوْمِ عَادَتْ لِإِسْآرِهَا

(314) الباب الثلاثون والمائة

فيما قيل في اصلاح المال وحفظهِ الّا في وجوههِ التي يحسن بذلهُ فيها

١١٣٨ قَالَ ٱلْمُتَلَمِّسُ ٱلضُّبَعِيُّ (وافر):

لَحِفْظُ ٱلْمَالِ خَيْرٌ مِنْ بُغَاهُ وَسَيْرٍ فِي ٱلْبِلَادِ بِغَيْرِ زَادِ
وَإِصْلَاحُ ٱلْقَلِيلِ يَزِيدُ فِيهِ وَلَا يَبْقَى ٱلْكَثِيرُ مَعَ ٱلْفَسَادِ

١١٣٩ وَقَالَ ٱلشَّمَّاخُ بْنُ ضِرَارٍ ٱلْغَطَفَانِيُّ (وافر):

لَحِفْظُ ٱلْمَالِ تُصْلِحُهُ فَيَنْمِي مَفَاقِرَهُ أَعَفُّ مِنَ ٱلْقُنُوعِ
يَسُدُّ بِهِ نَوَائِبَ تَعْتَرِيهِ عَلَى ٱلْأَيَّامِ كَٱلنَّهَلِ ٱلشُّرُوعِ

١١٤٠ وَقَالَ أَبُو قَيْسِ بْنُ ٱلْأَسْلَتِ (وافر):

بُنَيَّ مَتَى هَلَكْتُ وَأَنْتَ حَيٌّ فَلَا تَحْرِمْ فَوَاضِلَكَ ٱلْعَدِيمَا
وَمَالَكَ فَٱصْطَنِعْهُ وَأَصْلِحَنْهُ تَجِدْ فِيهِ ٱلْفَوَاضِلَ وَٱلنَّعِيمَا

١١٤١ وَقَالَ أَيْضًا (وافر):

فَمَنْ وَرِثَ ٱلْغِنَى فَلْيَصْطَنِعْهُ صَنِيعَتَهُ وَيَجْهَدْ كُلَّ جَهْدِ
وَلَا يَمْنَعْهُ مِنْ حَمْدٍ وَشُكْرٍ وَلَا يَبْخَلْ بِهِ عَنْ فِعْلِ رُشْدِ

١١٤٢ وَقَالَ أُحَيْحَةُ بْنُ ٱلْجُلَاحِ (بسيط): (315)

وَلَنْ أَزَالَ عَلَى ٱلزَّوْرَاءِ أَعْمُرُهَا إِنَّ ٱلْحَبِيبَ إِلَى ٱلْإِخْوَانِ ذُو ٱلْمَالِ

١١٤٣ وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ (بسيط):

اِلْبَسْ جَدِيدَكَ إِنِّي لَابِسٌ خَلَقِي ... وَلَا جَدِيدَ لِمَنْ لَمْ يَلْبَسِ ٱلْخَلَقَا

الباب الحادي والثلثون والمائة

فيما قيل في حول الأَجل دون دَرَكِ الامل

١١٤٤ (١ .... (بسيط):

كَمْ مِنْ مُؤَمِّلِ شَيْءٍ لَيْسَ يُدْرِكُهُ ... وَٱلْمَرْءُ يُزْرِي بِهِ فِي دَهْرِهِ ٱلْأَمَلُ

يَرْجُو ٱلثَّرَاءَ وَيَرْجُو ٱلْخُلْدَ مُجْتَهِدًا ... وَدُونَ مَا يَرْتَجِي ٱلْأَقْدَارُ وَٱلْأَجَلُ

١١٤٥ وَقَالَ قَطَرِيُّ بْنُ ٱلْفُجَاءَةِ ٱلْمَازِنِيُّ (منسرح):

يَا نَفْسِ لَا يُلْهِيَنَّكِ ٱلْأَمَلُ ... فَرُبَّمَا أَكْذَبَ ٱلْمُنَى ٱلْأَجَلُ

١١٤٦ وَقَالَ عُرْوَةُ بْنُ أُذَيْنَةَ (طويل):

رَأَيْتُ ٱلْفَتَى يَرْجُو ٱلرَّجَاءَ وَدُونَهُ ... لِقَاءُ ٱلَّتِي مِنْهَا ٱلْفَتَى غَيْرُ وَائِلِ

١١٤٧ وَقَالَ أُحَيْحَةُ بْنُ ٱلْجُلَاحِ (مجزوء الكامل):

وَٱلْمَرْءُ قَدْ يَرْجُو ٱلرَّجَاءَ مُغَيَّبًا وَٱلْمَوْتُ دُونَهْ

١١٤٨ وَقَالَ قَعْنَبُ بْنُ أُمِّ صَاحِبٍ ٱلْغَطَفَانِيُّ (بسيط):

لَوْ كُنْتُ أَعْجَبُ مِنْ شَيْءٍ لَأَعْجَبَنِي ... سَعْيُ ٱلْفَتَى وَهُوَ مَخْبُوءٌ لَهُ ٱلْقَدَرُ (316)

يَسْعَى ٱلْفَتَى لِأُمُورٍ لَيْسَ يُدْرِكُهَا ... وَٱلنَّفْسُ وَاحِدَةٌ وَٱلْهَمُّ مُنْتَشِرُ

١١٤٩ وَقَالَ ٱلْجَرَّاحُ بْنُ عَمْرٍو (طويل):

يُرَجُّونَ أَيَّامَ ٱلسَّلَامَةِ وَٱلْغِنَى ... وَتَغْتَالُهُ دُونَ ٱلرَّجَاءِ غَوَائِلُهْ

١١٥٠ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

وَبَالِغِ أَمْرٍ كَانَ يَأْمُلُ دُونَهُ ... وَمُخْتَلِجٍ مِنْ دُونِ مَا كَانَ يَأْمُلُ

١١٥١ وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ (رمل):

رُبَّ مَأْمُولٍ وَرَاجٍ أَمَلًا ... قَدْ ثَنَاهُ ٱلدَّهْرُ عَنْ ذَاكَ ٱلْأَمَلْ

(١ لم يُذكر قائل البيتين الآتيين. وقد رواهما في مجموعة المعاني (ص١٤٠) لعبيد الله (والصواب عبدالله) ابن مخارق الشيبانيّ

وَفَتًى مِنْ دَوْلَةٍ مُعْجِبَةٍ سُلِبَتْ عَنْهُ وَلِلدَّهْرِ دُوَلْ

١١٥٢ وَقَالَ مُسْكِنُ بْنُ مُعَاوِيَةَ (متقارب):

تَرَى ٱلْمَرْءَ يَأْمُلُ مَا لَنْ يَرَى وَمِنْ دُونِ ذٰلِكَ رَيْبُ ٱلْأَجَلْ
وَكَمْ آيِسٍ قَدْ أَتَاهُ ٱلرَّجَا وَذِي طَمَعٍ قَدْ لَوَاهُ ٱلْأَمَلْ

١١٥٣ وَقَالَ حَارِثَةُ بْنُ بَدْرٍ ٱلتَّمِيمِيُّ (طويل):

وَبَيْنَا تُرَجِّي ٱلنَّفْسُ مَا هُوَ نَازِحٌ مِنَ ٱلْأَمْرِ لَاقَتْ دُونَهُ مَا يَعُوقُهَا
وَبَيْنَا تَقُولُ ٱلنَّفْسُ أَفْعَلُ فِي غَدٍ كَذَا وَكَذَا فَٱسْتَعْلَقَتْهُ عُلُوقُهَا

الباب الثاني والثلثون والمائة

(317) فيما قيل في الاثم

١١٥٤ قَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ (بسيط):

أَنْفِقْ وَأَخْلِفْ وَلَا تَكْسَبْ بِمَأْثَمَةٍ مَالًا وَلَا تَكْتَسِبْ مَالًا بِبُنْيَانِ

١١٥٥ وقَالَ أَيْضًا (طويل):

وَلَا تَأْكُلُوا مَالًا بِإِثْمٍ وَلَا يَكُنْ مُعَانِدُهُ بِٱلتُّرَّهَاتِ وَبِٱلْغَضَبْ

١١٥٦ وَقَالَ عَبْدُ ٱللّٰهِ بْنُ جَعْفَرٍ (متقارب):

أَرَى ٱلْمَالَ بِٱلْإِثْمِ مِنْ شَرِّ مَا يُقَدِّمُهُ ٱلْمَرْءُ قُدَّامَهُ

الباب الثالث والثلثون والمائة

فيما قيل في نزوع المرء الى اصلهِ وشبههِ بآبائهِ واجدادهِ

١١٥٧ قَالَ زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلْمَى (طويل):

وَمَا يَفْعَلُوا خَيْرًا أَتَوْهُ فَإِنَّمَا تَوَارَثَهُ آبَاءُ آبَائِهِمْ قَبْلُ
وَهَلْ يُنْبِتُ ٱلْخَطِّيَّ إِلَّا وَشِيجُهُ وَتُغْرَسُ إِلَّا فِي مَنَابِتِهَا ٱلنَّخْلُ

١١٥٨ وَقَالَ ٱلرَّبِيعُ بْنُ أَبِي ٱلْحُقَيْقِ ٱلْيَهُودِيُّ (طويل):

إِذَا مَاتَ مِنَّا سَيِّدٌ قَامَ بَعْدَهُ لَهُ خَلَفٌ يَكْفِي ٱلسِّيَادَةَ بَارِعُ

مِنَ ٱبْنَائِنَا وَٱلْعِرْقُ يَنْصُرُ فَرْعَهُ ... عَلَى أَصْلِهِ وَٱلْعِرْقُ لِلْفَرْعِ نَازِعُ

١١٥٩ (318) وَقَالَ أَيْضًا (بسيط):

تَرْجُو ٱلْغُلَامَ وَقَدْ أَعْيَاكَ وَالِدُهُ ... وَفِي أَرُومَتِهِ مَا يَنْبُتُ ٱلْعُودُ

١١٦٠ وَقَالَ ٱلْكُمَيْتُ (بسيط):

لَا يَنْبُتُ ٱلنَّاسُ إِلَّا فِي أَرُومَتِهِمْ ... وَلَا تَرَى ثَمَرَ ٱلْقِنْوَانِ (١ فِي ٱلسَّلَمِ

١١٦١ وَقَالَ ٱلنَّابِغَةُ ٱلذُّبْيَانِيُّ (كامل):

لِلْمُنْذِرَيْنِ وَلِٱبْنِ هَاتِكِ عَرْشِهِ ... وَٱلْعُودُ يُعْصَرُ مَاؤُهُ مَا يَنْزِعُ

١١٦٢ وَقَالَ ٱلْكُمَيْتُ (بسيط):

لَا يَنْبُتُ ٱلنَّخْلُ إِلَّا فِي مَغَارِسِهِ ... مِنْهُمْ وَلَا يُنْبِتُ ٱلْخَطِّيَّةَ ٱلسَّلَمُ

١١٦٣ وَقَالَ عَامِرُ بْنُ مُحكَانَ ٱلسُّلَمِيُّ (بسيط):

مَجْرَى أَصَاغِرِهِمْ مَجْرَى أَكَابِرِهِمْ ... وَفِي أَرُومَتِهِ مَا يَنْبُتُ ٱلشَّجَرُ

١١٦٤ وَقَالَ ٱبْنُ قَيْسِ ٱلرُّقَيَّاتِ (منسرح):

يَخْلُفُكَ ٱلْبِيضُ مِنْ بَنِيكَ كَمَا ... يَخْلُفُ عُودُ ٱلنُّضَارِ فِي شُعَبِهْ

١١٦٥ وَقَالَ ٱلْأَعْشَى (مجزوء الكامل):

فَجَرَوْا عَلَى مَا عُوِّدُوا ... وَلِكُلِّ عِيدَانٍ عُصَارَهْ

١١٦٦ وَقَالَ أَبُو ٱلسَّمْحَاءِ ٱلعَبْسِيُّ (طويل): (319)

وَمَا كَانَ يُعْطِي فِي ٱلْعَظَائِمِ قَبْلَهَا ... وَهَلْ يَسْتَعِيدُ ٱلْمَرْءُ مَا لَمْ يُعَوَّدِ

١١٦٧ وَقَالَ عُرْوَةُ بْنُ وَاصِلٍ ٱلتَّمِيمِيُّ (طويل):

وَجَدْتَ أَبَاكَ شَانِئًا فَشَنَأْتَنِي ... شَبِيهٌ بِفَرْخٍ بَيْضَةٍ مَنْ يَبِيضُهَا

١١٦٨ وَقَالَ ٱلْأَحْوَصُ بْنُ مُحَمَّدٍ ٱلْأَنْصَارِيُّ (طويل):

كَآبَائِنَا كُنَّا وَكُلُّ أَرُومَةٍ ... عَلَى أَصْلِهَا مَا تَنْبُتَنَّ فُرُوعُهَا

١١٦٩ وَقَالَ صَالِحُ بْنُ عَبْدِ ٱلْقُدُّوسِ (طويل):

وَلَنْ يَسْتَطِيعَ ٱلدَّهْرَ تَغْيِيرَ خُلْقِهِ ... لَئِيمٌ وَلَنْ يَسْتَطِيعَهُ مُتَكَرِّمُ

(١ جاء في الهامش: القَنَوات

كَمَا أَنَّ مَاءَ ٱلْمُزْنِ مَا ذِيقَ سَائِغٌ ... زُلَالٌ وَمَاءُ ٱلْبَحْرِ يَلْفِظُهُ ٱلْفَمُ

١١٧٠ وَقَالَ نَهْشَلُ بْنُ حَرِّيٍّ (طويل):

أَرَى كُلَّ عُودٍ نَابِتًا فِي أَرُومَةٍ ... أَبَى نَسَبُ ٱلْعِيدَانِ أَنْ يَتَغَيَّرَا

بَنُو ٱلصَّالِحِينَ ٱلصَّالِحُونَ وَمَنْ يَكُنْ ... لِآبَاءِ سَوْءٍ يَلْقَهُمْ حَيْثُ سُيِّرَا

أَبُوكَ هِنَابٌ سَارِقُ ٱلضَّيْفِ بُرْدَهُ ... وَجَدِّي يَا حَجَّاجُ فَارِسُ شَمَّرَا

١١٧١ وَقَالَ عَبْدُ ٱلرَّحْمَانِ بْنُ ٱلْحَسَّانِ (خفيف):

إِنَّمَا تُنْبِتُ ٱلْفُرُوعَ أُرُومٌ ... أَمَّا فِيهَا فَتَنْضُرُ ٱلْأَفْنَانُ

لَا تَرَى ٱلنَّبْعَ وَٱلشَّرِيجَ مِنَ ٱلشَّوْ ... حَطِ فِي حَيْثُ يَنْبُتُ ٱلضَّيْمَرَانُ

إِنَّمَا ٱلرُّمْحُ فَٱعْلَمَنَّ قَنَاةٌ ... أَوْ كَبَعْضِ ٱلْعِيدَانِ لَوْلَا ٱلسِّنَانُ (320)

فَإِذَا رُكِّبَ ٱلسِّنَانُ عَلَيْهِ ... صَارَ رُمْحًا لِمَتْنِهِ خَطَرَانُ

فَبِهِ يَدْفَعُ ٱلْمُدَجَّجُ عَنْهُ ... وَبِهِ يَقْتُلُ ٱلْجَرِيَّ ٱلْجَبَانُ

١١٧٢ وَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ سُلَيْمٍ ٱلْأَزْدِيُّ (متقارب):

وَمَا يَكُنِ ٱلْفَحْلُ يُعْرَفْ بِهِ ... بَنُوهُ كَمَا عُرِفَ ٱلْمُفْصِلُ

١١٧٣ وَقَالَ ٱلْأَفْوَهُ ٱلْأَوْدِيُّ (كامل):

وَلِكُلِّ سَاعٍ سُنَّةٌ مِمَّنْ قَضَى ... تَنْمِي بِهِ فِي سَعْيِهِ أَوْ تُرْذِلُ

١١٧٤ وَقَالَ زِيَادٌ ٱلْأَعْجَمُ ٱلْعَبْدِيُّ (طويل):

يَزِيدُ يَزِيدُ ٱلْخَيْرِ لَوْلَا سَمَاحُهُ ... لَعَادَ ٱلزَّمَانُ وَهْوَ أَزْبَدُ أَسْفَعُ

تَقَبَّلَ أَخْلَاقَ ٱلْمُهَلَّبِ نَجْدَةً ... وَمَكْرُمَةً وَٱلنَّجْمُ مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ

١١٧٥ وَقَالَ ٱلْكُمَيْتُ وَيُرْوَى لِغَيْرِهِ (طويل):

أُولَئِكَ مِنْهُمْ جَعْفَرٌ وَٱبْنُ أُمِّهِ ... عَلِيٌّ وَمِنْهُمْ أَحْمَدُ ٱلْمُتَخَيَّرُ

وَحَمْزَةُ وَٱلْعَبَّاسُ مِنْهُمْ وَمِنْهُمُ ... عَقِيلٌ وَمَاءُ ٱلْعُودِ مِنْ حَيْثُ يُعْصَرُ

١١٧٦ وَقَالَ ٱلنَّجَاشِيُّ ٱلحَارِثِيُّ (طويل):

خَلَائِقُ فِينَا مِنْ أَبِينَا وَجَدِّنَا ... كَذٰلِكَ طِيبُ ٱلْفَرْعِ يَنْمِي عَلَى ٱلْأَصْلِ

١١٧٧ وَقَالَ أَيْضًا (طويل): (321)

وَمَا فِيَّ مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ فَإِنَّهَا ... سَجِيَّةُ آبَائِي وَفِعْلُ جُدُودِي

هُمُ ٱلْقَوْمُ فَرْعِي مِنْهُمُ مُتَفَرِّعٌ ... وَعُودُهُمُ عِنْدَ ٱلْحَوَادِثِ عُودِي

١١٧٨ وَقَالَ بَعْضُ ٱلْمُتَعَبِّدِينَ ٱلصُّلَحَاء (سريع):

مَنْ عَامَلَ ٱللّٰهَ بِتَقْوَاهُ ... وَكَانَ فِي ٱلْخَلْوَةِ يَرْعَاهُ

سَقَاهُ كَأْسًا مِنْ صَفَا حُبِّهِ ... تَسْلِيَةً عَنْ لَذِّ دُنْيَاهُ

فَأَبْعَدَ ٱلْخَلْقَ وَأَقْصَاهُمُ ... وَٱنْفَرَدَ ٱلْعَبْدُ بِمَوْلَاهُ

الباب الرابع والثلثون والمائة

فيما قيل فيمن يؤخذ بذنب غيره

١١٧٩ قَالَ ٱلْأَعْشَى (طويل):

فَإِنِّي وَمَا كَلَّفْتُمُونِي بِجَهْلِكُمْ ... وَيَعْلَمُ رَبِّي مَنْ أَعَقُّ وَأَحْوَبَا

لَكَٱلثَّوْرِ وَٱلْجِنِّيُّ يَضْرِبُ ظَهْرَهُ ... وَمَا ذَنْبُهُ إِنْ عَافَتِ ٱلْمَاءَ مَشْرَبَا

وَمَا ذَنْبُهُ إِنْ عَافَتِ ٱلْمَاءَ بَاقِرٌ ... وَمَا إِنْ يُعَافُ ٱلْمَاءُ إِلَّا لِتُضْرَبَا

١١٨٠ وَقَالَ ٱلنَّابِغَةُ ٱلذُّبْيَانِيُّ (طويل):

وَحَمَّلْتَنِي ذَنْبَ ٱمْرِئٍ وَتَرَكْتَهُ ... كَذِي ٱلْعُرِّ يُكْوَى غَيْرُهُ وَهْوَ رَاتِعُ

١١٨١ وَقَالَ أَيْضًا (وافر):

أَتَتْرُكُ مَعْشَرًا قَتَلُوا هُذَيْلًا ... وَتُعْقِبُنِي بِمَا فَعَلَتْ جُذَامُ

كَذٰلِكَ يُضْرَبُ ٱلثَّوْرُ ٱلْمُعَنَّى ... إِذَا مَا عَافَتِ ٱلْبَقَرُ ٱلْحِيَامُ

١١٨٢ وَقَالَ ٱلْمُمَزِّقُ ٱلْعَبْدِيُّ (طويل):

أَكَلَّفْتَنِي أَدْوَاءَ قَوْمٍ تَرَكْتُهُمْ ... فَإِلَّا تَدَارَكْنِي مِنَ ٱلْبَحْرِ أَغْرَقِ

فَإِنْ يُبْرِمُوا أَمْرًا أُخَالِفْ عَلَيْهِمِ ... وَإِنْ يُعْمِنُوا مُسْتَحْقِبِي ٱلْحَرْبَ أُعْرِقِ
(322) فَلَا أَنَا مَوْلَاهُمْ وَلَا فِي صَحِيفَةٍ ... كَفَلْتُ عَلَيْهِمْ وَٱلْكَفَالَةُ تَعْتَقِي
فَإِنْ كُنْتَ مَأْكُولًا فَكُنْ خَيْرَ آكِلٍ ... وَإِلَّا فَأَدْرِكْنِي وَلَمَّا أُمَزَّقِ

١١٨٣ وَقَالَ ٱلْفَرَزْدَقُ (طويل):

وَشَيَّبَنِي أَلَّا يَزَالَ مُرَجَّمٌ ... مِنَ ٱلْقَوْمِ مَأْثُورٌ خَفِيفٌ مَحَامِلُهْ
تَقَوَّلَهُ غَيْرِي لِآخَرَ مِثْلِهِ ... وَيُرْمَى بِهِ رَأْسِي وَيُتْرَكُ قَائِلُهْ

١١٨٤ وَقَالَ نَهْشَلُ بْنُ حَرِّيٍّ (وافر):

أَيَبْرُؤُ عَارِضٌ وَبَنُو عَدِيٍّ ... وَتَغْرَمُ دَارِمٌ وَهُمُ بُرَاءُ
كَفَاكَ ٱلثَّوْرُ يُضْرَبُ بِٱلْهَرَاوَى ... إِذَا مَا عَافَتِ ٱلْبَقَرُ ٱلظِّمَاءُ
وَكَيْفَ تُكَلِّفُ ٱلشِّعْرَى سُهَيْلًا ... وَبَيْنَهُمَا ٱلْكَوَاكِبُ وَٱلسَّمَاءُ

١١٨٥ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

إِذَا قَالَ غَاوٍ مِنْ مَعَدٍّ قَصِيدَةً ... بِهَا جَرَبٌ حُلَّتْ عَلَيَّ حُمُولُهَا
أَيُتْرَكُ قَوَّالُ ٱلْخَنَا وَيَنَالُنِي ... عَوَائِرُ قَوْلٍ لَسْتُ مِمَّنْ يَقُولُهَا

١١٨٦ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

تَخَلَّيْتُ مِنْ دَاءِ ٱمْرِئٍ لَمْ أَكُنْ لَهُ ... شَرِيكًا وَأَلْقَى رِجْلَهُ فِي ٱلْحَبَائِلِ
فَإِنْ تُغْرِمُونِي دَاءَ غَيْرِيَ أَحْتَمِلْ ... ذُنُوبَ ذِئَابِ ٱلْقَرْيَتَيْنِ ٱلْعَوَاسِلِ (323)

١١٨٧ وَقَالَ ٱلْحَارِثُ بْنُ حِلِزَةَ ٱلْيَشْكُرِيُّ (خفيف):

وَأَتَانَا عَنِ ٱلْأَرَاقِمِ أَنْبَا ... ءٌ وَخَطْبٌ نُعْنَى بِهِ وَنُسَاءُ
إِنَّ إِخْوَانَنَا ٱلْأَرَاقِمَ يَغْلُو ... نَ عَلَيْنَا فِي قَوْلِهِمْ إِحْفَاءُ
يَخْلِطُونَ ٱلْبَرِيَّ مِنَّا بِذِي ٱلذَّنْـ ... ـبِ وَلَا يَنْفَعُ ٱلْخَلِيَّ ٱلْخَلَاءُ
عَنَتًا بَاطِلًا وَظُلْمًا كَمَا تُعْتَـ ... ـرُ عَنْ حَجْرَةِ ٱلرَّبِيضِ ٱلظِّبَاءُ

الباب الخامس والثلثون والمائة

فيما قيل في الرَّخاء بعد الشدَّة

١١٨٨ قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي ٱلصَّلْتِ ٱلثَّقَفِيُّ (خفيف):

رُبَّمَا تَكْرَهُ ٱلنُّفُوسُ مِنَ ٱلأَمْـ م لَهُ فَرْجَةٌ كَحَلِّ ٱلْعِقَالِ

١١٨٩ وَقَالَ قَيْسُ بْنُ ٱلْخَطِيمِ (وافر):

وَكُلُّ شَدِيدَةٍ نَزَلَتْ بِحَيٍّ سَيَأْتِي بَعْدَ شِدَّتِهَا رَخَاءُ

كَذَاكَ ٱلدَّهْرُ يَصْرِفُ حَالَتَيْهِ وَيُعْقِبُ طَلْعَةَ ٱلصُّبْحِ ٱلْمَسَاءُ

١١٩٠ وَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ ٱلْجَعْفَرِيُّ (بسيط):

حُكْمُ ٱللَّيَالِي تَفْرِيقٌ لِمَا جَمَعَتْ وَجَمْعُ مَا فَرَّقَتْ مُذْ كَانَتِ ٱلْحِجَجُ

فَهَلْ رَأَيْتَ نَعِيمًا لَا زَوَالَ لَهُ وَلَا أَخَا كُرْبَةٍ إِلَّا لَهُ فَرَجُ

١١٩١ وَقَالَ أَعْشَى هَمْدَانَ (كامل):

(324) وَإِذَا تُصِبْكَ مِنَ ٱلْحَوَادِثِ نَكْبَةٌ فَٱصْبِرْ فَكُلُّ ضَبَابَةٍ سَتُكَشَّفُ

١١٩٢ وَقَالَ وَضَّاحُ ٱلْيَمَنِ (مجزوء الكامل):

كُلُّ كَرْبٍ أَنْتَ لَاقٍ بَعْدَ بَلْوَاهُ ٱنْفِرَاجَا

١١٩٣ وَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ مُخَارِقٍ ٱلشَّيْبَانِيُّ (طويل):

وَجَدْتُ ٱلثَّرَاءَ وَٱلْمَصَائِبَ كُلَّهَا تَجِيءُ بِهَا بَعْدَ ٱلْإِلٰهِ ٱلْمَقَادِرُ

فَإِنْ عُسْرَةٌ يَوْمًا أَضَرَّتْ بِأَهْلِهَا يَكُنْ بَعْدَهَا مِنْ غَيْرِ شَكٍّ مَيَاسِرُ

١١٩٤ وَقَالَ أَيْضًا (بسيط):

ٱلدَّهْرُ حَالَانِ هَمٌّ بَعْدَهُ فَرَجٌ وَفَرْجَةٌ بَعْدَهَا هَمٌّ بِتَعْذِيبِ

مَنْ يَلْقَ بَلْوَى يَنَلْهُ[1] بَعْدَهَا فَرَجٌ وَٱلنَّاسُ مِنْ بَيْنِ ذِي رُوحٍ وَمَكْرُوبِ

١١٩٥ وَقَالَ صَالِحُ بْنُ عَبْدِ ٱلْقُدُّوسِ (كامل):

لَا تَيْأَسَنَّ مِنِ ٱنْفِرَاجِ شَدِيدَةٍ قَدْ تَنْجَلِي ٱلْغَمَرَاتُ وَهْيَ شَدَائِدُ

(١ روى في الهامش: أتاهُ

كَمْ كُرْبَةٍ أَقْسَمَتْ أَلَّا تَنْقَضِي زَالَتْ وَفَرَّجَهَا ٱلْجَلِيلُ ٱلْوَاحِدُ

١١٩٦ وَقَالَ هُدْبَةُ بْنُ خَشْرَمٍ (وافر):

عَسَى ٱلْكَرْبُ ٱلَّذِي أَمْسَيْتَ فِيهِ يَكُونُ وَرَاءَهُ فَرَجٌ قَرِيبُ
فَيَأْمَنَ خَائِفٌ وَيُفَكَّ عَانٍ وَيَأْتِيَ أَهْلَهُ ٱلنَّائِي ٱلْغَرِيبُ

١١٩٧ (325) وَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ ٱلْحُرِّ ٱلْجُعْفِيُّ (طويل):

فَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلْخَيْرَ لَا شَرَّ بَعْدَهُ وَلَا ٱلشَّرَّ شَرْجُوخًا (١ عَلَى مَنْ تَرَتَّبَا
وَلٰكِنْ خَلِيطًا مِنْ نَعِيمٍ وَشِدَّةٍ فَإِنْ يَأْتِ خَيْرٌ فَٱخْشَ شَرًّا مُعَقِّبَا

١١٩٨ وَقَالَ أَيْضًا (بسيط):

ٱلْأَمْنُ وَٱلْخَوْفُ أَيَّامٌ مُدَاوَلَةٌ بَيْنَ ٱلْأَنَامِ وَبَعْدَ ٱلضِّيقِ مُتَّسَعُ

١١٩٩ وَقَالَ يَحْيَى بْنُ زِيَادٍ (سريع):

وَٱصْبِرْ لِمَا جُشِّمْتَ مِنْ جَشَبٍ إِنَّ ٱلْوُعُورَةَ بَعْدَهَا جَدَدُ

١٢٠٠ وَقَالَ أُسَامَةُ بْنُ سُفْيَانَ ٱلْبَجَلِيُّ (بسيط):

قَدْ يُدْرِكُ ٱلْمَرْءُ بَعْدَ ٱلْيَأْسِ حَاجَتَهُ وَقَدْ يُبَدَّلُ بَعْدَ ٱلْقِلَّةِ ٱلْعَدَدَا

١٢٠١ وَقَالَ كُثَيِّرُ عَزَّةَ (طويل):

فَمَا وَرَقُ ٱلدُّنْيَا بِبَاقٍ لِأَهْلِهِ وَلَا شِدَّةُ ٱلْبَلْوَى بِضَرْبَةِ لَازِمِ
فَلَا تَجْزَعَنْ مِنْ شِدَّةٍ إِنَّ بَعْدَهَا فَوَارِجَ تَلْوِي بِٱلْخُطُوبِ ٱلْعَظَائِمِ

١٢٠٢ وَقَالَ مِسْكِينٌ ٱلدَّارِمِيُّ وَتُرْوَى لِعَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلزُّبَيْرِ ٱلْأَسَدِيِّ (بسيط):

لَمْ يَجْعَلِ ٱللهُ قَلْبِي حِينَ يَنْزِلُ بِي هَمٌّ تَقَيَّضَنِي ضِيقًا وَلَا حَرَجَا
مَا أَنْزَلَ ٱللهُ بِي أَمْرًا فَأَكْرَهُهُ إِلَّا سَيَجْعَلُ لِي مِنْ بَعْدِهِ فَرَجَا

١٢٠٣ (326) وَقَالَ حَارِثَةُ بْنُ بَدْرٍ (بسيط):

إِنَّ ٱلْأُمُورَ لَهَا رَبٌّ يُدَبِّرُهَا فِي ٱلْخَلْقِ مَا بَيْنَ تَجْمِيعٍ وَمُفْتَرَقِ

(١ كذا في الاصل والصواب على ما نرى: سُرْحُوجًا اي طبيعة وغريزة وامرًا مستديمًا

قَدْ يَكْثُرُ ٱلْمَالُ يَوْمًا بَعْدَ قِلَّتِهِ ... وَيَكْتَسِي ٱلْغُصْنُ بَعْدَ ٱلْيُبْسِ بِٱلْوَرَقِ

١٢٠٤ وَقَالَ إِسْمٰعِيلُ بْنُ بَشَّارٍ (بسيط):

وَكُلُّ كَرْبٍ وَإِنْ طَالَتْ بَلِيَّتُهُ ... يَوْمًا تُفَرَّجُ غُمَّاهُ وَتَنْكَشِفُ

١٢٠٥ ـ وَقَالَ عُثْمَانُ بْنُ ٱلْوَلِيدِ (بسيط):

وَكُلُّ ذِي نِعْمَةٍ يَوْمًا سَتُخْلِفُهُ ... وَٱلْعُسْرُ يَتْبَعُهُ مِنْ بَعْدِهِ ٱلْيُسْرُ

١٢٠٦ وَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ ٱلزُّبَيْرِ ٱلْأَسَدِيُّ (بسيط):

مَا إِنْ نَزَلْتُ مِنَ ٱلْمَكْرُوهِ مَنْزِلَةً ... إِلَّا وَثِقْتُ بِأَنْ أَلْقَى لَهَا فَرَجَا

لَا أَحْسِبُ ٱلشَّرَّ جَارًا لَا يُفَارِقُنِي ... وَلَا أَحُزُّ عَلَى مَا فَاتَنِي ٱلْوَدَجَا

١٢٠٧ وَقَالَ طُرَيْحُ بْنُ إِسْمٰعِيلَ ٱلثَّقَفِيُّ (بسيط):

قَدْ تَعْلَمُونَ بِأَنَّ ٱلْعَيْشَ مُنْقَطِعٌ ... يَوْمًا وَأَنَّ ٱلْغِنَى لَا بُدَّ مُسْتَلَبُ

فَلَا تَسُرَّنَّكُمْ نَعْمَاءُ ذَاهِبَةٌ ... وَلَا تَغُمَّنَّكُمْ بَأْسَاءُ تُقْتَضَبُ

١٢٠٨ وَقَالَ آخَرُ (طويل):

وَمَا عُسْرَةٌ فَٱصْبِرْ لَهَا إِنْ لَقِيتَهَا ... بِكَائِنَةٍ إِلَّا سَيَتْبَعُهَا يُسْرُ

(327) فَلَا تَقْتُلَنَّ ٱلنَّفْسَ هَمًّا وَحَسْرَةً ... فَحَشْوُ ٱللَّيَالِي إِنْ تَأَمَّلْتَهَا غَدْرُ

الباب السادس والثلثون والمائة

فيما قيل في غلبة الشيمة والخُلُق على التخلُّق

١٢٠٩ قَالَ ذُو ٱلْإِصْبَعِ ٱلْعَدْوَانِيُّ (بسيط):

كُلُّ ٱمْرِئٍ رَاجِعٌ يَوْمًا لِشِيمَتِهِ ... وَإِنْ تَخَلَّقَ أَخْلَاقًا إِلَى حِينِ

١٢١٠ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

لِكُلِّ فَتًى مِنْ نَفْسِهِ أَرْيَحِيَّةٌ ... وَتُرْبِي عَلَى مَا كَانَ مِنْهُ ٱلضَّرَائِبُ

١٢١١ وَقَالَ ٱلْمُخَضَّعُ ٱلنَّبْهَانِيُّ (طويل):

وَمَنْ يَعْتَرِي(١ خُلْقًا سِوَى خُلْقِ نَفْسِهِ ... يَدَعْهُ وَتُرْجِعْهُ إِلَيْهِ ٱلرَّوَاجِعُ

(١ كذا في الاصل. ولعلَّ المقصود: يَعْتَرِي. ويروى: يَقْتَرِفْ. وهو اضبط للوزن

١٢١٢ وَقَالَ بَقِيلَةُ ٱلْأَشْجَعِيُّ (بسيط):

لَيْسَ ٱمْرُؤٌ فَلْيَكُنْ مَا كَانَ أَوَّلُهُ ... وَإِنْ تَخَلَّقَ إِلَّا مِثْلَ مَا خُلِقَا

١٢١٣ وَقَالَ يَحْيَى بْنُ زِيَادٍ (كامل):

وَٱعْلَمْ بِأَنَّ ٱلْعِلْمَ يَنْفَعُ مَنْ ... أَمْسَى وَأَصْبَحَ وَهُوَ ذُو أَوَدِ

إِنَّ ٱلرِّجَالَ عَلَى ضَرَائِبِهَا ... وَٱلْمَالُ مَوْقُوفٌ عَلَى ٱلنَّقْدِ (١

١٢١٤ (328) وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

وَلَنْ يَسْتَطِيعَ ٱلدَّهْرَ (٢ تَغْيِيرَ خُلْقِهِ ... لَئِيمٌ وَلَنْ يَسْطِيعَهَا مُتَكَرِّمُ

١٢١٥ وَقَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ ٱلْمُهَاجِرِ (طويل):

وَمَنْ يَبْتَدِعْ مَا لَيْسَ فِيهِ سَجِيَّةً ... يَدَعْهُ وَيَغْلِبْهُ عَلَى ٱلنَّفْسِ خِيمُهَا

١٢١٦ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

لِكُلِّ ٱمْرِئٍ لَا بُدَّ يَوْمًا سَجِيَّةٌ ... يَصِيرُ إِلَيْهَا غَيْرَ مَا يَتَخَلَّقُ

١٢١٧ وَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ ٱلْحُرِّ ٱلْجُعْفِيُّ (طويل):

تَعَوَّدْتُ إِعْطَاءً لِمَا مَلَكَتْ يَدِي ... وَكُلُّ ٱمْرِئٍ جَارٍ عَلَى مَا تَعَوَّدَا

خَلَائِقُ لَيْسَتْ بِٱلتَّخَلُّقِ إِنَّنِي ... أَرَى أَكْرَمَ ٱلْأَخْلَاقِ مَا كَانَ أَمْجَدَا

١٢١٨ وَقَالَ ٱلْعَوْزَمِيُّ (طويل):

وَمَنْ قَالَ إِنِّي مُقْلِعٌ عَنْ خَلِيقَتِي ... لِشَيْءٍ فَأَيْقِنْ أَنَّهُ لَيْسَ مُقْلِعَا

فَإِنَّكَ إِنْ تَنْزِعْ لِشِيمَةِ صَاحِبٍ ... لِيَنْزِعَ عَنْهَا لَا تَجِدْ لَكَ مَجْزَعَا

الباب السابع والثلثون والمائة

فيما قيل في ظهور ما اسرّ الانسان من خيرٍ او شرّ

١٢١٩ قَالَ زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلْمَى (طويل): (329)

وَمَهْمَا يَكُنْ عِنْدَ ٱمْرِئٍ مِنْ خَلِيقَةٍ ... وَإِنْ خَالَهَا تَخْفَى عَلَى ٱلنَّاسِ تُعْلَمِ

(١ في الاصل: النقد.

(٢ كذا روى في الهامش وهو الصواب وفي الاصل: الدهرُ

١٢٢٠ وَقَالَ آخَرُ (طويل):

عَلَيْكَ بِتَقْوَى ٱللهِ فِي كُلِّ حَالَةٍ فَذٰلِكَ حَقٌّ إِنْ تَأَمَّلْتَ وَاجِبُ
فَإِنَّكَ لَوْ أَخْفَيْتَ فِي ٱللَّيْلِ سَوْءَةً مِنَ ٱلنَّاسِ دَانَتْهَا عَلَيْكَ ٱلرَّوَائِبُ

١٢٢١ قَالَ ٱلفَرَزْدَقُ (طويل):

كَأَنَّ عَلَى ذِي ٱلظِّنِّ عَيْنًا بَصِيرَةً بِمَقْعَدِهِ أَوْ مَنْظَرٍ هُوَ نَاظِرُهْ

١٢٢٢ وَقَالَ صَالِحُ بْنُ عَبْدِ ٱلقُدُّوسِ (رمل):

وَإِذَا أَعْلَنْتَ أَمْرًا حَسَنًا فَلْيَكُنْ أَحْسَنَ مِنْهُ مَا تُسِرْ
فَمُسِرُّ ٱلْخَيْرِ مَوْسُومٌ بِهِ وَمُسِرُّ ٱلشَّرِّ مَوْسُومٌ بِشَرْ

١٢٢٣ لِأَبِي عَاصِمٍ ٱلعَبَّادَانِيِّ (وافر):

أَلَا يَا عَيْنِي وَيْحَكِ أَسْعِدِينِي بِطُولِ ٱلدَّمْعِ فِي ظُلَمِ ٱللَّيَالِي
لَعَلَّكِ فِي ٱلْقِيَامَةِ أَنْ تَفُوزِي بِخَيْرِ ٱلدَّهْرِ فِي تِلْكَ ٱلْعَلَالِي

١٢٢٤ وَقَالَ ٱلنَّابِغَةُ ٱلشَّيْبَانِيُّ (وافر):

وَكَائِنْ قَدْ تَرَاهُ يُسِرُّ أَمْرًا عَلَيْهِ مِنْ سَرِيرَتِهِ لِوَاءُ
وَمُظْهِرِ عَارِفٍ وَمُسِرِّ سُوءٍ وَمَا يَمْحُو سَرِيرَتَهُ ٱلرِّثَاءُ

١٢٢٥ وَقَالَ أَيْضًا (خفيف):

إِنَّ مَنْ يَرْكَبُ ٱلْفَوَاحِشَ سِرًّا حِينَ يَخْلُو بِسَوْءَةٍ غَيْرُ خَالِ
كَيْفَ يَخْلُو وَعِنْدَهُ كَاتِبَاهُ شَاهِدَيْهِ وَرَبُّهُ ذُو ٱلْجَلَالِ

١٢٢٦ (330) وَقَالَ صَالِحُ بْنُ عَبْدِ ٱلْقُدُّوسِ (طويل):

إِذَا مَا خَلَوْتَ ٱلدَّهْرَ يَوْمًا فَلَا تَقُلْ خَلَوْتُ وَلٰكِنْ قُلْ عَلَيَّ رَقِيبُ
فَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللهَ يَغْفُلُ سَاعَةً وَلَا أَنَّ مَا يَخْفَى عَلَيْهِ يَغِيبُ

الباب الثامن والثلثون والمائة

فيما قيل في مصير الكثرة الى القلّة

١٢٢٧ قَالَ تَوْبَةُ بْنُ مُضَرِّسٍ الْعَبْدِيُّ (طويل):

رَأَتْ إِخْوَتِي بَعْدَ ٱلتَّلَاقِي تَفَرَّقُوا ... فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا وَاحِدٌ مِنْهُمُ فَرْدُ
تَقَسَّمَهُمْ رَيْبُ ٱلْمَنُونِ كَأَنَّمَا ... عَلَى ٱلدَّهْرِ فِيهِمْ أَنْ يُفَرِّقَهُمْ عَهْدُ

١٢٢٨ وَقَالَ لَبِيدٌ (منسرح):

كُلُّ بَنِي حُرَّةٍ مَصِيرُهُمُ ... قُلٌّ وَإِنْ أَكْثَرُوا مِنَ ٱلْعَدَدِ
إِنْ يُغْبَطُوا يَهْبِطُوا وَإِنْ أَمِرُوا ... يَوْمًا يَصِيرُوا لِلْهُلْكِ وَٱلنَّفَدِ

١٢٢٩ وَقَالَ أُحَيْحَةُ بْنُ ٱلْجُلَاحِ (وافر):

إِذَا مَا إِخْوَةٌ كَثُرُوا وَطَابُوا ... فَإِنَّهُمُ لِأُمِّهِمِ ٱلْهَبُولُ
سَتُثْكِلُ أَوْ يُفَارِقُهَا بَنُوهَا ... بِمَوْتٍ أَوْ يَرُوعُهُمُ قَتِيلُ

١٢٣٠ وَقَالَ نُمَيْرَةُ (سريع):

كُلُّ بَنِي أُمٍّ وَإِنْ عُمِّرُوا ... يَوْمًا يَصِيرُونَ إِلَى وَاحِدِ
وَٱلْوَاحِدُ ٱلْبَاقِي كَمَنْ قَدْ مَضَى ... لَيْسَ بِمَتْرُوكٍ وَلَا خَالِدِ (331)

١٢٣١ وَقَالَ مُتَمِّمُ بْنُ نُوَيْرَةَ ٱلتَّمِيمِيُّ (طويل):

فَإِنْ يَكُ إِخْوَانِي تُوُفُّوا وَأَخْطَأَتْ ... بَنِي أُمِّكَ ٱلدُّنْيَا حُتُوفٌ رَوَاصِدُ
فَكُلُّ بَنِي أُمٍّ سَيُمْسُونَ لَيْلَةً ... وَلَمْ يَبْقَ مِنْ أَعْيَانِهِمْ غَيْرُ وَاحِدِ (١

الباب التاسع والثلثون والمائة

فيما قيل في قُرب ما يأتي وبُعد ما مضى

١٢٣٢ قَالَ كَعْبُ بْنُ سَعْدٍ ٱلْغَنَوِيُّ (طويل):

لَعَمْرُكُمَا إِنَّ ٱلْبَعِيدَ لَمَا مَضَى ... وَإِنَّ ٱلَّذِي يَأْتِي غَدًا لَقَرِيبُ

(١ كذا في الاصل . وفيه الاقواء . ولعلّ الصواب : الّا واحدُ

١٢٣٣ وَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ عَبْدِ ٱلأَعْلَى (مجزوء الرمل):

لَيسَ آتٍ بِبَعيدٍ ... بَلْ قَرِيبٌ مَا سَيأْتِي

١٢٣٤ وَقَالَ صَالِحُ بْنُ عَبْدِ ٱلقُدُّوسِ (سريع):

مَا أَقْرَبَ ٱلنَّازِلَ بِي فِي غَدٍ ... وَإِنْ تَرَاخَتْ دَارُهُ عَنْ لِقَا

١٢٣٥ وَقَالَ أَيضًا (طويل):

وَلَا بُدَّ مِنْ إِتْيَانِ مَا حُمَّ فِي غَدٍ ... وَإِنَّ قَرِيبًا كُلُّ مَا هُوَ آتِ

الباب الاربعون والمائة

فيما قيل في الصمت والاقلال من الكلام

١٢٣٦ (332) قَالَ أَبُو ٱلأَسْوَدِ ٱلكِنَانِيُّ (رمل):

اِطِلِ ٱلصَّمْتَ إِذَا مَا لَمْ تُسَلْ ... اِنَّ فِي ٱلصَّمْتِ لِأَقْوَامٍ سَعَهْ

١٢٣٧ وَقَالَ أَيضًا (بسيط):

اَلصَّمْتُ غُنْمٌ لِأَقْوَامٍ وَمَسْتَرَةٌ ... وَٱلقَوْلُ فِي بَعْضِهِ ٱلتَّضْلِيلُ وَٱلْفَنَدُ

١٢٣٨ وَقَالَ صَالِحُ بْنُ عَبْدِ ٱلقُدُّوسِ (مجزوء الكامل):

لَا تُكْثِرَنْ حَشْوَ ٱلكَلَا ... مِ إِذَا ٱهْتَدَيْتَ إِلَى عُيُونِهْ

وَٱلصَّمْتُ أَحْسَنُ بِٱلفَتَى ... مِنْ مَنْطِقٍ فِي غَيْرِ حِينِهْ

١٢٣٩ وَقَالَ أَيضًا (رمل):

اِطِلِ ٱلصَّمْتَ فَإِنَّ ٱلصَّمْتَ حُلْمْ ... وَإِذَا قُمْتَ فَبِٱلْحَقِّ فَقُمْ

١٢٤٠ وَقَالَ أَيضًا (طويل):

وَلَلصَّمْتُ خَيرٌ مِنْ كَلَامٍ بِمَأْثَمٍ ... فَكُنْ صَامِتًا تَسْلَمْ وَإِنْ قُلْتَ فَٱعْدِلِ

١٢٤١ وَقَالَ يَحْيَى بْنُ زِيَادٍ (طويل):

وَإِنَّ صَوَابَ ٱلصَّمْتِ خَيرٌ مَغَبَّةً ... مِنَ ٱلمَنْطِقِ ٱلمَغْشُوشِ لِلْمُتَكَلِّمِ

١٢٤٢ وَقَالَ أُسَامَةُ بْنُ سُفْيَانَ ٱلبَجَلِيُّ (طويل):

أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱلصَّمْتَ حِلْمٌ وَحِكْمَةٌ ... قَلِيلٌ عَلَى رَيْبِ ٱلحَوَادِثِ فَاعِلُهْ

١٢٤٣ (333) وَقَالَ ثَابِتُ بْنُ قُطْنَةَ (بسيط):

لَا أُكْثِرُ ٱلْقَوْلَ فِيمَا يَهْضِبُونَ بِهِ   مِنَ ٱلْكَلَامِ قَلِيلٌ مِنْهُ يَكْفِينِي

١٢٤٤ وَقَالَ يَحْيَى بْنُ زِيَادٍ (مجزوء الكامل):

ٱلصَّمْتُ خَيْرٌ لِلْفَتَى   مِنْ مَنْطِقٍ خَطِلٍ يَشِينُهْ
وَلَصَمْتُهُ أَحْرَى بِهِ   وَلَوَ أَنَّ مَنْطِقَهُ يَزِينُهْ

١٢٤٥ وَقَالَ أَيْضًا (متقارب):

وَلَلصَّمْتُ خَيْرٌ عَلَى عِيِّهِ   مِنَ ٱلنُّطْقِ تَلْزَمُ فِيهِ ٱلْخَطَا
فَكُنْ صَامِتًا وَاعِيًا مَا يُقَالُ   فَذٰلِكَ أَجْدَى وَأَعْلَى سَنَا

١٢٤٦ وَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ ٱلْجَعْفَرِيُّ (متقارب):

لَقَدْ يَكْشِفُ ٱلْقَوْلُ عِيَّ ٱلْفَتَى   فَيَبْدُو وَيَسْتُرُهُ مَا سَكَتْ

١٢٤٧ وَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ ٱلزُّبَيْرِ ٱلْأَسَدِيُّ (كامل):

وَأَكُفُّ فَضْلَ ٱلْقَوْلِ إِنَّ لَهُ   فَضْلًا وَأُبْغِضُ سَيِّئَ ٱلْفِعْلِ

الباب الحادي والاربعون والمائة

فيما قيل في التكلّم بالحقّ والصواب وترك الصمت

١٢٤٨ قَالَ هُبَيْرَةُ بْنُ طَارِقٍ ٱلْيَرْبُوعِيُّ (طويل): (334)

لَا تَتْرُكَنَّ ٱلصَّمْتَ حُكْمًا إِذَا بَدَا   لَكَ ٱلرُّشْدُ وَٱنْطِقْ فِيهِ غَيْرَ مُجَمْجِمِ
وَلٰكِنْ إِذَا مَا ٱلصَّمْتُ كَانَ حَزَامَةً   وَخِفْتَ وَبَالَ ٱلْقَوْلِ فَٱلصَّمْتَ فَٱلْزَمِ

١٢٤٩ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

إِذَا كُنْتَ ذَا عِلْمٍ فَلَا تَكُ صَامِتًا   عَنِ ٱلْقَوْلِ بِٱلْأَمْرِ ٱلَّذِي أَنْتَ خَابِرُهْ
فَإِنَّ سُكُوتَ ٱلْمَرْءِ عِيٌّ يَشِينُهُ   كَمَا نُطْقُهُ عِيٌّ إِذَا جَاشَ خَاطِرُهْ

الباب الثاني والاربعون والمائة

فيما قيل في الاستدلال على عقل الرجل وحُمقهِ بلسانهِ وكلامهِ

١٢٥٠ قَالَ طَرَفَةُ بْنُ ٱلْعَبْدِ وَيُرْوَى لِكَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ (طويل):

وَإِنَّ لِسَانَ ٱلْمَرْءِ مَا لَمْ تَكُنْ لَهُ حَصَاةٌ عَلَى عَوْرَاتِهِ لَدَلِيلُ

١٢٥١ وَقَالَ زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلْمَى (طويل):

لِسَانُ ٱلْفَتَى نِصْفٌ وَنِصْفٌ فُؤَادُهُ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا صُورَةُ ٱللَّحْمِ وَٱلدَّمِ
وَكَائِنْ تَرَى مِنْ صَامِتٍ لَكَ مُعْجِبٍ زِيَادَتُهُ أَوْ نَقْصُهُ فِي ٱلتَّكَلُّمِ

١٢٥٢ وَقَالَ صَالِحُ بْنُ عَبْدِ ٱلْقُدُّوسِ (طويل):

وَإِنَّ لِسَانَ ٱلْمَرْءِ مِفْتَاحُ قَلْبِهِ إِذَا هُوَ أَبْدَى مَا يُجِنُّ مِنَ ٱلْفَمِ

١٢٥٣ وَقَالَ كَعْبُ بْنُ سَعْدٍ (١ (طويل): (335)

إِذَا أَنْتَ جَالَسْتَ ٱلرِّجَالَ فَلَا يَكُنْ عَلَيْكَ لِعَوْرَاتِ ٱلْكَلَامِ سَبِيلُ

١٢٥٤ وَقَالَ أبْنُ ٱلدُّمَيْنَةِ ٱلْخَثْعَمِيُّ (طويل):

وَإِنَّ لِسَانًا لَمْ تُعِنْهُ لُبَانَةٌ كَحَاطِبِ لَيْلٍ يَجْمَعُ ٱلرَّذْلَ حَاطِبُهْ

١٢٥٥ وَقَالَ مَالِكُ بْنُ سَلَمَةَ ٱلْعَبْسِيُّ (طويل):

عَجِبْتُ لِإِزْرَاءِ ٱلْعَيِيِّ بِنَفْسِهِ وَصَمْتِ ٱلَّذِي قَدْ كَانَ بِٱلْقَوْلِ أَعْلَمَا
وَفِي ٱلصَّمْتِ سِرٌّ لِلْعَيِيِّ وَإِنَّمَا صَحِيفَةُ لُبِّ ٱلْمَرْءِ أَنْ يَتَكَلَّمَا

١٢٥٦ وَقَالَ جَرْدُ بْنُ عَمْرٍو ٱلْحَضْرَمِيُّ (وافر):

كَفَى بِٱلْمَرْءِ عَيْبًا أَنْ تَرَاهُ لَهُ وَجْهٌ وَلَيْسَ لَهُ لِسَانُ

الباب الثالث والاربعون والمائة

فيما قيل في حفظ اللسان وترك المبادرة للكلام

١٢٥٧ قَالَ هُبَيْرَةُ بْنُ وَهْبٍ ٱلْمَخْزُومِيُّ (طويل):

فَإِنَّ كَلَامَ ٱلْمَرْءِ فِي غَيْرِ حِينِهِ لَكَٱلنَّبْلِ تَهْوِي لَيْسَ فِيهَا نِصَالُهَا

(١ في الاصل: سعد بن كعب

١٢٥٨ وَقَالَ عَبْدُ ٱلرَّحْمٰنِ بْنُ حَسَّانَ (طويل):

فَإِنْ قُلْتَ فَٱعْلَمْ مَا تَقُولُ فَإِنَّهُ ... إِلَى سَامِعٍ مِمَّنْ تُعَادِي وَنَاصِرِ

وَإِنَّكَ لَا تَسْطِيعُ رَدَّ مَقَالَةٍ ... سَارَتْ وَزَلَّتْ فِي مَسَامِعِ آخَرِ

كَمَا لَيْسَ رَامٍ بَعْدَ إِطْلَاقِ سَهْمِهِ ... عَلَى رَدِّهِ قَبْلَ ٱلْوُقُوعِ بِقَادِرِ

١٢٥٩ (336) وَقَالَ دُعَامَةُ بْنُ جَسْرٍ ٱلطَّائِيُّ (كامل):

لَا تَقْطَعَنَّ مَقَالَةً فِي مَجْلِسٍ ... لَا تَسْتَطِيعُ إِذَا مَضَتْ إِدْرَاكَهَا

قِسْ كُلَّ أَمْرِكَ قَبْلَ جَهْرِكَ بِٱلَّتِي ... فَاتَتْ وَلَمَّا تَسْتَطِعْ إِمْسَاكَهَا

١٢٦٠ وَقَالَ صَالِحُ بْنُ عَبْدِ ٱلْقُدُّوسِ (كامل):

لَا تَنْطِقَنْ بِمَقَالَةٍ فِي مَجْلِسٍ ... تَخْشَى عَوَاقِبَهَا وَكُنْ ذَا مَصْدَقِ

وَٱحْفَظْ لِسَانَكَ أَنْ تَقُولَ فَتُبْتَلَى ... إِنَّ ٱلْبَلَاءَ مُوَكَّلٌ بِٱلْمَنْطِقِ

١٢٦١ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

إِذَا كُنْتَ ذَا لُبٍّ فَإِيَّاكَ وَٱلَّتِي ... إِذَا ذُكِرَتْ أَصْبَحْتَ مِنْهَا تَعَذَّرُ

١٢٦٢ وَقَالَ طُرَيْحُ بْنُ إِسْمٰعِيلَ ٱلثَّقَفِيُّ (كامل):

وَإِذَا جَلَسْتَ مَعَ ٱلنَّدِيِّ فَلَا تَصِلْ ... لَهُمُ ٱلْحَدِيثَ بِقِصَّةٍ تَعْيَاهَا

حَتَّى تُثَقِّفَهَا وَتُحْكِمَ وَعْيَهَا ... فَتُبِينَهَا كَحَدِيثِ مَنْ أَحْصَاهَا

الباب الرابع والاربعون والمائة

فيما قيل في نماء القليل من الحلال ونفعهِ وقلّة نفع الخبيث ونمائهِ

١٢٦٣ قَالَ ٱلسَّمَوْأَلُ بْنُ عَادِيَاءَ ٱلْيَهُودِيُّ (خفيف):

يَنْفَعُ ٱلطَّيِّبُ ٱلْحَلَالُ مِنَ ٱلرِّزْ ... قِ وَلَا يَنْفَعُ ٱلْكَثِيرُ ٱلْخَبِيثُ

١٢٦٤ (337) قَالَ زَيْدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ (بسيط):

اُنْظُرْ إِذَا مَا نَظَرْتَ ٱللهَ فَٱتَّقِهِ ... وَعِفَّهُ إِنَّ خَيْرَ ٱلْكَسْبِ مَا طَهُرَا

يَنْمِي ٱلْقَلِيلُ إِذَا مَا كَانَ فَضْلَ تُقىً إِنَّ ٱلْخَبِيثَ ٱلَّذِي يَفْنَى وَإِنْ كَثُرَا

١٢٦٥ وَقَالَ عَمَّارُ بْنُ مُزَاحِمٍ ٱلصَّدَّانِيُّ (طويل):

رَأَيْتُ حَلَالَ ٱلْمَالِ خَيْرَ مَغَبَّةٍ وَأَحْذَرَ أَنْ يَبْقَى عَلَى ٱلْحَدَثَانِ
وَإِيَّاكَ وَٱلْمَالَ ٱلْحَرَامَ فَإِنَّهُ وَبَالٌ إِذَا مَا قُدِّمَ ٱلْكَفَنَانِ

١٢٦٦ وَقَالَ جُونُ بْنُ عَطِيَّةَ ٱلْأَسَدِيُّ (بسيط):

لَا تَرْغَبَنْ فِي كَثِيرِ ٱلْمَالِ تَكْنِزُهُ مِنَ ٱلْحَرَامِ فَلَا يَنْمِي وَإِنْ كَثُرَا
وَٱطْلُبْ حَلَالًا وَإِنْ قَلَّتْ فَوَاضِلُهُ إِنَّ ٱلْحَلَالَ زَكِيٌّ حَيْثُ مَا ذُكِرَا

الباب الخامس والاربعون والمائة

فيما قيل في ترك الحمد للانسان قبل اختباره

١٢٦٧ قَالَ ٱلنَّجَاشِيُّ ٱلْحَارِثِيُّ (بسيط):

إِنِّي ٱمْرُؤٌ قَلَّ مَا أُثْنِي عَلَى أَحَدٍ حَتَّى أُبَيِّنَ مَا يَأْتِي وَمَا يَذَرُ
لَا تَحْمَدَنَّ ٱمْرَءًا حَتَّى تُجَرِّبَهُ وَلَا تَذُمَّنَّ مَنْ لَمْ يَبْلُهُ ٱلْخَبَرُ

١٢٦٨ وَقَالَ أَبُو ٱلْأَسْوَدِ ٱلْكِنَانِيُّ (بسيط):

لَا تَحْمَدَنَّ ٱمْرَءًا حَتَّى تُجَرِّبَهُ وَلَا تَذُمَّنَّهُ مِنْ غَيْرِ تَجْرِيبِ (١)
فَحَمْدُكَ ٱلْمَرْءَ مَا لَمْ تَبْلُهُ سَرَفٌ وَذَمُّكَ ٱلْمَرْءَ بَعْدَ ٱلْحَمْدِ تَكْذِيبُ

١٢٦٩ وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ ٱلرَّحْمٰنِ ٱلْأَنْصَارِيُّ (بسيط):

وَمَا ذَمَمْتُهُمُ حَتَّى خَبَرْتُهُمُ كَذَاكَ بَعْدَ ٱطِّلَاعٍ مِنْكَ إِينَاسُ

١٢٧٠ وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ (طويل):

لَا تُظْهِرَنْ ذَمَّ ٱمْرِئٍ قَبْلَ خُبْرِهِ وَبَعْدَ بَلَاءِ ٱلْمَرْءِ فَٱذْمُمْ أَوِ ٱحْمَدِ

(١ وجاء في هامش الكتاب هذا البيت:
انَّ الرجالَ صناديقٌ مُقفَلَةٌ وما مفاتيحها الّا التجاريبُ

١٢٧١ وَقَالَ جَوْشَنُ بْنُ عُمَيْرَةَ ٱلْعُذْرِيُّ (طويل):

فَوَٱللّٰهِ مَا أَدْرِي إِذَا جَاءَ سَائِلٌ ... يُسَائِلُ عَنْ جَدْوَاكَ كَيْفَ أَقُولُ

وَوَٱللّٰهِ مَا أَدْرِي وَإِنِّي لَنَاظِرٌ ... أَلِلْجُودِ أَمْ لِلْبُخْلِ أَنْتَ مُخِيلُ

وَأَنْتَ ٱمْرُؤٌ لَمْ تَسْتَبِنْ لِي طَرِيقُهُ ... وَلِلسَّيْلِ حَتَّى يَسْتَقِرَّ مَسِيلُ

الباب السادس والاربعون والمائة

فيما قيل في تخوّف جواب الكلام

١٢٧٢ قَالَ صَالِحُ بْنُ عَبْدِ ٱلْقُدُّوسِ (بسيط):

إِنِّي لَأُعْرِضُ عَنْ أَشْيَاءَ أَسْمَعُهَا ... حَتَّى يَظُنَّ رِجَالٌ أَنَّ بِي حُمُقَا

أَخْشَى جَوَابَ سَفِيهٍ لَا حَيَاءَ لَهُ ... فَسْلٍ يَظُنَّ رِجَالٌ أَنَّهُ صَدَقَا

١٢٧٣ وَقَالَ أَيْضاً (طويل):

وَإِنَّ ٱمْرَءًا لَمْ يَخْشَ قَبْلَ كَلَامِهِ م ٱلْجَوَابَ فَيَنْهَى نَفْسَهُ غَيْرُ حَازِمِ

١٢٧٤ (339) وَقَالَ أَيْضاً (وافر):

وَيَمْنَعُنِي ٱلتَّكَلُّمَ فِي كَثِيرٍ ... أَقُولُ لِمَا يَكُونُ مِنَ ٱلْجَوَابِ

وَمَنْ خَشِيَ ٱلْجَوَابَ أَقَلَّ نُطْقًا ... وَإِنْ كَانَ ٱلْمُقَدَّمَ فِي ٱلصَّوَابِ

١٢٧٥ وَقَالَ حُمَارِسُ بْنُ عَدِيٍّ ٱلْعُذْرِيُّ (بسيط):

إِنِّي لَأَسْكُتُ عَنْ عِلْمٍ وَمَعْرِفَةٍ ... خَوْفَ ٱلْجَوَابِ وَمَا فِيهِ مِنَ ٱلْخَطَلِ

أَخْشَى جَوَابَ جَهُولٍ لَيْسَ يُنْصِفُنِي ... وَلَا يَهَابُ ٱلَّذِي يَأْتِيهِ مِنْ زَلَلِ

١٢٧٦ وَقَالَ عَبْدُ ٱللّٰهِ بْنُ مُخَارِقٍ ٱلشَّيْبَانِيُّ (طويل):

سَأَمْنَعُ نَفْسِي رِفْدَ كُلِّ بَخِيلِ ... وَأَحْبِسُ نُطْقِي عَنْ جَوَابِ جَهُولِ

فَإِنَّ ٱلْجَهُولَ لَا يَرُدُّ كَلَامَهُ ... وَلَيْسَ سَبِيلُ ٱلْجَاهِلِينَ سَبِيلِي

الباب السابع والاربعون والمائة

فيما قيل في اليأس من تأدُّب الكبير وفضل تأديب الصغير

١٢٧٧ قَالَ ٱلْأَعْوَرُ ٱلشَّنِّيُّ (وافر):

إِذَا مَا ٱلْمَرْءُ قَصَّرَ ثُمَّ مَرَّتْ   عَلَيْهِ ٱلْأَرْبَعُونَ مِنَ ٱلرِّجَالِ

وَلَمْ يَلْحَقْ بِصَالِحِهِمْ فَدَعْهُ   فَلَيْسَ بِلَاحِقٍ أُخْرَى ٱللَّيَالِي

وَلَيْسَ بِزَائِلٍ مَا عَاشَ يَوْمًا   مِنَ ٱلدُّنْيَا يُحَطُّ إِلَى سِفَالِ

(340) وَذٰلِكَ فِي ٱلرِّجَالِ إِذَا ٱعْتَرَتْهُمْ   مُلِمَّاتُ ٱلْحَوَادِثِ كَٱلْخَبَالِ

١٢٧٨ وَقَالَ أَبُو ٱلْأَسْوَدِ (طويل):

إِذَا ٱلْمَرْءُ أَعْيَا رَهْطَهُ فِي شَبَابِهِ   فَلَا تَرْجُ مِنْهُ ٱلْخَيْرَ عِنْدَ مَشِيبِ

١٢٧٩ وَقَالَ آخَرُ (كامل):

اتَرُوضُ عِرْسَكَ بَعْدَ مَا عَمِرَتْ   وَمِنَ ٱلْعَنَاءِ رِيَاضَةُ ٱلْهَرِمِ

١٢٨٠ وَقَالَ صَالِحُ بْنُ عَبْدِ ٱلْقُدُّوسِ (سريع):

اَلشَّيْخُ لَا يَتْرُكُ أَخْلَاقَهُ   حَتَّى يُوَارَى فِي ثَرَى رَمْسِهِ

إِذَا ٱرْعَوَى عَادَ إِلَى جَهْلِهِ   كَذِي ٱلضَّنَا عَادَ إِلَى نُكْسِهِ

وَإِنَّ مَنْ أَدَّبْتَهُ فِي ٱلصِّبَا   كَٱلْعُودِ يُسْقَى ٱلْمَاءَ فِي غَرْسِهِ

حَتَّى تَرَاهُ نَاضِرًا مُورِقًا   بَعْدَ ٱلَّذِي قَدْ كَانَ مِنْ يُبْسِهِ

١٢٨١ وَقَالَ أَيْضًا (بسيط):

(341) إِنَّ ٱلْغُصُونَ إِذَا قَوَّمْتَهَا ٱعْتَدَلَتْ   وَلَا يَلِينُ إِذَا قَوَّمْتَهُ ٱلْخَطَبُ

الباب الثامن والاربعون والمائة

فيما قيل في حمد الناس مَنْ رشُد ولومهم مَن غوى

١٢٨٢ قَالَ ٱلْقُطَامِيُّ (بسيط):

اَلنَّاسُ مَنْ يَلْقَ خَيْرًا قَائِلُونَ لَهُ   مَا يَشْتَهِي وَلِأُمِّ ٱلْمُخْطِئِ ٱلْهَبَلُ

١٢٨٣ وَقَالَ عُبَيْدُ بْنُ مَنْصُورٍ ٱلْأَسَدِيُّ (كامل):

وَٱلنَّاسُ يَلْحُونَ ٱلْأَمِينَ إِذَا هُمُ ... خَطِئُوا ٱلصَّوَابَ وَقَدْ يُلَامُ ٱلْمُرْشِدُ

يُكْرَهُ مَنْ يَغْوَى غُوَاهُ وَوُدُّهُ ... لَاقَى ٱلرَّشَادَ فَأَيْنَ مَا يَتَوَدَّدُ

١٢٨٤ وَقَالَ ٱلْمُخَبَّلُ ٱلسَّعْدِيُّ (طويل):

وَلَا يَعْدَمُ ٱلْغَاوِي عَلَى ٱلْغَيِّ لَائِمَا ... وَإِنْ هُوَ لَمْ يُشْفِقْ عَلَيْهِ يَلُومُ

١٢٨٥ وَقَالَ مُرَقِّشٌ ٱلْأَصْغَرُ (طويل):

وَمَنْ يَلْقَ خَيْرًا يَحْمَدِ ٱلنَّاسُ أَمْرَهُ ... وَمَنْ يَغْوِ لَا يَعْدَمْ عَلَى ٱلْغَيِّ لَائِمَا

١٢٨٦ وَقَالَ مُتَمِّمُ بْنُ نُوَيْرَةَ (طويل):

وَأَقْبَلَ بِسْطَامٌ بِأَرْسَانِ مَنْ غَوَى ... وَمَنْ يَغْوِ أَوْ يُخْطِئْ فَلَيْسَ يُلَامُ

١٢٨٧ وَقَالَ كُثَيِّرٌ ٱلْخُزَاعِيُّ (طويل): (342ق)

فَأَبْلِغْ لِيَ ٱلذَّفْرَاءَ وَٱلْجَهْلُ كَٱسْمِهِ ... وَمَنْ يَغْوِ لَا يَعْدَمْ عَلَى غَيِّهِ عَذْلَا

١٢٨٨ وَقَالَ طُرَيْحٌ (كامل):

وَٱلْمَرْءُ يُحْمَدُ إِنْ يُصَادِفْ خُطَّةً ... قُدِرَتْ وَيُعْذَلُ فِي ٱلَّذِي لَمْ يُقْدَرِ

الباب التاسع والاربعون والمائة

فيما قيل في تجاوز ما لا تستطيع الى ما تستطيع

١٢٨٩ قَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرِبَ (وافر):

إِذَا لَمْ تَسْتَطِعْ شَيْئًا فَدَعْهُ ... وَجَاوِزْهُ إِلَى مَا تَسْتَطِيعُ

١٢٩٠ قَالَ ٱلْأَعْشَى (طويل):

إِذَا حَاجَةٌ وَلَّتْكَ لَا تَسْتَطِيعُهَا ... فَخُذْ طَرَفًا مِنْ حَاجَةٍ حِينَ تَسْبِقُ

فَذٰلِكَ أَحْرَى أَنْ تَنَالَ جَسِيمَهَا ... وَلَلْقَصْدُ أَجْدَى فِي ٱلْمَسِيرِ وَأَلْحَقُ

١٢٩١ وَقَالَ زِيَادُ بْنُ مُنْقِذٍ ٱلتَّمِيمِيُّ (طويل):

إِذَا سُدَّ بَابٌ عَنْكَ مِنْ دُونِ حَاجَةٍ ... فَدَعْهَا لِأُخْرَى لَيِّنٌ لَكَ بَابُهَا

١٢٩٢ وَقَالَ ٱبنُ هَرْمَةَ (وافر):

فَهَلَّا إِذْ عَجَزْتَ مِنَ ٱلْمَعَالِي وَعَمَّا يَفْعَلُ ٱلرَّجُلُ ٱلْقَرِيعُ
أَخَذْتَ بِقَوْلِ عَمْرٍو حِينَ أَوْفَى بِهِ وَبِثَارِهِ ٱلشَّرَفُ ٱلرَّفِيعُ
(343) إِذَا لَمْ تَسْتَطِعْ شَيْئًا فَدَعْهُ وَجَاوِزْهُ إِلَى مَا تَسْتَطِيعُ

١٢٩٣ وَقَالَ يَحْيَى بْنُ زِيَادٍ (كامل):

لَا تَطْلُبَنَّ مَوَدَّةً بِشَفَاعَةٍ إِنَّ ٱلْمَوَدَّةَ هٰكَذَا لَا تَجْمُلُ
وَإِذَا تَوَعَّرَ بَعْضُ مَا تَسْعَى لَهُ فَٱرْكَبْ مِنَ ٱلْأَمْرِ ٱلَّذِي هُوَ أَسْهَلُ

١٢٩٤ وَقَالَ أَيْضًا (وافر):

إِذَا كَدُرَتْ عَلَيْكَ أُمُورُ وِرْدٍ فَجُزْهُ إِلَى مَوَارِدَ صَافِيَاتِ

١٢٩٥ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

فَدَعْ عَنْكَ مَا لَا تَسْتَطِيعُ إِلَى ٱلَّذِي تَنَالُ وَلَا يَذْهَبْ بِكَ ٱلْجَهْلُ مَذْهَبَا

الباب الخمسون والمائة

فيما قيل في ايثار الانسان نفسهُ بمالهِ واكلهِ ايَّاهُ في حياتهِ وان لا يخلفهُ للورثة

١٢٩٦ قَالَ حَاتِمُ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ ٱلطَّائِيُّ (طويل):

أَهِنْ فِي ٱلَّذِي تَهْوَى ٱلتِّلَادَ فَإِنَّهُ يَكُونُ إِذَا مَا مُتَّ نَهْبًا مُقَسَّمَا
وَلَا تَشْقَيَنْ فِيهِ فَيَسْعَدَ وَارِثٌ بِهِ حِينَ تُحْشَى أَغْبَرَ ٱلْجَوْفِ مُظْلِمَا
يَرَاهُ لَهُ مَالًا إِلَى لُبِّ مَالِهِ وَقَدْ صِرْتَ فِي خَطٍّ مِنَ ٱلْأَرْضِ أَعْظُمَا
قَلِيلًا بِهِ مَا يَحْمَدَنَّكَ وَارِثٌ إِذَا سَاقَ مِمَّا كُنْتَ تَجْمَعُ مَغْنَمَا

١٢٩٧ (344) وَقَالَ وَهْبُ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ ٱلْقُرَشِيُّ (متقارب):

أُبَادِرُ بِٱلْمَالِ إِنْفَاقَهُ وَقَوْلَ ٱلْمُعَوِّقِ وَٱلرَّائِثِ
أُبَادِرُ إِنْفَاقَ مُسْتَحْمِدٍ بِمَالِي أَوْ عَبَثَ ٱلْعَابِثِ
وَأَحْبِسُ مَالِي عَلَى لَذَّتِي وَأُوثِرُ نَفْسِي عَلَى ٱلْوَارِثِ

١٢٩٨ وَقَالَ جَابِرُ بْنُ حَوْطٍ الضَّبْعِيُّ (متقارب):

وَمَالٍ كَثِيرٍ تَغَنَّمْتُـهُ ... وَلَمْ أَرَ لِلْقَبْرِ فِيهِ نَصِيبَا
فَأَقْبَلْتُهُ ٱلْحَقَّ فِي وَجْهِـهِ ... وَأَحْضَرْتُهُ مَيْسَرًا وَشُذُوبَا (١
سَبَقْتُ بِـهِ طَمَعَ ٱلْوَارِثِينَ ... وَأُبْتُ بِفِعْلِي فِيـهِ مُصِيبَا
سَيَقْدَرُ بَعْدِي لَهُمْ رِزْقُهُمْ ... وَأَذْهَبُ عَنْهُمْ حَمِيدًا خَصِيبَا

١٢٩٩ وَقَالَ مُرَّةُ بْنُ مُحْكَانَ ٱلسَّعْدِيُّ (طويل):

أَلَا فَٱسْقِيَانِي قَبْلَ (٢ أَغْبَرَ مُظْلِمٍ ... بَعِيدٍ عَنِ ٱلْأَحْبَابِ مَنْ هُوَ نَازِلُهْ
رَأَيْتُ ٱلْفَتَى يَبْلَى وَيَتْلَفُ مَالُهُ ... وَتَنْكِحُ أَزْوَاجًا سِوَاهُ حَلَائِلُهْ
ذَرِينِي أُنَعِّمْ فِي ٱلْحَيَاةِ مَعِيشَتِي ... فَمَا كُلُّ مَالِي دُونَ مَنْ هُوَ آكِلُهْ

الباب الحادي والخمسون والمائة

فيما قيل في النّدامة على شتم العشيرة ومجازاتها بالسوء وترك العفو عنها

١٣٠٠ (345) قَالَ ٱلْمُتَوَكِّلُ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ ٱللَّيْثِيُّ (طويل):

نَدِمْتُ عَلَى شَتْمِ ٱلْعَشِيرَةِ بَعْدَ مَا ... تَغَنَّى عِرَاقِيٌّ بِهِمْ وَيَمَانِي
هُمُ بَطَرُوا ٱلْحِلْمَ ٱلَّذِي مِنْ سَجِيَّتِي ... فَبَدَّلْتُ قَوْمِي غِلْظَةً بِلِيَانِ
إِذَا قُلْتُ هٰذَا ٱلسِّلْمُ قَدْ أَقْبَلُوا بِهِ ... أَبَى مَا مَضَى وَٱلْحَرْبُ ذَاتُ زَبَانِ
قَلَبْتُ لَهُمْ ظَهْرَ ٱلْمِجَنِّ وَلَيْتَنِي ... عَفَوْتُ بِفَضْلٍ مِنْ يَدٍ وَلِسَانِ

١٣٠١ قَالَ كَعْبُ بْنُ جُمَيْلٍ ٱلتَّغْلِبِيُّ (طويل):

نَدِمْتُ عَلَى شَتْمِ ٱلْعَشِيرَةِ بَعْدَ مَا ... مَضَى وَٱسْتَتَبَّتْ لِلرُّوَاةِ مَذَاهِبُهْ
فَلَمْ أَسْتَطِعْ إِدْرَاكَهُ بَعْدَ مَا مَضَى ... وَكَيْفَ يَرُدُّ ٱلدَّرَّ فِي ٱلضَّرْعِ حَالِبُهْ

(١ في الاصل: واحضرتهُ الميسرا والشوذبا والرواية مغلوطة
(٢ كذا في الهامش وهو الصواب. وفي الاصل: بعد

الباب الثاني والخمسون والمائة

فيما قيل في خذلان بني العم عند الشدائد وفي اختلاف احوالهم وفي معاتبتهم واستصلاحهم

١٣٠٢ قَالَ ٱلْأَحْوَصُ بْنُ مُحَمَّدٍ ٱلْأَنْصَارِيُّ (طويل):

أَرَانِي إِذَا عَادَيْتُ قَوْمًا رَكَنْتُمُ ... إِلَيْهِمْ فَآيَسْتُمْ مِنَ ٱلنَّصْرِ مَطْمَعِي

فَكَمْ نَزَلَتْ بِي مِنْ أُمُورٍ مُهِمَّةٍ ... خَذَلْتُمْ عَلَيْهَا ثُمَّ لَمْ أَتَخَشَّعِ

فَأَدْبَرَ عَنِّي كَرْبُهَا لَمْ أُبَالِهِ ... وَلَمْ أَدْعُكُمْ فِي جُهْدِهَا ٱلْمُتَطَلِّعِ

وَإِنِّي لَمُشْتَاقٌ وَمُنْتَظِرٌ بِكُمْ ... وَإِنْ لَمْ تَقُولُوا فِي ٱلْمُلِمَّاتِ دَعْدَعِ

(340) أُؤَمِّلُ فِيكُمْ أَنْ تَرَوْا خَيْرَ رَأْيِكُمْ ... وَشِيكًا وَكَيْمَا تَنْزِعُوا خَيْرَ مَنْزَعِ

وَقَدْ أَبْقَتِ ٱلْحَرْبُ ٱلْعَوَانُ وَعَضُّهَا ... عَلَى خَذْلِكُمْ مِنِّي فَتًى لَمْ يُضَعْضَعِ

فَعَاتَبْتُ مَالِي إِذْ رَأَيْتُ عَشِيرَتِي ... بِمَرْأًى مَعًا مِمَّا كَرِهْتُ وَمَسْمَعِ

فَأَدْرَكْتُ ثَأْرِي وَٱلَّذِي قَدْ فَعَلْتُمُ ... قَلَائِدُ فِي أَعْنَاقِكُمْ لَمْ تُقَطَّعِ

١٣٠٣ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

وَقَدْ كُنْتُ أَرْجِي ٱلنَّاسَ عِنْدِي مَوَدَّةً ... لَيَالِيَ كَانَ ٱلْعِلْمُ ظَنًّا مُرَجَّمَا

أَعُدُّكَ حِرْزًا إِنْ جَنَيْتَ ظُلَامَةً ... وَمَالًا ثَرِيًّا حِينَ أَحْمِلُ مَغْرَمَا

تَدَارَكْ بِعُتْبَى عَاتِبًا ذَا قَرَابَةٍ ... طَوَى ٱلْغَيْظَ لَمْ يَفْتَحْ بِسُخْطٍ لَكُمْ فَمَا

١٣٠٤ وَقَالَ ٱلزِّبْرِقَانُ بْنُ بَدْرٍ ٱلتَّمِيمِيُّ (كامل):

وَلِيَ ٱبْنُ عَمٍّ لَا يَزَا ... لُ يَعِيبُنِي وَيُعِينُ عَائِبْ

وَأُعِينُهُ فِي ٱلنَّائِبَا ... تِ وَلَا يُعِينُ عَلَى ٱلنَّوَائِبْ

تَسْرِي عَقَارِبُهُ إِلَيَّ ... م وَلَا تَنَاوَلُهُ عَقَارِبْ

لَاهِ ٱبْنَ عَمِّكَ مَا يَخَا ... فُ ٱلْجَازِيَاتِ مِنَ ٱلْعَوَاقِبْ

١٣٠٥ وَقَالَ عَامِرُ بْنُ لَقِيطٍ ٱلْأَسَدِيُّ ٱلْفَقْعَسِيُّ (طويل):

لَعَمْرُكَ إِنِّي لَوْ أُخَاصِمُ حَيَّةً ... إِلَى فَقْعَسٍ مَا أَنْصَفَتْنِي فَقْعَسُ
(347) فَلَا تَجْعَلَنَّ ٱلْأَرْضَ لَيْلًا فَإِنَّنِي ... أَخَافُ عَلَيْكُمْ حَيَّتِي حِينَ تَلْمَسُ
فَمَا لَكُمُ طُلْسًا إِلَيَّ كَأَنَّكُمْ ... ذِئَابُ ٱلْغَضَا وَٱلذِّئْبُ بِٱللَّيْلِ أَطْلَسُ
وَوَٱللّٰهِ مَا أَدْرِي وَإِنِّي لَلَابِسٌ ... لَكُمْ لِبْسَةً أَيَّ ٱلنَّسِيجَيْنِ أَلْبَسُ
أَلِبْسَةَ بُقْيَا لَا بَقَاءَ عَلَى ٱلَّذِي ... تُرِيدُونَ بِي أَمْ أَسْتَمِرُّ فَأَعْبِسُ
لَقَدْ جَعَلَتْ بَعْدَ ٱلتَّصَرُّفِ قَامَتِي ... وَحُسْنِ ٱلْقُوَى عَمَّا تُرِيدُونَ تَمْرِسُ

١٣٠٦ وَقَالَ ٱلْمُقَنَّعُ ٱلْكِنْدِيُّ (طويل):

يُعَاتِبُنِي فِي ٱلدَّيْنِ قَوْمِي وَإِنَّمَا ... دُيُونِيَ فِي أَشْيَاءَ تُكْسِبُهُمْ حَمْدَا
وَإِنَّ ٱلَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَ بَنِي أَبِي ... وَبَيْنَ بَنِي عَمِّي لَمُخْتَلِفٌ جِدَّا
فَإِنْ أَكَلُوا لَحْمِي وَفَرْتُ لُحُومَهُمْ ... وَإِنْ هَدَمُوا مَجْدِي بَنَيْتُ لَهُمْ مَجْدَا
وَإِنْ زَجَرُوا طَيْرًا بِنَحْسٍ تَمُرُّ بِي ... زَجَرْتُ لَهُمْ طَيْرًا تَمُرُّ بِهِمْ سَعْدَا
وَإِنْ هَبَطُوا غَوْرًا لِأَمْرٍ يَسُوءُنِي ... طَلَعْتُ لَهُمْ فِي مَا يَسُرُّهُمُ نَجْدَا
فَإِنْ قَدَحُوا لِي نَارَ زَنْدٍ تَشِينُنِي ... قَدَحْتُ لَهُمْ فِي نَارِ مَكْرُمَةٍ زَنْدَا
وَإِنْ بَادَهُونِي بِٱلْعَدَاوَةِ لَمْ أَكُنْ ... أَبَادِهُهُمْ إِلَّا بِمَا يَبْعَثُ ٱلرُّشْدَا
وَإِنْ قَطَعُوا مِنِّي ٱلْأَوَاصِرَ ضَلَّةً ... وَصَلْتُ لَهُمْ مِنِّي ٱلْمَحَبَّةَ وَٱلْوُدَّا
وَلَا أَحْمِلُ ٱلْحِقْدَ ٱلْقَدِيمَ عَلَيْهِمِ ... وَلَيْسَ كَرِيمُ ٱلْقَوْمِ مَنْ يَحْمِلُ ٱلْحِقْدَا
(348) فَذٰلِكَ دَأْبِي فِي ٱلْحَيَاةِ وَدَأْبُهُمْ ... سَجِيسَ ٱللَّيَالِي أَوْ يُزِيرُونَنِي ٱللَّحْدَا

١٣٠٧ وَقَالَ ٱلْأَحْوَصُ بْنُ مُحَمَّدٍ (طويل):

وَمَوْلًى ضَعِيفِ ٱلرَّأْيِ رَخْفٍ تَزِيدُهُ ... أَنَاتِي وَعَفْوِي ذَنْبَهُ عِنْدَهُ ذَمَّا
دَمَلْتُ وَلَوْلَا غَيْرُهُ لَأَصَبْتُهُ ... بِشَنْعَاءَ بَاقٍ عَارُهَا تَقْرَعُ ٱلْعَظْمَا
وَكَانَتْ عُرُوقُ ٱلسَّوْءِ أَزْرَتْ وَقَصَّرَتْ ... بِهِ أَنْ يَنَالَ ٱلْحَمْدَ فَٱلْتَمَسَ ٱلذَّمَّا

طَوَى حَسَدًا ضِغْنًا عَلَيَّ كَأَنَّمَا　　أُدَاوِي بِهِ فِي كُلِّ مَجْمَعَةٍ كَلْمَا
وَيَجْهَلُ أَحْيَانًا فَلَا يَسْتَخِفُّنِي　　وَلَا أَجْهَلُ ٱلْعُتْبَى إِذَا رَاجَعَ ٱلْحِلْمَا
يَصُدُّ وَيَنْأَى فِي ٱلرَّخَاءِ بِوَجْهِهِ　　وَيَدْنُو وَيَدْعُونِي إِذَا خَشِيَ ٱلْهَضْمَا
وَيُفْرِجُ عَنْهُ سَطْوَةَ ٱلْخَصْمِ مَشْهَدِي　　وَأَرْقَعُ مِنْهُ عِنْدَ عَثْرَتِهِ ٱلثَّلْمَا
وَأَمْنَعُــهُ إِنْ جَرَّ يَوْمًا جَرِيرَةً　　وَيُسْلِمُنِي إِنْ جَرَّ جَارِمِيَ ٱلْجُرْمَا

١٣٠٨ وَقَالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ ٱلْمُزَنِيُّ (طويل):

وَذِي رَحِمٍ قَلَّمْتُ أَظْفَارَ ضِغْنِهِ　　بِحِلْمِيَ عَنْهُ وَهْوَ لَيْسَ لَهُ حِلْمُ
يُحَاوِلُ رَغْمِي لَا يُحَاوِلُ غَيْرَهُ　　وَكَالْمَوْتِ عِنْدِي إِنْ يَحُلَّ بِهِ ٱلرَّغْمُ
وَإِنْ أَعْفُ عَنْهُ أُغْضِ عَيْنًا عَلَى قَذًى　　وَلَيْسَ لَهُ بِٱلصَّفْحِ عَنْ ذَنْبِهِ عِلْمُ
وَإِنْ أَنْتَصِرْ مِنْهُ أَكُنْ مِثْلَ رَائِشٍ　　سِهَامَ ٱلْعَدُوِّ يُسْتَهَاضُ بِهَا ٱلْعَظْمُ
(349) فَبَادَرْتُ مِنْهُ ٱلنَّأْيَ وَٱلْمَرْءُ قَادِرٌ　　عَلَى سَهْمِهِ مَا كَانَ فِي كَفِّهِ ٱلسَّهْمُ
حَفِظْتُ بِهِ مَا كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ　　وَمَا يَسْتَوِي حَرْبُ ٱلْأَقَارِبِ وَٱلسِّلْمُ
وَيَشْتِمُ عِرْضِي فِي ٱلْمُغَيَّبِ جَاهِدًا　　فَلَيْسَ لَهُ عِنْدِي هَوَانٌ وَلَا شَتْمُ
إِذَا سُمْتُهُ وَصْلَ ٱلْقَرَابَةِ سَامَنِي　　قَطِيعَتَهَا تِلْكَ ٱلسَّفَاهَةُ وَٱلظُّلْمُ
وَإِنْ أَدْعُهُ لِلنِّصْفِ يَأْبَ وَيَعْصِنِي　　وَيَدْعُ لِحُكْمٍ جَائِرٍ غَيْرُهُ ٱلْحُكْمُ
وَلَوْلَا ٱتِّقَاءُ ٱللهِ وَٱلرَّحِمِ ٱلَّتِي　　رِعَايَتُهَا حَقٌّ وَتَعْطِيلُهَا إِثْمُ
إِذًا لَعَلَاهُ بَارِقِي وَخَطَمْتُــهُ　　بِوَسْمِ شَنَارٍ لَا يُشَابِهُهُ وَسْمُ
وَيَسْعَى إِذَا أَبْنِي لِيَهْدِمَ صَالِحِي　　وَلَيْسَ ٱلَّذِي يَبْنِي كَمَنْ شَأْنُهُ ٱلْهَدْمُ
يَوَدُّ لَوَ ٱنِّي مُعْدِمٌ ذُو خَصَاصَةٍ　　وَأَكْرَهُ جَهْدِي أَنْ يُخَالِطَهُ ٱلْعُدْمُ
وَيَعْتَدُّ غُنْمًا فِي ٱلْحَوَادِثِ نَكْبَتِي　　وَلَيْسَ لَهُ فِيهَا ثَنَاءٌ وَلَا غُنْمُ
أَكُونُ لَهُ إِذْ يَنْكُبُ ٱلدَّهْرُ مِدْرَهًا　　أُكَالِبُ عَنْهُ ٱلْخَصْمَ إِنْ عَضَّهُ ٱلْخَصْمُ

وَأَدْفَعُ عَنْهُ كُلَّ أَبْلَجَ ظَالِمٍ ... أَلَدَّ شَدِيدِ ٱلشَّغْبِ غَايَتُهُ ٱلْغَشْمُ
وَيُشْرِكُهُ فِي مَالِهِ بَعْدَ وُدِّهِ ... عَلَى ٱلْوَجْدِ وَٱلْإِعْدَامِ قَسْمٌ هُوَ ٱلْقَسْمُ
فَمَا زِلْتُ فِي لِينٍ لَهُ وَتَعَطُّفٍ ... عَلَيْهِ كَمَا تَحْنُو عَلَى ٱلْوَلَدِ ٱلْأُمُّ
وَقَوْلِي إِذَا أَخْشَى عَلَيْهِ مُصِيبَةً ... أَلَا اَسْلَمْ فَدَاكَ ٱلْخَالُ وَٱلْأَبُ وَٱلْعَمُّ
350) وَصَبْرِي عَلَى أَشْيَاءَ مِنْهُ تَرِيبُنِي ... وَكَظْمِي عَلَى غَيْظِي وَقَدْ يَنْفَعُ ٱلْكَظْمُ
لِأَسْتَلَّ مِنْهُ ٱلضِّغْنَ حَتَّى سَلَلْتُهُ ... وَإِنْ كَانَ ذَا ضِغْنٍ يَضِيقُ بِهِ ٱلْجِرْمُ
فَأَبْرَأْتُ غِلَّ ٱلصَّدْرِ مِنْهُ تَوَسُّعًا ... بِحِلْمِي كَمَا يُشْفَى بِٱلْأَدْوِيَةِ ٱلْكَلْمُ
وَأَطْفَأْتُ نَارَ ٱلْحَرْبِ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ... فَأَصْبَحَ بَعْدَ ٱلْحَرْبِ وَهْوَ لَنَا سِلْمُ

١٣٠٩ وَقَالَ كُثَيِّرُ بْنُ عَبْدِ ٱلرَّحْمَانِ (طويل):

أَوَدُّ لَكُمْ خَيْرًا وَتَطَّرِحُونَنِي ... أَحَارِ بْنَ كَعْبٍ لِٱخْتِلَافِ ٱلصَّنَائِعِ
وَكَيْفَ لَكُمْ قَلْبِي سَلِيمٌ وَأَنْتُمُ ... عَلَى حَسَكِ ٱلشَّحْنَاءِ حُنْوُ ٱلْأَضَالِعِ
وَإِنِّي لَمُسْتَأْنٍ وَمُنْتَظِرٌ بِكُمْ ... عَلَى هَفَوَاتٍ فِيكُمُ وَتَتَابُعِ
وَبَعْضُ ٱلْمَوَالِي يُتَّقَى زَيْغُ رَهْطِهِ ... كَمَا تُتَّقَى رُؤُسُ ٱلْأَفَاعِي ٱلْقَوَاطِعِ

١٣١٠ وَقَالَ أَيْضًا (كامل):

مَا بَالُ مَوْلًى أَنْتَ ضَامِنُ غَيِّهِ ... فَإِذَا رَأَيْتَ ٱلرُّشْدَ لَمْ يَرَ مَا تَرَى
وَتَرَى ٱلْمَسَاعِيَ عِنْدَهُ مَطْلُولَةً ... كَٱلْجَوْدِ يَمْطُرُ مَا يُحَسُّ لَهُ ثَرَى
فَٱللّٰهُ يَجْزِي بَيْنَنَا أَعْمَالَنَا ... وَضَمِيرَ أَنْفُسِنَا وَيُوفِي مَنْ جَزَى

١٣١١ وَقَالَ إِسْمٰعِيلُ بْنُ بَشَّارٍ ٱلْكِنَانِيُّ (وافر):

(351) وَذِي رَحِمٍ يُطَالِعُنِي أَذَاهُ ... أَقُولُ لَهُ صُرَاحًا غَيْرَ خَتْلِ
أَلَا تَتَّقِي ٱلْحَيَاءَ أَبَا يَسَارٍ ... فَتُقْصِرَ عَنْ مُلَاحَاتِي وَعَذْلِي
فَصَدْرِي سَالِمٌ لَا غِشَّ فِيهِ ... وَصَدْرُكَ وَاغِرٌ بِٱلْغِشِّ يَغْلِي
أُحَاوِلُ أَنْ تَلِينَ وَأَنْتَ فَظٌّ ... أَلَيْفُ لَهْفَتِي وَلَهُوفَ عَقْلِي

قُرْبِي فِيكَ لَوْ يُدْنِيكَ قُرْبِي حُنُوًّا قَدْ حَنَنْتَ بِقَطْعِ حَبْلِي
فَلَوْلَا أَنَّ أَصْلَكَ حِينَ تُنْمَى وَفَرْعَكَ مُنْتَهَى فَرْعِي وَأَصْلِي
وَأَنِّي إِنْ رَمَيْتُكَ هِضْتُ عَظْمِي وَنَالَتْنِي إِذَا نَالَتْكَ نَبْلِي
لَقَدْ أَنْكَرْتَنِي إِنْكَارَ خَوْفٍ يُقِيمُ حَشَاكَ عَنْ شُرْبِي وَأَكْلِي
تَعَلَّمْ حِينَ يُدْلِي الْقَوْمُ يَوْمًا دِلَاءَ الْمَجْدِ مَاذَا كُنْتَ تُدْلِي
وَتَغْمُرُ عِنْدَ جَهْدِكَ فِي الْمَعَالِي إِذَا مَا لَمْ تُوَاضِخْهُمْ بِسَجْلِ

١٣١٢ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

بَنِي عَمِّنَا مَا أَسْرَعَ اللَّوْمَ مِنْكُمُ إِلَيْنَا وَمَا نَبْغِي عَلَيْكُمْ وَلَا نَجْرُ
بَنِي عَمِّنَا إِنَّ الرِّكَابَ بِأَهْلِهَا إِذَا سَاءَهَا الْمَوْلَى تَرُوحُ وَتَبْتَكِرْ
بَنِي عَمِّنَا إِنَّا نَفِيءُ إِلَيْكُمُ بِأَحْلَامِنَا فِي الْحَادِثِ الْهَائِلِ النُّكُرْ
وَنَشْرَبُ دُنْقَ الْمَاءِ مِنْ دُونِ سُخْطِكُمْ وَلَا يَسْتَوِي الصَّافِي مِنَ الْمَاءِ وَالْكَدِرْ
(352) أَرَى قَوْمَنَا لَا يَغْفِرُونَ ذُنُوبَنَا وَنَحْنُ إِذَا مَا أَذْنَبُوا لَهُمُ غُفُرْ

الباب الثالث والخمسون والمائة

فيما قيل في مجانبة بني عمّ السوء والتباعد منهم وقطعهم

١٣١٣ قَالَ ٱبْنُ الدَّثْنَةِ الثَّقَفِيُّ (طويل):

تَبَغَّ ٱبْنَ عَمِّ الصِّدْقِ حَيْثُ لَقِيتَهُ فَإِنَّ ٱبْنَ عَمِّ السَّوْءِ أَوْغَرُ جَانِبُهْ
تَبَغَّيْتُهُ حَتَّى إِذَا مَا وَجَدْتُهُ أَرَانِي نَهَارَ الْقَيْظِ تَجْرِي كَوَاكِبُهْ
مَتَى مَا أَدَعْهُ يَعْتَمِدْنِي بِشَرِّهِ وَتَدْبُبْ إِلَيَّ حَيْثُ كَانَتْ(١ عَقَارِبُهْ
وَرُبَّ ٱبْنِ عَمٍّ تَدَّعِيهِ وَلَوْ تَرَى مُغَيَّبَهُ مَا يَخْفَى سَاءَكَ غَائِبُهْ

---

١) ويروى في الهامش: كُنْتُ

١٣١٤ وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ عَدِيٍّ التَّبْهَانِيُّ (طويل):

نُدَاوِي ٱبْنَ عَمِّ ٱلسَّوْءِ بِٱلنَّأْيِ وَٱلْغِنَى   كَفَى بِٱلْغِنَى وَٱلنَّأْيِ عَنْهُ مُدَاوِيَا

وَدَعْهُ وَدَاءَ ٱلصَّبْرِ حَتَّى تَنَالَهُ م   ٱلْمَقَادِيرُ وَٱلْأَضْغَانُ مِنْهُ كَمَا هِيَا

فَلَا خَيْرَ فِي ٱلْمَوْلَى إِذَا كَانَ سُوءُهُ   إِلَيْكَ وَهَيَّا بِٱلْعَدَاوَةِ بَادِيَا

جَرِيئًا عَلَى ٱلْأَدْنَى وَلِلنَّاسِ لَحْمُهُ   يُرَوَّعُ مِنْ أَنْ يَظْلِمُوهُ فُؤَادِيَا

(353) أَعَانَ عَلَيَّ ٱلدَّهْرَ إِذْ حَطَّ بَرْكُهُ   وَلِلدَّهْرُ لَوْ وَكَّلْتَهُ بِي كَافِيَا

١٣١٥ وَقَالَ أَبُو ٱلْأَسْوَدِ ٱلْكِنَانِيُّ (طويل):

لَحَا ٱللهُ مَوْلَى ٱلسَّوْءِ لَا أَنْتَ رَاغِبٌ   إِلَيْهِ وَلَا رَامٍ بِهِ مَنْ تُحَارِبُهْ

فَمَا قُرْبُ مَوْلَى ٱلسَّوْءِ إِلَّا كَبُعْدِهِ   بَلِ ٱلْبُعْدُ خَيْرٌ مِنْ عَدُوٍّ تُقَارِبُهْ

الباب الرابع والخمسون والمائة

فيما قيل في ترك حمل الضغائن بقطع بني العمّ واستصلاحهم وترك الوقيعة بهم

١٣١٦ قَالَ ٱلنَّمِرُ بْنُ تَوْلَبٍ (كامل):

نَدْعُو ٱلضَّغَائِنَ لَا تَكُنْ مِنْ شَأْنِكُمْ   إِنَّ ٱلضَّغَائِنَ لِلْقَرَابَةِ تُقْذِعُ

١٣١٧ وَقَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ ٱلْأَنْصَارِيُّ (طويل):

وَأَغْضُوا عَنِ ٱلْفَحْشَاءِ لَا تَعْرِضُوا لَهَا   وَلَا تَطْلُبُوا حَرْبَ ٱلْعَشِيرَةِ بِٱلْقَلْبِ

وَلَا تَقْضِبُوا أَعْرَاضَهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ   وَلَا تَلْمِسُوهَا فِي ٱلْمَجَالِسِ وَٱلرَّكْبِ

١٣١٨ وَقَالَ أَبُو زُبَيْدٍ ٱلطَّائِيُّ (طويل):

وَإِنَّ ٱمْرَءًا لَا يَتَّقِي سَخْطَ قَوْمِهِ   وَلَا يَحْفَظُ ٱلْقُرْبَى لَغَيْرُ مُوَفَّقِ

١٣١٩ وَقَالَ مَعْقِلُ بْنُ قَيْسٍ (طويل): (354)

وَأَعْرِضْ عَمَّا سَاءَ قَوْمِي ثَنَاؤُهُ   وَأَسْتَصْلِحُ ٱلْأَدْنَى وَإِنْ كَانَ ظَالِمَا

وَأَصْفَحُ عَنْ ذَنْبِ ٱبْنِ عَمِّي تَكَرُّمًا   وَأُبْدِي لَهُ بِشْرِي إِذَا كَانَ وَاجِمَا

١٣٢٠ وَقَالَ أَبُو ٱلأَسْوَدِ ٱلْكِنَانِيُّ (طويل):

إِذَا كُنْتَ ذَا مَالٍ كَثِيرٍ فَجُدْ بِهِ ... فَإِنَّ كَرِيمَ ٱلْقَوْمِ مَنْ هُوَ بَاذِلُ
وَقَوْمَكَ لَا تَجْهَلْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُنْ ... بِهِمْ هَارِشًا تَغْتَابُهُمْ وَتُقَابِلُ
فَمَا يَنْهَضُ ٱلْبَازِي بِغَيْرِ جَنَاحِهِ ... وَمَا تَحْمِلُ ٱلسَّاقَيْنِ إِلَّا ٱلْحَوَامِلُ
وَمَا سَابِقٌ إِلَّا بِسَاقٍ سَلِيمَةٍ ... وَمَا بَاطِشٌ إِلَّمْ تُعِنْهُ ٱلْأَنَامِلُ
إِذَا أَنْتَ نَاوَأْتَ ٱلْقُرُونَ وَلَمْ تَنُؤْ ... بِقَرْنَيْنِ غَرَّتْكَ ٱلْقُرُونُ ٱلْأَطَاوِلُ
إِذَا مَا ٱسْتَوَى رَوْقَاكَ لَمْ يَهْتَضِمْهُمَا ... عَدُوٌّ وَلَمْ يَأْكُلْ ضَعِيفَكَ آكِلُ
وَمَا يَسْتَوِي قَرْنُ ٱلنِّطَاحِ ٱلَّذِي بِهِ ... تَنُوءُ وَقَرْنٌ كُلَّمَا نُؤْتَ مَائِلُ

١٣٢١ وَقَالَ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ (طويل):

أَخَاكَ أَخَاكَ إِنَّ مَنْ لَا أَخَا لَهُ ... كَسَاعٍ إِلَى ٱلْهَيْجَا بِغَيْرِ سِلَاحِ
وَإِنَّ ٱبْنَ عَمِّ ٱلْمَرْءِ فَٱعْلَمْ جَنَاحُهُ ... وَهَلْ يَنْهَضُ ٱلْبَازِي بِغَيْرِ جَنَاحِ

١٣٢٢ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ ٱلْمُكَعْبَرِ ٱلْجُهَنِيُّ (طويل):

إِذَا أَنَا نَاصَيْتُ ٱبْنَ عَمِّي بِرَأْسِهِ ... فَلَا عِشْتُ إِلَّا سَاقِطَ ٱلْكَفِّ أَجْذَمَا

١٣٢٣ وَقَالَ عُقَيْلُ بْنُ هَاشِمٍ ٱلْقَيْنِيُّ (بسيط): (355)

أَخَاكَ إِنَّ ٱلَّذِي يَغْدُو بِغَيْرِ أَخٍ ... كَٱلْقَوْسِ لَيْسَ لَهَا سَهْمٌ وَلَا وَتَرُ
ٱحْفَظْ أَخَاكَ وَسَارِعْ فِي مَسَرَّتِهِ ... حَتَّى يُرَى مِنْكَ فِي أَعْدَائِهِ خَبَرُ
أَخُوكَ سَيْفُكَ إِنْ نَابَتْكَ نَائِبَةٌ ... وَشَمَّرَتْ نَكْبَةٌ فِي عِطْفِهَا زَوَرُ
يَا آلَ عَمْرٍو أَمِيتُوا ٱلضِّغْنَ بَيْنَكُمُ ... إِنَّ ٱلضَّغَائِنَ كَسْرٌ لَيْسَ يَنْجَبِرُ
قَدْ كَانَ فِي آلِ عَبْدِ ٱلْمَلْكِ مُعْتَبَرٌ ... إِذْ هُمْ مُلُوكٌ وَإِذْ مَا مِثْلَهُمْ بَشَرُ
تَحَاسَدُوا بَيْنَهُمْ بِٱلْغِشِّ فَٱخْتُرِمُوا ... فَمَا تُحَسُّ لَهُمْ عَيْنٌ وَلَا أَثَرُ

الباب الخامس والخمسون والمائة

فيما قيل في لبس بني العم والموالي على ما فيهم من العداوة ونصرهم على شدّة خذلهم وقت الحاجة

١٣٢٤ قَالَ رَفِيعُ بنُ أُذَيْلٍ ٱلأَسَدِيُّ (وافر):

وَمَوْلًى قَدْ لَبِسْتُ عَلَى هَنَاتٍ ... وَإِلْفٍ بَانَ مِنِّي غَيْرَ قَالِي
وَمَنْ لَا يَلْبَسِ ٱلْمَوْلَى مِرَارًا ... عَلَى ٱلأَقْذَارِ فَلَيْسَ لَهُ مُوَالِي

١٣٢٥ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

وَمَوْلًى عَلَى مَا رَابَنِي قَدْ طَوَيْتُهُ ... حِفَاظًا وَحَارَبْتُ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُ
وَأَعْرَضْتُ عَنْهُ بَعْدَمَا مَالَ رَأْسُهُ ... فَعَادَ وَأَدَّتْهُ إِلَيَّ ٱلتَّجَارِبُ

١٣٢٦ وَقَالَ مُزَرِّدُ بْنُ ضِرَارٍ ٱلْغَطَفَانِيُّ (طويل): (356)

وَإِنِّي لَلَبَّاسٌ عَلَى ٱلْمَقْتِ وَٱلْقِلَى ... بَنِي ٱلْعَمِّ مِنْهُمْ كَاشِحٌ وَحَسُودُ
أَذُبُّ وَأَرْمِي بِٱلْحَصَا مِنْ وَرَائِهِمْ ... وَأَبْدَأُ بِٱلْحُسْنَى لَهُمْ وَأَعُودُ

١٣٢٧ وَقَالَ ٱلأَخْزَرُ بْنُ فَهْمٍ ٱلْعَدَوِيُّ (طويل):

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَغْفِرْ لِمَوْلَاكَ أَنْ تَرَى ... بِهِ ٱلْجَهْلَ أَوْ صَارَمْتَهُ فِي ٱلْمَعَاتِبِ
وَلَمْ تُولِهِ ٱلْمَعْرُوفَ أَوْشَكْتَ أَنْ تَرَى ... مَوَالِيَ أَقْوَامٍ وَمَوْلَاكَ غَائِبُ (١

١٣٢٨ وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ ٱلأَزْدِيُّ (طويل):

وَلَا أَدْفَعُ ٱبْنَ ٱلْعَمِّ يَمْشِي عَلَى شَفًا ... وَلَوْ بَلَغَتْنِي مِنْ أَذَاهُ ٱلْجَنَادِعُ (٢
وَلَكِنْ أُوَاسِيهِ وَأَنْسَى ذُنُوبَهُ ... لِتُرْجِعَهُ يَوْمًا إِلَيَّ ٱلرَّوَاجِعُ
وَأُفْرِشُهُ حَالِي وَأَحْفَظُ غَيْبَهُ ... وَأَرْعَاهُ غَيْبًا بِٱلَّذِي هُوَ سَامِعُ

(١ كذا في الاصل مع الاقواء في القافية
(٢ كذا في الهامش وفي الاصل: المنادع

وَحَسْبُكَ مِنْ جَهْلٍ وَسُوءِ صَنِيعَةٍ ... مُعَادَاةَ ذِي ٱلْقُرْبَى وَإِنْ قِيلَ قَاطِعُ
فَٱلْبَسْ تِرَاكَ ٱلْأَهْلَ تَسْلَمْ صُدُورُهُمْ ... فَلَا بُدَّ يَوْمًا أَنْ تَرُعْكَ ٱلرَّوَائِعُ

١٣٢٩ وَقَالَ سِمَاكُ بْنُ خَالِدٍ ٱلطَّائِيُّ (كامل):

إِنِّي وَإِنْ كَانَ ٱبْنُ عَمِّي عَاتِبًا ... لَمُقَاذِفٌ مِنْ دُونِهِ وَوَرَائِهِ
وَأُعِدُّهُ نَصْرِي وَإِنْ كَانَ ٱمْرَءًا ... مُتَزَحْزِحًا فِي أَرْضِهِ وَسَمَائِهِ
(357) وَإِذَا جَنَى غُرْمًا سَعَيْتُ بِنَصْرِهِ ... حَتَّى أُهِينَ كَرَائِمِي لِفِدَائِهِ
وَإِذَا تَعَرَّقَتِ ٱلشَّدِيدَةُ مَالَهُ ... قُرِنَتْ صَحِيحَتُنَا إِلَى جَرْبَائِهِ

الباب السادس والخمسون والمائة

فيما قيل فيمن يجترئ على الصديق والاقارب ويجبن عن العدوّ والاباعد

١٣٣٠ قَالَ بَيْهَسُ بْنُ صُمْرَةَ ٱلضَّبِّيُّ (كامل):

وَمُلَازِمٍ ضَبًّا يُحَدِّثُ أَنَّهُ ... وَدٌّ وَيَزْعَمُ مِنْهُ مَا لَمْ يُزْعَمِ
ضَبِعٍ بِأَثْنَاءِ ٱلْمَغَالَةِ دَائِبٍ ... بَيْنَ ٱلْأَقَارِبِ بِٱلْخَنَا وَٱلْمَأْثَمِ
أَمَّا إِذَا لَقِيَ ٱلْعَدُوَّ فَثَعْلَبٌ ... وَعَلَى ٱلْأَقَارِبِ شِبْهُ لَيْثٍ ضَيْغَمِ
فَلَقَدْ هَمَمْتُ بِهِ ٱلْهُمُومَ فَرَدَّ لِي ... عَنْهُ ٱلتَّحَلُّمَ أَنَّـهُ لَمْ يَحْلُمِ

١٣٣١ وَقَالَ عُبَيْدُ بْنُ ٱلْحُصَيْنِ ٱلنُّمَيْرِيُّ (طويل):

وَكُنَّا كَنُوكَانِ ٱلرِّجَالِ وَعِنْدَنَا ... حِبَالٌ مَتَى تَعْلَقْ بِنُوكَانِ تَنْشَبِ
أَخُو دَنَسٍ يُعْطِي ٱلْأَعَادِي بِٱسْتِهِ ... وَفِي ٱلْأَقْرَبِينَ ذُو كِذَابٍ وَتَيْرَبِ
سَرِيعٌ دَرِيرٌ فِي ٱلْمِرَاءِ كَأَنَّهُ ... عَمُودُ خِلَافٍ فِي يَدَيْ مُتَهَيِّبِ (358)

١٣٣٢ وَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ قَيْسِ ٱلرُّقَيَّاتِ (كامل):

بُدِّلَتْ بَعْدَ بَنِي أُمَيَّةَ م ... وَٱلزَّمَـانُ يُعَاقِبْ
جِيرَانَ سَوْءٍ بَيْنَهُمْ ... شَطْرَ ٱلزَّمَانِ تَعَايُبْ

يَسْتَأْسِدُونَ عَلَى ٱلصَّدِيقِ م وَفِي ٱلْحُرُوبِ ثَعَالِبْ
وَكَذٰلِكَ ٱلصِّبْيَانُ مِنْهَا م بَائِنٌ وَمُقَارِبْ

١٣٣٣ وَقَالَ عَبَّادُ بْنُ عَمْرٍو ٱلْأَسَدِيُّ (كامل):

أَمَّا ٱلْقُيُونُ فَمَا رَأَيْتُ شَبِيهَهُمْ فِي تَرْكِ مَحْمِيَةٍ وَحِفْظِ مِرَاءِ
قَوْمٌ إِذَا نَادَيْتَهُمْ لِمُلِمَّةٍ نَادَيْتَ أَصْدَاءً لَدَى ٱلدَّهْنَاءِ
وَيَرُوحُ جَهْلُهُمُ عَلَى حُلَمَائِهِمْ وَيَرُوحُ حِلْمُهُمُ عَلَى ٱلسُّفَهَاءِ

١٣٣٤ وَقَالَ ٱبْنُ أُمِّ صَاحِبِ ٱلْغَطَفَانِيُّ (بسيط):

جَهْلًا عَلَيْنَا وَجُبْنًا عَنْ عَدُوِّكُمُ لَبِئْسَتِ ٱلْخَلَّتَانِ ٱلْجَهْلُ وَٱلْجُبُنُ

١٣٣٥ وَقَالَ أُسَامَةُ بْنُ سُفْيَانَ ٱلْبَجَلِيُّ (كامل):

أَسَدٌ عَلَيَّ وَفِي ٱلْحُرُوبِ نَعَامَةٌ رَبْدَاءُ تَنْفِرُ فِي صَفِيرِ مُصَافِرِ

١٣٣٦ وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ ٱلْحَكَمِ ٱلثَّقَفِيُّ (طويل):

وَمَا خَيْرُ مَنْ لَا يَنْفَعُ ٱلْأَهْلَ مَالُهُ فَإِنْ مَاتَ لَمْ تَحْزَنْ عَلَيْهِ أَقَارِبُهْ
كَهَامٌ عَنِ ٱلْأَقْصَى كَلِيلٌ لِسَانُهُ وَفِي ٱلْبَشَرِ ٱلْأَدْنَى حَدِيدٌ مَخَالِبُهْ

الباب السابع والخمسون والمائة

(359) فيما قيل في شدَّة عداوة بني العمّ

١٣٣٧ قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ ٱلْعِبَادِيُّ (طويل):

عَدَاوَةُ ذِي ٱلْقُرْبَى أَشَدُّ مَضَاضَةً عَلَى ٱلْمَرْءِ مِنْ وَقْعِ ٱلْحُسَامِ ٱلْمُهَنَّدِ

١٣٣٨ وَقَالَ عَرْقَلُ بْنُ جَابِرٍ ٱلطَّائِيُّ (طويل):

وَضِغْنُ ٱبْنِ عَمِّ ٱلْمَرْءِ فَٱعْلَمْ دَوَاؤُهُ كَذِي ٱلْعِرِّ يُرْجَى بُرْؤُهُ ثُمَّ يُنْشَرُ

١٣٣٩ وَقَالَ ٱلْهَيْثَمُ بْنُ ٱلْأَسْوَدِ ٱلنَّخَعِيُّ (طويل):

بَنِي عَمِّنَا إِنَّ ٱلْعَدَاوَةَ شَرُّهَا ضَغَائِنُ تَبْقَى فِي نُفُوسِ ٱلْأَقَارِبِ

تَكُونُ كَدَاءِ ٱلْبَطْنِ لَيْسَ بِظَاهِرٍ ... فَيُبْرَا وَدَاءُ ٱلْبَطْنِ مِنْ شَرِّ صَاحِبِ
بَنِي عَمِّنَا إِنَّ ٱلْجَنَاحَ يُشِلُّهُ ... تَنَقُّصُ سَلِّ ٱلرِّيشِ مِنْ كُلِّ جَانِبِ

١٣٤٠ وَقَالَ عَبْدُ ٱللّٰهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ ٱلْجَعْفَرِيُّ (مجزوء الكامل):

لَا تَحْسَبَنَّ أَذَى ٱبْنِ عَمِّكَ ... م شُرْبَ أَلْبَانِ ٱللِّقَاحِ
أَوْ كَٱلشَّجَاةِ مَعَ ٱللَّهَا ... ةِ إِذَا تُسَوَّغُ بِٱلْقَرَاحِ

الباب الثامن والخمسون والمائة

فيما قيل في استبقاء مودَّة اهل الشرّ من الاقارب والعفو عنهم
والاستعداد بهم لغيرهم في سائر الاعداء

١٣٤١ (360) قَالَ ٱلنُّعْمَانُ بْنُ حَنْظَلَةَ ٱلْعَبْدِيُّ (طويل):

وَإِنِّي لَأَسْتَبْقِي ٱمْرَءَ ٱلسَّوْءِ عِدَّةً ... لِعَدْوِ عَرِيضٍ مِنَ ٱلْقَوْمِ جَانِبِ
أَخَافُ كِلَابَ ٱلْأَبْعَدِينَ وَهَرْشَهَا ... إِذَا لَمْ تُهَارِشْهَا كِلَابُ ٱلْأَقَارِبِ

١٣٤٢ وَقَالَ حَضْرَمِيُّ بْنُ عَامِرٍ ٱلْأَسَدِيُّ (كامل):

وَلَقَدْ لَبِسْتُكُمُ عَلَى شَحْنَائِكُمْ ... وَعَرَفْتُ مَا فِيكُمْ مِنَ ٱلْأَوْصَابِ
كَيْمَا أُعِدَّكُمُ لِأَبْعَدَ مِنْكُمُ ... إِنِّي يُنَازِعُنِي ذَوُو ٱلْأَحْسَابِ

١٣٤٣ وَقَالَ هُبَيْرَةُ بْنُ ظَالِمٍ ٱلْمُرِّيُّ (وافر):

جَارُكَ يَا مَصَادُ فَإِنَّ جَارِي ... حَرَامٌ عِرْفُهُ حَتَّى يَبِينَا
وَلَا تُوهِي شِمَالَكَ لِلْأَعَادِي ... فَقَدْ تَصِلُ ٱلشِّمَالُ لَكَ ٱلْيَمِينَا
وَلَا تَزْجُرْ كِلَابَكَ وَٱصْطَنِعْهَا ... لِتُطْعِمَهَا كِلَابَ ٱلْأَبْعَدِينَا
فَإِنَّ ٱلثَّوْبَ يُلْبَسُ وَهُوَ يُؤْذِي ... وَلَوْ يُلْقَى لَصَادَفَ لَابِسِينَا

١٣٤٤ وَقَالَ أَيْضًا (كامل):

وَذَوِي ضِبَابٍ مُظْهِرِينَ عَدَاوَةً ... تَمْلَا ٱلْقُلُوبَ مُحَالِفِي ٱلْإِفْنَادِ

تَاسَيْتُهُمْ بَغْضَاءَهُمْ وَتَرَكْتُهُمْ وَهُمْ إِذَا ذُكِرَ ٱلصَّدِيقُ أَعَادِي
كَيْمَا أُعِدَّهُمُ لِأَبْعَدَ مِنْهُمُ وَلَقَدْ يُجَادُ إِلَى ذَوِي ٱلْأَحْقَادِ

(361) الباب التاسع والخمسون والمائة

فيما قيل في الضغائن وبُغض اللئام والكرام

١٣٤٥ قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ (طويل):

وَقَوْمٍ مِنَ ٱلْبَغْضَاءِ زُورٍ كَأَنَّمَا بِأَجْوَافِهِمْ مِمَّا تُجِنُّ لَنَا ٱلْجَمْرُ
يَجِيشُ بِمَا فِيهَا لَنَا ٱلْغِلِّ مِثْلَمَا تَجِيشُ بِمَا فِيهَا مِنَ ٱللَّهَبِ ٱلْقِدْرُ
تَصُدُّ إِذَا مَا وَاجَهَتْنِي خُدُودُهُمْ لَدَى مَحْفِلٍ حَتَّى كَأَنَّهُمُ صُعْرُ

١٣٤٦ وَقَالَ ضُمْرَةُ بْنُ كَعْبَرٍ ٱلطَّائِيُّ (وافر):

أَطِلْ حَمْلَ ٱلشَّنَاءَةِ لِي وَبُغْضِي وَعِشْ مَا عِشْتَ وَٱنْظُرْ مَنْ تَضِيرُ
فَمَا بِيَدَيْكَ خَيْرٌ أَرْتَجِيهِ وَغَيْرُ صُدُودِكَ ٱلْحَدَثُ ٱلْكَبِيرُ
إِذَا أَبْصَرْتَنِي أَعْرَضْتَ عَنِّي كَأَنَّ ٱلشَّمْسَ مِنْ قِبَلِي تَدُورُ

١٣٤٧ وَقَالَ ٱلْأَعْشَى (طويل):

يَزِيدُ يَغُضُّ ٱلطَّرْفَ دُونِي كَأَنَّمَا زَوَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَلَيَّ ٱلْمَحَاجِمُ
فَلَا يَنْبَسِطْ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ مَا ٱنْزَوَى وَلَا تَلْقَنِي إِلَّا وَأَنْفُكَ رَاغِمُ

١٣٤٨ وَقَالَ ٱلطِّرِمَّاحُ بْنُ حَكَمٍ ٱلطَّائِيُّ (طويل):

يُؤَلِّفُ بَيْنَ ٱلْقَوْمِ بُغْضِي وَمَا لَهُمْ سِوَى فَرْطِ إِجْمَاعٍ عَلَيَّ جَمِيعُ
(362) وَمَا بِيَ مِنْ شَكْوَى لِنَفْسِيَ مِنْهُمُ وَلَا جَزَعٌ إِنِّي إِذًا لَجَزُوعُ

١٣٤٩ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

وَقَدْ زَادَنِي حُبًّا لِنَفْسِيَ أَنَّنِي بَغِيضٌ إِلَى كُلِّ ٱمْرِئٍ غَيْرِ طَائِلِ
إِذَا مَا رَآنِي قَطَّعَ ٱلطَّرْفَ بَيْنَهُ وَبَيْنِي فِعْلَ ٱلْعَارِفِ ٱلْمُتَجَاهِلِ

مَلَأْتُ عَلَيْهِ ٱلْأَرْضَ حَتَّى كَأَنَّهَا ... مِنَ ٱلضِّيقِ فِي عَيْنَيْهِ كِفَّةُ حَابِلِ
وَكُلُّ ٱمْرِئٍ أَلْفَى أَبَاهُ مُقَصِّرًا ... مُعَادٍ لِأَهْلِ ٱلْمَكْرُمَاتِ ٱلْأَوَائِلِ
إِذَا ذُكِرَتْ مَسْعَاةُ وَالِدِهِ ٱسْتَحَى ... وَلَا يَسْتَحِي مِنْ عَيْبِ أَهْلِ ٱلْفَضَائِلِ

١٣٥٠ وَقَالَ عَبْدُ ٱلرَّحْمٰنِ بْنُ حَسَّانَ (كامل):

لِمَ تَنْظُرُونَ إِذَا مَرَرْتُ عَلَيْكُمُ ... نَظَرَ ٱلتُّيُوسِ إِلَى شِفَارِ ٱلْجَازِرِ
خُزْرَ ٱلْحَوَاجِبِ نَاكِسِي أَبْصَارِكُمْ ... نَظَرَ ٱلذَّلِيلِ إِلَى ٱلْعَزِيزِ ٱلْقَاهِرِ (١

١٣٥١ وَقَالَ شُعْبَةُ بْنُ قُمَيْرٍ ٱلتَّمِيمِيُّ (طويل):

وَشُوسٍ مِنَ ٱلْبَغْضَاءِ خُزْرٍ عُيُونُهُمْ ... صُدُورُهُمُ تَغْلِي كَغَلْيِ ٱلْمَرَاجِلِ
شَأَوْتُ فَلَمْ أَهْلِكْ لِذَاتِ نُفُوسِهِمْ ... وَهَانَ عَلَيَّ عَضُّهُمْ بِٱلْأَنَامِلِ

الباب الستون والمائة

فيما قيل في اسعاف الكريم بحاجته وترك احتقاره ان تحامل (363)
الدهرُ عليهِ رجاء ان تعود العاقبة بما يَسرُّهُ

١٣٥٢ قَالَ ٱلْقَسِيمُ بْنُ ٱلْهُذَيْلِ (طويل):

أَكْرِمْ كَرِيمًا إِنْ أَتَاكَ لِحَاجَةٍ ... لِعَاقِبَةٍ إِنَّ ٱلْعِضَاهَ تَرَوَّحُ (٢

١٣٥٣ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

لَا تَحْقِرَنْ ذَا بُؤْسَةٍ أَنْ تُنِيلَهُ ... وَإِنْ كَانَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ وَهْوَ حَقِيرُ
فَإِنَّ عَسَى أَنْ يَرْفَعَ ٱلدَّهْرُ طَرْفَهُ ... وَلِلّٰهِ رَاعٍ بِٱلْعِبَادِ بَصِيرُ
فَيَلْقَاكَ يَوْمًا ثُمَّ يَجْزِيكَ مِثْلَهَا ... وَأَنْتَ إِلَيْهَا عِنْدَ ذَاكَ فَقِيرُ

(١ ورد هنا في الهامش خبر هذه الابيات التي هجا بها عبدُ الرحمان بن حسَّان عبدَ الرحمان بن الحكم والامر مفصَّل في الاغاني ١٣ : ١٥٠–١٥٤

(٢ جاء في هامش الكتاب : وفي هذا المضمون (خفيف) :
لا تهين (كذا) الفقير علَّك ان تر ... كعَ يوماً والدهرُ قد رفعَهْ

١٣٥٤ وَقَالَ وَرَقَةُ بْنُ نَوْفَلٍ ٱلْيَهُودِيُّ (كامل):

ارْفَعْ ضَعِيفَكَ لَا يَحُرْ بِكَ ضُعْفُهُ ... يَوْمًا فَتُدْرِكَهُ ٱلْعَوَاقِبُ(١ قَدْ نَمَا

يَجْزِيكَ أَوْ يُثْنِي عَلَيْكَ وَإِنَّ مَنْ ... أَثْنَى عَلَيْكَ بِمَا فَعَلْتَ كَمَنْ جَزَا

الباب الحادي والستون والمائة

فيما قيل في سعي الرجل وجمعهِ لغيرهِ

١٣٥٥ قَالَ ٱلنَّمِرُ بْنُ تَوْلَبٍ ٱلْغَنَوِيُّ (كامل)

وَذِي إِبِلٍ يَسْعَى وَيَحْسِبُهَا لَهُ ... اَخِي نَصَبٍ فِي حِفْظِهَا وَدُؤُوبُ

غَدَتْ وَغَدَا رَبٌّ سِوَاهُ يَسُوقُهَا ... وَبُدِّلَ أَحْجَارًا وَجَالَ قَلِيبُ

١٣٥٦ وَقَالَ جَابِرُ بْنُ نِفْسٍ ٱلْحَارِثِيُّ (طويل): (364)

رَأَيْتُ ٱلْفَتَى يَسْعَى وَيَدْعَى لِغَيْرِهِ ... وَيَدْأَبُ فِيهِ وَٱلسَّعِيدُ سَعِيدُ

١٣٥٧ وَقَالَ عُوَيْمِرُ بْنُ سَالِمٍ ٱلْعَبْسِيُّ (طويل):

وَكَمْ جَامِعٍ مَالًا لِآخَرَ غَيْرِهِ ... اَلَا لَيْسَ لَوْ يَدْرِي لَهُ مَا يُثَمِّرُ

يُؤَمِّلُ أَنْ يَحْيَا وَيَبْقَى لِمَالِهِ ... وَمِنْ دُونِ مَا يَرْجُو زَمَانٌ مُغَيِّرُ

١٣٥٨ وَقَالَ نُصَيْبٌ (طويل):

وَانِّي وَإِيَّاهُمْ كَسَاعٍ لِقَاعِدٍ ... مُقِيمٍ وَأَشْقَى ٱلنَّاسِ بِٱلشِّعْرِ قَائِلُهْ

١٣٥٩ وَقَالَ آخَرُ (مجزوءُ الخفيف):

اِسْلَمِي أُمَّ خَالِدٍ ... رُبَّ سَاعٍ لِقَاعِدِ

١٣٦٠ وَقَالَ يَحْيَى بْنُ زِيَادٍ (رمل):

وَمُنَمٍّ لِسِوَاهُ مَالَهُ ... هَبِلَتْهُ أُمُّهُ مَاذَا يُنَمِّي

(١ في الهامش: الحوادث

الباب الثاني والستون والمائة

فيما قيل في ترك المراء

١٣٦١ قَالَ إِسْمٰعِيلُ بْنُ بَشَّارٍ (وافر):

فَدَعْ عَنْكَ ٱلْمِرَاءَ وَلَا تُرِدْهُ لِقِلَّةِ خَيْرِ أَسْبَابِ ٱلْمِرَاءِ
وَأَيْقِنْ أَنَّ مَنْ مَارَى أَخَاهُ تَعَرَّضَ مِنْ أَخِيهِ لِلِّحَاءِ
(365) وَلَا تَبْغِ ٱلْخِلَافَ فَإِنَّ فِيهِ تَفَرُّقَ مِنْ ذَوَاتِ ٱلْأَصْفِيَاءِ
وَإِنْ أَيْقَنْتَ أَنَّ ٱلْغَيَّ فِيمَا دَعَاكَ إِلَيْهِ إِخْوَانُ ٱلصَّفَاءِ
فَجَامِلْهُمْ بِحُسْنِ ٱلْقَوْلِ فِيمَا أَرَدْتَ وَقَدْ عَزَمْتَ عَلَى ٱلْإِبَاءِ

١٣٦٢ وَقَالَ ٱلْعَرْزَمِيُّ وَيُرْوَى لِيَزِيدَ بْنِ عَمْرٍو (كامل):

اَللّٰهُ يَعْلَمُ مَا تَرَكْتُ مِرَاءَهُمْ إِلَّا يَكُونُ مَعِي لِذَاكَ جَوَابُهُ
إِلَّا مَخَافَةَ أَنْ أُهَاجِرَ صَاحِبًا وَٱلْهَجْرُ فَٱعْلَمْهُ ٱلْمِرَا أَسْبَابُهُ

١٣٦٣ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

نَصَحْتُكَ فِيمَا قُلْتُهُ وَذَكَرْتُهُ وَذٰلِكَ حَقٌّ فِي ٱلْمَوَدَّةِ وَاجِبُ
فَإِيَّاكَ إِيَّاكَ ٱلْمِرَاءَ فَإِنَّهُ إِلَى ٱلشَّرِّ دَعَّاءٌ وَلِلْغَيِّ جَالِبُ

١٣٦٤ وَقَالَ مِسْعَرُ بْنُ كِدَامٍ (كامل):

أَكِدَامُ إِنِّي قَدْ مَحَضْتُ نَصِيحَتِي فَٱسْمَعْ لِقَوْلِ أَبٍ عَلَيْكَ شَفِيقِ
أَمَّا ٱلْمُزَاحَةَ وَٱلْمِرَاءَ فَدَعْهُمَا خُلُقَانِ لَا أَرْضَاهُمَا لِصَدِيقِ
إِنِّي بَلَوْتُهُمَا فَلَمْ أَحْمَدْهُمَا لِمُجَاوِرٍ جَارٍ وَلَا لِرَفِيقِ

الباب الثالث والستون والمائة

فيما قيل في ذمّ المزاح والهزل (366)

١٣٦٥ (١ (طويل):

إِيَّاكَ إِيَّاكَ ٱلْمُزَاحَ فَإِنَّهُ ... يُجَرِّي عَلَيْكَ ٱلدُّونَ وَٱلسَّاقِطَ ٱلرَّذْلَا

وَيُخْلِقُ مَاءَ ٱلْوَجْهِ مِنْ بَعْدِ جِدَّةٍ ... وَيُكْسِبُ بَعْدَ ٱلْعِهْدِ صَاحِبَهُ ذُلَّا

١٣٦٦ وَقَالَ ٱلْأَخْزَرُ ٱلْعُذْرِيُّ (رجز):

اَلْجِدُّ أَوْلَى بِٱمْرِئٍ مِنَ ٱللَّعِبْ ... عِنْدَ ٱهْتِيَاجِ صَوْلَةِ ٱلْكَلْبِ ٱلْكَلِبْ

حِينَ تَرَى ٱلْإِخْوَانَ تَجْثُو لِلرُّكَبْ ... تُوقَدُ فِيمَا بَيْنَهُمْ نَارُ ٱلْغَضَبْ

نَارٌ تُشَبُّ بَيْنَهُمْ بِلَا حَطَبْ

١٣٦٧ وَقَالَ هُدْبَةُ بْنُ خَشْرَمٍ ٱلْعُذْرِيُّ (طويل):

وَرُبَّ كَلَامٍ قَدْ جَرَى مِنْ مُمَازِحٍ ... فَسَاقَ إِلَيْهِ سَهْمَ حَتْفٍ فَعَجَّلَا

فَدَعْ عَنْكَ قُرْبَ ٱلْمَزْحِ لَا تَقْرَبَنَّهُ ... كَفَى بِٱمْرِئٍ وَعْظًا إِذَا مَا تَكَهَّلَا

١٣٦٨ وَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ ٱلْجَعْفَرِيُّ (مديد):

خَلِّ عَنْكَ ٱلْمَزْحَ مُجْتَنِبًا ... إِنَّهُ يُدْنِي لَكَ ٱلْعَطَبَا

رُبَّ مَنْ كَانَتْ مَنِيَّتُهُ ... فِي مُزَاحٍ هَاجَهُ لَعِبَا

١٣٦٩ وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ ٱلتَّمِيمِيُّ (طويل):

إِذَا أَنْتَ فَاكَهْتَ ٱلرِّجَالَ فَلَا تَلَغْ ... وَقُلْ مِثْلَ مَا قَالُوا وَلَا تَتَزَيَّدِ

وَإِيَّاكَ مِنْ فَرْطِ ٱلْمُزَاحِ فَإِنَّهُ ... جَدِيرٌ بِتَسْفِيهِ ٱلْحَلِيمِ ٱلْمُسَدَّدِ

١٣٧٠ وَقَالَ يَحْيَى بْنُ زِيَادٍ (بسيط): (367)

لَا خَيْرَ فِي ٱلْهَزْلِ فَٱتْرُكْهُ لِطَالِبِهِ ... وَٱهْرُبْ بِعِرْضِكَ مِنْهُ أَوْشَكَ ٱلْهَرَبِ

(١ لم يذكر في الاصل اسم قائلهما

لِلْجِدِّ مَا خُلِقَ ٱلْإِنْسَانُ فَٱلْتَمِسَنْ بِٱلْجِدِّ حَظَّكَ لَا بِٱللَّهْوِ وَٱللَّعِبِ
لَا يَلْبَثُ ٱلْهَزْلُ أَنْ يَجْنِي لِصَاحِبِهِ ذَمًّا وَيُذْهِبُ عَنْهُ بَهْجَةَ ٱلْأَدَبِ

١٣٧١ وَقَالَ أَيْضًا (كامل):

لَا تَقْرُبَنَّ فُكَاهَةً فِي مَحْفَلٍ إِنَّ ٱلْفُكَاهَةَ عَيْبُهَا مَحْمُولُ
وَتَوَقَّ إِيَّاكَ ٱلْمُزَاحَ فَإِنَّهُ خَطْبٌ عَلَى أَهْلِ ٱلْعُقُولِ جَلِيلُ

١٣٧٢ وَقَالَ صَالِحُ بْنُ عَبْدِ ٱلْقُدُّوسِ (مجزوء الكامل):

رُبَّ مُزَاحٍ قَدْ دَعَا حَتْفًا إِلَى نَفْسِ ٱلْمُمَازِحْ

الباب الرابع والستون والمائة

فيما قيل في ذكاء القلب واصابة الظنّ

١٣٧٣ قَالَ عُرْوَةُ بْنُ ٱلْوَرْدِ ٱلْعَبْسِيُّ (طويل):

بُنِيتُ عَلَى خَلْقِ[1] ٱلرِّجَالِ بِأَعْظُمٍ خِفَافٍ تُثَنَّى تَحْتَهُنَّ ٱلْمَفَاصِلُ
وَقَلْبٍ جَلَا عَنْهُ ٱلشُّكُوكَ فَإِنْ تَشَا يُخَبِّرْكَ ظَهْرُ ٱلْغَيْبِ مَا أَنْتَ فَاعِلُ

١٣٧٤ وَقَالَ يَحْيَى بْنُ زِيَادٍ (طويل):

ظُنُونٌ تَرَى مَا فِي ٱلْغُيُوبِ إِذَا ٱنْتَحَتْ عَلَى مُحْزِنٍ يَوْمًا أَعَادَتْهُ مُسْهِلَا

١٣٧٥ وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ (المنسرح): (368)

ٱلْأَلْمَعِيُّ ٱلَّذِي يَظُنُّ لَكَ ٱلظَّنَّ كَأَنْ قَدْ رَأَى وَقَدْ سَمِعَا

١٣٧٦ وَقَالَ عِفْرِسُ بْنُ جُبَيْهَةَ ٱلْكَلْبِيُّ (طويل):

وَأَبْغِي صَوَابَ ٱلظَّنِّ أَعْلَمُ أَنَّهُ إِذَا طَاشَ ظَنُّ ٱلْمَرْءِ طَاشَتْ مَقَادِرُهْ

١٣٧٧ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ ٱلْعَبْدِيُّ (وافر):

إِذَا مَا ٱلظَّنُّ أَكْذَبَ فِي أُنَاسٍ رَمَيْتُ بِصِدْقِهِ سِتْرَ ٱلْغُيُوبِ

---

[1] كذا روى في الهامش بالفتح وفي الاصل « خُلْق » بالضم

الباب الخامس والستون والمائة

فيما قيل في سوء الظنّ بالصديق وابن العمّ

١٣٧٨ قَالَ ٱلطِّرِمَّاحُ بْنُ حَكَمٍ ٱلطَّائِيُّ (طويل):

مَتَى مَا يَسُؤْ ظَنُّ ٱمْرِئٍ بِصَدِيقِهِ ... وَلِلظَّنِّ أَسْبَابٌ عِرَاضُ ٱلْمَسَارِحِ
يُصَدِّقْ أُمُورًا لَمْ يَجِئْهُ يَقِينُهَا ... عَلَيْهِ وَيَعْشَقْ سَمْعُهُ كُلَّ كَاشِحِ

١٣٧٩ وَقَالَ ٱبْنُ مُقْبِلٍ (متقارب):

سَأَتْرُكُ لِلظَّنِّ مَا بَعْدَهُ ... وَمَنْ يَكُ ذَا رِيبَةٍ يَسْتَبِنْ
فَلَا تَتْبَعِ ٱلظَّنَّ إِنَّ ٱلظُّنُونَ ... تُرِيكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ مَا لَمْ يَكُنْ

١٣٨٠ وَقَالَ يَحْيَى بْنُ زِيَادٍ (بسيط):

وَسُوءُ ظَنِّكَ بِٱلْأَدْنَيْنِ دَاعِيَةٌ ... لِأَنْ يَخُونَكَ مَنْ قَدْ كَانَ مُؤْتَمَنَا

١٣٨١ وَقَالَ أَيْضًا (طويل): (369)

إِذَا أَنْتَ خَوَّنْتَ ٱلْأَمِينَ بِظَنِّهِ ... فَتَحْتَ لَهُ بَابًا إِلَى ٱلْخَوْنِ مُغْلَقَا
فَإِيَّاكَ إِيَّاكَ ٱلظُّنُونَ فَإِنَّهَا ... أَوَ ٱكْثَرَهَا كَٱلْآلِ لَمَّا تَرَقْرَقَا

١٣٨٢ وَقَالَ صَالِحُ بْنُ عَبْدِ ٱلْقُدُّوسِ (طويل):

أَلَا إِنَّ بَعْضَ ٱلظَّنِّ إِثْمٌ فَلَا تَكُنْ ... ظَنُونًا لِمَا فِيهِ عَلَيْهِ إِثَامُ
وَإِنَّ ظُنُونَ ٱلْمَرْءِ مِثْلَ سَحَائِبٍ ... لَوَامِعَ مِنْهَا مَاطِرٌ وَجَهَامُ

الباب السادس والستون والمائة

فيما قيل في التوكُّل

١٣٨٣ قَالَ مَالِكُ بْنُ عُوَيْمِرٍ ٱلتَّغْلِبِيُّ (وافر):

تَوَكَّلْنَا عَلَى ٱلرَّحْمَانِ إِنَّا ... وَجَدْنَا ٱلْخَيْرَ لِلْمُتَوَكِّلِينَا
وَمَنْ لَبِسَ ٱلتَّوَكُّلَ لَمْ تَجِدْهُ ... يَخَافُ جَرَائِرَ ٱلْمُتَجَبِّرِينَا

١٣٨٤ وَقَالَ يَحْيَى بْنُ زِيَادٍ (كامل):

لَا تَجْزَعَنَّ مَتَى ٱتَّكَلْتَ عَلَى ٱلَّذِي مَا زَالَ مُبْتَدِئًا يَجُودُ وَيُفْضِلُ
وَلَقَدْ يُرِيحُ أَخُو ٱلتَّوَكُّلِ نَفْسَهُ إِنَّ ٱلْمُرِيحَ لَعَمْرُكَ ٱلْمُتَوَكِّلُ

١٣٨٥ وَقَالَ آخَرُ (طويل):

تَوَكَّلْ عَلَى ٱلرَّحْمَانِ فِي كُلِّ حَاجَةٍ طَلَبْتَ فَإِنَّ ٱللهَ يَقْضِي وَيَقْدِرُ
وَقَدْ يَهْلِكُ ٱلْإِنْسَانُ مِنْ وَجْهِ أَمْنِهِ وَيَنْجُو بِإِذْنِ ٱللهِ مِنْ حَيْثُ يَحْذَرُ

١٣٨٦ (370) وَقَالَ صَالِحُ بْنُ جَنَاحٍ (طويل):

فَلَيْسَ لَنَا غَيْرَ ٱلتَّوَكُّلِ عِصْمَةٌ عَلَى رَبِّنَا إِنَّ ٱلتَّوَكُّلَ نَافِعُ

الباب السابع والستون والمائة

فيما قيل في نسيان ما مضى وإن جلّ وذِكْر الأحدث في الامور وان صَغُر

١٣٨٧ قَالَ أَبُو خِرَاشٍ ٱلْهُذَلِيُّ (طويل):

فَوَٱللهِ لَا أَنْسَى قَتِيلًا رُزِئْتُهُ بِجَانِبِ قَوْسَي مَا مَشَيْتُ عَلَى ٱلْأَرْضِ
عَلَى أَنَّهَا تَعْفُو ٱلْكُلُومُ وَإِنَّمَا تُوَكَّلُ بِٱلْأَدْنَى وَإِنْ جَلَّ مَا يَمْضِي

١٣٨٨ وَقَالَ هُدْبَةُ بْنُ خَشْرَمٍ (طويل):

وَآخِرُ مَا شَيْءٍ يَغُولُكَ وَٱلَّذِي تَقَادَمَ تَنْسَاهُ وَإِنْ كَانَ يَفْدَحُ

١٣٨٩ قَالَ ٱلْأَحْوَصُ بْنُ مُحَمَّدٍ ٱلْأَنْصَارِيُّ (بسيط):

وَٱلنَّفْسُ فَٱسْتَيْقِنَا لَيْسَتْ بِمُعْوِلَةٍ شَيْئًا وَإِنْ جَلَّ إِلَّا رَيْثَ تَعْتَرِفُ
إِنَّ ٱلْقَدِيمَ وَإِنْ جَلَّتْ رَزِيَّتُهُ يَنْضُو فَيُنْسَى وَيَبْقَى ٱلْحَادِثُ ٱلْأُنُفُ

١٣٩٠ وَقَالَ آخَرُ (سريع):

آخِرُ مَا شَيْءٍ يَغُولُكَ وَٱلْأَ م قْدَمُ تَنْسَاهُ وَإِنْ هُوَ جَلْ
قَدْ نَجَّذَتْنِي ٱلْحَوَادِثُ فَمَا أَحْزَنُ مِنْ شَيْءٍ وَلَا أَجْذَلْ

١٣٩١ (371) وَقَالَ مَسْعُودٌ أَخُو ذِي ٱلرُّمَّةِ (طويل):

نَعَى ٱلرَّكْبُ أَوْفَى حِينَ جَاءَتْ رِكَابُهُمْ ... لَعَمْرِي لَقَدْ جَاؤُوا بِشَرٍّ فَأَفْظَعُوا
وَلَمْ تُنْسِنِي أَوْفَى ٱلْمُصِيبَاتِ بَعْدَهُ ... وَلَكِنْ نَكْءُ ٱلْقَرْحِ بِٱلْقَرْحِ أَوْجَعُ

١٣٩٢ وَقَالَ مُتَمِّمُ بْنُ نُوَيْرَةَ (طويل):

وَقَالَ أَتَبْكِي كُلَّ قَبْرٍ رَأَيْتَهُ ... لِقَبْرٍ ثَوَى بَيْنَ ٱللِّوَى وَٱلدَّكَادِكِ
فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ ٱلشَّجَا يَبْعَثُ ٱلشَّجَا ... فَدَعْنِي فَهَـٰذَا كُلُّهُ قَبْرُ مَالِكِ

الباب الثامن والستون والمائة

فيما قيل فيمن لم يُعرَف جودهُ ولا بخلهُ والامساك عن مدحهِ وذمّهِ

١٣٩٣ قَالَ طُرَيْحُ بْنُ إِسْمٰعِيلَ ٱلثَّقَفِيُّ وَتُرْوَى لِجَوْشَنِ بْنِ عُمَيْرَةَ ٱلْعُذْرِيِّ (١ (طويل):

فَوَٱللهِ مَا أَدْرِي إِذَا جَاءَ سَائِلٌ ... يُسَائِلُ عَنْ جَدْوَاكَ كَيْفَ أَقُولُ
وَوَٱللهِ مَا أَدْرِي وَإِنِّي لَنَاظِرٌ ... أَلِلْجُودِ أَمْ لِلْبُخْلِ أَنْتَ مُخِيلُ
وَأَنْتَ ٱمْرُؤٌ لَمْ تَسْتَبِنْ لِي طَرِيقُهُ ... وَلِلسَّيْلِ حَتَّى يَسْتَقِرَّ مَسِيلُ

١٣٩٤ وَقَالَ أَيْضًا (وافر):

بِأَيِّ ٱلْخَلَّتَيْنِ عَلَيْكَ أُثْنِي ... فَإِنِّي عِنْدَ مُنْصَرَفِي مَسُولُ
أَبِٱلْحُسْنَى وَلَيْسَ لَهَا ضِيَاءٌ ... فَمَنْ هٰذَا يُصَدِّقُ مَا أَقُولُ
(372) أَمِ ٱلْأُخْرَى وَلَسْتُ عَلَى صَدِيقِي ... بِذِي عَجَلٍ إِذَا لَاحَى عَجُولُ

١٣٩٥ وَقَالَ حَمَّادُ عَجْرَدٍ (خفيف):

لَيْتَ شِعْرِي بِأَيِّ وَجْهِكَ فِي ٱلْمِصْرِ م غَدًا حِينَ نَلْتَقِي تَلْقَانِي
أَبِوَجْهٍ لَهُ طَلَاقَةُ ذِي ٱلْإِحْـسَانِ أَمْ وَجْهِ غَيْرِ ذِي ٱلْإِحْسَانِ
فَلَئِنْ كُنْتَ مُحْسِنًا لَيَسُرَّنْكَ م فِي كُلِّ مَوْقِفٍ أَنْ تَرَانِي

(١ مرّت هذه الابيات سابقًا تحت العدد ١٢٧١

وَلَئِنْ كُنْتَ غَيْرَ ذٰلِكَ مَا م عِنْدِي سِوَى ٱلْعَفْوِ عَنْكَ وَٱلْغُفْرَانِ

١٣٩٦ وَقَالَ يَحْيَى بْنُ زِيَادٍ (خفيف):

لَيْتَ شِعْرِي بِأَيِّ حَالَيْكَ يَمْضِي م ٱلْقَوْلُ فِي حَالِ مَشْهَدٍ وَمَغِيبِ
أَبِمَدْحٍ يَرُوقُ أَوْ بِهِجَاءٍ تَكْتَسِي مِنْ نَدَاهُ ثَوْبَ عُيُوبِ

الباب التاسع والستون والمائة

فيما قيل في الجفاء بعد الصِّلَة

١٣٩٧ قَالَ أَبُو ٱلْأَسْوَدِ ٱلْكِنَانِيُّ (كامل):

مَنْ ذَا ٱلَّذِي بِإِخَائِهِ وَبِوُدِّهِ مِنْ بَعْدِ وُدِّكَ أَوْ إِخَائِكَ أَفْرَحُ
لَمَّا يَقُولُ ٱلْكَاشِحُونَ لَنَا غَدًا وَعُيُونُهُمْ نَحْوِي وَنَحْوَكَ تَلْمَحُ
قَدْ رَابَهُمْ مِنْ بَعْدِ حُسْنِ تَوَاصُلٍ مِنَّا مُبَاعَدَةٌ وَبَيْنٌ مُفْصِحُ
أَمُرِيهِمُ مَا يَشْتَهُونَ وَفَاعِلٌ مِنْ ذَاكَ مَا يُثْنَى وَمَا يُسْتَقْبَحُ
(373) أَمْ مُمْسِكٌ بِوِصَالِ خِلٍّ نَاصِحٍ مَحْضِ ٱلْأُخُوَّةِ مِثْلُهُ لَا يُطْرَحُ
أَيًّا فَعَلْتَ فَلَا تَزَالُ مُقِيمَةً فِي ٱلصَّدْرِ مِنْكَ مَوَدَّةٌ لَا تَبْرَحُ

١٣٩٨ وَقَالَ أَنَسُ بْنُ أَبِي أَنَسٍ ٱللَّيْثِيُّ (رمل):

سَلْ أَمِيرِي مَا ٱلَّذِي غَيَّرَ لِي وُدَّهُ وَٱلنَّفْعَ حَتَّى وَدَّعَهْ
مَا ٱلَّذِي أَنْكَرَ مِنِّي فَٱنْثَنَى وَهْوَ يُبْدِي لِي أُمُورًا شَنِعَهْ
لَا تُهِنِّي بَعْدَ إِكْرَامِكَ لِي وَشَدِيدٌ عَادَةٌ مُنْتَزَعَهْ

الباب السبعون والمائة

فيما قيل في المخافة والارتياع

١٣٩٩ قَالَ ٱلنَّابِغَةُ ٱلذُّبْيَانِيُّ (طويل):

أَتَانِي وَعِيدٌ وَٱلتَّنَائِفُ بَيْنَنَا تَحَاوِيَةٌ وَٱلْغَائِطُ ٱلْمُتَصَوِّبُ

فَبِتُّ كَأَنَّ ٱلْعَائِدَاتِ فَرَشْنَنِي هَرَاسًا بِهِ يُعْلَى فِرَاشِي وَيُقْشَبُ

١٤٠٠ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

وَعِيدُ أَبِي قَابُوسَ فِي غَيْرِ كُنْهِهِ أَتَانِي وَدُونِي رَاكِسٌ فَٱلضَّوَاجِعُ

(374) فَبِتُّ كَأَنِّي سَاوَرَتْنِي ضَئِيلَةٌ مِنَ ٱلرُّقْشِ فِي أَنْيَابِهَا ٱلسُّمُّ نَاقِعُ

فَإِنَّكَ كَٱللَّيْلِ ٱلَّذِي هُوَ مُدْرِكِي وَإِنْ خِلْتُ أَنَّ ٱلْمُنْتَأَى عَنْكَ وَاسِعُ

خَطَاطِيفُ حُجْنٌ فِي حِبَالٍ مَتِينَةٍ تُمَدُّ بِهَا أَيْدٍ إِلَيْكَ نَوَازِعُ

١٤٠١ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

وَقَدْ خِفْتُ حَتَّى مَا تَزِيدُ مَخَافَتِي عَلَى وَعِلٍ فِي ذِي ٱلْمَطَارَةِ عَاقِلِ

مَخَافَةَ عَمْرٍو أَنْ تَكُونَ جِيَادُهُ يُقَدْنَ إِلَيْنَا بَيْنَ حَافٍ وَنَاعِلِ

١٤٠٢ وَقَالَ ٱلْقَتَّالُ ٱلْكِلَابِيُّ (طويل):

كَأَنَّ بِلَادَ ٱللّٰهِ وَهْيَ عَرِيضَةٌ عَلَى ٱلْخَائِفِ ٱلْمَطْلُوبِ كِفَّةُ حَابِلِ

يُؤَدَّى إِلَيْهِ أَنَّ كُلَّ ثَنِيَّةٍ تَيَمَّمَهَا تُوحِي إِلَيْهِ بِقَاتِلِ

١٤٠٣ وَقَالَ عُبَيْدُ بْنُ رَبِيعَةَ ٱلتَّمِيمِيُّ وَتُرْوَى لِعُبَيْدِ بْنِ أَيُّوبَ ٱللِّصِّ (طويل):

عَلَامَ تُرَى لَيْلَى تُعَذِّبُ بِٱلْمُنَى أَخَا قَفْرَةٍ قَدْ كَادَ بِٱلْغُولِ يَأْنَسُ

وَأَضْحَى صَدِيقَ ٱلذِّئْبِ بَعْدَ عَدَاوَةٍ وَبُغْضٍ وَرَبَّتْهُ ٱلْقِفَارُ ٱلْأَمَالِسُ

تَقَدَّدَ عَنْهُ وَٱسْتَطَارَ قَمِيصُهُ وَقَدْ يَقْطَعُ ٱلْهِنْدِيُّ وَٱلْجَفْنُ دَارِسُ

يَظَلُّ وَمَا يَبْدُو لِشَيْءٍ نَهَارَهُ وَلٰكِنَّمَا يَنْبَاعُ وَٱللَّيْلُ دَامِسُ

فَلَيْسَ بِجِنِّيٍّ فَيُعْرَفَ شَكْلُهُ وَلَا أَنْسِيٌّ تَحْتَوِيهِ ٱلْمَجَالِسُ

١٤٠٤ وَقَالَ عُبَيْدُ بْنُ أَيُّوبَ (طويل): (375)

لَقَدْ خِفْتُ حَتَّى لَوْ تَمُرُّ حَمَامَةٌ لَقُلْتُ عَدُوٌّ أَوْ طَلِيعَةُ مَعْشَرِ

وَخِفْتُ خَلِيلِي ذَا ٱلصَّفَاءِ وَرَابَنِي وَقَالُوا فُلَانٌ أَوْ فُلَانَةُ فَٱحْذَرِ

فَمَنْ قَالَ خَيْرًا قُلْتُ هٰذَا خَدِيعَةٌ وَمَنْ قَالَ شَرًّا قُلْتُ نُصْحٌ فَشَمِّرِ

فَأَصْبَحْتُ كَالْوَحْشِيِّ يَتْبَعُ مَا خَلَا ... وَيَتْرُكُ مَوْطُوءَ الْبِلَادِ الْمُدَعْثَرِ

١٤٠٥ وَقَالَ آخَرُ (طويل):

لَقَدْ خِفْتُ حَتَّى كُلُّ نَجْوَى سَمِعْتُهَا ... أَرَى أَنَّنِي مِنْ ذِكْرِهَا بِسَبِيلِ
وَحَتَّى لَوَيْتُ السِّرَّ مِنْ كُلِّ صَاحِبٍ ... وَأَخْفَيْتُهُ مِنْ دُونِ كُلِّ خَلِيلِ

١٤٠٦ وَقَالَ آخَرُ (كامل):

تَرَكَتْكَ تَحْسِبُ كُلَّ شَيْءٍ بَعْدَهَا ... خَيْلًا تَكُرُّ عَلَيْكُمُ وَرِجَالَا

١٤٠٧ وَقَالَ الْبَعِيثُ أَوْ جَرِيرٌ (طويل):

وَلَوْ أَنَّهَا عُصْفُورَةٌ لَحَسِبْتَهَا ... مُسَوَّمَةً تَدْعُو عَبِيدًا وَأَزْنَمَا

١٤٠٨ وَقَالَ عُبَيْدُ بْنُ أَيُّوبَ (طويل):

لَقَدْ خِفْتُ حَتَّى خِلْتُ أَنْ لَيْسَ نَاظِرٌ ... إِلَى أَحَدٍ غَيْرِي فَكِدْتُ أَطِيرُ
وَلَيْسَ فَمٌ إِلَّا بِسِرِّي مُحَدِّثٌ ... وَلَيْسَ يَدٌ إِلَّا إِلَيَّ تُشِيرُ

١٤٠٩ (376) وَقَالَ مُضَرِّسُ بْنُ رِبْعِيٍّ الْأَسَدِيُّ (طويل):

كَأَنَّ عَلَى ذِي الطِّبِّ عَيْنًا بَصِيرَةً ... بِمَنْطِقِهِ أَوْ مَنْظَرًا هُوَ نَاظِرُهْ
يُحَاذِرُ حَتَّى يَحْسِبَ النَّاسَ كُلَّهُمْ ... مِنَ الْخَوْفِ لَا تَخْفَى عَلَيْهِمْ سَرَائِرُهْ

الباب الحادي والسبعون والمائة

فيما قيل في مطل الديون وكسرها على الغرماء

١٤١٠ قَالَ دُلَيْمُ بْنُ مُرَّةَ الْجُهَنِيُّ فِي تَاجِرٍ أَخَذَ مِنْهُ مَالًا وَكَانَ اسْمُ التَّاجِرِ عَرَابَةَ (طويل):

أَللهُ لَقَّى مِنْ عَرَابَةَ بَيْعَةً ... عَلَى حِينِ كَادَ النَّقْدُ يَعْسُرُ عَاجِلُهْ
وَلَوَّى بَنَانَ الْكَفِّ يَحْسِبُ رِبْحَهُ ... وَلَمْ يَحْسِبِ الْمَطْلَ الَّذِي أَنَا مَاطِلُهْ
سَيَرْضَى مِنَ الرِّبْحِ الَّذِي كَانَ يَرْتَجِي ... بِبَعْضِ الَّذِي أَعْطَى وَمَا هُوَ نَائِلُهْ

١٤١١ وَقَالَ صُهَيْبُ بْنُ نِبْرَاسٍ ٱلْعَنْبَرِيُّ (طويل):

وَمُصْفَرَّةٍ عَيْنَاهُ يَرْشَحُ وَجْهُهُ ... لِحُبِّ ٱلْقَضَاءِ قَدْ لَوَيْتُ لَيَالِيَا
وَكُلُّ غَرِيمٍ حَظُّهُ جَحْدُ مَالِهِ ... إِذَا شَحَّ يَوْمًا أَوْ أَسَاءَ ٱلتَّقَاضِيَا

١٤١٢ وَقَالَ هَانِئُ بْنُ قُشَيْرٍ ٱلْعَنْبَرِيُّ (طويل):

وَيَفْرَحُ أَعْدَائِي بِدَيْنِي سَفَاهَةً ... كَأَنْ لَمْ يُدَايَنْ مِنْهُمُ وَاحِدٌ قَبْلِي
وَلَيْسَ دِيَانِي مَانِعًا أَنْ أَعُلَّهُمْ ... مِنَ ٱلْغَيْظِ تَارَاتٍ تُشَبَّهُ بِٱلْقَتْلِ

١٤١٣ (377) وَقَالَ عَطِيَّةُ بْنُ مِخْرَاقٍ ٱلْهِلَالِيُّ واشترى من تاجرٍ يُقال لهُ عُبَيد ثيابًا وطيقانًا حصينة ونقدهُ بعضَ الثمن (طويل):

رَجَعْتُ بِهَا سُودًا وَبِيضًا كَثِيفَةً ... وَصَلْصَلَتِ ٱلْأَوْرَاقُ فِي كَفِّ سِرْبَالِي
وَضَمَّ عَلَى طِرْسٍ يُرَاعِي شُهُودَهُ ... وَيَعْقِدُ بِٱلْكَفَّيْنِ مَا ٱجْتَاحَ مِنْ مَالِي
لِيَأْخُذَهُ عِنْدَ ٱنْقِضَاءِ مَحَلِّهِ ... وَأَحْسِبُنَا لَا نَلْتَقِي بَعْدَ أَحْوَالِ
وَخَطٌّ عُبَيْدٌ طِينَةً وَشَهَادَةً ... وَصَكًّا يُؤَدِّيهِ إِلَى طُولِ إِعْوَالِ
كَذَٰلِكَ فِعْلِي بِٱلْخَبِيثِينَ إِنَّنِي ... رَأَيْتُهُمُ عَوْنًا عَلَى ٱلزَّمَنِ ٱلْغَالِي

١٤١٤ كان تاجرٌ من اهل الثعلبيَّة يقال لهُ يحيى بن جابر يبيع الأعاريب ويُعينهم فتعيَّن منهُ رَجُلان من بني أسد يقال لهما طَريف بن منظور وحِصْن بن مطر وفخَّما لهُ في الرِّبح حتى بلغا ما أحبَّ فلمَّا انصرفا بحاجتهما قال طَريف (طويل):

أَقُولُ غَدَاةَ ٱلثَّعْلَبِيَّةِ بَعْدَ مَا ... حَوَيْنَا عَلَى أَوْرَاقِ يَحْيَى بْنِ جَابِرِ
لِحِصْنٍ فَكَانَ ٱلْمَرْءُ يُفْضِي بِسِرِّهِ ... إِلَيَّ وَلَا أُخْفِي عَلَيْهِ سَرَائِرِي
أَيَطْمَعُ يَحْيَى فِي ٱلْوَفَاءِ وَقَدْ عَدَا ... عَلَى مَالِنَا فِي ٱلْبَيْعِ عَدْوَةَ فَاجِرِ
فَلَا يَحْسِبِ ٱلْكُوفِيُّ أَنَّ عُقُولَنَا ... هَفَتْ عَنْ حِسَابٍ مُثْبَتٍ فِي ٱلدَّفَاتِرِ
(378) وَلٰكِنَّنِي أَغْرَقْتُ فِي ٱلرِّبْحِ وَٱنْثَنَى ... وَلَيْسَ لَهُ عِلْمٌ بِصَفْقَةِ خَاسِرِ
فَلَا يَرْجُونْ يَحْيَى ٱخْتِبَارًا وَقَدْ رَمَى ... بِسِلْعَتِهِ ٱلْمَجْنُونُ فِي قَعْرِ زَاخِرِ

١٤١٥ وَقَالَ عُوَيْفُ ٱلْقَوَافِي ٱلْفَزَارِيُّ (بسيط):

حَاجَيْتُكُمْ يَا بَنِي ٱللَّخْنَاء أَيْنَ أَنَا   فِي حَيْصَ بَيْصَ عَلَى ٱلصَّلْعَاء فَٱبْغُونِي
أُفٍّ لَكُمْ وَلِعَقْلٍ بَيْنَ أَضْلُعِكُمْ   مَا ذَا وَثِقْتُمْ بِهِ مِنِّي وَمِنْ دِينِي
مِنْ أَفْلَسِ ٱلنَّاسِ مِنْ دِينٍ وَمِنْ حَسَبٍ   وَأَظْلَمِ ٱلنَّاسِ طُرًّا لِلْمَسَاكِينِ

١٤١٦ وَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ ٱلْأَبْرَصِ ٱلْأَسَدِيُّ (طويل):

أَلِينُ إِذَا لَانَ ٱلْغَرِيمُ وَأَلْتَوِي   إِذَا ٱشْتَدَّ حَتَّى يُدْرِكَ ٱلدَّيْنَ قَاتِلِي
وَأَمْطِلُهُ ٱلْعَصْرَيْنِ حَتَّى يَمَلَّنِي   وَيَرْضَى بِبَعْضِ ٱلدَّيْنِ فِي غَيْرِ نَائِلِ

١٤١٧ وَقَالَ وَبْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ٱلْأَسَدِيُّ وَكَانَ يُعَامِلُ تِجَارَ ٱلْمَعْدِنِ وَيَلْوِيهِمْ بِحُقُوقِهِمْ (كامل):

أَعْدَدْتُ لِلْغُرَمَاء سَيْفًا صَارِمًا   عِنْدِي وَفَضْلَ هَرَاوَةٍ مِنْ أَرْزَنِ
عَجْرَاء ظَاهِرَةِ ٱلْجُيُودِ مَتِينَةٍ   أَعْدَدْتُهَا لِتِجَارِ أَهْلِ ٱلْمَعْدِنِ

١٤١٨ وَقَالَ أَيْضًا (بسيط):

إِنِّي وَجَدِّكَ مَا أَقْضِي ٱلْغَرِيمَ إِذَا   حَانَ ٱلْقَضَاء وَلَا تَأْوِي لَهُ كَبِدِي
إِلَّا عَصَا أَرْزَنٍ طَارَتْ بُرَايَتُهَا   تَنُوءُ ضَرْبَتُهَا بِٱلْكَفِّ وَٱلْعَضُدِ

١٤١٩ (379) كان بالمدينة تاجر يقال لهُ سيَّار بن الحكم يُداين الاعراب فأخذ منهُ ابو النبَّاش المُقَيلِيّ مالًا وارغبهُ في الربح وانصرف فغاب عنهُ مدَّةً ثم دخل المدينة مُستخفيًا واتَّصل خبره بالتاجر فطلبهُ حتى وجده وقبض عليهِ وطالبهُ بما لهُ عندهُ واستغوى (١ جماعة من التجار عليهِ . فلمَّا رأى ما قد رُفع اليهِ ولم يقدر على الجحود للصكّ الذي كان عليهِ وللجماعة الذين اجتمعوا فقال لهم : صِيرُوا معي الى شارع بني فلان فانَّ لي جَلبًا اقدّر موافاتهُ وادفع المال الى صاحبكم من ثمنهِ ففعلوا . فلمَّا تمكَّن الأعرابي من الهرب سبقهم حُضرًا على رجليهِ وطلبوه فأعجزهم وانصرفوا يتذاكرون ويرجعون باللوم على صاحبهم فقال ابو النبَّاش عند ذلك (بسيط):

أَهْوِنْ عَلَيَّ بِسَيَّارٍ وَصَغْوَتِهِ (٢   إِذَا جَعَلْتُ صِرَارًا دُونَ سَيَّارِ

(١ كذا في الاصل . وفي الهامش : واستعدى

(٢ وفي الهامش : وصفوتهِ

ٱلتَّابِعِي نَاشِرًا عَمْدًا صَحِيفَتَهُ ... فِي ٱلسُّوقِ وَسْطَ شُيُوخٍ غَيْرِ أَبْرَارِ
قَدْ ضَيَّعُوا كُلَّ شَيْءٍ مِنْ تِجَارَتِهِمْ ... إِلَّا ٱبْتِغَانِي كَأَنِّي وَسْطَهُمْ شَارِي
يُولُونَ بِٱللهِ جَهْدًا لَا أُزَايِلُهُمْ ... مَا دَامَ يَطْلُبُنِي مِنْهَا بِدِينَارِ
فَمَا أَبَوْا سَفَهًا إِلَّا مُلَازَمَتِي ... أَزْمَعْتُ مَكْرًا بِهِمْ فِي غَيْرِ إِسْرَارِ
(380) وَقُلْتُ إِنِّي سَيَأْتِينِي غَدًا جَلَبِي ... وَإِنَّ مَوْعِدَكُمْ دَارُ ٱبْنِ هَيَّارِ
وَمَا أُوَاعِدُهُمْ إِلَّا مُخَادَعَةً ... مِنِّي لِيُفْلِتَنِي نَقْضِي وَإِمْرَارِي
حَتَّى إِذَا ٱسْتَمْكَنَتْ رِجْلَايَ مِنْ هَرَبٍ ... لَمْ آلُ شَدًّا بِتَعْدَاءٍ وَتَحْضَارِ
لَمَّا رَأَوْنِي وَقَدْ فُتُّ ٱلنَّجَاءَ بِهِمْ ... سَعْيًا يُقَصِّرُ عَنْهُ كُلُّ طَيَّارِ
قَالُوا لِصَاحِبِهِمْ هَيْهَاتَ تَلْحَقُهُ ... فَٱرْجِعْ بِنَا وَدَعِ ٱلْأَعْرَابَ فِي ٱلنَّارِ
إِنَّ ٱلْقَضَاءَ سَيَأْتِي دُونَهُ أَمَدٌ ... فَٱطْوِ ٱلصَّحِيفَةَ وَٱحْفَظْهَا مِنَ ٱلْفَارِ

١٤٢٠ وقال ابو الرُّبَيْسِ الكِلَابي في غريم لهُ يقال لهُ مكحول كان عند مبايعتِهِ ايَّاه لم يسألهُ عن سِعْرٍ ولا نقصان كَيْلٍ بل كان يستصلح جميع ما كان يرفعهُ اليهِ خديعةً ومكرًا فلمَّا لحق منهُ ما اراد لحق بالبادية (طويل):

أَمَا رَابَ مَكْحُولًا سَمَاحِي وَأَنَّنِي ... إِذَا بَلَغَ ٱلْبَيْعُ ٱلْمِكَاسَ أُسَامِحُ
وَقَوْلِيَ لَمْ يَبْلُغْ رِضَايَ وَلَا دَنَا ... رَضِيتُ وَهٰذَا مِنْ شِرَا ٱلنَّاسِ صَالِحُ
سَيَعْلَمُ مَكْحُولٌ إِذَا ضَمَّ رُفْعَةً ... لَهَا طِينَةٌ أَيُّ ٱلْفَرِيقَيْنِ رَابِحُ

الباب الثاني والسبعون والمائة

فيما قيل في اليمين وامتناعهم منها بدءًا ليغرُّوا غرماءهم بذلك ثمَّ مسامحتهم (381) بها وتسهيلها عليهم عند المطالبة وتصميمهم عليها

١٤٢١ قال ٱلْأُخَيْلُ بْنُ مَالِكٍ ٱلْكِلَابِيُّ (طويل):

تَمَنَّيْتُ لَمَّا قِيلَ لِي ٱحْلِفْ هُنَيْهَةً ... ٱتَحْلُو فِي ٱلنَّوْكَى ٱلْخِسَاسِ يَمِينِي
فَلَمَّا رَأَوْا يَمِينِي ٱلتَّمَنُّعَ خِيْلْرِا ... سُمُوتَهَا عِنْدِي كَقَطْعِ وَتِينِي

وَلَمْ يَعْلَمُوا أَنِّي قَدِيمًا أُعِدُّهَا   لِفَكِّ خِنَاقِي مِنْ وَثَاقِ دُيُونِي

١٤٢٢ وَقَالَ ٱلشَّمَّاخُ بْنُ ضِرَارٍ (طويل):

أَتَتْنِي سُلَيْمٌ قَضُّهَا وَقَضِيضُهَا   تُمَسِّحُ حَوْلِي بِٱلْبَقِيعِ سِبَالَهَا

يَقُولُونَ لِي إِحْلِفْ وَلَسْتُ بِحَالِفٍ   أُخَادِعُهُمْ عَنْهَا لِكَيْمَا أَنَالَهَا

فَفَرَّجْتُ هَمَّ ٱلنَّفْسِ عَنْهَا بِحَلْفَةٍ   كَمَا شَقَّتِ ٱلشَّقْرَاءُ عَنْهَا جِلَالَهَا

١٤٢٣ وَقَالَ عَبْدُ خُفَافِ بْنُ ٱلْأَوْقَصِ ٱلْبُرْجُمِيُّ (بسيط):

قَدْ قُلْتُ لَمَّا أَرَادُوا حَلْفَتِي لَهُمُ   أَنْ يُبْصِرُوا وَيَرَوْا مِنْ أَمْرِهِمْ رَشَدَا

فَقُلْتُ مَا ٱلْحَلْفُ عِنْدِي نَهْزَةٌ فَدَعُوا   حَلْفِي أُرَوِّي وَعُودُوا لِلْكَلَامِ غَدَا

فَبَادَرُونِي بِأَيْمَانٍ مُؤَكَّدَةٍ   لَا زَايَلُونِي بِغَيْرِ ٱلْحَلْفِ لِي أَبَدَا

فَجُدْتُ بِٱلْكُرْهِ مِنِّي بِٱلْحِسَابِ بِهَا   صَمَّاءَ لَا تَتَّقِي عَذْلًا وَلَا فَنَدَا

١٤٢٤ وَقَالَ مُصَبِّحُ بْنُ عُوَيْمِرٍ ٱلْأَسَدِيُّ (طويل): (382)

يَقُولُونَ لَا تَحْلِفْ فَقُلْتُ مُبَادِرًا   أَبَى ٱللّٰهُ أَنِّي فِي ٱلْيَمِينِ مُخَاطِرُ

فَلَمَّا رَأَيْتُ ٱلْقَوْمَ ظَنُّوا بِأَنَّنِي   مِنَ ٱلْوَجْدِ وَٱلْإِشْفَاقِ رَبِّي مُحَاذِرُ

وَأَيْقَنْتُ أَنِّي إِنْ حَلَفْتُ تَسَاقَطَتْ   شُهُودُ رِفَاعِي نَوْفَلٌ وَمُسَافِرُ

أَتَيْتُ بِهَا تَفْرِي ٱلْجِبَالَ كَأَنَّهَا   حِجَارَةُ قَذَّافٍ دَحَتْهَا أَسَاوِرُ

الباب الثالث والسبعون والمائة

فيما قيل فيمن تنجّح باليمين و بذلها لغريمه من غير تمنّع

١٤٢٥ قَالَ مَرْزُوقُ بْنُ عَامِرٍ ٱلْأَسْلَمِيُّ لِٱمْرَأَتِهِ وَحَلَفَ عَلَى صَدَاقِهَا أَنَّهُ قَدْ وَفَّاهَا إِيَّاهُ (طويل):

أَلَمْ تَعْلَمِي أَنِّي طَمُوحٌ عِنَانُهُ   وَأَنِّي لَا يُعْدِي عَلَيَّ أَمِيرُ

طَمَسْتُ ٱلَّذِي فِي ٱلصَّكِّ مِنِّي بِحَلْفَةٍ   سَيَغْفِرُهَا ٱلرَّحْمٰنُ وَهْوَ غَفُورُ

١٤٢٦ وَقَالَ أُخَيْلُ بْنُ مَالِكٍ ٱلْكِلَابِيُّ وجَحَدَ غُرَمَاءَهُ مَا لَهم عِنْدَهُ وحَلَفَ لَهُم عليهِ (كامل):

فَإِنَّ دَرَاهِمَ ٱلْغُرَمَاءِ عِنْدِي مُعَلَّقَةٌ لَدَى بَيْضِ ٱلْأَنُوقِ
وَإِنْ دَلَفُوا دَلَفْتُ لَهُمْ بِحَلْفٍ كَعَطِّ ٱلْبُرْدِ لَيْسَ بِذِي فُتُوقِ
وَإِنْ لَانُوا وَعَدْتُهُمُ بِلِينٍ وَفِي وَعْدِي بُنَيَّاتُ ٱلطَّرِيقِ
(383) وَإِنْ وَثَبُوا عَلَيَّ وَجَرَّدُونِي حَلَفْتُ لَهُمْ كَإِضْرَامِ ٱلْحَرِيقِ

١٤٢٧ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

إِذَا أَحْلَفُونِي بِٱلْإِلٰهِ مَنَحْتُهُمْ يَمِينًا كَسَحْقِ ٱلْأَتْحَمِيِّ ٱلْمُمَزَّقِ
وَإِنْ أَحْلَفُونِي بِٱلْعَتَاقِ فَقَدْ دَرَى دُهَيْمٌ غُلَامِي أَنَّهُ غَيْرُ مُعْتَقِ
وَإِنْ أَحْلَفُونِي بِٱلطَّلَاقِ رَدَدْتُهَا كَأَحْسَنَ مَا كَانَتْ كَأَنْ لَمْ تُطَلَّقِ

١٤٢٨ وَقَالَ مَسْعُودُ بْنُ مَازِنٍ ٱلْعُكْلِيُّ وَكَانَ لِرَجُلٍ مِنْ تَيْمِ ٱلرِّبَابِ عليهِ دَيْنٌ فجحده اياهُ وحلفَ لهُ عليهِ (وافر):

كَفَى لَكَ بِٱلْوَفَاءِ أَخِيَّ تَيْمٍ يَمِينِي إِذْ مَضَتْ عَنْكَ ٱلْحُقُوقُ
وَمَا يُدْرِيكَ مَا أَيْمَانُ عُكْلٍ إِذَا يَبِسَتْ مِنَ ٱلرِّيقِ ٱلْحُلُوقُ
أَبَتْ أَيْمَانُهُمْ إِلَّا مُضِيًّا كَمَا يَأْتَجُّ فِي ٱلْأَجَمِ ٱلْحَرِيقُ

١٤٢٩ وَقَالَ مَعْبَدُ بْنُ حُطْمَةَ ٱلتَّمِيمِيُّ (طويل):

لَهَانَ عَلَيْنَا حَلْفَةُ ٱبْنِ مُحَلِّقٍ إِذَا رَفَعَتْ أَخْفَافُهَا حَلَقًا صُفْرَا
وَهَانَ عَلَيْنَا مِنْ سَفَاهَةِ رَأْيِهِ طَلَاقُ نِسَاءٍ لَا نَسُوقُ لَهَا مَهْرَا

١٤٣٠ وَقَالَ حِمَاسُ بْنُ ثَامِلٍ ٱلْأَسَدِيُّ (بسيط):

اَللّٰهُ نَجَّى قَلُوصِي بَعْدَمَا عَلِقَتْ مِنَ ٱلْأَمِيرِ وَمِنْ عَمْرِو بْنِ سَيَّارِ
(384) بِحَلْفَةٍ مِنْ يَمِينٍ غَيْرِ صَادِقَةٍ لَحِقْتُهَا وَهْيَ لَمْ تُلْحِقْكَ بِٱلنَّارِ
أَحْلِفْ يَمِينًا إِذَا مَا خِفْتَ مُضْلِعَةً وَتُبْ إِلَى غَافِرٍ بِٱلذَّنْبِ غَفَّارِ

١٤٣١ وَقَالَ بِلَالُ بْنُ جَرِيرٍ (كامل):

لَا حَلْفَ يَقْطَعُ خَصْمَ كُلِّ مُخَاصِمٍ ... إِلَّا كَحَلْفِ عُبَيْدَةَ بْنِ سَمَيْدَعِ
يُمْضِي الْغَمُوسَ عَلَى الْغَمُوسِ لَجَاجَةً ... عَضَّ الْجَمُوحِ عَلَى اللِّجَامِ الْمُقْدِعِ
ثَرِقُ الْيَمِينِ إِذَا أَرَدْتَ يَمِينَهُ ... بِخَدَائِعِ الشُّعَرَاءِ غَيْرُ مُخَدَّعِ
وَإِذَا تَسَمَّعَ حَلْفَةً أَصْغَى لَهَا ... وَإِذَا يُخَوَّفُ بِالتُّقَى لَمْ يَسْمَعِ
يَهْتَزُّ حِينَ تَمُرُّ حِجَّةُ خَصْمِهِ ... حَذَرَ الْفَضِيحَةِ كَاهْتِزَازِ الْأَسْجَعِ
يَغْشَى مَضَرَّتَهُ لِنَفْعِ صَدِيقِهِ ... مَا خَيْرُ ذِي حَسَبٍ إِذَا لَمْ يَنْفَعِ
بَذَلَ الْجَلِيَّةَ ثُمَّ قَالَ وَقَدْ مَضَتْ ... لِلْعَلْقَمِيِّ خُذِ الْجَلِيَّةَ أَوْ دَعِ

١٤٣٢ وَقَالَ الْعُذَافِرُ بْنُ الرَّيَّانِ الْكِنَانِيُّ (رجز):

لَمَّا رَأَيْتُ ابْنَ دُحَيْمٍ قَدْ عَجِلْ ... وَجَاءَ يَسْتَنُّ بِكَفَّيْهِ الْأَسَلْ
يَغْدُو بِصَكٍّ فِيهِ تَقْدِيمُ الْأَجَلْ ... وَعُصْبَةٍ مِثْلِ سَرَاحِينٍ أُوَلْ
فَصَبَّحُونِي قَبْلَ تَسْلِيمِ الْمُصَلّْ ... بِكُلِّ عُثْنُونٍ مُعَدٍّ لِلْعَمَلْ
شَهَادَةُ الْحَقِّ لَهُمْ عَنْهَا كَسَلْ ... وَهُمْ إِلَى الزُّورِ يُوَالُونَ الْعَجَلْ
(385) وَلَمْ يَزَلْ بِي جَمْعُهُمْ وَلَمْ أَزَلْ ... عَنْهُمْ أُدَارِيهِمْ وَكُلٌّ ذُو جَدَلْ
حَتَّى إِذَا الظِّلُّ عَلَى الْقَوْمِ اعْتَدَلْ ... وَغَرَّقَ الْأَعْبُدَ فِي تِلْكَ الْخُلَلْ
قَالُوا خُذُوا مِنْهُ يَمِينًا لَا تُوَلّْ ... فَقُلْتُ لَا أَحْلِفُ وَالْحَلْفُ الْعَسَلْ
ثُمَّتَ أَمْرَرْتُ يَمِينًا تُرْتَجَلْ ... كَمِثْلِ سَيْلٍ جَاءَ مِنْ رَأْسِ جَبَلْ
فَانْصَرَفُوا وَكُلُّهُمْ إِذَا انْفَتَلْ ... يَأْوِي إِذَا أَلْقَى الثِّيَابَ وَاغْتَسَلْ
إِلَى حَشَايَا طَفْلَةٍ رَيَّا الْكَفَلْ ... ثُمَّ تَرَوَّحْتُ وَمَا لَاحَ الطَّفَلْ
مُسْتَقْبِلًا بِي جَمَلَ اللَّيْلِ جَمَلْ ... مِنَ الصُّهَابِيَّاتِ عُوجٌ قَدْ بَزَلْ
وَهْوَ إِذَا أَرْمَى بِهِ الْخَرْقَ اشْمَعَلّْ ... فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَفَّ الْوَهَلْ
عَنِّي وَأَعْطَانِي الَّذِي كُنْتُ أَسَلْ

١٤٣٣ وكانَ لتاجرٍ من اهل البصرة على ابي النحّام التَّميمي مالٌ فلواهُ بهِ وجحدهُ اياه فقدّمهُ الى حاكمٍ كان على المظالم وسألهُ ان يحلّفهُ بطلاق امرأتين عندهُ فاستحلفهُ بطلاقهما فلمَّا حلف قال (كامل):

لَوْ يَعْلَمُ ٱلْغُرَمَاءُ مَنْزِلَتَيْهِمَا … مَا حَلَّفُونِي بِٱلطَّلَاقِ ٱلْعَاجِلِ

لَا حُلْوَتَانِ فَتُهْوَيَا لِحَلَاوَةٍ … تَشْفِي ٱلنُّفُوسَ وَلَا لِدَلٍّ عَاسِلِ

(386) قَدْ مَلَّتَا وَمَلِلْتُ مِنْ وَجْهَيْهِمَا … شَمْطَاءُ مُرْضِعَةٍ وَأُخْرَى حَائِلِ

١٤٣٤ كان بالكوفة رجل فارسيٌّ يبيع البزّ ويعامل الاعراب يقال لهُ سالمُ بن مُهْران فاخذ منهُ رُدَيْنيُّ بن عَبْس الفَقْعَسيّ ثيابًا واستنظرهُ في الثمن ايَّامًا فطالت المدَّة ووقع للتاجر خبر انَّهُ قد دخل الى الكوفة فوافاهُ وجماعة من اهل سوقهِ فطالبهُ بحقّهِ فلواهُ بهِ وجحدهُ فاستحلفهُ بالطلاق وخلَّى سبيلهُ فقال في ذلك (رجز):

لَمَّا أَتَانِي سَالِمٌ بِٱلطِّرْسِ … مُبْتَكِرًا قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ

أَطْلَسُ فِي وَسْطِ ذِئَابٍ طُلْسِ … شُيُوخُ سَوْءٍ مِنْ نِتَاجِ ٱلْفُرْسِ

يَرَوْنَ لِلْأَعْرَابِ كُلَّ نَحْسِ … جِنْسُهُمُ ٱلْأَعْلَاجُ غَيْرُ جِنْسِي

فَكَلَّمُونِي بِكَلَامِ ٱلْخُرْسِ … وَهَدَّدُونِي سَاعَةً بِٱلْحَبْسِ

حَتَّى إِذَا خِفْتُ ذَهَابَ نَفْسِي … مِنْ لَكْزَةٍ تَابِعَةٍ لِرَفْسِ

قُلْتُ لَهُمْ قَوْلًا مُبِينَ ٱللَّبْسِ … يَقْبَلُهُ كُلُّ غَبِيٍّ نِكْسِ

أُعْطِيكُمُ ٱلْمَالَ بِغَيْرِ بَخْسِ … وَغَيْرِ نُقْصَانٍ وَغَيْرِ وَكْسِ

مِنْ جَلَبٍ جَاءَ غَدَاةَ أَمْسِ … فَقَالَ شَيْخٌ مِنْهُمُ كَٱلْقَبْسِ

(387) ذُو لِحْيَةٍ وَافِرَةٍ كَٱلتُّرْسِ … كَأَنَّهَا مَخْلُوقَةٌ مِنْ بِرْسِ

هَيْهَاتَ أَنْ تُفْلِتَ يَا ٱبْنَ عَبْسِ … إِلَّا بِوَزْنٍ أَوْ يَمِينٍ غَمْسِ

فَقُلْتُ لَا وَٱللّٰهِ بَارِي ٱلنَّفْسِ … أَحْلِفُهَا حَتَّى أَزُورَ رَمْسِي

خَدِيعَةً أَشُوبُهَا بِدَمْسِ … فَحِينَ طَالَ حَبْسُهُمْ وَحَبْسِي

أَفْلَتُّ مِنْهُمْ بِطَلَاقِ عِرْسِي

الباب الرابع والسبعون والمائة

في مختار اشعار الجماعة من النساء في المراثي

١٤٣٥ قَالَتْ لَيْلَى ٱلْأَخْيَلِيَّةُ تَرْثِي تَوْبَةَ بْنَ ٱلْحُمَيِّرِ (طويل):

نَظَرْتُ وَرُكْنٌ مِنْ عَمَايَةَ دُونَنَا ... وَبَطْنُ ٱلرَّكَايَا أَيَّ نَظْرَةِ نَاظِرِ

فَأَبْصَرْتُ خَيْلًا فِي ٱلرَّقِيِّ مُغِيرَةً ... سَوَابِقُهَا مِثْلُ ٱلْقَطَا ٱلْمُتَوَاتِرِ

فَلَا يُبْعِدَنْكَ ٱللهُ يَا تَوْبَ إِنَّمَا ... لِقَاءُ ٱلْمَنَايَا دَارِعًا مِثْلُ حَاسِرِ

تُبَادِرُهُ أَسْيَافُهُمْ فَكَأَنَّمَا ... تُصَادِرْنَ عَنْ حَامِي ٱلْحَدِيدَةِ بَاتِرِ

مِنَ ٱلْهِنْدُوَانِيَّاتِ فِي كُلِّ قِطْعَةٍ ... دَمٌ زَلَّ عَنْ بَادٍ مِنَ ٱلْأَثْرِ دَاثِرِ

أَتَتْهُ ٱلْمَنَايَا بَيْنَ دِرْعٍ حَصِينَةٍ ... وَأَسْمَرَ خَطِّيٍّ وَجَرْدَاءَ ضَامِرِ

كَأَنَّ فَتَى ٱلْفِتْيَانِ تَوْبَةَ لَمْ يُنِخْ ... قَلَائِصَ يَفْحَصْنَ ٱلْحَصَا بِٱلْكَرَاكِرِ

(388) فَتًى كَانَ لِلْمَوْلَى سَنَاءً وَرِفْعَةً ... وَلِلطَّارِقِ ٱلسَّارِي قِرًى جَدَّ حَاضِرِ

فَنِعْمَ ٱلْفَتَى إِنْ كَانَ تَوْبَةُ فَاخِرًا ... وَفَوْقَ ٱلْفَتَى إِنْ كَانَ لَيْسَ بِفَاخِرِ

فَتَأَللهِ تَبْنِي بَيْتَهَا أُمُّ عَاصِمٍ ... عَلَى مِثْلِهِ أُخْرَى ٱللَّيَالِي ٱلْغَوَابِرِ

فَتًى كَانَ أَحْيَى مِنْ فَتَاةٍ حَيِيَّةٍ ... وَأَشْجَعَ مِنْ لَيْثٍ بِخَفَّانَ خَادِرِ

وَكُنْتَ إِذَا مَوْلَاكَ خَافَ ظُلَامَةً ... دَعَاكَ وَلَمْ يَقْنَعْ سِوَاكَ بِنَاصِرِ

دَعَاكَ إِلَى مَكْرُوهَةٍ فَأَجَبْتَهُ ... عَلَى ٱلْهَوْلِ مِنْهَا وَٱلْحُتُوفِ ٱلْحَوَاضِرِ

فَتًى لَا تَخَطَّاهُ ٱلرِّفَاقُ وَلَا يَرَى ... لِقِدْرٍ عِيَالًا دُونَ جَارٍ مُجَاوِرِ

وَلَيْسَ شِهَابُ ٱلْحَرْبِ يَا تَوْبَ بَعْدَهَا ... بِغَادٍ وَلَا سَارٍ بِرَكْبٍ مُسَافِرِ

فَأَقْسَمْتُ أَبْكِي بَعْدَ تَوْبَةَ هَالِكًا ... وَأَحْفِلُ مَنْ نَالَتْ صُرُوفُ ٱلْمَقَادِرِ

١٤٣٦ وَقَالَتْ أَيْضًا تَرْثِيهِ (طويل):

كَأَنَّ فَتَى ٱلْفِتْيَانِ تَوْبَةَ لَمْ يُنِخْ ... بِنَجْدٍ وَلَمْ يَهْبِطْ مَعَ ٱلْمُتَغَوِّرِ

وَلَمْ يَرِدِ ٱلْمَاءَ ٱلسِّدَامَ إِذَا بَدَا ... سَنَا ٱلصُّبْحِ فِي بَادِي ٱلْحَوَاشِنِ مُدْبِرِ
فَتَلْتُمْ فَتًى لَمْ يُسْقِطِ ٱلرُّعْبُ رُمْحَهُ ... إِذَا ٱلْخَيْلُ جَالَتْ فِي قَنًا مُتَكَسِّرِ
أَلَا رُبَّ مَكْرُوبٍ أَجَبْتَ وَنَائِلٍ ... فَعَلْتَ وَمَعْرُوفٍ لَدَيْكَ وَمُنْكَرِ
فَيَا تَوْبَ لِلْمَوْلَى وَيَا تَوْبَ لِلْقِرَى ... وَيَا تَوْبَ لِلْمُسْتَنْبِحِ ٱلْمُتَنَوِّرِ (389)

١٤٣٧ وَقَالَتْ أَيْضًا تَرْثِيهِ (طويل):

أَقْسَمْتُ أَبْكِي بَعْدَ تَوْبَةَ هَالِكًا ... وَأَحْفِلُ مَنْ دَارَتْ عَلَيْهِ ٱلدَّوَائِرُ
لَعَمْرُكَ مَا ٱلْمَوْتُ عَارٌ عَلَى ٱلْفَتَى ... إِذَا لَمْ تُصِبْهُ فِي ٱلْحَيَاةِ ٱلْمَعَايِرُ
وَمَا أَحَدٌ حَيٌّ وَإِنْ كَانَ سَالِمًا ... بِأَخْلَدَ مِمَّنْ غَيَّبَتْهُ ٱلْمَقَابِرُ
وَمَنْ كَانَ مِمَّا يُحْدِثُ ٱلدَّهْرُ جَازِعًا ... فَلَا بُدَّ يَوْمًا أَنْ يُرَى وَهْوَ صَابِرُ
وَلَيْسَ لِذِي عَيْشٍ عَنِ ٱلْمَوْتِ مَذْهَبٌ ... وَلَيْسَ عَلَى ٱلْأَيَّامِ وَٱلدَّهْرِ غَابِرُ
فَلَا ٱلْحَيُّ مِمَّا يُحْدِثُ ٱلدَّهْرُ مُعْتِبٌ ... وَمَا ٱلْمَوْتُ إِنْ لَمْ يَصْبِرِ ٱلْحَيُّ يَاسِرُ
وَكُلُّ شَبَابٍ أَوْ جَدِيدٍ إِلَى بِلًى ... وَكُلُّ ٱمْرِئٍ يَوْمًا إِلَى ٱللهِ صَائِرُ
وَكُلُّ قَرِينَيْ أُلْفَةٍ لِتَفَرُّقٍ ... شَتَاتًا وَإِنْ ضَنَّا وَطَالَ ٱلتَّعَاشُرُ
فَلَا يُبْعِدَنْكَ ٱللهُ يَا تَوْبَ هَالِكًا ... أَخَا ٱلْحَرْبِ إِنْ دَارَتْ عَلَيْكَ ٱلدَّوَائِرُ
فَأَقْسَمْتُ لَا أَنْفَكُّ أَبْكِيكَ مَا دَعَتْ ... عَلَى فَنَنٍ وَرْقَاءُ أَوْ طَارَ طَائِرُ

١٤٣٨ وَقَالَتْ تَرْثِيهِ أَيْضًا (طويل):

لِتَبْكِ ٱلْعَذَارَى مِنْ خَفَاجَةَ كُلُّهَا ... إِلَى ٱلْحَوْلِ صَيْفًا دَائِبَاتٍ وَمَرْبَعَا
عَلَى نَاشِئٍ نَالَ ٱلْمَكَارِمَ كُلَّهَا ... وَمَا ٱنْفَكَّ حَتَّى ٱسْتَفْرَغَ ٱلْمَجْدَ أَجْمَعَا

١٤٣٩ وَقَالَتْ تَرْثِيهِ أَيْضًا (طويل): (390)

لَنِعْمَ ٱلْفَتَى يَا تَوْبَ كُنْتَ وَلَمْ تَكُنْ ... لِتُسْبَقَ يَوْمًا كُنْتَ مِنْهُ تُوَائِلُ
وَنِعْمَ ٱلْفَتَى يَا تَوْبَ كُنْتَ إِذَا ٱلْتَقَتْ ... صُدُورُ ٱلْعَوَالِي وَٱسْتَشَالَ ٱلْأَسَافِلُ
وَنِعْمَ ٱلْفَتَى يَا تَوْبَ كُنْتَ لِخَائِفٍ ... أَتَاكَ لِكَيْ يُحْمَى وَنِعْمَ ٱلْمَنَازِلُ

وَنِعْمَ ٱلْفَتَى يَا تَوْبَ جَارًا وَصَاحِبًا ... وَنِعْمَ ٱلْفَتَى يَا تَوْبَ حِينَ تُفَاضِلُ
أَبَى لَكَ ذَمَّ ٱلنَّاسِ يَا تَوْبَ إِنَّمَا ... لَقِيتَ حِمَامَ ٱلْمَوْتِ وَٱلْمَوْتُ عَاجِلُ
وَلَا يُبْعِدَنْكَ ٱللهُ يَا تَوْبَ إِنَّمَا ... كَذَاكَ ٱلْمَنَايَا عَاجِلَاتٌ وَآجِلُ
وَلَا يُبْعِدَنْكَ ٱللهُ يَا تَوْبَ وَٱلْتَقَتْ ... عَلَيْكَ ٱلْغَوَادِي ٱلْمُدْجِنَاتُ ٱلْهَوَاطِلُ

١٤٤٠ وَقَالَتِ ٱلْخَنْسَاءُ بِنْتُ عَمْرِو بْنُ ٱلشَّرِيدِ تَرْثِي أَخَاهَا صَخْرَ بْنَ عَمْرٍو وطعنَهُ بنو اسد فات من الطعنة بعد سنة (طويل):

أَعَيْنَيَّ هَلَّا تَبْكِيَانِ عَلَى صَخْرِ ... بِدَمْعٍ حَثِيثٍ لَا بَكِيءٍ وَلَا نَزْرِ
فَتَسْتَفْرِغَانِ ٱلدَّمْعَ أَوْ تُذْرِيَانِهِ ... عَلَى ذِي ٱلتُّقَى وَٱلْبَاعِ وَٱلنَّائِلِ ٱلْغَمْرِ
أَلَا ثَكِلَتْ أُمُّ ٱلَّذِينَ غَدَوْا بِهِ ... إِلَى ٱلْقَبْرِ مَاذَا يَحْمِلُونَ إِلَى ٱلْقَبْرِ
وَمَاذَا ثَوَى فِي ٱللَّحْدِ تَحْتَ تُرَابِهِ ... مِنَ ٱلْخَيْرِ يَا بُؤْسَ ٱلْحَوَادِثِ وَٱلدَّهْرِ
كَأَنْ لَمْ يَقُلْ أَهْلًا لِطَالِبِ حَاجَةٍ ... بِوَجْهٍ بَشِيرِ ٱلْأَمْرِ مُنْشَرِحِ ٱلصَّدْرِ
وَلَمْ يَغْدُ فِي خَيْلٍ مُجَنَّبَةِ ٱلْقَنَا ... لِيُرْوِيَ أَطْرَافَ ٱلرُّدَيْنِيَّةِ ٱلسُّمْرِ
(391) فَشَأْنُ ٱلْمَنَايَا إِذْ أَصَابَكَ سَهْمُهَا ... لِتَغْدُ عَلَى ٱلْفِتْيَانِ بَعْدَكَ أَوْ تَسْرِي
فَمَنْ يَجْبُرُ ٱلْمَكْسُورَ أَوْ يَضْمَنُ ٱلْقِرَى ... ضَمَانَكَ أَوْ يَقْرِي ٱلضُّيُوفَ كَمَا تَقْرِي
وَقَائِلَةٍ وَٱلنَّعْشُ يَسْبِقُ خَطْوَهَا ... لِتُدْرِكَهُ يَا لَهْفَ أُمِّي عَلَى صَخْرِ
فَلَا يَبْعَدَنْ قَبْرٌ تَضَمَّنَ شَخْصَهُ ... وَجَادَتْ عَلَيْهِ كُلُّ وَاكِفَةِ ٱلْقَطْرِ

١٤٤١ وَقَالَتْ أَيْضًا تَرْثِيهِ (بسيط):

إِنِّي أَرِقْتُ فَبِتُّ ٱللَّيْلَ سَاهِرَةً ... كَأَنَّمَا كُحِلَتْ عَيْنِي بِعُوَّارِ
أَرْعَى ٱلنُّجُومَ وَمَا كُلِّفْتُ رِعْيَتَهَا ... وَتَارَةً أَتَغَشَّى فَضْلَ أَطْمَارِ
وَقَدْ سَمِعْتُ وَلَمْ أَبْجَحْ بِهِ خَبَرًا ... مُحَدِّثًا جَاءَ يَنْمِي رَجْعَ أَخْبَارِ
يَقُولُ صَخْرٌ مُقِيمٌ ثَمَّ فِي جَدَثٍ ... لَدَى ٱلضَّرِيحِ صَرِيعٌ بَيْنَ أَحْجَارِ
فَٱذْهَبْ فَلَا يُبْعِدَنْكَ ٱللهُ مِنْ رَجُلٍ ... تَرَّاكِ ضَيْمٍ وَطَلَّابٍ بِأَوْتَارِ

قَدْ كُنْتَ تَحْمِلُ قَلْباً غَيْرَ مُهْتَضَمٍ ... مُرَكَّباً فِي نِصَابٍ غَيْرِ خَوَّارِ
مِثْلَ ٱلسِّنَانِ تُضِيءُ ٱللَّيْلَ صُورَتُهُ ... مُرٌّ ٱلْمَرِيرَةِ حُرٌّ وَٱبْنُ أَحْرَارِ
فَسَوْفَ أَبْكِيكَ مَا نَاحَتْ مُطَوَّقَةٌ ... وَمَا أَضَاءَتْ نُجُومُ ٱللَّيْلِ لِلسَّارِي
وَلَنْ أُصَالِحَ قَوْماً كُنْتَ حَرْبَهُمُ ... حَتَّى تَعُودَ بَيَاضاً جُؤْنَةُ ٱلْقَارِي

١٤٤٢ وَقَالَتْ تَرْثِيهِ (وافر): (392)

أَلَا يَا عَيْنِ فَٱنْهَمِرِي بِغُزْرٍ ... وَفِيضِي فَيْضَةً مِنْ غَيْرِ نَزْرِ
وَلَا تَعِدِي عَزَاءً بَعْدَ صَخْرٍ ... فَقَدْ غُلِبَ ٱلْعَزَاءُ وَعِيلَ صَبْرِي
لِمُرْزِئَةٍ كَأَنَّ ٱلْجَوْفَ(١) مِنْهَا ... بُعَيْدَ ٱلنَّوْمِ يُسْعَرُ حَرَّ جَمْرِ
عَلَى صَخْرٍ وَأَيُّ فَتًى كَصَخْرٍ ... لِعَانٍ عَائِلٍ عَلِقٍ بِوِتْرِ
وَلِلْخَصْمِ ٱلْأَلَدِّ إِذَا ٱعْتَرَانَا ... لِيَأْخُذَ حَقَّهُ مِنَّا بِقَسْرِ
وَلِلْأَضْيَافِ إِذْ طَرَقُوا هُدُوءاً ... وَلِلْجَارِ ٱلْمُذِلِّ وَكُلِّ سَفْرِ

١٤٤٣ وَقَالَتْ تَرْثِي أَخَاهَا مُعَاوِيَةَ (بسيط):

يَا عَيْنِ مَا لَكِ لَا تَبْكِينَ تَسْكَابَا ... إِذْ رَابَ دَهْرٌ وَكَانَ ٱلدَّهْرُ رَيَّابَا
فَٱبْكِي أَخَاكِ لِأَيْتَامٍ وَأَرْمَلَةٍ ... وَٱبْكِي أَخَاكِ إِذَا جَاوَرْتِ أَجْنَابَا
وَٱبْكِي أَخَاكِ لِخَيْلٍ كَٱلْقَطَا عُصَبٍ ... فَقَدْنَ لَمَّا ثَوَى سَيْباً وَأَنْهَابَا
يَعْدُو بِهِ سَابِحٌ نَهْدٌ مَرَاكِلُهُ ... وَمُكْتَسٍ مِنْ سَوَادِ ٱللَّيْلِ جِلْبَابَا
حَتَّى يُصَبِّحَ قَوْماً فِي دِيَارِهِمِ ... وَيَحْتَوِي دُونَ دَارِ ٱلْقَوْمِ أَسْلَابَا
فَٱلْحَمْدُ حُلَّتُهُ وَٱلْجُودُ حِلْيَتُهُ ... وَٱلصِّدْقُ حَوْزَتُهُ إِنْ قِرْنُهُ هَابَا
خَطَّابُ مُعْضِلَةٍ فَرَّاجُ مُظْلِمَةٍ ... إِنْ هَابَ مُعْضِلَةً أَتَى لَهَا بَابَا
حَمَّالُ أَلْوِيَةٍ شَهَّادُ أَنْجِيَةٍ ... قَطَّاعُ أَوْدِيَةٍ لِلْوِتْرِ طَلَّابَا
(393) سُمُّ ٱلْعُدَاةِ وَفَكَّاكُ ٱلْعُنَاةِ إِذَا ... لَاقَى ٱلْوَغَى لَمْ يَكُنْ لِلْقِرْنِ هَيَّابَا

(١ وفي الأصل «الذرف» وهو تصحيف

١٤٤٤ وَقَالَتْ عَمْرَةُ أُخْتُ عَمْرٍو ٱلْكَلْبِ ٱلْهُذَلِيِّ تَرْثِيهِ (بسيط):

تَعَلَّمَنْ أَنَّ طُولَ ٱلْعَيْشِ تَعْذِيبُ ... وَأَنَّ مَنْ غَالَبَ ٱلْأَيَّامَ مَغْلُوبُ

وَكُلُّ حَيٍّ وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ ... يَوْمًا طَرِيقُهُمُ فِي ٱلشَّرِّ دُعْبُوبُ

وَكُلُّ مَنْ غَالَبَ ٱلْأَيَّامَ مِنْ أَحَدٍ ... مُودٍ وَتَابِعُهُ ٱلشُّبَّانُ وَٱلشِّيبُ

أَبَعْدَ عَمْرٍو وَخَيْرُ ٱلْقَوْمِ قَدْ عَلِمُوا ... بِبَطْنِ شَرْبَةَ يَعْوِي عِنْدَهُ ٱلذِّيبُ

ٱلطَّاعِنُ ٱلطَّعْنَةَ ٱلنَّجْلَاءَ يَتْبَعُهَا ... مُثْعَنْجِرٌ مِنْ دَمِ ٱلْأَجْوَافِ مَسْكُوبُ

تَمْشِي ٱلنُّسُورُ إِلَيْهِ وَهْيَ لَاهِيَةٌ ... مَشْيَ ٱلْعَذَارَى عَلَيْهِنَّ ٱلْجَلَابِيبُ

وَٱلْمُخْرِجُ ٱلْكَاعِبَ ٱلْعَذْرَاءَ مُذْعِنَةً ... فِي ٱلسَّبْيِ يَنْفَحُ مِنْ أَرْدَانِهَا ٱلطِّيبُ

بَلِّغْ بَنِي كَاهِلٍ عَنِّي مُغَلْغَلَةً ... وَٱلْقَوْمُ سَهْلٌ وَبَعْضُ ٱلْقَوْلِ تَكْذِيبُ

فَلَنْ تَرَوْا مِثْلَ عَمْرٍو مَا خَطَتْ قَدَمٌ ... وَمَا ٱسْتَحَنَّتْ إِلَى أَوْطَانِهَا ٱلنِّيبُ

بَيْنَا ٱلْفَتَى نَاعِمٌ رَاضٍ بِعِيشَتِهِ ... تَاحَ لَهُ مِنْ بَوَارِ ٱلدَّهْرِ شُؤْبُوبُ

١٤٤٥ وَقَالَتْ تَرْثِيهِ أَيْضًا (متقارب):

سَأَلْتُ بِعَمْرٍو أَخِي صَحْبَهُ ... فَأَفْظَعَنِي حِينَ رَدُّوا ٱلسُّؤَالَا

وَقَالُوا أُتِيحَ لَهُ نَائِمًا ... أَشَدُّ ٱلسِّبَاعِ عَلَيْهِ أَجَالَا

(394) أُتِيحَ لَهُ نَمِرَا أَجْبُلٍ ... فَنَالَا لَعَمْرُكَ مِنْهُ وَنَالَا

فَأُقْسِمُ يَا عَمْرُو لَوْ نَبَّهَاكَ ... إِذًا نَبَّهَا مِنْكَ أَمْرًا عُضَالَا

إِذًا نَبَّهَا غَيْرَ رِعْدِيدَةٍ ... وَلَا رَعِشٍ طَائِشٍ حِينَ صَالَا

إِذًا نَبَّهَا لَيْثَ عِرِّيسَةٍ ... مُفِيتًا نُفُوسًا وَخَيْلًا وَمَالَا

١٤٤٦ وَقَالَتْ طَيْبَةُ ٱلْبَاهِلِيَّةُ (بسيط):

عِشْنَا جَمِيعًا كَغُصْنَيْ بَانَةٍ سَمَقَا ... حِينًا عَلَى خَيْرِ مَا تَنْمِي لَهُ ٱلشَّجَرُ

حَتَّى إِذَا قِيلَ قَدْ عَمَّتْ فُرُوعُهُمَا ... وَطَالَ قِنْوَاهُمَا وَٱسْتُنْظِرَ ٱلثَّمَرُ

أَخْنَى عَلَى وَاحِدِي رَيْبُ ٱلزَّمَانِ وَلَا ... يُبْقِي ٱلزَّمَانُ عَلَى شَيْءٍ وَلَا يَذَرُ

فَاذْهَبْ حَمِيدًا عَلَى مَا كَانَ مِنْ حَدَثٍ ... فَقَدْ ذَهَبْتَ فَأَنْتَ ٱلسَّمْعُ وَٱلْبَصَرُ
وَمَا رَأَيْتُكَ فِي قَوْمٍ أُسَرُّ بِهِمْ ... إِلَّا وَأَنْتَ ٱلَّذِي فِي ٱلْقَوْمِ تُشْتَهَرُ
كُنَّا كَأَنْجُمِ لَيْلٍ بَيْنَنَا قَمَرٌ ... يَجْلُو ٱلدُّجَى فَهَوَى مِنْ بَيْنِنَا ٱلْقَمَرُ

١٤٤٧ وَقَالَتْ سَلْمَى بِنْتُ ٱلْأَجْحَمِ تَرْثِي إِخْوَتَهَا (بسيط):

رَعَوْا مِنَ ٱلْمَجْدِ أَكْنَافًا إِلَى أَمَدٍ ... حَتَّى إِذَا كَمُلَتْ أَظْمَاؤُهُمْ وَرَدُوا
مَيْتٌ بِمِصْرٍ وَمَيْتٌ بِٱلْعِرَاقِ وَمَيْتٌ ... م بِٱلْحِجَازِ مَنَايَا بَيْنَهُمْ بَدَدُ
كَانَتْ لَهُمْ هِمَمٌ فَرَّقْنَ بَيْنَهُمُ ... إِذَا ٱلْقَعَادِدُ عَنْ أَمْثَالِهَا قَعَدُوا
(395) بَذْلُ ٱلْجَمِيلِ وَتَفْرِيجُ ٱلْجَلِيلِ وَإِعْطَاءُ ... م ٱلْجَزِيلِ إِذَا لَمْ يُعْطِهِ أَحَدُ

١٤٤٨ وَقَالَتْ لَيْلَى بِنْتُ سَلْمَى تَرْثِي أَخَاهَا (طويل):

أَقُولُ لِنَفْسِي فِي خَفَاءٍ أَلُومُهَا ... لَكِ ٱلْوَيْلُ مَا هٰذَا ٱلتَّجَلُّدُ وَٱلصَّبْرُ
أَلَا تَفْهَمِينَ ٱلْخُبْرَ أَنْ لَسْتُ لَاقِيًا ... أَخِي إِذْ أَتَى مِنْ دُونِ أَكْفَانِهِ ٱلْقَبْرُ
وَكُنْتُ أَرَى بَيْنًا بِهِ بَعْضَ لَيْلَةٍ ... فَكَيْفَ بِبَيْنٍ دُونَ مِيعَادِهِ ٱلْحَشْرُ
وَهَوَّنَ وَجْدِي أَنَّنِي سَوْفَ أَغْتَدِي ... عَلَى إِثْرِهِ يَوْمًا وَإِنْ طَالَ بِي ٱلْعُمْرُ
فَتًى كَانَ يُعْطِي ٱلسَّيْفَ فِي ٱلرَّوْعِ حَقَّهُ ... إِذَا ثَوَّبَ ٱلدَّاعِي وَتَشْقَى بِهِ ٱلْجُزْرُ
فَتًى كَانَ يُدْنِيهِ ٱلْغِنَى مِنْ صَدِيقِهِ ... إِذَا مَا هُوَ ٱسْتَغْنَى وَيُبْعِدُهُ ٱلْفَقْرُ
فَتًى لَا يَعُدُّ ٱلْمَالَ رَبًّا وَلَا تُرَى ... لَهُ جَفْوَةٌ إِنْ نَالَ مَالًا وَلَا كِبْرُ
فَنِعْمَ مُنَاخُ ٱلرَّكْبِ كَانَ إِذَا ٱنْبَرَتْ ... شَمَالٌ وَأَمْسَتْ لَا يُعَرِّجُهَا سِتْرُ
وَمَأْوَى ٱلْيَتَامَى ٱلْمُمْحِلِينَ إِذَا ٱنْتَهَوْا ... إِلَى بَابِهِ شُعْثًا وَقَدْ قَحِطَ ٱلْقَطْرُ

١٤٤٩ وَقَالَتْ تَرْثِيهِ أَيْضًا (طويل):

سَقَى ٱللّٰهُ قَبْرًا لَسْتُ زَائِرَ أَهْلِهِ ... بِبِيشَةَ إِذْ مَا أَدْرَكَتْهُ ٱلْمَقَابِرُ
[illegible] ... بَلَى حَسْرَةً تَبْيَضُّ مِنْهَا ٱلْغَدَائِرُ

(396) كَأَنِّي غَدَاةَ ٱسْتَعْلَنُوا بِنَعِيِّهِ عَلَى ٱلنَّعْشِ يَهْفُو بَيْنَ جَنْبَيَّ طَائِرُ
لَعَمْرِي لَمَا كَانَ ٱبْنُ سَلْمَةَ عَاجِزًا وَلَا فَاحِشًا يَخْشَى أَذَاهُ ٱلْمُجَاوِرُ
نَأَتْنَا بِهِ مَا إِنْ قَلَبْنَا شَبَابَهُ صُرُوفُ ٱللَّيَالِي وَٱلْجُدُودُ ٱلْعَوَاثِرُ

١٤٥٠ وَقَالَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ ٱلطَّثْرِيَّةِ تَرْثِي أَخَاهَا يَزِيدَ بْنَ ٱلطَّثْرِيَّةِ (طويل):

أَرَى ٱلْأَثْلَ مِنْ بَطْنِ ٱلْعَقِيقِ مُجَاوِرِي مُقِيمًا وَقَدْ غَالَتْ يَزِيدَ غَوَائِلُهْ
فَتًى قُدَّ قَدَّ ٱلسَّيْفِ لَا مُتَضَائِلٌ وَلَا رَهِلٌ لَبَّاتُهُ وَبَآدِلُهْ
فَتًى لَا يُرَى خَرْقُ ٱلْقَمِيصِ بِخَصْرِهِ وَلٰكِنَّمَا تُوهِي ٱلْقَمِيصَ كَوَاهِلُهْ
فَتًى لَيْسَ لِٱبْنِ ٱلْعَمِّ كَٱلذِّئْبِ إِنْ رَأَى بِصَاحِبِهِ يَوْمًا دَمًا فَهْوَ آكِلُهْ
يَسُرُّكَ مَظْلُومًا وَيُرْضِيكَ ظَالِمًا وَكُلُّ ٱلَّذِي حَمَّلْتَهُ فَهْوَ حَامِلُهْ
إِذَا ٱلْقَوْمُ أَمُّوا بَيْتَهُ فَهْوَ عَامِدٌ لِأَحْسَنِ مَا أَقْوَالُهُ وَهْوَ فَاعِلُهْ
إِذَا نَزَلَ ٱلْأَضْيَافُ كَانَ عَذَوَّرًا عَلَى ٱلْحَيِّ حَتَّى تَسْتَقِرَّ مَرَاجِلُهْ
إِذَا كَانَ حِينَ ٱلْجِدِّ يُرْضَاكَ جِدُّهُ وَذُو بَاطِلٍ إِنْ شِئْتَ أَرْضَاكَ بَاطِلُهْ
مَضَى وَوَرِثْنَاهُ دَرِيسَ مُفَاضَةٍ وَأَبْيَضَ هِنْدِيًّا طَوِيلًا حَمَائِلُهْ
وَكُنْتُ أُعِيرُ ٱلدَّمْعَ قَبْلَكَ مَنْ بَكَى وَأَنْتَ عَلَى مَنْ مَاتَ بَعْدَكَ شَاغِلُهْ

١٤٥١ وَقَالَتْ أَرْوَى بِنْتُ ٱلْحُبَابِ تَرْثِي أَبَاهَا (كامل): (397)

قُلْ لِلْأَرَامِلِ وَٱلْيَتَامَى قَدْ ثَوَى فَلْتَبْكِ أَعْيُنُهَا لِفَقْدِ حُبَابِ
أَوْدَى ٱبْنُ كُلِّ مُخَاطِرٍ بِتِلَادِهِ وَبِنَفْسِهِ بُقْيَا عَلَى ٱلْأَحْسَابِ
ٱلرَّاكِبِينَ مِنَ ٱلْأُمُورِ صُدُورَهَا لَا يَرْكَبُونَ مَعَاقِدَ ٱلْأَذْنَابِ

١٤٥٢ وَقَالَتْ أُمَيَّةُ ٱبْنَةُ ضِرَارٍ تَرْثِي أَخَاهَا قَبِيصَةَ بْنَ ضِرَارٍ (بسيط):

مَا بَاتَ مِنْ لَيْلَةٍ مُذْ شَدَّ مِئْزَرَهُ قَبِيصَةُ بْنُ ضِرَارٍ وَهْوَ مَوْتُورُ
لَا تَعْرِفُ ٱلْكَلِمُ ٱلْعَوْرَاءُ مَجْلِسَهُ وَلَا يَذُوقُ طَعَامًا وَهْوَ مَسْتُورُ
ٱلطَّاعِنُ ٱلطَّعْنَةَ ٱلنَّجْلَاءَ عَنْ عُرُضٍ كَأَنَّهَا قَبَسٌ بِٱللَّيْلِ مَسْعُورُ

١٤٥٣ وَقَالَتْ قُتَيلَةُ ٱبْنَةُ ٱلنَّضْرِ بْنِ ٱلْحَرَثِ بْنِ عَبْدِ ٱلدَّارِ بْن قُصَيٍّ وكان ابوها أُسِرَ يومَ بدرٍ كافرًا فضرب رسول الله صلعم عنقهُ صبرًا فأَرسلت ابنتهُ قتيلة اليهِ عليهِ السلام هذا الشعر وكانت حازمة ذات رأيٍ وجمال وكان رسول الله صلعم اراد ان يتزوَّجها حتى كان من ابيها ما كان. وهذا الشعر الذي كتبت اليهِ عليهِ السلام (كامل): (398)

يَا رَاكِبًا إِنَّ ٱلْأُثَيْلَ مَظِنَّةٌ ... مِنْ صُبْحِ خَامِسَةٍ وَأَنْتَ مُوَفَّقُ
أَبْلِغْ بِهِ مَيْتًا بِأَنَّ تَحِيَّةً ... مَا إِنْ تَزَالُ بِهَا ٱلرَّكَائِبُ تَخْفِقُ
مِنِّي إِلَيْكَ وَعَبْرَةً مَسْفُوحَةً ... جَادَتْ بِوَابِلِهَا وَأُخْرَى تَخْنُقُ
هَلْ يَسْمَعَنَّ ٱلنَّضْرُ إِنْ نَادَيْتُهُ ... بَلْ كَيْفَ يَسْمَعُ مَيِّتٌ أَوْ يَنْطِقُ
ظَلَّتْ سُيُوفُ بَنِي أَبِيهِ تَنُوشُهُ ... لِلّٰهِ أَرْحَامٌ هُنَاكَ تُمَزَّقُ
قَسْرًا يُقَادُ إِلَى ٱلْمَنِيَّةِ مُتْعَبًا ... رَسْفَ ٱلْمُقَيَّدِ وَهْوَ عَانٍ مُوثَقُ
أَمُحَمَّدٌ وَلَأَنْتَ صِنْوُ نَجِيبَةٍ ... فِي قَوْمِهَا وَٱلْفَحْلُ فَحْلٌ مُعْرِقُ
مَا كَانَ ضَرَّكَ لَوْ مَنَنْتَ وَرُبَّمَا ... مَنَّ ٱلْفَتَى وَهْوَ ٱلْمَغِيظُ ٱلْمُحْنَقُ
فَٱلنَّضْرُ أَقْرَبُ مَنْ أَصَبْتَ وَسِيلَةً ... وَأَحَقُّهُمْ إِنْ كَانَ عِتْقٌ يُعْتَقُ
لَوْ كُنْتَ قَابِلَ فِدْيَةٍ لَفَدَيْتُهُ ... بِأَعَزِّ مَا يُفْدَى بِهِ مَنْ تُنْفِقُ

١٤٥٤ وَقَالَتْ لَيْلَى ٱبْنَةُ طَرِيفٍ ٱلتَّغْلِبِيَّةُ تَرْثِي ٱلْوَلِيدَ أَخَاهَا بْنَ طَرِيفٍ ٱلشَّارِيَّ (طويل):

بِتَلِّ نُبَاثَا رَسْمُ قَبْرٍ كَأَنَّهُ ... عَلَى جَبَلٍ فَوْقَ ٱلْجِبَالِ مُنِيفِ
تَضَمَّنَ جُودًا حَاتِمِيًّا وَنَائِلًا ... وَسَوْرَةَ مِقْدَامٍ وَرَأْيَ حَصِيفِ
أَلَا قَاتَلَ ٱللّٰهُ ٱلْحُشَى كَيْفَ أَضْمَرَتْ ... فَتًى كَانَ لِلْمَعْرُوفِ غَيْرَ عَيُوفِ
(399) فَإِنْ لَا تُجِبْنِي دِمْنَةٌ هِيَ دُونَهُ ... فَقَدْ طَالَ تَسْلِيمِي وَطَالَ وُقُوفِي
وَقَدْ عَلِمَتْ أَنْ لَا ضَعِيفًا تَضَمَّنَتْ ... إِذَا عَظُمَ ٱلْمَرْزَى وَلَا ٱبْنَ ضَعِيفِ
فَتًى لَا يَأُمُّ ٱلسَّيْفَ حِينَ يَبُزُّهُ ... عَلَى مَا ٱخْتَلَى مِنْ مِعْصَمٍ وَصَلِيفِ
فَتًى لَمْ يُحِبَّ ٱلزَّادَ إِلَّا مِنَ ٱلتُّقَى ... وَلَا ٱلْمَالَ إِلَّا مِنْ قَنًا وَسُيُوفِ
وَلَا [illegible] جَرْدَاءَ شَطْبَةٍ ... وَأَجْوَدَ عَالِي ٱلْمَنْسِجَيْنِ غَرُوفِ

فَقَدْنَاهُ فِقْدَانَ ٱلرَّبِيعِ فَلَيْتَنَا ... فَدَيْنَاهُ مِنْ دَهْمَائِنَا بِأُلُوفِ
وَمَا زَالَ حَتَّى أَزْهَقَ ٱلْمَوْتُ نَفْسَهُ ... شَجًا لِعَدُوٍّ أَوْ لَجًا لِضَعِيفِ
حَلِيفُ ٱلنَّدَى إِنْ عَاشَ يَرْضَى بِهِ ٱلنَّدَى ... وَإِنْ مَاتَ لَا يَرْضَى ٱلنَّدَى بِحَلِيفِ
فَإِنْ يَكُ أَرْدَاهُ يَزِيدُ بْنُ مَزْيَدٍ ... فَرُبَّ زُحُوفٍ فَضَّهَا بِزُحُوفِ
فَيَا شَجَرَ ٱلْخَابُورِ مَا لَكَ مُورِقًا ... كَأَنَّكَ لَمْ تَجْزَعْ عَلَى ٱبْنِ طَرِيفِ
فَلَا تَجْزَعَا يَا ٱبْنَيْ طَرِيفٍ فَإِنَّنِي ... أَرَى ٱلْمَوْتَ وَقَّاعًا بِكُلِّ شَرِيفِ
أَلَا يَا لَقَوْمٍ لِلنَّوَائِبِ وَٱلرَّدَى ... وَدَهْرٍ مُلِحٍّ بِٱلْكِرَامِ عَنِيفِ
وَلِلْبَدْرِ مِنْ بَيْنِ ٱلْكَوَاكِبِ إِذْ هَوَى ... وَلِلشَّمْسِ هَمَّتْ بَعْدَهُ بِكُسُوفِ
وَلِلَّيْثِ فَوْقَ ٱلنَّعْشِ إِذْ يَحْمِلُونَهُ ... إِلَى حُفْرَةٍ مَلْحُودَةٍ وَسُقُوفِ
بَكَتْ تَغْلِبُ ٱلْغَلْبَاءُ يَوْمَ وَفَاتِهِ ... وَأَبْرَزَ مِنْهَا كُلُّ ذَاتِ نَصِيفِ
(400) يَقُلْنَ وَقَدْ أَبْرَزْنَ بَعْدَكَ لِلْوَرَى ... مَعَاقِدَ حَلْيٍ مِنْ بُرًى وَشُنُوفِ
فَإِنَّكَ لَمْ تَشْهَدْ مِصَاعًا وَلَمْ تَقُمْ ... مَقَامًا عَلَى ٱلْأَعْدَاءِ غَدْوَ خَفِيفِ
وَلَمْ تَشْتَمِلْ يَوْمَ ٱلْوَغَى بِكَتِيبَةٍ ... وَلَمْ تَبْدُ فِي خَضْرَاءَ ذَاتِ رَفِيفِ
دِلَاصٍ تَرَى فِيهَا كُدُوحًا مِنَ ٱلْقَنَى ... وَمِنْ ذُلَقٍ يُعْجِمْنَهَا بِحُرُوفِ
وَطَعْنَةِ خِلْسٍ قَدْ طَعَنْتَ مُرِشَّةٍ ... عَلَى يَزَنِيٍّ كَٱلشِّهَابِ رَعُوفِ
وَمَائِدَةٍ مَحْمُودَةٍ قَدْ عَلَوْتَهَا ... بِأَوْصَالِ بُخْتِيٍّ أَحَزَّ عَلِيفِ

تمّ كتاب الحماسة

الذي اختارهُ ابو عبادة الوليد بن عُبَيْد البحتريّ من اشعار العرب للفتح بن خاقان معارضةً بكتاب الحماسة الذي صنَّفهُ ابو تمَّام حبيب بن اوس الطائيُّ . رحمهم الله بحمد الله ومنّهِ . والحمد لله وحدهُ وصلواتهُ على سيّدنا محمّد نبيّهِ وآلهِ واصحابهِ وسلامهُ

فهرس

الشعراء الوارد ذكرهم في حماسة البحتري

مع الاشارة الى ابياتهم والدلالة الى صفحة النسخة الخطية بالعدد الافرنجي

ومعتمدنا على اوّل الاسم دون المبالاة بال التعريف

وبألفاظ الاب والابن والامّ والبنات

* ش *

* ص *

* ض *

* ط *

* ع *

* غ *

* ف *

* ق *

شعراء مجهولون

ابيات منسوبة لشعراء اشار اليهم البحتري بقوله: «قال آخر» او «قال غيره» او «لبعضهم»

ابيات رويت لبعض شعراء القبائل

ابيات رويت لنساء شواعر

مما روي للناسخ:

67. — 1. Le Ms لا تأخذونا = 2. Lisez حريبا comme l'original ; —il faudrait aussi lire peut-être يا ابنة القين pour يابنة au vocatif.

70. Le texte porte مُقرّة . — 1. Ce vers est incomplet dans le l'original. = 2. Le texte أعطي .

71. Le texte أساف moins correct ; cf T. **73.** Le Ms المقتد .

74. — 1. Lisez لثمان . **77.** — 1. On lit en marge صَفِيٌّ تزخير صفيّة .

79. Lisez المُزَنيّ . — 3. Le Ms تدعوا fautif. = 5. Le Ms وترقد .

80. 2 Le texte أقيل fautif. **81.** — 1. L'original مقصر .

83. Le texte الفداء est incorrect. — 1. Le Ms لنطي مليكا .

84. Corr. لصيحتة . **86.** حزول est plus correct que جرول du Ms.

87. Le Ms عَيلان. **90.** — 2. Le texte moins bien ولم أعط .

91. — 1. Le Ms اذا عُدِدتْ مُنتِضا peu correct. = 2. Corr. comme en marge du texte اذا عُصِبَتْ .

95. Le texte الحندي fautif.

96. غتة non عتة comme porte le texte. — 1. Le Ms مُعتِبة est incorrect.= 2. Le texte plus juste تطغر .

97. — 2. Lisez comme le texte تانفا . **99.** Corr. المُزَنيّ .

106. — 2. Le Ms تخرّق .

107. — 1. Corr. ولا يُقرُّ على ضَيْمٍ .

108. Vocalisez comme le texte الجُهَنيّ .

111. 2. Il faut لم تَرَحَّلِ pour تَرَحَّلِ .

112. — 1. Le Ms lit الدّما . = 2. Le Ms وثبُّ fautif.

113. — 1. Le Ms اغضي incorrect. = 3. On lit dans le texte مؤوس ?

114. — 3. Le Ms lit moins correctement عتاكر =7. يُخصّص du texte est fautif. Après ce morceau s'en trouve un autre que nous avons omis par distraction.

قال حُلحُلَة بن قيس الفزاريّ (طويل) :

سَلَامٌ على حَيِّ عَـدِيِّ ومازِنٍ وَشَيْخٍ وَخُصَّا بِالسَّلَامِ أَبَا وَهْبِ
فَإِنْ أَنَا لَمْ أَرْجِعْ إِلَيْكُمْ فَحَارِبُوا وَلَا أَعْرِفَنْكُمْ تَضْجَرُونَ مِنَ الحَرْبِ
وَهُزُّوا جِيَادَ المَشْرَفِيِّ كَأَنَّمَا يَقَعْنَ بِهَامِ القَوْمِ فِي حَنْظَلٍ رَطْبِ
وَلَا تَأْخُذُوا عَقْلًا وَشُنُّوا غَارَةً عَلَى عَبْدِ وُدٍّ بَيْنَ دَوْمَةَ وَالهَضْبِ

115. — 3. Le Ms سَتّانوا incorrect.

116. — 2. Le Ms والمتمتك moins correct.

119. Le texte مُضرّس sans article. **121.** Le texte مَلك .

122. Le texte ثريرا fautif.

124 et **125**. Ces 2 N^os appartiennent au chapitre précédent et doivent passer avant le ch. XI.

129. — 2. Le texte plus juste أصالحكم .

132. —2. Le Ms أميل est fautif.

146. — 4. Il y a un 5^e vers oublié :

وَلَمَّا رَأَيْتُ الحَرْبَ حَرْبًا تَجَرَّدَتْ لَبِسْتُ مَعَ البُرْدَيْنِ ثَوْبَ المُحَارِبِ

Additions et Corrections

suggérées par l'exemplaire phototyp. du Ms de Leyde reçu après l'impression de nos Notes sur les 146 premiers nos

N° **4.** — 2, 3. Le texte a أعطيني.. عوفيني contre l'usage grammatical ; par contre il a la véritable leçon صَليتُ .

5. — 1. La leçon تَلَاتَهُ est fautive ; le texte تَلاتَهُ corr. تَلاثَةُ .

6. — 1. Le texte a تُلْقِني moins correct.

7. — 1. Le texte وَمُهْرٍ peu justifié ; ce واو se construit avec le génitif.

10. Le texte وَمُقَدَّمٍ , même remarque.

11. Le texte قُطري بن الفُجاءة (sic). — 2. Le texte, moins bien لم تُطاعي .

13. — 2. C'est bien الاقتار , et non الاقتار comme vocalise le texte.

16. — 2. On lit dans le texte وما القتل .

18. — 3. La leçon du texte لم تَرْعَدْ اليه خَصَائِلَهُ est incorrecte.

19. — 1. Le Ms vocalise à tort مِفْرَقَ .

20. — 1, 2. Le texte est mal vocalisé ما يُؤْمِنُ المَرْءَ...جنايه .

23. — 3. En marge du texte : تلا ثان = 4. Lisez dans les notes لأُحبلنك .

24. — 1, 2. Nous avons corrigé le texte خضرم , كَبْرة et الغلق = 4. Le Ms lit مُطِنَّة .

25. — 3. Le texte لحين contre les règles de la rime.

26. — 1. Le Ms لا تُخْلِوني à corriger.

27. — 2. Le Ms الثرك moins correct que التَرك .

28. — 2. Le Ms على حِينَ fautif.

29. Dans le titre du chapitre مُجامَلة est la vraie leçon : le texte a مُعامَلة .

36. A restituer ainsi un vers oublié :

سِتَّةٌ قُتِلُوا بِغَيْرِ قَتِيلٍ فَلَكَ الذُّلُّ بَعْدَهُمْ وَٱلصَّغَارُ
إِذْ نَجَتْ نَجْوَةٌ بِتَغْلِبَ أَوْ مْ نَجَتْ عَلَى نَأْيِهَا عَقِيلَةَ دَارِ

— 4. Le texte يَثْأَرَ القَتِيل .

40. — 1. مُقابَلة et non مُقابِلة ainsi qu'on lit dans le Ms. = 3. عن القبل corr. comme le Ms بالقبلِ .

41. — 7. A corriger d'après l'original وَٱضطرِّ .

42. — 3, 4. Corr. comme le Ms وَالقَيْنَتُ...صَبابَةَ = 5. Le texte دَخَلَهُ fautif.

43. — 1. Le texte moins correct رَسُولُ أمريءٍ أهدَى = 2. وَتَحَوُّلِ et non وَتَحُوُّلِ comme le texte. = 3. Le texte لأَطعمن fautif. = 4. Id. يَتَخَلَّلِ , au lieu de يَتَخَيَّلِ = 5. ناضحا est une leçon donnée en marge ; le texte ناصحا = 7 et 8. Ces deux vers du commencement de la page 31 du texte n'appartiennent pas à la pièce précédente ; entre les deux il doit y avoir une lacune.

51. — 4. Le Ms فأَقْرَسَنَا fautif.

52. — 4. Le Ms قَذَرَةٌ ... مُرْزَري peu correct.

57. — 1. On lit plus correctement dans le texte بَيْتٌ مُرْتَبًا .

61. Le Ms vocalise ضَمُرَةٌ vraie leçon. — 2. Lisez وَرُوبًا .

64. — 5. On lit dans le Ms خشت ... [illegible]

étions nous-même redevable à ses bontés, spécialement en ce qui touche le Ms qui nous occupe.

Qu'il nous soit permis, en finissant, de dire toute notre reconnaissance à ceux de nos confrères — particulièrement aux PP. L. Ronzevalle, Directeur des *Mélanges F. O.*, et Charles Eddé — qui ont bien voulu nous prêter leur concours pour la correction des épreuves.

Si jamais cet ouvrage avait une 2de édition, nous serions heureux de profiter de toutes les remarques qu'on voudra bien nous faire, et nous remercions d'avance tous les savants qui nous aideront ainsi à donner aux Orientalistes un texte de la Ḥamâsa vraiment irréprochable.

L. Cheikho, s. j.

Imprimerie Catholique. Beyrouth.

[illegible], 638 ; Ibn Khallikân (éd. du Caire), II, 265 etc. — Le texte ترلي اخاها الوليد ; la p[illegible]tesse est aussi appelée فارعة et فاطمة .—1. Plusieurs ; بكل تهاكى =7. Le texte لا ذُعِبَ = 20. Lisez غيرَ خفيفِ — 21. Le texte حضراء , mais en marge خَضْرَاء = 23. Corr. وتلفتةِ تخلسِ = 24. Il faut lire أحدٌ . La pièce devait se terminer par un souhait qu'on trouve chez les auteurs sous cette forme :

عليكَ سلامُ الله وَقْفًا فانّني أرَى ٱلموْتَ وَقّاعًا بِكلّ شَريفِ

Dans notre texte, ce vers précède (v. 14), et sous une forme moins appropriée au sens.

La finale تمّ كتاب الحماسة etc. est dans le texte, telle que nous l'avons donnée.

*
* *

Nous avions à peine commencé la rédaction définitive de ces *Notes critiques*, que la Commission de la « FONDATION DE GOEJE » nous adressait à titre gracieux le magnifique volume où se trouve reproduit en planches phototypiques, tout le Ms que nous éditons (1). Cet appoint inespéré est venu, on ne peut plus à propos, pour nous aider dans notre tâche parfois si ardue : grâce à lui, nous avons pu réparer quelques oublis et résoudre plusieurs difficultés sur des passages douteux de notre propre copie (faite dans l'espace d'une semaine seulement, vu le peu de temps dont nous disposions). Pouvant examiner le texte original plus à loisir, il nous a été possible aussi d'y relever un certain nombre de fautes, que nous avons signalées dans nos *Notes critiques.*

Nous prions le Dr C. Snouck Hurgronje, président de la Commission, et les Proff. R. Geyer et D. S. Margoliouth, auteurs des deux *Index*, d'agréer toutes nos félicitations pour l'exécution de ce beau travail, et nos remerciements pour l'envoi qu'ils ont bien voulu nous en faire. L'ouvrage en question ayant été édité aux frais de la « FONDATION DE GOEJE », notre reconnaissance va aussi, tout naturellement, vers le grand savant qui n'est plus, mais dont l'influence pour le progrès des sciences orientales s'exerce jusque par delà la tombe. Nous avons déjà dit dans notre Préface, combien nous

(1) *The Ḥamâsah of al-Buḥturî* ... A. H. 2[illegible]-28[illegible] . Photographic reproduction of the Ms. at Leiden in the Univ. Library, *with Indices* by Proff. *R. Geyer and D. S. Margoliouth*, printed for the trustees of the « De Goeje Fund ». Leiden — E. J. Brill. 1909.

شواعر العرب , p. 75-85 où ces pièces sont citées avec tout l'appareil critique désirable. — 7. Suppl. الكاعِبُ = 8. Le texte والقَوْمُ سَنِماً plus correct.

1445. — 1. Corr. فأفطتيني = 6. Le texte à faux عَريبَة مُغيثا .

1446. Le texte ajoute ترثي اخاها . Mais le nom de كَنِيَّة doit être une altération. Cette pièce est de صَفِيَّة . On la trouvera dans nos *Poétesses arabes* (رياض الادب , p. 137), avec toutes les références, notes et variantes — 4. Le texte رَأَلْتِ .

1447. Le nom de cette poétesse est فاطمة بنت الاحجم ; voir sa notice avec ses élégies dans notre recueil *sup. cit.*, 66-69.

1448. Ces vers sont dans la Hamàsa d'Aboû Tammâm (éd. Freytag), 482 sous le nom de سَلْمة الجعفيّ يرثي اخاهُ لامّهِ . — 1. H في الخَلاء = 2. H ألا تعليي ان لستُ ما = 3. H. عِشْتُ . . . دون أرصالو = 4. H كالمَوْتِ من بين لبلةٍ . كان ميعادُهُ = 8. Le texte وان نَلْسَ الشَّمْرُ سمال incorrect.

1449. — 1. Il nous a échappé un vers après le 1^{er} :

تَضَمَّنَ خِرْقًا كَالْهِلَالِ وَلَمْ يَكُنْ بِأَوَّلِ خِرْقٍ ضَمَّنَتْهُ المَقَابِرُ

Il serait préférable d'écrire ضَمِّنَتْهُ = 5 Suppl. المُذَوَّدُ .

1450. Cette pièce a été publiée dans le supplément à notre 1^{re} éd. de الخنساء , 155-157 avec notes et variantes ; on la trouvera dans H, 468-470 ; K, VII. 123 ; Wright جرزة الحاطب , 110 etc etc. — 1. Le texte incorrect, عالت . . عَوالَة = 6. Corrigez le 2d hémistiche لأحْسَنَ ما أثْنوا لهُ وهو فاعِلُه = 7. Le texte تَسْتَقِلّ = 8. Corr. ارضاك جِدُّهُ .

1451. Voyez notre recueil رياض الادب , 110. — 2. le Ms يَقْيا , mais il faut بَقْيا .

1452. Le Ms بنت . . قُنَيْصَة . Voyez notre recueil رياض الادب , 150 où se trouve une notice sur أُمَيَّة (ou plutôt مَيّة) avec des notes et des variantes. — 1. قبيصة, dans le Ms قُنَيْصَة — 2. On trouve comme variante الكَبِيرُ الفُوزانُ ; cf. T (عور).

1453. Cette pièce qui fit, dit-on, regretter à Mahomet d'avoir ordonné la mort d'un de ses ennemis, se trouve avec notes et variantes dans notre Appendice à la 1^{re} éd. de الخنساء , 177-178 , Noeldeke l'a donnée dans son *Delectus veterum Carminum*, 67-68. Voir aussi H. 437 ; 'I, II, 21 ; K, I, 10 ; S, 437 ; Tf, بلاغات النساء , etc. — 1. Le texte نَاطة = 3. H متى اليو ; le texte portait تخنق , mais en marge تَحنَق = 6. Corr. comme le texte مُشْبا رَبَّكَ المُفَيَّدِ =7. H ضِنُهُ = 9. Corr. عَنَق = 10. Le texte بلاعز . . يُنْنو مذبَرُ plus correct.

1454. Nous renvoyons pour cette dernière pièce et les variantes, à notre supplément à la 1^{re} éd. de الخنساء 173, et au *Delectus vet Carm.* de Noeldeke, 92-94 ; voir aussi HB, I, 190 ; 'I. II. 23 ; K. XI, 8 ; Mj, 119 ; SM, 51-55; Tb,

1432. — 3. Le texte مُهدٌ incorrect. = 7. Le texte الخُلْفُ = 9. Suppl. الشبابَ = 11. Le texte à tort الصّهابيّات .

1433. Mj, 216 ; RG, I, 301. — 1. Mj لو تُطلَ ; RG ما تُلقى لهم (sic). = 2. Corr. يذلّ ; Mj فتمسّكا بحلاوة تشفي الضجيجَ = 3. RG عَيطاء مرضعةٍ.. حاملٍ ; Mj عوجاء حائلٍ . ونقض حائلٍ .

1434. — 5. Corr. خفتَ = 8. Peut-être faudrait-il lire كالقِسّ, comme le *prêtre chrétien*, comparaison fréquente chez les Arabes. = 10. Le texte يأتينَ .

1435. Nous avons déjà donné ces élégies de ليلى الاخيليّة à la suite de notre 1re édition de الخنساء (Ks) pp. 99-116 ; on les y trouvera plus complètes et avec des variantes. Ici nous nous contentons de quelques courtes remarques; voir, pour plus de détails, HB, الحماسة البصريّة , I, 185 : Tf بلاغات النساء لاحمد بن طاهر الطيفوري (éd. du Caire, 1908), 171, K, X, 75-78 ; Qt, 269-274 ; W, 732-735. — 1. Le texte a ذُكِرَ.. أيَّ fautif = 2. Le texte بالرُّمي plus correct (Y, II, 807), mais il vocalise deux fois مِثل = 3. Le texte فلا يَبعَدَنْكَ , incorrect.= 4. La meilleure leçon est dans Ks : تَصادرَنْ . تُزارَدُهُ = 5. Ks mieux زَلَّ عن أثرٍ من الشَّنفِ ظاهرٍ = 6. Le texte , خطيّ fautif. = 8. Le texte جِدٌّ حاضرٍ = 11. Le texte أحيا = 13. Le texte الى مكروهه .

1436. Le texte تُرتِيو . — 2. W في أعقاب أخضر مُدبِرِ = 3. Le texte لا يُنقِط .

1437. — 2. Corr. ما بالمَوْتِ عارٌ = 9. Le texte اذ دارت .

1438. Tf, بلاغات النساء , 171. — 1. Tf شتاءٍ وَصَيفا = 2. Tf ما الفكّ حتّى اخرق المحلد .

1439. — 3. Le texte المُتَارِل = 7. Le texte ولا يَبعدَنْكَ fautif ; en marge والتفّت au lieu de والتقت .

1440. — Nous renvoyons pour ces poésies de الخنساء à notre 2de édition de ce Diwân (1896), où nous avons donné amplement variantes et notes d'après plusieurs Mss et nombre d'ouvrages édités et inédits. — 2. Le texte والسيّد القمر = 3. Le texte تكلّت fautif. = 6. Le texte يحروي = 7. Le texte vocalise mal لكفّ .

1441. — 5. Le Ms comme plus haut فلا يَبعَدَنْكَ ; Mj أبناء ضيمٍ = 9 جُوالةَ القاري corr. جُوالةَ القارِ .

1442. —3. Le copiste a écrit par erreur الجُوف au lieu de الخَوف ; corr. la faute d'impression حَمر pour جَمر = 4. Le texte vocalise mal يؤثر.

1443. — 2. Le Ms est ici défectueux, il porte جاء احبابا ; nous l'avons corrigé et complété = 3. On pourrait lire سَبيا = 1. Le texte a ومُكسِ (sic). = 6. Le Ms écrit جُلّتهُ .

1444. Ces vers, avec ceux du n° suivant sont plus généralement attribués à جَنوب الهُذَليّة , sœur de عمرو ذو الكلب . Voir notre ouvrage رياض الادب في مراثي

1415. — 1. Le texte تيّص.

1416. — 1. Le texte الذّين = 2. Corr. وأمطالة.

1417. HB, II, 246 : L (رزن). — 1. Corr. هِراوة ; L اعددتُ للضيفان كلبًا ضاريًا = 2. Plusieurs localités ont porté le nom de المدن.

1418. HB, II, 246, L et T (رزن). — 1 HB لا أقضي.. ياوي ; L, T وان حان.. ولا رقّت له.

1419. HB, II, 246-7, qui appelle le poète ابو النياس ; Qt, عيون الاخبار (éd. Brockelmann), 302 ; —3e *ligne*, le texte a دفر ; 4e l., le texte قال sans particule ; 5e l., le texte ودَفْر المال. — 1. Le texte وصَفوتو est corrigé à la marge en وصَفوتو ; HB رصحبتو ; *id.* ضراز (?) = 4. HB منهر = 5. HB, Qt ابوا لنا ; Qt اجمعتُ.. جفرة HB, Qt غير إنكار = 6. Le texte هَبَّار = 7. HB أرادعهم ; Qt الا لأوثبهم عني فيخرجني = 8. HB انتشكت = 9. GB كلّ أطيار = 10. Le texte حبهات ; HB يالحقّ fautif. = 11. Qt دونة زمنٌ فاطر الصيحة moins correct.

1420. HB, II, 245. — 1. HB سماحي ولم اكن = 2. HB ولم الجلم = 3. HB بها خطط. Le texte لها طينة est une allusion à l'ocre avec lequel on scellait les pièces.

1421. Noeldeke a donné dans ses *Beitraege* (193-199) plusieurs nos des deux chapitres qui suivent.

1422. D (Ms), 29 ; Kh, I, 525 ; Mj, 218 ; RG, محاضرات الادباء, I, 299. — 1. D ; RG رجاءت.. بتضيضها ; RG تنقض = 2. Kh يا اخلف ; RG لستَ fautif. = 3. RG كما قدّت ; Kh, RG غمر الموت ; Mj, غمرّ النفس ; Kh كرب النفس ; D فغرَّجت همّ النفس عنّي ; RG يومًا جلالها.

1423. — 2. Le texte الجلف ; corr. ثُهرة.

1424. — 1. Noeldeke a corrigé هَلْ تخلف mais هل ne se construit pas avec le mode conditionnel. Le texte original avait probablement لم تخلف = 2. Corr. رَبِّي أحاذرُ.

1425. Le texte وَفاءها ; voir RG, I, 299. — 1. RG اني جمرح... لا أعدي = 2. RG عنّي.

1426. Mj, 218 ; corr. الاخيل. —1. Pour le proverbe اعزّ من بيض الأنوق, voir Meidâni I, 128. = 2. Le texte بحلف = 3. Mj ثنيّات الطريق = 4. Mj. وجرّدوني.. باضرام العريق.

1427. RG, I. 299. — 1. الأتحميّ *sorte de manteau*, voir L (تحم) اذا حلّلوني = 2. بالعموس... كسحق الأتحميّ المُخرّق. وان حلّلوني... نسخيّر علاهي انّي

1428. Mj, 68 ; مازن et non مارن comme Mj. — 3. Mj كما يأتحة incorrect.

1430. Cf. II, 7 10. — 3. Le texte مُظلمة fautif ; suppl. غافر.

1431. — 1. Le texte سُخيّدَه, contre les données des Lexiques. = 5. Corr. حُختَة.. الأشجار.

1394. — 1. Le texte الحلقين .

1398. Ces vers sont attribués dans K, XXI, 25 ; Kh, III, 120 ; Mj, 173 ; Q, IV, 93 à أنس بن زنيم , mais d'autres (Qt, 458 ; HB, I, 240) les attribuent à ابو الاسود الدؤلي , comme aussi notre auteur, plus haut, aux n^os 254 et 1236. — 1. Qt le cite ainsi :

ليتَ شعري عن اميري ما الذي غالَهُ في الودِّ حتّى وَدَّعَــهُ

K, Kh, Mj, Q بعد ; Q تَعَدْ إِذْ أَكْرَمْتَنِي ,Qt .3= حتّى وَدَّعَهْ ; Mj ما الذي غيَّرَهُ عن وصالي اليوم K, Kh, Mj, Q أنْ اكرمتني ; K, Kh اقْديتَ .

1399. DA, ٤ ; PC, 655. — 1. Ce vers est altéré ; pour تحاوية le texte a سحاوية (sic) ; DA le rapporte tout autrement :

أتاني أبَيْتَ اللَّعْنَ أنَّكَ لُمْتَنِي وَتلكَ التي أهْتَمُّ مِنْهَا وأنْصَبُ

= 2. Le texte هراسا , mais les Lexiques ne mentionnent que هَرَاسًا .

1400. DA, ١٩-12 ; D (éd. Derenbourg), 75 ; HB, I, 27 ; Kh, I. 426 ; Mj, 78, 108 ; Hosrî. زهر الاداب للحصري (éd. du Caire, marge de 'I), II, 211 ; SM, 376 ; W, 481. — 2. HB سارِرتني ضليلة fautif = 3. DA وان خلتَ ; D en note المنتوى . . والزمْ = 4. HB جبال faux.

1401. DA, ٢٢-14 ; D, 98. — 1. Le texte يزيدُ ; D et DA في ذي المَطَارة عاقل = 2. Il s'agit du roi Ghassânide عمرو بن الحارث en lutte avec la tribu du poète.

1402. L et T. (حبل) — 1. كأنَّ فِجَاجَ الأرضِ .

1404. HB, الحماسة البصريّة , I, 95 ; Mj, 77. — 1 HB عدوًّا = 2. HB وقيل فلانٌ ; Mj فقال فلان = 3. HB وان قيلَ شرٌ قلتُ حقٌ ; Mj هذه خديعة ; HB فاذا قيل خيرٌ ; Mj قلتُ وَيْكَ = 4. HB, Mj واصبحتُ ; Mj يتبعُ ما حلا ; HB مأنوسَ البلادِ .

1408. Mj, 77 ; cf Y, II, 939.

1409. Mj, 77 ; cf 10 et Y, III, 870. — 1. Mj منطر . . . على ذي الظن = 2. Mj عاليهِ شرارُهُ (sic).

1410. Qt, عيون الاخبار لابن قتيبة (éd. Brockelmann), 301 ; RG, محاضرات الراغب , I, 297 attribué à عبّاس السّليطي . Ce chapitre (1410-1420) a été publié par Noeldeke, *Beitr. z. Kenntniss d. Poesie d. alten Araber*, 185-188. — 1. Qt الثقل (sic). — 2. RG يلوي . . ولا يَغضب = 3. Q برأس الذي أعصَى وهل هو قايلُهُ .

1411. Le texte العنبريّ fautif.

1412. — 2. Corr. ثَارَاتِ .

1413. Le texte حصينة (sic), il faut lire حصبة , pour طيقان , c'est le pl. de طَاق . Voir Dozy, *Vêtements des Arabes*, 280.

1414. الثعلبيّة est une localité sur le chemin de Koûfa à la Mecque. = 4. Le texte فلا يَغْضَبْ .

1365. Ces deux vers sans nom de poète, se trouvent dans كتاب الظرائف واللطائف لابي نصر المقدسي (Ns), 104 en marge (éd. du Caire 1283) ; Abshîhî, مستطرف المستطرف , II, 293 (Ab). — 1. Ab, Ns الطفل والرجل النذل .. فاياك = 2. Ab, Ns ويذهب .. بعد بهالو و يورث بعد العز .

1366. Le texte الاخزر comme nous ; Geyer (ZDMG, *l. c.*, 425) a lu الأخزر .

1368. — 1. Suppl. مجتلبا .

1369. Voir les références données plus haut. — 1. لا تَلُمْ est une altération ; il faut lire avec G فلا تَلُمْ ; HB فلا تُبِل ; PC فلا تَجِرْ ; G en note. PC ولا تُلاكِد .

1371. — 1. Le texte لا تُقَرِّبْ .

1373. D (éd. Noeldeke), 16 ; PC, 916. — 1. D بَنيتُ ; PC أبيتُ ; D تَقَنّى = 2. Le texte ظَهْرُ الاتَيْبِ , en marge, D et PC ظَهْرُ القيبِ .

1375. D (éd. Geyer), ١٣-54 avec les nombreuses références ; PC, 492 ; Sk, 167. — 1. Sk اليَلْمَعِيُّ ; T يظنُّ بك .

1377. — 1. Corr. الظنُّ .

1378. Mj, 143. Lisez حكيم — 2. Mj لم يجبه .

1379. Mj, 143.

1380. Mj, *ibid.* — 1. Corr. بالأَدْنَيْنَ .

1381. Mj, *ibid.* — 1. Corr يظلّ تنحتْ .

1382. — 2. Corr. مِثلَ ; le texte لوازمُ fautif.

1383. مالك بن عُوَيْمِر est plus connu sous le nom de المتنخل . — 2. Le texte تخاف à tort.

1386. Geyer (ZDMG. XLVII. 131) écrit جنّاح .

1387. H, 365 ; K, XXI, 54 : Kh. II, 458 ; Qt, 418 ; SM, 144 : Y, IV, 200. — 1. Corr. قَوْسَى localité où a été tué عُرْوَة frère du poète ; SM فالَيْتُ ; le texte رُزِيتُهُ pour رُزِئْتُهُ plus exact ; K ما حييتُ ; SM ما بقيتُ = 2. Le texte الكارمُ , mais corrigé en marge ; K, Qt ... تَلِي الّها ; H, K, Qt لَوَكَلَّ .

1388. Ce vers se rattache à un vers précédent que nous n'avons pu retrouver.

1389. — 2. Le texte رزيته .

1391. K, XVI, 111 ; Qt, 336-337. — 1 أَوفى frère du poète ; K حين آبتْ .. = 2. Corr. المُصيبات ; K ولكن نِكاةُ : le texte القِرْمِ فارجَعُوا .

1392. H, 370 ; HB, 175 : Ibn Nubâtah, سرح العيون (Nb), 46 ; جُرزة الحاطب (éd. Wright), 107-108 (Wr) ; Y, II, 613. — 1. Y وقالوا ; Wr فقالوا ; Nb كلّ قبرٍ أتيتَهُ ; le texte بين الملا ; Wr مُقيمٍ بالملا ; Y بين اللوى فالدَّوانِكِ = 2. HB, Nb الأسى ; Nb. Y دَعُوني ; يبعثُ الأسى .

1393. Ces vers ont déjà passé au n° 1271 ; attribués à جوشن . — L'auteur écrit ici حوشن .

1345. D[1] (éd. du Caire), 58. D[2] (éd. des Indes), 42 ; D[3] (éd. de Tunis) 52. — 3. D[2] D[3] كالقهر صُفْرُ .

1347. Sk, 442 ; cf. K, VIII, 76. — 1. Il s'agit de يزيد بن مُسْهِر الشيباني = 2. Le texte et Sk عينيك ; corr. وأنلك .

1348. C'est الطرمّاح بن حكيم qu'il faut ; cf. K, X, 160.

1349. H, 110-112 ; HB, I, 26 ; K, X, 158 ; Mj, 138 ; Qt, 373. — 1. Tous لقد = 2. K قطع اللاحن ; Qt دونك ودوني = 3. Mj cite ainsi le vers :

كأنَّ بلادَ الله وهي عريضةٌ على الخائفِ المَذْعُورِ كفَّةُ حابلِ

= 4. H, HB أكلّ = 5. H اضطغى ولا يَضْطَغِي من شتمٍ .

1350. Voici la note que le copiste a écrite en marge, sur ces deux vers, rapportés avec d'autres dans K, XIII, 152-153 :

رُوِي انَّ عبد الله بن عبّاس بعد ان كُفَّ دخل الحَرمَ يومًا وكان يقودهُ عبد الله بن زُبَيْر فيما اظنُّ فمرَّ بقومٍ يسبُّون عليًّا فزجرهم واساء لهم القول ثمَّ انهُ مضى وتركهم فقال للذي يقودهُ كيف رأيت القوم فقال :

نظروا اليك بأعينٍ محمرَّةٍ نظرَ التيوس الى شِفار الجازرِ

فقال : زدني لله ابوك فقال :

خزرُ العيونِ نواكسٌ ابصارُهم نظر الذليلِ الى العزيز القاهرِ

فقال : زدني فداك ابي وامّي فقال :

احياؤهم عارٌ على أمواتهم والميّتون مَسَبَّةٌ للقادرِ

فقال لله درُّك لقد انصفتَ . كذا في حفظي والله اعلم

— 1. K هم ينظرونَ = 2. K خزر العيون منكّسي أذقانهم ; le texte خُزْرُ à faux.

1351. — 1. Corr. وشُرسٍ .

1352. Le texte القَيِّم . — 1. Le texte vocalise mal القضاء .

1354. K, III, 13 ; PC, 616. — 1. K, PC فارفع ; le texte ضلة = 2. Le texte à tort يَغْنى ; K, PC فلقد جزا .

1355. HB, II, 33. — 1. HB في رعيها .

1356. Le texte تفس .

1358. Corr. تَصَبَّ . — 1. Ce vers comme le suivant sont la traduction du proverbe رُبَّ ساعٍ لقاعد (Meidânî, I, 263).

1361. Corrigez le texte يَسَار .

1364. Geyer (ZDMG, XLVII, 437) a vocalisé à tort كدّام, le texte a كِدَّام . Voir كتاب الموشّى للوشاء (éd. Brünnow), 12 (Br). — 1. Br ولقد منحتك يا كِدّامُ = 2. المُزّاحة et non المِزاحة comme dans l'original ; Br حاتات . . . لمجاورٍ جاورته ورفيقٍ .

1326. Ces vers ne se trouvent pas dans le Diwân de مُزَرِّد (Ms de l'Université).

1327. Le texte appelle le poète الاحرز. — 1 et 2. La rime n'a pas la même voyelle ; c'est un défaut que le copiste a cherché à dissimuler en mettant le soukoûn ; mais le mètre est alors faussé.

1328. Ç, 104 ; L et T (جندب) l'appellent محمد بن عبدالله الازدي. — 1. Ç فلا أدَعُ ; *id.* العَادِمُ fautif, comme الحادم dans le texte, corrigé en marge. = 2. Le texte vocalise incorrectement شَرجَةً = 3. Corr. وأقرَضْتُهُ مالي = 4. Ç وَحَسْبُكَ من ذلك .. متاراة = 5. أنْ تَرُوعَكَ est contre la syntaxe pour ان تَرُوعَكَ.

1329. Le texte الشماك بن خالد. — 2. Après ce vers, il faut rétablir le suivant :

وَإِذَا تَيَمَّمَ أَنْ يُبَاشِرَ مَوضِعًا صَعْبًا رَكِبْتُ لَهُ عَلَى سِيسَائِهِ

Voir pour le proverbe اركبْ لكلّ حالٍ سِيساءَهُ, Meidânî, I, 264.

1330. — 1. Corr. لم يَزْعُمِ ... وَيَزْعُمُ = 2. Lisez بأشتاء, = 4. Corr. لم يَخْذُلِ.

1331. Le poète عُبَيْد بن الحُصَين est plus connu sous le nom de الراعي. — 1. La forme تُوكان n'est pas dans les Lexiques ; de plus, au 2d hémistiche on devrait lire بنوكانِ (ou بنوكانَ par exception).

1332. — 2. Le texte شَطْرُ (sic). = 3. Corr. وكذلك البيدانَ.

1333. Le texte عَبَاد (?).

1334. La poésie d'où est tiré ce vers de صاحب بن أمّ قَتَب, est dans Mkh, مختارات شعراء العرب, 7-9 et dans HB, II, 40. — 1. HB, Mkh, عن عَدْوَهم ; à corriger الغَلْتانِ.

1335. — 1. Corr. تَنفِرُ مِنْ صَفِيرِ الصَّافِرِ.

1337. Voir les références aux n[os] précédents 1108-1119, etc ; ce vers appartient à une pièce de عديّ qui fait partie des جمهريّات, mais ne s'y trouve point.

1339. HB, II, 30. — 3. HB تَتَعَفَّصُ تَحْتَ الرِّيحِ (sic).

1340. K, XI, 76 ; Aboû'l-Farag, مقاتل الطالبيّين (éd. de Perse), 66 (Af) — 2. K, Af بَلْ كالشجا تحت اللهاةِ ; K يَسوءُ.

1341. — 1. Corr. عُدَّةً ; le 2d hémistiche semble corrompu dans le texte لعدوِ عريضٍ من القومِ (?) ; peut-être faudrait-il lire عِرَبْضٍ.

1342. — 2. D'après les Grammairiens il faudrait أعدُهُم ; voir aussi plus loin, n° 1344.

1343. —1. جارُكَ est pour بِالرَّمِ جارِكَ ; le texte a جارُكَ يا مصاد dont le sens nous échappe ; la mesure aussi est défectueuse, Corr. حَرَامٌ عِرْضُهُ.

1344. — 2. Le texte دُكر fautif. = 3. Corr. ولقد يُجَابُ.

texte portait فيُفْرِحُ , mais en marge فَيُفْرِحُ = 8. Le texte vocalise mal وَيُسْلِمُنِي .

1308. Ç 131 ; HB, II, 13 ; K, X, 167 ; Kh, IV, 259. — 2. Ç له يسوءُ ان ; K, ان ينال له رَغْمُ = 3. Ç فان اغفِ عنهُ (sic). = 4. Corr. سِهَامٌ عَدْوٌ comme le texte. = 5. HB التّأي ; Ç فداويتُ منهُ الحِقْدَ ; Ç, HB ما دام في كَلْمِهِ = 6. HB حفظتُ له = 7. HB وليس = 9. HB بمحكَمٍ = 10. HB وبعد ولولا اتّقاءُ... رعايتُها = 11. HB وحطتُهُ... لا يُشاركُهُ = 12. Ç, K فأسقى لِطَي أيني ; le texte porte يَهْدِمُ مَصَاِبِي , les autres يَهْدِمِ صالحي = 13. Le texte جهدِي ; HB أن يُلِمَّ بو الغَدْرُ = 14. Corr. في الحَوَادِث ; le texte سَنَاءُ ; HB ثنَاءُ = 15. Le texte ان يُنْكَبُ (sic). = 16. Le texte عادتهُ القِشْرُ ; HB عَايِثَهُ القِشْرُ = 17. Le texte وَيَشْرَكُهُ = 18. Le texte رتعطفي ; HB في ليني له وتعطفي ; K, Kh في لين له وتعطفِ = 21. Ç, HB, L له الحَزْمُ حتّى استلّلته ; Ç, HB وقد كان ذا حقدٍ ; K, Kh يضيق بو العلمُ ; Ç له الحَزْمُ ; HB بو الحزمُ ; L الجِرْمُ qu'il explique par *gosier*. = 22. HB ضِغْنِ الصَّدْرِ ; l'original portait peut-être يُلقى بأذويةٍ كَلْمُ : HB بأذويةٍ سَقْمُ .

1309. — 1. حارث بن كعب est une tribu = 2. Après ce vers s'en trouve un autre que nous avons oublié :

أُحَاذِرُ أَنْ تَلْقَوْا رَدًى وَمَطِيُّكُمْ خَوَاضِعُ تَبْغِينِي حِمَامَ ٱلْمَصَارِعِ

1311. Le nom du poète est probablement altéré; il faut lire اسماعيل بن يَسَار (K, IV, 119).— 4. Le texte أَلِفُ لِفوقي (?) = 5. Corr. بقربي منكَ : le texte قد حُبِبْتُ moins correct = 10. Le texte جُهْدِكَ : *id.* تُراحِم مستحِل (?).

1312. — 4. Corr. رَنَّقَ الماء .

1313. Pour ce poète et l'ortographe de son nom, voir K, IV, 41 et S, 638. — 1. Le texte أَرْعَرُ = 4. Le 2d hémistiche, doit être ainsi restitué : ولو ترى مُعَيَّبَ ما يخفي لساءَكَ غائبُهُ ; puis viennent deux vers oubliés :

فَلَا وَٱلَّذِي مَسَحْتُ أَرْكَانَ بَيْتِهِ يَرَانِي ٱبْنُ أُنْثَى مَا حَيِيتُ أُخَاطِبُهُ

وَيَبْرَحُ بَعْضٌ بَيْنَنَا وَعَدَاوَةٌ كَصَدْعِ ٱلصَّفَا لَا يَرْأَبُ ٱلصَّدْعَ شَاعِبُهُ

1314. — 1. Le texte قَدَّاوِ = 2. *Id.* وَدَاءُ ٱلصَّدْرِ .

1315. K, XI, 117. — 2. K وما... تُصَاقِبُهُ .

1317. Cf. K, XV, 32-33. — 1. Corr. بالقلب au lieu de بالقلب .

1320. Ces vers sont en partie attribués dans Kh, II, 236 à اوس بن حَجَر . Voir D (éd. Geyer), ١٩-75. — 3. D ولا يحمل الماشِيَ = 4. D ولا سابق.. ما لم تُبِنْهُ .

1321. HB, II, 30 ; 'I, I, 227 ; K. XVIII, 69, 70 attribue les vers à مِسْكِين الدارمي .

1323. — Le texte يَعْدو .

1324. Le texte écrit رُقَيْم بن ازير : au n° 23 il avait écrit أَذَيْل . — 2. Le texte مَوَالِي moins juste.

1325. — 2. رَأَدَتْهُ . On lit sous la ligne, comme variante, وردّتهُ .

1292. Corr. هَرِمَةٌ . K, XIV, 38. — 2. K اخذتَ برأي عَمْرٍو حين ذكَّى وشبَّ لناره , allusion à عمرو بن معدي كرب (n° 1289).

1293. Mj, 165.

1294. Mj, 165.

1295. Cf. H, 498.

1296. Voir les sources au n° 910 et dans D (éd. Schulthess), ٢٥-104. — 1. Le texte a مِتْ fautif. D, HB أَهِنْ للذي... اذا مُتَّ كان المالُ ; SM صار المالُ ; Mkh يَصِيرُ اذا ما متُّ = 2. Corr. وَلَا تُلْقِيَنْ . Le texte vocalise mal فَيَسْعَدُ ; Kh حين تُلْقَى ; L حين تَخْفَى ; D أَغْبَرَ اللَّوْنِ = 3. D يُقَيِّتُهُ غُثًّا ويَثري كَرَامَةً ; les نوادر ابي زيد (Z) (notre éd., p. 110) يبيتهُ.. كَرَامَةً = 4. SM ما يُخْطِرَنَّكَ ; Z اذا نال .

1297. — 2. On peut lire مُسْتَخِيد ; le texte n'est pas vocalisé.

1298. — 2. Le texte a المَيْسَر والقُدُورُ ; corr. المَيْسِرَ .

1299. Corr. مَخْكَانَ . Le texte n'a pas vocalisé. — 1. La leçon donnée en marge قَبْلَ est la vraie.

1300. K, XI, 41-42. — 1. K على شتمي العشيرةَ .. تعنَّى بها عود وحَيٌّ يَمَانِي = 2. K رجعتُ بفَضْلٍ من يدي ولساني ; 3. Le texte أيا = K وبَدَّلْتُ.. شدَّةً ; pour le proverbe قلبتُ له ظهرَ المِجَنّ consultez Meidàni, II, 40.

1301. Kh, I, 458 ; Qt, 411. — 1. Kh شَتْمِي العَشِيرَةَ = 2. Kh, Qt فَأَصْبَحْتُ لا أَسْطِيعُ دفعًا لما مضى كما لا .

1302. HB, II, 14 ; K. IV. 52. — 2. K من خُطوب مُهِمَّةٍ ; HB مُبِطَّةٍ = 3. K غَيْرِ رَأْيِكُمْ ; HB عَنِّي شَرُّهَا... في كَرِبِهَا ; H في هَوْلِهَا = 4. دَعْ دَعٍ .. واني لمُسْتَأْنٍ = 5. Corr. على خذلكم (?) .. فَفِي غير مُقْسَمِ ; HB عَيْرِ مُلَزَّءٍ = 6. Le texte رعضها fautif ; HB على خذلكم (?) .. فقي غير مُقْسَمِ .

1303. K, IV, 49 : Kh. II. 14 ; Qt, 330.—1. Le texte لقد ; K, Kh وَلَقَد... ; Qt en note يقيني عاتيًا ; K, Kh بعيني عاتيٍ 3. Kh = ان خشيتُ 2. Qt = كان الظنُّ غَيْبًا له فما .

1304. K. II, 53 ; Mkh, مختارات شعراء العرب , 111 ; L et T (عقب) . — 1. K, Mkh لي ; Mkh يُمينني ويمين version fautive = 3. Mkh ولا تُنْبِهَهُ عقاربُ ; K, L et T ولا تدبُّ له ; L et T attribuent ce vers à ذو الاصبع العَدْوَاني =4. Mkh ما تخافُ ; K لا يَخافُ المحزناتِ .

1305. G, 109 ; L (مرس) . — 1. لو انِّي = 6. Corr. تُرِيدُونَ ; L وقد... منَّا تقولُ تَمَرُّسِهِ .

1306. H, 524 ; HB, الحماسة البصرية , II. 9 : K. XV, 157 ; Qt. 163. —1. Qt يُجِيرُني بالدَّيْنِ ; K, تَدَيَّنْتُ في اشياء = 2. K انَّ = 3. K, Qt اذا اكانوا = 6. En marge, au lieu de نار زَنْدِ on lit زَنْدَ نارٍ ; le texte accentue faussement ثَبِيتِي = 9. K فلا أُحيلُ; tous وليسَ رَئِيسَ القَوْمِ .

1307. Cf. K, IV, 56 et XVIII. 199. — 1. Corr. ضعيف الراي رَخْوٍ = 7. Le

1262. Le poète a pour nom طَرِيْف et non طَرِيف comme vocalise le Ms. Voir K, IV, 77. — 2. Le texte شيبها est fautif.

1263. Voir pour ce vers notre édition du Diwân d'as-Samaou'al, p. 12; cf n° 826. — 1. Le texte a الغيثُ mais à tort.

1264. — 1. Le texte اذا ما ذكرتُ الله.

1265. Corr. comme le texte الشدائِدِ. — 1. Lisez plutôt وأجدَرُ ان يتّقى.

1266. Le texte est indécis pour جوت, mais lisez جَوْنَه.

1267. 'I, II, 294; Kh. 368; Mj, 81; Qt, 189-190. D'après 'I le poète aurait adressé ces vers à Mo'âwiah à la bataille de Siffîn. — 1 Kh, Qt تحقّق ارى بعض ما يأتي — 2. Qt en note ولم يَبْلُو; Mj الحبر; Qt الخُبْرُ plus conforme au sens.

1270. D (éd. Geyer), ٥-33.

1273. — 1. Le texte غَيْرُ fautif.

1276. Le texte écrit الشقارق avec l'article. — 2. Le texte وليسَ سَبيلُ.

1277. HB, الحماسة البصرية, II, 34; Mj, 30; Qt, 406. — 1. Mj مع الرجال = 2. Qt فلم = 4. Le texte porte كالمقيال.

1278. Cf. SM, 84 et plus haut, n° 1268.

1279. Gâhiz, البيان والتبيين, I, 51; 'I, I, 276. — G, 'I بعد ما هَرِمتَ.

1280. HB, II, 17: Baihaqî المحاسن والمساوى (éd. Schwally), 14; 'I, I, 276; Gâhiz البيان والتبيين (éd. du Caire), I, 51. — 1. Tous والشيخُ — 2. 'I كذي الصبا عاد الى = 3. Tous هورقًا ناضرًا بعد الذي ابصرتَ = بَليو.

1282. D (éd. Barth), 8; G (éd. du Caire), 151: Mj, 5; Qt, 106 et 456. — 1. Tous والناسُ; *iid.* avec le texte القبلُ, la vraie version.

1283. — 2. Le texte وَنَكْرَهْ rompt la mesure.

1285. HB, الحماسة البصرية, II, 11: Mf (pièce 66); Qt, 106; L et T (غوى).

1286. — 1. Le texte بَسْطام, mais T n'indique que la forme بِسْطام; il s'agit probablement du fameux guerrier بسطام بن قيس (cf. *Poètes chr.*, 256-263).

1287. Cf. K, XIII, 162.

1289. — 1. Ce vers fait partie d'une pièce des الاصمعيات (éd. Ahlwardt) ٣٠-59 et des المفضّليات (pièce 47); HB, I, 30; K, IX, 2 et XIV, 25 et 33; Kh, III, 462; Qt, 221. — 1. Aç, 60 اذا لم تستطع امرًا.

1290. Ibn Nubâtah (Nb), كتاب سرح العيون, 233; cf. Kh, III, 211; *Poët. chr.*, 359-360, 375, 385; SM, 105. — 1. Nb تَركْتَ من غيرها = 2. Nb فذلك اذنى... والقصدُ أبقى في الأمور.

1291. Mj, 165.

1229. G, 125 ; cf. n° 623. — 1. G... وما من اخوة... بناشئة = 2. G. سريعا او يهمد بهم قبيل .

1231. K, XIV, 72. — 1. Nous avions mal copié la fin de ce vers ; le texte porte تخوّف الرّواصد ; K retombe dans la licence appelée اقواء en rapportant le vers comme il suit :

فإنْ كان إخواني أُصيبوا وأخطأت نبي أُمّك اليومَ الحتوفُ الرواصدُ

= 2. Notre remarque au bas de la page doit être supprimée.

1232. Aç. 13 ; G, 133-135 où le poète est appelé à tort محمّد بن كعب ; Ms الشعر الرائق (Sr), 89 ; Mkh, مختارات شعراء العرب , 27-30 ; *Poèt. chr.*, 749 ; SM, 236. — 1. Sr لعمري لقد كان البعيد ; PC لعمري كما كان.. فانّ .

1234. — Le texte vocalise عن لقاء mais à tort, ce semble, à cause du mètre.

1236. Voir le n° 254.

1239. — 1. Corr. فانّ المنيّة حكم .

1241. — 1 مَنِيَّة et non مَنِيَّة comme vocalise le Ms.

1243. L'auteur est nommé dans le texte ثابت قطنة الأزدي . — Ce vers doit faire partie d'une pièce citée incomplètement dans K, XIII, 53 et dans كتاب الامالي لابي القاسم الزجّاجي (éd. du Caire, 1324), 130.

1245. — 1 et 2. Le texte vocalise الغطا et سَنا . Ce mètre comporte pour le dernier pied فَعُولن et فَعَل .

1247. الزبير n'est pas vocalisée dans le Ms, on peut donc lire الزُّبير .

1249. — 2. Le texte à faux يُبينة .

1250. DA, 68 ; Mj, 70 ; PC, 306 ; Qt, 94. — 1. Mj لم يكن .

1251. Mo'allaqah de Zuheir ; voir les références plus haut, n° 1219 ; PC, 524. — 2. PC كائن ترى من معجب لك صامت .

1253. Mj, 70. — 1. Mj لتوزات الكلام دليل .

1254. Le proverbe هو حاطب ليل se dit de celui qui mêle les choses, comme le bûcheron de nuit coupant le bois qui lui tombe sous la main, sans distinction de bon ou de mauvais.

1255. Mj. 69 l'attribue à خطفي aïeul de Garir. — 2. Mj ستر .

1257. Corr. هُبَيرة بن ابي وهْب ; Mj, 83 (قال آخر). — 1. Mj في غير كنهو .

1259. Il faut plutôt دِعامَة , le texte n'est pas vocalisé.

1260. Gâhiz, المحاسن والاضداد (éd. van Vloten), 25 (Gh). — 2. Gh لا تقول moins correct.

1261. — 1. Le texte تقلّدا incorrect.

1204. Tanoûkhî, الفرج بعد الشدة , II, 318 (Tn) sans nom de poète. — 1 Tn ويقرّح .

1205. Vocalisez comme le texte اليُسْرُ ; cf. n° 1087.

1206. Voir plus haut les n^os^ 594 et 1202 ; le père du poète est plutôt الزبير . — Cf. Tanoûkhî الفرج بعد الشدة II, 193 (Tn) ; H, 520. — 1. Tn ولا أتيتُ mais plus loin ولا رثيتُ fautif = 2. Tn ولا اجزُ ; H أجزُ fautif.

1207. Voir les références au n° 595. — 1. K cite ainsi ce vers :

قد يَعلمونَ بانَّ العُسْرَ مُنقطعٌ   يوماً وانَّ الغنى لا بُدَّ مُنقلِبُ

1208. Mj, 136 ; Tanoûkhi, الفرج بعد الشدة , II, 218 (Tn). — 1. Tn فما . بدائمة حتّى يجيء لها يُسر .

1209. HB, الحماسة البصرية , I, 61 ; K, III, 9 ; Kh, III, 227 ; Mj, 160 ; PC, 636 ; Qt, 445 ; SM, 145 ; W, 11.— 1. SM صائر يوماً ; Kh وان تَخالق ; W وان تُكتم .

1211. Mj, 160. — 1. يَتَرَي est probablement une faute pour يَتَزَيّ *affecter* ; Mj يتظرّف plus conforme à la grammaire.

1212. Geyer a lu (ZDMG, XLVII, 438) ثَقيلة ; le texte est ambigu نثيلة (sic) ; en tout cas il faut vocaliser ثَيْلَة . — 1. Ce vers est mal construit, il est peut-être mal cité

1213. — 2. Le texte porte النقد : le sens demande النقد *de bon aloi.*

1214. Ce vers a déjà passé au n° 1169, où l'auteur l'a attribué à صالح بن عبد القدوس . — 1. الدَّهر , la version de la marge, est plus juste.

1215. Mj, 160.

1218. — 2. Le texte إنْ تَجزَع .

1219. Vers de la Mo'allaqah de Zuheir. Voir DA, ٩٧-47 ; Noeldeke : *Funf Mo'allaqât*, III, 13. — 1. DA ومهما تكنْ . ولو خالها ; N en note من الناس .

1221. D (éd. Boucher), 100 — 1. Le texte الطبى (sic), nous l'avions lu الطبن ; D الطبن l'*inconduite*.

1223. Ces deux vers se trouvent en marge et sont probablement du copiste ; ils n'ont aucun rapport avec le sujet du chapitre.

1224. Nous n'avons pas trouvé ces vers dans le Diwân (Ms) de النابغة الشيباني : Cf. K, VI, 227.

1225. 'I, I, 371. — 1. Le texte بسَرّة ; 'I mieux يَسرّه = 2. 'I شاهداه .

1227. — 1. Le texte بَعْد الثّواني .

1228. D (éd. Châlidi), ١٩-11 ; K, XV, 139 ; L et T (قلّ) ; S, 317 et 940. — 1. Le texte قُلّ ; mais D, L et T قُلْ pour قليل ; tous أكثرت = 2. D يُغبطوا , en note يُغبَطوا ; S أمِروا يوماً فهم للهلاك ; D والنكد .

signifient se diriger vers نجد , تهامة , عراق , عُمان ou الشام = 3. Aç en note كلّت.

1183. D (Hell), 134 ; Mj, 159. — 1. Il faut من القول ; le copiste l'avait corrigé dans le texte ; D أن لا . . من القول . . خلاف .

1184. L'auteur vocalise mal تجري . Voir Meidânî, *Prov.*, II, 75 (Md).— 1. Le texte ابرزوا (sic) ; Md cite ce vers autrement :

أَتُتْرَكُ دارِمٌ وبَنُو عَدِيٍّ وَتَغْرَمُ عامِرٌ وهُمُ بَرَاءُ

— 2. الثرثر *la mousse* comme plus haut.

1185. — 1. Lisez plutôt غارٍ .

1186. Mj, 160.

1187. Ces vers sont de la Mo'allaqah de حارث . Voir Noeldeke, *Funf Mo'allaqât* (N), I, 49-84 ; Arnold, *Septem Mo'allakât*, ١٥١-53 ; Mj, 159 (Ar). —1. Ar. من الحوادث والانباء خطبٌ =2. Ar. أنّ . . في قيلهم = 3. N en note العلاء = 4. Ar, L, T (عنّ) عَنَتًا ; Mj حجره ; Ar حُجْرَة .

1188. L, T (فرج) ; *Poët. Chr.*, 230 ; Mj, 135 l'attribue à عبيد بن الابرص ; Soyoûtî, تفريج المُهَج (éd. du Caire), 129 ; SM, 241. — Mj, PC رُبّما تجزع .

1189. Voir les références aux n^os^ 596 et 667. — 1. Tous نزلت بقوم ; K سيتبعها اذا التهت الرخاء ; HB, K attribuent ce vers à النابغة الشيباني , cf. n° 252.

1191. K, V, 148.— 1. K فكلّ مُصيبةٍ ; le texte سَتَكْشَفُ .

1192. Ce vers est du mètre مجزوء الرّمل .

1193. Le texte a المفارق . Voir D (notre Ms), 9. — 1. D اتت بعدها = 2. D. يكن بعدها مِنّا وعدنا المَيَاسِرُ .

1194. D, 36. — 2. Le texte بَلْوَى (sic) ; D باوى بنيو . . . والناس بين ذوي ; il faut, je crois, vocaliser رَوْء *bonheur*, *paix* : le Ms n'a pas vocalisé.

1195. — 2. Le texte تُقِمِي fautif.

1196. HB, الحماسة البصريّة , I, 37 ; Kh, IV, 82 ; SM, 96 et 152 ; Tanoûkhî, الفرج بعد الشدّة (éd. du Caire), II, 218 ; Q, II, 84 ; W, 111. — 1. HB عسى الهمّ — 2. Kh, Q الرَّجُلُ الغريبُ .

1197. — 1. Le mot شرجوخ n'existe pas ; c'est probablement سُرْجُوج qu'a voulu dire le poète : *qualité inhérente, nature.*

1199. Ce vers est du mètre كامل non du سريع .

1201. K, VIII, 165. — 1 K فما فرحة الدنيا .

1202. Le 1^er^ vers de ce n° a déjà passé plus haut (au n° 594), où il est attribué à عبد الله بن الزبير ; voir plus loin le n° 1206 ; Mj, 136 l'attribue à عُبَيد الله بن الحرّ الجعفي . — 1. Le texte porte تَخيّقي qui est plus correct.

1203. — 1. Le texte vocalise mal وَمُفْرَق .

شَمَّرَ (non شَمِّر), ce serait un nom de cheval. Le nom de هناب est fautif ; le texte a plutôt حُباب .

1171. Corr. حسّان sans article. Voir K, XIV, 152 et XV, 122. — 1. Le texte هي فيها a été mal lu. = 2. الضَّيْمَرَان et non الضَّيْمُرَان comme dans le texte.= 5. الحَرِيّ est une faute d'impression pour الجَرِيّ comme porte le texte, et mieux الجَرِيُّ .

1174. — 1. Il s'agit de يزيد بن المهلّب que servait le poète (voir K, XIV, 102-109).

1175. — 1. Il est question de جعفر بن ابي طالب frère de ʻAlî ; أحمد المختار équivaut à محمّد المختار = 2. حمزة . العبّاس . عقيل , trois autres fils de ابو طالب et frères de ʻAlî.

1176. Cf. HB, الحماسة البصريّة , II, 163 ; Kh, IV, 367 ; SM, 239.

1178. Ces vers à la marge de la page 320 sont probablement du copiste ; ils sentent le soufisme et sont d'une époque récente. — 2. Le texte a لذّة , ce qui rompt la mesure du vers.

1179. *Poèt. chr.*, 396 avec les notes ; cf Sk, 200. — 2. PC والجنّي يُطرّب رأسه : ce جنّي est un berger, et الثور est la mousse qui recouvre l'eau stagnante. = 3. PC يَعاف الماء .

1180. DA, ١٨-13 ; Kh, I, 433 ; Meidânî, *Proverbes*, II, 88 ; Mj, 159 ; L, T. عرّ . — 1. Le texte vocalise العَرّ ; L, T فحمّلتني ; DA لكلّفتني ; Kh, Md et Mj حملت عليّ ذنبهُ . Cette version suppose un vers précédent qu'on ne trouve pas dans DA :

أتُوعِد عبدًا لم يَخُنْكَ أمانةً وتَتْرُكُ عَبْدًا ظالمًا وهو ضالعُ

On trouve ici à la marge du Ms la note suivante qui semble être du copiste :

قال بعض العارفين:

يبدأ الله دوائي ويعلم دائي (sic) انّما اظلمُ نفسي باتّباعي لهوائي

كلّما داويتُ دائي غلب الداء دوائي

1181. Ces vers ne sont pas dans DA (cf. ZDMG, XLVII, 419. — 2. الثَّوْر même sens qu'au n° 1179.

1182. Aç (éd. Ahlwardt), 47 ; L et T (مزق , عمن) ; Q, IV, 590 ; Sk, 485 ; ce poète, surnommé par les uns مُمَزِّق , par les autres مُمَزَّق (T) à cause du 4ᵉ vers de cette pièce, s'appelle شاس بن نهار ; sa poésie s'adresse à عمرو بن المنذر qui avait fait la guerre à sa tribu عبد القيس . — 2. Aç, Sk فان يُتْهِموا أنجد خلافا ; L et T تُتهموا...عليكم ; Aç en note فان يمحُرا أتّهم..وان يُشهموا عليهم . Ces verbes

1144. Ces vers dont l'auteur n'est pas nommé sont de النابغة الشيباني appelé aussi عبد الله بن مخارق : voir D (notre Ms), 46 ; Mj, 140. — 2. Mj ترجو الفتاء ; D ورجو ; ويرجو الخلد ذو أمل ; Mj ودون ما ترتجي .

1145. Le texte vocalise ce nom قطريّ , mais il faut écrire قطريّ بن الفجاءة (cf. Ibn Dureid, 126).

1147. Cf. Gâhiz, البيان والتبيين (éd. du Caire), I, 3.

1148. — 1. Le texte a مَخْبَزُ moins correct.

1150. — 1. La vocalisation du texte مُختلَج est plus juste ; أُختُلِجَ *être ravi* par la mort.

1151. Cf. *Poët. chr.*, 473. — 2. Le texte في دَوْلة .

1152. Mj, 140. — 1 Mj ما لا يرى .

1153. Cf. HB, الحماسة البصريّة , I, 29 ; K, XXI, 22 et 30.

Après ce nº nous avons oublié un vers de Zuheir qui commence le chapitre 132 et qu'on ne trouve pas dans son Diwân ; nous le rétablissons :

قال زُهَيْرُ بن أبي سُلْمَى (منسرح)

وَالإِثْمُ مِنْ شَرِّ مَا يُصَالُ بِهِ وَالبِرُّ كَالغَيْثِ نَبْتُهُ أَمِرُ

Le Ms porte أَمِرٌ , mais la mesure réclame أَمِرُ .

1157. — DA, ٩١-43 ; HB, I, 102 ; Mkh, مختارات شعراء العرب , 59-63 ; Mj, 168 ; Qt, 59 ; SM 108. — 1. DA وما يَكُ من خَيْرٍ ; HB, Mkh فما كان من خيرٍ = 2. Mj ويَغْرِسُ ; Qt الّا في معادِنها .

1158. Noeldeke, *Beitr. zur Kenntniss der Poesie d. alt. Araber,* 75. — 2. Noeldeke a lu نازِءُ et corrigé فارِءُ , mais le Ms est correct.

1159. — 1. Le texte يَثِبتُ est fautif.

1160. — 1. La leçon الغَنَوات de la marge est fautive.

1161. Ce vers de Nâbigha n'est pas dans les Diwâns du poète.

1163. Suppl. مُمْكنان .

1165. Cf. Sk. 207 et W, 97.

1167. — 1. Le texte ne tient pas compte du hamzah خاليا فقتيتي .

1169. Mj, 161. Le premier de ces deux vers est attribué plus loin, au nº 1214, à يحيى بن زياد .

1170. — 3. Ce vers n'est pas dans le texte, mais à la marge ; est-il de نهشل ? cela est possible ; mais T (شمر) l'attribue à جميل العذريّ et le cite ainsi :

ابوك حُبابٌ سارقُ الضيفِ بُرْدَهُ وجَدّي يا حجّاجُ فارسُ شَمَّرا

L (شمر) n'indique pas le poète et donne cette variante يا عبّاسُ ; quant à

tre la Ka'ba, d'après la fable arabe (voir S, 30) ; quant à ناعط c'est une fausse graphie pour ناعط , fameux château du Yémen (Y, IV, 731).

1128. — 1. Corr. d'après le texte أضحَتْ علي عَمَايةٍ = 2. Omaiya est le fils de 'Abd Shams fils de 'Abdmanâf et rival de Hâshim bisaïeul de Mahomet. ابو عمرو est un de ses six enfants appelés عنابس (*Hist. des Arabes* par C. de Perceval, I. 312) ; صَخر est le fameux ابو سفيان بن حَرْب neveu de ابو عمرو = 3 شَيبة est le fils de ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف tué au combat de Badr par 'Alì ; quant à عدي بن نوفل , il y en a deux de ce nom : l'un était le fils de عبد مناف , l'autre était fils de اسد بن عبد العُزّى بن قُصَيّ et frère du fameux ورقة بن نوفل , religieux chrétien, cousin de خديجة 1re femme de Mahomet. Le surnom de أثرى est une allusion à sa richesse.

1129. Corr. d'après le texte ذو أيْتَمٍ ; peut-être faudrait-il lire ذو أيْتَمٍ ?

1130. Cf. PC, 470 et plus haut nº 337. — 1. Corr. لا تَخزُنكَ comme le texte, ou mieux تُخزِنكَ ; on peut vocaliser حِمَمٍ pl. de حِمّة *la mort* ou حُمَم pl. de حُمّة *le destin*. = 2. أُدِيلَ *se succéder*, de la marge, répond mieux au contexte.

1131. — 1. Rétablissez ce vers ainsi d'après le Ms :

اَلْمَرْءُ مَا تُصْلِحُ لَهُ لَيْلَةٌ بِالسَّعْدِ تُفْسِدُهُ لَيَالِي النُّحُوسْ

1133. — 2. La grammaire exigerait ويُفِيدُهُ ; le poète a usé d'une licence.

1135. Les Lexiques vocalisent لَذبَة , mais le texte a لَذبَة . — 1. Le texte يَايُّها (sic).

1136. Cf. PC, 387 et 396.

1138. On trouvera les nombreuses références de cette pièce de مُتلمِّس dans D (éd. Vollers), 189-190 ; ajoutez ; HB, II, 34 ; Mj, 127 ; Ibn Nubâtah, سرح العيون , 223 (Nb) ; Qt, 88, etc. — 1. D, Qt من أيْسَرُ ; N من بُقاي ; SM من فناةٌ ; Kh من ضياع ; 'I من فناةٌ I ; وضَرْبٍ في البلاد ; 'I, K, Kh, Nb وحَبْسُ المالِ أيْسَر من فناة ; D en note وطَوْف , al وسَعْي ; le texte a وسَيْرٌ moins correct. = 2. K قليلُ المال تُصلحهُ فيبقى ; Qt على الفَسادِ .

1139. D (Ms de l'Université), 20 ; Mj, 127 ; Sk, 17 ; L et T (شرح) . — 1. Mj, Sk لَمَالُ المَرْءِ يُصلحهُ فيُغني ; D فيُغني مَفَاخِرَهُ = 2. D, L, T من الايام .

1140. — 1. Le texte تُخرِم , faux .

1141. — 1. Le texte à tort ويَتَجَهَدُ .

1142. Gâhiz كتاب البخلاء (éd. van Vloten), 197 ; 'I. I, 310 ; K, XIII, 119 ; Mj, 127 ; Qt, عيون الاخبار (éd. Brockelmann), 287; Ibn Salâm. مكارم الاخلاق (éd. du Caire), 137. — 1. Gâhiz انّي أَرَبُّ على ; K إنّي أقِيمُ ; Qt على الأرزر اعبّرها (fautif) ; tous (excepté Y) انّ الكريمَ على .

1143. Mj, 127 ; PC, 472.

1098. 1 et 2 corr. كُنْتُ بِكَ .

1100. — 2. Corr. عَبَّاد . nom d'homme.

1102. L'auteur vocalise تغلبيٌّ .

1103. Voir les références au n° 645. — 2. Suppl. الجَفّال ; H, HB معادنُ ومناقِبُ .

1104. Le texte مُقتاه (sic).

1105. — 1. Suppl. لأشتَفي .

1106. On lirait plutôt dans le texte مصالة que فضالة . — Le texte vocalise faussement أُلْقي .. اذْ لَتْ .

1107. — 1. Le texte a خُزَلٍ qu'il nous a été impossible d'identifier.

1108. Des vers de cette pièce ont déjà plusieurs fois paru plus haut ; HB, II, 21 attribue ce vers avec quelques autres à طَرَفَة . — 1. Sous la ligne on lit comme variante وانصر قرينة , qui est aussi dans HB ; G وكلُّ قرينٍ بالمقارن يقتدي .

1109. Le texte ابو اللَّحام الثَّعلبيّ a été corrigé.

1110. Kh, IV, 470. — 1. Kh وَيُخبِرُ لي .

1112. — Le texte a mal vocalisé وأشناقة = 2. Item وأغتَبِرُ pour وأغتَبِرِ .

1114. Ce vers que nous n'avons pu trouver dans les éditions de فرزدق est dans K, XIX, 44. — 1. K عن الخطابِ = 2. Corr. الى مَنْ .

1115. D (éd. Salhani), 123. — 1. Le texte مُقاوِرُ fautif.

1116. K, II, 25 ; *Poët. chr.*, 451. — 3. K, PC لمّا التقينا بتاجكَ .

1117. Lisez وَالِلَة .

1118. Le texte الذُّهليّ est fautif. — 1. Corr. اذا كان أمرٌ ... شقيق بن ثور ; pour ce شَقيق cfr. l'Hist. de Tabarî, *passim*.

1119. Voir plus haut les références. — 1. PC, 467 لم تنك بالهَيْجا .

1120. Mj, 175.

1121. ʿI, I, 303 ; Mj, 175 ; SM, 173 ; le dernier cite ce vers avec les variantes يُرَجّي الفَتى كيما يضرُّ ويَنْفَعُ pour prouver que la particule كيما n'exige pas le mode subjonctif. Le vers y est attribué à النابغة الذبياني ou à النابغة الجَعْدي ; on ne le trouve pas cité dans le Divan du 1[er].

1124. HB, II, 188. — 3. HB من جنابك أنْعُمُ (?)

P. 214, l. 6. — Le titre porte فيما قيل في التعزّي .

1126. — 1. الحبال faute d'impression pour الجِبال .

1127. — 1. Le château de غُمْدان a été déjà mentionné plus haut ; Ma'reb, ville fameuse du Yémen, célèbre par sa digue dont la rupture est un des événements les plus fameux de l'histoire préislamique. = 2. مَحْمودُ est le nom de l'éléphant que montait le roi abyssin أبرهة quand il marcha con-

1072. — 2. Le texte وَنُضِبه .

1073 D (Châlidi) ٢٣-11 ; K, XIV, 99 ; Balawî, كتاب الف باء , II, 92.

1074. — 2. Le texte مِفْرَقي.

1075. — 4. Le texte porte اشقى , = 5. Suppl. لَمْنْقي = 7. Le texte رائيَ a été corrigé = 14. Corr. الإكام ; le texte n'a pas de voyelles.

1076. Kh, III, 453 ; Sk, 133 ; SM, 57 ; Y, IV, 481. — 1. Kh en note يا للرّجال ; Y ألا منجا ; Kh, Y امر هل = 2. Sk, SM rapportent ainsi ce vers :

والشَّيْبُ داءٌ نَجِيسٌ لا شِفاءَ لهُ للمرء كان صحيحاً صائب القُحَمِ

= 3. Le texte غَمْرٌ ; SM وفي الأصلاب... غَمْرٌ .

1077. Voir la notice de جِرَان العَوْد dans Qt, 450. — 2. وأرْدى corr. : وأرْدَى .

1078. Ce vers est attribué dans Mj, 124 à التيمي et dans Mkh, محاضرات الادباء , II, 198 à ابو محمّد التّميمي ; le 1[er] cite ainsi le 1[er] hémistiche اذا كانت السّبْعون , le 2d فان كانت السّتّون سِنك , سِنّكَ لم يَكن . nous avons ainsi au choix, 60, 70 et 80 ans.

1079. Balawî, كتاب الف باء , II, 65 (Bl) sans nom de poète ; Gl, كتاب المعمّرين ٩٣-65 où les vers sont attribués à ابو الشّماخ بن الشِمْرَاخ الطائي . — 1. Gl. ما بالُ شيخٍ ; Bl وأجِدُ لولا بعد ; Bl. Gl حالكةٌ ; Bl رَسخف داجيةً = 2. Corr. أنَّى ; Gl يا مَنْ لشيخٍ قد تجرّدَ ; Bl والموت يأتي بعد ذلك ; Bl ثُمّ المات وراء ذلك = 3. Gl ذاك هجّانا .

1080 Corr. المُلْم ; cf. W, 123 et Gl ; Ibn al-Athîr . اسد الغابة , I, 114 (Ath). — 1. Le texte, Ath امامة بن قيس = 2. Faut-il lire متاما ? c'est douteux ; Ath donne, je crois, la vraie leçon وأنَّى ذِمَاما=3. Pour نصر بن دُهمان , voir le n° 439.

1081. — 1. Le texte اما (?) = 3. Le texte شَجَرٌ .

1082. — 1 Corr. وأقتاني... بَنو نَعْشٍ .

1083. — 3. Le texte جِفا également juste.

1084. — Le texte واقد .

1085. — 2. Le texte النِّسر à tort = 4. Le texte semble avoir تَجِيّتهم , mais c'est une leçon fautive.

1086. — 1. Le texte كان ; le vers demande كان.

1092. D (éd. Barth), ٥٥ ; G (éd. du Caire), 151 ; Mj, 5 ; SM, 223 ; cf n° 613. — 1. Corr. تَبْقَى بَقاشَةٌ = 2. تقرّ et تُقِرُّ également corrects ; SM, مَنْ ولا حالةٌ الّا ستنجلي ; G تقرُّ له .

1094. — 1. Nous avions mal lu ; corr. أرَى غِيَرَ الايّامِ تُخْيِلُ الفَتَى وان كان شَهْما = 2. Le texte plus correct مِثْلُ.

1095. Le texte est ambigu ; il faut lire السَّكُونِيّ . — 2. Le texte لم يَفْنَ.. أهْلَهُ... صابرٍ notation fautive.

1096. — 3. ابو قُبَيس est le diminutif irrégulier de ابو قابوس ; voir Ibn al-Athîr. كتاب المرصّع (éd. Seybold), 174.

Proverbes (éd. du Caire), I. 376. Ce thème revient dans les morceaux suivants.

1060. Corr.: غَزِيَّة بْنُ سُلمَى ; Gl, 41 écrit cependant غُزَيَّة et cite deux hémistiches de cette pièce.

1061. — 3. Corr. وَلَّى .

1062. — 1. Suppl. تَمَشِّي .

1063. — 2. وإخالُهُ est la forme usitée ; le texte a وَأخالُهُ .

1064. Le texte عَمْرو . — 1. La vocalisation du texte أحمرُ nous semble fautive = 2. سُقْيا n'est pas la forme usitée comme souhait ; c'est سَقْيا qui est employé. = 3. Nous n'avons pu identifier le personnage عمرو بن كاهل dont parle le poète.

1065. Ici et dans le n° suivant il faut écrire عَذَرَانِيٌّ ; le texte note عَدَوَانِيٌّ mais à tort. De plus, ces vers dans كتاب المعمَّرين (éd. Goldziher) et Kh, II, 408, sont attribués à ذو الاصبع ; Ibn al-Athîr (Ath) dans أُسد الغابة . IV, 201 les attribue a قُرْدة بن نفاثة . — 1. Corr. الكَبَرُ ; tous لمَّا مَشَّيْ الكِبَرُ = 2. Le texte تاغاني plus correct ; Gl, Kh ليلا وان هو تاغاني بهو ; Ath وحال بالشَّمْم دوني المنظرُ القَبِرُ = 3. Ath على الساقَيْن ; suppl. ثَبَتْ .

1066. Gl. (*ibid.*), ٤٧-33 ; Meidânî (éd. du Caire), I, 336 — Gl, Md على حاجِبِيَّ بيضًا لبَتَنَ جميعًا — 2. Gl اظلُّ — Il faut comme dans le texte أهَاهِيُّ , de هَاهَا *chasser* les chiens = 3. Iid. واحسبُ أنّني .

1067. Ce n° est dû à une erreur ; le vers attribué à جُهْمَة بن عوف fait en réalité partie du n° précédent.

1068. Ces vers sont de جَهْمَة بن عوف الدَّوْسِيّ dont le nom est corrigé dans l'original en جُهْمَة بن عوف الأَزْدِي . Son nom se lit autrement dans كتاب المعمَّرين (p. 21-22) où il est dit وعاش ابن حُمَمَة الدوسيّ واسمهُ كعب او عمرو اربعمائة سنة غير عشر سنين Dans Meidânî, I, 33 (Md) ces vers sont attribués, ainsi que les précédents à عامر بن الظرب . Suivent les vers dont le 1er n'est pas dans Buhturî :

كَبِرْتُ وطالَ العُمْرُ حَتَّى كَأَنَّنِي سليمُ أفاعٍ لَيْلُهُ غَيْرُ مُوْدَعِ

Md a une autre leçon : تقول ابنتي لمَّا رأتني كأنني — 1. Gl فما = 2. Gl, Md وما انا هذا — 3. Gl واصبحتُ... يُقلِّنَ = 4. Gl, Md ان يُطارَ .

1069. Corr. ربيعة بن كعب .

1071. D (Goldziher) ZDMG, XLVI. 210; HB, I, 155 ; al 'Alaoui مختارات شعراء العرب (Mkh), 119 ; SM, 321. — 2. Le texte يَضْبُ est fautif = 3. ويَنْهَضُ في تَرَاقِيهِ est la leçon de D ; le t xte a ويَبدو في تَرائِبهِ , Mkh لينهض = 4. Le texte الهُداجِ... الدَّكاءِ leçon moins correcte. = 5. لأنسوا مُطِيقِين version de D ; le texte لأثر مُنطشُون = 6. D, Mkh تقول لهُ ; le texte a عَنَاءُ mais en marge on lit غَنَاءُ .

vocalisé. = 6. Q en note فقد فرغت = 9. Qt, Y يبطن القاع من سُرُحهِ ; Qt en note سرحهِ ; Qt لا خير في المرء .

1050. Goldziher, كتاب المعمّرين, ١٠٢-٦٨ et 46; ʿI, I, 320 attribués à Zuhair; K, XVI, 165 ; Kh, I, 338 ; Mf (pièce 54) ; PC, 295 ; Qt, 223. — 1. Mf وقد تخلّفتُ ; le texte à rétablir يوماً عذارَ ; Gl, Kh, Qt عَنّي عِذار ; K عنّي عِنانَ ; Gl, Qt لجامي = 2. K قيامِ = 3. Tous بَنات الدهر ; Gl فكيفَ بمن يُرْمَى ; Qt, ʿI, يرامِ = 4. Gl, Kh فلو انّي أُرمَى بِنَبلٍ رَمَيتُها ولكنّما... , K, PC فلو أنّها نَبلٌ اذًا لاتّقيتُها = 5. Nous avons emprunté ce vers aux sources citées plus haut ; Kh الم تكن ; Gl جليدًا شديد البطش ; Qt حديث السّنّ = 6. Le texte وَأُفني.. ولم يُفنِ ; Qt فأفنى وما أُفني ; K وافنى وما افنى ; Gl تأميلُ ما ; Kh فنيتُ ولم تَفْنَ ; Gl ولم يُفنِ ; K وما يفنِ ; Gl آيَلةً ; Q, فلم يُفنِ = 7. Qt لستُ مُدرِكًا .

1051. K, IX, 12 ; PC, 768. — 1. Le texte ترى الذريّة doit être corrigé d'après K يُرْمِي الذَّرِيَّةَ ; K فوقه , fautif=2. K الكاعب العذراء .. في منصف من مدى تسعين من مائة ; le texte a سَرْبَم , mais il faut lire سَرْبَة = 3. K, PC في منزلٍ نازحٍ ; K ما الحيُّ ; PC من الحَيِّ ; K, PC منتبذٍ كمربط التتر لا أدعى الى ; le texte لا أُودَى = 4. PC خَرِب (fautif) ; خَرَب *outarde mâle* ; K, PC قُضّت... في يدي خَصِرٍ = 5. K, PC يُمضُون... ما خلا = 6. Le texte ونومةً ; PC مُنيَة ; K, PC وما مضى قَبْلُ مِنْ شأوي ومن عُمُري = 8. K, PC قَرْنَين ; le texte مَرَّة .

1052 Tb. I, 1254. — 4. Corr. وَتَحدي = 6. آملُ الخُلُود ; le poète était contemporain d'Imru'l-Qais dont il nomme le père حُجْر (cf. K, XIX, 99).= 7. ذو équivaut ici à الذي ; le texte هَيَهات .

1053 HB, الحماسة البصريّة , II, 247. — 1. HB بني قُرَيرٍ... لهم — 2. Corr. وَدَقَّ = 4. HB واما ; corr. قَرّ .

1054. Le nom de حُباب est fautif ; le texte est peu clair خَبَاب ; peut-être جَناب . — 3. Le texte accentue faussement المُقَرَّبُ .

1055. Suppl. الطَّمَحان ; ce poète s'appelle الحنظلة بن الشرقيّ (cf. W, 30). Voir Goldziher, كتاب المعمّرين (Gl). ٦٢-40 ; Mj, 123 ; ar-Râghib, محاضرات الادباء . II, 196 (Rg). — 1. Gl, Mj, Rg كأنّي خاتِلٌ ; Rg أدنو = 2. قَرِيبُ الخَطْوِ ; Gl en note, Mj قصير الخَطو .

1056. — 2. Le texte vocalise على مُرّ الدّهر à tort, croyons-nous. = 6. Le texte وَيَهِنُهُ également correct.

1057. Goldziher. كتاب المعمّرين (Gl), ٨١-59. — 2. Gl. واصبحتُ = 3. Gl لا تُيجِنُ.

1058. Ce poète est appelé parfois faussement المستوغر ; (voir Soyoûtî, المزهر , II, 237). —4. Le texte : يُتَابَا , aoriste passif de تَابَا dire à qqn يأبي أنت ; corrigez en conséquence يُبَابَا .

1059. — 4. Sur la prétendue longévité de لقمان بن عاد . comparable à celle de sept aigles, dont le dernier appelé لُبَد . on peut consulter Meidânî

وَتَنَزُّهٌ مَنْ كُلِّ مَا نَقَصَ الفَتَى وَتَأَمُّلٌ وَتَحَفُّظٌ وَتَوَرُّعُ

= 5. On pourrait vocaliser وَٱلقُرَّ , le texte est sans voyelles.

1022. Le texte a ٱلصَّبيُّ pour ٱلظَّبيُّ .

1027. Il faut lire عَبْدَة . Voir Mf (éd. Thorbecke), 34. — 1. Mf فَقَرَ عنها .

1028. Peut-être faudrait-il lire مُرْهِب ; le texte n'est pas clair.

1030. Lisez البَجَلي .

1032. — 1. Il faut plutôt المُجَرَّب ; le texte ne vocalise pas.

1034. C'est أَنْيَف qu'il faut ; le Ms n'a pas de voyelles.

1035. Cf. Sk, 589. — 1. Le texte a vocalisé faussement ثَوْرا = 2. Le texte porte يَخْشَدْنَ sans conjonction ; c'est une faute.

1036. — 3. Le ت de هَيْهَاتَ est susceptible de trois accents.

1037. ابو حيَّة s'appelle الهَيْثَم بن ربيع ; cf. W, 44.

1039. — 2. Le texte a دَخَلَ , mais دَخْلَ convient mieux au sens.

1040. Il y a eu ici un oubli et une confusion. Le texte cite deux vers de جرير comme il suit :

لعَمري لقَدْ أَنكَرتُ شَيْبي ورَابَني مَعَ الشَّيْبِ أَبْدَالي الَّتِي أَتَبَـدَّلُ
فُضُولٌ أَرَاهَا فِي أَديمِي بَعْـدَمَا تَكُونُ كَفَافَ اللَّحْمِ أَوْ هِيَ أَفضَلُ

Nous n'avons trouvé ces vers ni dans le Diwân de Garîr ni dans les Naqâ'id. Viennent ensuite les deux vers suivants qui sont de العُجَيْر ٱلسَّلُولي ; voir K, XI, 152. — 2 Lisez الجَفْن

1041. Le texte vocalise رَابِطَةٍ . — 2. Lisez plutôt دَمِيرٍ .

1042. — 1. Le texte a إخدانِ et non إِخوَانِ = 2. On dit plutôt سَقْيًا .

1043. D[1] (éd. du Caire), 110 : D[2] (éd. des Indes), 78 ; L et T (شرح) . — 1. L, T لم يَتَعَاضَ (?).

1044. Cf. K, XI, 109. — 2. Le texte دَمِيَا =3. Le texte vocalise القَلْتَانِ .

1045. — 3. Il faut تَبَاعَتُها : le texte n'a pas de voyelles.

1046. — 2. Le Ms vocalise لجُجَتْ ; mais لَجَّجَتْ est plus conforme au contexte = 9. Le texte لطيّة (sic).

1047. C'est طَرِيَّة qu'il faut et non طَرِيه comme dans le Ms. — Voir les références au n° 995.

1048. D (Ms). 60.

1049. Qt. 277 ; Y, III, 70. — 1. L'original écrit 4 fois يا حُرَ ; mais il faut يا حُرَّ pour يا حُرَّةُ , fille du poète, (cf. Ibn Dureid, كتاب الاشتقاق , 80) ; Qt امسيتُ شيخًا . . . يوم البَعْث = 4. Qt بَلِيَّاتٌ en note بنيَات ; Qt ذهبَتْ = 5. Noeldeke croit que ce vers n'est pas du poète ; on pourrait lire حسنٌ ; le Ms n'a pas

1003. — 1. A corriger عَلَامَهْ au lieu de عَلَاهُ = 5. Le texte porte incorrectement أَشْعَتْ .

1004. — 1. Il faut حُطَّرْ = 2. مَلَاءَةٌ est ainsi vocalisé dans l'original ; corrigez مُلَاءَةٌ .

1005. — 1. Rétablissez le texte عَنْكَ ; le Ms porte عَمْرًا corrigé à la marge.

1006. — 1. غَيْرَ est plus correct que l'original غَيْرِ = 2. الدِيَّال est une faute d'impression pour الدُّيَّال = 8. Le texte écrit وبالي .

1007. Cf. K, XII, 104. Il faut écrire إِيَاس . — 1. corrigez, d'après le texte وَمَا أَعْرِفُ = 2. Le texte a اَسْتَتَرْتُ plus correct. = 11. Il faut lire كَانَ تَشَرَّى *il eût été supportable.* = 15 كالقطن *comme le coton* par sa blancheur.

1008. — 2. Suppl. صَبٍّ .

1009. Cf. K, XXI, 148. — 4. Le texte عَذَرِيَّةٌ (?) et écrit ضُحًى =6. Il faut peut-être corriger le texte مَطِيَّةً ... فَأَنَاخَ = 8. أَثِيلَةٌ est vraisemblablement la femme du poète ; corr. وَلَكِنَّتْ =9. On peut dire également يَخْلَقُ . يَخْلَقُ et يُخْلِقُ , mais non يَخْلُقُ comme le texte ; de même il faut يَرِثُ et non يَرَثُ , comme le texte a vocalisé. La version qui est en marge على غِرَارٍ قَاحِلٍ est la vraie.

1010. Il faut lire ابو قَطِيفَةَ ; son nom عمرو بن الوليد بن عُقْبَةَ K, I, 7.

1011. Le texte الجَنَد .

1012. Ce poète مسعود بن مصاد est un des Arabes remarquables pour leur longévité. Cf. كتاب المعمرين (éd. Goldziher), ٦١-40 ; peut-être les vers du n° 771 appartiennent-ils à cette même pièce citée ici.

1014. W, 303. — 1. W تَغَيَّرَ اللون ; le texte vocalise toujours مِفْرَقٍ pour مَفْرِقٍ = 2. W في الحَرْبِ = 4. On peut lire شَائِنَةٌ pour شَائِلَةٌ .

1015. — 2. Le texte comme plus haut مِفْرَقٍ ; il vocalise aussi à tort جعلتُ . . الحروبَ .

1016. Geyer a lu (ZDMG, XLVII, 434) بن مَعْرُوقٍ ; corr. القَدَوِي comme porte l'original. — 3. On vocaliserait mieux قُرَّاءٍ en sous-entendant مِنْ ; le texte n'a pas de voyelles.

1017. — 4 Suppl. تُشْطَاءُ .

1018. Cf. Y, IV, 533.

1020. Cf. K, IV, 79. — Le 1er vers de ce morceau a été omis par mégarde :

بَانَ الشَّبَابُ فَلَيْسَ فِيهِ مَطْمَعُ وَغَدَا غُدُوَّ مُوَدِّعٍ لَا يَرْجِعُ

— 1. Corr. وَتَرَى الْمَشِيبَ = 3. Rétablissez le texte وَبَقِيَ بِيَدِهِ . Ici aussi un vers a été oublié :

986. — 4. Le texte semble porter يَقَرُ يَكُنُ من الحَزُونِ (?)

987. K, III, 100. — 1. K لِطِيَّةٍ ذاهبٍ مُتَحَوِّلِ = 4. فَنَصِيبُ من لذّاتو .

988. Voir plus haut n° 701. — 9. Corr. أعطيتُهُ .

989. — 6. Le texte a تَذَكُّرُ , mais cette vocalisation est incorrecte.

990. — 1. Le texte وكلٌّ كان = 2. Le texte بسيمهم (sic). = 3 L'original porte bien مُكتئِسٌ . mais c'est peut-être une faute pour مُكتَسِبٌ ; de même il écrit تَرْقِيمِ = 4. Le texte جِدٌّ .

991. — 4. Le texte يعطي doit être lu يُغطي = 10. Sous le mot والشهى on lit une leçon plus correcte والشّى .

992. — 6. والحَدَءُ faute d'impression pour والجَدَءُ .

993. Tb, II, 1824 appelle ce poète نصر بن سعيد الانصاري . — 3. نَظِمى du texte est correct. = 4. La leçon du texte شَبَابِي fausse le rhythme. = 10. القرّة et non الورّة comme on lit dans le texte. = 11. Dans le texte الراسُ والعوارضَ (sic).

994. — 1. Le texte doit être lu زَهْرَاءُ مُشرِقَةٌ ; l'auteur compare la jeunesse à une belle dame qui séduisait tous les regards et qui avec l'âge a perdu ses charmes. = 6. كَبِرَةً et كَبُرَةً du texte sont également justifiés.

995. K, IV, 79 ; Mj, 124. — 2. Le texte porte الكَوَاكِب mais on a corrigé en marge الكراعب = 4. Dans le texte تتلذّء ; c'est une faute. = 6. Le texte vocalise à faux لا يُجِيدُ ; Mj, حين يُرَى اليو المَرْجِمُ =7. إسْتَرْجَعَ en langage musulman signifie répéter la formule انّا لله وانّا اليه راجعون . — Après ce vers il nous en a échappé deux autres du même poète. Nous réparons ici cet oubli :

وقال ايضاً (كامل)

ذَهَبَ الشَّبَابُ وَصِرْتَ كَالْخَلَقِ الَّذِي الّا تُعَاجِلُهُ الْمَنِيَّةُ يَهْمَدِ
حِينَ الْتَحَفْتَ مِنَ الْمَشِيبِ مُلَاءَةً عُقْبَاكَ من شَعَرِ الشَّبَابِ الْأَسْوَدِ

Le texte porte وصِرتُ . التَحَفْتُ مَلاءة .

996. — 4. Le texte ىلقى qu'on peut lire يَلْقَى = 7. Le texte حقّ بعد قُوّتو et vocalise خَطوَهُ mais à tort. Le sens du vers est obscur.

998. Corr. ضَمْرَةً . — 1. Le texte vocalise mal نُشقِيا = 3. Le texte والجَفَل .

999. PC, 456 ; Gâhiz, كتاب البيان والتبيين (Ms de Paris 2657, fol. 250) ; cf. nos 394 et 510. — 1. PC ترّاتيك ان . . . وان = 2. Gâhiz لذُرّ الشرّ وهل مثلهُ .

1000. — 2. Le texte : رَشْقِهِ .

1001. — 6. Le texte : بتقص .

966. K, XI, 120. — 1. K الذي استخرجتْ = 2. K ومَن تَدَعْ يومًا شَعُوبُ يَجِيها version plus correcte.

969. Mj, 158 attribue faussement ce vers à خالد بن زُهَير. Le poète a plutôt adressé la poésie d'où il est tiré, a ce خالد ; voir K, VI, 62 ; Qt 413-414. — 1. Mj ولا تكُ ; K أمسى يُبِيرُها .

970. — 3. Le texte porte القضرّي .

971. — 1. Corr. مِنْ يسمة .

972. H, 504 (Ms 191) ; PC, 216. — 2. Il faudrait peut-être lire الضُمّا pl. de عِصَام : le texte ne vocalise pas = 3. H, PC وأسحبُ الرَّيط = 4. Le texte لا تَغبطْ est fautif ; H, PC أمسى... لبيتِهِ (Ms لعمرهِ).

973. — Le texte أرَى منهُ .

974. — 1. Le Ms original porte اُجِد الشبابَ , leçon obscure et contraire au mètre = 5. Le texte واضَاما (sic).

975. — 2. On peut dire مُفرَق et مَفرِق mais non مِفرَق ainsi que vocalise le texte.

976. Le poète est nommé dans le texte بن مزيد ; voir pourtant K, VIII, 79.

977. Corr. بن عَبْدَة — DA ١٠٥-51 ; خمس دواوين العرب (éd. du Caire), 131 ; Mf (pièce 129) ; Qt, 108 ; SH, 62. — 1. Le texte a بَصيرٌ , c'est aussi la version commune ; DA en note, SH خبيرٌ et عليمٌ = 2. DA, 51 في وذهن = 3. Id. حيث عهدتَهُ .. يُصِبْنَ et حبث وجدتهُ .

978. Suppl. الجَرْمِي .

979. Geyer (ZDMG, XLVII. 429) a lu البلوميّ ? — 7. صُيام ou comme vocalise le texte صِيَام sont également justes.

980. Le texte a خَيّار , mais خَيان (lecture de Geyer *l. c.*) nous semble plus correct.

982. — 2. Le texte n'est pas clair : او تعربه ; il vocalise mal بمسترق .

983. L'auteur écrit عَبيد . Voir Mkh, كتاب مختارات شعراء العرب (éd. du Caire), 97-99. — 1 Mkh واحتلّ بي من مشيب ايّ محلالِ = 2. Mkh الغالي .

984. D (éd. Hell) n° 397, p. XLIV. Ces vers, croyons-nous, devaient faire partie d'une longue pièce des نقائض جرير والفرزدق qu'on trouvera dans la récente édition de Bevan, I, 451-478.— 6. D مثل كسوته .

985. Ces vers ne se trouvent pas dans les Diwâns de Farazdaq. Abshîhî, مستطرف المستطرف (éd. du Caire), donne ainsi les deux premiers :

ويقولُ كيف يميلُ مثلك للظبا وعليكَ من عظم المشيب عذارُ
والشيبُ يَنْهَضُ في الشباب كأنّهُ ليلٌ يصيحُ بعارضَيـْـهِ نهارُ

943 — 1. Le texte vocalise يُقَرِّق, ce qui est contre la mesure du vers.

944. Ç, 121 attribue ce vers à ابو الاسود. — 1. C. يُقَرِّبُ.

945. — 1. يَتَباعَدُ et non يُبَاعَدُ comme le texte. مُطَاعًا est une faute d'impression pour مُطاعا.

946. Il faut نَاجِيًا d'après la grammaire. Selon K, XIX, 5 ce صعصعة serait le grand-père du poète الفرزدق. — 2. Dans le texte, deux fois (ici et au n° suivant) تَثْلِو ; c'est une faute.

947. Mj, 66 appelle le poète العلاء بن عبد الله السدوسي ; d'aprés lui on attribuerait ces vers à ذريح (ذريح) بن جابر الفيداقي. — 2. Mj عمّا يجنُّ ضميرُهُ — بالشّناءة est une faute que le copiste a corrigée en marge بالشّناءة ; Mj, idem.

948. Il faut vocaliser قَبِيضَة ; le texte n'a pas d'accents.

949. Ç rapporte ainsi ces deux vers avec deux autres :

تَوَدُّ عَدُوِّي ثمّ تزعمُ انّني صديقُكَ ليس النُّوكُ عنكَ بعازبِ

وليس اخي مَنْ ودَّني رأيَ عينِهِ ولكن اخي مَنْ ودَّني وهو غائبِ

951. Il faut écrire le nom du poète ابو قطن.

952. Voir les références au n° 767. — 2. K مُقْرَو.

954. — 1. Rétablissez le texte لا بارَكَ اللهُ...تعذيبي = 3. سُلَيمان بن حَبيب gouverneur de Syrie et de Ahwaz au temps des Omaiyades ; voir K, VII. 7 et Tb passim.

955. — 1. Le يَحْيَى dont il s'agit semble, d'après Tb, II, 1577 être يحيى بن حُضَين = 4. Suppl. يحيى.

958. — 1. A corriger راكِبُ جَمَلَ القَفْرِ.

957. D (éd. Geyer), ٢٠-77 ; PC, 494 ; L, T (خلط). — 1. D ألا أَعْتِبُ ; PC, ولا اعتبُ..منهُ ; le texte a واحْمِلُ عنهُ, mais D, PC واغفرُ.

958. — 1. Le texte vocalise mal ضَوُولَة.

959. Cf. HB, II, 27 ; ‹I, I, 241 ; Mj, 106 ; W, 122.

962. K, XVIII, 162 avec l'historique de ces vers. — 1. K عادٍ *tribu de ʿAd*, version plus correcte ; le texte يَتَخَطَّرُ ; K mieux تَتَخَطَّرُ = 2. K من آخر الليل تُجْزِرُ.

963. Ce vers a quelque rapport avec un autre du même mètre, attribué par Mj, 158 à ابن مُقبل :

ولا تَكُونَنَّ كالنازي ببِطْنَتِهِ بين القرينين حتّى ظلّ مقرونا

964. Il faut écrire plutôt حَرِيِّ.

965. Ce vers ne se trouve pas dans le Diwan de حسّان.

915. — 2. Corr. لَيَرْعَا ; le Ms n'a pas vocalisé.

916. Ces vers sont de ابو الاسود الدؤلي ; voir K, XI, 108. — 1. K تصامتُ قُبلةً من صَدّى جبلٍ راسٍ. 3 = قد أعرضتُ ... على اللهو جَدْعاء 2 = الى سَمْعو.

919. D[1] (éd. du Caire), 68 ; D[2] (éd des Indes). — 1. D إنْ أُنسِيتُها وأقْتدْ.

920. *Poètes Chr.,* 468 ; Qt, 112 ; Y, I, 702. — 2. Y عامرٍ ; Qt, Y ينجومر ; le Ms vocalise mal لَيبيًا = 3. Le texte ما ائْمَروا = 4 Corr. لو تَقُمْ ; Qt لو تَبِمْ .

921. HB, II, 14 ; Qt ; Sk, 303, 594 ; Tb, 758 ; Y, I, 702. — 1. HB بالبعتين (?) = 2. Le texte vocalise امرءِ , le reste indécis ; HB, Sk, Y ما غِبْ امرئٍ وامرءِ ; Qt فلمّا تَبَيَّنَ (sic) = 3. Tous تَمَنّى تَبيتًا ; HB, Y وللاءت بأعجاز الامور صدورُ ; Sk, Tb ; وولّت بأعجازِ . A remarquer que notre Ms intervertit les 2ds hémistiches des deux derniers vers.

923. L'auteur vocalise القطاميّ . Voir D (éd Barth), 23 ; 'I, I, 25 ; Qt, 454 et عيون الاخبار , 51. — 1. Qt en note العتيق .

924. Mj, 25. Le poète est appelé dans Tb حضين (Tables).

925. Corr. الطُّبَيْعِيّ . Voir D (éd. Vollers), 193 ; *Poètes Chr.*, 331 ; Meidânî, *Proverbes* (éd. de Beyrouth), II, 109 (Md) ; Mj, 25 ; Nb سرح العيون لابن نباتة , 223 ; SM, 103. — 1. D, Md, Nb, SM فيا لا ; Nb, SM, رشادًا ; SM يَبِيْنَ = 2. Md, SM آلة ; Nb على حالة الردى ; PG على آلة الردي ; D. SM يَمُجُّ .. منهُ .

926. Mj, 25. — 1. بمُعْتَرَج اللِّوَى .

P. 173, l. 20. Le texte vocalise من وَدَّ .

928. G (éd. du Caire), 100 ; PC, 608 ; Qt, 145. = 1. Corr. بأرضٍ ; PC ان كُنْتَ ; G, PC فيها = 2. Tous قد يُوصَلُ... وقد يُقْطَعُ ذو الشُّهْمَةِ ; Qt en note الشَّهْمَةِ .

929. Voir n° 490. — 2. Le texte تالَ (sic) = 3. Ce vers a donné lieu au proverbe القريبُ من تقرَّبَ لا من تنَسَّبَ ; cf L (نسب) .

930. SM, 149. — 1. Le texte vocalise à tort سَأَوصي ; SM سيُصْبِحُ ماليا = 2. SM بأن لا تبقى ; le texte et SM ولا تَا ; SM بقُرْبك .

931. H, 529-532.

932. Voir le n° 936.

933. — 2. Corrigez في الجُلّى .

934. Cf. H, 28. — 1. Le texte وَدُّهُ a été corrigé. = 2. Le copiste avait d'abord écrit كم من كريم بعيد , puis il a biffé كريم .

935. Il s'agit de حُصَيْن بن حُمام ; PC, 733. — 2. Le texte porte plutôt لم يَرِني لقاؤهُ = 4. Le texte ne vocalise pas اردُ الوَدِّ ; on pourrait lire أَوَدُّ الوَدِّ au comparatif.

936. Au n° 932 ce vers a été attribué à يزيد بن الحكم .

939. Ç, 145. — 1. Ç وربَّ امرئٍ تَعْتَشَّهُ .

889. Vers de la Mo'allaqah de Zuhair ; DA, ٩٦-47 ; HB, II, 20.

890. Aç ٦. - 74 ; Kh, III, 621 ; Mj, 104 où le poète est faussement appelé سَعْد بن كعب . — 1. Aç ولم يَلْبَثْ ; Kh ولن يَلبث ; tous plus correctement اخا الحِلْمِ .

891. L'auteur vocalise مَجْدَمَ .

894. Il faut lire حَرِيٌّ .

895. Mj, 24. — 1. Corr. ولوكُنْتُ ; Mj مُوكَّلا = 2. Le texte أرومُ ; mais أرومُ au pluriel est réclamé par le verbe تُثْبِتُ =3. Mj يُسْمَعُ صوتُهُ ; le 2[me] hémistiche a été mal copié ; le texte porte يُصَلُّ إذا ما صُلَّ في أقْدُمِ العَصَلِ ; Mj صُكَّ في القدمِ العَصَلَ ; peut-être faut-il lire يُصَكُّ اذا ما صُكَّ .

897. Le texte écrit اللخام . — 1. Suppl. يَنْوِي ; il faut lire plutôt وما يَتَوَدَّدُ .

901. Encore un vers de la Mo'allaqah de Zuhair. — 1. DA en note أطرافَ الرماحِ . مُطيعُ .

903. — 1. Le texte peut se lire أرَجَيْتَ عَنِّي .

904. K, XI, 110. — 1. K فلا تألفَ رَاضِيًا .

905. Cf. K, XI, 120. — 2. Le texte se lit يحرَبَاءَ لا يُشْتَقُ .

906. — 1. Le texte لَتَيِّة (sic). = 3. Le texte peut se lire والمُقَايِمِ = 5. On pourrait lire وَتَنَآيِ ; le texte est obscur تنأي (!) = 7. A lire وَغِشْمُ ; le point du غ est tombé au cours de l'impression.

907. — 1. Même remarque, lisez وَجمالها .

908. Voir PC, 80 seqq. — 2. Corrigez لَمْ تَصُرْمِ .

909. Cf. n° 81.

910. D (éd. Schulthess), ٢٤-104 ; HB, I, 237 ; Kh, I, 492 ; Mj, 45 ; Mkh, مختارات شعراء العرب (éd. du Caire), 12-16 ; Nd, نوادر ابي زيد (éd. Beyrouth), 109 ; Q, III, 75 ; SM, 321 ; W, 165. — 1. Ce vers se lit ainsi dans D :

اذا شِئتَ نَاوَيْتَ امرءَ السُّوْ ما نَوى اليكَ ولاطَمْتَ اللَّئيمَ المُلَطَّمَا

Mkh, Nd, SM اذا شئت نَازَيْتَ = 3. Notre texte porte اذخارةَ ; D الكريمِ اصطناعةَ (corr. اصطناعةَ) ; Nd وأصْفَحُ عن ; Kh, Mkh, Q عن شتمِ اللئيمِ ; W عن ذمِّ اللئيمِ , en note عن شتمِ الرجالِ .

911. Voir les références au n° 890. — 1. Q, III, 619 فلم ألتفت لها ; le texte plus juste الكَلْبُ النوران ; Aç الكَلْبُ النوزاءُ ; L et T لي يقْتُول = 2. Le texte et Aç واعرضُ عن .

912. L et T (عور) .

914. HB, II, 159 où l'on avertit que cette pièce est aussi attribuée à شَبِيب ابن البَرْصاء et à عوف بن الأحوص ; K, XI, 95 l'attribue au 1[er]. — 1. Le texte porte مِشْرَانَا = 2. K ولم أسْتَمْ بها = 3. HB لا يضيرُها .

869. D (Ms), 61. Ecrivez الشقارق avec l'article.

870. DA, ١٦٦-87. — 1. En note عن ما فات ; le texte porte مُطيعة, mais la leçon est fautive.

871. Mj, 69.

872. Corr. حَرِيٌّ .

873. Le texte porte ابن الشرقيّ, mais c'est الشرقيّ qu'il faut lire (voir T). — 2. Corr. وَاصِلٍ et non وَاسِلٍ .

874. D (éd. Boucher), 107. — 1. D دون شيء ; il faut corriger le texte الوَذَمِ en الوَدمِ .

875. — 1. Le texte porte شَخط ; peut-être faudrait-il سُخط ?

878. Mj, 69. — 1. Le texte تَنْذُ est fautif ; بكَ à corriger بها comme l'original et Mj.

880. — 1. Le texte a لحاجةٍ مُوجَعٍ .

881. Mj, 69. — 1. Le texte vocalise mal غِناء ; Mj غَناء .

882. HB, II, 167 ; K, II, 54 ; Kh, I, 569 ; L, T (لبس) ; Goldziher, ZDMG, XLVI, 497 (Gl) ; Ibn Nubâtah, سرح العيون , 25 (Nb) ; مختارات شعراء العرب للعلوي (éd. du Caire), 116-118 ; (Mkh) ; Qt, 186 ; SM, 309 ; W, 341. — 1. Kh حَقِّ اذا مَا بدَا لي ; Nb غشُّ أنفسكم ; Gl, W, Kh غَيبُ أنفسكم ; les autres عَيبُ ; HB, Mkh, Nb, SM منكم آسٍ ; LT عندكم آسٍ = 2. Tous, excepté Mkh ازمَعتْ ; K. ياسًا مَتِينًا . ولن تَرَى ; L et T امرًا مُريحًا . . للمرء كالياسِ .

883. D (éd. Huber-Brockelmann), IV ; ʿI, I, 176, II, 285 (زهر الآداب) ; L, T (passim) ; Masʿoûdî, مروج الذهب , VI, 304 (Ms) ; Mj, 76 ; Qt, 153 ; Y, III, 833 ; Tb, III, 691. En travers du texte le copiste cite deux vers du commencement de cette pièce ; le 1er a déjà passé (nº 839) : voici le 2me :

مَنْ هداهُ سُبُلَ الخَيْرِ اهتدى ناعِمَ البالِ ومَنْ شاء أَضَلّ

— 1. Le texte وَمَقامِ ; D en note افرَجْتهُ ; D, Qt, Y بمقامي ولساني ; ʿI, Mj بلساني وَمَقامي ; ʿI, II بلسانٍ وبيانٍ ; Ms او بيانٍ = 2. Y ذَلّ ; D en note زاحِ et راحِ : Ms أوْ رَحَلْ = 3. Y مِنّي مَوْقِفٌ = 5. Le texte porte بالثِقل ; D en note بالمُثقَل et بالمُثتقَل = 7. D, L (لضل) فالتَّطَلّ : c'est peut-être aussi la version du Ms ; le texte porte سَلمَى . . وَتَحَلّ ; D وَتَجَلّ .

884. — 2. العَور faute de typographie pour الجَوْر .

885. — 1. Le texte وَمُقامَة = 3. Corr. : بيان .

886. Cf. H, 136 = 3. يَجْهَدُونَ . Le texte ne vocalise pas.

887. Voir les références au nº 807 ; L et T (مصر) .

888. DA, ١٧٥-90 ; Soyoûtî, كتاب المزهر , I, 90 (Mz) dit que ce vers aurait été attribué à زبرقان بن بَدر ; Mj, 52. — 1. Mj وربّتي صَولة : Mz وتنقي مَرْبَص المُتَنَذّر .

851. D (éd. Geyer), 26 ; Goldziher (*Muham. Stud.*). I, 16 ; SK, 406; cf. Mj, 85. — 1. SK والشرّ كلّه فسوّسُ لذي يُوسِرِ .

855. G (éd. du Caire), 103 ; HB, II, 23 ; Mj, 14 ; PC, 465. — 1. PC فَمَيَّلْ بها وَأَجْزِ المَطالِبْ ; G, Mj وازْدَدِ ; PC واردد (leçon fautive).

856. Le texte vocalise عَتَاة ; mais Ibn Dureid (كتاب الاشتقاق), 292 a عُتَاة .— 2. On lit dans le texte فنقشّر (?) = 3. Le texte القذا . Les deux formes sont correctes.

857. Mj, 78. — 2. غير n'est pas vocalisé ; peut-être faudrait-il غَيْرِ = 3. Mj بني عَمِّنا = 4. Le texte وَلا لِي .— P. 162, l. 17 ajoutez au titre والمضيّ في الحاجة .

860. Mj 130. — 1. Mj فالعقد... تَنْتقد = 2. Mj رَدِ qui semble aussi la version de l'original = 3. Ce vers a déjà passé au n° 798 où il a été attribué à عدي بن زيد .

861. Ces vers sont de مرقش الاكبر et non de مُرَقِّش ; voir nos *Poètes Chr.*, 286 ; Balawî ((كتاب الف باء) , I, 128 (Bl) ; L et T شامر et ورق . — 1. Le texte vocalise mal بناء = 3. Bl, PC ولقد غدوتُ ; Bl وحوتر .

862. — 1. Corr. d'après l'original مُرتاعا .

863. Le nom du poète أفنون est صُرَيْم بن مَعْشَر : le texte porte اقنون et 'I, II, 11 افيون , double leçon fautive. — 1. Dans le texte يأتها... يَتينك que nous avons corrigé = 3. Le commentaire dans le texte explique خالج par متلزء ومخلص = 4. On lit dans l'original pour l'explication de يَطو ce qui suit : يَطُرَّها اي آخرها ونهايتها او عدمها وانقضاءها .

864. B, 97 : 'I, II, 111 ; Kh, IV, 460 : L, T (ورق) ; Mf (pièce 76) : PC, 192 ; Qt, 449 ; Y, I, 347. — 1. Le texte ألا لَسْتَ ; Qt ولستَ على شيء ; Mf, Y ورُوحا ; Mf, Qt إذْ تَبغُنَّ ; Y يَتَّقِين الحوارِيا : Qt en note الجوازيا = 2. Corr. : الأَزْواكُ ; Mf فلا خَيْرَ ; Y تقواك للشيء version fautive = 3 et 4. Ces deux vers ne sont pas dans l'original ; nous les avons empruntés à un Ms de Leide ; cf. 'I, II, 12 = 5 et 6. Ces deux vers sont intervertis dans l'original ; L et S ما يَدْرِي الفتى ; 'I فيا معرضا version fausse; Qt en note لنفسك باقيا ; 'I نفسك =7. B يرحل القومُ ; Kh الحيُّ ; Qt غاديا; corr. وأضحِ , le texte a وَأَضحَ ; 'I وَأنزِل ; Qt وأترك ; Y في عُليا الأَلاة .

865. — 2. Corr. يَتليني .

866. D (éd. Seligsohn), 160 : L et T (بكى) ; Mj, 24.

868. K, XI, 111. — Voici comment il relate ces trois vers :

تَوَكَّلْ وَحَمِّلْ أَمرَكَ اللهَ انَّما تُرادُ به آتيك فَاقْنَعْ بِذي الفَضْلِ
ولا تَحْسِبِنِي يا ابْنَتِي عزَّ مَذْهَبِي بطنّكِ إنَّ الظنَّ يُكْذِبُ ذا الفُقْلِ
وكم قد رأيتُ حاذرًا مُتحفِّظًا أُصيبَ وأَلفتْهُ المنيَّةُ في الأَهْلِ

823. — 2. Suppl. قُتِمَتْ.

825. Mj, 10. — 1. الحَدّ faute d'impression pour الجَدّ ; Mj في الحوادثِ.

826. Ces deux vers de عُرَيْض بن كُعَيْبة (et non عَرِيض) font partie d'une pièce qu'on trouvera dans notre récente édition du *Diwan d'as-Samaou'al* (p. 13 et 26) avec les variantes des auteurs. Une particularité du Ms de Buhturî, c'est que l'auteur a changé le ت de la rime au 2e vers en ث, tandis que la pièce exige au contraire le changement du ث (de خبيث) en ت (cf 1263), comme nous l'avons fait.

827. — 1. Le texte فلا يَتَقَدَّمُ.

829. الزيدي s'appelle ابو محمّد يحيى بن مبارك, l'historique de ses vers se trouve dans K, XVIII, 77 ; voir aussi Meidâni, *Proverbes*, I, 192 (Md) et T (هبق). — 1. Le texte تُرِكْ = تَرَكَ ; Md ولن يضرّكَ = 2. هَبَنَّقَة القيسي a passé en proverbe chez les Arabes pour sa sottise ; Md, T هَبَنَّقة القيسيّ تَرَكى.

832. DA, ٩٦-47 ; *Poètes Chr.*, 523.

834. HB الحماسة البصرية, II, 17 — 1. HB بعد اذ عرّضتها.

835. — 1. Le texte تَهِنْ (fautif).

836. Le texte المَخَارق avec l'article ; cf D (Ms), 3. — 1. Le texte يثق a été corrigé.

837. D, 17 ; HB, II, 273.

838. D, 33 ; HB, II, 273. — 2. D فاتّقِ.

839. D (Huber-Brockelmann), 11 ; 'I, I, 251 ; K, XIV, 98 ; Kh. II, 30 ; W, 697 ; L et T (نقل). — 1. 'I ريثَ ; Kh والتَّجَلُّ.

841. HB, I. 100 ; PC, 365 ; SM, 196 : Ibn Nubâtah, كتاب سرح العيون ; (éd. du Caire). 232 (Nb). — 1. SM وابصرتَ بعد الموت = 2. SM تكون مكانَهُ ; HB, Nb فَأَصِدَّ للأَمْرِ.

842. — يَتَمَرَّ grammaticalement devrait être au mode conditionnel.

843. Voir plus haut, n° 637.

844. Cf. n° 747. — 1. Le texte est mal vocalisé سأرْضي = 2. Suppl. جُمِعَتْ.

845. — 2. Le texte porte مَنِيَّة, ainsi qu'au n° 847[2], mais مَنْبَة est la seule forme régulière.

849. D (éd. Huber-Brockelmann), ١٢ avec les références. — 1. Kh, Q فاذا اقرضتَ ; Md (*Proverbes*) اقرضتَ خيرًا ; Q يُجْزَى ; H فأجرِهِ ; K عيرُ الجمل.

850. D (id.), ٥٧. Ces vers attribués à Labid font partie d'une pièce des Mufaddalîyât au nom de ربيعة بن مقروم (éd. Thorbecke), p. 41 ; Y, I, 602 ; III, 519 ; IV, 779. — 1 Mf فان تسأليني = 2. Le texte وأجزي ; Mf واجزي.

802. D (éd. Barth), 23 ; Mj, 143. — 1. D قبل أن يرى.. يَشْتَبِين ; Mj دوائرهُ ; D en note تستبين أواخرهُ et يستبات دوائرهُ .

805. Mj, 143.

806. Mj, 143 ; corr ابن الرّقّاء .

807. D (éd. Barth), 40 ; Mj, 25 ; Qt, 454 ; *id.*, عيون الاخبار (éd. Brockelmann), 51.

808. Mj, 18. — 1. Le texte porte المُتَدَبِّرُ qui est fautif, pour المُتَدبِّرُ ; peut-être faudrait-il corriger الأعْسَرُ المُتَدَبِّرِ .

810. HB, I, 230 ; K, XVIII, 163 ; Mf, ٢٥-52 ; Mj, 3 et 70 ; Qt, 456 ; W, 315 ; ʿAbbâsî معاهد التنصيص (éd. du Caire), I, 36 ; L et T (هزم). Corrigez عَبْدَة et non عَبَدَة . — 1. Mf, Mj, Qt واعصوا الذي ; Mj يُسْدي الشِّيمة ; L et T يُزجي الشَّائِرَ ; HB يُزجي الضغائنَ متنصّحًا ; Mj, Qt وهو السمامُ = 2. Tous يُزجي عقاربَهُ ... حربًا كما = 4. Mf تَرَوْنَهُمُ = 5. Mf, Qt على احلامهم.. ضباب صدورهم = 6. Mf قومٌ اذا .

811. Corr. المُخارِق . — 2. Le texte moins bien الّمّا .

812. L, T (دعر). — 1. L, T ويُغْبِرُ كَيْرُ ... ذَنَبُ العَقْرَبِ =2. دُعْرًا دارًا .

813. Tb (II, 1414-1416) donne la pièce en entier, mais les deux vers cités ici n'y sont pas.

814. Le texte porte رَوَاس بن تميم , mais on a écrit en marge اوس ; ne serait-ce pas اوس بن حجر التميمي ?

816. Ces vers ont déjà passé au nº 96 avec les références. L'auteur les a attribués là-bas justement à عبد الله بن عَنَمة .

817. K X. 65 ; L, T (ضبع). Ces vers ont une histoire rapportée dans T, mais ils sont plus souvent attribués à عمرو بن شاس . — 1. T. وترْكهم عقلها . Ce vers est cité d'une autre façon (L, T) :

نَذُودُ المُلوكَ عنكم وتَذودُنا ولا صُلحَ حتَّى تَضْبِعونا ونَضْبَعَا

on lit aussi : وتذودنا الى الموت .

= 4. Le texte مُجزَعًا = 5. L et T (بيض) donnent ce vers et expliquent le 1er hémistiche ; ابن بيض serait un poète appelé حَمْزَة بن بيض .

818. Cf. Mj, 78. — 1. Le texte vocalise mal, croyons-nous, ولا ذا حقِّ قومك تظلِمُ .

819. — 2. Corr. وراثًا .

821. Ces vers d'Imrou'l-Qais ne sont pas dans son Diwân.

822. K, IX, 181 ; Meidânî, *Proverbes* (éd. de Boulaq), I, 31 (Md) ; *Poètes Chr.*, 417 ; Qt, 97 ; Y, II, 912. — 1. K... فلكم رأيت ; K قد جمعوا ; Md وهم زبابٌ حائر ... لا تسمع = جمعوا لهم = 2. K وهم ربابٌ ; PC en note وهم ذبابٌ ; Md, Y = 3. Corr. لا يجيرك ; K, Qt فيش بجدٍ ; Qt الْموك ; K ما لاقيتَ ; Qt ما أوتيتَ .

777. D (éd. Schulthess), 39; K, XVI, 107 ; *Poètes Chrét.*, 112. — 1. D. فمهلا فدًا أمّي ونفسي ; K, PC فمهلا فداك اليوم ; tous فلا يأمرنّي = 2. Corr. ذكّيتُ ; D أ ألآنَ اذ ذكّيتُ ; K على حين ان ذكّيتُ ; PC على حين اذ كنتُ (leçon fautive) ; tous واشتدّ جانبي ; D أسامُ الذي .

778. — 1. Le texte a بِمِرْقي ; corrigez مَفْرَق ou مَفْرِق .

779. — 1. Le texte حُجّة est moins correct. = 2. Le texte رِخْوُ a été corrigé, il faut رِخْو .

781. Le poète s'appelle سلمة بن عيّاش et non عبّاس comme écrit l'auteur ; cf. K, XXI, 129 et 131. — 2. K ذكرتُكِ .

783. DA, ١٢٩ ; HB, I, 43 ; *Poètes Chr.*, 45. — 1. Tous الفتيان يُذَلّلتُ .

786. — 2. Le texte ne vocalise pas ربيي ; je crois qu'il faut lire رَبِيي *voisin, parent.*

787. Le texte semble avoir حَضَري ; nous avons suivi Yâqoût (passim) et Ibn Hajar, الاصابة في تمييز الصحابة , I, 700.

788. Faut-il lire رَبِيب ou رُبَيب ? Le texte laisse quelque doute. — 2. On lit plutôt dans l'original فالعيشُ بَعْدُ مُقَحَّرٌ مَذْمومُ .

789. Cf. H, 189 ; HB, I. 45 ; PC, 74 ; Gâhiz حياة الحيوان (éd. du Caire), IV, 88. — 2. HB فقارا = 4. HB للقوى من مَذاق تحيلها .

790. Le texte porte مُشَيْن , mais c'est مُسَيْك qu'il faut lire ; voir S, 950 et Ibn al-Athîr, أسد الغابة (éd. du Caire), IV, 180 ; Ibn Dureid, كتاب الاشتقاق , 246 vocalise مُسَيك ; cf, HB, 267. — 2. S نُشِرٌ بو وُتِرَى (sic) = 3. Le texte مُثُوا (?) ; S فألقيتَ الأُلى عُيطوا طَحِينا .

792. Voir sur le poète كعب الاشقري K, XIII, 56-64. — 3. وَمَهادِ dans le texte, à corriger وبِهادِ .

793. Le texte vocalise à faux ان يَنْقِصُ .

794. L'auteur ou plutôt le copiste a défiguré le nom du poète اسماعيل بن يَسار et non بَشّار ; cf. K, IV, 119. — 1. يَغدو à corriger يَغْدُو ; le texte a لَيْل المنايا , il faut نَبْل *les traits de la mort.*

795. — 1. Corrigez le 2me hémistiche ما عِشتَ مَيتةً مع الأموات .

797. — 3. Le texte porte رهائن لكسروا بها (sic).

798. Voir plus loin le n° 860, où ce vers avec deux autres est attribué à أسامة بن زيد .

800. — 1. يَوْم عُنَيْزَةَ est un épisode de la guerre de Basoûs (cf. 'I, III, 98) où Taghlib eut l'avantage sur Bakr. = 2. Le texte vocalise mal تَيْن ; peut-être faudrait-il ثَيْنُ إدْبار .

801. On ne trouve pas ce vers dans le Diwân de Zuhair.

752. Gâḥiẓ كتاب المحاسن والاضداد (éd. van Vloten), 35 ; Qt, عيون الاخبار (éd. Brockelmann), 59.

753. — 2. Le texte سرّك سرّك sans voyelles ; on peut lire à l'accusatif فسرّك سرّك , c.-à-d. *gardez votre secret.*

755. — 2 et 3. En marge le copiste a marqué مؤخّر et متقدّم pour indiquer que l'ordre des deux vers doit être interverti.

756. Ar-Râghib, محاضرات الادباء , I, 75 appelle le poète دعامة بن زيد et cite le 2d vers.

757. — 1. Lisez للتيسّرِ جُنّةٌ = 2. Le texte doit être corrigé en شواكِلَهُ .

760. Ç, 121 ; HB, II, 32 ; Mj, 70 : Q, IV, 566 : ar-Râghib (*supra*) (Rg) ; Tartoûshî سراج الملوك (éd. du Caire), 104 (Tr). — 1. HB, Rg, Tr يبثّ ; Q وإفشاء الحديث ; Q, Tr وتكثير الوشاة . Ces auteurs ajoutent deux autres vers du même poète, qui complètent sa pensée :

وان ضيّع الاخوانَ سرًّا فانّني كتومٌ لاسرار العشيرِ أمينُ
وعندي لهُ يومًا اذا ما ائتمنتُهُ مكانٌ بسَوْداءِ الفؤادِ مكينُ

761. — 1, Le texte porte ذائِعٌ *divulgué.*

762. Tartoûshî (*supra*), 104. — 1. Tr ما كان عند امرئ .

763. — 1 et 2. Le texte a مُذيعٌ et يشيمُ ; le mètre autorise le *soukoûn*, cf. nº 683. — P. **148.** A corriger dans le titre الرضا , sans hamzah.

764. Le poète a été appelé au nº 59 طريف بن دَلْيَتق ; L (نشر) . — 2. Le texte وتقبلُ moins correct.

765. Le texte vocalise mal العبال : cf. K, XX, 167. — 1. Corr. تدعُوني .

766. — 1. Le texte من جميلو (sic).

767. K, XI, 105 ; Kh, III, 86 : HB, II, 180 ; SM, 237. — 1. K مُرَتّو . — Le vers qui commence la page 219 du Ms est donné sans indication de poète, comme s'il faisait partie des vers précédents. Nous ne savons au juste quel en est l'auteur. — A corriger غداته au lieu de غداة .

768. HB I, 74 ; Damîrî, حياة الحيوان . II, 412 : *Poètes chrét.*. 309 ; L, T (وعل) — 1. L et T ليقلعها ; Damîrî ليوهيها .

770. — 1. Le texte مربد , mais à la marge مزبد = 2. Le texte a جولة الحِقَب .

773. Dans le texte ربيعة بن مقروم الضبّي .

774. On trouvera l'historique de ces deux vers dans K, XI, 123 et Kh, I, 137. — 1. Kh ورياض (?) = 2. Le texte est ambigu ; je crois qu'il faut lire والوجهُ وافرُ ; K, Kh ان كنتَ حامدًا بحمدك.. والعرضُ وافرُ .

يَسْلُلْ (fautif), = 8 D. غَيْرَ ذَلِكَ تَعَالَتْ بِجَنْبَيْهِ فِي مُسْتَعَاصِدِ الْجَبَلِ .

725. Cf. Qt, 246, 248. — 3 Le texte تَتَقَدَّدَا .

726. — 1. Le texte vocalise قُرَّ , mais il est plus correct de dire قَرَّ .

728. — 3. Suppl. تُشْقَى .

729. — Ces deux vers ne se trouvent pas dans les deux éditions du Diwân de Hassân. — 2. Corr. غَيْرَ .

731. Le nom du père de مُعَرِّس est رِبْعِيّ et non رِبْعِيّ .

734. On ne trouve pas ce vers dans les poésies de Zuhair. Geyer, ZDMG, XLVII, 421 lit وَأَيْنَهُ وَمَوَاعِدُهُ ; suppl., الْيَقِينِ .

735. Lisez هَرَمَةً comme dans le texte.

739. HB (الحماسة البصرية), II, 34 ; Qt 406. D'après AB, le poète [illegible] s'appelle جُهَيْمِ بن الحَرْث . — 1. Qt en note بقتال يوماً ; HB لِأَخْطَى بقول ; Qt بِأَمْرٍ .

740. — 2. Le texte vocalise mal مُخَلَّدًا .

743. Ces deux vers sont en-dehors du texte ; peut-être sont-ils du copiste.

744. Ces vers ne sont pas de المَرَّق mais de المُثَقِّب العبدي . Voir Mf (Pièce 88) ; *Poètes chrét.,* 413 ; L, T (نعر)—1. Mf. PC أَن تُثِيرُ الوَعْدَ .—2. L, T بِنِجَارِ الوَعْدِ ; Mf, PC بِنِجَازِ الوَعْدِ .

745. 'I, I, 90 attribue ces deux vers à ابن ابي حاتم ; Moqaddasî (Mq), الظرائف واللطائف (éd. lith. du Caire, 1283), 209. — 1. Suppl. الحُرَّ = 2. 'I, Mq تَشَكَّرَ وثُرِيَ ; la leçon لها est fautive, corr. بها .

746. D (éd. Schulthess), ١٩-99 ; HB, II, 36 ; 'I, I, 108 ; K, XVI, 105 ; Kh, II, 163 ; Qt, 127 = 1. 'I, HB, Qt, عَذَرْتِنِي ; K عَذَرْتِنِي = 2. Le texte فَمُنِّيتُ ; mais D, Qt فَمُنِّيتُ .

748. Les deux vers suivants sont précédés d'un autre en marge, que nous avons donné en note. Le copiste fait remarquer que ce vers dont la rime est en م (تَمَر) précède les deux autres dont la rime est en ل (الوائل), mais il a soin de noter que le dernier mot a pour variante الشَّمَرْ qui rime ainsi avec تَمَرْ . Ces deux vers se retrouvent sous cette forme, avec la pièce mentionnée déjà au n° 744. Voir nos *Poètes chrét.*, 413 avec la variante انْ لا بعد لَمَرٍ فاحشةً . Le 3[e] vers n'appartient pas à cette pièce ; لا تَقْرَبُهُ réclamé par le mètre est une licence pour لا تَقْرَبُهُ .

749. Le poète est عبدالله بن همّام contemporain des Omaiyades, voir Tb passim ; Qt, 412 ; Kh, III, 636. — 1. Le texte امضيا قُدُماً est incorrect = 3. Corr. تَثْلِيهِ .

750. K, XI, 111-112. — 2 على ما قلتَه وكَفَى بربكَ جازياً ومحاسباً .

751. DA, ١٦٠-84 ; SM, 129.

707. HB, II, 17 ; Mâwardî, ادب الدنيا والدين (éd. Cple), 47 (Mw) ; L et T (سفبر) . — 1. HB ينمي = 2. Mw ان تُغلِرْ جاهلاً فَيَخيبُ .

708. D (éd. Schulthess) ٣٩ — 123 ; HB, II, 7. — 1. Il faut corriger le texte أنكدا ; le sens et la rime demandent أنكدا comme dans D, HB.

709. D[1] (éd. du Caire), 55 ; D[2] (éd. des Indes), 39. — 1. Corr. يا حَارِ pour يا حَارِثَ ; suppl. يَنْدِرِ = 3. D[1] واماَنةُ الانسانِ, D[2] امانة المرء à corriger comme dans notre texte المُرّي : il s'agit de الحارث بن عَوف المُرّي auquel s'adresse le poète.

710. Mj. 55.— 1. Le texte comme Mj جمًّا , et non حمًّا faute d'impression.

711. D (éd. Boucher), 26 ; HB, 185. — 2. D لأَلقَيْتَ .

712. Le 1[er] de ces deux vers est accolé aux deux précédents de Farazdaq dans D et HB ; Dam'rî (dans حياة الحيوان) I, 406 le cite comme d'*un certain poète* (بعض الشعراء) . — 2. رَضِفتْ et non رُضِفتْ comme vocalise l'auteur.

713. T (خيط) . — 1. Ce vers cité par T ne donne aucune explication sur le poète et sur 'Amrou trahi par les Marwânides ; il s'agit, comme plus loin au n° 716, de عمرو بن الزُّبَيْر بن العوّام (K, XIII, 39-40) ; خَيطُ باطِلٍ serait le fil d'araignée d'après les Lexiques ; T على عَمْرٍو .

714. — 2. Le texte على جارٍ = 3. Ce vers écrit en biais dans le Ms. appartient à Akhtal (voir éd. Salhani, 225 avec les variantes en note).

715. H, 645 ; Mj, 55 ; Tha'âlibî, مونس الوحيد (éd. Flügel.), 250 (Th) ; H appelle le poète قيس بن جَرْوة . — 1. H. Th وبئس الشيمةُ = 2. Corr. القذَرُ ; le texte لجلَ (sic) ; Mj جله (جُلَّةُ) ; A حُاَيَةُ .

716. K, XIII, 40. — 1. K le cite ainsi :

مَقَدْتُمْ لِعَمْرٍو عُقْـدَةً وَغَدَرْتُمُ   بِأَبْيَضَ كَالْمِصْبَاحِ فِي لَيْلَةِ الدَّجْنِ

= 2. لم تَدْرِ ما حَوَتْ تخيّر حالَيْها = 4. للغدرِ عاقدًا كَرَكُدِك شدُّوا : allusion au proverbe expliqué dans Meidânî (I. 332) اشغل من ذات النِّحْيَيْن = 5. شرٌّ ما جَرَى ... عنّي .

719, l. 1. Le texte على بني مالكٍ . . بينهم معاورة . — 3. Le texte واستَنَّتُ البِكرُ est plus correct.

720 et **721**. Nous renvoyons pour ces deux passages à notre récente édition du *Diwân* d'as-Samaou'al, 7 et 21, puis 16 et 27 ; ajoutez Qt, 139-140.

722. D (éd. Engelmann) 6-٧ ; Mf (éd. Thorbecke) 19-٦ ; Mj. 50 : L, T (طعم); le père du poète est مُخضّن d'après D, et مِخضَن d'après Mf — 1. D قَشْمِيّ ; Corrigez لنا بها en deux mots ; D يتنا لها =2. D, Mf الا تَيفُ فلا تُريب ; D en note تُريب ; corrigez شُحّ .

724. D (éd. Boucher), 78. — 2. L'original بدَرى (sic) = 3. Corr. ينادِيو مَقتُولاً فَقِ ; D غيرُ جانبٍ = 4. D سأمنع عِرضي = 6. Le texte وَصَرَمْتُهُ ; D وَصرَمْتُهُ = 7. D

687. HB, II, 29 ; Mj. 13 ; cf. nº 664. — 1. عارف عقلة est une leçon fautive ; HB عارب à corriger par Mj عازب عقلة ; HB ثبا = 2. HB تخيبها أثرى .

688. Tha'âlibî, طرائف الطائف (éd. lithogr. du Caire, 1282), 70. — 2. وكم قد ترى من صامت لك معجب .

689. حسانا n'a pas d'article dans le texte. — 2. Le texte وتنجب moins correct = 4. Le texte doit se lire من طول ضيقة .

690. Ces vers de المخبل السعدي sont dans le ms. après les deux nºs suivants.

692. — 1. من est de trop, lisez وكم فتى .

693. Mj, 154. — 1. Le texte est meilleur اذا ناجيتهم ; Mj اذا ما جئتهم = 3. Mj أبينا تربة .

694. D (éd. Seligsohn), 102-130 ; HB, II, 25 ; Kh, I 417 ; Mj. 153 ; *Poèt. chrét.*, 298 (PC). — 1. D. HB. Kh الامر المظهر .

695. D, 160. — 1. Le texte écrit mal يبداوه ; ZDMG, XLVII, 420. Geyer a lu خاتها pour جانبها .

696. Le vers cité ici a été imprimé par inadvertance, il appartient au nº 860 : voici le vers de عدي qui doit le remplacer (cf. PC, 468) :

شَطَّ وَصْلُ ٱلَّذِي تُرِيدِينَ مِنِّي وَصَغِيرُ ٱلْأُمُورِ يَجْنِي ٱلْكَبِيرَا

697. D (éd. Boucher) 60 ; HB, I. 31 ; Mj, 106. — 1. Tous تصرم عني ; D وما كاد عني وذهر ; Mj ... وما كان . = 2. En marge قوارض moins bien ; HB, Mj ويحتقرونها : D ايحتقرونها ; D القطر الأول ; le texte vocalise à faux فيقتر .

699. Ces deux vers font partie d'une pièce des مفضليات (éd. Thorbecke) ٣٩-78, attribuée à عوف ابن الاحوص , contrairement à K, XI, 95 et H. 500 d'accord avec Buḥturî. — 1. K, Mf ارى تراها ; H تبدا تراها = 2. K يخفي .

700. H, 529. — 1. H واغار .

701. Mj, 154. — 1. Mj ابان الحق تبداه = 2 فلو.

702. — 1. Le texte porte يأتي .

703. — 1. Dans le texte ذلك , mais la mesure demande le *soukoûn* sur la dernière.

704. Cf. K, XXI 41-42.

705. D (éd. Barth), 37 : As (اساس البلاغة), L et T (يغم et نمي). — 1. D يغشهما = 2. En marge du texte بغت pour بت =3. As, L et T قد تمشي .

706. Mj, 154. — 1. Le texte a ترجيه ; Mj تجريه = 2. Le texte يحيى ; Mj تحيي .

fait partie des اصمعيّات Aç, 32, des جمهريّات G, 135, des مختارات شعراء العرب 9-12 ; voir aussi HB, I, 201 ; Kh, I, 91 ; W, 752. — 1 G. فان الشرّ أجرّعنا ; Aç, W فقد هدّت مُصيبتنا ; Kh مصابتنا .

659. Le texte حُذَيْفة à corriger. — 1. Corr. حزامة .

660. Mj, 77. — 2. Mj ويبتلى = 3. Le texte vocalise à faux تُنَاوِرُهُ .

661. Mj, 77. — 1. Corr. جَزعنا .

662. A corriger خِرَاش ; cf. Mj, 77.

663. Mj, 69. — 1. Le texte et Mj الشّجِيّ = 2. Mj وكرٍ من حريصٍ ; on pourrait mieux lire وكَرٍّ من مُوَلّي رِزْقهُ .

664. Le 1er de ces deux vers est attribué dans HB, الحماسة البصريّة , II, 29 à صالح بن عبد القدّوس et dans Mj, 13 à زبير بن عبد المطلب ; voir la note du texte dans notre édition.

665. — Le texte semble porter لِغَلْظٍ = 2. Suppl. لِرَأيي = 3. Le texte porte أَثْرَعَتْ nous l'avons corrigé. = 4. Lisez المُطْلَوَّات = 5. Corr. : كَقَنَاعَة .

666. — 2. Corr. لِم تَقُم , comme dans le texte.

667. L'auteur n'avait-il pas écrit مرداس بن اديّة Khàrijite célèbre ? cf. Qot. (المعارف) , 209 : Y, IV, 712 ; T, II, 189.

669. H, 528 ; HB, I, 239 , Kh, III, 169. — 1. HB فيا ; H, Kh ولا ; HB, Kh بِحرص ; tous على الجودِ .

670. — 4. Corr. وقد يأتي الكثيرُ المال .

672. Cf. Y, IV. 533.— 1. Le texte وتُبَيِّنُها inexact.

673. K, XVI, 83.

674. - 1. الياسُ il faut supprimer le hamzah à cause de la rime ; cf. n° 1269.

675. — 1. Le texte porte الرّحال .

676. K, XIII, 54 ; Az-Zajjàj, كتاب الامالي (éd. du Caire, 1324). 130 (Zj) ; Mj, 68 attribue ces vers à عروة بن أذَيْنَة L et T (عف) . — 1. لِمُتَقَصَّة . et non لمُنْقِصَة comme vocalise le texte ; Mj, Zj يُدْني الى طَبَعٍ ; L et T وَتُعْقِبُهُ plus correct ; L من قَوَامٍ ; Zj من قاسل .

677. Ce vers est attribué par Abshihì, مستطرف المستطرف , I, 90 à سابق البربري et rapporte ainsi le 1er hémistiche : ويطمعُ في سوفٍ ويَهْلِكُ دونَها .

680. — 1. Le texte عِيّك .

681. Il faut سابقُ et non سابِقٍ comme dans le texte.

683. — 1. Corr. avec le texte يُنْفَط . Ce vers est la traduction exacte de la parole du Sauveur (Math. VII, 7).

686. Suppl. المُخارِقُ ; D (Ms). 15. — D وهو جَهِيرُ .

641. HB (الحماسة البصرية), I, 94 ; W, 298 ; cf. K, III. 128.— 1. W فلا تُصلي بصعلوك ; HB تُزْوِرُ = 2. Corr. مُنكِبِيْه . — 3. W كلُّ.

642. Voir les références au nº 451 ; ajoutez G (éd. du Caire), 128. — 1. G, Kh, Q لا التضطَمْ . — 2. Q. بصفا المشرق (sic).

643. Corr. المُثْلي . — 2. Le texte écrit الفرق ; peut-être est-ce القرق .

644. Le poète est appelé ici comme au nº 171 ابن مُدْرِك ; mais les auteurs écrivent communément مُدْرِكة . — H, 416 ; Mj, 84. — 1. H. قد أصبَتْ بو = 2. H دولة القدَرْ . = 3. Il faut corriger le texte comme H بِمرْدَى حُروبِ ; H a aussi أجيلُ الامر جائلة .

645. H, 81 ; HB, I, 47 ; Kh, IV, 488. — 1. Tous لي صالح = 3. *Iid.* ما ان جزعتُ . . . ولا يردُّ .

646. Le texte vocalise الرُّقاء ; il faut écrire الرقاء et corriger notre notation. Cf. HB, II, 19 : Mj, 170 ; Qt, 393. — 1. HB وعَزْاً .

647. — 2. Le texte a فلم اراهُ ولن يراني , nous l'avons corrigé.

648. — 1 Le texte vocalise correctement يَنْشَقّ اقمارُ = 2. Le texte لم يبق (sic ?).

649. Ces vers que nous n'avons pu retrouver dans le Diwan de Farazdaq (Boucher-Hell) se trouvent dans W, 128 et dans Ibn Nubâtah (سرح العيون) 220, (Nb) ; le poète y fait l'élégie de deux de ses enfants ; cf K. XIX, 12. — 1. W تفي الشامتين الترْبُ , puis بِشِبْلَيْ مُدِر au duel. = 2. رُزِيَ est plus correctement écrite dans W, Nb رُزِيَ ; Nb وانخوكتهم ; le texte a فاقي (fautif) = 3. Les personnages dont parle le poète ont été déjà mentionnés plus haut. = 4. Ce vers dans W est donné après le suivant ; le sens serait ainsi modifié. Le texte a رهطُ , mais ; W رَهْط (?). Quels sont ces deux individus كعب وحاتم ? rien ne l'indique ; W عشيّة بأبا = 5. بسطام بن قيس est le fameux guerrier dont on trouvera la notice dans nos *Poèt. chrét.*. p. 256. mais ابو غسّان nous est inconnu ; ce doit être un chef de tribu, peut-être سليح chef des Ghassanides. = 6. Nb فاعلم (corr. فاعلمي) ; W en note خُنين المآثر .

650. H, 235 ; K, XXI, 270 ; Kh, IV, 86 : SM, 96 ; W 765. — 1. Le texte أذل (?) = 2. H فان يكُ ; le texte incorrect نَضِق ; W en note تصق ; le texte تَضْمَرُ contrairement à tous les lexiques ; tous وان صَبْرٌ وتَصْبُرُ للضبر .

651. Corr. الرقاء . — 2. Corr. الرزء .

654. — 1. Le texte زَاكِبْرُ également correct.

655. Mj, 24. — 1. Le texte لا ألينُ لقامرِ .

656. Corr. الجُهَنِيّ — 3. Le texte تَلَبّثْ moins correct.

658. La pièce d'où est tiré ce vers est attribuée à دُعْجاء , fille du poète mentionné ici (cf. notre ouvrage *Les poètesses arabes*, 117-127) ; cette pièce

618. — 1. Le texte يُرْدَى ; le sens exige يُودِي .

619. — 1. Suppl. الحَشْرَف = 3. Le texte سَشْرَحَسْ moins correct.

622. — Ces vers ne sont pas dans les *Diwâns* d'Imru'l-Qais.

623. G. 125 ; Gâhiz (جاحظ) , كتاب البخلاء (éd. van Vloten), 198 ; HB, II, 18 ; Mj, 6. — 1. Mj فما يدري = 2. Mj ولا تدري ; le texte اذا تَوَّمت أرضًا est corrompu ; nous avions lu comme Geyer (ZDMG, XLVII, 424) اذا أَزْمَعَتْ امرًا ; dans G اذا اجمعت امرًا , mais la vraie leçon est donnée par Mj et HB اذا يَمَّمَتْ أرْضًا = 3. G وان ألقحتْ شَوْلًا ; corr. avec le texte أَلقَحَتْ .

624. Les références au n° 261 ; Mf (pièce 87). — 1. Corr. يَمَّمَتْ ; Mf, PC يَمَّمَتْ وَجْهًا ; SM اذ وَجَّهَتْ وجهًا (sic). = 2. Mf هل الخيرُ .

627. Cf. Mj, 129. — Lisez ابو عطاء .

629. HB, 17. — 1. وما أَدْرَكَ .

630. D (Ms) ; PC, 375. — 1. Le texte est ici presque illisible ; D, PC تُسَرُّ وَتُغطَى .

631. Le poète appelé ici ابن ضلة , est nommé ابن ضبَّة au n° 896.

632. Mj, 172 où le poète est faussement appelé عيسى بن الرّقاع . Mais il faut lire الرّقاء .

633. Corr. المُزَنِيّ — DA ٩٦-47 ; PC, 523 ; Mj, 172. Vers de la Mo'allaqah de Zuhair. — 1. DA لم يَزَلْ ; PC يَسْتَرْحِلُ الناس ; DA, Mj لنفسهٖ ; PC ولا يُغْنِيها ; DA, Mj, PC من الذل ; PC يَتَذَمَّمِ .

634. Mj, 172 écrit ابن حنجر — P. **126**, l. 12 ajoutez الفضل والكرم .

636. DA, ١١٥-55 ; L, T (بوه , رسم , لسم). — 1. T, ابا هند ; DA, 55 بومة = 2. LT (لسم) في رنجلو ; مُلَسَّعَة بين ارباقو (رسم) مُرَسَّعة وسط أرْفاغو = 3. T (اسم) في رنجلو .

637. K, XXI, 273 ; Kh, IV, 86 ; Qt, 437 : Qt ادب الكاتب (éd. Grünert), 157 ; W, 107. — 1. K, Kh ولا , Daoûd al-Antâkî, تزيين الاشواق (éd. du Caire, ١٣٠٥), 155 (At), les derniers hémistiches des deux premiers vers y sont intervertis ; Kh أَغْيَدَ (sic) ; At لدى الراد ; At, K, Kh مِنطانِ الشِّيَاتِ أَرْوَعًا = 2. K, Kh ما كان ; K من حدّ ضرسِهِ ; Kh من جَدّ = 3. K, Kh اذا الناسُ = 5. Le texte حَيِيًّا confirmé par K ; At comme nous ; id. لأَرْوَعَ جاهدٍ ; K, At. اعْشَاشُ الرجالِ = 6. Corr. وَصَبْرٍ .

639. L, T (رضّ) ; Sk, 192 ; W, 299. — 1. L, T, Sk, W يسرى في القَوْمِ = 2. L, T يَلُومُ ولا يَلاَمُ ; corr. كان حالك ; L, T كان لِخمك = 5. Le texte لِغَبًا (sic). = 8. Le texte السبيتات (sic).

640. H, 172 où le poète est appelé حُجر بن خالد بن محمود بن عمرو بن مَرْثَد ; Ms de notre Université, 16ᵛ. — 1. H. واذا ; H غَثًّا ولا بَرَمًا ; Ms غَثًّا ولا بَرِمًا = 2. H رِيًّا عليهِ ; Ms غَيْرَ الجديرِ بان تكون لقُوحَهْ .

حقاف الرجمي, mais il faut lire خفاف. — 1. Mf وأثرك محل = 2. Mf, Mj أقراحل عنها Mj كأن لم ترحل.

599. — 1. Suppl. أقير = 2. Le texte a عجات, mais la mesure exige فعجات = 3. Corr. يخليني.

600. Le texte ajoute مقروم الضي; voir HB, I, 40; Mf (Ms, pièce 36). — 1. Mf ردار هوان. — Les deux vers que nous avons rapportés au bas de la page sont défectueux dans le texte; on y lit يخي et حد au lieu de يخمي et لحد, puis au bas des vers le nom du copiste « حرره علي الحرف (?) عفي عنه ».

601. W, 290. — 1 Le texte moins correct تنصفوا; W يآل مرواة = 3. W عن دار المذلة مذهب.

602. Le poète est ici nommé dans le texte عبدالله; mais ailleurs on l'appelle عبيد الله; voir Mj, 53. — 1. Le texte plus juste عباد; Mj لا تعيا علي.

603. Mj. 6. — 2. وكاين puis il ajoute ce vers qui complète le sens :

فإنْ تَكُ قد أُوتيتَ مالاً فلا تَكُنْ   بِهِ بَطِرًا فَالْحَالُ قَـدْ تَتَحَوَّلُ

607. S, 27; كتاب البدء attribué à Aboû Zeid al-Balkhî (éd. Huart), III, 183 (AZ). — 1. AZ, S وملك ثابت في الناس راسي = 2. Le texte في أناس; S :

فَأَمْسَى اهلُهُ بَادُوا وأَمْسَى   يُحَوَّلُ من اناسٍ في اناسِ

AZ de même, avec la variante في أناسٍ من أناسِ.

608. Ces vers ne se trouvent point dans les différentes éditions des poésies d'Imru'l-Qais.

609. Le texte vocalise الزبْعري; voir pourtant T (زبعر).

610. Pour قميئة cf. nº 486. — 3. Le texte لا تخشن, mais il faut le pluriel à cause du contexte.

611. Corr. ذؤيم : le texte n'est pas vocalisé — 1. ذو رعين est un prince ḥymiarite; voir l'Histoire de Hamzah (éd. Gottwaldt), p. 130 et l'Hist. de Ya'qûbî (éd. Houtsma), I, 223. = 2. الضرح est une *tour*, mais il s'agit probablement d'une pyramide. = 4. Le texte comme plus haut من اناسٍ في أناسِ.

613. D (éd. Barth), 8; G, 151; HB (الحماسة البصرية), II, 10; K, XX, 121; Qt, 456; SM, 223; ces mêmes vers se retrouvent au nº 1092. — 1. nº 1092 تبلى بشاشة = 2. G ولا حالة الا ستنتقل; le texte يتنقل.

614. — 2. Le texte a البوساء incorrect.

615. — 1. تلاقيا pour تتلاقيا plus correct que l'aoriste dans le texte.

616. — Q. I, 565.

617. Sur le poète antéislamique معاوية بن مالك surnommé معود الحكماء, voir Kh, IV, 174.

585. — 1. أماما pour أمامة : suppl. على خُلُق = 2. Il serait préférable de vocaliser قَرِحٍ.

587. D (éd. du Caire), 28 ; (éd. de Bombay), 21; G. (éd. du Caire), 121; Ms الشعر الرائق , (SR). — 1. D فلا الجُهْدُ : SR فلا السيف ; G, SR الحيا وحَفيظتي ; corr. يَتْلَلْنَ au lieu de يَتِلْنَ.

588. Le poète est appelé dans Sk, 657 عبد الله بن سَابِرِ الأزدي ; cf. K, XIX, 13.

589. Mj, 74.

590. — 1. Corr. ابنة القمري ; le texte portait العامري , mais au dessus du mot on a corrigé.

591. H. 481 ; K, XII, 15 ; Mj, 29 (cf. 55 et 118) ; Op (Wright, *Opusc. arabica*), 108 et 130 ; W, 123 ; le texte ne vocalise pas المنذر ; mais H et Ibn Dureid (الاشتقاق) 135, écrivent المُنْذِر ; le poète est souvent appelé الأُبَيْرِد اليَرْبُوعيّ — 1. ابو المِنْهَال est la *kuniah* de Barîd frère du poète, objet de cette élégie. = 2. K يُخْزِنَّ ; H وان قلَّ مالٌ ; Mj وان قلّ مالاً K لم يودِه الفقرُ (leçon fautive) ; Mj لم يؤدِ مَثْنَهُ ; Op cite autrement tout le vers :

فَتًى كان يُدنيهِ الغنى من صديقهِ اذا ما هُوَ استغنى ويُبعِدُهُ الفَقْرُ

592. D (éd. Seligsohn), ٥٦-112 ; ديوان مختارات شعراء العرب (Msh) (éd. du Caire), 41 ; *Poètes chrétiens*, 309. — 1. D. PC ان لصادِفْ مُنفِسًا . . . فَأْرِ الخَيْرِ ; Msh ان تَلْقَ مُنفِسَةً . . تُرْزَقِ الخيرِ.

593. Ce vers est cité sans variantes dans ʿI, I, 37 et 339 ; Mj, 74 ; Qt, 437 : SM, 96 ; Th, II, 842.

594. Voir les nos 1202 et 1206. L'ouvrage كتاب الفَرَج بعد الشِدّة للقاضي التنوخي (éd. du Caire, 1903). II, 193, les attribue à الزُبَيْر . — 1, Au no 1202 هَمُّ تَتَيَضَّى ; le texte porte ضيقا qui est la vraie leçon, mais il vocalise حَرِجا ; il faut ضيقا ولا حَرَجا = 3. Tanoûkhi : لا قد فات . . . بما قد يات .

595. طَرَيْخ est la véritable lecture de ce nom ; le texte a ici طَريح ; voir K, IV, 77-78 ; Mj, 74 ; Qt, 427.

596. HB (الحماسة البصريّة), I, 238 ; Kh, III, 169 ; Mj, 129. — HB يَذِلُّ المُعَنَّفِ = 2. Kh الاّ عَيَّا .

597. D (éd. Geyer), ٢٠-76 ; Mj, 127 ; Mâwardî كتاب ادب الدنيا والدين (éd. de Constantinople), 170, (Mw) ; *Poètes chrétiens*, 494 ; Q. III. 659 ; Qt, 6 عيون الاخبار (éd. Brockelmann), 52. — 1. Suppl. أقْبِرُ ; tous ما دام حَزْمُها ; PC واخرى (leçon fautive) ; Mw واخرى ; PC تَتَحَرّى = 2. D. Le texte et D vocalisent faussement عَقْدُ .

598. L (كرب) ; Mf, (Ms. pièce 126) : Mj, 130 : ce dernier l'appelle ابن

un vers oublié d'un autre poète, dans le sens du précédent.

وَقَالَ ٱلْأَزْوَرُ بنُ خَابِسٍ ٱلْمُرِّيُّ :

كَمُرْضِعَةٍ أَوْلَادَ أُخْرَى وَضَيَّعَتْ بَنِيهَا بِسِهَالٍ مِنَ ٱلْأَرْضِ قَرْدَدِ

559. — 1. Pour les localités بَيَاض et قَوّ, consultez B, 185 et 755. Nous n'avons pu identifier ce حسّان dont parle le poète.

560. Corr. مُرَمَّة. Voir Damîrî (كتاب الحيوان), II, 290 (Dm); HB, II, 180; Mj, 83; Qt. 474; id. عيون الاخبار (éd. Brockelmann), 472; Sk 523; Tha'âlibî الايجاز والاعجاز (éd. du Caire), 155. — 1. Dm. بكفّي زنادًا = 2. Mj, Qt وملاحقة. Il s'agit de l'autruche dans ces deux vers. Cf. Meidânî (*Proverbes*), II, 233 أموق من نعامة.

562. Ces vers ont pour auteur ابو الدبيّة et non ابو زبيد comme nous avions lu. On les trouve cités dans L et T (بعد). Ar-Râghib (محاضرات الادباء), I, 226 attribue le 1er vers à ابن الاحوص. — 1. Tous من الناس مَنْ يَغْشَى.

565. HB, II, 180. — 2. Le texte au 1er hémistiche ابي أميّة ; HB, *bis* أبي.

566. D (éd. Seligsohn), ٨. — 123; Qt. 94; Sk, 183.

567 Mj, 63.

571. *Ibid.*

573. Kh, III, 618 donne la liste de différents poètes auxquels ces vers sont attribués; cf. K, XI, 39; Q, IV, 393: dans l'original les deux premiers vers sont en marge avec cet en tête ارلة — 2. Kh قالت حكيمٌ.

574. Les références aux nos 469 et 489. — 1. G أو أخلد سواها (sic); *Poètes chrétiens*, 467.

اذا ما كرهتَ الخلّةَ السوءَ لامرئٍ فلا تَغْشَهَا وأَخْلِدْ سواها بِمَخْلَدِ

575. Mj. 14; *Poètes chrétiens*, 471.

576. Corr. بسيط et non طويل; lisez سابق; voir quelques détails sur سابق البربري dans Kh, IV, 164.

578. K, XI, 75-76; Mj, 14; Aboû'l-Faraj مقاتل الطالبيين (éd. de Perse), 65 (Fj). — 1. K, Fj فلا تَركنّ; Fj على فعلو .. الشَّنيعَ الذي.

579. Corr. تَعِيبُ.

581. Cf. K, IV, 77. — Le texte إذا sans conjonction, = 2. لطوحها faute d'impression pour لَطُوحُهَا.

582. D (éd. al-Châlidî), 22-XLIV; Mj, 74. — 1. D, Mj أحدثَ الدهرُ.

583. Mj, 74.

584. D (éd. Derenbourg), 77-78; DA, ٣-٢; Mj. 74 etc.

541. H, 210 ; HB, I, 92 ; ‘I, III, 72 ; K, XVI, 32. — 2. HB مَضرعُهٔ وخير : allusion à la fameuse guerre de *Ddhis* où حَمَل بن بَدر fut tué après avoir été la cause principale des luttes qui déchirèrent les tribus de ‘Abs et de Dhubiân.

542. Lisez الطُّبَيعي . Cf. (éd. Vollers), 204.

543. D (éd. des Indes, 48 ; du Caire, 68). — 1. Le texte وَبَخيْلها ; D قَرَّبُ .

544. — 1. السَّفَّاحُ dont il est ici question est le Taghlibite qui prit part à la guerre de بَسُوس (K, XX, 134).

546. D (éd. Seligsohn), ١٠٣-130 ; K. I, 417 ; *Poètes chrétiens*, 299 ; Qt, 90. — 1. Suppl. رائل... أَتْشاقِيها : allusion à la guerre précédente ; on lit dans روضة الآداب d'Abikarios. p. 187 النَّبِيَّة au singulier. — 2. Suppl. يُخَالِطُ .

547. Le nom du poète est ici plus exact qu'au n° 376 : cf. K, XIX, 113. — 3. Le texte porte, mais à tort غطفانَ pour غطفانَ.

548. ‘I. III, 195 ; *Poètes chrétiens*, 158 ; كتاب بكر وتغلب (éd. de Bombay), 37, (BT) ; Y. III, 258. — 1. ‘I وانَّ ; Y فانَّ ; ‘I يطلُبُ قومَهُ ; Y رهطهُ ; BT بعض الذي = 2. ‘I. Y, BT فلمّا ; Y سقاهُ الشرَّ ; ‘I, Y تَطَلَّبَ الاهلِ ; BT غبَّ الظلم ; le texte ايُّ.

549. كتاب بكر وتغلب, 37, ces vers sont attribués à سُحَيْم بن اثيل . — 1. BT على آل بَكْرٍ = 2. Peut-être faut-il lire يَتَذَرَّرُ ; BT بلطمة داحسٍ ; id. يُرْدي الطالين ويَحْمَرُ = 3. BT جزاهم بتَغْيهم غداةَ تَكَيَّبِر ; pour la localité شُبَيْث qui a donné lieu au proverbe تجاوزتَ شُبَيْث والاحصَ , cf. Y. III, 258 et Meidânî (*Proverbes*) I, 126.

550. — 1. Le texte a تَاصَرُوا pour أَتْشاصَروا .

551. — Le texte vocalise قَوْمَهُ , mais cet accusatif exige la leçon qui est en marge يَتَخَبَّطُ .

552. — 2. Corr. comme le texte يطْلُبيَّك... عاريًا .

553. — 2. Le texte a الحَراسيا .

554. — 1. Vocalisez قَدْ أَضْقاها .

555. Goldziher (كتاب المعمّرين), ٤٨-34, (Gl) ; HB (الحماسة البصريّة), I, 222 ; K, III, 4. 10 ; Q, IV, 48 ; Qt, 445 ; S, 77 ; LT (رعى , عذر). — 1. Gd, Qt عَذيرَ ; HB عذيري الحيَّ = 2. Qt علا بعضُهم بعضًا ; L بغى بعضٌ على بعضٍ ; S بعضهمُ ظلمًا ; le texte vocalise à faux يَرْعُوا ; K فلم يُبْقوا ; S فلم يَرْعَ .

556 D (Ms). 9. — 1. Le texte وَمَنْ يُنْصِف moins correct ; D ما كان قاضيًا = 2. D cite le vers ainsi :

وَيُعْذَرُ ذُو الدَّيْنِ الطَّلُوبُ بِدَيْنِهِ   وَمَا لِامْرِئٍ لَا يُنْصِفُ النَّاسَ عَاذِرُ

557. Ce vers n'est pas dans le Diwân de Hassân.

558. Le nom du poète surnommé جِذْلُ الطعان (et non جذل) est عَلْقَمَة بن فِرَاس , un des guerriers antéislamiques les plus renommés. — Ici nous restituons

518. A corriger comme dans l'original الأحمر بن شجاع ; HB (الحماسة البصرية), II, 180, sans variantes.

519. — 3. بذاك est la version interlinéaire de l'original ; le texte porte كذاك .

520. Ce poète est appelé dans K, XVIII, 156 امية بن الاسكر ; dans 'I ابن ابي الاشكر. — 2. suppl. غير شاكر .

521. 1. Corrigez أبا عاقر ; cf. K, VIII, 31. où l'on parle de ابو عاقمة الخزاعي ; le texte est indécis pour مشرق , on peut lire مشرق et مشرّق .

523. Ce vers se lit dans l'original en marge. Corrigez خيشام .

524. DA, ٤٦-23. — 1. Le texte a عرضت nous l'avons corrigé ; DA en note سهل مخالقتي . — 2. وإذا .

526. D, 20 ; S, 940. — 1. S حاوَ اريب .

527. Suppl. خشرم — 1. Corr. على مكروه ; تجشم du texte, et يجشم sont également justes.

529. K, XI, 127 *Poètes chrétiens* 478 : corrigez يغفر .

530. On peut lire جَذل et جِذل .

531. Ce vers qui n'est pas dans le Diwân de Hassân, appartient à la poésie de G (éd. du Caire, 131) ; Ms de الشعر الرائق , 40, où il est ainsi cité :

وانّي المرجّي للمطي على الوجى وانّي لترّاك لما لم أعوّد .

532. HB (الحماسة البصرية), II, 32 ; L et T (حلا) ; Mj, 28 ; cf. n° 760. — 1. Corr. وزنادا ; Mj وذو القضد ; le texte وأحلولى leçon fautive.

533. Sur le poète سويد بن صامت , voir S, 283. — 2. Le texte a القرامة que nous avons corrigé.

534. On dit سمر et شمر ; الذرارح sont les *cantharides.*

535. Suppl. جبر ; le texte porte عناي pour عنائي .

536. Suppl. أنا ; voir G (éd. du Caire), 160-163 ; Ms الشعر الرائق , 82. — 1. G أيامنا يشير ان كنت جاهلنا .

537. — 1. Corr. وزعمت ... ويخرب . — 2. أضية est une localité de la province de Yamâmah où les Tamîm furent défaits par le roi 'Amrou ibn Hind ; *voir* Y, IV, 126 ; mais le poète fait allusion ici à une autre journée appelée يوم تحلاق اللمم ou يوم قضة qu'il semble identifier avec يوم أضية : cependant K (IV, 143) sépare ces deux journées.

538. — 2. Le texte doit être corrigé ainsi أعزا عرمرما ; cf. L et T (عرم).

539. — 2. Il faut comme dans le texte متجهجة .

540. Le nom du poète est درهم ; cf. K, II, 166, 168. — 1. Le texte vocalise مهلك أهلة .

492. Ce عُمَيْر بن حَابِس serait-il le même que عُوَيْمِرُ بن حُلَيْس cité dans H. 36 et nommé ابو كبير ? — 1. Le texte porte كَاَرْتَ (sic) ; corrigez أسطم en أسطم pour أسْطَم comme dans l'original. Le texte a aussi أخا بشلة au lieu de شلة plus conforme au sens ; en tout cas il faudrait شُلَّة , d'après les Lexiques.

493. — 1. Le texte vocalise mal أغضِب .

495. 1. Le texte porte غُيَّرَ , mais il faut غَيَّرَ . — 4. Le texte écrit بِحُوري (sic).

497. Ce vers est attribué dans Ibn al-Athîr (أسد الغابة), IV, 261 à Labîd ; on ne le trouve pas dans son Diwân. — 1. Ibn al-Athîr يُضلحُهُ القَرِينُ .

498. 1. Corrigez الكَرِيرَ .

499. Suppl. الحُمَامُ. —1. Lisez plutôt ما لامرِ امرءاً مِثْلُ نفسهِ ; le texte a امرا (sic).

501. D (éd. Ahlwardt). ١٦٣-96 ; L, T (عزّ) . — 1. D شُكْرًا وَإِنْ ; L, T لَضحا ولا = 2. D إِمَّا القُضَم ; en note أمَّا القُضم = 3. D confirme la leçon du texte اراكَ بالغَيْب = 4. D أوْ وَلِي . . عن رَفْدِكُمْ خَيْرًا = 5. D وَكَيْفَ ; suppl. المُؤْمِنِ .

502. — 3. La leçon يُحْشَدُ du texte est fautive.

503. Deux vers de ce morceau sont cités dans ar-Râghib (محاضرات الادباء), I, 233 avec la simple indication مَحْمُود ; serait-ce مَحمود الوَرّاق (?) — 1. MR فما = 3. *id.* ولا رَجَحَتْ في الوَزن . . الّا مِنَّةُ الشكرِ أثقلُ .

504. Abshîhî, كتاب المستطرف , (éd. du Caire, ١٢٨٥), I, 281.

507. — 1. Le texte مَنْ لا يَشْكُرْ .

508. — 2. Ce vers, oublié par le copiste, a été écrit à la marge du Ms ; l'édition phototypique ne l'a reproduit qu'à moitié. = 3. Le texte a خَلَّة , et sous la ligne خلق .

509. — 2. Suppl. وَيَضِرُ ; la leçon en marge لا تَرْجُ من لم يَشكر est plus correcte.

510. Les références aux nos 394 et 477, mais ces trois vers ne se trouvent qu'ici.

511. K, II, 25. — 1. K وَأذْكُرْ .

513. — 2. En marge on lit واستجآب pour واستجلاب au lieu de واستيجاب ; corrigez من غدر .

514. K, IV, 77. — 1. Nous croyons qu'il faut lire فاذا خُصِصْتَ .

515. H, 772. — 1. طلبتُ ابتناء الشكرِ فيما صَنَعْتَ .

516. DA, ٦٨-25. — 1. On lit plus généralement المُثيرِ ; DA en note بنفسِ المُنَقِّرِ .

517. — 2. يَذُمُّ et يَذُمُّ sont corrects.

468. Goldziher (*ibid.*), ٨٣-60. — 1, Gl لقد خُولِطَتْ... فَوَالِي فيهم = 2. أَنْتَ وَأَبْلَى.. وبَقِيتُ شِلْوًا = 4. وَصُبْحُ يوم.. ولَيْلٌ ; Gl وَلَيْلٍ. Suppl. 3. = مالتانِ عامِ .

469. G (éd. du Caire), 102 ; HB (الحماسة البصرية), II, 22 ; Mj, 4 ; *Poètes chrétiens*, 465 ; Qt, 112. — 1. G, PC مَنْ لا يُطِيعِ النفسَ ; C عن الحيِّ ; PC عن اللُّبِّ ; G, PC لا يُرْشَدْ لقولِ المُفَنِّدِ = 2. Tous كَفَى زاجرًا.. دهرِهِ .

471. HB (الحماسة البصرية) , II, 34 ; Qt, 406. — 1. Le texte et Qt وَقَدْ . — 2. Le texte إِنِّي moins juste ; la leçon الرِّجَالَ de la marge est confirmée par HB et Qt.

476. Mj, 66 où ces deux vers sont attribués à Farazdaq. — 1. Mj جَرِّ على أناس ; corrigez بآخرينا .

477. Ces trois vers de عَدِي بن زيد ont déjà passé avec leurs variantes, au nº 394 ; à ajouter Abou Zaid al-Balkhì, كتاب البدء (éd. Huart), III, 200 et Tha'âlibî اخبار ملوك الفرس (éd. Zotenberg), 493.

478. — 1. Le texte وَلَا .

479. — 1. Il s'agit du prince يزيد بن المهلب qui protégeait le poète et que celui-ci a loué.

480. Mj, 67. — 1. Le texte يا نِيَّها (sic) ; corrigez عَدَاوَتَنَا .

481. Dans l'original بن جَرِي au lieu de جَرِيّ , cf. nº 422. Voir Mj, 66 ; Q, III, 334 ; SM, 171. — 2 Mj أَلَّتْ leçon fautive.

482. HB (الحماسة البصرية), II, 30. — 1. Mj سَقَاهَةً بذاك = 4. Le texte يَتْمَنَّكَ plus correct.

484. Corrigez سُلْمِى المُزَنِيِّ . Ces vers de Zuhair ne se trouvent pas dans son Diwân. Cf. Dyroff, *Zur Geschichte d. Ueberlieferung des Zuhairdiwans*, pp. 17 et 32 ; voir aussi ZDMG, XLVII, 423. — 7. Suppl. الذِّمارِ .

486. Dans le texte قُبَيَّة , comme au nº 388 ; mais on écrit généralement قبيبة . — 2. Le texte porte comme dans notre édition قَتَرُوا : il faudrait قَتَلُوا .

487. K, VI, 42. — 1. K يا مَوْتُ.. دُونَ مُنْتَهَى = 3. مُنْقَلِبًا إِذًا لأَسْرَعَتْ .

488. — 4. Le texte يَتَبَطَّهُ ; puis il vocalise تَغَيَّرَ هُمْ au parfait ; mais le sens demande تَغَيَّرُ هُمْ pour تَتَغَيَّرُ هُمْ = 5. Le copiste du Ms a écrit تُلْمَثَارُ منهم pour تَلْقَثَارُ .

489. Voir les références au nº 469. — 1. Suppl. يَكُنْ . G, PC عند حَقِّهِ : G (MS) وَيَهْتَدِ = 2 G (MS) ومن كَثْرَة ; G اذا حَضَرَتْ .

490. B, 465 : HB (الحماسة البصرية), II, 31 ; L (كبكب) ; Tha'âlibî, أحاسن المحاسن (Ms de Paris, 1653), ff. 152 (Th). — 1. Corr. عن قَوْمِهِ = 2. Th ويَبْدُو... ما أسا كالنَّارِ تعلو كوكبا .

بَنَد ; D, Gl مُجْرَى ; Dâhis (داحس) est le fameux cheval qui fut la cause de la guerre entre ʻAbs et Dhubiân.

459. D (Huber-Brockelmann), ١١-١٧ ; H, 145 et 300 ; Kh, III, 34 ; L, T (حفل et تَجَل). — 1. D, L, T فمَتى أهلكَ فلَا أخفِلُهُ = 2. *Iid.* قد سَئِمْنَا.

460. Goldziher (كتاب المعمّرين) ٧-7 (Gl) ; Soyoûtî (كتاب المزهر), II, 238 (Mz); Qt, 227 ; ar-Râghib (محاضرات الادباء), II, 198 (RG). — 1. Le texte porte وعُمِرْتُ , nous l'avons corrigé ; Qt وعُمِّرتُ (leçon fautive) ; Mz وازددتُ من عدد ; RG من بعد ; corrigez التِّسْنين = 2. On peut dire مئة et مئتَ , le texte écrit مِاة ; Mz من بَعد مئة أتت ; Gl, Qt حدَّثتها بعدها مئتان لي ; RG جَزَّتُها : Qt من بَعد.

461. Goldziher (*ibid*) ٨٢-59, où ces vers sont cités avec deux autres et attribués à جلية بن كعب ; Ibn Nubâtah سرح العيون , (éd. du Caire), 13. — Gl يَرجو القَلاح لَجاهلُ . — 2. Ce vers est ainsi rapporté dans Gl :

فلا تَرْجُ عُمْرًا بعد من قاد انّما بقاؤك في الدنيا ليالٍ قلائـلُ

462. Goldziher (*ibid.*) ٧٩ - 1 فأضحَوْا خَنانَ.

463. Le texte رَدّاة ; Goldziher رَدَاة. — 2. Corrigez comme le texte ولا عثيرٌ قَتِرٌ = 3. Le texte هل مُثْقِرِي pour مُثْقِرٌ , est moins correct.

464. Goldziher (*ibid.*), ٢٦-20 ; K. XXI, 100 ; *Poètes chrétiens*, 210 ; Meidânî (*Prov. arabes*, éd. du Caire). II, 332, etc. — 1. K حَقٌّ لا ; Gl. في صباحي او مسائي ; K امر مسائي . — 2. Gl., K أتت مئتانِ عاما.

465. Balawî الف باء (Bl), II, 88 ; Goldziher (*ibid.*) ٢٦-20 ; K, III, 17 et XXI, 99 ; Qt, 224 ; L, T (حبي) ; ar-Râghib (محاضرات الادباء), II, 198 ; Sk, 584 ; *Poètes chrétiens*, 209. — 1. K اورثكُمْ مَجْدًا بَنِيَّهْ ; Bl قد تَرَكْتُ لكم بَنِيَّهْ ; Gl, en note دارًا بنيَّه = 2. Bl ارلاد ساداتٍ ; Gl, en note ارباب ساداتٍ = 3. K, XXI, L, Sk ولَكُلُّ ما ; Gl وكلُّ الذي نال ; K, III بل كُلُّ ما = 5. K le cite ainsi :

من ان يُرَى الشيخ البَجا لُ وقد يُهادَى بالعَشِيَّهْ

RG, *id.* تهادى : Gl a une autre version :

من أنْ يُرَى تَهْدِيهِ ولْـــــدانُ المَقَامَة بالعَشِيَّهْ

466. Goldziher (*ibid.*), ٢٠-16. —1. Gl. يا أَسْمَ = 2. مَنْ تَدْعُو ..قالتْ إيهًا = 3. Suppl. فَمَشّي ; Gl. :

ألا يا أَسْمَ أعياني الرُّكوبُ وأعيَتْني المكاسِبُ والذَّهوبُ

467. Goldziher (*ibid.*), ٩٨-66 ; K, XI, 28 ; Kh, II, 155. — 1. Le texte ويَرْحَلْ moins correct ; Gl, K, Kh اذا تُجعَل.. الحُوَّار وَيُحْمَلْ ; Kh, حال الحُوار = 3. Gl, Kh لاكِنَّهُ وسوفَ والله أقتلُ.

443. Ce poète est appelé dans K, III, 12 et 17 عامر بن المجنون الجَرْمي مدرج الريح. — 1. ذو دروٍ n'est mentionné nulle part ; il y a probablement une faute ; le mot suivant est écrit نست (sic). = 4. يَرْمَرم , عَمَايَة et عَسِيب sont trois montagnes d'Arabie.

444. K. II, 26 ; *Poètes chrétiens*, 454. — 1. Corrigez من وقاع الدّهر , comme porte le texte. = 4. Corrigez مَعَاذُهُ *son refuge* ; ذلال العزي ou دلال العزي comme à la marge, sont l'un et l'autre obscurs. = 6. Le texte a تغشيه qui est une faute ; suppl. عَيْن .

445. K, XIV, 75 ; Qt, 112 ; *Poètes chrétiens*, 468 ; Y, I, 707. — 2. Qt ولو أجدِ الدَّق يَلْهُو بشيءٍ = 3. Qt حِينًا ولو فَرَّطْنَ . عَطَفْنَ لهُ اذا أَمْهَلْنَ .

447. Al-Baihaqi (Bq) كتاب المحاسن والمساوى (éd. Schwally), 560 : *Poètes chrétiens*, 468 ; SM, 246. — 1. Bq, SM, PC قد يبيتُ ; SM معاني فيرزى ; PC بعد ما كانَ : SM ولقد كانَ = 2. Le texte porte نقص : PC نَقْص = 3. Suppl. يَتَّقِين = 5. Le texte مُنَانَا pour مُعَانِي .

448. Ar-Râghib (محاضرات الادباء), II, 288, (MR) ; Sk, 540 ; Y, I, 318 ; L et T (شقر). — 2. Le texte يَكْرِبُ , mais les Dictionnaires ne donnent que يَكْرُبُ ; Y يُكْرِبُ = 4. L, T فَلَيْنَ : Y الى المشقَّر (leçon fautive) : Sk في صَخْبٍ ; MR يَقْصُر ; le château المُشَقَّر est longuement décrit dans les Géographes arabes. = 5. Nous avions mal lu ; corrigez لَتَثْقِيَنَّ ; Y ليس لِحُكْمِهِ ; L, T, Sk كعِلْمِ عالمٍ .

449. Mj, 10. — 1. لبيبة est le fils du poète ; الطُرَّاق pl. de طارق sont les *devins par le jet des cailloux*.

450. Ses vers sont cités un peu partout ; voir HB (الحماسة البصرية), II, 262 ; Goldziher (كتاب المعمّرين) ٧٧-57 ; K, XIV, 42 : *Poètes chrétiens*, 213. — 1. K, HB من القرون لنا بَصَائِرُ = 3. *Ibid* يَمْضِي الأصاغِرُ ; 'Isâmi تاريخ العصامي (Ms, ff. 78), الماضي ولا يَبْقَى من الماضين ; PC لا يرجع الماضي = 4. HB يمضي الاوائل والأواخرُ .

451. K, V, 60 ; Kh, I, 203 ; Q, III, 493 ; L, T (نشب). — 1. حَرَصَ et حَرِصَ = 2. Tous أَلْقَيْتَ كُلَّ تَمِيمَةٍ .

452. — 1. Le texte لو فات شيء ترا (sic).

453. — 1. Le texte vocalise أَحْرَزَتْ = 4. يَتَأمّر et non يأمر comme porte l'original. = 6. La version du texte وبكَنْزِهِ est régulière ; la note est à supprimer.

454. — 3. Le texte porte يرَيْنا et non يرَيْنِه .

455. — 2. Le texte porte قَصْرُهُ ; mais il est incorrect.

458. D (éd. Châlidî - Huber) ٢٤-XLV ; K, XIV, 94 : XVI, 165 ; Goldziher (كتاب المعمّرين), ٦٩-45 (Gl) ; Kh, I, 339 ; Ibn al-Athîr (أسد الغابة), IV, 260. — 1. Tous هذا الناسِ = 2. K, XVI var. وغَنِيتُ دهرًا ; Kh وغَنِيتُ سبتًا ; Gl,

431 Mj, 125. —1. قد يَطرُهُ ... المرء يأمُلُ = 2. وتأتي بَشاشتهُ تفنى = 3 .. وتَسُوءُهُ الايامُ.

432. Ces vers sont du mètre طويل comme le n° 421, où sont signalées les références. — 1. Kh طول السلامة وانّما ; G, SM, W فكيف ترى = 2. G, SM يَرَدُّ au lieu de يردُّ ; G, SM, W وينحَلُ .

433. Il faut lire حَذَارِ ; cf T (حذر) .

435. Mj, 7 ; Qt, 230. — 1. Mj قد خانني ; corrigez داء comme dans l'original.

436. Le texte écrit جرّ بن sans hamzah.

439. Nous avons corrigé le nom de ce poète, appelé dans le texte بن الخرْشت contrairement à tous les auteurs. — Voir Goldziher (كتاب المُعَمَّرين) ٧٠ - 48 (Gl.) ; Balawî (الف باء) , II, 89 (Bl) ; les *Proverbes* de Meidânî (Md), I, 434 ; L, T (هند) . — 1. L'auteur a écrit نَصر بن دُهمان , nous l'avons corrigé avec tous les autres ; ce Nasr (نصر) a passé en proverbe pour sa longévité ; Bl لنصر ; Md كَنَسر ; الهُنَيدة se dit d'une centaine de chameaux ; ici il indique une période d'âge ; Md وتسعين حولاً ; Bl وعشرين حولاً ; Ibn al-Athir اسد الغابة (éd. du Caire), III, 416 وستين عاماً ; corr. فانصاتا =2 - 3. Ces deux vers sont très différemment cités dans les auteurs ; Bl. n'en donne qu'un, composé du 1er et du 4e hémistiches avec les variantes ابيضاضهِ . . . من بعد ذلك قد ماتا : Md. les cite ainsi :

وعاد سوادُ الرأسِ بعد بياضهِ وراجعهُ شرخ الشباب الذي فاتا
فعـاش بخيرٍ في نعيمٍ وغبطةٍ ولكنّهُ من بعد ذا كلّهِ ماتا

Gl cite de même le 1er vers avec la variante ابيضاضهِ et donne ainsi le suivant :

وراجعَ عقـلًا بَعْدَ عَقْلٍ وقوّةٍ ولكنّهُ من بعـد ذا كلّهِ ماتا

Le texte portait وشرخُ الشبابِ , nous l'avons corrigé.

440. Cf. ar-Râghib, محاضرات الادباء . II, 288.

441. Corrigez المُمَزِّق ; ce poète s'appelle شاس بن نهار ; il vivait au début de l'Islam : son fils se fit appeler المُخَرِّق ; cf. T (مزق). — 1. Il faut vocaliser خَصَاصَةٌ : pour la localité بَكَرَة voir Y. I, 705. = 2. La correction en marge du Ms est confirmée par L et T (نجس) . mais T cite mal le 1er hémistiche : وان كان لديَّ كاهنان وحارس . ce qui est contre la mesure ; L en marge est incorrect وكان لديّ كاهنان وحارث (sic) ; Zamakhsharî, اساس البلاغة . II, 278 حازيان وراقبٌ . Les mots كاهن , حاز et مُنَجِّس désignent des *devins* et des *sorciers*. = 3. هادٍ مُعتَرِس *un lion destructeur* pour dire la mort : mais le mot مُعتَرِس est illisible dans le texte ; il est ainsi écrit معرس .

442. — Corrigez comme plus haut وَ شدّ خَصَاصَةٌ au lieu de وَشُدّ خُصَاصَةٌ.

418. — 2. La version الشَّهْر donnée en marge est la vraie ; elle est réclamée par أهْل et سَابغ ; mais le texte سلمت et أهلك est plus correct.

419. D, ١٧-98. — 1. Le texte لا مُدرَكٌ, mais D يُدرَكُ ... الأجلُ .

420. K, III, 5-6 ; Mf (éd. Thorbecke), ٣١-62 ; *Poëtes chrétiens*, 628. — 1. Tous اهلكنا ; le texte a مُنَا au lieu de مُنا réclamé par la fin du 2me hémistiche ; Mr, PC يَقدر ; مُقتَلا est une faute d'impression pour مُفتَلا . les autres مُصَاحِبًا .

421. G (pièce 15, éd. du Caire), 109 ; K, XIX, 159 ; Q, II, 395 ; IV, 312 ; SM, 214 ; W, 124. — 1. SM ما يَعدُ الشباب وقبلَهُ ; G تَضرُّ واغفل ; le texte vocalise أغفَلْ , mais W avec tous les Lexiques a أغفِلْ seulement.

422. Tous les auteurs vocalisent ابن حرّيّ et non حَرِيّ comme porte le texte. — 3. A corriger dans notre texte comme dans l'original البِيَثُون et non الشُّئُون .

424. — 2. Dans l'original يَتَابِي à corriger.

425. D (Ms de notre Université), 16. — 1. D أمّا يومٌ وليلةٌ جديدٌ . —2. Corrigez وكلّ قرنٍ .

427. — Ces vers sont tirés d'une poésie qui est plus généralement attribuée à عبد الرحمان بن حسّان بن ثابت . Cf. Kh. III, 644-645 et Q, IV, 645. — 1. Il faut lire عارِيَة *un prêt* ; السّانِ pour السّاني est l'homme chargé de l'arrosage. = 2. Kh, ومن هَرِمٍ للذّة العيش افداهُ , puis il ajoute :

فإنّما هذه الدنيـا وزينتُها كالزّاد لا بُدّ يومًا أنّهُ فاني

428. DA, ١٦٦-87. — 1. DA ولقد أرى .. قَبْلَهَا . en note قد أتى قَبلها ; Sabbâh roi de Himyar est mentionné dans Hamza (éd. Gottwaldt), 132. Cf. C. de Perceval, *Hist. des Arabes*, I, 116. = 2. Les rois nommés ici ont été signalés plus haut ; DA عُدوَةً وعَلا أذينة سالب الانواحا , en note سالب الارواحا = 3. القَتَيَان pour dire *le jour et la nuit*, c.-à-d. le temps.

429. Le texte a l'article المِجَار . Voir D (éd. Ahlwardt), ١٠٨-64 ; كتاب اراجيز العرب (éd. du Caire), 98-109 (Ar). — 2. Le texte est indécis, on peut lire يَجْدَانِ .

430. — 3. يَذْبُل montagne d'Arabie. = 4. Voir l'histoire fabuleuse de Tasm (طسم) dans C. de Perceval (*ibid.*, I, 28) ; ذو جَدَن est un des princes de Himyar dépossédé par les Abyssins au IIe siècle. Le *seigneur* du château de مَوْكل serait d'après T (وكل) le roi Abraha vainqueur des Himyarites. — Le premier vers de la note rattachée a ce no doit être lu من سَبَبٍ au lieu de في .

Zénobie et victime de ses intrigues. = 5. Il s'agit du Tobba' appelé اسعد ابو كرب tué par ses sujets Himyarites ; on l'appelle aussi تُبّع الاوسط = 6. Le Mundhir dont il s'agit ici est le fameux منذر بن ماء السماء , père de عمرو بن هند et de قابوس : aussi soupçonnons-nous une faute dans le texte ; il faut lire عمرًا اخا القابوس et non ابا القابوس ; quant à عادي c'est une licence poétique pour عدي بن زيد , ministre du roi No'mân connu sous le nom de Aboû Qâboûs. = 8 Corr. سُخِّرَت . . . الرياحُ ; d'après la légende arabe, les vents comme les hommes et les djinns étaient au service du roi Salomon.

406. — 1. أمامَ pour أمامة nom de femme. = 2. Corr. مساكِنِهَا = 3. أسْعَد الخير ou أسْعَد الخيرات est un des premiers Ançârs de Mahomet ; on l'appelle ابو أمامة اسعد بن زُرارة بن عدس . il mourut la 1re année de l'hégire. Le texte vocalise البَنّاد , c'est النَقّاد qu'il faut.

407. Le poète est appelé الاغرص dans le texte ; mais il faut lire الأحْوَص ; cf. K, XIII. 158 ; Y. II, 384. — 8. ابن حَرْب est le calife omaiyade Mo'âwiah; les بنو الحَكَم étaient issus de الحَكَم بن ابي العاص ; le calife Marwân était fils de ce حَكَم .

408. Le texte vocalise عُقَان : T (عقب) note formellement عُقَّان — 1. En marge on lit لمُسْتَطار qui est la vraie leçon.

409. — 2. Corrigez على وَضَحٍ . . مَسْلُوكة ; mais nous avons rectifié الجَبر au lieu de اجبر à cause de la mesure. — 6. Le texte porte عَيَات : même sens que غيايات . Corrigez وما حُوتٌ ولا وعلٌ .

410. Voir les références du no 392 ; ce sont les deux derniers vers de cette élégie. — 2. Mf. يوم مرةً . . مُمْتَنَا .

411. ربيعة بن غزالة est un des guerriers arabes qui prirent part à la guerre contre les Perses à ذي قار (K. XX, 136).

413. D (Chalidi-Huber), 21-XII : K. XIV, 94 et 100. — 1. D غُلِبَ العَزَاء ; K دهرٌ جديدٌ . . غلب الرجال = 2. Lisez ... — 3. D. يوم الفتيةُ لم يتَضَرَّموا : K وهو يدٌ .

414. Le texte écrit clairement شجاج بن سباع — 2. Il y avait dans l'original يومٌ جديد : mais en marge on a noté حَوْلٌ .

415. — 1. L'expression هَرَّمَتْ dans le sens de *consumer, user* est empruntée au mot هَرَم *décrépitude*, employé aussi pour *pyramide.*

416. — 2. On a dans le texte حَيًّا جميعا ; mais il faut lire اذا لقيا حَيًّا جميعا : *s'ils rencontrent un clan uni.*

417. Le poète المخبّل التميمي est le même qui est plus généralement appelé المُخبَّل السعدي ; cf. K, XII, 40. — 2. الدهارير est un de ces mots qui n'ont pas de singulier, comme ابابيل , عباديد .

=8. Ces dern. vers ont rapport à la prise de Hatra حضرة .et à la trahison qui livra cette place aux Perses ; voir plus haut ; PC صات : ʿAr صارت ; Y شديدة ايّد ; ʿAr, Sh, PC من فوقو ايّد ; Md من قترق آيدت = 9. PC, Md ربيئة ; ʿAr مربية ; Y ربيبة ; ʿAr لم تبق ; Y لم ترق ; Md, Y لعتبنا اذا ضاء (leçon fautive) ; ʿAr لحينو ; Sh احينها ; PC يحيا = 10. ʿAr, PC, Y اذ جنتم ; Sh حضر ; ʿAr يجري ساسيها = 11. Corr. الخطر ; PC, Sh وخرّب الحَطَر ; ʿAr وخرّب الحصر ; ʿAr, PC أحرق في خذرها .

400. — 1. Le texte vocalise à faux مَنسأة = 2. Il s'agit du calife omaiyade مالك بن مروان ; les vers suivants désignent les autres princes de la dynastie des Omaiyades. = 4. Le texte vocalise ترة , mais à faux. = 6. ابو خالد est la *koniah* du calife يزيد بن الوليد ; le عُمَر dont il s'agit ici est le 8ᵉ prince omaiyade عُمَر بن عبد العزيز = 7. الوليد ابو العباس est Walîd II, 11ᵉ calife omaiyade ; c'est de lui qu'il s'agit dans la pièce suivante.

401. — 1. Corrigez avec le texte وَمَنْ يأمن الايّام... رُوعا .

402. — 1. Le texte vocalise تَخَرَّق , mais le sens demande تَخَرَّق pour تتخرّق dont le sujet est امرئ ; nous avons vainement cherché quel est ce personnage que l'auteur appelle صاحب المَلِكَيْن ; peut-être s'agit-il d'Alexandre le Grand, et du transport de son cercueil مُرْجَم (4ᵉ vers) jusqu'à Alexandrie.

403. — 1. La vocalisation خَلَا du texte est fautive : nous l'avons corrigée ; الحجر n'est pas vocalisée dans le texte, on peut lire الحَجْر et الحِجْر, toutes trois dans le Yémen : celle qui est la capitale de la province de Yamâmah الحَجْر est la plus célèbre ; c'est peut-être celle dont parle ici le poète. Après ce vers on trouve dans le texte un autre vers que nous avons omis par mégard :

حُلَساؤهُ بِفِناء كَعبَتِهِ في مُرتَقَى مُستَصعَبٍ وَعْرِ

= 2. D'après Y, II, 183 et T (جال) الحارث est un village du Haurân (d'autres disent un monticule) appelé حارث الجولان du nom de la montagne où il est situé ; dans ce cas, la vocalisation du texte qui porte الحارث الجَوْلان est fautive ; les بنو عَمْرو sont une branche de la tribu de عك qui habitèrent ces localités (Y. II, 183-184). = 3 يزيد الديان est un prince de la famille chrétienne de عبد المدان établie à Najrân. K, X, 143-151. = 4. Lisez لم ترقها au lieu de لم تُسمها = 6. Corrigez المُنذِرَ الحَرّابَ , régime de صحبت . Le texte est ambigu.

404. On trouve dans SM. 148-149. une 20ᵉ de vers qui appartiennent à cette même pièce de اعشى قيس . — 3 le texte ورّاكان à l'accus tif. est également régulier. Il y a ici une allusion à la longévité légendaire de Loqmân. = 4. Odénath II roi de Palmyre et vainqueur de Sapor I. prédécesseur de

prince de Hatra (حَضر) dont il s'agit ici الضَّيْزَن autrement dit السَّاطِرون (Tabari, I, 827) ; sa fille نضيرة ; disent-ils, aurait ouvert cette place-forte au roi de Perse Sapor, par une intrigue qui lui coûta bientôt la vie. = 7. Le texte دَرَاهُ = 8. Tous عنهُ pour منهُ = 9. K, HB وَتَذكّر ; 'I, Tb وتفكّر ; Tb تَبصِيرٌ = 10. HB لم بعد ; Y ما رأى ; T. معرض ; lisez مُعرِضاً = 11. K, T فقال وما ; = 12. Kl لم بعد سرّهُ مالهُ ; les autres لم بعد الفلاح والملك والامّة = لمْ 13. 'I, K, Y لمْ صاروا .

395. Baihaqî المحاسن والمساوئ (éd Schwally) (Bh), 560 ; K, II, 31 : *Poètes chrétiens* (PC), 468. — 1. PC لا تبانَ = 2. Bh واهاً = 3. Bh مثل الناس ; l'ouvrage اسباب العرب (Ms de Paris). p. 440 ...وبالطهر ...اوآل قَيْنِس = 4. Id ولقد كان ذا جنودٍ وبأسٍ تحذرُ ; Bh صولة والرابر = 5 Bh وهو في ذاك .

396. L, T اجر et (سطر) ; Tb, I, 827 — 2. Le texte porte بالقداء *nourriture, pâture ;* التَّجْلُوب qui est la vraie leçon, veut dire une *roue à irrigation.* = 4. قُبَاذ est le père du grand Chosroès, déjà mentionné plus haut (n° 393). = 6. L, T, Tb تَوَلَّى ; pour حَضر et الساطرون , cf. n° 394. = 7. La leçon الخَوْمر qui est en marge se trouve aussi dans Q, T et dans Jawâlîqî كتاب المعرّب (éd. Sachau) (Jl), 17 ; الآجُرون est *la terre cuite ;* Jl يُشادُ بالآجُرونِ .

397. — 1. La version حُزنٌ semble fautive ; il faut جُزنٌ = 2. Allusion aux légendes arabes sur le pouvoir de Salomon, ou sur les Ginns. — 3. ذو القرنين est un surnom que les Arabes appliquent à Alexandre le Grand, à un roi du Yémen, et à Mundhir (cf. n. 386[4]) C'est ce dernier qui semble ici désigné, mais les localités الردم et الهنيد qui forment les limites de son empire ne sont pas connues. = 5. Le texte n'est pas complètement vocalisé: il faut le lire ainsi : وحسّانَ اذرَكتْ , *la mort a atteint Hassân* ; ذات التماثيل veut dire *un lieu orné d'images ou d'idoles*, peut-être Ghumdân (n° 391) = 6. Le texte ...المضرِ وَغُمْرَانَ لـ يُتْرَك ; ici encore nous lirons وغُمْدَان : la leçon du texte ne donne aucun sens. = 8. الصَّبَّاح ou ذو الصباح est un roi du Yémen avant l'Islam.

398. K, II, 29 : Ibn al-'Arabî ('Ar), محاضرة الابرار (éd. du Caire), II, 189 ; Mas'oûdi مروج الذهب (Md), (éd. Paris), IV, 86 : S, 15: ash-Shâtibi (الشاطبي . Sh), كتاب الجمان في مختصر اخبار الزمان (Ms de Paris 1515), fol. 42 ; *Poète chrétiens* (PC). 457 avec notes : Y, II. 284.— 1. Le texte كدّنها ; K كدّنها ; suppl. الدّوس = 2. يَصِيبها de l'original a été corrigé : K ورَيبُ المنون صائلها = 3. Les cinq vers qui suivent font allusion à la conquête du Yémen par سيف بن ذي يزن sur les Abyssins ; PC, S وَرَدَ ملك ; PC en note مماصيها = 4. Suppl. قَرع ; PC, S ونَدَى = 5. Ibid. دون عُرَى الكائد ; PC en note الكائد (leçon fautive). = 6. 'Ar, Sh بنو الاحرار .. مراكبها leçon fautive : voir une note intéressante sur les بنو الاحرار dans K, XVI, 76.

passer sur le trône des Himyarites après Dunaau (ذو نؤاس) ; le clan yéménite ذو ناعط est mentionné dans T ; Ibn Dureid, p. 251 écrit ناعط ; quant à لَيَّاث , on le trouve comme nom de lieu dans les Géographes, mais ici il désigne un nom de personne. = 4. حُجْر est le roi de Kindah, père du poète Imru'l-Qais. = 5. Il s'agit, croyons-nous, de Hind la Grande, tante d'Imru' l-Qais et mère du roi ʿAmrou ibn Hind, qui fut tué par عَمْرو بن كُلْثوم = 7. Le poète semble désigner les derniers rois Lakhmites Noʿmân IV fils de Mundhir III, Noʿmân V Aboû-Qâboûs et Mundhir IV.= 8. حَجْر est la capitale de la province al-Yamâmah ; quant à Iram et Najrân elles appartiennent au Yémen ; la première est connue dans la légende arabe sous le nom de ارم ذات العماد .

392. Ces vers ne sont pas de مالك بن نُوَيْرَة mais de son frère متمّم ; ils sont tirés d'une élégie célèbre sur la mort de مالك , qui fait partie des مُفَضَّلِيَّات (pièce VIII, éd Thorbeke, p. V — 22) : ils sont aussi cités sous le nom de مالك dans l'ouvrage d'Ibn Nobâtah (N) سرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون , p. 46. — 1. Mf en note قول تراني = 2 N تَرَكْتُهمُ بَدَدًا ; le texte جمعًا a été corrigé = 4. Mf, N فدعوتهم ; une note de Mf prétend que عِرْق الثرى *la dernière racine* est Adam lui-même. = 5. N ودعتهم غول الليالي ; Mf, N والطريق المَهْيَع .

393. Ces vers ne sont cités nulle part ; on en trouve trois autres dans HB (الحماسة البصرية) II, 23. — 2. Qobâdh, fils de Perozès, conquit Amide dans les premiers jours de l'année 503 (cf. L'Abbé P. Martin, *Chronique de Josué le Stylite*, 40-15). = 3. C'est peut-être l'unique allusion des poètes arabes à la légende du *sage Haïqâr* ; مارد est le château-fort de دومة الجندل . = 4. Allusion aux invasions des Huns. au V[e] siècle = 5. Le texte وأهْرَجْن *faire courir en plein midi ;* la journée de خَرِص n'est mentionnée nulle part ; il s'agit évidemment de la défaite de Dunaau par les Abyssins. = 6. رَيْدان est un grand château du Yémen = 7. Aucun des livres qui sont à notre disposition ne fait mention des بنو الناصر ; peut-être veut-on parler de la grande tribu Azdite des نصر = 9. Corr. أتى ; on lit en note لا ملك pour لا مالُ .

394. Ces vers sont souvent cités ; voir particulièrement 'I, I, 377 ; HB, II, 261 ; K, II, 36 ; *Poètes chrétiens*, 443, 445 ; Qt, 111 ; SM, 160 ; Sk. 455 ; Tartoûshi, كتاب سراج الملوك (éd. du Caire), 10 ; *Biogr. d'Ibn Khillikân*. (éd. de Slane) (Kl). II, 550 ; Tb, I, 853. *Géographie d'Ibn Faqîh* (éd. de Goeje). 178 ; Y. II, 492 etc. — 2. Kl الخُلْد الدهرُ ; Qt. SM ام الت = 3. Sk غَرَّتْ ; HB احدث ; SM خاتْ ; tous ام من ذا عليه - 4 Le texte أنوشَرْوان ; Qt انوساسان = 5. HB بنو الاصفر الملوكُ ; tous ملوك الروم = 6. Corr. تُجْبَى اليه ; les arabes appellent le

385. D (éd. Châlidî, Huber-Brockelmann) pièce XLII, 33; L, T passim; Y, III, 786; IV, 688; l'ouvrage d'Ibn Sikkît اصلاح المنطق (Is) (Ms de notre Université) : Meidânî, *Proverbes* (éd. du Caire), I, 213. — 1. Is لو كان شيء ناجيًا ; le texte مُزْلقةً , mais D مُزْلقةً = 2. Is بطلوعها = 4. Le texte عَوْهَجٍ = 5. En marge du texte se trouve une note qu'on trouvera au bas de la page = 6. Sur le fameux aigle de Loqmân nommé لُبَد voir Meidânî (éd. Boulaq), I. 213-214; (éd. Freytag), I, 439 : Y ادرك وَكْظة : رَيْبُ المَنون = 7. Y, L, T كالعَزيز الأعزَلِ = 8. D لا أنَّ = 9 D, V بمُعْلِنٍ ; Y فَلَنَّ بِهُرْمُزٍ ; le texte بهرقل = 10. Y القيئة ; le texte كان جلدًا فوق غُرْفة , mais en marge غُرْفة ; Y comme nous, deux fois مَرْكل خلّد فَوْقَ غرفة : il dit que غُرفة est un nom de château et مرْكل une localité du Yémen. = 11. Il s'agit du roi de Kindah الحارث بن آكل المرار aïeul du poète Imru'l-Qais ; عاقل est une montagne où il s'était fortifié. Ibn Dureid (كتاب الاشتقاق, p. 39) cite ainsi ce vers :

والحدث المرّارُ حلَّ بعاقلٍ جَدّنا اقام به ولم يتحوَّلِ

= 12. Le texte a جَرْيَ.

386. D (éd. Châlidî), 81. — 1. D en note رامت ثَبْتًا = 2. ابو يَكسوم est أبرهة le premier roi abyssin du Yémen. = 3. On donne le nom des deux Hàriths الحارثان aux deux rois de Ghassân nommés الحارث الاصغر et الحارث الاكبر . Les deux Tobba' les plus célèbres sont : le Grand, nommé تُبّع بن الاقرن et le petit تُبّع بن حسّان . Le surnom de مُحرِّق est celui du roi de Hîra, عمرو بن هند , qui jeta dans le feu cent individus de Tamîm. Le cheval de نعمان بن المنذر s'appelait يَحْموم à cause de sa couleur noire. = 4. الصعب ذو القرنين sont deux surnoms de Mundhir le Grand, connu sous le nom de منذر بن ماء السماء : le texte a بالحِجْر , mais tous ont بالحِنو , on trouve cependant les deux noms dans les Géographes ; أُمَيْمُ est pour أُمَيْمَة vocatif. Ce vers est cité souvent sous le nom du poète اعشى = 6. Le texte بِسلمًا ; D سَلمًا .

387. D, 21 ; Qt, 151. Ces vers sont tirés de l'élégie de Labîd sur la mort de son frère أرْبَدَ . — 1 Qt en note وتبقى الديارُ = 2. Ibid. يعودُ رمادًا .

388. — 2. هاب qui est reclamé par la mesure n'est pas dans les Dictionnaires ; en marge on lit هَبًا *poussière.*

389. Suppl. الزّرْعِ ; le texte a مُحتصَدُهُ , mais la mesure exige مُحتصَدُهُ.

390. Corr. مَشْبُوبُ .

391. — 1. Il s'agit de Tobba' le Grand تبّع بن الاقرن et de son fils حسّان, roi du Yémen. = La description du palais de Ghumdân se trouve dans l'*Essai sur l'Hist. des Arabes* de Caussin de Perceval (I, 75), mais nous n'avons pu savoir quel est ce عديّ qui s'y était réfugié en vain. = 3. ذو جَدَن ne fit que

texte تبرّ ; H مُعرّاتها بالرَّماح وعَلَّ شدَدْنا = 3. H الكُماةِ صِيدِ مَكرُوهةٍ كتيبةٍ = 4. Le texte وَلَتْ كلا mais c'est une faute évidente que nous avons corrigée ; comme aussi فماها pour غِمَّاها = 5. Le texte a بِيَضْها , *ses casques*.

377. H, 658 ; Y. II, 3-4. — 2. Y الخَولان à corriger ; le texte ابن بجدَل , mais H. Y comme nous : le texte لم يَشمَر ; H, Y فلم يَنطق القوم قائل هلكتَ = 3. H, Y فانها علوتَ الشام : le texte لا يستطيعك ; H. Y لا يستطيعة = 4. Y عنّا يُحدث.. غائل = 5. H, Y فلو طاوعوني = 6. En marge جئت تُطالب ; H من رأس هضبةٍ.. ان وكنتَ اذا اشرفت ; Y في رأس رائع = 7. Corr. صائلٍ au lieu de ضائلٍ.

379. — 2. Le texte اتعادت sans point diacritique. = 3. Le texte دُنيا (sic).

380. — 2. Le texte ذُلا.

381. Mj. 61. — 1. Le texte رأدا = 2. Suppl. بك.

382. Ce poète dont le nom patronymique est ici الجَندي , a été plus haut (n° 300) appelé العنزي. — 1. Corr. مُقاتلة.

383. — 1. Le texte مَتق ; mais nous avons suivi les Géographes et les Lexiques. = 3. Corr. يَخرِس = 4. Le texte porte plutôt نضات = 5. Lisez الفيول au lieu de القيول = 6. On écrit également تنر et يَنر : pour أَصَر lisez أَحرّ comme dans le texte, quoique le sens des deux mots soit également juste. = 8. مورق *Maurice* est un des rares noms d'empereurs byzantins mentionnés par les anciens poètes arabes ; encore ne le trouve-t-on que deux ou trois fois ; son successeur هرقل *Héraclius* est plus connu. = 9. الرَّستق est le persan رَسته *quartier, bazar, série de bâtiments ;* on le trouve plus souvent sous les formes de رُستاق et de رُزداق = 10. Nous avons sauté dans notre copie deux vers après le 10[e] ; nous les rétablissons ici d'après l'édition phototypique :

وَأَصبْنَ سَامَةَ وَٱبْنَ أَوْسٍ سالِمًا　　كُلًّا أَتاهُ مُبادِرًا كَٱلْبُطْرقِ

فَأَخَذْنَ سَامَةَ حَيْثُ أَدْلَجَ صَحْبُهُ　　اِذْهَمْ مِنْ زَيْغِ ٱلطَّرِيقِ ٱلْمُطْلَقِ

Le poète parle de سامة بن لؤيّ un des ancêtres de Mahomet.

384 Ces vers appartiennent a une fameuse poésie qu'on trouvera dans Mf (éd. Thorbecke) ٥٢ — 99, avec toutes les variantes ; ajoutez-y Baihaqî (Bh) المحاسن والمساوى (éd. Schwally), 389 : HB (الحماسة البصرية) II, 266 ; Mj. 7 ; PC, 481; S. 18 ; Sj (سراج الملوك لطرطوشى), 26. — 1. HB درست منازلهم = 2. Sj ارض ; على عِراص Y ; على محل Mj, Bh ; HB على معتر = 4. Mj ارضٌ تَوارتها Mf = 3. Mf الخورنق = 5 HB ولقد عنوا ; lire plutôt مَالُ = 6. Y حاوا بانقرة = 7. Bh فأرى النعيم ; فكأنهم Y, Mj يؤول الى.

357. — 5. Suppl, المُسْلِمِ = 6. Le texte فَيَنْتَبِ .

358. — 1. La grammaire demanderait plutôt وتَلُومُهُ .

360. Mj, 104. — 1. عينَ الضّنء منهُ كذي نَظرٍ = 2. Le texte جُهْدِي .

362. Aç, 23 ; G, 117 ; H. 378 ; HB (الحماسة البصريّة) , I, 180 ; 'I, III, 77 ; al-Hosrî, زهر الآداب للحصري (en marge de 'I) (Z), I, 259 ; Mj, 105 ; *Poètes chrét.*, 756-757 ; Q, II, 122 ; Qt, 471. — 1. Aç بمُقْتَرِح ; Q الشّحنَ ; tous الاّ ضُحى = 2. Z أو انّي (fautif). = 3. G, H, Qt, وهل أنا ; corrigez من عَرِيّة au lieu de في : le texte porte غَزيّة mais tous écrivent comme nous عَزِيّة ; cf. Ibn Dureid (كتاب الاشتقاق) 177.

363. Mj, 64 appelle ce poète سُهَيل بن بَدْر . — 1. Le texte لتَنْتَبِني . فإن أُعتِبْ .

364. L, T (حبس) ; SM, 311 ; L et T disent que ces vers sont de حُنَيّ بن الأحمر et que d'autres les attribuent à زُرارة الباهلي ; SM cite trois autres poètes qui en seraient les auteurs, d'après divers philologues. — 1. SM واخوك نائلهُ = 3. L, T وإذا الكتائب . حَجَرْتُكُم ; L, T. SM فانا الحبيبُ = 4. Tous تكون كريهةٌ = 5. Tous هذا لَعَمْرُكُمُ الصَّغارُ بعينه .

365. — 1. Corrigez notre lecture fautive أراك تذلو .

366. Cf. HB, II, 39 ; L, T (صهب) Sk, 453. — 1. Corr. كَوْثَرُ = 2. Le texte عن وِرْدِهِ = 3. L, T من الشرّ أخدَبُ .

367. Mj, 64. — 1. Mj يَرْمِي version plus correcte que يرموا ..

368. — 2. Corr. اذا ما خَتَشُرُ ورَعِيتُرُ .

369. — 1. Le texte بَطْشْتُمُ ; mais il faut lire avec nous بَطِنْتُمُ *vous êtes rassasiés.*

370. Mj, 64.

371. — 1. La Revue *al-Machriq* (I, 199-379) a publié un article sur l'oiseau fabuleux عنقاء مُغْرِب . *le griffon.*

373. HB (الحماسة البصريّة), I, 72 avec cet en-tête قال العطّار بشر بن صفوان . — 1. HB ان لم يصفوا = 2. ولم تعلموا = 3. وليس . . الفنا . حرّ = 4. وابد الحرب . . . ولمّا = 5. Recension de HB:

تَناسَيْتُمُ مَسْعاتَنا وبـلادَنا وخامَرَكم من سوءِ بَغْيِكمُ جَهْلُ

= 6. فلا تعجلوا ان دارت الحربُ بيننا . . على الموطاةِ .

374. — 1. Corrigez خَوْنَهُ comme dans le texte. au lieu de خَوفُ.

375. — 1. Le texte لو لقطا = 3. Le texte بمُنْقِضّي , mais les Lexiques ont comme nous مُنْقَضّة = 4. Le texte خَمْطَا ; la 2me radicale peut recevoir les trois accents.

376. Le nom du poète est ابن القنطل et non القطل , d'après H, 959 ; K, XVII, 112 ; Ibn al-Athîr, IV, 65 (éd. du Caire) ; Tabarî, II, 484. — 2. Le

325. HB (الحماسة البصرية), II, 34 ; Qt, 406. — 1. Qt en note ظريف ; suppl. ولم يَدْمُرْ لطَرْفِهِ Qt ; يُدْبِرْ .

327. Sur ce poète chrétien voir H, 160, 177-181 ; K, X, 113 ; Kh, I, 145-146 ; Y, IV, 955.

328. HB, I, 206 appelle l'auteur de ces vers سَلَمَة بن يزيد بن مجمع الجُعْفي . — 2. Corrigez جَفْوَةً لا et non جَوْنَةً .

329. HB, I, 186 ; K, XI, 159 ; XII, 118. — 1. Le texte لم تُجْفِ ; HB, K لم تجف : la 1re forme est plus employée.

330. — 1. Le texte مُضَرَّمُ qui peut aussi s'expliquer. =3. Suppl. أخويه .

331. D (éd. Derenbourg), 84. 202 : DA, 4 ; HB, I, 102 ; 'I, I. 180 ; Qt, 81 ; Sk, 509 etc. — 1. HB على شعب (lecture fautive).

332. Ç, 14 ; DA, 166 ; Qt, 72. — 1. DA واستبق : DA, Qt يَنْضُ à corriger.

333. Mj, 60. — 1. تنهك et تُنَهِّك sont corrects.

335. Qt, 326 ; Tha'âlibî الاعجاز والايجاز (éd. du Caire), 154 ; Washshâ كتاب الموشّى (éd. Brünnow) (W), 19. — 2. W يتعابَر .

336. Voir les références du n° 322 ; ajoutez Ç, 53 ; HB, II, 12 ; 'I I, 227 ; Mâouardi ادب الدنيا والدين (éd. de Constantinople), 136 ; Tha'âlibî (ibid.). 157. — 2. En marge يُجَانِبُهُ pour يُقَارِبُهُ ; tous les autres مقارفُ ذنبٍ مرّةً ومجانبُه ; HB تارةً . = 3. Mâouardi وان أنتَ — En marge. deux vers de المُنِيرُ بن حبناء que nous avons rapportés en note.

338. *Poètes chrétiens*, 472.

340. — Suppl. خُلُقِي .

342. B, 462 ; Sk, 218. 631 ; Y, III, 580. — 1. Corrigez تَجَشَّمِي au lieu de تجشّـمي faute d'impression. = 2. Corr. حَمَاتَ bis pour حَمَاتِ ; Y مَنْ يكُ B, Y . من ظَلَمٍ . . حُبِّلَتِ اتيا ; ces géographes décrivent la vallée de خلم =. 3 B امالة .

346. HB, I, 31 ; 'I, I, 45 ; K, IX, 13 ; XIV, 33-34 : Kh, III, 79 ; Ibn Qotaibah عيون الاخبار (éd. Brockelmann), 233. — 1. HB, 'I حياتَهُ ; 'I عزيزَهُ , corr. عذيرك .

348. Qt, 440 qui l'appelle القَعْنبِي .

P. 75, lig. 12. Le titre du chapitre est tel que nous l'avons donné au commencement فيما قيل في اجمال الصدّ عمّن صدّ عنك من الاخوان وترك الفكر له الاّ بالجميل .

351. Ç, 66. — 1. Corr. مُخْجِلٍ = 2. Ç جعل الصَرْمَ = 5. Le texte مِنَ أذبارٍ ; Ç بإذبار أمرٍ .

352. Le texte عَبْدَةَ .

354. — L. Le texte أرى مُحْتَارًا , en marge محالبا .

356. Le compilateur a oublié d'indiquer le nom du poète, auteur de ces vers.

305. K, XI. 46, où il est question de خندق , loué par كثير . — 1. K :

جزى الله خيراً خندقاً من مكانهِ وصاحب صدقٍ ذي حفاظٍ ومَصدَقِ

306. — 2. Le texte على مَنْ .

308. — H, 272 ; Mj. 61 ; SM, 159. — 1. Mj, SM مَنْ تدنو ; H, Mj, SM وترجو = 3. مُطلِمٍ en marge مُعضل : Mj . . . ضالِمٌ اذا ما ويدنو كريهتهِ في يواسي .

309. Dans le texte مُرقِدٌ ; mais مُتلِفٌ est plus juste. — 2. En marge بُطرةُ .

310. Ce poète est appelé communément الأسعر الجعفي . Aç, 3 ; Kh, IV, 22; W, 693 : mais notre vers n'est mentionné nulle part.

311. — 3. D'après L, T (طول) il faut dire طَوَالَ الدهر et non طِوال comme dans le texte.

312. Cf. plus haut le n° 205. — 1. Nous avons corrigé أخوةُ du texte. = 5. يُواسي doit être écrit sans *hamzah* pour la justesse de la rime.

315. H, 529. — 1. En marge يا بَدْرُ ; H يا بَدْرُ . . الذي اللُّبّ ; Badr était le fils du poète.

316. — 1. Le texte مَريحاً .

319. — 1. Corr. فاصْدُقْ ; le texte ما صُدِقا .

320. Ces vers dont Buhturî a oublié de désigner l'auteur sont de كثيّر عزّة ; voir K. I. 63 ; Ç, 99 ; Q. II, 249 : III, 404 . — 2. Ç مَنْ يدومُ وصالهُ ; Ç, Q, III, 404. ويحفظ سرّي .

322. Ç, 83, 113 : K, III, 67 ; HB (الحماسة البصرية) II, 12 : Sh, 142 ; Ibn Nubâtah سرح العيون , (éd. du Caire), 169 ; Washshâ (éd. Brünnow). 19 ; cf. n° 336. — 1. HB ولم تكن . كثيرٍ مذاهبُهُ . . في كلّ فجٍّ وجه الطريق:=2. HB اذا كان . . من السُّرى ; c'est à cette poésie qu'appartient le vers souvent cité :

اذا الملكُ الجبّارُ صَعّرَ خدَّهُ مَشَيْنا اليهِ بالسيوفِ نُعاتبُهْ

324. Le texte عُبَيد الله . . القُرَشي ; Ç, 120 attribue ces vers à بشّار بن بُرد . — 1. Ç الذي قُرْبُ اِلَيكا = 2. اذا واصلتَ ; mais il écrit حتماً qui est une faute. = 3. فالقدمَهُمْ أخشَهُمْ جميعاً واحدُهم . . Ici se trouve en marge la petite anecdote d'une femme qui se marie à trois individus : cette histoire n'a d'intérêt que par la date qu'elle porte. L'auteur de cette note la commence ainsi : ممّا رأيتُ وشاهدتُ من العجائب لمّا كنتُ نائب الحكم في دمياط سنة ٩٦٠ . L'année 960 commence le 18 Décembre 1552. La note est signée, mais la signature est illisible ; on distingue seulement le nom de حسين ; l'écriture semble plus récente que celle du Manuscrit original, mais elle pourrait être de la main du copiste, et nous apprendrait ainsi l'époque de cette recension.

288. L'auteur de ces vers est المتوكل الكناني , et non ابو كنانة الشلمي nommé plus haut.

289. H, 236 ; HB (الحماسة البصرية) I, 97 ; 'I, 37, 339 ; Mj, 74 ; Qt, 437 ; Tabari. II, 842 ; W, 767; voir le nº 593.

292. C, 197 ; H. 498 ; HB, II, 12 ; Mj, 70, 149. — 1. رداءها de l'auteur se rapporte à une femme qu'il désigne ici sous le nom de خليل ; HB ويكفيك . . خليلي لبذت اليوم . = 2. HB من قبح الامور استماعها .

293. — 2. البلاء est la seule forme correcte; le texte a البلاء .

295. Le texte a ici et à la page 105 انس بن ابي اناس , mais à la page 373 il porte بن ابي انس : cf. Qt, 461.

296. K, IV, 182 ; Mj, 156 ; Qt, 168. — 3. K لخمك اشتاقى . . ضل جاهلهم = 4 — 7. Ces trois vers ont été pris dans K, IV. 182 pour compléter le sens = 8. Qt (en note) يزول = 9. K فاعاما . . . اخو الود = 10. K بخلا : Qt عليك مني . . . اقل = 11. Un vers a été ici oublié : سيفا جمال

فلك النصر باللسان وبالكف م اذا كان لليدين مصال

Qt (en note) نصال et نصال .

297. Kh, III, 30 ; L, T (بلد) . — 1. L'original écrit شبهوا , mais en mettant les points du ش au dessous ; ne serait-ce pas pour indiquer qu'il faut lire سبقوا dans le sens de *nuire* ? = 2. En marge وان pour فان = 3. Kh, L, T أعطيهم الجهد .

298. D (éd. Geyer) 82-٢٢ : Mj. 61 ; Qt, 102 : *Poètes chrétiens*, 496. — 1. Qt بالذي يسوك = 2. PC, Mj ولكنه النائي اذا كنت ; D ما دمت .

299. Les références plus haut, nº 284. Corrigez المزني . — 1. C ان الدال من ذي عدارة وأحبس : K ان اندلك خصم : H. HB, Kh, Q ان أنراك حصر = 2. Tous خصم : C, K ان عرمت ; Q عدمت = 4. Tous داء مساني وسخطي : C, H. وما في ريبتي ; Kh, HB وما في ريشتي ; Q وما في زينتي : tous ما تتجل .

300. Voir sur ce poète, K, X, 151-156 ; on cite souvent le vers de Zyâd al-A'jam à son sujet :

ان السماحة والمروءة والندى في قبة ضربت على ابن الحشرج

301. S. 728 et Tabari, I, 1578 l'appellent مقيس بن ضبابة ; ailleurs (S, 819) il est appelé بن ضبابة . — 2. كريم مضيف ou كريم ضيف sont également permis. = 3. Le texte لم يسل الثيء comme dans l'original. semble corrompu, le sens du vers est incompréhensible : suppl. صل .

302. — 2. Il faut lire لأتاك اليقين أني .

304. — 1. Le texte صافيت .

sidérant بَيْنَ comme un nom avec le sens *d'espace*. Peut-être l'auteur avait-il dit شَقَّ اللَّوْنَ بَيْتَهُمَا ou شَتَّ = 6. Nous avons corrigé مَحَضَ du texte en مَحْضٍ = 8. Le texte a يخشى غوائلَهُ , il faudrait donc lire يخشي غوائلَهُ = 9. Lisez comme le texte مع الإِنْضاء .

264. — 1. عَنْدَ est une faute d'impression, il faut عِنْدَ ذوي الوِدِّ .

269. — 1. Ce vers est attribué dans Meidânî (Proverbes, II, 222), dans Ibn Hishâm (شرح بانت سعاد) . (éd. Guidi), 88 et dans les Dictionnaires (عرقب) à عاقمة الاشجعيّ ; on le cite ainsi d'ordinaire :

وعَدتَ وكان الخُلْفُ منك سجيَّةً مواعيدَ عُرْقُوبٍ اخاهُ بيَثرِبِ

270. — 2. Suppl. ريح ; il faut je crois lire في أرضٍ مَهْوبٍ مَهَالِكٍ *en une terre féconde en périls*.

271. — 2. Le texte a قد قُلْتَ plus correct.

273. — 2. Le texte se lit مُنيف ; mais nous soupçonnons une faute.

274. Ces vers sont tirés de la fameuse pièce بانت سعاد ; cf. D (éd. Guidi), 77 ; ʿI, III, 128 ; G (éd. du Caire), 148 ; Qt, 68 etc. — 1. D. G. ʿI ولا تمسّكُ ; Qt بالعهد الذي زعمتْ ; G, ʿI بالودّ يُمْسِكُ = 2. D, G, ʿI مواعيدُها .

275. T (رحض) écrit رَحْضَة ; il appelle le poète خفاف بن ايماء بن رحضة . — 2. تَبيّتَ est corrigé en marge du texte en تُبيِّتَ .

276. — 2. Le copiste a écrit au dessus de من la particule في .

278. — 1. Corrigez الى عِدَّةٍ = 2. le texte لِوِ الجزَنَةُ = 4. Suppléez الخرُّ .

279. — 1. Peut-être l'auteur avait-il dit تَجاوَزَ .

280. D, 17-98 (éd. Schulthess). — 1. D يبتغي بَدَلًا .

281. Extraits de la Moʿallaqah de Labîd (éd. Arnold) 26-٩٧ ; Mj, 82 ; Qt, 153 : Sk, 569. — 1. Tous من تعرَّضَ وصاْلُهُ ولخَيْرُ = 2. D ظَلَمَتْ , en note المُجامل بالجميل ; suppl. باقٍ .

282. — 3. جَرِيَ est pour جَرِيْ . — 4. أَرُومٌ . . رَامَ corr. أَدُومُ . . دَامَ .

283. K, XXI, 265 : Mj, 24. — 2. . . . قابل عشاري حين .

284. C, 134 ; H. 501-503 , IIB (الحماسة البصريّة), I, 235 ; K, VII, 137 ; Kh. III. 506: Mj, 105-106 ; Q. III, 439 : cf. nᵒˢ 102 et 209, corrigez partout نُزَلِي au lieu de مُزَلِي . — 1. هِجْرَة est plus correct que هجْرَة : C رامٍ طِرِّفي : H. KH. Q طَلْقي = 2. Kh ولي اذمَرْ : C فلم يذمَرْ ; en marge. H. Kh. Q انْحَوَّلْ .

285. Voir les références au nᵒ 261 : le texte écrit toujours مُنتقب au lieu de مُنقَّب . — 1. C : Kh, 1. 281 ; Qt (note) : *Poètes chrétiens*, 405 لو تخالقني ; Qt لو عاندني : Mf. SM لمّا انبعتُها ابدًا ; Kh خلافك ما ; Qt عِنادك ما : Mf, PC بتَضر ما = 2. PC (en note) احتوي ما يحتويني (leçon incorrecte).

286. — 1. Le texte يا قوْمِ .

الأنيث = 7. K فيو تعجيمٌ وتأييرُ ; Q, SM فيو تأميرٌ وتعجيمٌ ; H, Kh, فيو توهينٌ وتخضيمٌ ; E (en note), Kh وإرنانٌ = 8. H, K, SM غدا والزقُ ; Kh, Q غدا (sic).

246. Mj, 82 attribue ce vers à ابن قيس الرقيات avec les variantes suivantes يجنّب ... واني لآتي الشرّ, puis il ajoute le vers suivant :

وأركَبُ ظَهرَ الامر حتّى يَلينَ لي اذا لم أجِدْ على الشرّ مَرْكَبًا

247. Corr. عِمْرَان .

248. Ç, 112. — 2. فذاك الذي يُرضيك صارمُ حدّهِ .3= فتى لا المُتْفِلاتُ ولذَتُه كريمًا .

249. Ç, 52. — 1. ذا وحياء عَفافِ .

251. D (Ms de notre Université), 17 . Le texte المُفَارِق . — 1. D دحشي il semble qu'il faut corriger دَمْشِي et دحشي en دَمْثِي , *doux, traitable* ; I ذو القَلَقِ الحديدُ = 2. D يخبره .

252. D, 21; K, VI, 152. — 2. D فانّ وصالَ ذي الخَرَبَاتِ داءٌ — 3. Suppléez رقتِ D في كلّ امرٍ وصَرْمُ حبالهِ .

253. Ces vers ne se trouvent pas dans son *divan.*

254. Ces vers semblent faire partie d'une même pièce avec ceux du nº 1398, attribués à انس بن ابي انس الليثي , mais restitués à ابو الاسود الدؤلي par Q 458. — 1. Le texte لا تراخي à corriger.

255. Lisez طُرَّتِه : cf. K, IV, 77.

257. — 1. Le texte porte وَمَقَا : mais وَمِق est la seule forme connue.

258. H, 526 : al-Washshâ كتاب الموشّى (éd. Brünnow) (WB), 18.— 1. WB وتوسّمنَ إخاءهم = 2. WB فاذا وجدتَ اخا الامانة والتقى . Corr. ابو en فيو .

260. Le texte porte فالباقِرُ : nous l'avons corrigé.

261. L'original a المُثقَّب ; mais Ibn Dureid (كتاب الاشتقاق), 199 et T (نقب) notent المنتقب : Ç, 93 ; HB (الحماسة البصرية) I, 35 ; Mf, (pièce 37) ; SM, 69 ; *Poètes chrétiens*, 409. — 1. HB, Mf فأعرفَ و اخي بصدقٍ est plus correct que le texte فأعرفُ = 2. Ç والا فاتْرُكني .

262. HB, II, 19. — 1. Le texte lit وَجِلًا ; dans ce cas il faudrait comme HB مُستشعِرًا وَجِلا = 2. HB ويَسأل = 4. Le texte porte رُدْءٌ que nous avons corrigé.

263. La Hamâsa de Buhturî est riche en citations des poésies de صالح بن عبد القدّوس , sur lequel on a si peu de renseignements. On sait seulement que Mahdî le fit tuer pour athéisme ou plutôt pour dualisme (ثَنَوي) ou manichéisme en 156 de l'hégire (773 J.-C.). Voir Ç, 103 ; Tha'âlibî مؤنس الوحيد (éd. Flügel) (Th), 252. — 2. Ç يدٌ تشحّ (leçon fautive).=3. Th ... تلقّني عند اقوام = 4. Le texte porte بَوْنٌ بَيْنَهما sans déterminer le rôle syntaxique de بَوْنٌ : nous avons suivi les règles grammaticales en mettant بَوْنٌ بَيْنَهما et en con-

238. Le texte écrit ce nom عَليا. mais c'est une faute : c'est عَلبا ou plutôt علبا qu'il faut lire ; cf. T (علب) et Ibn Dureid, 200. — 1. Corr. القُطاعيّ = 2. Le texte porte من الألِيّ ; mais le mètre exige une correction.

239. — 2. Corr. لَتَعْلَتْ : تَنْ n'est nommée nulle part ; il faut, croyons-nous, lire تنيا ; on trouve ces deux localités تني et مَنيِح associées dans les poésies d'Imru'l-Qais ; cf. Müller. (Géogr. de Hamdâni), 225[1] ; Y, IV, 801.=5. Le texte تَطَمَنْتُهُ ; id. أصرة pour آصرة ; le Ms de Leide remplace assez souvent le *maddah* par le *hamzah*.

240. — 1. عامر est pour عَامِر .

241. K, XII, 73, 76 ; HB (الحماسة البصرية) , I, 14 ; Mj, 44. Cf. Kh, I, 400, II, 378 ; L et T (جش) . — 2. Voyez T (ارن) pour شاةٌ إرَان = 5. K, 73 اذا خلت اذا بلّ لَيْثيه الحميرُ رأيتهُ = 6. Mj تَنوشهُ : HB اطرافُ الرماحِ يَخْطُرْنَهُ مرّةً Mj 8 : اطرافَ الرماحِ تنالهُ كَقاذَفةٍ . . . الهَطلانِ.

242. D, 130, 445 ; G (éd. du Caire), 36 ; HB (الحماسة البصرية) , I, 14 ; Mj, 42, 99 ; L, T (passim).— 1. En marge لطّاخة ; G ولينة الأعطاف = 2. D ; صالبة الصَّدْرِ L, T (سحق) سالحةُ الصَّدْرِ = 3. D ينجاب عنهما ; HB هبط . . بحر ; D, Mj اذا النمسا فيه يعومان كأنّ بقايا عذرها وخزامها . . . مِنْ خَرْزٍ وَفَرِ : G كأنّ بطنَيْهَا . . . وفرٍ = في بَخْرٍ 4. D ; cf. Ibn Sîdah (المخصّص) IV, 103. =5. Le texte a وَتَلَاتْ , mais en marge وَتَلْتْ ; D وَتَلَتْ (lecture fautive). = 6. G, HB يُشِيرِ إليها ; tous تَنُوشُهُ : le texte ان سبقت et non اذ ; D, G, Mj إنْ دَأَبْتِ الى التَصْرِ = 7. D وأقبِرِ ; les نقائض جرير والاخطل (Ms de Constantinople) لو أَدْرَكَتْهُ لَقَدَّتَهُ D ; و بالله لو .

243. —1. Corr. غَبْرَةٌ =3. Corr. مُشِيخٌ ;—P. 55. lig. 13 suppléez والنهي عنها .

244. Le texte ne désigne pas l'auteur de ces vers : dans Mj, 78 on les trouve avec ce titre من اشعار العرب المنصفة قول حكمة بن قيس الكناني : mais il faut lire خَاخَلَة بن قيس ; cf. K, XVII. 115-117 ; H, 262-263 et Ibn Dureid, 173 ; mais HB (الحماسة البصرية), I, 58 attribue ces vers à بلماء بن قيس الكناني et ajoute وقد تمثّل بها المنصور . — 1. HB :

دعوتُ أبا لَيْلَى الى السِّلْم كي يرى   برأيٍ اصيلٍ او يَؤُول الى الحلمِ

Mj الى حَزْمٍ = 5. Suppl. يَظفَرِ : corr. من سِبَاءِ = 7. Corr. يَشُبُّ ; Mj لِتَشُبِّ الحَرْبِ ; HB من غلّ غويّ =9. Mj بحزمٍ ولا عِلْمٍ ; Mj بحزمٍ ولا عزمٍ =8. HB أشبُّ الحرب . . . فقلتُ لهُ مهلاً = 10. Le texte ان تَرْمِي سَوَادَ : HB, Mj comme nous : يُرْمَى سَوَادُ = 11. Mj فبتُّ .

245. H, 9 : K, XX, 145 ; Kh. II, 52 ; *Poètes chrétiens*, 243 ; Q, III, 122 ; SM, 319. — 1. En marge, H, Kh, Q, SM صَفَحْنَا عن بني ذُهْلٍ ; K وقلن (leçon fautive). = 2. En marge et les mêmes أن يَرْجِعْن = 3. Corr. فأضحَى ; H, Kh مَشَيْنَا مِشْيَةَ =6. H, Kh وهو عُرْيَانُ ; Q (sic : fautif) بدارٍ والشرّ عريان ; SM وَأَمْسَى K ; فأمسى

بجلي غزاة القوم بين مقنّع وآخر كالسكران مرتكز يفري

225 K, XII, 52. — 1. جُفّاف . . . اتّبعت الفوارس (version fautive). = 2. طردوا بذي . تمرالي صدقًا . . احنّ

226. Corr. : مَغنٍ . — 3. On peut lire dans le texte جَدَم .

227. K, XX, 20 ; Y, IV, 619. — 1. المَنَاصِب est un nom de lieu = 2. Le texte وفَرَنتُ ; K وفريتَ = 3. Corrigez وأغرى = 4. K أغري اخي صخرًا = 5. Suppléez والرداءُ = 6 En marge خاظ = 8. Le texte رَقَتْ sans و .

228. L, T (شَرَى , حتّ) ; Y, IV, 927. — 2. En marge للرال = 3. T (حتّ) البريّة ; T (شَرَى) زَمخري ; L (شرى) ; T (حتّ) زمخري ; L طِوَالِ = 5. Y donne comme variante de وَسَطان le nom de شَوْطان .

229. — 1. Corrigez بالجوّ au lieu de بالحقّ ; en marge on lit نِجَاءُ = 4. Le texte رفعتْ .

230. Ar-Râghibi, «محاضرات الأدبا» (MR), II, 106. — 2. Suppléez ناكِبي = 3. MR قرضابِ . . ولشيتُ = 4. الأقراب suit dans le texte :

نلحا ولو شهدتْ لكان نكيرها بَوْلٌ يَسدُّ مَجامعَ القبقابِ

= 5. Suppléez يَعْلَمْ .

231. — 2. Dans le texte غَدَاةَ إذْ .

232. B, 690 ; Buer (ZDMG, X, 92) : Mf (éd. Thorbecke), ٣-٢ ; Mj, 127 ; Qazwînî, آثار البلاد (éd. Wüstenfeld), 57, (Qz) ; Qt, 174 ; L, T (طرق , غدق) (وحص) ; Sk, 13 ; Y, III, 754. — 1. Y اذا حُلّة ; (note) بضعيف الوصل ; Mf, Y أخذاق = 2. Qz, فيها نَجاتي : نَجِية est plus correct que نُجَيْة dans l'édition de Yâqoût ; Mf, Y أَلَّقيتُ ليلةَ خَبْتِ الرُّهْطِ ارواقي ; Qz رفعتُ للقوم يوم الروع ارفاقي : K (Ms de Gotha) القيتُ للقوم يوم الروع اوذاقي = 3. B, Mf, Y بن بَرّاقِ . . . مُفدى بن بَرّاقِ = لي بسراعهمُ = 4. Le texte a حتحثوا au lieu de حضحضوا faute d'impression ; Qz a une leçon toute différente وذا جناحٍ بجنبِ ; Mf لا شيء أَسْرَعُ مني ليس ذا عُذَرٍ = 5. Mf, Qz او ذي حيود من الأرْوى بشاهقةٍ . من قَبيضٍ ; Mf, Sk ولا يَنزعوا ; Qz ولا جناحٍ دُوَيْنَ الجوّ خفّاقِ = 6. M, Sk, L, T الرِّيدِ خفّاقِ

233. K, XVIII, 218. — 1. حاجزٍ حضني تتعتعتُ = 2. اظنّ وان = 3. لوفاة (sic).

234. Cf. K, XVI, 51 : W, 349 — 3. Corr. الجّاحِين . . ونَجّاكَ .

235. — 2. Le texte قُلتُ = 3. Id. مَرِيخ , mais les Dictionnaires donnent seulement مِرِّيخ : le 1er hémistiche est emprunté à Imru'l-Qais et à 'Alqamah. = 4. Suppl. الشّأنَين

236. L, T (وقط) : Y, IV, 938. Ce dernier attribue ces vers يزيد بن جُحَيفة . — 1. Suppl. يَوْمَ ; L, T, Y يوم الوَقيط ; ils disent que وقيط est une localité où s'engagea une bataille entre Tamîm et Bakr ; B, 846 écrit الوُقَيْط ; Y. . . أقبُ ادومُ .

219. Ce Mufaddal est de la tribu de ʻAbd al-Qais ; il est appelé dans Q, II, 235 المفضّل بن معشر البكريّ ; dans Aç, ٥٣ المفضّل الشُكريّ ; dans HB عامر بن اسحر بن عديّ الكنديّ (voir Aç. 67).—1. Aç بغينة ذي طُرَيْف ; طُرَيْف est dans le Bahraïn. = 2. Aç كسَيْل القَرْض ضاق بو ; HB, Q انّ بو = 3. تَنْصُ du texte est fautif ; nous l'avons corrigé en تَنْصُ ; Aç lit mal تَعْصُ = 4. Aç جرادُ تُلَقِيو ; HB, Q تُصَفِّقُهُ = 5. Aç أنْ ترى فيهم = 6. Aç كأنّ ضربًا مُقِيلَ . كُنْ . فألقينا . . كأنّ مَزِيزنا . . هزيزُ ; Aç تُخريقُ = 7. Aç. HB. Q ويكلُّ ريعٍ = 8. Aç فيما وفيهم = 9. HB, Q السباء = 10. Aç, HB, Q ; le texte porte تيقُ pour تَيْقُ ; HB, Q تَيقُ qui n'existe pas = 11. HB, Q تركنا الأَبْيَض الوضّاح فيهم ; Aç فَخَرَّ كأنّ لمّتهُ = 12. Aç, HB, Q وقد قتلوا بو . . . لَرَ ثُوَّثْبة ; le texte porte أَنْخُرُهُ au parfait. = 13. Aç فقد أوْدَتْ . . . بثعلبة بن سَيْر . D'autres vers suivent dans Aç.

220. — 1. الأَرْنَب comme nom de localité ou de personne, n'est mentionné nulle part.

221. Aç, ٣٥ ; H, 217 ; HB, I, 51 ; K, XIII, 70 ; Kh, III, 511. — 1. Aç فبثنا ; le texte porte الرَّكَبَات et de même Aç ; la version يَخرون ou plutôt يَخرُونَ est corrompue ; on lit dans Aç يجردون الأيابات = 2. Aç لمّا التقينا = 3. En marge du Ms on lit القَوَارِبا pour القلائبا ; c'est la leçon commune. = 4. HB أَجْلت ; tous عن صَرِيمٍ ; Aç يَكُرُّها ; H, HB تكرُّها عليهم ; Kh تَكُرُّها ; tous فما يَرْجِعْنَ .

222. B. 818 ; ʻI, I, 56 ; K, XXI, 56 ; Sk, 119, 581 ; TL (passim) ; Y. II, 213. — 1. ʻI وَعُوني (fausse leçon) ; id. لا تُرَعْ = 2. K فقارِرتْ ; Sk فعادِيتْ , en note فادرتْ : K, Sk شيئًا والدريسُ كأنّما يُزعزعُهُ وَعْلٌ من المُوم = 3. K بحَبْلِ الذي = 4. Le texte note مُصَبّرٍ , K نُصَمِّرٍ comme nous, puis il cite le vers suivant :

بأسرعَ مِنّي إذْ درفتُ عديّهم كأنّي لأَوْلاهم من القُرْبِ تَوْأَمُ

= أوَائِلُ بالشّيْفِ (ويروى بالحتّ) .9 = واجود منّي حين (ويروى: حيث) وافيتُ ساعيًا = 8. K 10. K (en note) يعدمهُ ; id. اجتراءً plus correct. = 11. Corr. اصحابَ ; B, Y اصحابَ ادراك الشرّ = 12. ʻI الشّفرَى مقصور موضع قريب من مكّة ; B dit حَجَرِ الشّنفرَى من الشدّ puis فائِدٍ (leçon fautive) ; K (en note) امست حايلتي ; ʻI قامت حايلتي . . من خطّابها = 12 ولولا ادراك الشرّ أتانتْ مُهجتي وكان ; le texte a يَنْبَرِ également correct.

223. K, XII, 52. — 1. ولكن صريحُ الندّرِ = 2. رحلي (fausse leçon) يسعيكما بين الصفا = 3. Vers cité sous nom d'auteur dans LT (عيم) avec les variantes على شقّ . . ربّاءٍ محصفِ الشدِ ; la leçon du texte مُخْضِرِ est fautive, nous l'avons corrigée. = 4. أَطِبُّكَ et أَطَبُّكَ sont dans les Lexiques ; K لجاء لا أبيك تبغُهُ وينجو بشيرُ نحو = 5 et 6. Ces vers sont probablement incorrects : nous ne les avons trouvés nulle part.

224 K, XII, 52. — 1. ذات القلائد . . . من بغرٍ . Les Géographes ne parlent ni de تَنرٍ ni de بَغرٍ = 3. Corrigez المَوْتَ ; K أخطت خلقُهُ الصقرِ . . حَالِقَةُ الصّقرِ = 4. Corr. مُخيّمٍ ; K :

204. D (éd. Seligsohn), 151-143 ; L et I (طباق) ; Geyer, ZDMG, XLVII, 420 ; Noeldeke, ib. 716 — 1. حنالة d'après T (حن) serait le nom d'un berger; جاشم est probablement pour جاسم , localité mentionnée dans T et les Dictionnaires de Géographie = 2. Nous avons corrigé مفرّق Les Dictionnaires donnent مَفرِق et مَفرَق = 3 D واستابثة (fausse lecture) ; le 2me hémistiche est indécis , on peut lire بثبة , ثيبة , بيثة , بثية ; le Dr Noeldeke propose ثنية زيقي .

205 D (Naqâ'id. نقائض جرير والفرزدق , éd Bevan), 413 ; K, XIV, 85, 86, Tb, II, 1340 مُجزيز est une faute pour مُجرير . — 1. D بسيف غالب — 4 D تُغنت المناهر = 5. D :

ستُخبَر يا ابن القين انّ رماحنا ابا حت لنا ما بين فلج وعاسم

206. K, XXI, 96, on y trouvera l'histoire de cette pièce.—1. في غَبَش الليل = 2. اذ طعنتُ .

208. Le texte porte البحتري W, 314 le nomme ابو البختري وهب بن وَهب .

209. G (éd. du Caire 138 ; pièce 32) ; Sk. 525 ; cf Q, IV, 222 ; Qt, 169 — 4 Sk يغموس وضرب = 5 G رَزّة ; Sk او ضرب من نعيص ; G, Sk ذات رَيْب .

211. — 1. Lisez تذكي نحورها = 2 D'après les Dictionnaires, زاعبي serait une épithète de قنا ; il s'agirait de *lances* ainsi nommées ; il faudrait d'après cela corriger كأنها قنا زاعبي .

212. — 3. السّعالي pl de سَعلاة est une sorte de *vampire* ou d'animal fantastique

213. L'auteur de ce *rajaz*, appelé ici حَوط بن جَشر , est le même dont il a été fait mention au n° 158, sous le nom de حَوط بن خذَرم .

214. — يا عمرُ ou يا عمرِ comme dans l'original.

215. HB (الحماسة البصرية), I. 49 ; Mj, 52. — 2. Corrigez في أيماننا *dans nos mains droites.* = 3 HB, Mj لذي رحم ; HB يومًا من الناس ; Mj من سائر الناس .

218. Les pièces suivantes des nos 218, 219 et 221 forment ce que les arabes appellent *les poésies justicières* المُنصِفات ; cf H, 218 ; HB (الحماسة البصريّة). I, 50 ; ces deux *Hamâsa* attribuent les vers de ce premier n° à عبد الشارق بن عبد العُزّى au lieu de سَلمة بن الحجّاج . — 1. Il faut lire أضمَاتنا ou plutôt اضمات , *haines, colères*, plur. de أضَم ; H لو رأيت = 2. H تنادَوْا ; HB فنادَوْا ; H, HB أحيّيني مَلاءً = 3. H فلمّا ان تواقفنا قليلا ; HB تواقفنا قليلا ; H. HB أنَفْنا للكلاكل فارْتمَينا = 4. HB قوسًا ورمحًا , puis il ajoute le vers suivant :

فمن يرنا يَقُل سيلٌ عزيقٌ يكرّ عليهم وهم علينا

5. Corrigez بأسيافٍ = 6. H, HB وقتلتُ فينا = 7. H, HB فشدّوا شدّةً اخرى فجرّوا ; corrigez وَرَمَوْا = 8. H, HB مُكسّرات = 9. لنا الكُلمي . . . فباتوا بالصّعيد لهم ; بأرجل مثلهم .

correct. = 2. الشرِ est également correct comme الشرُّ du texte ; mais celui-ci écrit أنآكا au lieu de أنآمها .

201 Le Ms porte clairement عبد الله بن الزُّبَيْر ; faut-il écrire ici الزّبير comme on nous l'insinue, nous n'osons le décider. Les deux vers suivants appartiennent à une longue pièce citée dans K. XIII, 33-34 ; mais le premier seul s'y trouve sans variantes. ألَا est écrit dans l'original ألا.

202. H, 479 ; 'I, II, 225 ; III, 62 ; K, X, 8 ; Kh, IV, 378 ; Tabari, II, 1339, — 1. A دعاني زُهَيْر.. فجئتُ اليو . Ce vers est complété par le suivant dans 'I, Kh :

الى بطلَيْنِ يَنْهضَانِ كلاهما يُريدانِ نَصْلَ السَّيْفِ والسيفُ داثِرُ

'I نادرُ = 2. Kh ويَنْثرهُ مني = 3. 'I ايّام خالدٍ .

203. Ces vers de Farazdaq font allusion aux précédents où Warqâ' s'excusait d'avoir porté un coup sans effet. Cf. K, XIV, 86 : Mj, 164 ; Tb, II, 1339. — 1. K le cite ainsi :

فان يَنْبُ سيفٌ او تراخَتْ منيّـةٌ لميقاتِ نفسٍ حَتْفُها غير شاهـدِ

K, Mj, قدّ السّيفُ . . 4 = ويقطعن K .3 = بتأخير Tb , فان يكُ سيفٌ خانَ او قَدَرٌ أَتَى بتعجيلِ بين الحجابَيْن .

On lit ici en marge du Manuscrit le récit suivant :

حُكي انهُ أُتِي بأسارى من الروم الى الخليفة عبد الملك او احد اولادهِ وكان الفرزدق حاضرًا فكلَّفهُ ان يضرب عُنق واحدٍ من الاسارى وأُعطي سيفًا كهامًا . فقال : بل اضربُ بسيف ابي رغوان مجاشع . يعني نفسهُ . فلمَّا ضرب الروميَّ نبا السيف فضحك الخليفة فقال الفرزدق :

ايعجبُ الناسُ أَنْ اضحكتُ سيّدهم خليفةَ الله يُستَسْقَى بهِ المطرُ
لم ينبُ سيفيَ من رُعْبٍ ولا دَهَشٍ من الاسير ولكن أَخَّرَ القَدَرُ
ولن يُقَدِّمُ نفسًا قبل موعدها جمعُ اليدَيْنِ ولا الصَّمصامةُ الذكَرُ

ثمَّ اغمد السيف وهو يقول :

لا يُلامُ صارمٌ اذا نبا ولا يلامُ شاعرٌ اذا صبا

وفيهِ يقولُ جرير :

بسيفِ ابي رغوانَ سيفِ مجاشعٍ ضربتَ ولم تَضْربْ بسيف ابنِ ظالمِ

واجابهُ الفرزدق بقولهِ :

ولا نقتلُ الاسرى ولكن نفكُّهم اذا أَثقل الاقوامَ حملُ المغارمِ

الابيات . وهي حكاية عجيبة معروفة عند العلماء بالتواريخ

Caire), IV, 65 ; Mas'oûdî V, 203 ; Tabarî II, 482 ; Y, II, 744 etc. = 1. Tous بصالح اليامي ; Mas'oûdî وحسن ليالينا = 2. MR. II, 104 ولم تبذ ; 'I, I, 55 زلة.

184. — 2. Le texte عليها أحاذر ; MR, II, 105 نفسي عليها أحاذر.

185. — 1. Meidânî, *Proverbes* (éd. de Boulaq), II, 326 parle de deux journées appelées فلج et dans le titre فلج.

186. Mj, 104 ; MR, II. 104. — 1. MR أعاذل.. رجال... اجد لي مُقدما = 2. Corrigez يَدَّمى ou يُدَمّى ; MR وقد عَرَّمَ الابطالَ والتثل الدما.

187. Ces vers sont cités sans aucune indication d'auteur. — 1. et 2. Le texte vocalise سُلامَةَ.. سُلامَ = 4. Supléez تُذْري ou تَذْري.

188. H, 84. — 1. Lisez تَزْوَرْ = 3. Le texte porte كَلْنَا, mais كَلْنَا et mieux كَلْنَا ما est plus correct ; cf. H.

189. D (éd. Geyer), 47 ; HB. I, 25 ; 'I, 55 ; L et T (جمهم et قدس). — 1. 'I امرُ الأَقْرَعِ ; خَزَاية est plus correct que خِزَاية du texte ; D إن عَرَفْتَ ; HB, 'I أَنْ لَقِيتُ = 2. HB, 'I لَقِيتُ ابا شاسٍ وشاسا ومالكا وقيسا = 3. D أناخة pour إناخة = 4. D النار ; 'I donne ainsi ce vers :

لَقُونا فضمُّوا جانِبَيْنا بصادقٍ   من الطَّعْنِ مثل النار في الحطب اليَبْسِ

HB le cite comme suit :

أَتونا فضمُّوا جانِبَيْنا بصادقٍ   من الطعن فِعْلَ النارِ بالحطب اليَبْسِ

= 5. HB لم تُمزَّقْ عمامتي ولكنّهم بالطعن قد خرّقوا ترسي.

190. Le nom du poète est عبد الله بن مُطيع ; le *rajaz* suivant rappelle sa fuite à la *journée* de حرّة contre Muslim ibn 'Oqbah. Il mourut en combattant contre Hajjâj avec Ibn Zobeir ; cf. 'I, I, 56. — 1. 'I والشيخ لا يفرّ, puis il ajoute فاليوم اجزي كرّةً بفرّه.

192. G (éd. du Caire). 123 . pièce 23 ; 'I, I, 56 ; Kh, III, 164-165.

193. Voyez les références au n° 2 ; ajoutez HB (الحماسة البصرية), I, 4 ; Ibn Nubâtah, رسالة ابن زيدون (éd. du Caire), 246.

194. HB. I, 45-46 ; cf. Qt, 111 et Sk, 275. — 1. H, 13 فيكر.. لعليه الكرّ فيكر.

196. HB, I, 90 ; Mj. 112. — 1. HB أبلغْ شهابًا وخيرُ القولِ اصدقُه = 2. HB تُهدي الوعيدَ بأعلى الدمل (?) من اضر.

197. Suppléez مَكَاوِيهَا.

198. Cf. Kh, II, 445.

199. Voir la *Mo'allaqah* de 'Antar. — 1. HB, I, 20 ولم تكن = 2. On dit أشتِم et اشتُم ; Qt, 132 (note) اذا لقيتهما.

200. — 1. Le Ms porte تَهْدي au lieu de تُردي ; mais il a تُردي qui est

166. Le texte porte مُلْكُ ou مالك au lieu de مليك.

167. Nous croyons que l'auteur a voulu dire أوس بن حارثة et non حارثة بن أوس ; cf. H. 279 ; K, IX, 149 ; Y, I, 538 ; Hamdânî كتاب جزيرة العرب (éd. D.-H. Müller), 172 etc. — 1. Nous n'avons rien trouvé sur la *journée* appeléo يوم عَوْدة , ni sur la localité جفر الثُبَيْر : peut-être est-elle la même que بطن الخُبَيم , dans le سواد باهلة (Hamdânî, 147, 148). = 2. La grammaire exigerait لثَبِيرُ complément de انَّ.

168. — 4. المِكْحَل est *l'aiguille* qui sert à appliquer le collyre; le texte porte مُكْحَل qui est la *boîte* du collyre. = 5. Suppléez الصَّبيّ..يقولوا ; la fin du vers بانّ لا contient une réticence c.-à-d لا أَرْضى.

170. Cf. Sk, 584.

171. Ce poète est généralement connu sous le nom de أَنَس بن مُدْرِكة.

172. G (pièce 49, éd. du Caire), p. 190 ; L et T (حمص) = 1. L ذو الغلالة يلفى.

173. Le texte porte هُدْبة بن خَشرم : lisez خَشرَم. — 1. Supléez يَدْعو ; corrigez مُوَالاَةٌ ; cf. K, XXI, 272.

174. — 1. Corrigez رأيْنا المَوْتَ.

176. Ce vers de Nâbigha manque dans son Divan.

178. C'est bien الأخْزَر que porte le texte et non الأَخْزَرِ, comme dans les Tables de Geyer (ZDMG, XLVII, 425), reproduites dans l'édition phototypique.

179. Le texte porte بشامة بن حضن et non حُضَيْن ; dans H, 44, notre Ms الشعر الرائق (R) 60, et Q, III. 370 on lit حَزْن . La pièce d'où est tiré le vers suivant est attribuée aussi à نَهْشل بن حَرّي ; cf. Qt, 404 et Kh, III, 519. = 1. H, 48 فَيَتْرُكُهُ ; H, Kh, R واسياف تُوَارِثينا.

180. HB (الحماسة البصريّة) I, 25 ; S, 709 ; MR, محاضرات de Râghib, II, 104. = 1. HB, S خِيفة القتل , = 3. Le texte مُقَدَّمًا ; S مُقَدَّمًا ; MR صدرت , puis il ajoute cette version fautive الى يتبّل ; HB فانّما خفتُ ضيعة موقفي لحوتُ =1. MR لهُ عند التصرُّف ; S مكرًّا وَتَقَدُّمًا كان ذلك من فِعْلِي.

181. H, 88 ; 'I, I, 53 ; S. 523. = 1. 'I والله ; S, القوم أعلمُ ; 'I رَمَوْا مُهْري ; S حبَوا مُهْري = 2. S وعرفتُ... ولا ينكي = 3. 'I فصرفتُ ; 'I, S يوم مُفسدِ ; A يوم مُرْصِدِ.

182. Il faut lire الحيَّان بن الحَكَم ; ce poète a été surnommé à cause de ces vers القرّار السُّلَمِيّ ; cf. H, 89 ; HB (الحماسة البصريّة) . I, 25 ; 'I, I, 25 : les محاضرات , II, 106. = 1. Tous نفضتْ لها = 2. MR مُنجَدِلِ ; H, AB وآخَرَ مُسْنَدِ = 3. H, HB, 'I : ما كان..رجالها هل ينفعنّي ان تقول نساؤهم.

183. Ces vers de Zofar (cf. n° 57) se rapportent à la bataille de مَرْج راهط en 65 de l'hégire ; on les trouvera en entier dans Ibn Athîr (éd. du

151. Corrigez عديّ بن . — 1. Le مَذْحِج du texte doit se lire مَذْحِج =2. تَرَكتُ.
Le vers suivant a été oublié

يُذَكِّرُني ثأري غداةَ لَقيتُهُ فأجْرَرْتُهُ رُمْحي فَخَرَّ على الفَمِ

152. DA, 151 ; II, 300 ; *Poètes chrétiens*, 19, 93 ; Sk, 235, 256 ; dans le texte on lit قال امرؤ القيس بن حُجْر الكنديّ . — 2. DA, H فاليوم أشْرَبْ ; Sk, 256 فاليوم فاشرَبْ .

153. Ces vers sont attribués en marge et dans H, 237 à المثلّم بن عمرو التنوخيّ . — 2. H يَحْشُني للدّة. . وان كان قِطابًا كالَّهُ الصّلّ = 3. Ce vers n'est pas dans H.

154. — 2. Corrigez ماوِيّ au vocatif ; le texte porte ماويه.

155. Le nom du poète est ضَمْرَة بن ضَمْرَة et non صَخْرَة , faute d'impression; voir Ibn Dureid, كتاب الاشتقاق, p. 149.

157. Les deux vers suivants de كعب بن مالك appartiennent à une longue pièce que l'on trouvera dans S, 613-616. Le 1er vers est une réminiscence du poète السموأل . Le 2me manque dans S.

158. Le poète حَوْط بن خَشْرَم est le frère de هُدْبَة (nos 98, 143 etc.) ; le texte l'appelle faussement ailleurs (no 213) حَوْط بن جَبْر . Le *rajaz* suivant pourrait bien être de هُدْبَة ; voir H, 233, lig. 25-26.

160. H, 248 ; Q, II, 150 , SM, 198 : *Poètes chrétiens* (P), 164 ; éd. des Indes de كتاب بكر وتغلب (BT), 88. —1. BT, H. P, Q, SM وتساقطُ ; H, P الأرْشاط ; BT, Q الشواط ; SM. الشَّواة او جُهد ; H, Q اذ جُهد ; Q القِصاص = 3. H, P, Q, SM من صَدٍّ.

161. Corrigez قالت امرأة. Voir Mj, 39 ; l'ouvrage محاضرات الادباء de Râghib (MR), II, 103. — 1. MR, والقضا في نحورهم (fautif) ; Mj, MR ولم يرتقوا من خشية الموت.

162. D (éd. de Boulaq (1), 1251 ; éd. de كالقور (2), 1308). — 1. D ايّ يوميّ sans من : D يومَ ما قُدّر او.

163. D(mêmes éditions), 12 et 23.— 1. أخِروا اصحابي = 2. D[1] ومصمم في القتاب ; D[2] ومصمّم في الهام = 3. الا corrigez آلى *jurer*. = 4 D ان لا يَصُدُّ ; le texte porte وعففتُ. . كنتُ المُقطر = 6. D رأيتهُ مُتقطِّرًا ولا يُهال = 5. D فالتقى رجلان = D ; أهْلّ.

164. Qt, 191 ; Y, III, 932 ; L, T (زنق) et (فيف) = 1 La lecture الموفوق est fautive ; il faut lire المَزنوق qui est le nom du cheval de ʿAmir ibn Tufail ; cfr Qt, L, T (زنق) ; Y, L. T (فيف) donnent le vers sous cette forme :

وقد علموا أنّي أكُرُّ عليهم عشيّةَ فَيْفِ الرّيحِ كرَّ المدوَّرِ

Qt, L et T (زنق) citent le 2me hémistiche : على جمعهم كرَّ المَنيحِ المُشَهَّر . Sur la *journée* de فَيْف الرِّيح voir les Proverbes de Meidâni (éd. du Caire) II, 331. = 2. Qt من وَقْع السِّلاح.

165. Y, III, 9 écrit حُكيم mais H, 792 حَكيم

أرى في قتلو ; H, HB للذوي الأُهى ; K للذوي الحجى ; lisez comme H, HB, K أُقدَّ = 3. H عذوقا (fautif) ; H, K يُغذَّون بالمُهَرات .

139. Ces deux vers sont plutôt du poète حاتم الطائي . Voir D (éd. Schulthess), 34; *Poètes chrétiens*, 108; HB, I, 69; K, XVI, 106; Qt, 128; ar-Râghib (R) محاضرات الادباء , 172 ; le commentaire d'Ibn Nubâtah (N) sur l'épitre d'Ibn Zeidoûn. 61. — 1. K, Qt راني كأشلاء ; N. كالشلا (fautif) ; pour l'expression أشلاء اللجام voir L, T (شلو) ; R ولا ترى ; HB. ألَّا أشعث اللون = 2. D. K, N اخو الحَرْب ; Qt وان شمّرت يوما بو .

140. Aç, 59 ; H, 252 ; 'I, III, 99 ; W, 371 ; *Poètes chrétiens*, 272 ; Batlîoûsî, الاقتضاب في شرح ادب الكتّاب (éd. Beyrouth), 443-444. — 1. Aç, 'I حبالي = 2. Le texte, HB et Aç, بحَرّها ; H بحربها = 3. Aç افق قبيلا .

141. Le texte nomme le poète كثيّر au lieu de كثيّر ; K, VIII, 35—1. Le texte porte يُثنِ et plus bas يثنو pour يَثن et يثنو ; K لم تثنِ همّة = 4. واضح corrigez واضحو .

142. D, 120 et ailleurs sans variantes.

143. H, 234. — 2. انّ الدهر مؤتّف .

144. Ar-Râghib المحاضرات , II, 103. — 1. الحرب الغليظة puis il écrit fautivement زيّتة = 3. Lisez يُظهر = 4. Ce vers est incomplet, nous ne l'avons trouvé cité nulle part pour le corriger. Le texte porte يَثني .

145. G, 126 ; 'I, III, 153 ; HB, I, 47 ; Mf (pièce 86) ; L, T (هجم). — 2. G, Mf, لا تأثر القتل .

146. G, 123 ; Kh, III, 169 ; Y, IV, 518. — 3. G رايتها لا . . . يدفع = 4. G. اذا لم ; le texte et G عن عاية .

147. D (éd. Goldziher), ZDMG, XLVI, 480 ; HB. I. 120 ; K, XVI, 39 ; Mj, 23. — 1. Mj حصان ; 'Amidî dans son ouvrage الموازنة بين ابي تمّام والبحتري , (éd. de Constantinople, 1287), accuse le poète كثير d'avoir copié قيس ابن الخطيم , dans le vers suivant :

اذا همّ بالاعداء لم يثنِ همّهُ حصانٌ عليها عِقْدُ درّ يزينها

Nous avons corrigé le texte قُطوف en قَطوف ; voir l'édition de Goldziher dans ZDMG. XLVI, 480.= 3. Corrigez وَجهو = 4. Le texte porte fautivement فخمة . . لثمة .

148. — 1. Le texte écrit دُمثوا = 4. Nous préférons lire جلالته . Corrigez سَفاسِق pl. de سُفاسِق *éclat ondoyant d'une épée* ; on lit en marge شفاشف .

149. — 3. Le texte est indécis, on peut lire وَدَعِ دَغل .

150. — 1. Lisez شُدَّ بو النكُورَ = 3. Le texte n'est pas clair, on lirait وصاحبو فالا = 4. Le texte porte أرْ أخذ خطّة ; corrigez سَوَّاء .

126. Corrigez ابو ثُبَيْد . K, XI, 26 ; Kh, II, 153 ; III, 282-283 ; SM, 219 ; W, 553. — 1. Le texte porte المُبِسْ qui est la vraie lecture confirmée par Kh. = 2. الأجزعين est peut-être une faute de copiste.

127. On trouvera sur le poète قتّال الكلابي des détails dans K, XX, 158 ; H, 95-96 ; Y, III, 722. — 2. Cf. S, 315[4].

128. — 2. L, T (سيل) ولن أصالحكم .

129. — 1. حلّ est une faute d'impression ; le texte porte صلّ , mais il faut lire صلّ , cf. ZDMG, XXXIII, 215. = 2. أصالحهم du texte doit être corrigé أصالحكم ; suppléez ثبُولها .

131. Ce poète est de la tribu de ذوس . K, XII, 53. — 1. ولو حربهم تالرٌ تحفر الناس . ويصبح طير كانسات ; K = 2. بخالدٍ ولستَ = 3. Le texte a خيفةً ; K حاربتنا مُنهب ; la nouvelle édition a corrigé تحفر = 4. يوم تزول نجرمةٌ تطير بو الركبانُ .

132. HB (الحماسة البصرية) , I, 95 ; K, XXI, 175 ; Q, III, 332 ; SM, 171 ; voir plus haut n° 67 ; le poète est appelé ابن بَرّاق dans K. — 1. K علىّ . . ليتناموا , mais il faut lire ليتنيلموا = 2. K أفالآن أذكّى , puis il ajoute le vers suivant du الغوق n° 67 :

كأنّ حريًّا اذ رجا أن يضمّها ويذهبَ مالي يا ابْنَةَ القوم حالِمُ

= 3. HB يُقرع الخيل ; K بالبيض الدقاق ; HB الرقاق lisez الرقاق .

133. Il ne faut pas, semble-t-il. confondre عمرو بن الأيهم الثغلبي (et non الثعلبي comme porte le texte) avec عمرو بن الاهتم المنقري ; voir Ibn Dureid كتاب الاشتقاق , p. 203 ; mais sa lutte avec قيس بن عاصم à laquelle notre vers fait allusion, fait croire que c'est le même individu ; cf. K, XII, 156-157.

134. Voir l'histoire de زيادة بن زيد dans H, 233-236 ; K, XXI, 261-269. — 1. Ce vers se lit dans le texte حتى تذوقوا الموت صاحبةً : il est fautif ; on peut lire صاحيةً ; K. XXI, 274 le note ainsi :

لتَجدَعنّ بايدينا أنوفكمُ ويذهبُ القتلُ فيما بيننا هَدَرا

135. — Ce vers est plutôt du mètre مجزوء البسيط , comme la fameuse pièce de عبيد بن الابرص qui commence ainsi « اقفر من اهلو ماحوب ».

136. Le poète عبد الرحمن بن ربعي est le même qui est connu sous le nom de ابن دارة ; cf. n° 40. — 1. K, XXI, 74 فلا صُلح حتّى تَنحَطَ الخيلُ في القنا .

137. H, 447 : HB (الحماسة البصرية), I. 208 ; K, XVI, 28 ; Kh, III, 309 ; *Poètes chrétiens*, 792.—1 مصيعة est, je crois, une faute pour مضيقة ; voir Y, IV, 591 où il cite un vers qui fait précisément allusion à la mort de مالك بن زهير :

هُمو قتلوا يوم المضيقة مالكاً

H, HB, K ont autre chose ; ils portent مثنى مالك بن زهير = 2. H. HB. K ما ان

tribués à كثير بن الغريزة النهشلي, et à كثير بن الغريزة, dans T (ذيل) ; Mj, 52 nomme deux poètes عقيل بن علفة المرّي et بشامة بن الغدير ; Mf (pièce 9, éd. Thorbecke) dit qu'ils sont de بشامة بن عمرو ; M. 16 les rapporte à بشامة بن عمرو بن هلال . — 1. M. هُمُوا.. ذليلا ; Mf.

بأنْ قومكم خيّروا خصلتين م كلتاهما جعلوها عدولا

وسلّ M ; خزيُ الحياةِ وحربُ الصديقِ Mf ; أذلّ الحياة وعزّ المماتِ Mj ; هوان الحياة M = 2. On lit dans محاضرات الادباء, éd. du Caire, II, 82 اذلّ الحياةِ وذلّ المماتِ = 3. Le même فان كان لا بُدّ احداهما فسيري ; Mf, Mj.. يكن ; Mj فسيرا = 4. M, Mj ولاتهلكوا .

102. Corrigez طويل au lieu de بسيط. Voir Ç, 134 ; H, 501-503 ; Kh, III, 506 ; Mj, 105-106. — 1. H, تُنصف = 2. Ç, H, Kh, ويركبُ... مُرْحلُ.

106. — 1. Sur l'idole أُقيصر voir T, VIII, 597.

110. Cette élégie de كبشة se trouve écourtée : le Ms de Leide a perdu ici une feuille, semble-t-il, cependant la pagination se suit régulièrement ; il est possible que le copiste lui-même ait sauté quelques vers. En tout cas on trouvera cette pièce dans H, 106 ; Kh, 77 ; Y. III, 361. Deux vers que ces auteurs rapportent ont été attribués, au nº 31, à قتّال الكلابيّ.— 1. Kh, ارسل ; H, Y لا تُعقلوا ; Kh ان لا تعقلوا = 2. H, Kh, Y وأترك ; Y في قبري.

111. Le commencement de cette poésie a disparu avec la fin de la précédente ; elle est sûrement de عبّاس بن مرداس ; voir le nº 43 et les références que nous avons données.

113. — 3. Suppl. بُؤُوسَ .

114. Geyer (ZDMG, XLVII, 433) a lu وَبْرَةً ; voir T (وبر). — 6. Peut-être faut-il lire طاهر au lieu de ظاهر comme porte le texte.

116. K, VII, 28. — 1. اسرعا ان تُسائلا . . ابناوءها = 3. لم تثأرو برجالكم فدوكوا . . بمدركٍ. La véritable leçon, croyons-nous, est فدُوكوا . . بمِدْوَكٍ c.-à-d. *broyez des parfums avec la pierre* à ce destinée.

119. — 3. Suppl. تبكي.

122. Kh, IV, 314 ; T (حلم) Tb, I, 3258 ; Hist. d'Ibn al Athîr (At) éd. du Caire, III, 120. — 2. Kh, Tb تُهْدَرْ ; At تهدّر ; Kh فلا ; At, Tb فما. Corrigez تُريم = 3. At, Tb وإنّك = 4. Ce vers est cité ainsi dans M, Tb :

وليس اخو الترات بمن توانى ولكن طالب الترة الغشومُ

At اخو التراب بمن تولّى... الترة = 5. At, Tb ولو... لجرّد.

124. — 2. Corrigez من بأسكم ; le Ms porte يضدّق, mais il faut lire مَصْدَق, cf. L (صدق).

125. K, XI, 44 ; *Poètes chrétiens*, 71. — 1. K فما لُشتامُ دون دمٍ.

72. K, XIV. 26 أجذم lecture fautive.

75. Voir pour la notice de عبيد الله بن الحرّ Kh, I, 296-9.

76. 1.—Suppl. حُذَيْقة.

77. Kh, III, 99 ; S, 147 ; *Poètes chrétiens*, 620. — 1. صفيّة بنت العطرمي est la femme du poète. Kh, S, لا تحبسيني ; S en note, 47 لا تحبيني.

79. DA, 37. — 2. اروّنا خطّة لا ضير فيهــا . = 3. فان يكن السواء = 4. ويُرْقَم.

81. — 2. يأخذها corr يأخذنا.

82. Mf (pièce 142) ; L, T, Çihâh (سرب) ; cf. H, 96-90 ; سريع corr. mètre عامل. — 1. L, Mf, Çihâh, T عضضتُ من ابي ; corrigez جلّم , = 3. les mêmes ترجو ; Mf ان أصالحها سفها ; L, T هذا تخيّل.

83. الشذّاخ et non الشدّاخ comme a lu Geyer (ZDMG, XLVII, 430) ; cfr. Ibn Dureid, 106 qui a شُدّاخ .

85. Mj, 83, ajoute تروى لأنس بن زُنَيم ; cf. Kh, III, 121. — 1. يَسْتَنْصحوني = 2. اكفّ corr. اكفّ.

86. Ces vers de ابو جرول semblent corrompus : ادنى لك ou أرنا comme on peut lire, ne donnent pas de sens. De plus, la rime doit être en *Kasrâ*, ainsi qu'on le voit par quelques autres vers cités dans الاقتضاب في شرح ادب الكتّاب للبطليوسي , éd. de Beyrouth, 344, l'auteur appelle le poète هند.

87. خيال بن شَنّة العبسي il faut lire avec T (حنك) : حِنــاك بن شَنّة القيْنِيّ.

89. Voir la notice de غيلان dans K, XII, 45.

91. Le poète s'appelle عروة بن أذينة , K. XXI. 62 seqq.

92. Ces vers se retrouvent sans variantes dans Mj 76, et حماسة الخالديين (Ms), ff. 34.

93. Voir L, T (تأتأ), où les vers sont attribués à عبد هند بن زيد التغلبي . — 2. L, T من اليخزيّ.

94. D (éd. Huber-Brockelmann), ٤٣ ; L. T. — 1. en note تتبل = 2. D, ضرّ ; en note بأهلو ; D ولم يَبْقَ هذا الدهرُ في العيش مُنْدِما ; L ولم يُبْقِ هذا الامرُ في العيش مَنْدَما ; l'accentuation لم يَبْقَ est fautive.

95. Cf. W, 52, 117, 146.

96. H, 289 ; Mf (pièce 125) ; Geyer a lu fautivement غَنْمة (ZDMG, XLVII, 432). — 2. H, Mf لطغر ; Mf الذلّ.

97. K, XVII, 109. — 1. من القلّوْر.

98. Cf. K, XXI, 273 ; Kh, IV, 86.

99. Lisez تجبيل.

100. Sk, 166-167 où ces vers sont complétés et expliqués.

101. C'est bien ابن الذدير qu'il faut lire et non الغدير comme dans K, IX, 157 (voir L, ذبــل et T, بشر). Pour les vers ils se trouvent dans Sk, 571 at-

56. ʿI, II, 294 ; Kh, IV, 368.

57. ʿI, II, 321 ; Ibn Badroûn (B) 185 ; K, VII, 176 ; Kh, I, 394 ; Masʿoûdî (M) V, 102 ; Tb, II, 483 ; Y, D, 745. — 1. K, XVII, 12 بمروان ; Tb لحسّان ; la version متباينا qui est fautive, se trouve aussi dans ʿI ; M متناحيا (cf. p. 494) ; K, Tb, Y متنائيا ; B متساويا ; Dozy, *Notices*, 55 متناحيا = 2. K, Tb, Y فقد ; ʾI تنبتُ الخضراء ; tous حزازات النفوس.

58. D, 105 ; ʿI, I, 79 ; Mj, 111 ; W, 424. — 1. D, ʿI Mj ان الضغينة ; ʿI, كالفرّ version fautive ; يَخفون corr. يَكمُنُ.

59. طريف appelé ailleurs (nº 764) طارق. — 1. Ce vers est attribué dans L, T (نشر) avec d'autres vers à, عُمَيْر بن الحباب avec les variantes قيل .. تضاغن.

61. جابر lis. جابِر.

63. D (notre édition, Machriq, VII, 724 ; éd. Vollers, 34) ; H, I, 322 ; K, XXI, 187 ; Kh, III, 270 ; Y, II, 160 ; Ibn Badroûn (B) شرح قصيدة ابن زيدون, 94 ; Ibn Nabâtah (N) شرح رسالة ابن زيدون (éd. du Caire), 223 ; ʿAbd ar-Rahîm al ʿAbbâsî (ʿA) معاهد التنصيص, I, 248 ; Masâlik al Abṣâr (Ml) : Ms. Br. Mus. ff. 59. — 1. D, H, K, etc. فلا تقبلن ضيما مخافة ميتةٍ ; ʿA حذار منيّة ; N. وموتًا ; H. واحيًا ; K وأخيّن ; D, et les autres بها حرًّا = 3. H. Kh فمن طلب ; B فمن طلب الاثار ; K فمن حذر الايّام ; Ml, فمن حدث الايّام ; Masʿoûdî, III, 198 ومن طلب الاوتار ما جدّ انفهُ ; Kh جزّ اللذة ورامَ الموتَ = 4. D, H رهطه .. صرّع القوم لهُ.

64. D (éd. Vollers, 48) ; *Poètes chrétiens* ou PC (notre édition), 343 ; Meidânî I, 512 (Md) ; al ʿAbbâsî, I, 248. — 1. D جمار القوم = 2. D ولن يقيم ; Md بدار الذّل يعرفها ; ʿA على ذلّ أمرٍ يُرِ ; D , PC عَيْرُ الحيّ = 3. D مربوطٌ برمّته يرثي له ; ʿA, Md فلا يأوي لــهُ احدٌ = 5. ʿA ثائرةٌ ; D. مشهورةٌ ; ʿA, مشهودةٌ ; D, مُنتقدٌ : ʿA تفتقد . Ms. de Berlin منتقد.

65. K. XXI, 102 ; Geyer écrit جُنَاب , K XXI, 93. — 1. K الضيف ; id. اينما كانا.

67. K, XXI, 175 ; Q. III, 232 ; K l'appelle ابن برّاق ; Q النهمي peut être الشّهمي ... ; SM, 171.— 1. K, SM لا تاخذونها ; Q لا تأخذونها (fautif).= 2. .. كأنّ حريمًا ; ارداها بأاثبة القوم ; corr. القَيْل.

69. Mf (pièce 149) ; *Poètes chrétiens*, 352, 355. — 1. لذي قوّة en note لكر دعوةً ; مذهبٌ = 2. فقد = 3. عرضًا للمنون. حلقة كما تُحذَف = 4. بكرٍ منّة en note ibid. البلدُ (fautif). = 5. فذيخوا عبيدًا ... ساكهر ذاكهرٌ en note فدوخوا = 6. وهل يجلس القومُ لا ينكرون وكلهم = 7. Sur سامة voir T (سوم) et Ibn Dureid. 68. = 8. خسف ... خسفهم.

70. Geyer écrit (ZDMG, XL VII, 439) ابن مُقَرَّع.

71. Le même écrit (*ibid*, 438) ابن آساف , mais la lecture est fautive. Cf. T (اسف).

37. K, XXI, 82 ; Kh, IV, 562 ; Y, III, 807.—1. corr. وطيتا = 2. كمن سنّ الهوانَ = 3. K فيو ; en note تنكروا فينا ; suppl. أجمتا = 4. Q منة bis.

40. K, XXI, 82 ; Mj, 111. — 1. K فيا = 2. فكونوا بغايا = 3. K بالحلي ou بالحلي ; بالحلى واقعدوا على الوتر .

41. Ces vers sont plus complets dans notre ouvrage شعراء النصرانيّة, p. 231. Tabari les attribue á Aboû'ç-Çalt. Voir Aboû Zeid al-Balkhî (Z) كتاب البدء (éd. Huart) ; al-Balouî (B) كتاب ألف باء (éd. du Caire) ; K, III, 186, XVI, 75 ; Qt, 281 ; S, 44 ; Tb, I, 956 ; Y, 812.— 1. S, لن يطلب ; K لا يطلب الثار الا كابن ; B في البحر ; Qt لجّج في البحر ; B يلجّ ; S, Tb رَيَّم ; K في البحر خيّم ; K, III, 186 في البحر ليدرك الثار ; Z صار ; Z اذ رام في الحرب = 2. Tb لعامتهم , S يمّم قيصر ; Z فأمّ قيصر ; S, Z لمّا حان رحلته ; S, Tb, Z بعض الذى ; Qt القول الذي ; S, Z سالا = 3. corr. السنين : B, Qt تاسعة ; S عاشرة ; B, Qt, ايفالا أبعدت = 4. B, Tb, Z يقدمهم ; S أنك عمري ; Tb انّك لعمري ; Z ابهِ لعمري ; B, Qt, S, Z لقد اسرعت ; Tb لقد أطولت ; B إرقالا ; Qt, S, Tb, Z تقتالا , K أجيالا ; voir aussi dans K une curieuse note sur les بنو الاحرار à la suite de la pièce . = 5. B, Qt, S, Z, Y ارسلت ; Y على بَقَمٍ ; B غادرت جمهورَ = 6. B, S مرتفقا ; Tb متّكئا ; B mêle ce vers avec le suivant. = 7. Tb وأطلِ بالمسك ; B ثمّ اطلِ بالمسك ; Qt (sic) ثم اطلِ المسك ; B في بُرْديك Voir d'autres variantes dans l'histoire d'Aboû'l-Fidâ (I, 72).

42. Voir sur le poète مُطرِز K, XIV, 132, S, 416 et Ibn Dureid كتاب الاشتقاق, 72. Ces deux derniers écrivent مِطرَز qui semble la vraie leçon.— 5. Ce vers est cité dans L, T (غهب) sans nom d'auteur avec la variante وادركت تؤرّقي اذا ما تناسى وترهُ .

43. A, 214 ; recueil poétique (C. ms.) الشعر الرائق, 61 ; K, XIII, 69.—1. C, H رسالة = 2. iid. مبركا غير طائل = 3. iid. ولا يَطمعا ان يعلفوك الأمهر = 5. iid. قد صرت = 6. K ولبثتَ ان قد عوّضوك اباعراً . . . غزلٌ بمغزلِ .

46. Les Dictionnaires citent tous le dernier vers sous la racine ركن et l'attribuent à قعنب بن امّ صاحب. — 3. Zamakhshari dans اساس البلاغة donne قلبي حيّهم .

47. Mj, 147. — 2. Lisez أريو ; Mj ما أريو وأتقي . . . خون الجدود = 3. lis. ضِلّما = 4. Mj يَرَى .

48 Mj, 148.

49. D (notre édition, cf. Machriq, VI. 33 ; éd. Vollers, 22) ; Qt. 86. Notre Ms. portait fautivement وأطارق .

50. D (éd. Salhani), 103, 105 ; I, I, 79 ; K, VII. 176 ; Mj, 111.—2. D مفترشُ ; Mj كافتراش الليل ; D لوقعتِ ; Mj لكن فيها .

53. Mas'oûdi (M), V, 237 ; Tb, II, 695. — 1. Tb دانيئة M. نفرة ; Tb رُوعةً en note ذُعْرةً = 2. M. (éd. Boul.), II. 92 محماة .

16. — 1. يُذرك corr. يُذْرِكُ .

17. Kh, IV, 80 ; Mj, 23 ; Qt, 203 — 1. وَكُنْتُ corr. وَكُنْتَ ; Kh, Qt
تركتُ على عثمانَ تبكي حلائلُهْ = 2. Mj وما الفتكُ... يُخْيِّر .

18. Mj, 18, 20, 22. — 1. ولا تنزلن ... رام امرأ = 3. خصائله ; ibid. un vers semblable attribué à Dâbi' al-Burjumî avec les variantes لامرئ ذي حفيظةٍ اذا هو ... خصائلُهْ ; le vers de la page 18 est de la même pièce :

اذا ما تَحَمَّلْتَ الشيءَ علمًا فقُلْ بهِ وايّاكَ والامرُ الذي انت جاهلُهْ

19. Mf, (pièce 99). — 2. كما فتكتُ .

20. Mj, 104 (v. 3).

22. Mj, 149 où le poète est appelé قيس بن رفاعة . — 2. تلقونَ حربًا = 4. أقيمُ عوجتَهُ ... قدحِ النبعةِ الباري .

23. Geyer, (ZDMG, XLVII, 429) a lu أذْيَلْ . — 4. لأحولنَ ; pour زحلوفة زَلْ voir T (زلّ).

25. Le texte porte وُثَيْل, mais la vraie leçon est وَثيل (Cf. H. 131, 474 ; Ibn Dureid كتاب الاشتقاق, 138) ; ces vers sont cités dans Aç, 73 ; K, XII, 14 ; Kh, I, 126 ; III, 115 ; ʿI, II, 189 ; Masʿoûdî, V, 294 ; Meidânî, *Proverbes* (éd. Boul.), I, 26 ; Mj, 150 , Q, 191 ; Sk, 474 ; Tb, II, 864.—1. أضعُ corr. أضَعِ = 2. Aç, Kl, كريمِ الخالِ من سلفَي رياحِ Aç, Kh, ʿI كنصلِ السيفِ = 3. Aç, Kh بذي لبدٍ = Kh وماذا يبتغي ; ʿI تَبتغي : Aç, Kh, ʿI وقد جاوزتُ = 5. Kh مُجتمِعٍ ; Kh, ʿI, Q ونجّذني ; Aç محاورة , Kh, Q مداورة ; ʿI (III, 8) وتنجذني مدوارة .

26. عُتْقان . cf. T (عتق); Geyer, (ZDMG, XLVII, 433) عُتقان.— 5. يرسر .. يُغلبُ corr. بوسر .. يَغلبُ .

27. المُطَحّر . Pour ce nom cf. W, 48 et 341. — 2. الثوك lisez plutôt الثوك .

28. Lisez عُوَيْف . — 2. Corr. يَجْثُو .

30. — 1. suppl. يُجنُّها .

31. Voir K, XX, 159, 162 ; H, 94 ; L, T (صلد) ; Qt, 221. Ce dernier attribue le 1[er] vers à كبشة , sœur de عديّ بن معدي كرب .—1. L, T لم تثأروا ; Qt, لم تثأروا بآكان النعام ; L, T. Qt فمَشُّوا (sic) ; Q بأخيكمْ .

33. K, XXI, 269. — 1. على ما = 4. فلا تَدْعُني .

34. K, XXI, 271.—1. فبانت ... يسومُ سوامًا من اخر هو = 2. corr. معايرُهُ .

35. 2. النار المُنير . Voir pour cette expression L, T (نار) .

36. — 1. قتلى كشيف : nous n'avons pas trouvé de lieu nommé كشيف ; on pourrait lire بعد قتلي كشيف , mais il n'est fait nulle part mention d'un personnage de ce nom ; dans ce cas il faudrait lire le 3[e] vers بعد قتلي = 2. Le 2[e] hémistiche doit avoir souffert ; على est peut-être à supprimer.

Nº 1. Ces vers de ʿAmrou Ibn al-Itnâbah (K, X, 29) se trouvent dans plusieurs auteurs, avec quelques variantes. Cf. ʿI, I, 39 ; Kh, I, 423; Q, IV, 415; Sk, 443; SH. 187 ; W, 753; L, T (شيح). —Vers 1. ʿI, Q, W وأبى بلائي = 2. I, L. Q وإقدامي على المكروه نفسي ; Sk وأعطائي على الإملاق مالي , = 3. Kitâb al-Hamz par Aboû-Zeid (Ms) وقولي كلما جشأت لنفسي = 4. ʿI عن مآثر.. واحيا بعد ; SH لأدفع عن مآثر ; Q لأكسبها مآثر puis il ajoute :

بذي شطب كمثل الملح صافٍ ونفسي ما تفرّ عن القبيحِ

2. H, I, 75 ; Kh, I, 422. 1. H, Kh. ابناء جرمِ ... ثلاث = 2. H, Kh فجاشت.

3. H, I, 200. — 1. Ce vers qui n'est pas dans la H, est attribué dans Kh, I, 423 à ʿAmir Ibn Tufail en ces termes :

اقول لنفسٍ مـا أريـد بقاءهـا افلّي المراحم (sic) انى غيرُ مُدبرِ

= 2. H وما غمراتُ.

4. S, 795 ; Usd ul-Ghâbah par Ibn al-Atîr (III, 158-159, éd. du Caire). S rapporte ainsi ces rajaz :

يـا نفسي إلاّ تقتلي تموتي هذا حِمام الموت قد صَلِيتِ

وما تمنّيتِ فقد أُعطيتِ ان تفعلي فِعلَهما هُديتِ

Ibn al-Atîr les cite ainsi :

يانفسي إلّا تقتلي تموتي هذا حياضُ الموتِ قد صَلِيتِ

وما تمنّيتِ فقد لقيتِ ان تفعلي فعلهما هُديتِ

وان تأخّرت فقد شَقيتِ

5. Les mêmes. — 1. S لتنزلنّ او لتكرهنّه ; Ibn al-Atîr :

اقسم بالله لتنزلنّه طائعةً او لتُكرَهنّه

6. H, 178-179, sans nom de poète, avec ce titre قال آخر من بني اسد قالها في يوم اليمامة . — 1. مكانك لمّا خوّد رأيها مكانك حتى تنظري .2 = اقولُ لنفسي حين خوّد رأيها مكانك لمّا .

8. K, VII, 150 : Mj, 39 ; DA, 42 ; ʿI, I, 40; Qt, 133. — 1. DA, ʿI عن غرض = 2. Qt, بذاك المنهلِ = 3. ʿI حياء ; Qt (D) جِمَاءكِ.

9. DA, 39 ; Mj. — 2. DA ترسو اذا تطام ; corrigez تطلّم.

11. H, 44 ; ʿI, 39 ; Q, 52 ; SM, 186, attribuée à ابو القيس بن الاسلت — 1. H, Q اقول لها وقد طارت شعاعا ; ʿI SM, وقولي كلما جشأت لنفسي= 2. H, ʿI لو سألتِ ; H, Q بقاء يومٍ ; H, ʿI, Q الذي لكِ ; SM, سوى الاجل الذي لك .

12. — 2. Corr. المقامِ.

13. Mj, 39. — 1. قصر ... (sic) الااتلون = 2. ... الوغى ... والشبار فتعانقوا الاطحلِ .

14. Sk, 70 ; نُباديا corr. يُباديا .

M = Diwân *Muhtârât Šuʿarâʾl-ʿarab* (مختارات شعراء العرب لهبة الله الحسني), éd. du Caire, 1306 H.

Mj = *Maǧmoûʿat al-maʿâni* (مجموعة المعاني), éd. de Constantinople, 1301 H.

Mf = *Al-Moufaddalîyat* (كتاب المفضّليّات), éd. Thorbecke.- Mss divers.

Q = *Al-Maqâṣid un-nahawîyah* (المقاصد النحويّة لمحمود العيني), en marge de Hizânat ul-ʾadab.

Qt = Ibn Qotaiba, *Aš-šiʿr uaš-Šuʿarâʾ*, (كتاب الشعر والشعراء , طبقات), éd. de Goeje, 1904.

S = *Sîrat ur-Rasoûl* (سيرة الرسول لابن هشام), éd. Wüstenfeld.

Sh = *Šarḥ šawâhid at-talḫîṣ* شرح شواهد التلخيص المسمّى عهد التنصيص لعبد الرحيم) العبّاسي), éd. du Caire.

Sk = Notre édition d'*Ibn as-Sikkît*, (Beyrouth, 1896-98).

SM = *Šarḥ šawâhid al Muǧni* (شرح شواهد المُغني للسيوطي), Caire 1322 H.

T = *Tâǧ ul-ʿAroûs* (تاج العروس).

Tb = *Annales* de Ṭabarî, éd. de Leide.

W = *The Kâmil of el-Mubarrud* (الكتاب الكامل للمبرّد), ed. by W. Wright 1864 ; — éd. d'Egypte, 1308 H.

Y = *Jacut's Geogr. Woerterbuch* (معجم البلدان), éd. Wüstenfeld.

Le signe = indique le passage à un autre vers du même N°.

Caractères de transcription pour le corps 10 :

ث = ʾ
ج = j
خ = kh
ش = sh
ص = ç
ع = ʿ
غ = gh
ق = q

Nous n'avons malheureusement pas à notre disposition de caractère spécial pour ث , ح , ض , ط , ظ . Les noms propres qui reviendront dans la suite de ce travail étant des plus connus, nous espérons qu'il ne s'ensuivra aucune confusion.

NOTES, VARIANTES ET CORRECTIONS DIVERSES

POUR LA PRÉSENTE ÉDITION DE LA

Ḥamâsa de Buḥturî

N. B. — Nous désignons par des chiffres européens gras les numéros arabes indiquant, dans notre texte, chaque nouvelle citation de poète. On trouvera en titre courant la pagination de notre tirage à part.

Voici la liste des principaux ouvrages que nous avons consultés, et des abréviations que nous adoptons pour les désigner :

Aç = *Elaçma'ijjât nebst ein. Sprachqaçîden* (الاصمعيات), éd. Ahlwardt (*Sammlungen I*), 1902.

AZ = Aboû Zeid, *An-Nawâdir* (نوادر ابي زيد), notre édition, 1894.

B = El-Bekrî, *Das Geogr. Woerterbuch...* (معجم ما استعجم), éd. Wüstenfeld.

Ç = *Aç-Çadâqat uaç-Çadîq* (كتاب الصداقة والصديق), par Ibn Ḥayyân, éd. Constantinople, 1901.

D = Divan du poète qui fait l'objet d'une remarque.

DA = *The Divans of the six ancient Arabic poets...* ed. by Ahlwardt, 1870.

G = *Ǵamhara* (جمهرة اشعار العرب ...), éd. du Caire; — Mss. divers.

H = *Hamasae Carmina* (حماسة ابي تمام), éd. Freytag ; — Ms. de notre Bibliothèque.

'I = *Al-'Iqd ul-farîd* (العقد الفريد للامام... ابن عبد ربه), éd. du Caire 1302 H.

K = *Kitâb al-Aǵânî* (كتاب الاغاني), éd. du Caire ; 21ᵉ vol. éd. Brünnow.

Kh = *Ḫizânat ul-Adab* (خزانة الادب لعبد القادر البغدادي), éd. du Caire.

L = Diction. *Lisân ul-'Arab* (لسان العرب), éd. du Caire.

termes l'auteur du Fihrist (p. 79) : ابو العباس محمّد بن الحسن بن دينار الاحول من العلماء باللغة والشعر وكان ناسخا ; puis il donne les noms de quelques-uns de ses ouvrages. A la page 157 il le compte au nombre de ceux qui ont recueilli le Diwân d'Imru'l Qais.

Ces quelques renseignements sont tout ce que nous pouvons donner sur cet ouvrage dont plusieurs Orientalistes avant nous avaient reconnu l'importance. Déjà au XVIII[e] siècle, Reiske en avait fait une copie que nous avons retrouvée à Copenhague. Le professeur Th. Nöldeke dans ses *Beitraege zur Kenntniss der Poesie der alten Araber* en 1864 en a cité quelques pages. Le D[r] Geyer (*ZDMG*, XLVII) en a aussi donné des extraits ; il a même dressé une bonne table alphabétique des poètes, qu'on y cite. D'autres en ont profité également pour leurs éditions de Diwâns anciens. Plusieurs savants avaient même songé plus d'une fois à éditer cette Ḥamâsa. Une chose, croyons-nous, les en a détournés jusqu'ici, c'est que le Ms. est unique, et qu'ils auraient voulu en contrôler les textes si variés et souvent si archaïques sur une autre copie ; cela leur paraissait d'autant plus nécessaire que le Ms. de Leyde laisse parfois à désirer sous le rapport de la correction, et surtout pour la notation des voyelles.

Ces considérations nous avaient arrêté nous-même jusqu'à présent ; il nous a semblé pourtant qu'il fallait passer outre, et fournir aux Orientalistes un nouveau secours pour la connaissance de l'ancienne Arabie. Nous donnerons d'abord le texte du Manuscrit aussi fidèlement que possible, sauf les cas où nous l'avons trouvé évidemment fautif. Nous le ferons suivre d'un Appendice où nous signalerons toutes les variantes que nous avons recueillies dans les ouvrages imprimés ou manuscrits de notre Bibliothèque Orientale. De bonnes Tables complèteront la publication.

En terminant nous adressons nos remerciements au savant Directeur de la Bibliothèque Orientale de Leyde, le D[r] de Goeje qui nous a donné toutes les facilités pour la transcription et l'édition de cet ouvrage.

L. Warner n'avait eu, vers le milieu du XVII[e] siècle, la chance d'en trouver une copie à Constantinople. Il en fit l'acquisition avec un grand nombre d'autres Manuscrits qu'il céda à l'Université de Leyde. C'est là que nous l'avons copié en 1892.

Ce Ms. mesure environ 16 cent. de long sur 13 de large et contient 400 pages de texte, de 15 lignes par page. Son écriture est soignée, élégante même comme il convenait pour une bibliothèque de prince. Cette destination ressort d'une note qu'on lit au bas du titre de l'ouvrage رسم الخزانة السعيديّة العلويّة الأجليّة الفخريّة عمّرها الله ببقاء الامد. Mais il est difficile de désigner le personnage à qui reviennent ces qualificatifs. Il s'agit probablement d'un de ces princes Mamloûks qui étaient à la cour des sultans d'Egypte au XV[e] siècle. Le papier de l'ouvrage indique aussi cette époque (1).

En examinant le titre doré qui orne la première page du Ms., on peut en tirer quelques autres renseignements. C'est tout d'abord le nom du personnage auquel al-Buḥturî a dédié son travail et qui semble même en avoir été l'inspirateur ; le fameux vizir du calife al-Mutawakkil, al-Fatḥ ibn Ḫâqân. D'après cette indication, notre auteur aurait entrepris l'ouvrage pour ce grand ministre, dans le but d'imiter l'œuvre d'Aboû Tammâm et de la surpasser même : اختارهُ من اشعار العرب للفتح بن خاقان معارضةً لكتاب الحماسة الذي ألفهُ ابو تمّام حبيب بن اوس الطائيّ. Une note pareille se trouve à la dernière page du Ms.

Sur la même page du titre on lit le nom du philologue ou narrateur (râwia) qui a été le dépositaire de ce trésor littéraire et qui l'a transmis au public après l'avoir reçu de son père qui le tenait lui-même du sien, confident direct de l'auteur

رواية ابي العبّاس احمد بن محمّد المعروف بابن ابي خالد الأحول عن ابيهِ عن البحتري رحمهُ الله.

Quel est cet Aboû'l 'Abbâs dont il est ici question ? Nous n'avons rien trouvé de certain sur son compte, malgré toutes nos recherches, mais il est très probable qu'il est le fils de ce philologue que mentionne en ces

(1) On trouve à la page 107 du Ms. une note marginale d'une écriture différente de celle du texte, où un écrivain raconte un fait qui se serait passé à Damiette en 960 de l'hégire (1553), alors qu'il était *nâ'ib* du gouvernement نائب الحكم. Ce qui montre que le Ms. est anterieur à cette date.

auteur ; on peut lire dans Ibn-Ḫallikân et d'autres biographes célèbres les détails de sa vie et les appréciations flatteuses qu'on a portées sur son talent. Ce que nous voulons signaler ici, c'est un des ouvrages d'al-Buḥturî resté jusqu'ici inédit malgré son incontestable utilité. Nous voulons parler de sa « Ḥamâsa ». On appelle Ḥamâsa certaines Anthologies poétiques où l'on fait une part considérable, la principale même, aux poésies guerrières. Ce fut Aboû Tammâm qui eut l'honneur d'inaugurer ces Recueils. La Ḥamâsa qui porte son nom eut un tel retentissement, soit à cause du nombre considérable de poètes qu'il a cités, soit plutôt à cause du bon goût dont il fit preuve dans le choix de ses poésies, qu'elle se répandit partout. Aboû Tammâm, disait-on, s'est révélé meilleur poète dans son choix que dans ses propres compositions. On en fit des copies sans nombre, des commentaires de toutes sortes, plus ou moins développés, dont plusieurs sont arrivés jusqu'à nous, et ont été en partie publiés. Contentons-nous de citer l'édition la plus remarquable, celle de Freytag. Le recueil d'Aboû Tammâm y est accompagné du beau commentaire de Tibrîzî, et l'un et l'autre sont traduits en latin par le célèbre orientaliste allemand.

Al-Buḥturî voyant quelle immense renommée s'était acquise son prédécesseur par ce travail, voulut encore lui disputer la palme sur ce terrain. Il composa une Ḥamâsa qu'il dédia au vizir du calife al-Mutawakkil et qui, à beaucoup d'égards, peut soutenir la comparaison avec celle d'Aboû Tammâm, si même elle ne la surpasse point. A voir la richesse poétique de cette compilation, le nombre si considérable de poètes qui y sont cités — de 500 à 600 environ — la plupart antérieurs à l'Islâm, la variété des sujets qui y sont traités, dans les 174 chapitres du livre, enfin le goût très pur qui a présidé à ce choix, on se demande pourquoi cet ouvrage est resté malgré tout son mérite, dans un complet oubli. Les seules traces qui en attestent l'existence, ce sont les simples mentions qui en ont été faites par Ibn Ḫallikân dans la notice d'al-Buḥturî et par Haǵi Ḫalfa dans sa grande Encyclopédie bibliographique à l'article « Ḥamasa ». Ces mentions ne sont accompagnées d'aucun renseignement, ni sur le fonds de l'ouvrage, ni sur les circonstances qui déterminèrent l'auteur à l'entreprendre.

Ce recueil aurait complètement disparu, si un savant hollandais

La HAMÂSA de BUHTURÎ

ÉDITÉE

D'APRÈS L'UNIQUE Ms. CONSERVÉ A LEYDE

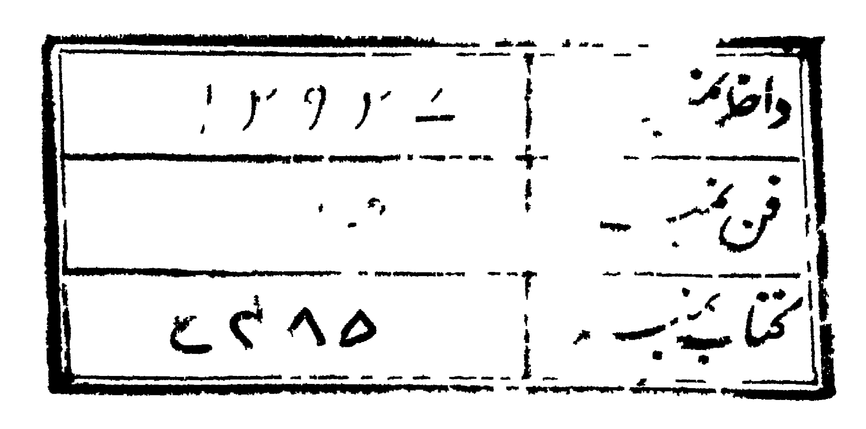
PAR LE P. L. CHEIKHO, S. J.

Avant-propos

Aboû 'Ubâda al-Walîd ibn 'Ubaid al-Buḥturî né en 206 de l'hégire, mort en 284 (821-897 de l'ère chrétienne) était issu de la grande tribu de Ṭay' comme son contemporain le fameux poète Aboû Tammâm. Comme lui il passa une partie de sa vie dans la province de Syrie limitrophe de l'Euphrate et se rendit ensuite à Bagdad pour se mettre au service des califes Abbâssides.

Plus jeune de quelques années que son compatriote, il put lui soumettre ses premières poésies. Aboû Tammâm reconnut le talent naissant d'al-Buḥturî et salua en lui un digne successeur. Bientôt même l'étoile du nouveau poète brilla d'un tel éclat, que celle de son devancier en fut quelque peu éclipsée. Peu s'en fallut que ce dernier n'eût à combattre un rival dans les joutes poétiques qui suivirent ces premières ouvertures. Aboû Tammâm mourut en 231 (845), ce qui lui épargna l'humiliation d'une défaite. Voici d'ailleurs le jugement d'un fin critique sur les trois grands poètes de cette période de transition: c'est le verdict d'Aboû'l 'Alâ al-Ma'arrî bien digne lui-même d'être compté dans cette triade : « Pour moi, dit al-Ma'arrî, je regarde Mutanabbî et Aboû Tammâm comme deux philosophes ; le vrai poète c'est al-Buhturî.»

Mais il est inutile de nous étendre davantage sur le mérite de notre



Le

Kitâb al-ḤAMÂSAH

de Aboû ʿUbâdat al-BUḤTURÎ

édité d'après l'unique Ms conservé à la
Bibliothèque de Leyde
avec Préface, Tables, Variantes et Notes critiques

---

par

le P. L. CHEIKHO, s. j.

Tiré à part des «Mélanges de la Faculté Orientale», t. III², IV, V.

Prix 25 fr.

S'adresser au *Directeur des Mélanges F. O.* (Univ. St Joseph, Beyrouth)
ou à ses agents : Paris, *H. Champion* ; Londres, *Luzac and Co* ;
Leipzig, *O. Harrassowitz*.

1910

**Edition spéciale pour les étudiants de langue arabe,
apparat critique moins étendu, notes exclusivement en arabe 15 fr.**

Pour l'une et l'autre de ces deux publications, des conditions spéciales seront faites à ceux qui achèteront simultanément au moins *cinq exemplaires*.